كتاب سليم بن قيس الهلالي

التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام

المتوفى سنة ٧٦

كتاب حديثي تاريخي يعتبر أول مصنف وصل إلينا من القرن الأول

الجزء الثاني

متن الكتاب المحقق والمستدرك من أحاديث سليم

تحقيق

الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني

كتاب سليم بن قيس الهلالي

الجزء الثاني

متن الكتاب والمستدركات

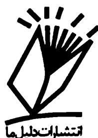
انتشارات دليل ما



كتاب سليم بن قيس الهلالي

متن الكتاب والمستدركات

▼
كتاب سليم بن قيس الهلالي، ج ٢
تأليف: أبوصادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي
تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الخامسة: ١٤٢٨ هـ ق. ـ ١٣٨٦ هـ ش.
طبع في ٢٠٠٠ نسخة
مطبعة نگارش
السعر في ثلاث مجلدات ١٣/٠٠٠ توماناً
شابك (ردمك) الدورة في ثلاث مجلدات: ٨ ـ ٨٦ ـ ٧٥٢٨ ـ ٩٦٤ ISBN
شابك (ردمك) المجلد الثاني: ٤ ـ ٨٨ ـ ٧٥٢٨ ـ ٩٦٤ ISBN



العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ٣٧١٣٥ ـ ١١٥٣
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣

سليم بن قيس هلالى، ٢ قبل از هجرت ـ ٧٦ ق.
[كتاب سليم بن قيس الهلالي]
... سليم بن قيس الهلالي: أول مصنَّف عقائدي حديثي تاريخي وصل إلينا من القرن الأول تأليف سليم بن قيس الهلالي من خواص أصحاب الإمام أميرالمؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين‌العابدين والإمام الباقر عليهم السلام؛ تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني. ـ قم: دليل ما، ١٣٨١.
٣ ج
ISBN 964-7528-86-8 (دوره). ISBN 964-7528-87-6 (ج ١).
ISBN 964-7528-88-4 (ج ٢). ISBN 964-7528-89-2 (ج ٣).

فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
چاپ پنجم: ١٣٨٦
عنوان به انگليسى: Kitab-e Sulaim ebne Qayse Lhelali ...
عربى.
كتاب حاضر در سال‌هاى مختلف توسط ناشرين مختلف منتشر شده است.
كتابنامه.
مندرجات: ج. ١. دراسة مستوعبة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف. ـ ج. ٢. متن الكتاب المحقَّق والمستدركات والتخريج الموضوعي. ـ ج. ٣. تخريج الأحاديث والفهارس العامة والفهرس الموضوعي.
١. شيعه ـ تاريخ ـ احاديث. ٢. اسلام ـ تاريخ ـ احاديث. ٣. على بن ابى‌طالب عليه السلام، امام اول. ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق. ـ اثبات خلافت. الف. انصارى. محمد باقر، ١٣٣٩. ـ، مصحح. ب. عنوان. ج. عنوان: كتاب سليم بن قيس هلالى. د. عنوان: من خواص أصحاب الإمام أميرالمؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين‌العابدين والإمام الباقر عليهم السلام.
BP ٢٣٩ / ٢ ك ٨ س ٢٩٧ / ٥٣
كتابخانه ملى ايران ١٣٣٢٣ ـ ٨١م

كتاب سليم بن قيس الهلالي

التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام
المتوفى ٧٦ سنة

كتاب حديثي تاريخي يعتبر أول مصنف وصل إلينا من القرن الأول

الجزء الثاني

متن الكتاب المحقق والمستدرك من أحاديث سليم

تحقيق

الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب سليم بن قيس الهلالي

متن منقّح أُخرج على نهج التلفيق بين النسخ بعدما قوبل على أربع عشرة نُسخة مخطوطة، وقوبل أيضاً على المصادر الّتي وُجدت فيها أحاديث الكتاب نقلاً عن المؤلّف. وهو يضمّ [٩١] حديثاً، ثمانية وأربعون منها ما تشترك فيها الأنواع الأربعة من نسخ الكتاب «ألف» و«ب» و«ج» و«د» وإثنان وعشرون منها للنوع«ج»وواحد وعشرون مستدركات أحاديث سليم المتواجدة في كتب الحديث. راجع ص٥٢٩ من مقدّمتنا (منهج التحقيق) للتعرّف على كيفيّة إخراج المتن وتنقيحه.

قوبل على أربع عشرة نسخة مخطوطة

(النسخ الأربعة عشر تنحصر في اربعة انواع نُعبّر عنها في الهوامش
بـ «الف» و«ب» و«ج» و«د». راجع ص٥٣٢ و٥٣٨ و٥٤٤ من مقدّمتنا)

مفتتح كتاب سليم

يتضمّن أسانيد الكتاب[1]، إخبارات عن مسيرة الكتاب التاريخيّة من يد سليم إلى أبان ومنه إلى إبن أذينة، تقرير محتوى الكتاب على لسان الإمام السجّاد عليه السلام.

روى هذا المفتتح الشيخ الطوسي في إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) والشيخ حسن بن سليمان في مختصر البصائر. راجع التخريج(٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين المنتخبين.

أخبَرَني الرئيس العفيف أبو البقاء[2] هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون رضي الله عنه، قراءة عليه بداره بحلّة الجامعيّين في جمادي الأولى سنة خمس وستّين وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ الأمين العالم أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي المجاور[3]، قراءةً عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه، في رجب سنة تسعين وأربعمائة.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله الحسن بن هبة الله بن رطبة، عن الشيخ المفيد أبي علي عن والده، فيما سمعتُه يُقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين بن عليّ صلوات الله عليه، في المحرّم من سنة ستّين وخمسمائة.

وأخبَرَني الشيخ المقرئ[4] أبو عبدالله محمد بن الكال، عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي، عن إبن شهريار الخازن، عن الشيخ أبي جعفر

---

(١) سبق الكلام عن أسانيد الكتاب ومفردات رجالها في مقدمتنا، راجع ص ٢٠٩ من هذا الكتاب.

(٢) خ ل: أبو التقي.

(٣) في روضات الجنات: المجاور بالحائر.

(٤) في روضات الجنات: المفيد.

الطوسي.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن شهر آشوب، قراءةً عليه بحلة الجامعيّين في شهور سنة سبع وستّين وخمسمائة، عن جدّه شهر آشوب، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه.

قال: حدّثنا إبن أبي جيد عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن أبي القاسم الملقّب بماجيلويه عن محمّد بن علي الصيرفي عن حمّاد بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي(٥).

قال: قال الشيخ أبو جعفر: وأخبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: أخبَرَنا أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري رحمه الله، قال: أخبَرَنا أبو علي إبن همام بن سهيل(٦)، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي(٧).

---

(٥) في فهرست الشيخ الطوسي هكذا: إبن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن القاسم الملقّب ماجيلويه عن محمّد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عنه، ورواه حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه.

أقول: الظاهر توسط عمر بن أُذينة بين أبان وحماد، وقد مر البحث عنه في مقدمتنا: ص ٣٧٢.

(٦) هو أبو علي محمد بن همام الكاتب الاسكافي البغدادي.

(٧) الأسانيد المذكورة إلى هنا هي الّتي توجد في مفتتح النوع «الف» من نسخ كتاب سليم، وهناك سَنَد آخر في مفتتح النوع «ب» من النُسخ هكذا: «قال: حدَّثني أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبَرَني أبو عَمرو عصمة بن أبي عصمة البُخاري، قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن المنذر الصنعاني بصنعاء ـ شيخ صالح مأمون، جار إسحاق بن إبراهيم الدَبري ـ قال: حدّثنا أبوبكر عبدالرّزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري، قال: حدَّثنا أبو عروة مَعْمَر بن راشد البصري، قال: دَعاني أبان بن أبي عيّاش قبل موته ....». والظاهر توسّط إبن أُذينة بين معمر وأبان.

وهناك أيضاً سندٌ آخر في مفتتح النوع «د» من النسخ هكذا: حدّثنا الحسن بن أبي يعقوب الدينوري قال: حدّثنا ابراهيم بن عمر اليماني، قال: حدّثني عمّي عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش. ومرّ الكلام حول الأسناد في ص٢٠٧ من هذا الكتاب.

قال عمر بن أُذينة: دَعاني أبان بن أبي عيّاش [قبل موته بنحو شهر][٨] فقال لي: رأيتُ البارحة[٩] رؤيا، أنّي خليق أن أموت سريعاً. إنّي رأيتك الغداة ففرحتُ بك.إنّي رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي: «يا أبان، إنّك ميّت في أيّامك هذه. فاتّق الله في وديعتي ولا تُضَيِّعهـا، وفِ لي بما ضمنتَ من كتـمانها[١٠]. ولا تَضَعْهـا[١١] إلاّ عنـد رجل من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه له دين وحَسَب». فلمّا بصرتُ بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرتُ رؤياي سليم بن قيس.

لّما قَدِم الحجّـاج العـراق سأل عن سليم بن قيس، فهـرب منـه فوقع إلينا بالنَوْبَنْدجان[١٢] مُتوارياً، فَنَزل مَعَنا في الدار. فلم أرَ رجلاً كان أشدّ إجلالاً لنفسه ولا أشـدّ إجتهـاداً ولا أطـول حُزنـاً منه[١٣]، ولا أشدّ خمولاً لنفسه ولا أشدّ بُغضاً لشُهرة[١٤] نفسه منه. وأنا يومئذٍ إبن أربـع عشرة سنة، وقد قرأت القرآن،وكنتُ أسأله فيُحدّثني عن أهل بدر.

فسمعتُ منه أحاديث كثيرةً عن عمر بن أبي سلمة[١٥] إبن أمّ سلمة زوجة النبي صلّى الله عليه وآله، وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأبي ذر والمقداد وعمّار والبراء بن عازب. ثمّ استكتَمَنيها[١٦] ولم يأخذ عليّ فيها يميناً.

---

(٨) الزيادة من «ب».

(٩) «ب»: الليلة.

(١٠) «الف»: كتمانك.

(١١) «ب»: وأنّك لا تَضيعُها.

(١٢) كانت مدينة كبيرة من أرض فارس من كورة سابور، قريبه من شعب بوّان الموصوف بالحسن والنزاهة وقد تدعى نوبنجان. ذكرها في معجم البلدان: ج٥ ص٣٠٢، ونزهة القلوب: المقالة الثالثة ص١٢٨ وآثار العجم ص٩٠ و٣٠٤.

وقد بقيت اليوم منها قرية صغيرة في جنوبيّ ايران بين مدينتَي شيراز وفسا تدعى «نوبَندگان».

(١٣) «ب»: كان أشدّ ورعاً ولا إجتهاداً ولا أطول حزناً منه.

(١٤) «ب»: لِشهْوَة.

(١٥) عمر بن أبي سلمة هذا هو الذي قرء كتاب سليم على الامام السجاد عليه السلام كما سيجيئ.

(١٦) «الف»: استكتمتُها.

فلم ألبث أن حضرتْه الوفاة، فدَعاني وخَلابي وقال: يا أبان، إنّي قد جاورتُك فَلَم أرَ منك الاّ ما أحبّ. وإنّ عندي كُتُباً سَمِعتُها عن الثّقات وكتبتُها بيدي، فيها أحاديث لا أحبّ أن تَظهر للنّاس، لأنّ الناس يُنكرونها ويُعَظّمونها. وهي حقّ أخذتُها من أهل الحقّ والفقه والصدق والبرّ، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود رضي الله عنهم.

وليس منها حديث[١٧] أسمعُه من أحدهم إلاّ سألت عنه الآخر حتّى إجتمعوا عليه [جميعاً][١٨]، [فتبعتُهم عليه][١٩]، وأشياء بعدُ سمعتُها من غيرهم من أهل الحقّ. وإنّي هممتُ حين مرضتُ أن أحرقها، فتأثّمتُ من ذلك وقَطَعتُ به[٢٠]. فإن جعلتَ لي عهد الله عزّ وجلّ [وميثاقه][٢١] أن لا تُخبر بها أحداً[٢٢] ما دمتُ حيّاً، ولا تُحدّث بشيئ منها بعد موتي إلاّ مَن تثق به كثقتك بنفسك، وإن حَدَث بك حدثٌ أن تدفعها إلى من تَثق به من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ممّن له دين وحَسَب.

فضمنتُ ذلك له، فدفَعَها إليّ وقرأها كلّها عليّ. فلم يلبث سليم أن هلك، رحمه الله.

فنظرتُ فيها بعده فقطعتُ بها[٢٣] وأعظمتها واستصعبتها[٢٤]، لأنّ فيها هلاك جميع أمة محمّد صلّى الله عليه وآله من المهاجرين والأنصار والتابعين، غير عليّ بن أبي طالب وأهل بيته صلوات الله عليهم وشيعته.

فكان اوّل مَن لقيتُ بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصريّ، وهو

---

(١٧) «ب»: وليس فيها شيئ.

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) الزيادة من «ب».

(٢٠) تأثّمَ أي إمتنع من الإثم، وقَطَع به أي حيل بينه وبين ما يؤمّله.

(٢١) الزيادة من «الف».

(٢٢) «ب»: أن لا تخبر منها بشيئ.

(٢٣) أي جزمتُ بما فيها. فى «د»: ففظعت بها.

(٢٤) أي وجدتها صعباً.

يومئذ متوارٍ من الحجّاج. والحسن يومئذ من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ومن مُفرطيهم[٢٥]، نادمٌ متلهِّف على ما فاتَه من نُصرة عليّ عليه السلام والقتال معه يوم الجمـل. فخلوتُ به في شرقيّ[٢٦] دار أبي خليفـة الحجّـاج بن أبي عتـاب الديلمي[٢٧] فعرضتُها[٢٨] عليه، فبكى ثمّ قال: «ما في أحاديثه شيئ إلّا حقّ، قد سمعتُه من الثّقات من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وغيرهم».

قال أبـان: فحججتُ من عامي ذلـك فدخلتُ على عليّ بن الحسين عليه السلام، وعنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام ـ ولقيتُ عنده عمر بن أبي سلمة إبن اُمّ سلمة زوجة النّبي صلّى الله عليه وآله[٢٩].

فعرضتُه عليه وعلى أبي الطفيل وعلى عليّ بن الحسين عليه السّلام ذلك أجمع ثلاثة أيّام ـ كلّ يوم إلى الليل ـ ويغدو عليه عُمَر وعامر. فقرآه عليه ثلاثة أيّام، فقال عليه السّلام لي[٣٠]: «صَدَق سليم، رحمه الله، هذا حديثنا كلّه[٣١] نعرفه». وقال أبو

---

(٢٥) إنّ الحسن البصري من أعداء أمير المؤمنين عليه السلام بلا شك، وإنّ أبان يشير إلى نفاقه بقوله: «يومئذٍ»، أي كان في تلك الأيّام يُظهر نفاقه بإظهار الإفراط في التشيع. راجع عن أحوال الحسن البصري: بحار الأنوار: ج٢ ص٦٤، وج٤٢ ص١٤١.

(٢٦) «ب»: في سرّى في دار.

(٢٧) هو الّذي توارى عنده الحسن البصري كما يُصرّح بذلك أبان في الحديث ٥٨. وقد يذكر بعنوان: الحجّاج بن عتاب العبدي البصري. وفي «د»: «الدئلي» مكان «الديلمي».

(٢٨) «ب»: فقرأتُها.

(٢٩) أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني الأسقع ولد عام اُحد وأدرك النبي صلّى الله عليه وآله ثماني سنين من حياة النبيّ. كان له منزلة عند أميرالمؤمنين عليه السلام وشهد صفين وكان يسكن الكوفة ثمّ إنتقل إلى مكة. وهو من جملة من أراد الحجّاج قتلهم لكنّه نجا لأنّه كانت له يد عند عبدالملك. مات سنة ١٠٠ وهو آخر من بقي من الصحابة.

وأبو حفص عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان من أصحابه، كان والياً على البحرين من قبل عليّ عليه السلام وشهد معه صفين.توفّي بالمدينة في سنة ٨٣.

(٣٠) «ب»: فقرأتُه عليهم فقالوا لي.

(٣١) «ب»: كلّ. «ب» خ ل: كلّنا. وفي «د»: كلّه أعرفه.

الطفيل وعمر بن أبي سلمة: «ما فيه حديث إلاّ وقد سمعناه مِن عليّ صلوات الله عليه، ومن سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد»(٣٢).

فقلتُ لأبي الحسن عليّ بن الحسين عليه السلام: جعلتُ فداك، إنّه لَيَضيق صدري ببعض ما فيه(٣٣)، لأنّ فيه هلاك أمة محمّد صلّى الله عليه وآله [رأساً](٣٤)من المهاجرين والأنصار والتابعين(٣٥)، غيركم أهل البيت وشيعتكم.

فقال عليه السلام: يا أخا عبدالقيس، أما بَلَغَك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «إنّ مثل أهل بيتي في أُمّتي(٣٦) كمثل سفينة نوح في قومه، مَن ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق. وكمثل باب حطّة في بني إسرائيل»؟

فقلت: نعم. قال: مَن حدّثك؟ فقلت: قد سمعتُه مِن أكثر من مائة من الفقهاء. فقال: ممّن؟ فقلت: سمعتُه من حنش بن المُعتمر، وذكر أنّه سَمِعه من أبي ذر وهو آخذٌ بحلقة باب الكعبة ينادي به نداءً ويرويه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله(٣٧). فقال: وممّن؟ فقلت: ومن الحسن بن أبي الحسن البصري أنّه سَمِعه من أبي ذر ومن المقداد بن الأسود الكندي ومن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه. فقال: وممّن(٣٨)؟ فقلتُ: ومن سعيد بن المسيّب وعلقمة بن قيس، ومن أبي ظبيان

---

(٣٢) من نماذج ذلك ما رواه الشيخ في أماليه ص٣٢ بإسناده إلى أبي الطفيل، وهي بعينها الحديث الأوّل من كتاب سليم.

(٣٣) «ب»: بما فيه.

(٣٤) الزيادة من «الف».

(٣٥) زاد في «ب»: بإحسان.

(٣٦) «ب»: مثلنا أهل البيت في أُمّتنا.

(٣٧) أوردنا هذا الحديث عن سليم في المستدركات، الحديث ٧٥.

(٣٨) من هنا إلى آخر العبارة في «د» هكذا: قال: وممن نقلت؟ قلت: من سعيد بن المسيّب و علقمة بن قيس وأبي ظبيان الجنبي و أبي وائل أنّهم سمعوه من أبي ذر ، ومن عبدالرحمان بن أبي ليلى وعاصم بن ضمرة وهبيرة بن مريم عن عليّ عليه السلام.

ثمّ إنّ ابا وائل هو شقيق بن سلمة مات في امارة عمر بن عبدالعزيز. وعاصم بن ضمرة السلولي من أصحاب علي عليه السلام. وهبيرة بن مريم الحميري الكوفي من أصحاب علي عليه السلام.

الجنبي، ومن عبدالرحمان بن أبي ليلى[٣٩] ـ كلّ هؤلاء [حاجّين][٤٠]ـ أخبروا أنّهم سَمِعوا من أبي ذر.

وقال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة: «ونحن والله سمعنا من أبي ذر، وسمعناه من عليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد وسلمان». ثمّ أقبل عمر بن أبي سلمة فقال: والله، لقد سمعتُه ممّن هو خير من هؤلاء كلّهم، سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، سَمِعَتْه أُذُناي ووَعاه قلبي.

فأقبل عليَّ عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: أوَ ليس هذا الحديث وحده ينتظم[٤١] جميع ما أفظعك[٤٢] وعظم في صدرك من تلك الأحاديث؟ إتّق الله يا أخا عبدالقيس، فإن وضح[٤٣] لك أمر فاقبله وإلاّ فاسكت تسلم وردَّ علمه إلى الله، فانّك في أوسع ممّا بين السماء والأرض.

قال أبان: فعند ذلك سألتُه عمّا يَسَعُني جهله وعمّا لا يَسَعُني جهله فأجابني بما أجابني.

قال أبان: ثمّ لقيتُ أبا الطفيل بعد ذلك في منزله، فحدّثني في الرجعة عن

---

(٣٩) سعيد هو أبو محمّد سعيد بن المسيّب بن حزن المخزومي المتوفى سنة ٩٤ ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام وقد عدّ في الخمس الذين كانوا حواري عليّ بن الحسين عليه السلام.

وعلقمة بن قيس كان فقيهاً في دينه قارئاً لكتاب الله عالماً بالفرائض وهو من كبار التابعين ورؤسائهم وزهّادهم، وكان من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام. شهد صفّين وأُصيبت إحدى رجليه فعرج منها.

وأبو ظبيان حصين بن جندب بن الحارث الجنبي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن تابعي مشهور الحديث. مات سنة ٩٠.

وعبدالرحمان بن أبي ليلى الأنصاري، عربيّ كوفيّ من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام ومن أصحابه من اليمن، شهد مع عليّ عليه السلام مشاهده وهو الّذي ضربه الحجّاج حتّى إسودّ كتفاه. قتل سنة ٨٢.

(٤٠) الزيادة من «ب».

(٤١) «ب»: ينظم. وفي «د»: هذا الحديث الواحد . . .

(٤٢) «ب» خ ل: أقطعك.

(٤٣) «ب»: إذا أوضح.

أُناس من أهل بدر وعن سلمان وأبي ذر والمقداد وأُبيّ بن كعب[٤٤]، وقال أبو الطفيل: فعرضتُ ذلك الّذي سمعتُه منهم على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة، فقال لي: «هذا علم خاصّ يسع الأُمّة جهله وردّ علمه إلى الله تعالى». ثمّ صدّقني بكلّ ما حدَّثوني فيها وقرأ عليٌّ بذلك قرآناً كثيراً[٤٥] وفسّره تفسيراً شافياً، حتّى صرتُ ما أنا بيوم القيامة بأشدّ يقيناً منّي بالرجعة.

وكان ممّا قلت[٤٦]: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن حوض رسول الله صلّى الله عليه وآله، أفي الدنيا هو أم في الآخرة؟ فقال: بل في الدنيا[٤٧]. قلتُ: فمن الذائد عنه؟ قال: أنا بيدي هذه، فليردَنّه أوليائي وليُصرَفَنّ عنه أعدائي[٤٨].

قلت: يا أمير المؤمنين قول الله تعالى: ﴿وَإذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُم، أَنَّ النّاسَ﴾ الآية[٤٩]، ما الدّابة؟ قال: يا أبا الطفيل، أَلْهُ[٥٠] عن هذا. فقلتُ: يا أمير المؤمنين، أخبرني به جعلتُ فداك. قال: هي دابّة

---

(٤٤) أبو المنذر أُبَيّ بن كعب بن قيس بن عبيد من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله. شهد العقبة مع السبعين وكانَ يكتب الوحي. شهد بدراً والعقبة وهو من الإثنى عشر الذين أنكروا على أبي بكر.

(٤٥) «الف» خ ل: قراءة كثيرة. راجع عن «الرجعة»: البحار ج٥٣ ص٣٩ ب٢٩.

(٤٦) في «د» هكذا: وكان فيما حدّثني أبو طفيل قال: قلت . . .

(٤٧) الظاهر ـ بقرينة كلمة «بل» ـ أنّه عليه السلام يريد بذلك أنّ أصل الحوض في الدنيا وهو محبّة محمّد وآله عليهم السلام وولايتهم وبغض أعدائهم كما يستفاد ذلك من أحاديث كثيرة. يراجع البحار: ج٨ ص١٦، الباب ٢٠.

(٤٨) «الف» خ ل: فلأوردنّه أوليائي ولأصرفنّ عنه أعدائي.

(٤٩) سورة النمل: الآية ٨٢. وبقيّة الآية هكذا: ﴿أنّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾. روى في البحار ج٣٩ ص٢٤٣ ح٣١ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنتهى رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه. فحرّكه برجله ثمّ قال: قم يا دابّةالله. فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، أيسمّى بعضنا بعضاً بهذا الإسم؟ فقال: لا والله، ما هو إلّا له خاصّة وهو دابّة الأرض الّذي ذكر الله في كتابه: ﴿وَإذا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِم أَخْرَجنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأرض تُكَلِّمُهم انَّ النّاسَ كانُوا بآياتِنا لا يُوقِنُون﴾ ثمّ قال: يا عليّ، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تَسِم به أعداءك . . .

(٥٠) «ب»: إليك.

تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتنكح النساء. فقلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟ قال: هو زرّ الأرض[٥١] الّذي إليه تسكن الأرض. قلت: يا أمير المؤمنين، مَن هو؟ قال: صدّيق هذه الأُمّة وفاروقها ورئيسها[٥٢] وذوقرنها[٥٣]. قلت: يا أمير المؤمنين، مَن هو؟ قال: الّذي قال الله عزّ وجلّ ﴿وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[٥٤]، والّذي ﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ﴾[٥٥]، ﴿وَالَّذي جاءَ بِالصِّدقِ﴾[٥٦]، والّذي صدّق به «أنا» والناس كلّهم كافرون غيري وغيره[٥٧]. قلت: يا أمير المؤمنين، فسمِّه لي. قال: قد سمّيتُه لك.

يا أبا الطفيل، واللهِ لو دخلتُ على عامّة شيعتي الّذين بهم أُقاتل، الّذين أقرّوا بطاعتي وسَمّـوني «أمير المؤمنين» واستحلّوا جهاد من خالَفَني، فحدّثتُهم شهراً[٥٨] ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الّذي نزل به جبرئيل على محمّد صلّى الله عليه وآله [وببعض ما سمعتُ من رسول الله صلّى الله عليه وآله][٥٩] لَتَفَرَّقوا عنّي حتّى أبقى في عصابة حقّ قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي.

ففزعتُ وقلت: يا أمير المؤمنين، أنا وأشباهي نتفرّق عنك أو نثبت معك؟ قال: لا، بل تثبتون.

ثمّ أقبل عَلَيَّ فقال: إنّ أمرنا صعب مُستصعب لا يعرفه ولا يقرّبه إلّا ثلاثة: ملكٌ مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن نجيبٌ إمتحن الله قلبه للايـمـان. يا أبا

---

(٥١) زرّ الأرض كناية عمّا به قوامها. وفي «ب»: أو قال: خنق الأرض.وفي «ب» خ ل: خفق الأرض.

(٥٢) «الف» خ ل: ربّيها.

(٥٣) «ب»: ذو قرنيها.

(٥٤) سورة هود: الآية ١٧، وما قبل الآية هكذا: ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾.

(٥٥) سورة الرعد: الآية ٤٣، وما قبل الآية هكذا: ﴿وَيَقُولُ الَّذينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفى بِاللهِ شَهيداً بَيني وَبَيْنَكُم وَمَن عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ﴾.

(٥٦) سورة الزمر: الآية ٣٣. وتمام الآية هكذا: ﴿وَالَّذي جاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولئِكَ هُمُ المُتَّقونَ﴾.

(٥٧) أي أنا الذي صدّقتُ الصدق الّذي جاء به، والناس كلّهم كانوا كافرين به ومكذّبين له غيري وغير رسول الله صلّى الله عليه وآله. وفي «د» هكذا: والّذي جاء بالصدق رسول الله صلّى الله عليه وآله والّذي صدّق به أيّام كان الناس كلّهم كافرين مكذّبين غيري وغيره.

(٥٨) «ب» خ ل: شطراً.

(٥٩) الزيادة من «ب».

الطفيل، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قُبض فارتدّ النّاس ضُلّالاً وجهّالاً[٦٠]، إلّا من عَصمه الله بنا أهل البيت.

قال عمر بن أُذينة: ثمّ دفع إليّ أبان «كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري»، ولم يلبث أبان بعد ذلك إلّا شهراً[٦١] حتّى مات. فهذه نسخة كتاب[٦٢] سليم بن قيس العامري الهلالي، دَفَعه إليّ أبان بن أبي عياش وقرأه عليّ. وذكر أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: «صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه»[٦٣].

---

(٦٠) في «د»: فارتدّ الناس بعده كفّاراً.

(٦١) «ب»: شهرين.

(٦٢) «ب» و«الف» خ ل: كُتب، وفي «د» هكذا: «ثمّ دفع إليّ أبان بن أبي عيّاش الكتب التي كتبها عن سليم بن قيس»، ولا تنافي بين العبارات ولا تدل على تعدّد كتاب سليم والصحيح ما في المتن بقرينة ما قبلها وبقرينة قوله «نسخة». وقد مرّ البحث عن ذلك في مقدمتنا: ص ٣٩٥.

(٦٣) في مختصر البصائر: «هذه أحاديثنا صحيحة»، والظاهر أنّه نقل بالمعنى.

الحديث الأوّل

في هذا الحديث: إختيار الله لآل محمّد عليهم السلام من بين الخلق، مناقب ثواقب لأمير المؤمنين عليه السلام، إخبار رسول الله صلّى الله عليه وآله عمّا يجري على أهل بيته.

رواه الصدوق في إكمال الدين عن سليم. راجع التخريج(١).

قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالساً بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله في مرضه الّذي قُبض فيه. فدخلَتْ فاطمة عليها السلام، فلمّا رأت ما برسول الله صلّى الله عليه وآله من الضعف خَنَقَتْها العبرة حتّى جرت دموعها على خدّيها.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا بُنيّة، ما يُبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ واغرورقت عيناه بالدموع ـ: يا فاطمة، أوَ ما علمتِ إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّه حتم الفناء على جميع خلقه وإنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض إطّلاعة فاختارني منهم فجعلَني نبيّاً[١]. ثمّ اطّلع إلى الأرض ثانية فاختار بعلك، وأمرني أن أُزوّجك إيّاه، وأن أتّخذه أخاً[٢] ووزيراً ووصيّاً وأن أجعله خليفتي في أُمّتي. فأبوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء والوزراء، وأنت أوّل مَن يلحقني من أهلي. ثمّ اطّلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختارك وأحد عشر رجلاً من ولدك، وولُد أخي بعلك منك.

فانت سيّدة نساء أهل الجنة وإبناك [الحسن والحسين][٣] سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنا وأخي والأحد عشر إماماً أوصيائي إلى يوم القيامة[٤]، كلّهم هادون

(١) «ب»: رسولاً. وفي «د»: فاختارني وجعلني رسولاً ونبياً واصطفاني لنبوته ورسالته. وفي كمال الدين: إختارني من خلقه فجعلني نبيّاً.

(٢) «الف» خ ل: وليّاً.

(٣) الزيادة من «ب».

(٤) في كمال الدين: وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة.

مهديّون.أوّل الأوصياء بعد أخي، الحسن ثمّ الحسين ثمّ [تسعة من][٥] ولد الحسين في منزل واحد في الجنّة. وليس منزل أقرب إلى الله من [منزلي ثمّ][٦] منزل إبراهيم وآل إبراهيم.

أما تعلمين ـ يا بُنيّة ـ أنّ من كرامة الله إيّاك أن زوّجك خير أمّتي وخير أهل بيتي، أقدمهم سلماً[٧] وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً وأكرمهم نفساً وأصدقهم لساناً وأشجعهم قلباً وأجودهم كفّاً وأزهدهم في الدنيا وأشدّهم إجتهاداً. فاستبشَرَتْ فاطمة عليها السلام بما قال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وفرحَت.

ثمّ قال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ لعليّ بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ، ومناقب ليست لأحد من الناس: إيمانه بالله وبرسوله قبل كلّ أحد ولم يسبقه إلى ذلك أحد من أُمّتي، وعلمه بكتاب الله وسنّتي وليس أحدٌ من أُمّتي يعلم جميع علمي غير بعلك، لأنّ الله علّمني[٨] علماً لا يعلمه غيري [وغيره][٩]، ولم يُعَلّم ملائكته ورُسُله وانّما عَلَّمه إيّاي[١٠] وأمَرَني الله أن أعلّمه عليّاً ففعلتُ ذلك. فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي وفهمي وفقهي[١١] كلّه غيره. وإنّك ـ يا بُنيّة ـ زوجته، وإنّ إبنيه[١٢] سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا أُمّتي. وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وإنّ الله جلّ ثناؤه علّمه[١٣] الحكمة وفصل الخطاب.

يا بُنيّة، إنّا أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يُعطها أحداً من الأوّلين ولا

---

(٥) الزيادة من «الف». وفي كمال الدين: أول الأوصياء بعدي أخي عليّ ثمّ حسن....

(٦) الزيادة من «الف»، وفي كمال الدين: ليس في الجنّة درجة أقرب إلى الله من درجتي ودرجة أبي إبراهيم.

(٧) «ب» خ ل: إسلاماً.

(٨) «ب»: يعلم جميع علمي أعلمُ منه ذلك وانّ الله عزّ وجلّ علّمني...

(٩) الزيادة من «ب».

(١٠) «الف»: وعَلّم ملائكته ورسله علماً فانا أعلَمهُ. وفي كمال الدين: وعلّم ملائكته ورسله علماً فكلّما علّمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه.

(١١) «ب»: حكمي. وفي كمال الدين: حكمتي.

(١٢) «الف»: إبنيَّ.

(١٣) «ب»: آتاه.

أحداً من الآخرين غيرنا: أنا[١٤] سيّد الأنبياء والمرسلين وخيرهم، ووصيّي خير الوصيّين، ووزيري بعدي خير الوزراء[١٥]، وشهيدنا خير الشهداء [أعني حمزة عمّي][١٦].

قالت: يا رسول الله، سيّد الشهداء الّذين قُتلوا معك؟ قال: لا، بل سيّدالشهداء من الأوّلين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء[١٧].

وجعفر بن أبي طالب [ذو الهجرتين و][١٨] ذو الجناحين [المضرّجين][١٩] يطير[٢٠] بهما مع الملائكة في الجنّة[٢١]. وإبناك الحسن والحسين سبطا أمّتي [وسيّدا شباب أهل الجنة][٢٢]. ومِنّا[٢٣] ـ والّذي نفسي بيده ـ مهدّي هذه الأُمّة الّذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، فأيّ هؤلاء الّذين سمّيتَ أفضل؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أخي عليٌّ أفضل أُمّتي، وحمزة وجعفر هذان أفضل أُمّتي بعد عليّ وبعدك وبعد إبنيّ وسبطيَّ الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولد إبني هذا ـ وأشار رسول الله صلّى الله عليه وآله [بيده][٢٤] الى الحسين عليه

---

(١٤) «ب»: أبوك. وفي «د»: نبيّنا سيّد الأنبياء والمرسلين وهو أبوك ووصيّنا سيّد الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيّد الشهداء وهو حمزة بن عبدالمطلب عمّ أبيك. وهكذا في كمال الدين.

(١٥) «الف»: وزيري بعلك.

(١٦) الزيادة من «ب».

(١٧) «ب»: ما خلا النبيّين والوصيّين وبيان ذلك ان الأنبياء والأوصياء لا يقاسوا بغيرهم وخاصّةً المعصومين الأربعة عشر صلوات الله عليهم وقد تواترت الروايات بأنّ أبا عبدالله الحسين بن علي عليه السلام هو سيد الشهداء من الأوّلين والآخرين.

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) الزيادة من «ب» ومعناه الملطّخ بالدّم، وفي بعض النسخ «المصرحين» بمعنى ظاهرين.

(٢٠) «الف»: يصير. وفي كمال الدين: الطيّار.

(٢١) ذكر حمزة وجعفر قبل أصحاب الكساء إنّما هو للتقدّم الزماني أو انّ الكلام في بيان خير الشهداء كما ترى بيانه بعد ذلك بأسطر.

(٢٢) الزيادة من «الف».

(٢٣) «ب»: منهما.

(٢٤) الزيادة من «ب».

السلام ـ منهم المهديّ. [والّذي قبله أفضل منه، الأوّل خير من الآخر لأنّه إمامه والآخر وصيّ الأوّل][٢٥]. إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

ثم نظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى فاطمة وإلى بعلها وإلى إبنيها فقال: يا سلمان، أُشهِد الله أنّي حرب لِمَن حاربهم وسلم لمن سالمهم. أما إنّهم معي في الجنّة.

ثمّ أقبل النّبي صلّى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ[٢٦]، إنّك ستلقى [بعدي][٢٧] من قريش شدةً، من تظاهرهم عليك وظُلمهم لك. فإن وجدتَ أعواناً [عليهم][٢٨] فجاهِدهم وقاتِل من خالَفك بمن وافَقك، فإن لم تجد أعواناً فاصبر وكفَّ يدك ولا تلق بيدك إلى التهلكة. فإنّك [منّي][٢٩] بمنزلة هارون من موسى، ولـك بهارون أسـوة حسنـة، إنّـه قال لأخيه موسى[٣٠]: ﴿إنَّ القَومَ إسْتضعَفُوني وكَادُوايَقْتُلُونَني﴾[٣١].

---

(٢٥) الزيادة من «الف».

(٢٦) «ب»: يا أخي.

(٢٧) الزيادة من «ب». وفي «د»: يا أخي، إنّك ستبقي بعدي وستلقي من قريش شدّة. ومثله في كمال الدين.

(٢٨) الزيادة من «ب» خ ل.

(٢٩) الزيادة من «الف».

(٣٠) سورة الاعراف: الآية ١٥٠، وتمام الآية هكذا: ﴿ولَمّا رَجَعَ مُوسى إلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسَفاً قالَ بِئْسَما خَلَفْتُمُوني مِنْ بَعْدي أعجلتُم أمْرَ رَبّكُم وَألْقَى الألْواحَ وَأخَذَ بِرأسِ أخيهِ يَجُرُّهُ إلَيْهِ قالَ يابْنَ أُمَّ إنَّ القَومَ اسْتَضْعَفُوني وكادُوا يَقْتُلونَني فَلا تُشْمِتْ بِيَ الأعْداء وَلا تَجْعَلْني مَعَ القَوْمِ الظّالمين﴾.

(٣١) في «د» وفي كمال الدين زيادة في آخر هذا الحديث وهي بعينها موجودة في أواخر الحديث الآتي. فهو من خلط الحديثين سهواً أو للجمع بينهما في المفهوم.

الحديث الثاني

في هذا الحديث: حديث الحدائق السبع، برنامج أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، إختلاف الأمّة للإمتحان.
رواه الصدوق في إكمال الدين عن سليم. راجع التخريج(٢).

قال سليم: وحدَّثني عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال[1]: كنت أمشي مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في بعض طُرُق المدينة. فأتينا على حديقة فقلتُ: يارسول الله، ما أحسنَها من حديقة! قال: ما أحسَنَها، ولك في الجنّة أحسن منها.

ثمّ أتينا على حديقة أُخرى. فقلت: يا رسول الله، ما أحسنَها من حديقة! قال: ما أحسنها، ولك في الجنة أحسن منها. حتّى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسول الله، ما أحسنها! ويقول: لك في الجنة أحسن منها.

فلمّا خَلا له الطريق إعتنقَني، ثمّ أجهَش باكياً فقال: بأبي الوحيد الشهيد! فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: ضغائن في صدور أقوام لا يُبدونها لك إلاّ من بعدي، أحقاد بدر وتِرات أُحد.

قلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك. فابشر يا عليّ فإنّ حياتك وموتك معي، وأنت أخي وأنت وصيّي وأنت صفيّي ووزيري ووارثي والمؤدّي عنّي، وأنت تقضي ديني وتُنجز عِداتي عنّي، وأنت تُبرء ذمّتي وتؤدّي أمانتي وتقاتل على سنّتي الناكثين من أُمّتي والقاسطين والمارقين، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه.

فاصبِر لظلم قريش إيّاك وتظاهرهم عليك، فإنّك بمنزلة هارون من موسى ومَن تَبِعه وهم بمنزلة العجل ومَن تَبِعَه. وإنَّ موسى أمَرَ هارون حين إستخلفه عليهم: إن ضلّوا فوجدَ أعواناً أن يجاهدهم بهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرّقَ بينهم.

يا عليّ، ما بعث الله رسولاً إلاّ وأسلَمَ معه قوم طوعاً وقوم آخرون كرهاً، فسلّط

---

(١) في النسخ: «إنّه قال» وهو لا يناسب السياق.

الله الّذين أسلموا كرهاً على الّذين أسلموا طوعاً فقَتَلوهم لِيكون أعظم لأُجورهم.

يا عليّ، وإنّه ما إختلفت أُمّة بعد نبيّها إلّا ظهر أهل باطلها على أهل حقّها، وإنّ الله قضى الفرقة والإختلاف على هذه الأُمّة، ولو شاء لَجمعهم(٢) على الهُدى حتّى لا يختلف إثنان من خلقه ولا يتنازع في شيء من أمره، ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله. ولو شاء عجّل النقمة فكان منه التغيير(٣) حتّى يُكَذَّب الظالم ويُعْلَم الحقّ أين مصيره، ولكن جعل الدّنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ﴿لِيَجْزيَ الَّذينَ أساؤُا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذينَ أحْسَنُوا بِالحُسْنى﴾(٤).

فقلت: الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه وتسليماً ورضىً بقضائه.

---

(٢) في النسخ: لَجَعَلهم، صححناه من كمال الدين.

(٣) أي لو شاء الله أن ينصر أوليائه لَعجّل النقمة على الظالمين وغيّر النعمة عليهم.

(٤) سورة النجم: الآية ٣١.

الحديث الثالث

في هذا الحديث يحكى البراء بن عازب شطراً ممّا شاهَدَها بعينه من قضايا السقيفة كما يلي: كيفيّة تغسيل رسول الله صلّى الله عليه وآله، كيفيّة خروج أصحاب السقيفة إلى الناس وأخذ البيعة منهم، ما كان يجرى بين صالحي الصحابة في تلك الزعازع، محاولة أصحاب السقيفة تطميع العبّاس بن عبدالمطّلب في الخلافة وما واجَهَهم به. راجع التخريج(٣).

وعن سليم، قال: سمعت البراء[١] بن عازب يقول:

كنت أُحبّ بني هاشم حبّاً شديداً[٢] في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله وبعد وفاته.

فلمّا قبض[٣] رسول الله صلّى الله عليه وآله أوصى عليّاً عليه السلام أن لا يلي غسله غيره، وأنّه لا ينبغي لإحد أن يرى عورته غيره، وأنّه ليس أحدٌ يرى عورة رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا ذهب بصره.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، فَمَن يُعينُني على غسلك؟ قال: جبرائيل في جنود من الملائكة.

فكان عليّ عليه السلام يُغَسِّله، والفضل بن العباس مربوط العينين يَصبّ الماء والملائكة يُقَلِّبونه له كيف شاء. ولقد أراد عليّ عليه السلام أن ينزع قميص رسول الله صلّى الله عليه وآله، فصاح به صائح: «لا تنزع قميص نبيّك، يا علي».

فأدخَلَ يده تحت القميص فغسَّله ثمّ حنّطه وكفّنه، ثمّ نزع القميص عند تكفينه وتحنيطه.

قال البراء بن عازب: فلمّا قُبض رسول الله صلّى الله عليه وآله تَخَوَّفتُ أن

---

(١) «ب»: عن سليم عن البراء. وهو أبو عامر البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي غزى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله أربع عشرة غزوة.

(٢) «ب» و«د»: لم أزل محبّاً لبني هاشم.

(٣) من هنا إلى قوله «قال البراء بن عازب» ليس في «ب».

تَتظاهر قريش على إخراج هذا الأمر من بني هاشم.

[فلمّا صنَـع النـاس ما صنعوا من بيعة أبي بكر][٤] أخذَني ما يأخذ[٥] الواله الثكول مع ما بي من الحزن لِوفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فجعلتُ أتردّد وأرمق وجوه الناس[٦]، وقد خلا الهاشميّون برسول الله صلّى الله عليه وآله [لغسله وتحنيطه][٧]. وقد بَلَغني الّذي كان من قول سعد بن عبادة ومن اتّبعه من جَهَلة أصحابه، فلم أحفل بهم وعلمتُ أنّه لا يؤول إلى شيء.

فجعلتُ أتردّد بينهم وبين المسجد وأتفقّدُ وجوه قريش. فإنّي لكذلك إذ فقدتُ أبابكر وعمر. ثمّ لم ألبث حتّى إذا أنا بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة قد أقبلوا في أهل السقيفة وهم محتجزون بالأُزر الصنعانيّة لا يمرّ بهم أحد إلّا خبطوه، فإذا عرفوه مدّوا يده[فمسحوها][٨] على يد أبي بكر، شاء ذلك أم أبى![٩].

فأنكـرتُ عند ذلك عقلي جزعاً منه، مع المصيبة برسول الله صلّى الله عليه وآلـه. فخـرجتُ مُسرعاً حتّى أتيت المسجد، ثمّ أتيت بني هاشم، والباب مغلق دونهم. فضربتُ الباب ضرباً عنيفاً وقلت: يا أهل البيت. فخرج إليَّ الفضل بن العبّاس، فقلت: قد بايَعَ الناس أبابكر! فقال العبّاس: «قد تَرِبَت أيديكم منها إلى آخر الدهر. أما إنّي قد أمرتكم فعصيتُموني».

---

(٤) الزيادة من «الف».

(٥) «ب»: فأخذني فيما يأخذني.

(٦) «ب» و«د»: وجوه قريش.

(٧) الزيادة من «الف». وقوله «من جهلة أصحابه» في «ألف» و«ب»: من جملة أصحابه.

(٨) الزيادة من «ب» و«د».

(٩) روى الشيخ المفيد في كتاب «الجمل» ص ٥٩ عن أبي مخنف بأسناده قال: كان جماعة من الأعراب قد دخلوا المدينة ليتماروا منها، فشغل الناس عنهم بموت رسول الله صلّى الله عليه وآله فشهـدوا البيعة وحضروا الأمر. فأنفذ إليهم عُمر واستدعاهم وقال لهم: «خذوا بالحظّ من المعونة على بيعة خليفة رسول الله واخرجوا إلى الناس واحشروهم ليبايعوا، فمن إمتنع فاضربوا رأسه وجبينه». قال: والله، لقد رأيت الأعراب تحزّموا واتّشحوا بالأزر الصنعانيّة وأخذوا بأيديهم الخشب وخرجوا حتّى خبطوا الناس خبطاً وجاؤا بهم مكرهين للبيعة.

فمكثتُ أُكـابـد ما في نفسي(١٠). فلمّا كان الليل خرجتُ إلى المسجد، فلمّا صرتُ فيه تذكّرتُ إنّي كنتُ أسمع همهمة رسول الله صلّى الله عليه وآله بالقرآن. فانبعثتُ من مكاني فخرجتُ نحو [الفضاء](١١) ـ فضاء بني بياضة ـ، فوجدتُ نفراً يَتَناجون. فلمّا دنوتُ منهم(١٢) سكتوا، فانصرفتُ عنهم، فَعَرَفوني وما عرفتُهم فدَعوني [إليهم](١٣)فأتيتُهم فإذاً(١٤) المقداد وأبوذر وسلمان وعمّار بن ياسر وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان [والزبير بن العوام](١٥)، وحذيفة يقول: واللهِ، لَيَفْعلنَّ ما أخبرتُكم به. فوالله ما كَذبتُ ولا كُذبتُ.

وإذاً القوم يريدون أن يُعيدوا الأمر(١٦) شورى بين المهاجرين والأنصار. فقال حذيفة: إنطلقوا بنا إلى أُبَيّ بن كعب فقد عَلم مثل ما علمتُ.

فإنطلقنا إلى أُبيّ بن كعب فضرَبنا عليه بابه، فأتى حتّى صار خلف الباب، ثمّ قال: من أنتم؟ فكلّمه المقداد. فقال: ما جاء بكم؟ فقال: إفتح [بابك](١٧)، فانّ الأمر الّذي جئنا فيه أعظم من أن يجرى وراء الباب. فقال: ما أنا بفاتح بابي، وقد علمتُ ما جئتم له. وما أنا بفاتح بابي، كأنّكم أردتم النظر في هذا العقد.

فقلنا: نعم. [فقال: أفيكم حذيفة؟ فقلنا: نعم.](١٨) قال: القول ما قال [حذيفة، فأمّا أنا](١٩) فلا أفتح(٢٠) بابي حتّى يجري على ما هو جار عليه، ولَما يكون

---

(١٠) «ب»و«د»: أكابر في نفسي. وقبله في «د»: ترحت أيديكم منها آخر الدهر . . . .

(١١) الزيادة من «الف».

(١٢) «ب»: رأيتهم. وفي «د» هكذا: فلمّا دنوتُ منهم سكتوا، فلمّا رأيتهم سكتوا إنصرفت عنهم.

(١٣) الزيادة من «ب»و«د».

(١٤) «ب» و«د»: فأجد.

(١٥) الزيادة من «الف».

(١٦) «ب» و«د» : يعود.

(١٧) الزيادة من «ب» و«د».

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) الزيادة من «الف».

(٢٠) «ب» و«د»: والله لا أفتح.

بعدها شرّ منها، وإلى الله جلّ ثنائه المشتكى.

[قال: فرجعوا: ثمّ دخل أُبيّ بن كعب بيته.

قال:][(٢١)] وبلغ أبابكر وعمر الخبر، فأرسلا إلى أبي عبيدة بن الجرّاح والمغيرة بن شعبة فسألاهما الرأي. فقال المغيرة بن شعبة: أرى أن تَلقوا العبّاس بن عبدالمطّلب فتطمعوه في أن يكون له في هذا الأمر نصيب يكون له ولعقبه من بعده فتقطعوا [عنكم بذلك][(٢٢)] ناحية عليّ بن أبي طالب، فانّ العبّاس بن عبدالمطلّب لو صارَ معكم كانت الحجّة على الناس [وهان عليكم أمر علي بن أبي طالب وحده.

قال:][(٢٣)] فانطلق أبوبكر وعمر وأبو عبيدة بن الجرّاح [والمغيرة بن شعبة][(٢٤)] حتّى دخلوا على العباس بن عبدالمطّلب في الليلة الثانية[(٢٥)] من وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال: فتكلّم أبوبكر فحمدالله جلّ وعزّ وأثنى عليه ثمّ قال: إنّ الله بعث لكم محمّداً نبيّاً وللمؤمنين وليّاً، فمَنَّ الله عليهم بكونه بين ظهرانيهم، حتّى اختار له ما عنده وترك للناس أمرهم ليختاروا لِأنفسهم مصلحتهم، متّفقين لا مختلفين. فاختاروني عليهم والياً ولأُمورهم راعياً، فتولّيتُ ذلك[(٢٦)]. وما أخاف بعون الله وَهناً ولا حيرة ولا جُبناً، وما توفيقي الاّ بالله. غير أنّي لا أنفكّ من طاعن يبلغني فيقول[(٢٧)] بخلاف قول العامّة، فيتّخذكم لجأ فتكونون حصنه المنيع وخطبه البديع، فإمّا دخلتم مع الناس فيما إجتمعوا عليه أو صرفتُموهم عمّا مالوا إليه. فقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الأمر نصيباً يكون لك ولِعقبك من بعدك، إذ كنتَ عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، وإن كان الناس أيضاً قد رأوا مكانك ومكان صاحبك فَعَدلوا

---

(٢١) الزيادة من «الف».وفي «ب» و«د»: «فرجع» مكان الزيادة.

(٢٢) الزيادة من «الف».

(٢٣) الزيادة من «الف».

(٢٤) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

(٢٥) «ب» و«د»: الثالثة.

(٢٦) «الف» خ ل: فتولّوني ذلك.

(٢٧) «ب»: بقول.

بهذا الأمر عنكما.

فقال عمر(٢٨): أي والله، وأُخرى يا بني هاشم على رِسلكم(٢٩)، فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله منّا ومنكم، وإنّا لم نأتكم لِحاجة منّا إليكم، ولكن كرهنا أن يكـون الـطعن فيما إجتمـع عليه المسلمون، فيتفاقم الخطب بكم وبهم. فانظروا لأنفسكم وللعامّة. [ثمّ سكَتَ](٣٠).

فتكلّم العبّاس فقال: إنّ الله تبارك وتعالى إبتعث محمّداً صلّى الله عليه وآله ـ كما وصفتَ ـ نبيّاً وللمؤمنين وليّاً، فإن كنتَ برسول الله صلّى الله عليه وآله طلبتَ(٣١) هذا الأمر فحقّنا أخذت، وإن كنت بالمؤمنين طلبتَ فنحنُ من المؤمنين، ما تقدّمْنا(٣٢) في أمرك ولا تشاورنا ولا تآمرنا ولا نحبّ لك ذلك، إذ كنّا من المؤمنين وكنّا لك من الكارهين.

وامّا قولك «أن تجعل لي في هذا الأمر نصيباً» فإن كان هذا الأمر لك خاصّة فأمسك عليك فلَسنا محتاجين إليك وإن كان حقّ المؤمنين فليس لك أن تحكم في حقّهم [دونهم](٣٣)، وإن كان حقّنا فإنّا لا نرضى [منك](٣٤) ببعضه دون بعض(٣٥).

وأمّا قولك يا عمر «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله منّا ومنكم»، فإنّ رسول الله شجرةٌ نحن أغصانها وأنتم جيرانها فنحن أولى به منكم.

وأمّا قولك «إنّا نخاف تفاقم الخطب بكم وبنا»، فهذا(٣٦) الّذي فعلتُموه أوائل

(٢٨) «ب»: فتكلّم عمـر فقال: وفي شرح النهج: «فاعترض كلامه عمر وخرج إلى مذهبه في الخشونة والوعيد وإتيان الأمر من أصعب جهاته فقال».

(٢٩) تَرَسَّلَ أي تَمَهّل ولم يعجل، وعلى رسلك أي على هينتك، والرسل: الرفق. وقوله «يتفاقم الخطب» اي يعظم الأمر ولا يجري على إستواء.

(٣٠) الزيادة من «ب» و«د».

(٣١) «ب» و«د»: بمحمّد صلّى الله عليه وآله أخذتَ.

(٣٢) «الف»: ما تقدّم رأينا.

(٣٣) الزيادة من «ب» و«د».

(٣٤) الزيادة من «الف».

(٣٥) زاد في شرح النهج: «وما أقول هذا أروم صرفك عمّا دخلتَ فيه، ولكن للحجّة نصيبها من البيان».

(٣٦) «ب»: بهذا.

ذلك، والله المستعان.

[فخرجوا من عنده][٣٧] وأنشأ العبّاس يقول:

ما كُنْتُ أحسِبُ هذَا الأمرَ مُنْحَرِفاً عَنْ هاشِمٍ ثُمَّ مِنْهُمْ عَنْ أبي حَسَنِ
أَلَيْسَ أوَّلُ مَنْ صَلّى لِقِبْلَتِكُمْ وَأعْلَمُ النّاسِ بِالآثارِ وَالسُّنَنِ
وَأقْرَبُ النّاسِ عَهْداً بِالنَّبِيِّ وَمَنْ جبْرِيلُ عَوْنٌ لَهُ في الغُسلِ وَالكَفَنِ
مَنْ فيهِ ما في جَميعِ النّاسِ كُلِّهِمُ وَلَيْسَ في النّاسِ ما فيهِ مِنَ الحَسَنِ
مَن ذَا[٣٨] الَّذي رَدَّكُم عَنْهُ فَنَعْرِفُه ها إنَّ بَيْعَتَكُمْ مِنْ أوَّلِ الفِتَنِ

(٣٧) الزيادة من «الف».
(٣٨) «ب»: ماذا.

في هذا الحديث يحكي سلمان زعـــازع السقيفة وحوادثها ممّا رآها بعينه وهو يتضمّن:

مخاصمة قريش على الأنصار بحقّ عليّ عليه السلام، كيفيّة تغسيل النّبي صلّى الله عليه وآلـه والصـلاة عليه، أوّل مَن بايع أبـابكر هو إبليس، أصحاب الكساء يستنصرون، أمير المؤمنين عليه السلام يجمع القـرآن ويعـرضه على الناس إتماماً للحجّة، إجبار أمير المؤمنين عليه السـلام على البيعـة وما واجَهَهم عليه السلام به. الهجمة على بيت الـوحي وإحـراقـه وقتل فاطمة الزهراء وإبنها المحسن عليهما السلام ومواجهة أمير المؤمنين عليه السلام في هذه المصيبة العظيمة، أخذ البيعة بالقهـر والعنف وكلمات أمـير المؤمنين عليه السلام التاريخيّة، كلمات سلمان وأبي ذر والمقـداد وغـيرهم في مواجهـة الغـاصبـين، أصحاب الصحيفة في تابوت جهنّم، إرتداد الناس بعد رسول الله وشبههم ببني إسرائيل.

رواه الحسين بن سعيد في كتاب «البهار» والكليني في روضة الكافي و الطبرسي في الإحتجاج و الشيخ حسن بن سليمان في «المحتضر» عن سليم. راجع التخريج(٤).

وعن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس قال: سمـعـتُ سلمان الفارسي قال:

لمّا أن قبض النبيّ صلّى الله عليه وآله وصَنَع الناس ما صنعوا جاءهم أبوبكر وعمر وابو عبيدة بن الجرّاح(١) فخاصموا الأنصار فخصموهم بحجّة عليّ عليه السلام فقالوا: يا معاشر الأنصار، قريش أحقّ بالأمر منكم لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله من قريش، والمهاجرون خيرٌ منكم لأنّ الله بَدَأ بهم في كتابه وفَضَّلهم وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «الأئمّة من قريش».

قال سلمان: فأتيت عليّاً عليه السلام وهو يغسِّل رسول الله صلّى الله عليه وآله. وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله أوصى عليّاً عليه السلام أن لا يَلي غسله

(١) في «د» هكذا: وصنع الناس ما صنعوا ـ يعني أبابكر وعمر وأبا عبيدة بن الجرّاح ـ فخاصموا . . .

غيره. فقال: يا رسول الله، فَمَن يُعينني على ذلك؟ فقال: «جبرائيل». فكان[٢] عليّ عليه السلام لا يريد عضواً إلّا قلّب له.

فلمّا غسّله وحنّطه وكفّنه أدخلني وأدخل أباذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فتقدّم عليّ عليه السلام وصَفَفْنا خلفه وصلّى عليه، وعايشة في الحجرة لا تَعلم قد أخذ الله بِبَصرها.

ثمّ أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الأنصار، فكانوا يدخلون ويدعون ويخرجون حتّى لم يبق أحدٌ شهد من المهاجرين والأنصار إلّا صلّى عليه.

قال سلمان الفارسي: فأخبرتُ عليّاً عليه السلام ـ وهو يُغسّل رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ بما صنع القوم[٣]، وقلتُ: إنّ أبابكر السّاعة لعلى[٤] منبر رسول الله صلّى الله عليه وآلـه، ما يرضون يُبايعونه بيد واحدة[٥] وإنّهم لَيُبايعونه بيديه جميعاً بيمينه وشماله!

فقال عليّ عليه السلام: يا سلمان، وهل تدرى من أوّل من بايَعَه على منبر رسـول الله صلّى الله عليه وآله؟ قلت: لا، إلّا أنّي رأيته في ظلّة بني ساعدة حين خصمَت الأنصار، وكان أوّل من بايَعَه المغيرة بن شعبة ثمّ بشير[٦] بن سعيد ثمّ أبو عبيدة الجرّاح ثمّ عمر بن الخطّاب ثمّ سالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل.

قال عليه السلام: لستُ أسألك عن هؤلاء، ولكن هل تدري من أوّل من

---

(٢) من هنا إلى قوله «إلّا صلّى عليه» في «د» هكذا: فكان عليّ عليه السلام لا يريد عضواً إلّا قلّب له والفضل بن العباس يصبّ الماء وهو مشدود العينين. فلمّا غسّله وكفّنه أدخلني وأدخل أباذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين. فتقدّم عليّ عليه السلام وصففنا خلفه صفّاً فصلّينا عليه وعايشة في الحجرة لا تعلم، ما صلّى عليه غيرنا من الناس. ثمّ أدخل عشرة من المهاجرين والأنصار فسلّموا وخرجوا حتّى لم يبق أحدٌ شهد من المهاجرين والأنصار إلّا فعلوا ذلك ما كان إلّا التسليم والثناء.

(٣) «ب»: فأتيت فأخبرته بما صنع الناس. وفي الإحتجاج: وقلت لعليّ عليه السلام حين يغسّل رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ القوم فعلوا كذا وكذا وإنّ أبابكر...

(٤) «ب»: قد رقى.

(٥) «ب»: ولم يرضوا بيد واحدة. في «د» و في روضة الكافي: والله ما يرضى أن يُبايعوه بيد واحدة.

(٦) «ب»: بشر. يوجد ضبطه بكلا العنوانين، كما أنّ إسم أبيه قد يذكر بعنوان «سعد».

بايَعَه حين صعد المنبر(٧)؟ قلت: لا، ولكنّي رأيت شيخاً كبيراً يتوكّأ على عصاه، بين عينيه سَجّادة شديدة التشمير، صعد المنبر أوّل من صعد [وخرّ](٨) وهو يبكي ويقول: «الحمد لله الذي لم يُمِتني حتّى رأيتك في هذا المكان، إبسط يدك». فبَسَط يده فبايعه، [ثمّ قال: «يوم كيوم آدم»!](٩) ثمّ نزل فخرج من المسجد.

فقال عليّ عليه السلام: يا سلمان، أتدري من هو؟ قلت: لا، لقد ساءتني مَقالته كأنّه شامتٌ بموت رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال عليّ عليه السلام: فإنّ ذلك إبليس [لَعَنه الله](١٠)، [أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله:](١١) إنّ إبليس ورؤساء أصحابه شَهدوا نصب رسول الله صلّى الله عليه وآله إيّاي [يوم](١٢) غدير خمّ بأمر الله، وأخبَرَهم(١٣) بأنّي أولى بهم من أنفسهم وأمَرَهم أن يبلّغ الشاهد الغائب. فأقبل إلى إبليس أبالِسَتُه ومَرَدة أصحابه فقالوا: «إنّ هذه الأمّة أُمّة مرحومة معصومة، فما لَكَ ولا لنا عليهم سبيل، وقد أعْلِموا مَفزعهم وإمامهم بعد نبيّهم». فانطلق إبليس كئيباً(١٤) حزيناً.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أخبَرَني رسول الله صلّى الله عليه وآله [بعد ذلك](١٥) وقال: يُبايع الناس أبابكر في ظُلّة بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقّنا

---

(٧) في روضة الكافي: منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٨) الزيادة من «الف» خ ل.

(٩) الزيادة من «الف».

(١٠) الزيادة من «ب». وفي «د» هكذا: قال عليه السلام: فإنّ ذلك إبليس! قلت: وكيف ذاك؟ قال: إنّه شهد هو و مَرَدة أصحابه نصب رسول الله صلّى الله عليه وآله إيّاي للناس بغدير خم و ما أظهر من ولايتي وأنّي أولى بهم من أنفسهم.

(١١) الزيادة من «الف».

(١٢) الزيادة من «الف».

(١٣) «الف» خ ل: بما أمره الله فأخبرهم.

(١٤) «ب»: آيساً.

(١٥) الزيادة من «ب». وفي روضة الكافي: وأخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه لو قبض أنّ الناس يبايعون أبابكر...

وحجّتنا[١٦]. ثمّ يأتون المسجد فيكون أوّل من يُبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير مُشَمِّر يقول كذا وكذا. ثمّ يخرج فيجمع [أصحابه][١٧] و شياطينه و أبالسته فيخرّون[١٨] سُجّداً فيقولون: «يا سيّدنا، يا كبيرنا، أنت الذي أخرجت آدم من الجنّة». فيقول: أيّ أُمّة لن تضلّ بعد نبيّها؟ كلّا[١٩]، زعمتم أن ليس لي عليهم [سلطان ولا][٢٠] سبيل؟ فكيف رأيتموني صنعت بهم حين[٢١] تركوا ما أمَرَهم الله به [من طاعته][٢٢] وأمرهم به رسول الله، وذلك قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيهِمْ إبْليسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إلاّ فَريقاً مِنَ المُؤمِنينَ**﴾[٢٣].

* * *

قال سلمان: فلَمّا أن كان الليل حَمَل عليٌّ عليه السلام فاطمة عليها السلام على حمارٍ وأخذ بيدي إبنيه الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يَدَع أحداً من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلّا أتاه في منزله، فذكّرهم حقّه ودعاهم إلى نصرته فما استجاب له منهم إلّا أربعة وأربعون رجلاً. فأمرهم أن يصبحوا [بكرة][٢٤] محلّقين

---

(١٦) «ب»: حتى ما يخاصموهم بحقّنا وحُجَجِنا.

(١٧) الزيادة من «ب».

(١٨) «الف»: يخرجون.

(١٩) «ب» مكان قوله «فيقولون» الى هنا هكذا: «فيجثّ ويكسعُ ثمّ يقول». ويجثّ بمعنى يقلع من مكانه، ويكسع أي يضرب دُبُره بيده فرحاً.

(٢٠) الزيادة من «ب».

(٢١) «ب»: حتّى.

(٢٢) الزيادة من «الف». وهذه الفقرة من قوله «قال أمير المؤمنين عليه السلام» في الإحتجاج هكذا: فأخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله أن لو قد قبض أنّ الناس سَيُبايعون أبابكر في ظلّة بني ساعدة بعد أن تُخاصِمَهم بحقّك وحجّتك. ثمّ يأتون المسجد فيكون أوّل من يبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير مستبشر يقول كذا وكذا. ثمّ تجتمع شياطينه وأبالسته فيخرّ ويكسع ثمّ يقول: كذا زعمتم أنّ ليس لي عليهم سبيل! فكيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا أمر مَن أمرهم الله بطاعته وأمرهم رسوله؟!

(٢٣) سورة سبأ: الآية ٢٠.

(٢٤) الزيادة من «الف».

رؤوسهم معهم سلاحهم لِيبايعوا على الموت.

فأصبحوا [فلم يوافِ][٢٥] منهم أحد إلاّ أربعة. فقلت لسلمان: مَن الأربعة؟ فقال: أنا وأبوذر والمقداد والزبير بن العوام.

ثمّ أتاهم عليّ عليه السلام من الليلة المُقبلة فناشدهم[٢٦]، فقالوا: «نُصْبِحُكَ[٢٧] بُكرة»! فما منهم أحد أتاه غيرنا. ثمّ أتاهم الليلة الثالثة فما أتاه غيرنا.

فلمّا رآى غدرهم وقلّة وفائهم[٢٨] له لَزِم بيته وأقبل على القرآن يؤلّفه ويجمعه، فلم يخرج من بيته حتّى جَمَعَه وكان في الصحف والشظاظ[٢٩] والأسيار[٣٠] والرقاع[٣١].

فلمّا جمعه كلّه وكَتَبه [بيده][٣٢] على تنزيله [وتأويله][٣٣] والناسخ منه والمنسوخ، بعث إليه أبوبكر أن اُخرج فبايِع. فبعث إليه عليّ عليه السلام: «إنّي لَمشغول وقد آليتُ على نفسي يميناً أن لا أرتدي رداءً إلاّ للصلاة حتّى أؤلّف القرآن وأجمعه».

[فَسَكَتوا عنه أيّاماً][٣٤] فجمعه في ثوب واحد وخَتَمه، ثمّ خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله فنادى عليّ عليه السلام بأعلى صوته:

«يا أيّها الناس، إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله مشغولاً بغسله ثمّ بالقرآن حتّى جمعتُه كلّه في هذا الثوب الواحد. فلم ينزل الله تعالى على

---

(٢٥) «ب» خ ل: فلم يوافقه. وفي الإحتجاج: ... معهم سلاحهم وقد بايعوه على الموت فأصبح ولم يوافه منهم أحد إلاّ أربعة.

(٢٦) «ب»: ثمّ عاوَدَهم ليلاً يناشدهم.

(٢٧) «ب»: نصحبُك.

(٢٨) «الف»: وقائهم.

(٢٩) «ب»: «وكان المصحف في الفسطاط»، أي في بيت من الشَعر.

(٣٠) «الف» خ ل: الأكتاف وفي «د»: وكان في الصحف والأبشار والكتف والرقاع.

(٣١) الأشظاظ بمعنى العيدان المتفرّقة، والأسيار جمع السير وهو قدّة من الجلد مستطيلة.

(٣٢) الزيادة من «الف».

(٣٣) الزيادة من «الف». وفي «د» هكذا: فلمّا جمعه كلّه وكتبه على تنزيله وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ووعده ووعيده وظاهره وباطنه بعث اليه ...

(٣٤) الزيادة من «الف».

رسول الله صلّى الله عليه وآله آيـة إلّا وقـد جـمـعتـها وليست منه آية إلّا وقد جمعتُها وليست منه آية الّا وقد أقرأنيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وعَلَّمني تأويلها»(٣٥).

[ثمّ قال لهم عليّ عليه السلام: لِئلّا تقولوا غَدَاً(٣٦): ﴿إنّا كنّا عَنْ هذا غافِلينَ﴾](٣٧).

ثمَّ قال لهم عليّ عليه السلام: لِئلّا تقولوا يوم القيامة إنّي لم أدْعُكم إلى نُصرتي ولم أُذَكِّركم حقّي، ولم أدعُكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته.

فقال عمر: ما أغنانا ما مَعَنا من القرآن عمّا تدعونا إليه!(٣٨) ثمّ دخل عليّ عليه

---

(٣٥) هذه الفقرة في «د» هكذا: أيّها الناس إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله مشغولاً بغسله وتجهيزه وتكفينه وتحنيطه ودفنه، ثم بالقرآن وقد جمعتُه كلّه في هذا الثوب، فلم ينزل الله تبارك وتعالى على رسوله آية إلّا قد جمعتها وكتبتُها، وليس منه آية إلّا وقد أقرأنيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلّمني تأويلها وتنزيلها وظهرها وبطنها وعامّها وخاصّها وناسخها ومنسوخها، فهو هذي! لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعكم إلى نصرتي ....

(٣٦) لعلّه إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأعراف الآية ١٧٢: ﴿أنْ تَقُولُوا يَومَ القِيامَةِ إنّا كُنّا عَنْ هذا غافِلين﴾

(٣٧) الزيادة من «الف».

(٣٨) في الإحتجاج: فقالوا: لا حاجة لنا به، عندنا مثله. وبعده في «د» هكذا: فَدَخل بيته وأغلق بابه. في البحار: أنّه لمّا توفّي رسول الله صلّى الله عليه وآله جمع عليّ عليه السلام القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم كما قد أوصاه بذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله. فلمّا فتحه أبوبكر خرج في أوّل صفحة فتحها فضائح القوم. فوثب عمر وقال: يا علي، اردده فلا حاجة لنا فيه. فأخذه عليّ عليه السلام وإنصرف. ثمّ أحضروا زيد بن ثابت وكان قارئاً للقرآن، فقال له عمر: إنّ عليّاً عليه السلام جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار، وقد رأينا أن نؤلّف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار. فأجابه زيد إلى ذلك ثمّ قال: فإن أنا فرغتُ من القرآن على ما سألتُم وأظهَرَ عليٌّ القرآن الذي ألّفه أليس قد بطل ما قد علمتُم؟ قال عمر: فما الحيلة؟ قال: زيد: أنتم أعلمَ بالحيلة. فقال عمر: ما الحيلة دون ان نقتله ونستريح منه. فدبّر في قتله على يد خالد بن الوليد، فلم يقدر على ذلك....

فلمّا استخلف عمر سأل عليّاً عليه السلام أن يدفع إليهم القرآن فيحرّفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن، إن جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتّى نجتمع عليه! فقال عليّ عليه السلام: هيهات، ليس إلى ذلك سبيل، إنّما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم ولاتقولوا يوم القيامة: «إنّا كنّا عن هذا غافلين» أو تقولوا: «ما جئتنا به». إنّ القرآن الّذي عندي لا يمسّه إلّا المطّهرون والأوصياء من ولدي. فقال عمر: فهل وقت لإظهاره معلوم؟ قال عليّ عليه السلام: نعم، إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنّة عليه. البحار: ج٩٢ ص٤٢ ح٢ عن أبي ذر.

السلام بيته.

وقال عمر لأبي بكر: أرسِل إلى عليّ فليبايع، فإنّا لَسْنا في شيئ حتّى يُبايع، ولو قد بايع أمنّاه.

فأرسَل إليه أبوبكر: «أجِب خليفة رسول الله»!! فأتاه الرسول فقال له ذلك، فقال له عليّ عليه السلام: «سبحان الله ما أسرَعَ ما كذبتم على رسول الله، إنّه لَيعلم [ويعلَمُ][٣٩] الّذين حوله إنّ الله ورسوله لم يَسْتَخلِفا غيري». وذهب الرسول فأخبَرَه بما قال له.

قال: إذهب فَقُل له: «أجِب أمير المؤمنين أبابكر»!! فأتاه فأخبره بما قال.فقال له عليّ عليه السلام: سبحان الله، ما وَاللهِ طالَ العهد فينسى. فواللهِ إنّه لَيعلم إنّ هذا الإسم لا يصلح إلاّ لي، ولقد أمره رسول الله وهو سابع سبعة فَسَلَّموا عَلَيَّ بإمرة المؤمنين. فاستفهَمَ هو وصاحبه عمر من بين السبعة فقالا: أحقٌّ[٤٠] من الله ورسوله؟ فقال لهما رسول الله صلّى الله عليه وآله: نعم حقّاً [حقّاً][٤١] من الله ورسوله إنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وصاحب لواء الغرّ المحجّلين، يقعده الله عزّ وجلّ يومَ القيامة على الصراط، فيدخل أوليائه الجنّة وأعداءه النّار.

فانطَلق الرسول فأخبره بما قال. قال: فسكتوا عنه يومهم ذلك.

فلمّا كان الليل حمل عليّ عليه السلام فاطمة عليها السلام [على حمار][٤٢] وأخذ بيدي إبنَيه الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يَدَع أحداً من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله إلاّ أتاه في منزله، فناشَدَهم الله حقّه ودعاهم إلى نصرته. فما إستجاب منهم رجل[٤٣] غيرنا الأربعة، فانّا حَلَقنا رؤوسنا وبَذَلنا له نصرتنا، وكان

---

(٣٩) الزيادة من «الف».

(٤٠) «الف» خ ل: أمر من الله.وفي «د»: فقالا: أمِن الله ومن رسوله نُسلّم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين؟ فقال لهما رسول الله صلّى الله عليه وآله:نعم حقّاً حقّاً عن أمر الله وأمر رسوله بأنّه أمير المؤمنين.

(٤١) الزيادة من «ب».

(٤٢) الزيادة من «الف».

(٤٣) «ب»: فما استجاب له أحد.

الزبير أشدّنا بصيرة(٤٤) في نصرته.



فلمّا رآى عليّ عليه السلام خِذلان الناس إيّاه وتركهم نصرته واجتماع كَلِمتهم مع أبي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم إيّاه لزم بيته.

فقال عمر لأبي بكر: ما يَمنعك أن تَبعث إليه فيبايع، فإنّه لم يبقِ أحدٌ إلاّ وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة(٤٥). وكان أبوبكر ارقّ الرجلين وأرفقهما وأدهاهما(٤٦) وأبعدهما غوراً، والآخر أفظّهما [وأغلظهما](٤٧) وأجفاهما.

فقال أبوبكر: من نُرسل إليه؟ فقال [عمر](٤٨): نرسل إليه قنفذاً، وهو رجل فظّ غليظ جاف من الطلقاء(٤٩) أحد بني عديّ بن كعب.

فأرسَلَه إليه وأرسَلَ معه أعواناً وإنطَلَق فاستأذن على عليّ عليه السلام، فأبى أن يأذن لهم. فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر ـ وهما [جالسان](٥٠) في المسجد والناس حولهما ـ فقالوا: لم يُؤذن(٥١) لنا. فقال عمر: إذهبوا، فان أذن لكم وإلاّ فادخلوا [عليه](٥٢) بغير إذن!!

فإنطلقوا فاستأذنوا، فقالت فاطمة عليها السلام: «أُحَرِّج عليكم(٥٣) أن تدخلوا على بيتي [بغير إذن]»(٥٤) فرجعوا وثَبَتَ قنفذ الملعون. فقالوا: إنّ فاطمة

---

(٤٤) «ب»: أشدّ نصرة.

(٤٥) «د»: فإنّه لم يبق أحدٌ إلاّ قد بايع إلاّ أهل هذا البيت وهؤلاء الأربعة.

(٤٦) «ب»: أبرّهما.

(٤٧) الزيادة من «الف». وفي «د» أفطنها مكان «أفظّهما».

(٤٨) الزيادة من «ب».

(٤٩) «ب»: الطغام. وفي الإحتجاج: أحد بني تيم.

(٥٠) الزيادة من «الف».

(٥١) «ب»: لم يأذن.

(٥٢) الزيادة من «ب».

(٥٣) حَرَّج عليه أي شدّد عليه.

(٥٤) الزيادة من «ب».

قـالت كذا وكذا، فتحرَّجنا(٥٥) أن ندخل بيتها بغير إذن. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء!!

ثمّ أمر أُناساً حوله أن يحملوا الحطب فحملوا الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منـزل عليّ وفـاطمة وإبناهما عليهم السلام. ثمّ نادى عمر حتّى أسمع عليّاً وفاطمة عليهما السلام: «واللهِ لَتخرجنَّ يا عليّ ولَتبايعنّ(٥٦) خليفة رسول الله وإلّا أضرمتُ عليك [بيتك النّار]»(٥٧)!

فقالت فاطمة عليها السلام(٥٨): يا عمر، ما لنا ولك؟ فقال: إفتحي الباب وإلّا أحرقنا عليكم بيتكم. فقالت: «يا عمر، أما تتّقي الله تدخل على بيتي»؟! فأبى أن ينصرف.

ودعـا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثمّ دفعه فدخل فاستقبلَته فاطمة عليها السلام وصاحت: «يا أبتاه يا رسول الله»! فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت: «يا أبتاه»! فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت: «يا رسول الله، لَبئس ما خلَّفك أبوبكر وعمر».

---

(٥٥) مـن هنـا إلى قوله: «ثم انطلق بعلي عليه السلام ...» (بعد صفحات) وَرَدَت العبارات في «د» هكذا: فقالوا: إنّ فاطمة حَرَّجت علينا فتحرّجنا أن ندخل عليها بيتها بغير إذنها. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء!! ثمّ أمر أُناساً حوله فحملوا حزم الحطب وحـمـل عـمـر معهم فجعلوه حول منزله وفيه عليّ وفاطمة وابناهما. ثمّ نادى عمر: يا عليّ، والله لتخرجنّ فلتبايعنّ خليفة رسول الله عليك أولأضرمنّها عليك ناراً!

فلم يُجبه، فوضع عمر النار بالباب وهو متخوّف أن يخرج عليّ عليه السلام بسيفه لما عرف من بأسه وشدّته حتّى إحترق الباب، ثمّ قال لقنفذ: إقتحم عليه فاخرجه! فاقْتَحم هو وأصحابه وثار عليّ عليه السلام إلى سيفه فسبقوا إليه وكاثروه فضبطوه وألقوا في عنقه حبلاً.

وجاءت فاطمة عليها السلام لتحول بينهم وبينه فضربها قنفذ بسوطه واُضْغِطتْ بين الباب فصاحت: يا أبتاه يا رسول الله!! وألقَتْ جنيناً ميّتاً وأثر سوط قنفذ في عضدها مثل الدملوج.

وفي الإحتجاج: فحرَّجتنا أن ندخل عليها البيت بغير إذنٍ منها. و«تحرّجنا» أي تجنّبنا الإثم والحرج.

(٥٦) «ب»: ليخرجنّ وليبايعنّ.

(٥٧) الزيادة من «ب». وفي الإحتجاج: أو لأضرمنّ عليك بيتك ناراً.

(٥٨) من هنا إلى قوله «حتّى دخلوا الدار وثار عليّ عليه السلام بسيفه» ليس في «ب».

فوثب عليّ عليه السلام فأخذ بتلابيبه ثمّ نتره[٥٩] فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهمّ بقتله، فذكر قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أوصاه به، فقال: «والّذي كرّم محمّداً بالنّبوة - يابن صهّاك - لو لا كتاب من الله سبق وعهدٌ عَهِده إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لَعلمتَ أنّك لا تدخل بيتي».

فأرسَل عمر يستغيث، فأقبل النّاس حتّى دخلوا الدار وثار عليّ عليه السلام إلى سيفه. فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوّف أن يخرج عليّ عليه السلام [إليه][٦٠] بسيفه، لِما قد عرف من بأسه وشدّته.

فقال أبوبكر لقنفذ: «إرجع، فإن خرج وإلاّ فاقتحم[٦١] عليه بيته، فإن إمتنع فاضرم عليهم بيتهم النار». فإنطلق قنفذ الملعون فإقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار عليّ عليه السلام إلى سيفه فسبقوه إليه [وكاثَروه][٦٢] وهُم كثيرون، فتناوَل بعضهم سيوفهم فكاثروه [وضَبَطوه][٦٣] فألقوا في عنقه حبلاً!!

وحالَتْ بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط[٦٤] فماتت حين ماتت وإنّ في عضدها كمثل الدملج من ضربته، لَعَنه الله [ولعن من بعث به][٦٥].



---

(٥٩) أي جذبه بشدةٍ.

(٦٠) الزيادة من «ب».

(٦١) «ب»: فاهجم.

(٦٢) الزيادة من «الف».

(٦٣) الزيادة من «ب» خ ل. وفي الإحتجاج: فضبطوه وألقوا في عنقه حبلاً أسود!!

(٦٤) «ب»: بسوط كان معه. وفي الإحتجاج: بالسوط على عضدها فبقى أثره في عضدها من ذلك مثل الدملوج من ضرب قنفذ إيّاها فأرسل أبوبكر إلى قنفذ: «إضربها»!! فألجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها وألقت جنيناً من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة.

(٦٥) الزيادة من «ب». وبعث به أي أرسله مع غيره.

ثمّ انطُلِقَ بعليّ عليه السلام يُعْتَلّ عتلاً[٦٦] حتّى انتُهِيَ به إلى أبي بكر، وعمر قائم بالسيف على رأسه[٦٧]، وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجرّاح وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة وأسيد بن حصين[٦٨] وبشير بن سعد وساير الناس [جلوس][٦٩] حول أبي بكر عليهم السلاح.

قال[٧٠]: قلت لِسلمان: أدَخلوا على فاطمة عليها السلام بغير إذن؟! قال: اي والله، وما عليها من خمار. فنادت: «وأبتاه، وا رسول الله! يا أبتاه فلَبئس ما خلّفك أبوبكر وعمر وعيناك لم تَتَفقّأ في قبرك» - تُنادي بأعلى صوتها -. فلقد رأيت

(٦٦) أي يجذب جذباً ويجرّ جرّاً عنيفاً، وفي«الف» خ ل : يُتلّ مكان يعتلّ ومعناهما واحد. وفي الإحتجاج: ثمّ انطلقوا بعليّ عليه السلام ملبّباً بحبل حتى إنتهوا به إلى أبي بكر.

(٦٧) «ب»: على رأس أبي بكر بالسيف.

(٦٨) «الف»: حضير.

(٦٩) الزيادة من «ب». وفي «د»: قد سلّوا السيوف.

(٧٠) في «د» هكذا: فقلت لسلمان: أحَرَقوا باب فاطمة ودخلوا عليها بغير إذن؟

القائل هو سليم، وقد نظم العلاّمة الفقيه السيّد محمد بن السيد مهدي القزويني المتوفّى ١٣٣٥ هـ هذا الموضع من كلام سليم في أرجوزته حيث يقول:

يا عَجَباً يَسْتَاذِنُ الأمينُ ... عَلَيْهِم وَيَهْجُمُ الخَؤونُ
قالَ سليمٌ: قُلْتُ يا سَلمانُ ... هَلْ هَجَمُوا وَلَمْ يَكُ استيذانُ
فَقالَ: اي وَعِزَّةِ الجَبّارِ ... وَما عَلَى الزَّهراء مِنْ خِمارِ
لكنَّها لاذَتْ وَراءَ البابِ ... رِعايَةً لِلسِّتْرِ وَالحِجابِ
فَمُذْ رَأوْها عَصَروها عَصْرَةً ... كادَتْ بِنَفسي انْ تَموتَ حَسْرَةً
تَصيحُ يا فِضَّةُ سَنِّديني ... فَقَدْ وَرَبّي قَتَلوا جَنيني
فَاسْقَطَتْ بِنْتُ الهُدى وا حُزنا ... جَنينَها ذاكَ المُسَمّى مُحْسِناً
وَلَمْ يرعها كُلّما قَدْ فَعَلُوا ... لِكنَّها قَدْ خَرَجَتْ تُوَلْوِلُ
فَانْبَعَثَتْ تَصيحُ بينَ النّاسِ ... خَلُّوه أوْ لأكشِفَنْ راسي

راجع وفاة الصديقة الطاهرة للمقرّم: ص٤٩. رياض المدح والثناء، للشيخ حسين علي آل الشيخ سليمان البلادي البحراني: ص٣.

أبابكر ومن حوله يبكون [وينتحبون](٧١) ما فيهم إلّا باكٍ غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة، وعمر يقول: إنّا لَسنا من النساء ورأيهنَّ في شيئ.

قال: فانتهوا بعليّ عليه السلام إلى أبي بكر وهو يقول: أما واللهِ لو وقع سيفي في يدي لَعَلِمتم أنّكم لن تَصلِوا إلى هذا أبداً. أما والله ما ألوم نفسي في جهادكم(٧٢)، ولـو كنت إستمكنت من الأربعـين رجلاً لَفرّقت جماعتكم، ولكن لعن الله أقواماً بايَعوني ثمّ خَذَلوني.

[ولمّـا أن بصر به أبوبكر صاح: «خلّوا سبيله»! فقال عليّ عليه السلام: يا أبابكر، ما أسرع ما توثّبتم على رسول الله! بأيّ حقّ وبأيّ منزلة دعوت الناس إلى بيعتك؟ ألم تُبـايعـني بالأمس بأمر الله وأمر رسول الله](٧٣)؟

وقد كان قنفذ لَعَنه الله ضـــرب فاطمة عليها السلام بالسوط ـ حين حالت بينه وبين زوجها وأرسَلَ إليه عمر: «إن حالت بينك وبينه فاطمة فإضربها»ـ فالجأها قنفذ لَعَنه الله إلى عضادة باب بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها(٧٤) فألقت جنيناً من بطنها. فلم تَزل صاحبة فراش حتّى ماتت صلّى الله عليها من ذلك شهيدة.

قال: ولمّا انتهى بعليّ عليه السلام إلى أبي بكر إنتهره عمر وقال له: بايِع [ودَعْ عنـكَ هذه الأباطيل](٧٥). فقال له عليه السلام: فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قالوا: نَقتلك ذُلّاً وصغاراً!! فقال: إذاً تقتلون عبدالله وأخا رسوله. فقال أبو بكر: أمّا عبدالله فنعم، وأمّا أخو رسول الله فما نقرّ(٧٦) بهذا! قال: أتجحدون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله آخى بيني وبينه؟ قال: نعم. فأعاد ذلك عليهم ثلاث مرّات.

ثمّ أقبـل عليهم عليّ عليه السـلام فقـال: يا معشر المسلمـين والمهاجرين

---

(٧١) الزيادة من «ب».

(٧٢) في الإحتجاج: أما والله لو وقع سيفي بيدي لَعلمتم أنّكم لن تصلوا إلى هذا جزاء منّي وبالله لا ألوم نفسي في جهد.

(٧٣) الزيادة من «الف».

(٧٤) «د»: ألجأها إلى عضادة بابها فأضغطها فتكسّر ضلعاً من أضلاعها.

(٧٥) الزيادة من «الف».

(٧٦) «ب»: فما نعرفك. وفي الإحتجاج: أمّا عبدالله فنعم كلّنا عبيدالله وأمّا أخو رسوله فلا نقرّ لك به.

والأنصار، أُنشدكم الله أَسَمِعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول يوم غدير خمّ كذا وكذا [وفي غزوة تبوك كذا وكذا](٧٧)؟ فلم يدع عليه السلام شيئاً قاله فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله علانيةً للعامّة إلّا ذكّرهم إيّاه. قالوا: اللّهم نعم.

فلمّا تخوّف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه بادَرَهم فقال [له](٧٨): كلّما قلت حقٌّ قد سمعناه بآذاننا [وعرفناه](٧٩) ووَعَتْه قلوبنا، ولكن قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول بعد هذا: «إنّا أهل بيت إصطفانا الله [وأكرمنا](٨٠) وإختار لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة».

فقال عليّ عليه السلام: هل أحدٌ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله شهد هذا معك؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول الله، قد سمعتُه منه كما قال. وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل: [صَدَق](٨١)، قد سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال لهم عليّ عليه السلام: لَقَد وفيتُم بصحيفتكم [الملعونة](٨٢) الّتي تعاقدتم(٨٣) عليها في الكعبة: «إن قتل الله محمّداً أو مات لَتَزْوُنَّ(٨٤) هذا الأمر عنّا أهل البيت».

---

(٧٧) الزيادة من «ب».

(٧٨) الزيادة من «ب». وفي «د»: فقالَ مبادراً: نعم، كلّما قلت حقّ.

(٧٩) الزيادة من «ب».

(٨٠) الزيادة من «الف».

(٨١) الزيادة من «ب» خ ل.

(٨٢) الزيادة من «الف» خ ل. والعبارة في «د» هكذا: فضحك أمير المؤمنين عليه السلام وقال: الله أكبر، ما أشدّ ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة الّتي تعاهدتم وتعاقدتم عليها في الكعبة.

(٨٣) «ب»: تعاهدتم.

(٨٤) زوى عنه حقّه: منعه اياه.

فقال أبو بكر: فما عِلمك بذلك؟ ما أطلعناك عليها(٨٥)! فقال عليه السلام:

---

(٨٥) روى في البحار ج٢٨ ص١١١ ـ ٩٦ تفصيل المعاقدة ضد الخلافة وكتابة الصحيفة الملعونة، ومحتوى الصحيفة كلّ ذلك نقلاً عن حذيفة بن اليمان الذي كان ممّن عايش القضاياوتفحّص عن جزئياتها.

وملخّص ذلك أنّ أوّل من تعاقد على غصب الخلافة هو أبوبكر وعمر وكان الأساس الذي تعاقدوا عليه وارتكز عليه ساير معاهداتهم هو: «إن مات محمّد أو قتل نزوى هذا الأمر عن أهل بيته فلا يصل أحد منهم الخلافة ما بقينا». ثمّ إتّصل بهما أبو عبيدة الجراح ومعاذ بن جبل وأخيراً إلتحق بهم سالم مولى أبي حذيفة وصاروا خمسة، فاجتمعوا ودخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتاباً: «إن مات محمد أو قتل . . .» وكانت عايشة وحفصة عينين لأبويهما في منزل رسول الله صلّى الله عليه وآله في جميع القضايا.

ثمّ إنّ أبـابكر وعمر إجتمعا وأرسلا إلى جماعة الطلقاء والمنافقين ودار الكلام فيما بينهم وأعادوا الخطاب وأجالوا الرأي فاتّفقوا على أن ينفروا بالنبيّ صلّى الله عليه وآله ناقته على عقبة هرشى عند منصرفه من حجة الوداع وهي في طريق مكة قريبة من الجحفة. وكان المتصدّين لنفر الناقة أربعة عشر رجلاً وقد كانوا عملوا مثل ذلك في غزوة تبوك.

فتقدّم الأمر من الله في غدير خم بنصب أمير المؤمنين عليه السلام. ولمّا دنا رسول الله صلّى الله عليه وآله من عقبة هرشى تقدم القوم فتواروا في ثنية العقبة إلاّ انّ الله صرف الشرّ عن نبيّه وفضح اولئك الأربعة عشر.

فلمّا دخلواالمدينة اجتمعوا جميعاً في دار أبي بكر وكتبوا صحيفة بينهم على ذكر ما تعاهدوا عليه في هذا الأمر. وكان أوّل ما في الصحيفة النكث لولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنّ الأمر إلى أبي بكر وعمر وأبي عبيدة وسالم معهم ليس بخارج منهم وشهد بذلك أربعة وثلاثون رجلاً: هؤلاء أصحاب العقبة وعشرون رجلاً آخر منهم أبو سفيان، عكرمة بن أبي جهل، صفوان بن أُميّة بن خلف، سعيد بن العاص، خالد بن الوليد، عيّاش بن أبي ربيعة، بشير بن سعد، سهيل بن عَمرو، حكيم بن حزام، صهيب بن سنـان، أبـو الأعور الأسلمي، مطيع بن الأسود المدري. وهؤلاء كانوا رؤساء القبائل وأشرافها، وما من رجل من هؤلاء إلاّ ومعه من الناس خلق عظيم يسمعون له ويطيعون، وكان الكاتب سعيد بن العاص الأموي فكتب هو الصحيفة بإتّفاق منهم في المحرّم سنة عشرة من الهجرة. ثمّ دُفعت الصحيفة إلى أبي عبيدة بن الجرّاح فوجّه بها إلى مكّة فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة إلى أوان عمر بن الخطاب فاستخرجها من موضعها.

أنت يا زبير وأنت يا سلمان وأنت يا أباذر وأنت يا مقداد، أسألكم بالله وبالإسلام، [أما][٨٦] سمعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ذلك وأنتم تسمعون: «إنّ فلاناً وفلانًا ـ حتّى عدَّ هؤلاء الخمسة[٨٧] ـ قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا فيه وتعاقدوا [أيمانًا][٨٨] على ما صنعوا [إن قُتلتُ أو متّ][٨٩]»؟ فقالوا: اللّهم نعم، قد سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ذلك لك: «إنّهم قد تعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا، وكتبوا بينهم كتاباً إن قتلتُ أو متّ [أن يتظاهروا عليك و][٩٠] أن يَزْوُوا عنك هذا يا علي». قلت: بأبي أنت وأمّي يا رسـول الله، فما تأمرني إذا كان ذلك [أن أفعل؟ فقال لك:][٩١] إن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم ونابذهم، وإن [أنت][٩٢] لم تجد أعواناً فبايع واحقن دمك.

فقال عليّ عليه السلام: أما والله، لو أنّ اولئك الأربعين رجلاً الّذين بايعوني وَفوا لى لجاهدتكم في الله، ولكن أما[٩٣] والله لا ينالها أحد من عقبكما[٩٤] إلى يوم القيامة. وفيما يُكذِّب[٩٥] قولكم على رسول الله صلّى الله عليه وآله قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهيمَ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظيماً﴾[٩٦]، فالكتاب النبوّة والحكمة السنّة والملك الخلافة ونحن آل

---

(٨٦) الزيادة من «الف».

(٨٧) «ب»: عدّ هؤلاء الأربعة.

(٨٨) الزيادة من «ب».

(٨٩) الزيادة من «ب». وفي «د»: وكتبوا بينهم كتاباً: إن هلك محمّد أن يتظاهروا على أهل بيتي حتّى يزيلوا هذا الأمر عنهم.

(٩٠) الزيادة من «ب».

(٩١) الزيادة من «الف».

(٩٢) الزيادة من «الف».

(٩٣) «ب»: فقال له عمر، مكان «ولكن أما». وفي «د»: أما والله لقدأزلتموها عن أهل بيت نبيكم ولاينالها أحدٌ من عقبكم إلى يوم القيامة. ثم إلتفت إلى قبررسول الله صلّى الله عليه وآله فنادى: يابن عمّ، إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، فالمعذرة إلى الله ثمّ إليك. ثمّ تناول إلى أبي بكر فبايعه.

(٩٤) «ب»: أعقابكم.

(٩٥) من هنا إلى قوله «فضرب عليها أبوبكر ورضي بذلك منه» لا يوجد في «ب».

(٩٦) سورة النساء: الآية ٥٤.

إبراهيم.

فقام المقداد فقال: يا عليّ، بما تأمرني؟ والله إن أمَرتني لأضربنَّ بسيفي وإن أمرتني كففتُ. فقال عليّ عليه السلام: كفَّ يا مقداد واذكر عهد رسول الله وما أوصاك به.

فقمتُ[٩٧] وقلت: والّذي نفسي بيده، لو أنّي أعلم أنّي أدفع ضيماً وأعزّ لله ديناً لَوَضعتُ سيفي على عنقي ثمّ ضربت به قدماً قدماً. أتَثِبُونَ على أخي رسول الله ووصيّه وخليفته في أمّته وأبي ولده؟ فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء.

وقام أبوذر فقال: أيّتها الأُمّة المتحيّرة بعد نبيّها المخذولة بعصيانها، إنّ الله يقول: ﴿إنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إبْراهيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمينَ ذُرِيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعضٍ وَاللهُ سَميعٌ عَليمٌ﴾[٩٨]، وآلُ محمدٍ الأخلاف من نوح وآل إبراهيم من إبراهيم والصفوة والسُلالة من إسماعيل وعترة النبي محمّد، أهل بيت النبوّة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، وهم كالسماء المرفوعة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والعين الصافية والنجوم الهادية والشجرة المباركة، أضاء نورها وبورك زيتها. محمّد خاتم الأنبياء وسيّد ولد آدم، وعليّ وصيّ الأوصياء وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، وهو الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم ووصيّ محمّد ووارث علمه وأولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم كما قال الله: ﴿النَّبيّ أوْلى بِالمؤمِنينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ وَأزْواجُهُ أُمهاتُهُمْ وَأُولو الأرْحامِ بَعْضُهُمْ أوْلى بِبَعْضٍ في كِتابِ اللهِ﴾[٩٩]. فقدّموا مَن قدّم الله وأخّروا مَن أخّر الله واجعلوا الولاية والوراثة[١٠٠] لِمن جعل الله.

فقام عمر فقال لأبي بكر ـ وهو جالس فوق المنبر ـ: ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محاربٌ لا يقوم فيبايعك أو تأمر به فنَضرب عنقه! ـ والحسن والحسين قائمان ـ فلمّا سمعا مقالة عمر بكيا، فضمّهما عليه السلام إلى صدره فقال: لا تبكيا، فوالله

---

(٩٧) القائل هو سلمان.

(٩٨) سورة آل عمران: الآيتان ٣٣ و٣٤.

(٩٩) سورة الأحزاب: الآية ٦.

(١٠٠) «الف»: الوزارة.

ما يقدران على قتل أبيكما.

وأقبلت أمّ أيمن حاضنة رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالت: «يا أبابكر، ما أسرع ما أبديتم حسدكم ونفاقكم»! فأمر بها عمر فأُخرجت من المسجد وقال: ما لنا وللنساء.

وقام بريدة الأسلمي وقال: أتَثِبُ ـ يا عمر ـ على أخي رسول الله وأبي ولده وأنت الّذي نعرفك في قريش بما نَعرفك؟! ألَسْتُما قال لكما رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنطلقا إلى عليّ وسلّما عليه بإمرة المؤمنين»؟ فقلتما: أعَن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم.

فقال أبوبكر: قد كان ذلك ولكنَّ رسول الله قال بعد ذلك: «لا يجتمع لأهل بيتي النبوّة والخلافة». فقال: واللهِ ما قال هذا رسول الله، واللهِ لا سَكَنْتُ في بلدة أنت فيها أمير. فأمر به عمر فضُرب وطُرد!!

ثمّ قال: قُم يابن أبي طالب فبايع. فقال عليه السلام: فإن لم أفعل؟ قال: إذاً واللهِ نضربُ عنقك، فاحتجّ عليهم ثلاث مرّات، ثمّ مدّ يده من غير أنْ يفتح كفّه، فضرب عليها أبوبكر ورضي بذلك منه.

فنادى عليّ عليه السلام قبل أن يُبايع ـ والحبل في عنقه ـ: ﴿يابْنَ أُمَّ إنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُوني وكادُوا يَقْتُلونَني﴾(١٠١).

وقيل للزبير: بايِع. فأبى، فوثب إليه عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة في أُنـاس معهم فانتزعوا سيفه [من يده](١٠٢) فضربوا به الأرض [حتّى كسروه ثمّ لبّبوه](١٠٣). فقال الزبير ـ [وعمر على صدره](١٠٤) ـ: يابن صهّاك، أما واللهِ لو أنّ سيفي في يدي لِحدتَ عنّي». ثم بايَعَ.

قال سلمان: ثمّ أخذوني فوجئوا عنقي حتّى تركوها كالسلعة، ثمّ أخذوا يدي

---

(١٠١) سورة الأعراف: الآية ١٥٠. وفي «ب» زاد هنا: «ثمّ تناول يد أبي بكر فبايَعه».

(١٠٢) الزيادة من «ب» خ ل.

(١٠٣) الزيادة من «الف».

(١٠٤) الزيادة من «الف». وفي «د»: حتّى جلس عمر على صدره.

[وفتلوها](١٠٥) فبايعتُ مُكرهاً(١٠٦).

ثمّ بايَعَ أبوذر والمقداد مكرهين، وما بايع أحدٌ من الأُمّة مكرهاً غير عليّ عليه السـلام وأربعتنـا. ولم يكن منّا أحدٌ أشدّ قولاً من الزبير، فانّه لّما بايع قال: يابن صهّاك، أما والله لولا هؤلاء الطغاة(١٠٧) الّذين أعانوكَ لما كنتَ تقدم عليَّ ومعي سيفي لِما أعرف من جبنك(١٠٨) ولؤمك، ولكن وجدتَ طغاة(١٠٩) تقوّي بهم وتصول.

فغضب عمر وقال: أتذكر صهاك؟ فقال: [ومن صهّاك](١١٠) وما يمنعني من ذكرها!؟ وقد كانت صهّاك زانيةً، أوَ تُنكر ذلك؟! أوَ ليس كانت أمَة حَبَشيّة لجدّي عبدالمطّلب فزَنى بها جدّك نفيل فولدت أباك الخطّاب فوَهبها عبدالمطّلب لجدّك ـ بعد ما زنى بها ـ فولدته، وإنّه لعبد لجدّي ولد زنا!؟(١١١).

فأصلَحَ بينهما أبوبكر وكفَّ كلّ واحد منهما عن صاحبه.



(١٠٥) الزيادة من «الف» خ ل.

(١٠٦) من قوله «ثمّ بايع . . . » إلى هنا في «ب» هكذا: فوجئوا في عنقه حتّى تركوه كالسلعة ثمّ أخذوا يده فبايَع مكرهاً.

(١٠٧) «ب»: الطغام. وفي الإحتجاج: الطلقاء.

(١٠٨) «ب» خ ل: خبثك.

(١٠٩) «ب»: طغاماً.

(١١٠) الزيادة من «الف». وزاد في «د» في آخر هذه الفقرة هكذا: وأكثر الزبير من ذلك حتى قام أبوبكر فاصلح بينهما.

(١١١) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٩٥: أنّ صهّاك كانت أمة حبشيّة لعبد المطّلب وكانت ترعى له الإبل فوقع عليها نفيل فجاءت بالخطّاب. ثمّ إنّ الخطّاب لّما بلغ الحلم رغب في صهّاك فوقع عليها فجاءت بإبنة، فلفّقها في خرقة من صوف ورَمَتها خوفاً من مولاها في الطريق. فرآها هاشم بن المغيرة مرميّة فأخذها وربّاها وسمّاها حنتمة. فلمّا بلغت رآها خطّاب يوماً فرغب فيها وخطبها من هاشم فانكحها إيّاه فجاءت بعمر بن الخطّاب. فكان الخطّاب أباً وجداً وخالاً لعمر، وكانت حنتمة أمّاً وأختاً وعمة له.

قال سليم بن قيس: فقلت لسلمان: أفبايعتَ أبابكر ـ يا سلمان ـ ولم تقل شيئاً؟ قال: قد قلت ـ بعد ما بايعت ـ: «تبّاً لكم سائر الدهر، أوَتدرون ما صنعتم بأنفسكم؟ أصَبتم وأخطأتم! أصبتم سنّة من كان قبلكم من الفرقة والإختلاف، وأخطأتم سنة نبيّكم حتّى أخرجتموها من معدنها وأهلها(١١٢).

فقال عمر: يا سلمان، أمّا إذ [بايع صاحبك](١١٣) وبايعت فقل ما شئت وافعل ما بدالك وليقل صاحبك ما بداله.

قال سلمان: فقلت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ عليك وعلى صاحبك الّذي بايعته مثل ذنوب [جميع](١١٤) أمّته إلى يوم القيامة ومثل عذابهم جميعاً». فقال: قُل ما شئت، ألَيس قد بايعتَ ولم يقرّ الله عينيك بأن يليها صاحبك؟

فقلت: أشهد أنّي قد قرأتُ في بعض كتب الله المنزَلة «إنّك ـ بإسمك ونسبك وصفتك ـ باب من أبواب جهنّم». فقال لي: قل ما شئت، أليس قد أزالها(١١٥) الله عن أهل [هذا](١١٦) البيت الّذين اتّخذتموهم أرباباً من دون الله؟

فقلت له: أشهد أنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول، وسألته عن هذه الآية: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ وَلا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ﴾(١١٧)، فأخبرني بأنّك أنت هو.

فقال عمر: أُسكُت، أسكَتَ الله نامتك، أيّها العبد، يابن اللخناء!

فقال عليّ عليه السلام: أقسمتُ عليك يا سلمان لمّا سكتَّ.

فقال سلمان: والله، لو لم يأمرني عليٌّ عليه السلام بالسكوت لخَبّرته بكلّ شيئ

---

(١١٢) في «د» هكذا: قال: بلى، قد قلتُ: تباً لكم، أصبتم وأخطأتم، لو تدرون ما صنعتم بأنفسكم. قالوا: وما الّذي أصبنا وأخطأنا؟! قلت: أصبتم سنّة من كان قبلكم من الفرقة والضلالة والإختلاف، وأخطأتم سنّة نبيّكم حين أخرجتموها من معد نها وأهلها.

(١١٣) الزيادة من «الف».

(١١٤) الزيادة من «ب».

(١١٥) «ب»: عدلها. وفي الإحتجاج: عزلها.

(١١٦) الزيادة من «ب».

(١١٧) سورة الفجر: الآيتان ٢٥ و٢٦.

نزل فيه، وكلّ شيئ سمعتُه من رسول الله صلّى الله عليه وآله فيـه وفي صاحبه. فلمّا رآني عمر قد سكتّ قال لي: إنّك له لمطيع مسلّم.

فلمّا أن بايع أبوذر والمقداد ولم يقولا شيئاً قال عمر: يا سلمان، ألا تكفّ كما كفّ صاحباك؟ واللهِ ما أنت بأشدّ حبّاً لأهل هذا البيت منهما ولا أشدّ تعظيمًا لحقّهم منهما، وقد كفّا كما ترى وبايعا.

فقال أبوذر: يا عمر، أفَتُعَيِّرُنا بحبّ آل محمّد وتعظيمهم؟ لَعَن الله ـ وقد فَعَل ـ مَن أبغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقّهم وحمل الناس على رقابهم وردّ هذه الأُمّة القَهْقَرى على أدبارها[١١٨].

فقال عمر: آمين! لَعَن الله من ظلمهم حقّهم! لا والله ما لهم فيها [من][١١٩] حقّ وما هم فيها وعرض الناس إلّا سواء. قال أبوذر: فلِمَ خاصمتم الأنصار بحقّهم وحجّتهم؟

فقـال عليّ عليه السلام لعمر: يابن صهّاك، فليس لنا فيها حقّ وهي لك ولإبن آكلة الذبّان[١٢٠]؟

فقال عمر: كفّ الآن يا أبا الحسن إذ بايعت، فإنّ العامّة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي؟!

فقال عليّ عليه السلام: ولكن الله عزّ وجلّ ورسوله لم يرضيا إلّا بي، فابشر أنت وصـاحبك ومَن اتّبعكما ووازركما بسخط من الله وعذابه وخزيه. ويلك يابن الخـطّاب، [لو ترى ماذا جنيتَ على نفسك][١٢١]، لو تدري ما منه خرجتَ وفيما دخلت وما ذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك. فقال أبوبكر: يا عمر، أمّا إذ قد بايَعَنا وآمنّا شرّه وفتكه وغائلته فدَعه يقول ما شاء.

---

(١١٨) زاد في «ب» خ ل: وقد فعل ذلك بهم.

(١١٩) الزيادة من «ب». وفي الإحتجاج: «لا والله ما لهم فيها حقّ وما هم وعرض الناس في هذا الأمر إلّا سواء».

(١٢٠) «الف»: الذباب. وفي «د»: فهي لك ولابن أبي قحافة؟

(١٢١) الزيادة من «ب».

فقال عليّ عليه السلام: لستُ بقائل غير شيئ واحد. أُذكّركم بالله أيّها الأربعة - يَعنيني و أباذر والزبير والمقداد -: سمعتُ[١٢٢] رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ تابوتاً من نار فيه إثنا عشر رجلاً ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين، في جُبّ في قعرجهنّم في تابوت مقفّل[١٢٣] على ذلك الجبّ صخرة فإذا أراد الله أن يسعر جهنّم كَشَفَ تلك الصخرة عن ذلك الجبّ فاستعرت جهنّم من وهج ذلك الجبّ ومن حرّه.

قال علي عليه السلام: فسألتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله عنهم وأنتم شهود به، عن الأوّلين، فقال: أمّا الأوّلون فإبن آدم الّذي قتل أخاه وفرعون الفراعنة[١٢٤] والّذي حاجّ إبراهيم في ربّه ورجلان من بني إسرائيل بدّلا كتابهم وغيّرا سنّتهم، أمّا أحدهما فَهَوَّد اليهود والآخر نصّر النصارى[١٢٥]، [وإبليس سادسهم][١٢٦]. وفي الآخرين الدجّال وهؤلاء الخمسة[١٢٧] أصحاب الصحيفة والكتاب وجِبتهم وطاغوتهم الّذي تعاهدوا عليه وتعاقدوا على عداوتك يا أخي. وتظاهرون[١٢٨] عليك بعدي، هذا وهذا حتّى سمّاهم وعدّهم لنا.

قال سلمان: فقلنا: صدقتَ، نشهدُ أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

---

(١٢٢) «الف» خ ل: أسمعتم.

(١٢٣) «د»: في جبّ في قعر جهنّم، ذلك التابوت في تابوت آخر من نار مقفّل عليه.

(١٢٤) زاد في «ب» خ ل: ذو الأوتاد. وفي الإحتجاج: وفرعون الفراعنة نمرود. والظاهر أنّه كان هكذا: «ونمرود الّذي حاجّ إبراهيم في ربه». وفي «د» هكذا: ونمرود صاحب النسور، وفرعون ذو الاوتاد و رجلان من بني إسرائيل بدّلا كتابهم وغيّرا سُنَن أنبيائهم.

(١٢٥) في النسخ هكذا: «. . . والآخر نصّر النصارى، وعاقر الناقة وقاتل يحيى بن زكريّا»، وإبليس غير مذكور في النسخ الاّ في بعض نسخ «ب». ونحن صححناه على ما في كتاب الإحتجاج حيث أورد الحديث بعينه نقلاً عن سليم وذكر إبليس ولم يذكر عاقر الناقة وقاتل يحيى.

(١٢٦) الزيادة من «ب» خ ل.

(١٢٧) «ب»: الأربعة. وفي «د»: الدجال الأعور.

(١٢٨) «ب» خ ل: التظاهر. وفي «د» هكذا: فهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة الّذين تعاهدوا على عداوة أهل بيتي وتظاهروا عليهم، وسمّاهم.

فقال عثمان: يا أبا الحسن، أما عندك وعند أصحابك هؤلاء حديث فيّ؟ فقال عليّ عليه السلام: بلى(١٢٩)، سمعتُ رسول الله يلعنُك [مرّتين](١٣٠) ثمّ لم يستغفر الله(١٣١) لك بعد ما لعنك.

فغضب عثمان ثمّ قال: مالي ومالك! ولا تَدَعُني على حالٍ، عهد النّبي ولا بعده.

فقال عليّ(١٣٢) عليه السلام: [نعم،](١٣٣) فأرغم الله أنفك. فقال عثمان: فواللهِ لقد سمعتُ من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ الزبير يقتل مرتدّاً عن الإسلام».

قال سلمان: فقال عليّ عليه السلام لي - فيما بيني وبينه -: صدق عثمان، وذلك أنّه يُبايعني بعد قتل عثمان وينكث بيعتي فيقتل مرتدّاً.

قال سلمان: فقال عليّ عليه السلام(١٣٤): «إنّ الناس كلّهم إرتدّوا بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله غير أربعة». إنّ الناس صاروا بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله بمنزلة هارون ومن تَبِعه ومنزلة العجل ومن تبعه. فعليٌّ في شبه(١٣٥) هارون وعتيق

---

(١٢٩) «الف»: بل.

(١٣٠) الزيادة من «ب» خ ل. روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٣١٢: انه لما توفى أبو سلمة وعبدالله بن حذافة وتزوّج النبي صلّى الله عليه وآله إمرأتيهما أمّ سلمة وحفصة، قال طلحة وعثمان: أينكح محمّد نسائنا إذا متنا ولا ننكح نساءه إذا مات؟! واللهِ لو قد مات لقد أجلنا على نساءه بالسهام! وكان طلحة يريد عايشة وعثمان يريد أُمّ سلمة. فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كانَ لَكُمْ أنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ وَلا أنْ تَنْكِحُوا أزْواجَهُ مِنْ بَعْدِه أبَداً إنَّ ذلكَ كانَ عِنْدَ اللهِ عَظِيماً إنْ تُبْدُوا شَيْئاً أوْ تُخْفُوهُ فَإنَّ اللهَ كانَ بِكُلِّ شَيءٍ عليماً﴾ وأنزل: ﴿إنَّ الَّذينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَأعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً﴾.

(١٣١) «ب»: واللهِ.

(١٣٢) «الف» خ ل: فقال الزبير.

(١٣٣) الزيادة من «الف».

(١٣٤) في «د»: قال أبان: قال سليم: ثمّ أقبل عليٌّ سلمان فقال: يا سليم، إنّ الناس كلّهم إرتدّوا بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله غير أربعة. في الإحتجاج: قال سليم. ثمّ أقبل عليّ سلمان فقال: إنّ القوم ارتدّوا بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا مَن عَصَمه الله بآل محمّد عليهم السلام.

(١٣٥) في الإحتجاج: «سُنّة» في الجمل الثلاث.

في شبه العجل وعمر في شبه السامريّ.

وسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لَيجيئنَّ قوم من أصحابي من أهل العليّة والمكانة منّي لِيمرّوا على الصراط. فاذا رأيتهم ورأوني وعرفتهم وعرفوني إختلجوا دوني. فأقول: أي ربِّ، أصحابي أصحابي! فيقال: ما تدري ما أحدثوا بعدك، إنّهم ارتدّوا على أدبارهم(١٣٦) حيث فارقتهم. فأقول: بعداً وسحقاً.

وسمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لتركبنَّ أُمّتي سنّة بني إسرائيل حذوا النعل بالنعل [وحذو](١٣٧) القذّة بالقذة، شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ وباعاً بباع، حتّى لو دَخَلوا جُحْراً لَدَخلوا فيه معهم. إنّ التوراة والقرآن كتبه ملكٌ واحد في رَقّ واحد بقلمٍ واحد(١٣٨)، وجَرَت الامثال والسنن سواء.

---

(١٣٦) «ب»: أعقابهم.

(١٣٧) الزيادة من «الف».

(١٣٨) «ب»: إنّه كتب التوراة والإنجيل والزبور ملك واحد في رقّ واحد. وفي «ب» خ ل: إنّه كتب التوراة والإنجيل والقرآن لَملكٌ واحد في رقّ واحد. وفي «الف» خ ل: إذ التوراة والقرآن كتبه يد واحدة في رقّ بقلم واحد.

الحديث الخامس

في هذا الحديث أنّ عذاب عمر أشدّ من عذاب إبليس يوم القيامة[1]. راجع التخريج (٥).

عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعتُ سلمان الفارسي يقول:

إذا كان يوم القيامة يُؤتى بإبليس مزموماً بزمامٍ من نار، ويؤتى بزُفَر[2] مزموماً بزمامين من نار!

فينطلق[3] إليه إبليس فيصرخ ويقول: ثكلَتْك أُمّك، من أنت؟ انا الّذي فتنتُ الأوّلين والآخرين وأنا مزموم بزمام واحد وأنت مزموم بزمامين!

فيقول: أنا الّذي أمرتُ فأطِعتُ وأمر الله فَعُصِيَ.

---

(١) يناسب في ذيل هذا الحديث أن أورد ما رواه في البحار ج٨ ص٣١٥ ح٩٥ عن إختصاص الشيخ المفيد بأسناده عن أبي عبدالله عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: خرجتُ ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يديَّ قنبر، فإذاً إبليس قد أقبل، فقلت: بئس الشيخ أنت. فقال: ولِمَ تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لأُحدّثنّك بحديث عنّي عن الله عزّ وجلّ ما بيننا ثالث. إنّه لمّا هبطتُ بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديتُ: يا إلهي وسيّدي ما أحسبك خلقتَ خلقاً هو أشقى منّي. فأوحى الله تعالى إليَّ: بلى قد خلقتُ من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يُريكه. فانطلقت إلى مالك فقلتُ: السلام يقرء عليك السلام ويقول: أرِني من هو أشقى منّي. فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى فخرجَت نار سوداء ظننتُ أنّها قد أكلتني وأكلت مالكاً. فقال لها: إهدئي فهدأت.

ثمّ إنطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشدّ من تلك سواداً وأشدّ حمًى. فقال لها: إخمدي. فخمدتْ إلى أن إنطلق بي إلى السابع، وكلّ نار تخرج من طبق هي أشدّ من الأولى. فخرجت نار ظننتُ أنّها قد أكلتني وأكلت مالكاً وجميع ما خلقه الله عزّ وجلّ. فوضعتُ يدي على عينيَّ وقلتُ: مُرها يا مالك تخمد وإلاّ خمدتُ. فقال: إنّك لن تخمد إلى الوقت المعلوم. فأمرها فخمدتْ. فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلّقين بهما إلى فوق، وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها. فقلت: يا مالك، من هذان؟ فقال: أوما قرأت على ساق العرش ـ وكنتُ قبل قرأتُه قبل أن يخلق الدنيا بألفي عام ـ «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدته ونصرته بعليّ». فقال: هذان عدوّا اولئك وظالِماهم.

(٢) قال العلاّمة المجلسي في البحار ج٢٢ ص٢٢٣: «زُفر» و«حبتر» عمر وصاحبه، والأوّل لموافقة الوزن والثاني لمشابهته لحبتر وهو الثعلب في الحيلة والمكر. أقول: استعمل كلمة «زُفَر» كناية عن عمر في كثير من الروايات، راجع البحار: ج٢٢ ص٢٢٣ وج٣٧ ص١١٩.

(٣) «الف» خ ل: فينظر.

الحديث السادس

في هذا الحديث: مفاخر أمير المؤمنين عليه السلام، إخبار رسول الله صلّى الله عليه وآله عمّا يجري على أمير المؤمنين عليه السلام بعده وعن عذاب قاتله، كلام الحسن البصري في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. المبرّر الّذي يذكره الحسن البصري في توجيه نفاقه.

رواه الطبرسى في الإحتجاج وشاذان بن جبرئيل في الفضائل عن سليم، ورواه إبن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن أبان. راجع التخريج (٦).

وقال سليم: وحدّثني أبوذر وسلمان والمقداد، ثمّ سمعتُه من عليّ عليه السلام، قالوا:

إنّ رجلاً فاخَرَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله [لعليّ عليه السلام][١]: أي أخي، فاخِرِ العرب، فأنت [أكرمهم إبن عم][٢] وأكرمهم أباً وأكرمهم أخاً وأكرمهم نفساً وأكرمهم نسباً وأكرمهم زوجة وأكرمهم وَلَداً وأكرمهم عمّاً، وأعظمهم عناءً[٣] بنفسك ومالك، وأتمّهم[٤] حلماً [وأقدمهم سلماً][٥] وأكثرهم علماً.

وأنت أقرأهم لكتاب الله وأعلمهم بسنن الله[٦] وأشجعهم قلباً [في لقاء يوم الهيج][٧]، وأجودهم كفّاً وأزهدهم في الدنيا وأشدّهم إجتهاداً وأحسنهم خُلقاً وأصدقهم لساناً وأحبّهم إلى الله وإليّ.

---

(١) الزيادة من «الف». وفي الإحتجاج: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لما سمع به لِعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) الزيادة من «الف». وفي الفضائل: يا علي فاخِر أهل الشرق والغرب والعجم والعرب فأنت أكرمهم وإبن عمّ رسول الله وأكرمهم زواجاً . . .

(٣) «ب»: غنىً. «الف» خ ل: غناءً.

(٤) «ب»: أعظمهم.

(٥) الزيادة من «ب».

(٦) «ب»: بسرِّ الله.

(٧) الزيادة من «ج»، وفي الفضائل: في لقاء الحرب.

وسَتَبْقي بعدي ثلاثين سنة تَعبدالله وتَصبر[٨] على ظُلم قريش، ثمّ تُجاهد [هم][٩] في سبيل الله عزّ وجلّ إذا وجدتَ أعوانا. تُقاتِل على تأويل القرآن كما قاتلت [معي][١٠] على تنزيله [الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الأُمة][١١].

ثمّ تُقتل شهيداً تُخضب لحيتك من دم رأسك. قاتِلُك يَعدل عاقر النّاقة في البغض [إلى الله][١٢] والبعد من الله [ومنّي][١٣]، ويعدل قاتل يحيى بن زكريّا وفرعون ذاالاوتاد[١٤].



قال أبان: وحدّثتُ بهذا الحديث الحسن البصري عن أبي ذر، فقال: صدق سليم[١٥] وصدق أبوذر. لعليّ بن أبي طالب السابقة في الدين والعِلم والحكمة[١٦] والفقه، وفي الرأي والصحبة[١٧] [وفي الفضل وفي البسطة وفي العشيرة وفي الصهر][١٨]، وفي النجدة[١٩] في الحرب، [وفي الجود وفي الماعون وفي العلم بالقضاء][٢٠] وفي القرابة [للرسول والعلم بالقضاء والفضل][٢١] وفي [حسن][٢٢]

(٨) «الف»: تبصر.
(٩) الزيادة من «ب» خ ل.
(١٠) الزيادة من «ب» خ ل.
(١١) الزيادة من «الف».
(١٢) الزيادة من «ب». وفي الفضائل: في البغضاء لله.
(١٣) الزيادة من «ب».
(١٤) زاد في الفضائل: «يا علي، إنّك من بعدي في كل أمر غالبٍ مغلوبٌ مغصوب، تصبر على الأذى في الله وفي رسوله محتسباً أجرك غير ضايع عند الله، فجزاك الله بعدي عن الإسلام خيراً».
(١٥) «ب»: سلمان. «ج» خ ل: وحدَّث بهذا الحديث الحسن البصري عن ابي ذر وسليم بن قيس وهما صادقان.
(١٦) «ب»: الحكم.
(١٧) «الف»: الصحة.
(١٨) الزيادة من «الف».
(١٩) أي الشجاعة والغلبة.
(٢٠) الزيادة من «الف».
(٢١) الزيادة من «ب»، والظاهر: «الفصل».
(٢٢) الزيادة من «ب».

البلاء [في الاسلام](٢٣). إنّ عليّاً في كلّ أمرٍ أمرُه عليّ(٢٤)، فَرَحِمَ الله عليّاً وصلّى عليه. [ثمَّ بكى حتّى بلّ لحيته](٢٥).

[قال:](٢٦) فقلت له: يا أبا سعيد، أتقول لِاحدٍ غير النبيّ «صلّى الله عليه»(٢٧) إذا ذكرتَه؟ فقال: تَرَحَّم على المسلمين إذا ذكرتهم وصلِّ على محمَّدٍ وآل محمّد، وإنّ عليّاً خير آل محمّد.

فقلت: يا أبا سعيد، خيرٌ من حمزة ومن جعفر ومن فاطمة ومن الحسن والحسين؟ فقال: إي والله إنّه لَخيرٌ منهم، ومَن يشكّ أنّه خيرٌ منهم؟ فقلت له: بماذا؟ قال: [إنّه لم يجرِ عليه إسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شُرب خمر. وعليٌّ خيرٌ منهم](٢٨) بالسبق إلى الإسلام والعلم بكتاب الله وسنّة نبيّه. وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: «زوَّجتُك خير أُمّتي»، فلو كان في الأمّة خيراً منه لإستثناه. وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله آخى بين أصحابه وآخى بين عليّ ونفسه(٢٩)، فرسول الله خيرهم نفساً وخيرهم أخاً. ونَصَبه يوم غدير خمّ(٣٠) وأوجب له من الولاية على الناس مثل ما أوجب لنفسه [فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»](٣١) وقال له: «أنت منّي بمنزلة هارونَ من موسى»، ولم يقل ذلك لأحد من أهل بيته ولا لأحدٍ من أُمّته غيره. وله(٣٢) سوابق كثيرة [ومناقب](٣٣) ليس لأحدٍ من

---

(٢٣) الزيادة من «ب».

(٢٤) «ب»: إنّ عليّاً كان في كلّ فنّ عالماً.

(٢٥) الزيادة من «الف».

(٢٦) الزيادة من «ب»، والقائل أبان يخاطب الحسن البصري.

(٢٧) هذا اليق بالسياق، وفي النُسخ «صلّى الله عليه وآله وسلّم» والظاهر أنّه من اشتباه الناسخين بعد كلمة «النبي». وفي «الف» خ ل: أتقول ذلك لأحد غير النّبي إذا ذكرته؟

(٢٨) الزيادة من «الف». وفي «د» مكان «وعليّ خير منهم» هكذا: ثمّ العلم بكتاب الله وسنّة نبيّ الله.

(٢٩) «ب»: بينه وبينه.

(٣٠) «ب»: بغدير خم للناس. وفي «د»: ورضيه للناس بغدير خمّ.

(٣١) الزيادة من «ج».

(٣٢) «ب»: مع.

(٣٣) الزيادة من «ب».

الناس مثلها.

قال: فقلتُ له: مَنْ خير هذه الأُمّة بعد عليّ عليه السلام؟ قال: زوجته وإبناه. قلت: ثمّ مَن؟ قال: ثمّ جعفر وحمزة. إنّ خير النّاس أصحاب الكساء[٣٤] الّذين[٣٥]نزلت فيهم آية التطهير، ضمَّ فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله نفسَه وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ قال: «هؤلاء ثقتي[٣٦] وعترتي في اهل بيتي»، فأذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً[٣٧]. فقالت أمّ سلمة: أدْخلني معك [ومعهم][٣٨] في الكساء. فقال لها: يا أمّ سلمة، أنتِ بخير وإلى خير، وإنّما نزلت [هذه][٣٩] الآية فيّ وفي هؤلاء [خاصة][٤٠].

فقلت: [الله][٤١] يا أبا سعيد! ما ترويه في عليّ عليه السلام وما سمعتُك تقول فيه؟

قال: يا أخي[٤٢]، أحقن بذلك دمي من [هؤلاء][٤٣] الجبابرة الظلمة [لعنهم الله][٤٤]. يا أخي، لو لا ذلك لَقَد شالَت بي الخشب! ولكنّي أقول ما سمعتَ فيبلغهم ذلك فيكفّون عنّي. وإنّما أعني ببغض عليّ غيرَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيحسبون أنّي لهم وَلِيٌّ. قال الله عزّ وجلّ: ﴿إدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾[٤٥] يعني التّقية.

---

(٣٤) «الف» و«ب»: ثمّ جعفر وحمزة خير الناس، وأصحاب الكساء ... الخ.

(٣٥) «ب»: حين.

(٣٦) «ب»: آلي. «الف» خ ل: ثقلي.

(٣٧) «ب»: اللهمّ فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

(٣٨) الزيادة من «ب».

(٣٩) الزيادة من «الف».

(٤٠) الزيادة من «ب» و«ج».

(٤١) الزيادة من «الف».

(٤٢) «ج»: يا أحمق!

(٤٣) الزيادة من «ب».

(٤٤) الزيادة من «ب». وفي «ج» خ ل بعده هكذا: لقد شالت بالخشب رأسي.

(٤٥) سورة المؤمنون: الآية ٩٦.

الحديث السابع

في هذا الحديث: إفتراق الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة، تعيين الفرقة الناجية، المستضعفون الّذين لا يُعدّون في الفِرَق الثلاث والسبعين، بيان أهل الجنّة والنار وأصحاب الأعراف، بيان الفَرق بين الايمان والإسلام، مَن القابِل للفيض، دعاء أمير المؤمنين عليه السلام لسليم أن يكون له وليّاً في الدنيا والآخرة، دعاء علّمه أمير المؤمنين عليه السلام سليماً لثبات عقيدته على الولاية.

رواه الصفار في بصائر الدرجات والصدوق في إكمال الدين والكليني في الكافي عن سليم. راجع التخريج (٧).

قال أبان: قال سليم: سمعتُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول:

إنّ الأمّة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، إثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنّة. وثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين تنتحل محبّتنا(١) أهل البيت، واحدة [منها](٢) في الجنّة وإثنتا عشرة في النّار!

وأمّا الفرقة [الناجية](٣) المهديّة [المؤمّلة](٤) المؤمنة المسلّمة الموافقة المرشدة فهي المؤتمنة(٥) بي المسلّمة لِأمري المطيعة(٦) لي المتبرّئة من عدّوي المحبّة لي والمبغضة لعدّوي، الّتي قد عرفتْ حقّي وإمامتي وفَرْض طاعتي من كتاب الله وسنّة نبيّه، [فلم ترتدّ](٧) ولم تشكّ لِما قد نوّر الله في قلبها من معرفة حقّنا(٨) وعرّفها من فضلها، وألهمَها وأخذها بنواصيها فأدخلها في شيعتنا حتّى اطمأنّت [قلوبها](٩) واستيقنَتْ يقيناً لا

(١) «ب» و«د»: مودّتنا.

(٢) الزيادة من «الف».

(٣) الزيادة من «الف».

(٤) الزيادة من «ب».

(٥) «ب» خ ل و«الف» خ ل: المؤتمّة.

(٦) «ب»: المؤتمنة لي، وهي المسلّمة المطيعة المتوليّة لي.

(٧) «ب» و«د»: «لم ترتب» من الريب بمعنى الشك.

(٨) «ب»: لما قد نوّر الله حقّنا في قلوبهم.

(٩) الزيادة من «الف».

يُخالطه شكّ.

إنّي أنا وأوصيائي[١٠] بعدي إلى يوم القيامة [هداة][١١] مهتدون، الّذين قرَنَهم الله بنفسه ونبيّه في آيٍ من الكتاب كثيرة، وطهّرنا وعَصَمنا وجَعَلنا شهداء على خلقه وحجّته في أرضه [وخزّانه على علمه ومعادن حِكمه وتراجمة وحيه][١٢]، وجَعَلَنا مع القرآن والقرآن معنا لانفارقه ولا يفارقنا حتّى نَرِدَ على رسول الله صلّى الله عليه وآله حوضَه كما قال.

وتلك الفرقة [الواحدة][١٣] من الثلاث والسبعين فرقة هي الناجية من النار ومن جميع الفتن والضلالات والشبهات، وهم من أهل الجنّة [حقّاً][١٤]، وهم [سبعون ألفاً][١٥] يدخلون الجنّة بغير حساب.

وجميع تلك الفِرَق الإثنتين والسبعين هُم المتديّنون بغير الحقّ، الناصرون لدين الشيطان الآخذون عن إبليس وأوليائه، هُم أعداء الله تعالى وأعداء رسوله وأعداء المؤمنين، يدخلون النار بغير حساب. بُرآء من الله ومن رسوله، [نسوا الله ورسوله][١٦] وأشركوا بالله[١٧] وكفروا به وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون، وهم يحسبون أنّهم يُحسنون صنعاً، يقولون يوم القيامة: ﴿وَاللهِ رَبِّنا ما كُنّا مُشركينَ﴾[١٨]، ﴿يَحْلِفُونَ لَهُ كَما يَحْلِفونَ لَكُم وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلى شَيْئٍ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الكاذِبُونَ﴾[١٩].

---

(١٠) «ب»: الأوصياء.
(١١) الزيادة من «الف».
(١٢) الزيادة من «الف».
(١٣) الزيادة من «الف».
(١٤) الزيادة من «الف».
(١٥) الزيادة ليست في «الف» خ ل ولا في «د».
(١٦) الزيادة من «ب». وفي «د» هكذا: برآء من الله ومن رسوله والله ورسوله برآء منهم، سبّوا الله ورسوله وأشركوا . . .
(١٧) «ب»: وأشركوا بالله ورسوله.
(١٨) سورة الأنعام: الآية ٢٣.
(١٩) سورة المجادلة: الآية ١٨، وفي «الف»: يحلفون لله، وفي «ب»: يحلفون لهم، وفي المصحف: «يحلفون له» كما أثبتناه.

قال: فقلت[٢٠]: يا أمير المؤمنين، أرأيت مَنْ قد وقَفَ فَلَم يأتَمَّ بكم ولم يعادِكم[٢١] ولم ينصب لكم [ولم يتعصّب][٢٢] ولم يتولّكم[٢٣] ولم يتبرّء من عدوّكم وقال «لا أدري» وهو صادق؟

قال: ليس أولئك من الثلاث والسبعين فرقة، إنّما عنى رسول الله صلّى الله عليه وآله بالثلاث والسبعين فرقة الباغين الناصبين[٢٤] الّذين قد شهروا أنفسهم ودَعَوا إلى دينهم.

ففرقة واحدة منها[٢٥] تدين بدين الرحمان، وإثنتان وسبعون تَدين بدين الشيطان وتتولّى على قبولها[٢٦] وتتبرّأ ممّن خالفها.

فأمّا مَنْ وَحَّد الله وآمَنَ برسول الله صلّى الله عليه وآله ولم يعرف ولايتنا ولا ضلالة عدوّنا[٢٧] ولم ينصب شيئاً ولم يحلّ ولم يحرم، وأخذ بجميع ما ليس بين المختلفين من الأمّة فيه خلاف في أنّ الله عزّ وجلّ أمَرَ به، وكفَّ عمّا بين المختلفين من الأمّة [فيه][٢٨] خلاف في أنّ الله [أمَرَ به أو][٢٩] نهى عنه، [فلم ينصب شيئاً][٣٠] ولم يُحلّل ولم يحرِّم ولا يعلمُ وردّ علم ما أشكل عليه إلى الله[٣١] فهذا ناجٍ.

---

(٢٠) «الف»: قيل. وفي «د»: قال سليم: فقلت.

(٢١) «الف» خ ل: لم يُضادّكم.

(٢٢) الزيادة من «ب».

(٢٣) «ب»: لم يتولّ.

(٢٤) «الف» خ ل: النصّابين.

(٢٥) «ب»: ففرقة واحدة مؤمنين تدين. . . .

(٢٦) «ب»: قولها.

(٢٧) «الف»: ولم يتناول ضلالة عدوّنا. وفي «ب» من قوله «آمَنَ برسول الله . . . » إلى هنا هكذا: وشهد أنّ محمّداً رسول الله ولم يفرق ولم يشكّ ولم يعرف ضلالة من عادانا، وفي «ب» خ ل: ولم يشكّ في ضلالة من عادانا.

(٢٨) الزيادة من «ب».

(٢٩) الزيادة من «الف».

(٣٠) الزيادة من «الف»، وفي «ب»: ولم يظلمنا.

(٣١) «ب»: إلاّ يعلم أن قال: «لا أعلم وردّ علم ما يشكل عليه. . . ».

وهذه الطبقة[٣٢] بين المؤمنين وبين المشركين، هم أعظم الناس وجلّهم، وهم أصحاب الحساب والموازين والأعراف، والجهنّميّون[٣٣] الذين يشفع لهم الأنبياء والملائكة والمؤمنون ويخرجون من النار فيسمّون «الجهنميينّ»[٣٤].

فأمّا المؤمنون فينجون ويدخلون الجنّة بغير حساب، [أمّا المشركون فيدخلون النار بغير حساب][٣٥]. وإنّما الحساب على أهل هذه الصفات بين المؤمنين والمشركين، والمؤلّفة قلوبهم [والمقترفة][٣٦] والّذين خلطوا عملاً صالحاً وآخَرَ سيِّئاً والمستضعفين الّذين لا يستطيعون حيلة الكفر والشرك ولا يُحسنون أن ينصبوا ولا يهتدون سبيلاً إلى أن يكونوا مؤمنين عارفين. فهُم أصحاب الأعراف، وهؤلاء للهِ

---

(٣٢) «ب» خ ل: الطائفة.

(٣٣) من هنا إلى قوله «فقلت: أصلحك الله» ورد في النوع «ج» من النسخ بشكل آخر سنورده آخر هذا الحديث فلاحظ.

(٣٤) روى في البحار ج٨ ص٣٥٥ ح٨ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله لعليّ صلوات الله عليهما: ثمّ تأخذ بحجزتي وآخذ بحجزة الله وهي الحقّ وتأخذ ذريّتك بحجزتك وتأخذ شيعتك بحجزة ذريّتك فأين يذهب بكم إلاّ إلى الجنّة؟ فإذا دخلتم الجنّة فتبوّأتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك: أن افتح باب الجنّة (ظ: باب جهنّم) لينظر أوليائي إلى ما فضّلتهم على عدوّهم. فيفتح أبواب جهنّم فتطلّون عليهم. فإذا وجد أهل جهنّم روح رائحة الجنّة قالوا: يا مالك، أتطمع لنا في تخفيف العذاب عنّا؟ إنّا لنجدُ روحاً. فيقول لهم مالك: إنّ الله أوحى إليَّ أن أفتح أبواب جهنّم لينظر أهل الجنّة إليكم. فيرفعون رؤوسهم، فيقول هذا: يا فلان، ألم تكُ تجوع فاشبعتك؟ ويقول هذا: ألم تكُ تعرى فأكسوك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تكُ تخاف فآويتُك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تُك تحدّث فأكتم عليك؟ فيقولون: بلى. فيقولون: إستوهبونا من ربكم. فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنّة فيكونون فيها ملومين ويسمّون «الجهنميّين». فيقولون: سألتم ربكم فأنقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنّا هذا الإسم ويجعل لنا في الجنّة مأوى. فيدعون، فيوحى الله إلى ريح فتهبّ على أفواه أهل الجنّة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنّة مأوى.

وروى في البحار ج٨ ص٣٦٠ ح٢٩ عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن «الجهنّميين» فقال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: يخرجون منها فينتهى بهم إلى عين عند باب الجنّة تُسمّى «عين الحيوان» فينضح عليهم من مائها، فينبتون كما تنبت الزرع، تنبت لحومهم وجلودهم وشعورهم.

(٣٥) الزيادة من «ب».

(٣٦) «ب»: المعترفة.

فيهم المشيئة ، إنّ الله عزّ وجلّ إن يدخل أحداً منهم النار فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته .

[فقلت :](٣٧) أصلحك الله ، أيدخل النار المؤمن العارف الداعي(٣٨)؟ قال عليه السلام : لا .

قلت : أفيدخل الجنة مَن لا يعرف إمامه؟ قال عليه السلام : لا ، إلّا أن يشاء الله .

[قلت : أيدخل الجنّة كافر أو مشرك؟ قال : لا يدخل النار إلّا كافر، إلّا أن يشاء الله](٣٩) .

قلت : [أصلحك الله ،](٤٠) فمن لقى الله [مؤمناً عارفاً بإمامه مطيعاً له ، أمِن أهل الجنّة هو؟ قال : نعم إذا لقى الله](٤١) وهو [مؤمن](٤٢) من الّذين قال الله عزّ وجلّ : ﴿الَّذين آمَنُوا وعَمِلوا الصّالحاتِ﴾(٤٣) ، ﴿الَّذين آمَنوا وكانُوا يَتَّقُونَ﴾(٤٤) ﴿الَّذينَ آمنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إيمانَهُم بِظُلم ٍ﴾(٤٥) .

قلت : فمن لقى الله منهم على الكبائر؟ قال : هو في مشيّته ، إن عذّبه فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته .

قلت : فيدخله النّار وهو مؤمن؟ قال : نعم بذنبه ، لأنّه ليس من المؤمنين الّذين عنى الله ﴿ أنّـه وَليُّ الْمُؤْمِنينَ﴾ لأنّ الذين عنى الله ﴿أَنَّهُ لَهُمْ وَلِيٌّ﴾ و ﴿انّه لا خوفٌ

---

(٣٧) الزيادة من «ب» .

(٣٨) «ب» : الورع . وفي «د» : الدعّاء .

(٣٩) الزيادة من «الف» .

(٤٠) الزيادة من «ب» .

(٤١) الزيادة من «الف» خ ل .

(٤٢) الزيادة من «الف» .

(٤٣) سورة البقرة : الآية ٨٢ ، وتمام الآية هكذا : ﴿والَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالحاتِ أُولئكَ أصحابُ الجَنّةِ هُم فيها خالِدُونَ﴾ .

(٤٤) سورة يونس : الآية ٦٣ .

(٤٥) سورة الأنعام : الآية ٨٢ ، وتمام الآية هكذا : ﴿ . . . أُولئِكَ لَهُمُ الأمْن وَهُمْ مُهْتَدُون﴾ .

عَلَيْهم وَلا هُمْ يَحْزَنُـونَ﴾(٤٦) هُـم المؤمنـون(٤٧) ﴿الَّـذين يَتَّقُـونَ الله وَالَّذينَ عَمِلُوا الصّحالِحاتِ والَّذينَ لم يَلْبَسُوا إيمانَهم بِظُلم﴾(٤٨).

قلت: يا أمير المؤمنين(٤٩)، ما الايمان وما الإسلام؟ قال: أمّا الايمان فالاقرار بالمعرفة، والإسلام فما أقررت به(٥٠) والتسليم(٥١) والطاعة لهم.

قلت: الايمانُ الإقرار بعد المعرفة به؟ قال: مَن عرّفه الله نفسه ونبيّه وإمامه ثمّ أقرّ بطاعته فهو مؤمن.

قلت: المعـرفة من الله والإقرار من العبد؟ قال: المعرفة من الله [دعاء](٥٢) وحجّـة و[منّـة ونعمـة](٥٣)، والإقرار [من الله](٥٤) قبول العبد يمنّ على من يشاء والمعرفة صنع الله تعالى في القلب، والإقرار[فعال القلب](٥٥) من الله وعصمته ورحمته.

فمن لم يجعله [الله](٥٦) عارفاً فلا حجّة عليه، وعليه أن يقف ويكفّ عمّا لا

---

(٤٦) إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران، الآية ٦٨: ﴿إنّ أَوْلَى النَّاس بإبراهيمَ لَلَّذينَ اتَّبعُوهُ وَهذَا النَّبيُّ والَّذينَ آمَنُوا وَاللهُ وَليّ المُؤمنينَ﴾ وإلى قوله تعالى في سورة يونس، الآية ٦٢: ﴿ألا إنَّ أَوْليـاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٤٧) أي أنّ المؤمنين الذين عنى الله في تلك الآية هم المؤمنون الذين جاء وصفهم في هذه الآيات.

(٤٨) قد مرّ الاشارة إلى مواضع الآيات في المصحف:في الهوامش ٤٣ و٤٤ و٤٥.

(٤٩) «ب»: قلت له: اصلحك الله، ما الإيمان . . . الخ وفي «د» من هنا إلى قوله «المعرفة من الله والاقرار من العبـد؟» هكـذا: قلت: أصلحك الله، فما الإسلام وما الايمان؟ قال: أمّا الايمان فالإقرار بعد المعرفة. قلت: أصلحك الله، بما يُقَرّ به المعرفة؟ قال: من عرّفه الله نفسه وإمامه ثمّ أقرّ بطاعته فهو مؤمن. قلت: أصلحك الله، المعرفة من العبد والإقرار من العبد؟

(٥٠) «ب» و«الف» خ ل: الاسلام إذا ما أقررت به.

(٥١) «الف» خ ل: وأمّا التسليم. والظاهر أن يكون هكذا: «أمّا الاسلام فما أقررت به والتسليم والطاعة لهم».

(٥٢) الزيادة من «الف».

(٥٣) الزيادة من «ب».

(٥٤) الزيادة من «الف»، وفي «الف» خ ل: بالله.

(٥٥) الزيادة من «الف».

(٥٦) الزيادة من «الف».

يعلم، فلا يعذّبه الله على جهله. فإنّما يحمده على عمله بالطاعة ويعذّبه على عمله بالمعصية. ويستطيع أن يطيع ويستطيع أن يعصى، ولايستطيع أن يعرف ويستطيع أن يجهل؟ هذا محال[٥٧]!

لا يكون شيئ من ذلك إلّا بقضاء من الله وقَدَره وعلمه وكتابه[٥٨] بغير جبر[٥٩] لأنّهم لو كانوا مجبورين كانوا معذورين وغير محمودين.

ومن جهـل وَسِعه أن يردّ إلينا ما أشكل عليه ومن[٦٠] حمد الله على النعمة واستغفره من المعصية[٦١] وأحبّ المطيعين وحمدهم على الطاعة، وأبغض العاصين وذمّهم[٦٢] فانّه يكتفي بذلك إذا رَدّ علمه إلينا.

* * *

قد مرّ في الهامش ٣٣ أنّ لهذا الحديث زيادة في أوّل النوع «ج» من النسخ وهي تنطبق على أواسطه. وبما أنّ أوّل النسخة مخرومة نورد تلك الزيادة هنا بعينها صيانة لمتن النسخة، وهي هذه:

. . . يحاسبون، منهم من يغفر له ويدخله الجنّة بالإقرار والتوحيد ومنهم من يعذَّب في النّار ثمّ يشفع له الملائكة والأنبياء والمؤمنون، فيخرجون من النّار ويدخلون الجنّة فيسمّون فيها «الجهنّميون»[٦٣]!

منهم أصحاب الإقرار، وليست الموازين والحساب إلّا عليهم، لأنّ أولياء الله العارفين للهِ ولِرسوله والحجّة في أرضه وشهدائه على خلقه المقرّين هم المطيعين لهم

---

(٥٧) «ب» هكذا: ولن يستطيع أن يطيع ويستطيع أن يعصى، ولن يستطيع أن يعرف ويستطيع أن يجهل ولا يكون شيئ من ذلك . . . الخ. وفي «ب»خ ل: لأن يستطيع.

(٥٨) «ب»: في كتابه.

(٥٩) «الف» خ ل: لا يكون شيئ من ذلك إلّا بعونِ من الله وبعلمه وكتابه بغير جبر.

(٦٠) «ب»: ثمّ، مكان «ومَن».

(٦١) «ب»: السيّئة.

(٦٢) «ب»: وكفّهم عن المعصية.

(٦٣) راجع عن «الجهنميّين» الهامش ٣٤ من هذا الحديث.

يدخلون الجنّة بغير حساب، والمعاندين لهم المنذرين[٦٤] المكابرين المناصبين أعداء الله يدخلون النار بغير حساب. وأمّا ما بين هذين، فهُم جلّ الناس وهم أصحاب الموازين والحساب والشفاعة.

قال[٦٥]: قلت: فرّجتَ عنّي وأوضحت لي وشفيتَ صدري، فادع الله أن يجعلني لك وليّاً في الدنيا والآخرة. قال: اللهمّ اجعله منهم.

قال: ثمّ أقبل عليَّ فقال: ألا أُعَلمّك شيئاً سمعتُه من رسول الله صلّى الله عليه وآله، علّمه سلمان وأباذر والمقداد؟ قلت: بلى، يا أمير المؤمنين.

قال: قُل كلّما أصبحتَ وأمسيتَ: «اللَّهُمَّ ابْعَثْني عَلَى الإيمانِ بكَ والتّصديق بمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَالولايَةِ لِعَليِّ بْنِ أبي طالبٍ وَالإيتمام بالأئمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فإنّي قَدْ رَضيتُ بذلِكَ يا رَبِّ» عشر مرات.

قلت: يا أمير المؤمنين، قد حدّثني بذلك سلمان وابوذر والمقداد، فَلَم أدَعْ ذلك منذ سمعتُه منهم. قال: لا تدعه ما بقيتَ.

---

(٦٤) هذه الكلمة لم تقرء في النسخة وكانت هكذا: المندّين.

(٦٥) القائل هو سليم.

الحديث الثامن

في هذا الحديث: معنى الإسلام والإيمان، دعائم الإيمان: اليقين والصبر والعدل والجهاد، أدنى درجات الايمان والكفر والضلالة، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام.

رواه الكليني في الكافي والصدوق في معاني الأخبار عن سليم. وقد روى الكليني في الكافي تتمّة هذا الحديث في دعائم الكفر والنفاق عن سليم، وحيث لم يوجد في النسخ أوردناه في المستدركات: الحديث ٨٦. راجع التخريج(٨).

[وعن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس][١] قال:

سمعتُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وسأله رجلٌ عن الإيمان ـ فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الإيمان، لا أسأل عنه أحداً [غيرك ولا][٢] بعدك.

فقال عليٌّ عليه السلام: جاء رجل إلى النبّي صلّى الله عليه وآله وسأله عن مثل ما سألتني عنه[٣]. فقال له [مثل مقالتك][٤]، فأخذ يُحَدِّثه. ثمّ قال له: اُقعد. [فقال له:][٥] آمنت[٦].

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على الرجل فقال: أما علمتَ أنّ جبرئيل أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله في صورة آدميّ فقال له: ما الإسلام؟ فقال: «شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة». فقال: وما الإيمان؟ قال: «تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالحياة[٧] بعد الموت وبالقَدَر [كلّه][٨] خيره وشرّه وحلوه ومرّه».

---

(١) الزيادة من «الف»، وفي «ب»: قال سليم: وسمعت....

(٢) الزيادة من «ب».

(٣) «ب»: عن الذي تسألني عنه.

(٤) الزيادة من «الف».

(٥) الزيادة من «ب».

(٦) «الف» خ ل: فقال له: أفعَل آمنت.

(٧) «ب»: بالبعث.

(٨) الزيادة من «الف».

فلمّا قام الـرجـل قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «هذا جبرئيل، جاءكم لِيعلّمكم دينكم». فكان كلّما قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله شيئاً قال له: «صدقتَ». قال: فمتى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل. قال. صدقت. ثمّ قال عليّ عليه السلام ـ بعد ما فرغ من قول جبرئيل «صدقتَ» ـ: ألا إنّ الإيمان[٩] بنى على أربع دعائم: على اليقين والصبر والعدل والجهاد.

فاليقين منه على أربع شُعب: على الشوق والشفق[١٠] والزهد والترقّب.

فَمَن إشتـاق إلى الجنّـة سَلا[١١] عن الشهوات، ومَن أشفق من النّار اتّقى المحرّمات، ومَن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات[١٢]، ومن ارتقب[١٣] الموت سارَعَ في[١٤] الخيرات.

والصَـبر على أربـع شعب: على تبصرة الفـطنـة[١٥] وتـأوّل الحكمة ومعرفة العبرة[١٦] وسنّة الأوّلين.

فَمَن تَبَصَّرَ[١٧] الفطنة تبيّن في الحكمة[١٨]، ومَن تبيّن في الحكمة عرف العبرة، ومَن عرف العبرة تأوّل الحكمة، ومَن تأوّل الحكمة أبصر العبرة، ومَن أبصر العبرة فكأنّما كان في الأوّلين.

والعَدل منه على أربع شعب: على غوامض الفهم و غمر العلم[١٩] وزهرة

---

(٩) «ب» هكذا: ثمّ قال ـ بعد ما فرغ جبرئيل ـ: صدقت، إنّ الإيمان . . . الخ. فيكون إلى آخر الحديث مِن كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١٠) «ب» خ ل: التشفّق. ثمّ إنّ في «د» ذكر شعب الصبر لليقين وشعب اليقين للصبر.

(١١) اي طابت نفسه عنه وذهل عن ذِكره وهجره.

(١٢) «ب»: تهاوَنَ بالمصيبات.

(١٣) «ب»: ترقّب.

(١٤) «الف» خ ل: إلى.

(١٥) «ب»: على النظر بالحجّة، وفي «الف» خ ل: على البصر بالحجّة.

(١٦) «ب» و«الف» خ ل و«د»: موعظة العبرة.

(١٧) «الف»: تُبصِّره. «د»: فمن تبصّر في الفطنة.

(١٨) «الف» خ ل: أبصر الحجّة.

(١٩) «د»: على غائص الفهم واثرة العلم.

الحكم وروضة الحلم.

فمَن فهم فسَّر جمل العلم، ومن علم عرضه شرايع الحكمة، ومن حلم لم يفرط في أمره[٢٠] وعاش به في الناس حميداً.

والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن والغضب لله وشنآن الفاسقين.

فمَن أمَر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسق[٢١]، ومَن صدق في المواطن قَضَى الّذي عليه[٢٢]، ومَن شنأ الفاسقين وغَضِب لله غضب اللهُ له.

وذلك الإيمان ودعائمه وشعبه.

فقال له[٢٣]: يا أمير المؤمنين، ما أدنى ما يكون به الرجل مؤمناً، وأدنى ما يكون به كافراً، وأدنى ما يكون به ضالاً؟

قال: قد سألتَ فاسمع الجواب: أدنى ما يكون به مؤمناً أن يُعَرِّفَه الله نفسه فيقرّ له بالربوبيّة والوحدانيّة وأن يعرّفه نبيّه فيقرّ له بالنبوّة وبالبلاغة. وأنْ يُعرّفه حجّته في أرضه وشاهده على خلقه فيقرّ لـه بالطاعة[٢٤].

قال: يا أمير المؤمنين، وإن جهل جميع الأشياء غير ما وصفتَ؟ قال: نعم، إذا أُمِر أطاع وإذا نهى إنتهى.

وأدنى ما يكون[٢٥] به كافراً أن يتديّن بشيئ[٢٦] فيزعم أنّ الله أمره به ـ ممّا نهى

---

(٢٠) «ب»: ومَن علمه عرف شرايع الحكم، ومن عرف شرايع الحكم عمل ولم يفرط وعاش...

(٢١) «ب»: فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر أرغم أنوف المنافقين.

(٢٢) «ب»: قضى الله عليه. وفي «د» بعده هكذا: ومن شنأ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له.

(٢٣) في الكافي ومعاني الأخبار: «قلتُ»، فيكون السؤال من سليم لا من الرجل.

(٢٤) هذه الفقرة في الكافي هكذا: ... أن يعرّفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقرّ له بالطاعة ويعرّفه نبيّه فيقرّ له بالطاعة، ويُعرّفه إمامه وحجّته في أرضه وشاهده على خلقه فيقرّ له بالطاعة.

(٢٥) هذه الفقرة في الكافي هكذا: وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أنّ شيئاً نهى الله عنه إنّ الله أمر به ونصبه ديناً يتولّى عليه ويزعم أنّه يعبدالله الّذي أمره به وإنّما يعبد الشيطان.

(٢٦) «ب»: وأدنى ما يصير به كافراً أن يدين بشيئ.

الله عنه ـ ثمّ ينصبه ديناً فيتبرأ ويتولّى ويزعم أنّه يعبدالله الّذي أمره به(٢٧).

وأدنى ما يكون به ضالّاً أن لا يعرف حجّة الله في أرضه وشاهده على خلقه الّذي أمر الله بطاعته وفرض ولايته.

فقال: يا أمير المؤمنين، سمّهم لي. قال: الّذين قَرَنهم الله بنفسه ونبيّه فقال: ﴿أطيعُوا اللهَ وأطيعُوا الرَّسُولَ وأُولى الأمْرِ مِنْكُم﴾(٢٨).

قال: أوضحهم لي. قال: الّذين قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها ثمّ قبض من يومه: «إنّي قد تركت فيكم أمرين لَن تَضِلّوا ما تَمَسّكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي(٢٩)، فإنَّ اللطيف الخبير قد عَهِد إليَّ أنّهما لن يفترقا حتّى يَردا عليَّ الحوض كهاتين ـ وأشار بإصبعيه المسبّحتين ـ ولا أقول كهاتين ـ وأشارَ بالمسبّحة والوسطى ـ لأنَّ إحديهما قدّام الأُخرى(٣٠). فَتَمسَّكوا بهما لا تضلّوا، ولا تُقدّموهم فتهلكوا، ولا تخلّفوا عنهم فتفرّقوا(٣١)، ولا تُعَلِّموهم فانّهم أعلم منكم».

قال: يا أمير المؤمنين، سَمِّه لي. قال: الّذي نَصَبه رسول الله صلّى الله عليه وآله بغدير خمّ، فأخبرهم «أنّه أولى بهم من أنفسهم». [ثمّ أمرهم](٣٢) أن يعلم الشاهد الغائب منهم.

فقلت: أنت هو، يا أمير المؤمنين؟!

قال: أنــا أوّلهم وأفضلهم، ثمّ إبني الحسن من بعـدى أولى بالمؤمنـين من أنفسهم. ثمّ إبني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم. ثمّ أوصياء رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى يَردوا عليه حوضه واحداً بعد واحدٍ.

---

(٢٧) «ب»: ويزعم انّ الله أمر به. «د»: ويزعم أنّه يعبدالله بالذي أمره به.

(٢٨) سورة النساء: الآية ٥٩. وفي «د»: الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعة نبيّه.

(٢٩) «ب»: عترتي. وفي الكافي: عترتي أهل بيتي.

(٣٠) «ب» هكذا: لأنّ إحديهما أطول من الأُخرى، واشار بالمسبحة والوسطى. وفي الكافي هكذا: «... كهاتين ـ وجمع بين مسبّحتيه ـ ولا اقول كهاتين ـ وجمع بين المسبّحة والوسطى ـ فتسبق إحديهما الأُخرى».

(٣١) «ب»: فتمرقوا.

(٣٢) الزيادة من «ب».

فقام الرَّجل إلى عليّ عليه السلام فقبَّل رأسه، ثمّ قال: أوضحتَ لي وفرَّجتَ عنّي وأذهبتَ كلّ شيءٍ[٣٣] في قلبي[٣٤].

(٣٣) «د»: كلّ شكّ.

(٣٤) في البحار بيان مفصل في توضيح عبارات الحديث وغوامضه: راجع: ج٦٨ ص٣٦٥.

الحديث التاسع

في هذا الحديث: صفات الإسلام بالإضافة إلى من دان به، صفات الإسلام في حدّ ذاته، نتائج التديّن بالإسلام. راجع التخريج(٩).

عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم، قال: جاء رجل[١] إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن الإسلام. فقال عليه السلام:

إنّ الله تبارك وتعالى شرع الإسلام وسهّل شرايعه لِمن ورده وأعزّ أركانه لِمن[٢] حارَبَه، وجعله عِزّاً لِمن تولاّه، وسلماً لِمن دخله، وإماماً لِمن ائتمّ به، وزينةً لِمن تحلاّه، وعدّة[٣] لِمن إنتحله، وعروةً لِمن إعتصم به، وحبلاً لِمن تَمَسَّك به، وبرهاناً لِمن تعلّمه، ونوراً لمن إستضاء به، وشاهداً لمن خاصَمَ به، وفلجاً[٤] لمن حاكم به وعلماً لمن وعاه، وحديثاً لمن رواه، وحكماً لمن قضى به وحلماً لمن جرّب، وشفاءً [ولبّاً][٥] لمن تدبّر، وفهماً لمن تفطّن، ويقيناً لمن عقل، وبصيرة لمن عزم، وآية لمن توسّم، وعبرة لمن إتّعظ، ونجاةً لمن صدق، ومودّةً لمن أصلح، وزلفى لمن إقترب وثقة لمن توكّل، ورجاءً[٦] لمن فوّض، وسابقةً لمن أحسَنَ، وخيراً لمن سارع، وجُنّة لمن صبر، ولباساً لمن اتّقى، وظهيراً لمن رشد، وكهفاً[٧] لمن آمن، وأمنة لمن أسلم، وروحاً للصادقين، وموعظةً للمتّقين ونجاة للفائزين[٨].

ذلك الحقّ، سبيله الهدى وصفته الحسنى ومأثرته المجد[٩]، أبلج المنهاج،

---

(١) الرجل هو ابن الكواء، كما صرّح به في الكافي: ج١ ص٤٩.

(٢) «ب»: على من. «د»: على من حارسه.

(٣) «ب» خ ل: عذراً.

(٤) اي فوزاً وظفراً.

(٥) الزيادة من «الف».

(٦) «ب» خ ل: رخاءً. وفي أمالي الشيخ المفيد وأمالي الشيخ الطوسي وتحف العقول: راحة.

(٧) «ب» و«د»: كنينة. ومعناه الستر.

(٨) «ب»: الفائزين.

(٩) «ب»: الجدّ.

مشرق(١٠) المنار، ذاكي المصباح(١١)، رفيع الغاية، يسير المضمار، جامع الحلبة(١٢)، متنافس(١٣) السُبقة، أليم النقمة، [قديم النعمة](١٤)، قديم العدّة، كريم الفرسان.

فالايمان منهاجه، والصالحات مناره، والفقه مصابيحه، والموت غايته، والدنيا مضماره، والقيامة حلبته(١٥)، والجنّة سُبقته، والنار نقمته، والتقوى عدّته، والمحسنون فرسانه.

فبالايمان يستدلّ على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت يختم الدنيا، وبالدنيا تجوز القيامة، وبالقيامة تزلف الجنّة، والجنّة حسرة أهل النار، والنار موعظة المتّقين(١٦)، والتقوى سنخ الايمان.

[فذلك الإسلام]!(١٧).

---

(١٠) «ب» و«د»: مشرف.

(١١) «ب»: المصابيح، وفي أمالي الشيخ المفيد وأمالي الشيخ الطوسي والتحف: مضيئ المصابيح.

(١٢) الحلبة: خيل تجمع للسباق من كلّ ناحية.

(١٣) «ب»: متنفّس. والسُبقة: ما يتراهن عليه المتسابقون.

(١٤) الزيادة من «ب». وفي الكافي: أليم النقمة كامل العدّة.

(١٥) قال المجلسي: معناه أنّ القيامة محلّ اجتماع الحلبة إمّا للسباق أو لحيازة السبقة.

(١٦) «ب» و«د»: التقوى.

(١٧) الزيادة من «الف».

في هذا الحديث: علّة تَخالُف روايات الشيعة مع ما يرويه مخالفيهم، أنواع المحدّثين الأربعة، لم يكن كلّ من يسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله يفهم جوابه، ليس جميع العلم إلّا عند أمير المؤمنين والأئمة الأحد عشر من ولده عليهم السلام، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام بأسمائهم،خمسة من الأئمّة عليهم السلام يصدّقون سليماً في نقله هذا الحديث، إجمال عمّا جرى بيد الأمّة على أهل بيت الرسول عليهم السلام من نكث البيعة والغدر،كيف شاعت الأحاديث المكذوبة، الإمام الباقر عليه السلام يُحدّث عن الوضع والتحريف في الأحاديث.

رواه عن سليم: الفضل بن شاذان في مختصر إثبات الرجعة، الصفار في بصائر الدرجات، الكليني في الكافي، الطبري في المسترشد، الصدوق في الخصال وكمال الدين والإعتقادات، والكراجكي في الاستنصار والنعماني في الغيبة والحسكاني في شواهد التنزيل والحرّاني في تحف العقول والعيّاشي في تفسيره والبياضي في الصراط المستقيم وابن أبي الحديد في شرح النهج. راجع التخريج(١٠).

أبـان عن سليم، قال[١]: قلت لعـليّ عليه السلام[٢]: يا أميرالمؤمنين، إنّي سمعتُ من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبيّ صلّى الله عليه وآله[٣]، ثمّ سمعتُ منك تصديق ما سمعت منهم. ورأيتُ في أيدى الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبيّ صلّى الله عليه وآله تُخالِف

---

(١) «ب»: قال سليم.

(٢) يظهر ممّا رواه مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان في خطبة له فسأله سليم هذا السؤال اثناء الخطبة، والخطبة هي الحديث ١٨ من كتاب سليم. راجع البحار: ج٢ ص٢٣٠ عن الاحتجاج: ج١ ص٣٩٢.

(٣) «ب»: ومن الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله. وزاد في مختصر اثبات الرجعة والكافي والخصال: غير ما في أيدي الناس.

الّذي سمعتُه منكم، وأنتم تزعمون[٤] أنّ ذلك باطل. أفترى [الناس][٥] يكذبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله[٦] متعمّدين[٧] ويُفسّرون القرآن برأيهم؟

قال: فأقبل عليّ فقال لي: يا سليم، قد سألت فافهم[٨] الجواب. إنّ في أيدي النـاس حقّـاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصّـاً وعامّاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووَهماً. وقد كذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله على عهده[٩] حتّى قام [فيهم][١٠] خطيباً فقال: «أيّها الناس، قد كثرت عليّ الكذّابة[١١]. فمن كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار». ثمّ كُذب عليه من بعده حين توفّي[١٢]، رحمة الله على نبيّ الرحمة وصلّى الله عليه وآله.

وإنّما يأتيك بالحديث أربعة نفر[١٣] ليس لهم خامس:

رجل منافقٌ مظهر للايمان متصنّع بالإسلام[١٤]، لا يتأثّم ولا يتحرّج أن يكذب

---

(٤) «ب»: إنّهم يخالفونهم فيها ويزعمون. وفي مختصر اثبات الرجعة وفي الكافي والخصال والمسترشد: أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أنّ ذلك كلّه باطل.

(٥) الزيادة من «ب».

(٦) في مختصر إثبات الرجعة: أفترى الناس يكذبون على الله وعلى رسوله.

(٧) في النُسخ: «مُعتدين»، ولكن في جميع المصادر الناقلة عن سليم: «متعمّدين». وفي الخصال والكافي زاد بعده: يفسرون القرآن بآرائهم.

(٨) «ب» و«د»: فاسمع.

(٩) «ب»: في حياته.

(١٠) الزيادة من «ب».

(١١) في مختصر اثبات الرجعة: «فقد كثر الكذب عليّ». قال المحقّق الميرداماد في التعليقة على الكافي (ص١٤٦) في شرح حديث سليم ما ملخّصه: «الكِذّابة» مصدر كَذِب يَكْذِب، أي «كثرت عليّ كِذابة الكاذبين». أو بمعنى «المكذوب»، أي كثرت الأحاديث المُفتراة المختلقة عليّ. وامّا الكذّابة بمعنى البليغ في الكذب أي «كثرت عليّ أكاذيب الكذّابة» أو «كثرت الجماعة الكذّابة عليّ».

(١٢) «ب»: بعد وفاته. وفي مختصر إثبات الرجعة: ثمّ كذب عليه من بعده أكثر مما كذب عليه في زمانه.

(١٣) «ب»: يأتيك الحديث من أربعة رجال. وفي المسترشد: إنّما أتى بالأحاديث أربعة رجال. وفي مختصر إثبات الرجعة: إنّما أتاكم الحديث من أربعة.

(١٤) «ب»: متحصّن بالإيمان. والمتن يوافق ساير المصادر الناقلة عن سليم. وفي مختصر إثبات الرجعة: مظهر للإسلام متصنع بالإيمان.

على رسول الله صلّى الله عليه وآله متعمّداً. فلو علم المسلمون أنّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه [ولم يُصدّقوه](١٥)، ولكنّهم قالوا: «هذا صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، رآه وسمع منه [وهو لا يكذب ولا يستحلّ الكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله](١٦)». وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر ووصَفهم بما وَصَفهم [فقال الله عزّ وجلّ: ﴿وإذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُم وإنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَولِهِمْ﴾(١٧).

ثمّ بقوا بعده](١٨) وتقرّبوا إلى أئمّة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب و[النفاق](١٩) والبهتان، فولّوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم [من](٢٠) الدنيا. وإنّما الناس مع الملوك [في](٢١) الدنيا إلّا من عصم الله. فهذا أوّل الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله صلّى الله عليه وآله شيئاً فلم يحفظه على وجهه ووهَم فيه ولم يتعمّد(٢٢) كذباً وهو في يده يرويه ويعمل به ويقول: «أنا سمعتُه من رسول الله صلّى الله عليه وآله». فلو علم المسلمون أنّه وَهَمَ(٢٣) لم يَقبلوا، ولو علم هو أنّه وَهَم [فيه](٢٤) لَرَفضه.

---

(١٥) الزيادة من «الف». وفي المسترشد: «لم ينقلوا حديثاً عنه». وبعده في مختصر إثبات الرجعة هكذا: «ولكنّهم قالوا: هذا رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله».

(١٦) الزيادة من «الف». زاد في مختصر أثبات الرجعة والكافي والخصال وغيبة النعماني: فأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله.

(١٧) سورة المنافقون: الآية ٤. وفي تحف العقول: ووصفهم بأحسن الهيئة.

(١٨) الزيادة من «الف». وهذه الفقرة في «د» هكذا: فهو يتقرّب بذلك إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان، فولّوه بذلك الأعمال وجعلوه على رقاب الناس فأكلوا به الدنيا لأنّ الناس مع الدنيا والملوك إلّا من عصم الله.

(١٩) الزيادة من «ب». وفي المسترشد: تقربوا إلى الملوك والدعاة . . . .

(٢٠) الزيادة من «ب».

(٢١) الزيادة من «ب»، وفي مختصر إثبات الرجعة والكافي وغيبة النعماني: وفي الملوك والدنيا. وفي تحف العقول: وقد علمت أنّ الناس مع الملوك أتباع الدنيا وهي غايتهم الّتي يطلبون الّا من عَصَم الله.

(٢٢) في النُسخ: يعتمد، وما في المتن يوافق المصادر الناقلة عن سليم.

(٢٣) «ب»: متوهّم فيه. وفي مختصر إثبات الرجعة: لَم يقبلوه.

(٢٤) الزيادة من «ب». وفي تحف العقول: رفضه ولم يعمل به.

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلّى الله عليه وآله شيئاً أمر به ثمّ نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شيئ ثمّ أمر به وهو لا يعلم، [حفظ][٢٥] المنسوخ ولم يحفظ الناسخ. فلو علم أنّه منسوخ لَرَفَضه، ولو علم المسلمون أنّه منسوخ [إذ سمعوه][٢٦] لَرَفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بُغضاً للكذب وتَخوّفاً مِن الله وتعظيماً لرسوله صلّى الله عليه وآله ولم يُوهم، بل حفظ ما سمع على وجهه[٢٧] فجاء به كما سمعه ولم يزد فيه ولم ينقص، وحفظ الناسخ [من المنسوخ فعمل بالناسخ][٢٨] ورفض المنسوخ.



وإنّ[٢٩] أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله ونَهيه مثل القرآن، ناسخ ومنسوخ، وعامّ وخاصّ، ومحكم ومتشابه. وقد كان يكون من رسول الله صلّى الله عليه وآله الكلام له وجهان: كلام خاصّ وكلام عامّ، مثل القرآن، يسمعه من لا يعرف ما عنى الله به وما عنى به رسول الله صلّى الله عليه وآله.

---

(٢٥) الزيادة من «الف».

(٢٦) الزيادة من «ب». وفي المسترشد: لم يقبلوه.

(٢٧) «ب»: على فهمه. وفي الكافي والخصال وتحف العقول: «لم ينسه» مكان لم يوهم. وفي مختصر اثبات الرجعة: وهو مبغض للكذب خوفاً من الله تعالى وتعظيماً لرسول الله.صلّى الله عليه وآله، لم ينسَ بل حفظ ما سمعه على وجهه.

(٢٨) الزيادة من «الف». وفي مختصر اثبات الرجعة: فعلم الناسخ والمنسوخ.

(٢٩) هذه الفقرة في مختصر اثبات الرجعة هكذا: ويعلم أنّ أمر النبيّ صلّى الله عليه وآله كأمر القرآن وفيه كالقرآن ناسخ ومنسوخ وعامّ وخاصّ ومحكم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله صلّى الله عليه وآله الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص مثل القرآن، وقال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ فاشتبه على من لم يعرف ولم يدرِ ما عنى الله به ورسوله صلّى الله عليه وآله.

وليس(٣٠) كلّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يسأله فَيَفْهم، وكان منهم مَن يسـأله ولا يَستفهم(٣١) حتّى أن كانوا لَيُحبّونَ أن يجيئَ الطارئ والأعرابي فيسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى يَسمعوا منه.

وكنت أدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّ يوم دَخلة وفي كلّ ليلة دخلة، فيخليني فيها أدور معه حيث دار(٣٢). وقد علم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري. وربّما كان ذلك في منزلي [يأتيني رســول الله صلّى الله عليه وآلـه](٣٣)، فإذا دخلتُ عليه في بعض منـازلـه خَلابي(٣٤) وأقام نساءه فلم يبق غيري وغيره. وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم من عندنا(٣٥) فاطمة ولا أحدٌ من إبنيٌّ.

[وكنتُ](٣٦) إذا سألته أجابني وإذا سكتُّ أو نفدَت(٣٧) مسائلي إبتدأني، فما

---

(٣٠) هذه الفقرة في مختصر إثبات الرجعة هكذا: وليس كلّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيئ ولا كلّ من يسأله فيفهم ولا كلّ من يفهم يستحفظ وقد كان فيهم قوم لم يسألوه عن شيئ قطّ وكانوا يحبّون أن يجيئ الأعرابي الطارئ او غيره فيسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله وهم يسمعون.

وزاد في تحف العقول بعد الأعرابي والطارى: الذمّي.

(٣١) «ب»: كانوا يسألونه ويستفهمونه. وهذه الفقرة في «د» هكذا: وليس كلّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله كانوا يسألونه، ولا يستفهمونه لأنّ الله نهاهم عن السؤال حيث يقـول: ﴿يـا أيّها الّذينَ آمَنو لا تَسألوا عَنْ أشياءَ إنْ تُبدَ لَكُم تَسُؤكُم﴾ إلى قوله: ﴿ثُمّ أصبحوا بها كافِرينَ﴾. فامتنعـوا من السؤال حتّى أن كانـوا ليحبّـون أن يجيء الأعرابي أو البدوي فيسأل وهم يسمعون.

(٣٢) في «د» هكذا: وكنت أدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّ ليلة دخلة وأخلو به كل يوم خلوة، يجيبني عمّا أسأل وأدور معه حيثما دار. في مختصر إثبات الرجعة: فيخليني فيها يجيبني بما أسأل وأدور معه حيثما دار.

(٣٣) الزيادة من «ب». وزاد في الكافي: أكثر ذلك في بيتي. وفي مختصر إثبات الرجعة: وربّما يأتيني رسول الله صلّى الله عليه وآله في بيتي أكثر من ذلك في بيته.

(٣٤) «ب»: أخلاني.

(٣٥) «ب»: عنّا. وفي مختصر اثبات الرجعة: ولا أحد من بنيّ.

(٣٦) الزيادة من «ب».

(٣٧) فيساير المصادر: فنيت.

نزلت(٣٨) عليه آية من القرآن إلاّ أقرأنيها وأملاها عليَّ فكتبتُها بخطّي. ودعا الله أن يفهمني [إيّاها](٣٩) ويحفظني.

فما نسيتُ آية مِن كتاب الله منذ حفظتُها وعَلَّمني(٤٠) تأويلها [فحفظته وأملاه عليَّ فكتبته](٤١). وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال وحرام أو امر ونهي أو طاعة ومعصية(٤٢) كان أو يكون [إلى يوم القيامة](٤٣) إلاّ وقد علّمنيه وحفظته ولم أنس منه حرفاً واحداً. ثمّ وضع يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً [وفقهاً](٤٤) وحكماً ونوراً، وأن يُعلّمني فلا أجهل، وأن يحفظني فلا أنسى.

---

(٣٨) في بصائر الدرجات وتحف العقول نقل هذه الفقرة عن سليم هكذا: فما نزلت عليه آية في ليل أو نهار ولا سماء ولا أرض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنّة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة إلاّ أقرأنيها وأملاها عليَّ وكتبتُها بيدي وعلّمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها، وكيف نزلت وأين نزلت وفيمن نزلت إلى يوم القيامة. ودعا الله لي أن يعطيني فهما وحفظاً، فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من أُنزلت إلاّ أملاه عليَّ.

وفي الاعتقادات للصدوق هكذا: فما نزلت على رسول الله آية من القرآن ولا شيئ علّمه الله تعالى من حلال أو حرام أو أمر أو نهي أو طاعة أو معصية أو شيئ كان أو يكون إلاّ وقد علّمنيه وأقرأه وأملاه عليَّ وكتبتُه بخطّي وأخبرني بتأويل ذلك وظاهره وباطنه، فحفظته ثمّ لم أنس منه حرفاً. وكان رسول الله إذا أخبرني بذلك كلّه يضع يده على صدري ثمّ يقول: «اللّهمَّ إملأ قلبه علماً وفهماً ونوراً وحلماً وإيماناً، وعلّمه ولا تجهله واحفظه ولا تُنسه».

وفي الخصال هكذا: ... فكتبتها بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها ودعا الله لي بها دَعا وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله في أمر بطاعة أو نهي عن معصية إلاّ علّمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً.

وفي مختصر إثبات الرجعة هكذا: ... فكتبتها بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامّها وظهرها وبطنها ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها.

(٣٩) الزيادة من «الف».

(٤٠) «ب»: علمتُ.

(٤١) الزيادة من «الف».

(٤٢): «ب»: ولا نزل عليه شيئ من حلال وحرام ولا أمر ولا نهي ولا طاعة ولا معصية ....

(٤٣) الزيادة من «الف».

(٤٤) الزيادة من «الف» وفي «د»: وكان صلّى الله عليه وآله إذا أخبرني بذلك يضع يده على صدري ويقول: اللهمّ املأ قلبه علماً وفهماً ونوراً وحكماً وايمانا، وعلّمه ولا تجهله وحفّظه ولا تنسه.

فقلتُ له ذات يوم: يا نبيّ الله، إنّك منذ يوم دعوت الله لي بما دعوتَ لم أنس شيئاً ممّا عَلّمتني، فَلِمَ تُمليه عليَّ وتأمرني بكتابته(٤٥)؟ أتَتَخوَّف عليَّ النسيان؟ فقال: يا أخي، لستُ أتَخَوَّفُ عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الّذين يكونون من بعدك(٤٦).

قلت: يا نبيّ الله، ومَن شركائي؟ قال: الّذين قَرَنهم الله بنفسه وبي [معه](٤٧)، الّذين قال في حقّهم: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا أطيعُوا اللهَ وأطيعُوا الرَّسوُلَ وَأُولِي الأمْرِ مِنْكُم﴾(٤٨) فإن خفتم التنازع في شيئ فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولى الأمر منكم.

قلت(٤٩): يا نبيّ الله، ومَن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليَّ حوضي كلّهم هادٍ مهتدٍ(٥٠) لا يضرّهم كيد مَن كادهم ولاخذلان مَن خَذَلهم. هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقونه(٥١) ولا يفارقهم. بهم ينصر الله أمّتى وبهم يمطرون، ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم(٥٢).

---

(٤٥) «ب» خ ل: فيها لم تمله. وفي كمال الدين: لم أنس شيئاً ولم يفتني شيئ لم أكتبه. وفي مختصر إثبات الرجعة: لم أنس شيئاً ولم يَفتني شيئ ممّا علّمتني، وكلّ ماأعلمتني كتبته. أتتخوّف عليَّ النسيان؟

(٤٦) زاد في غيبة النعماني: إنّما نكتبه لهم.

(٤٧) الزيادة من «الف». وفي اعتقادات الصدوق هكذا: الّذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعتي.وهذه الفقرة في مختصر إثبات الرجعة هكذا: فقال: يا أخي، لستُ أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل وإنّي أُحبّ أن أدعو لك. وقد أخبرني الله تعالى أنّه قد أخلفني فيك وفي شركائك الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعتي وقال فيهم: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا أطيعُوا اللهَ وأطيعُو الرَّسوُلَ وأُولي الأمر مِنْكُم﴾.

(٤٨) سورة النساء: الآية ٥٩. وتمام الآية في المصحف هكذا: ﴿فإنْ تَنازَعْتُم في شيئ فَرُدُّوهُ إلى اللهِ والرَّسُولِ إنْ كُنْتُم تُؤْمِنُونَ بالله والْيَوْمِ الآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأويلاً﴾.

(٤٩) هذه الفقرة في مختصر إثبات الرجعة هكذا: قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين هم الأوصياء من بعدي، والّذين لا يضرّهم خذلان من خذلهم.وهم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض، بهم تنصر امّتي وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء وبهم يستجاب الدعاء.

(٥٠) «ب»: هادين مهديّين.

(٥١) «ب»: لا يفارقونهم.

(٥٢) «ب»: بمستجابات دعوتهم. وفي بعض المصادر: وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعائهم. و في اعتقادات الصدوق :وبهم يدفع البلاء وبهم يستجاب لهم .وفي «د» مكان «بهم يمطرون»: يظهرون.

فقلت(٥٣): يا رسول الله، سَمِّهم لي. فقال: إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ إبن إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ إبن له عَلى إسمي، إسمه «محمّد»(٥٤) [باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد «عليّ» في حياتك يا أخي، فاقرأه منّي السلام. ثمّ أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك «محمّد بن عليّ» في حياتك](٥٥) فاقرأه منّي(٥٦)السلام. ثمّ تكملة الإثنى عشر [إماماً](٥٧) من ولدك [يا أخي](٥٨).

---

(٥٣) هذه الفقرة في مختصر اثبات الرجعة هكذا: «قلت: سمِّهم لي يا رسول الله، قال: أنت يا علي أوّلهم، ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ سميّك عليّ إبنه زين العابدين، وسيولد في زمانك يا أخي فاقرأه منّي السلام. ثمّ إبنه محمد الباقر، باقر علمي وخازن وحي الله تعالى. ثمّ إبنه جعفر الصادق، ثمّ إبنه موسى الكاظم، ثمّ إبنه علي الرضا، ثمّ إبنه محمد التقيّ، ثمّ إبنه عليّ النقيّ، ثمّ إبنه الحسن الزكيّ، ثمّ إبنه الحجّة القائم، خاتم أوصيائي وخلفائي والمنتقم من أعدائي الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله إنّي لأعرف جميع من يُبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء أنصاره وأعرف قبائلهم.

وهذه الفقرة في بعض نسخ إعتقادات الصدوق هكذا: فقلت: يا رسول الله، سمّهم لي. فقال: أنت يا علي، ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ سميّك يا أخي هو سيّد العابدين، ثمّ إبنه سميّي محمّد باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد عليٌّ في زمانك يا أخي فاقرأه منّي السلام وسيولد محمّد في حياتك يا حسين فاقرأه منّي السلام. ثمّ جعفر، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ الزكيّ، ثمّ مَن إسمه إسمي ولونه لوني، القائم بأمر الله في آخر الزمان مهديّ الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً. والله إنّي لأعرفه ـ يا سليم ـ حيث يبايع بين الركن والمقام وأعرف أسماء أنصاره وأعرف قبائلهم.

وفي كمال الدين: وأعرف اسماء آبائهم وقبائلهم.

(٥٤) في «ب» هكذا: ثمّ ابن له يُسمّى «عليّاً»، ثمّ ابن له يُسمّى «محمّد». وفي «د» هكذا: ثمّ سميّك يا أخي هو سيّد العابدين ثمّ إبنه سمّيي محمّد باقر علمي وخازن وحى الله.

(٥٥) الزيادة من «الف».

(٥٦) «ب»: فأقرأوه عنّي.

(٥٧) الزيادة من «الف».

(٥٨) الزيادة من «الف».

فقلت: يا نبيّ الله، سمّهم لي. فسمّاهم لي رجلاً رجلاً[٥٩]. منهم - واللهِ يا أخا بني هلال - مهديّ هذه الأمّة[٦٠] الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. واللهِ إنّي لأعرف جميع مَن يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم.



قال سليم: ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما [بالمدينة][٦١] بعد ما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فحدّثتُهما بهذا الحديث[٦٢] عن أبيهما. فقالا: صدقتَ، حدَّثك أبونا [عليٌّ][٦٣] عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلّى الله عليه وآله كما حدّثك أبونا[٦٤] سواء لم يزد فيه ولم ينقص [منه شيئاً][٦٥].

قال سليم: ثمّ لقيت عليّ بن الحسين عليه السلام - وعنده إبنه محمّد بن علي عليه السلام - فحدّثته بما سمعته من أبيه وعمّه وما سمعتُه مِن عليّ عليه السلام فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: قد أقرأني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، السلام وهو مريض وأنا صبيّ.

ثمّ قال محمّد عليه السلام: وقد أقرأني جدّي الحسين عليه السلام [بعهد][٦٦]

(٥٩) «ب»: سمّهم لي بأسمائهم رجلاً رجلاً.

(٦٠) «ب»: أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله.

(٦١) الزيادة من «الف». وفي «د» و إعتقادات الصدوق: بالمدينة بعد ما ملك معاوية.

(٦٢) «ب»: بالحديث هذا.

(٦٣) الزيادة من «الف».

(٦٤) «ب»: حدّثك عليٌّ عليه السلام.

(٦٥) الزيادة من «ب». وفي إعتقادات الصدوق: ولم يزد فيه حرفاً ولم ينقص منه حرفاً.

(٦٦) الزيادة من «ب». وفي إعتقادات الصدوق: وأقرأني جدّي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا صبيّ.

من رسول الله صلّى الله عليه وآله [وهو مريض، السلام][٦٧].

قال أبان: فحدّثتُ عليّ بن الحسين عليه السلام بهذا [الحديث][٦٨] كلّه عن سليم، فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر بن عبدالله الأنصاري إلى إبني وهو غلام يختلف إلى الكُتّاب[٦٩] فَقَبَّله وأقرأه مِن رسول الله صلّى الله عليه وآله، السلام[٧٠].

قال أبان: فحججتُ [بعد موت عليّ بن الحسين عليهما السلام][٧١]، فلقيتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام فحدّثتُه بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً [واحداً][٧٢]. فاغرورقَت عيناه ثمّ قال: صدق سليم، قد أتاني بعد أن قُتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي[٧٣] فحدّثني بهذا الحديث بعينه. فقال له أبي: صدقتَ، قد حدّثك أبي بهذا الحديث [بعينه][٧٤] عن أمير المؤمنين عليه السلام

---

(٦٧) الزيادة من «الف».

(٦٨) الزيادة من «ب».

(٦٩) الكتّاب بمعنى موضع التعليم.

(٧٠) في «ب» هكذا: قال أبان: فحدّثت محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث كلّه عن سليم. فقال: صدق سليم، قد جاء جابر بن عبدالله الأنصاري إلى أبي وأنا غلام أختلفُ إلى الكتّاب فأقرأني من رسول الله صلّى الله عليه وآله، السلام.

روى في البحار ج٣٦ ص٣٦٠ ح٢٣٠ بأسناده عن زيد بن علي قال: كنتُ عند أبي عليّ بن الحسين عليه‌السلام إذ دخل عليه جابر بن عبدالله الأنصاري. فبينما هو يُحدّثه إذ خرج أخي محمّد (يعني الإمام الباقر عليه السلام) من بعض الحجر. فأشخص جابر ببصره نحوه ثمّ قام إليه فقال: ياغلام، أقبِل. فأقبَلَ. ثمّ قال: أدبِر. فأدبر. فقال: شمائل كشمائل رسول الله، ما اسمك يا غلام؟ قال: محمّد. قال: إبن من؟ قال: إبن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب. قال: أنت إذاً الباقر. قال: فانكبّ عليه وقبّل رأسه ويديه ثمّ قال: يا محمّد، إنّ رسول الله يقرؤك السلام. قال: على رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغتَ السلام. ثمّ عاد إلى مصّلاه. فأقبل يحدّث أبي ويقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لي يوماً: يا جابر، إذا أدركتَ ولدي الباقر فاقرأه منّي السلام فإنّه سميّي وأشبه الناس بي...

(٧١) الزيادة من «ب».

(٧٢) الزيادة من «ب».

(٧٣) في «ب» هكذا: قد أتى أبي بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده.

(٧٤) الزيادة من «ب». وفي اعتقادات الصدوق: صدقتَ والله يا سليم قد حدّثني بهذا الحديث أبي...

ونحن شهود. ثمّ حدَّثاه بما هما سَمِعا من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال حمّاد بن عيسى: قد ذكرتُ هذا الحديث عند مولاي أبي عبدالله عليه السلام فبكى وقال: صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس(٧٥).



قال أبان: [ثمّ](٧٦) قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم(٧٧) إيّانا، وما لقيَتْ شيعتنا ومُحبّونا(٧٨) من الناس.

إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قُبض وقد قامَ بحقّنا وأمر بطاعتنا وفَرض ولايتنا ومودّتنا، وأخبرهم بأنّا أولى الناس بهم من أنفسهم(٧٩) وأمرهم أن يبلغ الشاهد [منهم](٨٠) الغائب.

فتظاهروا على عليّ عليه السلام، فاحتجّ عليهم بما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فيه وما سمعَتهُ العامّة. فقالوا: صدقتَ، قد قال [ذلك](٨١) رسول

(٧٥) جاء هذه الفقرة في آخر حديث سليم في مختصر اثبات الرجعة رواها الفضل بن شاذان عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حمّاد بن عيسى عن الإمام الصادق عليه السلام. راجع «مختصر اثبات الرجعة» لابن شاذان. مخطوطة في مكتبة آستان قدس رقمها ٧٤٤٢ وطبع بأجمعه في مجلّة «تراثنا» العدد ١٥.
وحمّاد بن عيسى من رواة كتاب سليم بأجمعه.

(٧٦) الزيادة من «ب» و«د».

(٧٧) «ب»: سمّهم.

(٧٨) «ب»: أهل محبّتنا.

(٧٩) «ب»: أنّا أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

(٨٠) الزيادة من «ب».

(٨١) الزيادة من «ب».

الله صلّى الله عليه وآله ولكن قد نَسَخَه فقال[٨٢] : «إنّا أهل بيت أكرمَنا الله عزّ وجلّ واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا، وإنّ الله لا يجمع لنا النبوّة والخلافة»[٨٣]! فشهد بذلك أربعة نفر: عُمَر وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة، فشبّهوا على العامّة وصدّقوهم وردّوهم على أدبارهم وأخرجوها من معدنها [من][٨٤] حيث جَعَلها الله.

واحتجّوا على الأنصار بحقّنا وحُجّتنا فعقَدوها لأبي‌بكر. ثمّ ردّها أبوبكر إلى عمر يكافيه بها. ثمّ جَعَلَها عمر شورى بين ستّة، [فقلّدوها عبدالرحمان][٨٥]. ثمّ جعلها إبن عوف لعثمان على أن يردّها عليه، فغدر به عثمان وأظهر إبن عوف كفره و جهله وطعن عليه[٨٦] في حياته وزعم ولده أنّ عثمان سمّه فماتَ.

ثمّ قام طلحة والزبير فبايعا عليّاً عليه السلام طائعَين غير مُكرهَين. ثمّ نَكَثا وغـدَرا، ثمّ ذهبا بعايشة [معهما][٨٧] إلى البصرة [مطالبة بدم عثمان][٨٨]. ثمّ دعا معاوية طغاة أهل الشام[٨٩] إلى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب. ثمّ خالَفَه أهل حروراء على أن يحكم بكتاب الله وسنّة نبيّه، فلو كانا حكما بما اشترط عليهما الحَكما

---

(٨٢) «ب»: ولكن نسخه قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّا أهل بيت... وفى «د»: فقالوا: صدقت ولكنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد قال بعد ذلك ما نسخ هذا، قال: إنّا أهل بيت...

(٨٣) «ب»: الخلافة مع النبوة.

(٨٤) الزيادة من «ب».

(٨٥) الزيادة من «د».

(٨٦) «ب»: وأظهر إبن عوف خلفه كفره وطعن عليه. وفي «د» هكذا: فأظهر إبن‌عوف خلعه وكفره فذكر لنـا أنّ عثمـان سـمّـه، فـمـات إبـن عـوف. روى العـلاّمـة الأمـينـي في الغدير ج٩ص٨٦:أنّه لمّا أحدث عثمان ما أحدث قيل لعبد الرحمان بن عوف:هذا كلّه فعلك. فقال: ما كنتُ أظنّ هذا به. لكن للهِ عليّ أن لا أكلّمه أبداً. ومات عبدالرحمان وهو مهاجر لعثمان، ودخل عليه عثمان عائداً في مرضه فتحوّل إلى الحائط ولم يكلّمه.مات عبدالرحمان سنة ٣٢.

وروى العـلاّمة المجلسي في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٣١٩ عن الثقفي في تاريخه قال: كثر الكلام بين عبدالرحمان وبين عثمان حتّى قال عبدالرحمان: أما والله لئن بقيتُ لك لأُخرجنّك من هذا الأمر كما أدخلتك فيه وما غررتني إلاّ بالله.

(٨٧) الزيادة من «الف» خ ل.

(٨٨) الزيادة من «ب». وفي «د»: حتّى قُتِلا جميعاً.

(٨٩) «ب»: طغام الشام.

أنّ عليّاً عليه السلام[٩٠] أمير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيّه وفي سنّته، فخالَفه أهل النهروان وقاتَلوه[٩١].

ثمّ بايعوا الحسن بن عليّ عليه السلام بعد أبيه وعاهَدوه، ثمّ غَدَروا به وأسلموه ووثبوا عليه حتّى طعنوه بخنجر في فخذه[٩٢] وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل أُمّهات أولاده. فصالَحَ معاوية وحقن دمه ودم أهل بيته وشيعته، وهم قليل حقّ قليل، حين لا يجدُ أعواناً[٩٣].

ثمّ بايَعَ الحسين عليه السلام مِن أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً[٩٤]. ثمّ غدروا به ثمّ خرجوا إليه فقاتَلوه حتّى قُتل[٩٥].

ثمّ لم نَزَل أهل البيت ـ منذ قُبض رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ نذلّ ونقصي ونحرم[٩٦] [ونقتل ونطرد][٩٧] ونخاف على دمائنا وكلّ مَن يُحبُّنا. ووَجَد الكاذبون لكذبهم موضعاً يتقرّبون به إلى أوليائهم وقُضاتهم وعمّالهم في كلّ بلدة، يحدّثون عدوّنا عن وُلاتهم الماضين[٩٨] بالأحاديث الكاذبة الباطلة، ويروون[٩٩] عنّا ما لم نَقُل تهجيناً منهم لنا وكذباً منهم علينا وتقرُّباً إلى وُلاتهم وقُضاتهم بالزور والكذب[١٠٠].

---

(٩٠) «ب»: بما اشترط عليهما الحكمان أنّ عليّاً عليه السلام .... والضمير في «كانا حكما» راجع إلى «الحكمين».

(٩١) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد هيهنا زيادة هكذا: ثمّ تَداوَلَتها قريش واحداً بعد واحد حتّى رجعت إلينا فنكثت بيعتنا ونصب الحرب لنا ولم يزل صاحب الأمر في صعود كئود.

(٩٢) «ب»: في بطنه. «د»: في جنبه.

(٩٣) «ب»: وهم قليل لا يجدون أعواناً.

(٩٤) «ب» و«د»: عشرون ألفاً.

(٩٥) «ب»: وخرجوا إليه فقاتلوه وقتلوه. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم وقتلوه.

(٩٦) «ب»: بِذُلّ ونَقْص وتحرُّم.

(٩٧) الزيادة من «الف». وفي «د»: ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء كلّ من يحبّنا ويتولاّنا ووجد الكذّابون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً.

(٩٨) «ب»: الناصبين.

(٩٩) «الف»: يحدّثون.

(١٠٠) في «د»: ويروون عنّا ما لم نَقُله ولم نأمر ليُبَغّضونا إلى الناس فيرفضونا ويتبرّؤا منّا.

وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام، فقُتِلتُ الشيعة(١٠١) في كلّ بلدة وقُطعت أيديهم وأرجلهم وصُلبوا على التُّهمة والظنّة مِن ذكر حُبِّنا(١٠٢) والإنقطاع إلينا.

* * *

ثمَّ لم يَزَل(١٠٣) البلاء يشتدّ ويزداد إلى زمان إبن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام(١٠٤). ثمّ جاء الحجّاج فَقَتلهم بكلّ قتلة وبكلّ ظنّة وبكلّ تهمةٍ، حتّى أنّ الرجل لَيُقال له «زنديق» أو «مجوسيّ» كان ذلك أحبّ إليه مِن أن يُشار إليه أنّه مِن «شيعة الحسين صلوات الله عليه»!!

وربَّما رأيتَ الرجل الّذي يُذكر بالخير ـ ولعلّه يكون وَرِعاً صَدوقاً ـ يحدِّث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض مَن قد مضى من الولاة، لم يخلق الله منها شيئاً قطّ(١٠٥)، وهو يحسب أنّها حقّ لكثرة مَن قد سمعها منه(١٠٦) ممّن لا يُعرف بكذب ولا بقلّة ورع. ويَروون عن عليّ عليه السلام أشياء قبيحة، وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله(١٠٧) أنّهم قد رَووا في ذلك الباطل والكذب والزور.

---

(١٠١) «ب» و«د»: فَقُتِلَت شيعتنا.

(١٠٢) في «ب» هكذا: وقطّعت أيديهم وأرجلهم على التهمة من ذكر محبّتنا. وفي «د»: ... على التهمة والظنة ومَن ذُكِر بحبّنا والإنقطاع إلينا.

(١٠٣) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد هكذا: وكان مَن يُذكر بحبّنا والإنقطاع إلينا سُجن أو نهب ماله أو هُدمت داره. ثمّ لم يزل....

(١٠٤) في «ب» هكذا: ثمّ لم يزل بناء البلاء يشتدّ ويزيد في زمن معاوية ويزيد بعد قتل الحسين عليه السلام.

(١٠٥) في «ب»: هكذا: ثمّ جاء الحجّاج فَقَتلهم بكلّ ظنّة وتهمة حتّى أن كان الرجل لَيُقال له زنديق أو مجوسيّ أحبّ إليه من أن يُشار إليه أنّه من شيعتنا، حتّى ربّما رأيت الرجل يُعرف بالخير والفقه والورع والصدق يحدّث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض مَن مَضى من الولاة الّذين لم يخلق الله عزّ وجلّ فيهما شيئاً من الفضل.

(١٠٦) «ب»: معه. وفي «د»: لكثرة من قد رواه.

(١٠٧) «ب»: ما لا يعلمه إلاّ الله.

[قال:](١٠٨) قلت له: أصلحك الله، سَمِّ لي من ذلك شيئاً(١٠٩). قال: رَووا «انّ سيّدَي كهول أهل الجنّة أبوبكر وعمر» و«انّ عمر محدَّث»، و«انّ الملك يُلَقّنه»(١١٠) و«انّ السكينة تنطق على لسانه»، و«إنّ عثمان، الملائكة تستحي منه»، [و«إنّ لي وزيراً من أهل السماء ووزيراً من أهل الأرض»(١١١)، و«أن اقتدوا بالّذين مِن بعدي»](١١٢)، و«أثبت حرّاء، فما عليك إلاّ نبيّ وصدّيق وشهيد»(١١٣) ـ حتّى عدّد أبو جعفر عليه السلام أكثر من مائة(١١٤) رواية يحسبون أنّها حقّ ـ فقال عليه السلام: هي والله كلّها كذب وزور(١١٥).

قلت: أصلحك الله لم يكن منها شيئ؟ قال عليه السلام: منها موضوع ومنها

---

(١٠٨) الزيادة من «ب».

(١٠٩) لقد قام العلاّمة الأميني في موسوعته «الغدير» بايراد سلسلة من الموضوعات في شأن أبيبكر وعمر وعثمان ومعاوية مشفوعاً بذكر المصادر الناقلة لها من كتب القوم، وأثبت بالأدلّة القاطعة أنّها ممّا وضعَتْه أيدى الكذّابين الوضّاعين. وذلك في ج٥ ص ٣٧٨ ـ٢٩٧، ج٦ ص٩٦ ـ ٨٧، ج٨ ص٩٦ ـ ٣٣، ج٩ ص٣٩٦ ـ ٢٧٣، ج١٠ ص١٣٨ ـ ٧٠، ج١١ ص١٠١ ـ ٧٥. هذا وقد أورد في البحار ج٤٩ ص٢٠٨ ـ ١٨٩ إحتجاج الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام مع العلماء بحضور المأمون في نفس الموضوع.

(١١٠) «ب»: أنّ عمر يُحدّث أنّ الملك يلقّنه.

(١١١) «د»: إنّ لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض.

أورده في الغدير ج٥ ص٣١٨ هكذا: «إنّ الله أيّدني بأربعة وزراء. قلنا: من هؤلاء الوزراء يا رسول الله؟ قال: إثنين من أهل السماء واثنين من أهل الأرض. قلنا: من هؤلاء الإثنين من أهل السماء؟ قال: جبرئيل وميكائيل. قلنا: مَن هؤلاء الإثنين من أهل الأرض ـ أو من أهل الدنيا ـ؟ قال: أبوبكر وعمر!!

(١١٢) الزيادة من «ب».

(١١٣) «د»: وأثبت حرّى فإنّما عليك نبيّ وصدّيق وشهيد.

أورده في الغدير ج٩ ص٣٣٢ هكذا: «أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان بحراء. فتحرّك الجبل حتّى تساقطت حجارته إلى الحضيض. فركضه برجله فقال: أُسكن، فما عليك إلاّ نبيّ أو صديق أو شهيد» وفسرت العامة «الشهيد» بعثمان وفي بعض رواياتهم بأبي بكر وعمر كما في الغدير ج١٠ ص٧٣.

(١١٤) «ب»: مائتي.

(١١٥) من هنا إلى آخر الحديث لا يوجد في «ب».

مُحرّف. فأمّا المُحرّف فإنّما عنى «[إنّ][١١٦] عليك نبيّ الله وصدّيق وشهيد» يعني عليّاً عليه السلام، فَقَبلَها[١١٧]. ومثله[١١٨] «كيف لا يُبارك لك وقد علاك نبيّ وصديق وشهيد» يعني عليّاً عليه السلام. وعامّها كذب وزور وباطل.

اللّهمّ اجعل قولي قول رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقول عليّ عليه السلام ما اختلف فيه أمّة محمّد من بعده إلى أن يبعث الله المهديّ عليه السلام.

---

(١١٦) الزيادة من «الف» خ ل.

(١١٧) هذه الكلمة لا يوجد في بعض النسخ ومعناه على الظاهر: فقبل حرّاء كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسكن.

(١١٨) لعلّ المعنى: ومثله في التحريف تحريفهم لمعنى الحديث.

الحديث الحادي عشر

في هذا الحـديث: إجتماع المهاجرين والأنصار وتفاخرهم في عهد عثمان وكلام أمير المؤمنين عليه السلام هناك، مناشدات أمير المؤمنين عليه السـلام للمهـاجـرين والأنصـار وإحتجـاجـاتـه عليهم، وهي تتضمّن: ١ ـ مناقبه ومثالب أعدائه كحديث الغدير وحديث الثقلين وإعطاء الراية في الغزوات وإبلاغ سورة البرائة وتزويج الزهراء عليها السلام. ٢ ـ ما كان بينه وبين رسول الله من المؤاخاة وأنّه باب علمه. ٣ ـ ما نزل من القرآن فيه وفي الأئمّة عليهم السلام كآيةالتطهير وآية المباهلة. ٤ ـ ما ذكره رسول الله صلّى الله عليه وآله في التنصيص على الأئمّة الإثنا عشر.

الصحيفة الملعونة والمتعاقدين عليها، كلام له عليه السلام حول ما ادّعاه أبوبكر من قوله «انّ الله لم يكن ليجمع النبوّة والخلافة»، كلام حول الشورى، إستدلال أمير المؤمنين عليه السلام على بطلان خلافة أبي بكر وعمر، ما قاله عمر عند الموت، كلام حول قوله صلّى الله عليه وآله «ليبلغ الشـاهد الغائب»، القرآن الّذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام ومحتواه، كلام حول إثنى عشر إمام هدى وإثنى عشر إمام ضلالة.

رواه عن سليم: الصـدوق في إكـمال الـدين والنعـماني في الغيبة والطبرسي في الإحتجاج وإبن طاووس في التحصين والحموئي في فرائد السمطين. راجع التخريج (١١).

[أبان عن سليم][١] قال: رأيت عليّاً عليه السلام في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة[٢] يَتَحدّثون ويَتذاكرون الفقه والعلم. فَذَكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فيهم [من الفضـل][٣]، مثـل قولـه: «الأئمّـة من قريش»، وقـوله: «الناس[٤] تَبَع لِقريش»

---

(١) الزيادة من «الف».

(٢) في «ج» هكذا: رأيت في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله في خلافة عثمان جماعة . . . وفي «الف»: عدة جماعة.

(٣) الزيادة من «ب»، وفي «ج»: من الفضائل.

(٤) «ج»: العرب.

و«قريش أئمّة العرب»، وقوله: «لا تسبّوا قريشاً»، وقوله: «إنّ للقرشيّ قوّة رجلين من غيرهم»، وقوله: «أبغض الله مَن أبغض قريشاً»،وقوله: «من أراد هوان قريش أهانه الله».

وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه وما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فيهم من الفضل(٥). وذكروا ماقال في [سعد بن معاذ في جنازته](٦) و[حنظلة بن الراهب](٧) غسيل الملائكة(٨) والّذي حَمَتْه الدبر(٩)، حتّى لم يَدَعوا شيئاً من فضلهم، فقال كلّ حيّ: «منّا فلان وفلان».

وقالت قريش: «منّا رسول الله صلّى الله عليه وآله ومنّا حمزة [بن عبدالمطّلب](١٠) ومنّا جعفر ومنّا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة(١١) وأبوبكر وعمر

---

(٥) زاد في الاحتجاج هذه الفقرة هنا: مثل قوله: «الأنصار كرشي وعيبتي»، ومثل قوله: «من أحبّ الأنصار أحبّه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»، ومثل قوله: «لا يبغض الأنصار رجلٌ يؤمن بالله وبرسوله»، وقوله: «لو سَلَك الناس شعباً لسلكتُ شعب الأنصار».

(٦) الزيادة من «الف» وفي «ب» و«د»: سعد بن عبادة مكان الزيادة، وفي الاحتجاج زيادةٌ هكذا: وذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته و«انّ العرش اهتزّ لموته»، وقوله صلّى الله عليه وآله ـ لمّا جيئ إليه بمناديل من اليمن فأعجب الناس ـ فقال: «لَمناديل سعد في الجنّة أحسن منها». ثمّ إنّ من كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله في جنازة سعد: إنّ الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتأسّيت بها وكانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث ما أخذ من سريره.راجع البحار: ج١٠ ص٤٣، وج٢٠ ص٢٣٦.

(٧) الزيادة من «ج».

(٨) هو الّذي استشهد يوم أُحد فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: رأيت الملائكة يغسّلون إبن أبي عامر. فلمّا رجع رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى المدينة سأل زوجته عن حاله قالت: لمّا كان حنظلة راغباً في الجهاد توجّه إلى الحرب بدون أن يغتسل للجنابة، فلذا يقال له: «غسيل الملائكة». راجع البحار: ج٢٠ ص٤٧، و٥٨.

(٩) «د»: والذي حمت لحمه الدبر. الدَبْر بالفتح جماعة النحل والزنابير، فسّر أهل الغريب بها في قصّة عاصم بن ثابت الأنصاري المعروف بحمى الدبر. أُصيب يوم أُحُد فمنعت النحلُ الكفّار منه.

(١٠) الزيادة من «ج».

(١١) أبو الحارث عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، صحابيّ كان أسنّ من رسول الله صلّى الله عليه وآله بعشر سنين. شهد بدراً وتوفّي عائداً منها عن ٦٣ سنة.

وزيد بن حارثة هو الّذي تبنّاه رسول الله صلّى الله عليه وآله وجَعَله أميراً على سريّة مؤتة من أرض الشام فقتل هناك في سنة ثمان من الهجرة.

وعثمان وسعد وأبو عبيدة وسالم وإبن عوف». فلم يَدَعوا أحداً من الحيّين من أهل السابقة(١٢) إلاّ سمّوه.

وفي الحلقة أكثر من مأتي رجل، منهم مسانيد(١٣) إلى القبلة ومنهم في الحلقة. فكان ممّن حفظت من قريش: عليّ بن أبي طالب(١٤) صلوات الله عليه وسعد بن أبي وقّـاص وعبدالرحمن بن عوف والزبير وطلحة وعمّار والمقداد وأبوذر وهاشم بن عتبة وعبدالله بن عمرو الحسن والحسين عليهما السلام وإبن عباس ومحمد بن أبي بكر وعبدالله بن جعفر [وعبيدالله بن العباس](١٥)، ومن الأنصار: أُبيّ بن كعب(١٦) وزيد

---

(١٢) «الف»: من أهل البيت السابقين.

(١٣) «ج»: مُتَسانَد.

(١٤) في «ب» هكذا: وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل، فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١٥) الزيادة من «الف». وهاشم بن عتبة المرقال الزهري كان من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان من الفضلاء الأخيار. كان من الأبطال، فقعت عينه يوم اليرموك.شهد مع عليّ عليه السلام الجمل وصفّين وابلى بلاء حسناً وقُتل في صفّين.

(١٦) أبيّ بن كعب قد مرّ ترجمته في الهامش ٤٤ من مفتتح الكتاب.

وزيد بن ثابت بن ضحّاك الأشعري الخزرجي الأنصاري صحابيّ مات سنة ٥١. كان عثمانياً ولم يشهد مع عليّ عليه السلام شيئاً من حروبه.

وأبو أيّوب خالد بن زيد بن كليب الأنصاري من أصحاب رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام. شهد بدراً وأُحداًوالعقبة وساير المشاهد وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان ممّن أنكر على أبي بكر. وشهد مع عليّ عليه السلام مشاهده كلّها وكان على مقدّمته يوم النهروان.

وأبو الهيثم مالك بن تيهان الأوسى الأنصاري، شهد المشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو من الإثنى عشر الّذين أنكروا على أبي بكر غصب الخلافة ولزم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استشهد بين يديه بصفّين.

ومحمّد بن مسلمة هو الّذي إعتزل عن القتال مع أمير المؤمنين عليه السلام ولم يشهد شيئاً من حروبه ومات بالمدينة سنة ٤٦. راجع ص٧٩٧ و٨٩٠ من هذا الكتاب.

وأبومريم الأنصاري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

وأبو معاوية عبدالله بن أبي أوفى صحابيٌ شهد الحديبيّة وبايَعَ بيعة الرضوان وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد، وتحوّل إلى الكوفة بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وتوفّى سنة ٨٦.

أبو ليلى والد عبدالرحمن يقال أنّه إستشهد بصفّين. وقد مرّ ترجمة عبدالرحمان في الهامش ٣٩ من مفتتح الكتاب.

بن ثابت وأبو أيّوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان ومحمّد بن مُسلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبدالله وأبو مريم وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبدالله بن أبي أوفى وأبو ليلى ومعه إبنه عبدالرحمن قاعدٌ بجنبه غلام أمرد صبيح الوجه.

وجاء أبو الحسن البصري ومعه إبنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة[١٧]. قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبدالرحمن بن أبي ليلى، فلا أدري أيّهما أجمل، غير أنّ الحسن أعظمهما وأطولهما.

فأكثَـرَ القوم، وذلك من بكرة إلى حين الزوال[١٨] ـ وعثمان في داره لا يعلم بشيئ ممّا هم فيه ـ وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق هو ولا أحدٌ من أهل بيته.

فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن، ما يمنعك أن تتكلّم؟ قال عليه السلام: ما من الحيّين أحدٌ إلاّ وقد ذكر فضلاً وقال حقّاً.



ثمّ قال: يا معاشر قريش، يا معاشر الأنصار[١٩]، بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم، أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومَنَّ علينا برسول الله صلّى الله عليه وآله[٢٠] [وبه أدركنا ذلك كلّه ونلناه. فكلّ فضل أدركناه في دين أو دنيا فبرسول الله صلّى الله عليه وآله][٢١] لا بأنفسنا ولا بعشائرنا[٢٢] ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: صدقتُم، يا معاشر قريش والأنصار. أتقرّون أنّ الّذي نِلتم به خير

---

(١٧) «ج»: مديد القائم.

(١٨) «الف»: حين حضرنا الصلاة الاولى. وفي «ج»: حتّى حضرت صلاة الظهر.

(١٩) «ب»: فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار.

(٢٠) «ب» و«د»: بمحمّد صلّى الله عليه وآله وأهل بيته وعشيرته.

(٢١) الزيادة من «ج».

(٢٢) «ج»: بعسكرنا.

الدنيا والآخرة منّا خاصّة ـ أهل البيت ـ دونكم جميعاً[٢٣]، وأنّكم سمعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّي وأخي عليّ بن أبي طالب بطينة واحدة إلى آدم»[٢٤]؟ قال أهل بدر وأهل أُحد وأهل السابقة والقدمة: نعم، سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

[قال: أتقرّون أنّ إبن عمّي رسول الله صلّى الله عليه وآله قال][٢٥]: «إنّي وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله، قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة. فلمّا خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثمّ حمله في السفينة في صلب نوح، ثمّ قذف به في النار في صلب إبراهيم ثمّ لم يزل الله ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة بين الآباء والأُمّهات لم يلتقِ واحد منهم على سفاح قطّ»؟فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أُحد: نعم، قد سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال[٢٦]: فانشدكم الله، أتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله آخى بين كلّ رجلين من أصحابه وآخي بيني وبين نفسه وقال: «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة»؟ فقالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله إشترى موضع مسجده فابتناه[٢٧] ثمّ بنى عشرة منازل، تسعة له وجعل لي عاشرها في وسطها وسدّ كلّ باب شارع إلى المسجد غير بابي. فتكلّم في ذلك من تكلّم، فقال صلّى الله عليه وآله: «ما

---

(٢٣) «ب»: دون غيرهم.

(٢٤) «الف»: إنّي وأخي علي بن أبي طالب لطينة أبي آدم. راجع عن بدء خلق أهل البيت عليهم السلام: البحار ج٢٥.

(٢٥) الزيادة من كمال الدين والإحتجاج أوردناها لإقتضاء الكلام.

(٢٦) من هنا إلى أربع صفحات تقريباً لايوجد في النوع «ب»، ومكانه مناشدات أُخرى في عدة صفحات نوردها بعد ذلك. ويستظهر أنّ كلّ ذلك كان في حديث سليم إلاّ أنّ كلّ راوٍ نَقَل شطراً من المناشدات.

(٢٧) «الف» خ ل: فابتنى، وفي «ج»: فابتنى عشرة منازل.

أنا سددتُ أبوابكم وفتحت بابه، ولكنّ الله أمرني بسدّ أبوابكم وفتح بابه». ولقد نهى النـاس جميعاً أن يناموا في المسجد غيري، وكنت أجنب في المسجد، ومنزلي ومنزل رسول الله صلّى الله عليه وآله [واحد](٢٨) في المسجد، يولد لرسول الله صلّى الله عليه وآله ولي فيه أولاد؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ عمر حرص على كوّة قدر عينه يَدَعها من منزله إلى المسجد فأبى عليه(٢٩)، ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: «إنّ الله أمر موسى أن يبنى مسجداً طاهراً لا يسكنه غيره وغير هارون وإبنيه، وإنّ الله أمرني أن أبنى مسجداً طاهراً لا يسكنه غيري وغير أخي وإبنيه»؟ قالوا: اللّهم نعم.

قال: أفتقرّون ان رسول الله صلّى الله عليه و آله دعاني يوم غدير خمّ فنادى لي بالولاية ثمّ قال: ليبلغ الشاهد منكم الغائب. قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال في غزوة تبوك: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي»؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ حين دعا أهل نجران إلى المباهلة ـ إنّه لم يأت إلاّ بي وبصاحبتي وإبنيَّ؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: أتعلمون أنّه دفع إليَّ لواء خيبر ثمّ قال: «لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، ليس بجبانٍ ولا فرّار يفتحها الله على يديه»؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: أفتقرّون انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعثنى بسورة برائة [وردّ غيري ـ بعد أن كان بَعَثه ـ بوحي من الله وقال: «إنّ العليّ الأعلى يقول:](٣٠) إنّه لا يبلغ

---

(٢٨) الزيادة من «ج».

(٢٩) روى في البحار: ج٣٩ ص٢٣: انّه لمّا أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله بسدّ الأبواب جاء عمر بن الخطّاب فقال: إنّي أُحبّ النظر إليك يا رسول الله إذامررت إلى مصلّاك، فائذن لي في خوخة أنظر إليك منها. فقال: قد أبى الله ذلك. فقال: فمقدار ما أضع عليه وجهي. قال: قد أبى الله ذلك. قال: فمقدار ما أضع عليه عينيَّ. فقال: قد أبى الله ذلك، ولو قلتَ «قدر طرف إبرة» لم آذن لك. والذي نفسي بيده ما أنا اخرجتُكم ولا ادخلتُهم ولكنّ الله أدخلهم وأخرجكم. . .

(٣٠) الزيادة من «ج».

عنك إلّا رجل منك»؟ قالوا: اللهمّ بلى(٣١).

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم تنزل به شديدة قطّ إلّا قدّمني لهاثقة بي، وأنّه لم يَدْعُني بإسمي قطّ إلّا أن يقول «يا أخي» و«أُدعوا لي أخي»(٣٢)؟ قالوا: اللهمّ نعم.

[قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قضى بيني وبين جعفر وزيد في إبنة حمزة فقال: «يا عليّ، أما أنت منّي وأنا منك، وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي»؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّه كانت لي مِن رسول الله صلّى الله عليه وآله في كلّ يوم وليلة دخلةً وخلوة، إذا سألته أعطاني وإذا سكتُّ ابتدأني؟ قالوا: اللهمّ نعم](٣٣).

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فَضَّلني على جعفر وحمزة فقال لفاطمة عليها السلام: «إنّي زوّجتُك خير أهلي(٣٤) وخير أُمّتي وأقدمهم سلماً وأعظمهم

---

(٣١) في «الف» هكذا: وقال: لايبلغ عنّي إلّا رجل منّي؟ قالوا: اللهمّ نعم.

روى في البحار: ج٣٥ ص٢٩٥ عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث أبابكر مع براءة إلى الموسم ليقرأها على الناس. فنزل جبرئيل فقال: «لا يبلّغ عنك إلّا عليّ». فدعا رسول الله عليّاً صلوات الله عليهما فأمره ان يركب ناقته العضباء وأمره أن يلحق أبابكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكّة. فقال أبوبكر: أسخطة؟ فقال: لا، إلّا أنّه أنزل عليه أنّه لا يبلّغ إلّا رجل منك. فلمّا قدم عليّ عليه السلام مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحجّ الأكبر قام ثمّ قال: إنّي رسولُ رسولِ الله إليكم، فقرأها عليهم: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الّذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾، عشرين من ذي الحجّة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشراً من ربيع الآخر. وقال: «لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك. ألا مَن كان له عهد عند رسول الله فمدّته إلى هذه الأربعة أشهر. راجع البحار: ج٣٥ ص٢٨٤ ب٩ والغدير ج٦ ص٣٤١.

(٣٢) «الف»: ادخلوا إلى أخي.

(٣٣) الزيادة من «الف».

(٣٤) «ج»: إنّ زوجك خير أهل بيتي. في البحار: ج٢٠ ص٣٧٢: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله لمّا خرج من مكة بعد عمرة القضاء تبعته إبنة حمزة تنادي: يا عمّ، يا عمّ. فتناولها عليّ وقال لفاطمة: دونَكِ بنت عمّك، فحملتها. فاختصم فيها عليّ وزيد بن حارثة وجعفر. قال عليّ عليه السلام: أنا أحقّ بها وهي بنت عمّي. وقال جعفر: بنت عمّي وخالتها تحتي. وقال زيد: بنت أخي. فقضى بها النبيّ صلّى الله عليه وآله لخالتها وقال: «الخالة بمنزلة الأمّ»، وقال لعليّ عليه السلام: «أنت منّي وأنا منك». وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي» وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا».

حلماً وأكثرهم علماً»؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «أنا سيّد ولد آدم و[أخي][٣٥] عليّ سيّد العرب وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة [وإبناي الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة]»[٣٦]؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمرني أن أغسله، وأخبرني أنّ جبرئيل يُعينني على غسله[٣٧]؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: [أُنشدكم بالله][٣٨]، أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال في آخر خطبة خطبكم: «أيّها الناس، إنّي قد تركتُ فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي»؟ قالوا: اللهمَّ نعم[٣٩].

ثمّ قال[٤٠] عليّ عليه السلام: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإنّي لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله صلّى الله عليه وآله أحد من هذه الأُمّة؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: فأُنشدكم الله، أتعلمون حيث نزلت ﴿والسَّابقُونَ الأوّلون مِنَ المُهاجرينَ والأنصارِ﴾[٤١] ﴿والسّابِقون السّابِقُون أُولئِك المقرَّبُونَ﴾[٤٢] سُئل عنها رسول الله

---

(٣٥) الزيادة من «الف».

(٣٦) الزيادة من «ج».

(٣٧) «الف»: أمرني بغسله وأخبرني أنّ جبرئيل يعينني عليه.

(٣٨) الزيادة من «ج».

(٣٩) إلى هنا ينتهي ما يوجد في النوعين «الف» و«ج» الذي لا يوجد في النوعين «ب» و«د» ومن هنا إلى عشر صفحات تقريباً يوجد في النوعين «ب» و«د». وسنشير إلى موضع إنتهائه في الهامش ٦٠.

(٤٠) زاد في «الإحتجاج» هنا هذه الفقرة: ثمّ قال: أنشدكم بالله، أتعلمون أنّي أوّل الأمّة ايماناً بالله وبرسوله؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

(٤١) سورة التوبة: الآية ١٠٠، وتمام الآية هكذا: ﴿... وَالَّذينَ اتَّبعُوهُمْ بإحْسانٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُم وَرَضُوا عَنْهُ وَأعدَّ لَهُمْ جَناتٍ تَجري تَحْتَهَا الأنهارُ خالِدينَ فيها أبَداً ذلِكَ الْفَوْزُ العَظيمُ﴾.

(٤٢) سورة الواقعة: الآية ١٠.

صلّى الله عليه وآله فقال: أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل انبياء الله ورسله وعليّ بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: فأُنشدكم، أتعلمون حيث نزلت ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا أطيعُوا الله وَأطيعُوا الرَّسولَ وَأُولي الأمْرِ مِنْكُم﴾[٤٣] وحيث نزلت ﴿إنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ ويُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾[٤٤] وحيث نزلت ﴿أمْ حَسِبْتُم أنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذينَ جاهَدُوا مِنْكُم وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا المُؤمِنينَ وَليجَةً﴾[٤٥]، قال الناس: يا رسول الله، خاصّةٌ في بعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟

فأمر الله عزّ وجلّ نبيَّه أن يُعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم. فَنَصبني للنّاس بغدير خمّ، ثمّ خطب وقال: «أيّها الناس، إنّ الله أرسَلني برسالة ضاق بها صدري وظننتُ أنّ الناس تكذّبني[٤٦] فأوعدني لأُبلّغها أو لَيعذّبني».

ثمّ أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثمّ خطب فقال: «أيّها الناس، أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولايَ وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم»؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: «قم، يا عليّ». فقمت فقال: «مَن كنت مولاه فعليّ هذا مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».

فقام سلمان فقال: يا رسول الله، ولاء كما ذا؟ فقال: «ولاء كولايتي[٤٧]، مَن كنتُ أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه». فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿اليَوم أكْمَلْتُ لَكُمْ دينكُم وأتْمَمْتُ عَلَيكُم نِعْمَتي وَرَضيتُ لَكُمُ الإسلامَ ديناً﴾[٤٨]. فكبّر

---

(٤٣) سورة النساء: الآية ٥٩.
(٤٤) سورة المائدة: الآية ٥٥.
(٤٥) سورة التوبة: الآية ١٦.
(٤٦) في «كمال الدين»: مُكذّبي.
(٤٧) في «الاحتجاج» هكذا: والاه كما ذا؟ فقال: والاه كولائي.
(٤٨) سورة المائدة: الآية ٣.

النبيّ صلّى الله عليه وآله وقال: «الله أكبر، تمام نبوّتي[٤٩] وتمام دين الله ولايةُ عليّ بعدي».

فقام أبوبكر وعمر فقالا: يا رسول الله، هذه الآيات خاصّة في عليّ؟! قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالا: يا رسول الله، بيّنهم لنا. قال: عليّ أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، ثمّ إبني الحسن، ثمّ إبني الحسين، ثمّ تسعة من ولد إبني الحسين واحدٌ بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليَّ حوضي.

فقالوا كلّهم: اللهمَّ نعم، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلتَ سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جلّ ما قلت[٥٠] ولم نحفظه كلّه، وهؤلاء الّذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا.

فقال عليّ عليه السلام: صدقتُم، ليس كلّ الناس يَستوون في الحفظ، أُنشد الله مَن حفظ ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا قام فأخبر به.

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب[٥١] وأبوذر والمقداد وعمّار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبيّ صلّى الله عليه وآله ـ وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه ـ وهو يقول: «يا أيّها الناس، إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّ وخليفتي والّذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته فقَرَنه بطاعته وطاعتي، وأمركم فيه بولايته. وإنّي راجعت ربيّ خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعَدَني

---

(٤٩) في «الاحتجاج»: الله أكبر على تمام نبوّتي.

(٥٠) «ب»: كلّما قلت. صحّحناه من الإحتجاج وكمال الدين.

(٥١) زاد هنا في «ب»: سلمان، وهو غير مذكور في الإحتجاج، كما أنّه غير مذكور في الأسماء المذكورة في أوّل الحديث. وحيث ذُكر سلمان في الفقرات السابقة فيما نقل أمير المؤمنين عليه السلام من سؤال سلمان عنه صلّى الله عليه وآله عن ولاية أهل بيته، لذلك أشتبه على الناسخين فأوردوا إسم سلمان هاهنا. ويؤيّد وقوع الاشتباه عدم حضور سلمان في المدينة بعد سنة ١٦ التي ولّي فيها على المدائن، مضافاً إلى أنّ وفاة سلمان كان على عهد عمر في بعض الأقوال، وهذه المناشدات وقع في عصر عثمان كما صرّح به في أوّل الحديث.

لَتُبلغنّها(٥٢) أو ليعذّبني.

أيّها الناس، إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بيّنتُها لكم، وبالزكاة والصوم والحجّ فبيّنتُها لكم وفسّرتها، وأمركم بالولاية وإنّي أُشهدكم انّها لِهذا خاصّة ـ ووضع يده(٥٣) على عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ ثمّ لإبنيه بعده ثمّ للأوصياء مِن بعدهم من ولدهم، لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتّى يردوا عليَّ حوضي.

أيّها الناس، قد بيّنت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم بعدي ووليّكم وهاديكم، وهو أخي عليّ بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم. فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإنّ عنده جميع ما علّمني الله من علمه وحكمته فَسَلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تُعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم». ثمّ جلسوا(٥٤).

قال سليم: ثمّ قال عليّ عليه السلام: أيّها الناس، أتعلمون أنّ الله أنزل في كتابه: ﴿إنّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهيراً﴾(٥٥). فَجَمَعني وفاطمة وإبنيَّ حسناً وحسيناً، ثمّ ألقى علينا كساءً(٥٦) وقال: «هؤلاء أهل بيتي ولحمتي، يؤلمهم ما يؤلمني ويؤذيني ما يؤذيهم ويُحَرِّجني ما يحرّجهم، فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً». فقالت أمّ سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: «أنتِ إلى خير، إنّما نزلت فيَّ وفي أخي [وفي إبنتي فاطمة](٥٧) وفي إبنيّ وفي تسعة من ولد إبني الحسين خاصّة ليس معنا فيها أحد غيرهم»؟

فقالوا كلّهم: نشهد أنّ أُمّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فحدّثنا كما حدّثتنا به أُمّ سلمة.

---

(٥٢) «ب» خ ل: لتبليغها. وفي كمال الدين والإحتجاج. لأبلغنّها.

(٥٣) في «الإحتجاج»: على يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٥٤) أي ثمّ جلس زيد بن أرقم والبراء وأبوذر والمقداد وعمّار بعد شهادتهم.

(٥٥) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(٥٦) في «الاحتجاج»: كساءً فَدَكيّاً. وقوله «يُحرجني» اي يجعلني في ضيق. و«د»: «يجرحني».

(٥٧) الزيادة من «الاحتجاج» أوردناها بقرينة ما قبلها.

ثمّ قال عليّ عليه السلام : أُنشدكم الله ، أتعلمون أنّ الله أنزل ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا اتّقُوا اللهَ وكُونُوا مَع الصَّادقينَ﴾(٥٨) . فقال سلمان : يارسول الله ، عامّة هذا أم خاصّـة؟ قال صلّى الله عليه وآله: «أمّا المأمورون فعامّة المؤمنين أُمِروا بذلك، وامّا الصادقون فخاصّة لأخي عليّ وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة»؟ قالوا : اللهمَّ نعم .

قال : أنشدكم الله ، أتعلمون أنّي قلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله في غزوة تبوك : لم خلّفتَني؟ قال : «إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك ، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي»؟ قالوا : اللهمَّ نعم .

قال : أُنشدكم الله ، أتعلمون انّ الله أنزل في سورة الحجّ : ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الخَيرَ لَعَلَّكُم تُفْلِحونَ وَجاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهـادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ وَما جَعَلَ عَلَيكُم في الّدينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أبيكُمْ إبْراهيم هُوَ سَمّاكُمُ المُسلِمينَ مِنْ قَبْلُ وَفي هذا لِيكونَ الرَّسُولُ شَهيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ ، فَاَقيموا الصَّلاةَ وَآتوا الزَّكاةَ وَاعْتَصِمُوا بِـاللهِ هُوَ مَوْلاكُم فَنِعْمَ المَولى وَنِعمَ النَّصير﴾(٥٩) . فقام سلمان فقال : يا رسول الله ، مَن هؤلاء الّذين أنت عليهم شهيد وهُم شهداء على الناس الّذين إجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج، ملّة أبيهم إبـراهيم؟ قال : عنى بذلـك ثلاثة عشر رجلاً خاصّة دون هذه الأمّة . قال سلمان : بيّنهم لنا يا رسول الله؟ فقال : «أنا وأخي وأحد عشر من ولدي»؟ قالوا : اللهمَّ نعم .

فقال : أُنشدكم الله ، أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قام خطيباً ثمَّ لم يخطب بعد ذلك فقال : «يا أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي . فتمسّكوا بهما لن تضلّوا، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليَّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض» . فقام عمر بن الخطّاب ـ وهو شبه المُغضب ـ فقال :

---

(٥٨) سورة التوبة : الآية ١١٩ .
(٥٩) سورة الحجّ : الآية ٧٨ .

يا رسول الله، أكلُّ أهل بيتك؟ قال: «لا، ولكن أوصيائي منهم. أوّلهم أخي عليٌّ ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي. هو أوّلهم، ثمّ إبني الحسن، ثمّ إبني الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتّي يردوا عليَّ الحوض. شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه وخزّان علمه ومعادن حكمته، مَن أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله»؟

فقالـوا كلّهم: نشهد أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال ذلك.

ثمّ تمادى بعليّ عليه السلام السؤال، فما ترك شيئاً إلّا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتّى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله كثيراً، كلّ ذلك يصدّقونه ويشهدون أنّه حقّ(٦٠).

قال: فلم يدع شيئاً ممّا أنزل الله فيه خاصّة [او فيه](٦١) وفي أهل بيته في القرآن ولا على لسان رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا ناشَدَهم الله فيه. فمنه ما يقولون جميعـاً «نعم» ومنه ما يسكت بعضهم [ويقول بعضهم: «اللهمَّ نعم»](٦٢) ويقول الّذين سكتوا [للّذين أقرّوا:](٦٣) أنتم عندنا ثقاة، وقد حدّثنا غيركم ممّن نثق به أنّهم سمعوه من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ثمّ قال حين فرغ: اللهمّ اشهد عليهم. قالوا: اللهمّ اشهد أنّا لم نقل إلّا حقّاً وما قد سمعناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقد حدّثنا مَن نثق به أنّهم سمعوه من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال: أتقـرّون بأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً فقد كذب وليس يحبّني.» ـ ووضع يده على رأسي(٦٤) ـ فقال له قائل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «لأنّه منّي وأنا منه، ومن أحبّه فقد أحبّني ومَن أحبّني

---

(٦٠) إلى هنا ينتهي ما في النوعين «ب» و«د» من النسخ فقط.

(٦١) الزيادة من «ج».

(٦٢) الزيادة من «الف».

(٦٣) الزيادة من «ج» وبعده في «ج» هكذا: أنتم والله عندنا الثقة.

(٦٤) «الف»: صدري.

فقد أحبَّ الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومَن أبغضني فقد أبغض الله . »؟ فقال نحو من عشرين رجلاً من أفاضل الحيّين : «اللهمَّ نعم» وسكت بقيّتهم(٦٥) .

فقال عليّ عليه السلام للسكوت : ما لكم سكوت؟! فقالوا : هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقاة في صدقهم وفضلهم وسابقتهم . فقال عليّ عليه السلام : اللهمَّ اشهد [عليهم](٦٦) . [فقالوا : اللهمَّ إنّا لم نشهد ولم نقل إلاّ ما سمعنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله وما حدّثنا به من نثق به من هؤلاء وغيرهم أنّهم سمعوه من رسول الله صلّى الله عليه وآله](٦٧) .

* * *

فقال طلحة بن عبيدالله ـ وكان [يقال له](٦٨) «داهية قريش» ـ : فكيف نصنع(٦٩) بما ادّعى أبوبكر وعمر وأصحابه الّذين صدّقوه وشهدوا على مقالته يوم أتَوا بك تعتل وفي عنقك(٧٠) حبل فقالوا لك «بايع» فاحتججتَ بما احتججت به من الفضل والسابقة ، فصدّقوك جميعاً . ثمّ إدّعى(٧١) أنّه سمع نبيّ الله صلّى الله عليه وآله يقول : «إنّ الله أبى أن يجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة»(٧٢) فصدّقه عمر وأبو عبيدة بن الجراح وسالم ومعاذ بن جبل؟!

ثمّ أقبل طلحة فقال : [كلّ الذي ذكرتَ وادّعيت حقٌّ و](٧٣) ما احتججت به

---

(٦٥) «ج» : بعضهم .

(٦٦) الزيادة من «الف» .

(٦٧) الزيادة من «ج» .

(٦٨) الزيادة ليست في «الف» وفي «ج» : يقال أنّه .

(٦٩) «ب» : تصنع .

(٧٠) «ج» خ ل : تفتلّ في عنقك حبل . «ج» خ ل : ثمَّ أتوا بك يُشدّ في عنقك حبل .

(٧١) «ب» : ادّعيا انّهما سمعا .

(٧٢) «الف» و«ب» : إنّ الله أخبرني أن لا يجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة .

(٧٣) الزيادة من «الف» و«ب» .

من السابقة والفضل نحن نقرّبه ونعرفه، وأمّا الخلافة فقد شَهِد أُولئك الخمسة بما سمعت!

فقام [عند ذلك](٧٤) عليّ عليه السلام ـ وغضب من مقالة طلحة ـ فأخرج شيئاً قد كان يكتمه وفسّر شيئاً قد كان قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عنى به(٧٥) وأقبل على طلحة ـ والناس يسمعون ـ فقال: يا طلحة، أما واللهِ ما مِن صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحبَّ إليَّ من صحيفة هؤلاء الخمسة الّذين تعاهدوا(٧٦) على الوفاء بها في الكعبة [في حجّة الوداع](٧٧): «إن قَتَل الله محمّداً أو مات أن يتوازروا ويتظاهروا عليَّ فلا أصِلَ إلى الخلافة»(٧٨)!

[وقال عليه السلام:](٧٩) والدليل ـ يا طلحة ـ على باطل ما شهدوا عليه قول نبيّ الله صلّى الله عليه وآله يوم غدير خمّ: «مَنْ كنت أولى به من نفسه فعليٌّ أولى به من نفسه»، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أُمراء عليَّ [وحكّام](٨٠)؟ وقول رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير النبوّة»، أفلستم تعلمون أنّ الخلافة غير النبوّة؟ ولو كان مع النبوّة غيرها لاستثناه رسول الله صلّى الله عليه وآله. وقوله صلّى الله عليه وآله: «إنّي تركتُ فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي(٨١) لا تتقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلّموهم فإنّهم

---

(٧٤) الزيادة من «ج».

(٧٥) عن المفضّل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام لمّا نظر إلى الثاني وهو مسجّى بثوبه: «ما من أحد احبَّ إليَّ أن ألقى الله بصحيفته من هذاالمسجىّ». فقال عليه السلام: عنى بها صحيفته الّتي في الكعبة.راجع البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٧. وروى في ص٢٢ عن حذيفة بن اليمان انّه قال: وهي الصحيفة التي تمنّي أمير المؤمنين عليه السلام لمّا توفّي عمر فوقف به وهو مسجّى بثوبه قال: «ما أَحَبُّ إليَّ أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجّى».

(٧٦) «الف»: تعاقدوا.

(٧٧) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٧٨) «ب» و«د»: فلا تصل الخلافة إليَّ.

(٧٩) الزيادة من «الف». وفي «ج» خ ل: والدليل على باطل ما شهدوا عليه وصحّة ما قلت قول نبيّ الله...

(٨٠) الزيادة من «الف» و«ج».

(٨١) «ب»: فتمسّكوا بهما لاتضلّوا، كتاب الله وأهل بيتي.

أعلم منكم»، فينبغي أن لا يكون الخليفة على الأُمّة إلاّ أعلمهم[٨٢] بكتاب الله وسنّة نبيّه وقد قال الله: ﴿أفَمَنْ يَهْدِي إلَى الحقِّ أحَقُّ أنْ يُتَّبَعَ أمَّنْ لا يَهِدِّي إلاّ أنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[٨٣]، وقال: ﴿وَزادَهُ بَسْطَةً فِي العِلْمِ وَالجِسمِ﴾[٨٤]، وقال: ﴿أوْ إثارة مِنْ عِلْمٍ إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[٨٥] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «ما ولّت أُمّة قطّ أمرها رجلاً وفيهم أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا»، فما الولاية غير الإمارة على الأُمّة[٨٦]؟!

والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم أنّهم سلّموا عليّ بإمرة المؤمنين بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهي الحجّة عليهم وعليك خاصّة وعلى هذا الّذي معك ـ يعني الزبير ـ [وعلى الأمّة رأساً][٨٧] وعلى هذين ـ واشار إلى سعد وإبن عوف ـ وعلى خليفتكم هذا الظالم[٨٨] ـ يعني عثمان ـ.

وإنّا معشر الشورى الستّة أحياء كلّنا، فلِمَ جَعَلَني عمر في الشورى إن كان قد صدق هو وأصحابه على رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ أجَعَلَنا في الشورى في الخلافة أم في غيرها؟ فإن زعمتم أنّه جعلها[٨٩] شورى في غير الإمارة فليس لعثمان إمارة علينا [ولابدّ من أن نتشاور في غيرها][٩٠] لأنّه أمرنا أن نتشاور في غيرها؟ وإن كانت الشورى فيها فلِمَ أدخَلَني فيكم؟ فهلاّ أخرجني وقد قال: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخرج أهل بيته من الخلافة فأخبَرَ انّه ليس لهم فيها نصيب»؟!

---

(٨٢) «الف» و«ب»: أفينبغي أن يكون الخليفة على الأمّة إلاّ أعلمهم بكتاب الله.

(٨٣) سورة يونس: الآية ٣٥.

(٨٤) سورة البقرة: الآية ٢٤٧.

(٨٥) سورة الأحقاف: الآية ٤.

(٨٦) «الف»: يعني الولاية فهي غير الإمارة على الأُمّة؟ وفي «ب»:فما الولاية؟ أهي أمر غير الإمارة على الأمّة؟

(٨٧) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨٨) «الف» و«ب»: القائم.

(٨٩) «ب»: جعلنا.

(٩٠) الزيادة من «الف».

ولِمَ قال عمر ـ حين دعانا رجلاً رجلاً ـ لابنه عبدالله ـ وها هو ذا[٩١] ـ أُنشدك باللهِ[٩٢]، ما قال لك حين خرجنا؟ فقال عبدالله: أمّا إذ ناشدتَني فإنّه قال: «إن بايعوا[٩٣] أصلع بني هاشم حَمَلهم على المحجّة البيضاء، وأقامهم على كتاب ربّهم وسنّة نبيّهم»!

ثمّ قال عليه السلام: يابن عمر، فما قلتَ أنت عند ذلك؟ قال: قلت له: فما يمنعُك ـ [يا أبة][٩٤] ـ أن تستخلفه؟ قال: فما ردّ عليك؟ قال: رَدَّ عليّ شيئاً أكتمه! قال عليه السلام: فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد أخبرني بكلّ ما[٩٥] قال لك وقلت له. قال: ومتى أخبرك؟! قال عليه السلام: أخبرني في حياته ثمّ أخبرني به [ليلة مات أبوك][٩٦] في منامي، ومَن رآى رسول الله صلّى الله عليه وآله في المنام فقد رآه [في اليقظة][٩٧].

قال له إبن عمر: فما أخبرك؟ قال عليه السلام: أنشدك الله يابن عمر، لئن حدّثتُك به لتُصدّقني. قال: أو أسكت! قال: فإنّه قد قال لك ـ حين قلت له «فما يمنعك أن تستخلفه؟» ـ قال: الصحيفة الّتي كتبناها بيننا والعهد [الّذي تعاهدنا عليه][٩٨] في الكعبة في حجّة الوداع! فسكت إبن عمر فقال: أسألك بحقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لَمّا أمسكتَ عنّي[٩٩]!

قال سليم[١٠٠]: فلقد رأيت إبن عمر في ذلك المجلس وقد خنقَتْه العبرة وعيناه

---

(٩١) كان عبدالله بن عمر حاضر المجلس كما مرّ في صدر الحديث فأشار عليه السلام إليه وصيّر الخطاب إليه.

(٩٢) «ج»: ناشدتك الله يا عبدالله بن عمر.

(٩٣) «ب»: إن يولّوها. وهذه الفقرة في «الف» خ ل هكذا: أمّا أدنى شهادتي فإنّه قال: إن بايعوا ....

(٩٤) الزيادة من «ج».

(٩٥) «ب»: بكلّ شيئ.

(٩٦) الزيادة من «الف» و«ب».

(٩٧) الزيادة من «ب».

(٩٨) الزيادة من «ج».

(٩٩) «ب» و«د»: اسألك يا أبا الحسن لَمّا كففتَ عنّي. وفي «ج»: إلاّ سكتَّ عنّي.

(١٠٠) «الف» و«ب»: قال أبان بن أبي عيّاش عن سليم.

تسيلان [دموعاً][١٠١].

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على طلحة والزبير وابن عوف وسعد وقال: واللهِ إن كان اولئك الخمسة كذبوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله فما يحلّ لكم ولايتهم، وإن كانوا صدقوا ما حلّ لكم أيّها الخمسة أن تدخلوني معكم في الشورى لأنّ إدخالكم إيّاي فيه خلاف على رسول الله صلّى الله عليه وآله ورغبة عنه.

ثمّ أقبل عليّ صلوات الله عليه على الناس فقال: أخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به، أصدوقٌ أنا عندكم[١٠٢] أم كذّاب؟ فقالوا: بل صديق صدوق، لا واللهِ ما علمناك كذبتَ في جاهليّة ولا إسلام. قال عليه السلام: فوالله الّذي أكرمنا أهل البيت [بالنبوّة][١٠٣] فجعل منّا محمّداً وأكرمنا من بعده بأن جعلنا[١٠٤] أئمّة المؤمنين، لا يبلغ[١٠٥] عنه صلّى الله عليه وآله غيرُنا ولا تصلح الإمامة والخلافة إلّا فينا، ولم يجعل الله [معنا أهل البيت][١٠٦] لأحدٍ [من الناس][١٠٧] فيها نصيباً ولا حقّاً. أمّا رسول الله، فخاتم النبيّين ليس بعده رسول ولا نبيّ، ختم الأنبياء برسول الله صلّى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وختم بالقرآن الكتب إلى يوم القيامة، وجعلنا مِن بعد محمّد خلفاء في أرضه[١٠٨] وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه وقرنَنا بنفسه ونبيّه [في الطاعة][١٠٩] في غير آية من القرآن. واللهُ جعل محمّداً نبيّاً وجعلنا خلفاء من بعده في خلقه وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه المنزل، ثمّ أمر الله جلّ وعزّ نبيّه أن يبلغ ذلك أُمّته، فبلغهم كما أمره الله عزّ وجلّ.

---

(١٠١) الزيادة من «ج» وفي «ب» و«د»: حتّى سالت عيناه.

(١٠٢) «ب»: فيكم.

(١٠٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٠٤) «الف» و«ب»: جعل فينا.

(١٠٥) قوله «لا يبلغ ...» جوابٌ للقسم.

(١٠٦) الزيادة من «ج».

(١٠٧) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٠٨) «ج»: جعلنا من محمّد صلّى الله عليه وآله خلفاء في الأرض.

(١٠٩) الزيادة من «الف» و«ب».

فأيّهـما أحقّ بمجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله وبمكانه، وقد سمعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله حين بعثني ببرائة فقال: «إنّه لا يصلح أن يبلغ عنّي إلّا أنا أو رجلٌ منّي»(١١٠)؟ [فأنشدكم الله، أسمعتُم ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهمَّ نعم، نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله حين بعثك ببرائة.

قال:](١١١) فلم يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع ولم يصلح أن يكـون المبلّغ لها غيري! فأيّهـما(١١٢) أحقّ بمجلسه ومكانه؟ الّذي سمّاه خاصّة أنّه من رسول الله [أو من خصّ به من بين هذه الأمّة أنّه ليس من رسول الله](١١٣)؟!

فقال طلحة: قد سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله، ففسّر لنا كيف لا يصلح لأحد أن يبلغ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد قال لنا ولسائر الناس: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب»، وقال بعرفة حين حجّ حجّة الوداع: «رحم الله(١١٤) امرءً سمع مقالتي فَوَعاها ثمّ أبلغها عنّي(١١٥)، فَرُبَّ حامل فقه ولا فقه له(١١٦) ورُبَّ حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه، ثلاثة لا يغلّ(١١٧) عليهن قلب إمرء مسلم:

---

(١١٠) «ج»: حين بعثه ببراءة فقال: إنّه لا يبلغ عنك إلّا رجل منك؟ راجع الهامش ٣١ من هذا الحديث.

(١١١) الزيادة من «ج».

(١١٢) «ج»: لأنّي أحقّ . . .

(١١٣) الزيادة من «ج»، والمراد أنا أحقّ بمقام رسول الله صلّى الله عليه وآله أو أبوبكر الذي علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله أمّته في تبليغ سورة البراءة أنّه خاصة ليس من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١١٤) «ب» و«ج»: نضر الله.

(١١٥) «الف» و«ب»: أبلغها غيره.

(١١٦) «ج»: فربّ حامل فقه إلى من لا يفقه.

(١١٧) «ج»: لايقيل. روى في البحار ج٢١ ص١٣٨ ح٣٣ عن الصادق عليه السلام. قال: خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله في مسجد الخيف: نَضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم يبلغه. يا أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب. فربّ حامل فقه ليس بفقيه وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب إمرئ مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمّة المسلمين واللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم. المؤمنون إخوة، تتكافأ دماؤهم وهُم يد على من سواهم، يسعى بذمّتهم أدناهم. والمراد من ذكر هذه الفقرة ايراد موارد قوله «ليبلغ الشاهد الغائب».

إخلاص العمل لله، والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الأمر، ولزوم جماعتهم فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم»، وقام في غير موطن فقال: «ليبلغ الشاهد الغائب»؟

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ الّذي قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم غدير خمّ ويوم عرفة في حجّة الوداع [ويوم قبض](١١٨). [فانظر](١١٩) في آخر خطبة خطبها حين قال: «إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما، كتاب الله وأهل بيتي. فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كهاتين الإصبعين ـ [وأشار بمسبّحته والوسطى](١٢٠) ـ فإنّ إحداهما قدّام الأُخرى(١٢١) فتمسّكوا بهما لاتضلّوا ولا تزلّوا(١٢٢)، ولا تقدّموهم ولا تخلّفوا عنهم ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم». وإنّما أَمَرَ العامّة أن يبلغوا مَن لقوا مِن العامّة بإيجاب طاعة الأئمّة من آل محمّد عليهم السلام وايجاب حقّهم، ولم يقل ذلك في شيئ من الأشياء غير ذلك. وإنّما أمر العامّة أن يبلغوا العامّة بحجّة(١٢٣) مَن لا يبلغ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله جميع ما بعثه الله به غيرهم.

ألا ترى يا طلحة، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لي ـ وأنتم تسمعون ـ: يا أخي، إنّه لا يقضي عنّي ديني ولا يبرئ ذمّتي غيرك. أنت تُبرئ ذمّتي [وتؤدّي أمانتي](١٢٤) وتقاتل على سنّتي». فلمّا ولّي أبوبكر هل قضى(١٢٥) عن رسول الله صلّى الله عليه وآله دَيْنه وعداته؟ [فأتبتُّهم جميعاً(١٢٦) فقضيت دينه وعداته. وأخبرهم [أنّه

---

(١١٨) الزيادة من «الف» و«ب». ومعنى الجملة: أنّ قوله «ليبلغ الشاهد الغائب» كان في هذه المواقع الثلاثة. والعبارة لا تخلو من إغلاق.

(١١٩) الزيادة من «ج».

(١٢٠) الزيادة من «ج».

(١٢١) «ج»: أقدم من الاخرى.

(١٢٢) «ج»: لا تُوَلّوا.

(١٢٣) «ب»: بايجاب طاعة.

(١٢٤) الزيادة من «ب» و«ج».

(١٢٥) «الف» و«ب»: ما قضى.

(١٢٦) «الف» و«ب»: فبايعتموه جميعاً.

لا يقضي عنه دينه وعداته غيري . ولم يكن ما أعطاهم أبوبكر بقضاءٍ لدينه وعداته][١٢٧]، وإنّما كان قضاي دينه وعداته هو الذي أبرء ذمّته وقضى أمانته[١٢٨].

وإنّما يبلغ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله جميع ما جاء عن الله عزّ وجلّ الأئمّة الّذين فرض الله طاعتهم في كتابه وأمر بولايتهم، الّذين من أطاعهم أطاع الله ومَن عَصاهم عصى الله.

فقال طلحة: [فرّجتَ عنّي، ما كنتُ أدري ما عنى رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك حتّى فسّرته لي. فجزاك الله يا أبا الحسن خيراً عن جميع الأمّة.

يا أبا الحسن، شيئ أُريد أن أسألك عنه:][١٢٩] رأيتُك خرجتَ بثوب مختوم عليه فقلتَ: «يا أيّها الناس، إنّي لم أزل مشغولاً برسول الله صلّى الله عليه وآله، بغسله وتكفينه ودفنه. ثمّ شغلت بكتاب الله حتّى جمعته، [فهذا كتاب الله مجموعاً][١٣٠] لم يسقط منه حرف»، فلَم أرَ ذلك [الكتاب][١٣١] الّذي كتبتَ والّفتَ[١٣٢]. ولقد رأيتُ عمر بعث إليك ـ حين إستخلف ـ أن ابعث به إليَّ، فأبيتَ أن تفعل. فدعا عمر الناس، فإذا شهد إثنان[١٣٣] على آية [قرآن][١٣٤] كَتَبها وما لم يشهد عليها غير رجل واحد [رماها][١٣٥] ولم يكتبه! وقد قال عمر ـ وأنا اسمع ـ: «إنّه قد قتل يوم اليمامة رجال كانوا يقرؤون قرآناً لا يقرأه غيرهم [فذهب][١٣٦]»، وقد جاءت شاة إلى صحيفة ـ وكُتّاب عمر يكتبون ـ فأكلتها وذهب ما فيها، والكاتب

---

(١٢٧) الزيادة من «الف» و«ج».

(١٢٨) «ج»: وإنّما كان قضاي دينه وعداته والذي أبرء ذمّته وقضى دينه وأمانته.

(١٢٩) الزيادة من «الف» و«ج».

(١٣٠) الزيادة من «ج».

(١٣١) الزيادة من «ج».

(١٣٢) «ب»: فهذا كتاب الله عندي كتبته والّفته.

(١٣٣) «الف» و«ب»: رجلان.

(١٣٤) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٣٥) الزيادة ليست في «ب»، وفي «ج»: أرجاها.

(١٣٦) الزيادة من «الف» و«ب».

يومئذ عثمان! [فما تقولون][١٣٧]؟

وسمعتُ عمر يقول وأصحابه الّذين ألّفوا ما كتبوا على عهد عثمان[١٣٨]: «إنّ الأحـزاب كانت تعـدل سورة البقرة، والنور ستّون ومائة آية، والحجرات تسعون آية»[١٣٩] فما هذا وما يمنعك ـ يرحمك الله ـ أن تُخرج إليهم ما قد ألّفت للناس؟ وقد شهدت عثمان حين أخذ[١٤٠] ما ألّف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة ومزّق مصحف أُبيّ بن كعب وإبن مسعود وأحرقهما بالنار. فما هذا؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا طلحة، إنّ كلّ آية أنزلها الله [في كتابه][١٤١] على محمّد صلّى الله عليه وآله عندي بإملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله [وخطّي بيدي، وتأويل كلّ آية أنزلها الله على محمّد صلّى الله عليه وآله][١٤٢] وكلّ حلال أو حرام أو حدّ أو حكم أو أيّ شيئ تحتاج إليه الأمّة إلى يوم القيامة عندي مكتوب بإملاء

---

(١٣٧)الزيادة من «الف» و«ب». روى الفضل بن شاذان في كتاب «الإيضاح» ص١١٢ عن العامّة: إنّ أبابكر وعمر جمعا القرآن من اوّله إلى آخره من أفواه الرجال بشهادة شاهدين وكان الرجل الواحد منهم إذا أتى بآية سمعها من رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يقبلا منه، وإذا جاء إثنان بآية قبلاها وكتباها. وإنّ عثمان بن عفّان وعبدالرحمان بن عوف كانا وَضَعا صحيفة فيها القرآن ليكتباها فجاءت شاة فأكلت الصحيفة الّتي فيها القرآن، فذهب من القرآن جميع ماكان في تلك الصحيفة. وإنّ عمر قال: لقد قتل باليمامة قوم يقرؤون قرآناً كثيراً لا يقرؤه غيرهم، فذهب من القرآن ما كان عند هؤلاء النفر.

(١٣٨) «الف»: الّذين ألّفوا وكتبوا على عهد عمر و على عهد عثمان.

(١٣٩) «الف» و«ب» و«د»: ستّون آية. وزاد في «الف» خ ل: والحجر تسعون ومائة آية.

(١٤٠) «ب» و«د»: وقد عهدتُ عثمان حين أحرق. و في «ج»: وقد عَمَد عثمان إلى ما ألّف عمر فجمع الكتاب وحمل الناس...

روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص ٣٠٨: ان عثمان جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خاصّة وأحرق المصاحف وكتب المصاحف السبعة على المشهور بين القرّاء فبعث بواحد منها إلى الكوفة وبواحد إلى البصرة وإلى كلّ من الشام ومكّة واليمن والبحرين بواحد وأمسك في المدينة مصحفاً كانوا يقولون له الإمام.

(١٤١) الزيادة من «ج».

(١٤٢) الزيادة من «ب» و«ج».

رسول الله وخطّ يدي[١٤٣] حتّى أرش الخدش.

قال طلحة: كلّ شيئ من صغير أو كبير أو خاصّ أو عامّ، كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو مكتوب عندك؟

قال: نعم، وسوى ذلك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أسرّ إليّ في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب. ولو أنّ الأمّة منذ قبض الله نبيّه إتّبعوني وأطاعوني لأكلوا مِن فوقهم ومن تحت أرجلهم [رغداً إلى يوم القيامة][١٤٤].

يا طلحة، ألستَ قد شهدتَ رسول الله صلّى الله عليه وآله حين دعا بالكتف[١٤٥] ليكتب فيها ما لا تضلّ الأُمّة ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال: «إنّ نبيّ الله يهجر»! فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ تركها؟ قال: بلى، قد شهدتُ ذاك.

قال: فإنّكم لمّا خرجتم أخبرني [بذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله و][١٤٦] بالّذي أراد أن يكتب فيها وأن يشهد عليها العامّة. فأخبره جبرائيل «أنّ الله عزّ وجلّ قد علم من الأمّة[١٤٧] الإختلاف والفرقة»، ثمّ دعا بصحيفة فأملى عَلَيَّ ما أراد أن يكتب في الكتف[١٤٨] واشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأباذر والمقداد، وسمّى مَن يكون مِن أئمّة الهدى الّذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة. فسمّاني أوّلهم[١٤٩] ثمّ إبني [هذا ـ وأدنى بيده إلى][١٥٠] الحسن ـ ثم الحسين ثمّ تسعة من ولد إبني هذا ـ يعني الحسين ـ. كذلك كان يا أباذر وأنت يامقداد[١٥١]؟

---

(١٤٣) في النسخ: خطّ بيدي.
(١٤٤) الزيادة من «ب».
(١٤٥) «ج»: بصحيفة.
(١٤٦) الزيادة من «ج».
(١٤٧) «ج»: قد قضى على أمّته.
(١٤٨) «ج»: في الصحيفة.
(١٤٩) «ج»: أنا أوّلهم.
(١٥٠) الزيادة من «ب».
(١٥١) زاد في «ج» و«د»: وأنت يا سلمان. وقد مرّ في الهامش ٥١ أنّ الظاهر عدم زيادته.

فقاموا وقالوا: نشهد بذلك على رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال طلحة: واللهِ لقد سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لأبي ذر: «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولا أبرّ عندالله»، وأنا أشهد أنّهما[١٥٢] لم يشهدا إلاّ على حقّ، ولأنت أصدق وآثر[١٥٣] عندي منهما.

ثمّ أقبل عليه السلام على طلحة فقال: إتّق الله يا طلحة وأنت يا زبير وأنت يا سعد وأنت يابن عوف، اتّقوا الله وآثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تخافوا[١٥٤] في الله لومة لائم.

قال طلحة: ما أراك ـ يا أبا الحسن ـ أجبتني عمّا سألتك عنه من أمر القرآن ألا تُظهره للناس؟ قال عليه السلام: يا طلحة، عمداً كففتُ عن جوابك.

قال: فأخبرني عمّا كتب عمر وعثمان، أقرآن كلّه أم فيه ما ليس بقرآن؟ قال عليه السلام: بل هو قرآن كلّه إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنّة، فإنّ فيه حجّتنا وبيان [امرنا و][١٥٥] حقّنا وفرض طاعتنا. فقال طلحة: حسبي، أمّا إذا كان قرآناً فحسبي.

ثمّ قال طلحة: فأخبرني عمّا في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام، إلى مَن تدفعه ومَن صاحبه بعدك؟ قال عليه السلام: إلى الّذي أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله أن أدفعه إليه.

قال: من هو؟ قال: وصيّي وأولى الناس بالناس بعدي، إبني هذا الحسن[١٥٦]، ثمّ يدفعه إبني الحسن عند موته إلى إبني هذا الحسين[١٥٧]، ثمّ يصير

---

(١٥٢) «ج»: أنّهم لم يشهدوا . . . عندي منهم. وجمع الضمير لذكر سلمان في «ج».
(١٥٣) «ج»: أبرّ.
(١٥٤) «ب»: لا تأخذكم.
(١٥٥) الزيادة من «ج».
(١٥٦) «ب»: أولى الناس بي إبني هذا.
(١٥٧) «ب»: إلى أخيه الحسين.

إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين، حتّى يرد آخرهم على رسول الله صلّى الله عليه وآله حوضه. وهم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم.

أما إنّ معاوية وإبنه سَيَليان بعد عثمان، ثمّ يليهما سبعة[١٥٨] من ولد الحكم بن أبي العـاص، واحداً بعد واحد تكملة إثنى عشر إمام ضلالة، وهم الّذين رآهم رسول الله صلّى الله عليه وآله على منبره يردّون أُمّته على أدبارهم القهقرى[١٥٩] عشرة منهم من بني أُميّة ورجلان أسَّسا ذلك لهم، وعليهما مثل أوزار هذه الأمّة.

فقالوا: يرحمك الله يا أبا الحسن [وغفر لك][١٦٠] وجزاك الله أفضل الجزاء عنّا بنصحك وحسن قولك.

---

(١٥٨) «ب»: تسعة.

(١٥٩) من هنا إلى آخر الحديث لا يوجد في «ب».

(١٦٠) الزيادة من «ج».

الحديث الثاني عشر

في هذا الحديث: شكوى أمير المؤمنين عليه السلام من أهل الكوفة، علّة عدم قيام أمير المؤمنين عليه السلام تجاه أبي بكر وعمر وعثمان، كلام له عليه السلام حول قتل عثمان، الفرقة الناجية هي الشيعة، تأثير هذه الخطبة في قلوب الناس. راجع التخريج (١٢).

أبان عن سليم قال[١]: كنّا جلوساً حول أمير المؤمنين عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال له قائل[٢]: يا أمير المؤمنين، لو استنفرتَ الناس.

فقام وخطب فقال: ألا إنّي قد استنفرتكم[٣] فلم تنفروا [ونصحتكم فلم تقبلوا][٤]، ودَعَوتُكم فلم تسمعوا. فأنتم شهود كغيّاب وأحياء كأموات وصمّ ذوو أسماع، أتلو عليكم الحكمة وأعِظُكم بالموعظة الشافية[٥] [الكافية][٦] وأحثّكم على الجهاد لأهل الجور، فما آتي على آخر كلامي[٧] حتّى أراكم متفرّقين[٨] [حلقاً شتّى][٩] تتناشدون الأشعار وتضربون الأمثال[١٠] وتسألون عن سعر التمر واللبن[١١]!

تَبَّت[١٢] أيديكم، لقد سئمتم الحرب والإستعداد لها[١٣]، وأصبَحَت قلوبكم

---

(١) «ج»: قال سليم.

(٢) «ب»: كنّا جلوساً عند عليّ عليه السلام فقال له قائل.

(٣) «الف»: أما أنا . . .، و«ج»: كفى بكم عيباً كم قد استنفرتكم.

(٤) الزيادة من «ب» و«ج» و«د».

(٥) «ج»: البالغة.

(٦) الزيادة من «الف» و«ج».

(٧) «ب» و«ج»: قولي.

(٨) «ب»: معرضين عنّي.

(٩) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٠) «ج»: بين منشد للأشعار وضارب للأمثال.

(١١) «ب» و«د»: تسألون عن الأسعار.

(١٢) «ج»: تربّت.

(١٣) «ج»: واصطلائها.

فارغة من ذكرها، شغلتموها بالأباطيل والأضاليل [والأعاليل](١٤). وَيْحكم، أغزوهم قبل أن يغزوكم، فواللهِ ما غزي قوم قطّ في عقر دارهم إلّا ذلّوا. وأيم الله [ما أظنّ أن تفعلوا حتّى يفعلوا ثمّ](١٥) وددتُ انّي قد رأيتهم(١٦) فلقيتُ الله على بصيرتي [ويقيني](١٧) واسترحتُ من مقاساتكم ومن ممارستكم(١٨). فما أنتم إلّا كإبل جمّة ضلّ راعيها، فكلّما ضمّت مِن جانب انتشرت من جانب. كأنّي بكم والله [فيما أرى](١٩)، لو قد حمس الوغي واستحرّ الموت(٢٠) قد انفرجتم عن عليّ بن أبي طالب [إنفراج الرأس](٢١) وإنفراج المرأة عن ولدها(٢٢) [لا تمنع يد لامس](٢٣).

قال الأشعث بن قيس الكندي(٢٤): فهلّا فعلتَ كما فعل إبن عفّان؟

فقال عليٌّ عليه السلام: [يا عرف النّار](٢٥)، [أوَ كما فعل إبن عفّان رأيتموني فعلتُ](٢٦)؟! أنا عائذ باللهِ مِن شرّ ما تقول، يابن قيس. والله إنّ الذي فعل إبن عفّان لمخزاة لِمَن لا دين له(٢٧) [ولا الحقّ في يده](٢٨)، فكيف أفعل ذلك وأنا على بيّنة من ربّي وحجّته في يدي والحقّ معي؟!

---

(١٤) الزيادة من «ب».
(١٥) الزيادة من «الف» و«ج».
(١٦) «ج»: وأيم الله لوددتُ إنّي فارقتكم.
(١٧) الزيادة من «الف» وفي «ب»: نيّتي.
(١٨) «ج»: وممّا أقاسيه منكم.
(١٩) الزيادة من «الف».
(٢٠) في «ج» هكذا: والله ـ وما تدرون ـ إلّا وقد حمى الوغى وإحمارّ الموت. وفي «ب»: إحمرّ الموت. وإستحرّ أي إشتدّ وكثر.
(٢١) الزيادة من «الف» و«ج».
(٢٢) «الف» و«ب» و«د»: عن قبلها.
(٢٣) الزيادة من «الف» و«ب».
(٢٤) «ب» و«د»: فقام الأشعث بن قيس فقال.
(٢٥) الزيادة من «ب» و«د». وهي خطاب إلى الأشعث بن قيس.
(٢٦) الزيادة من «الف» و«ج».
(٢٧) «ج»: لخزاية على ما لا يبّين له.
(٢٨) الزيادة من «ب».

والله إن امرء مكّن[٢٩] عدوّه من نفسه [حتّى][٣٠] يجزّ لحمه ويفرى جلده ويهشم عظمه ويسفك دمه [وهو يقدر على أن يمنعه][٣١] لَعَظيم وزره وضعيف ما ضُمّت عليه جوانح صدره[٣٢]. فكُن أنتَ ذلك يابن قيس، فأمّا أنا فدون واللهِ أن اعطى بيدي ضرب بالمشرفيّ[٣٣] تطير له فراش الهام وتطيح منه الكفّ والمعصم[٣٤] ويفعل الله بعدُ ما يشاء.

[ويلك يابن قيس، المؤمن يموت بكلّ موتة غير أنّه لا يقتل نفسه، فمن قدر على حقن دمه ثمّ خلا بينه وبين قاتله فهو قاتل نفسه][٣٥].

ويلك يابن قيس، إنّ هذه الأمّة تفترق على ثلاث وسبعين فرقة، [فرقة][٣٦] واحدةٌ منها في الجنّة واثنتان وسبعون في النار. وشرّها وأبغضها إلى الله وأبعدها منه السامرة الّذين يقولون «لا قتال»، وكذبوا. قد أمر الله عزّ وجلّ بقتال هؤلاء الباغين في كتابه وسنّة نبيّه [وكذلك المارقة][٣٧].

فقال الأشعث بن قيس ـ [وغضب من قوله][٣٨] ـ: فما يَمنعُك يابن أبي طالب حين بويع أخو تيم بن مرّة وأخو بني عديّ بن كعب وأخو بني أُميّة بعد هما ـ أن تقاتل وتضرب بسيفك؟ وأنت لم تخطبنا خطبة ـ منذ كنتَ[٣٩] قدمت العراق ـ إلّا وقد قلت فيها قبل أن تنزل عن منبرك: «واللهِ إنّي لأولى الناس بالناس ومازلتُ مظلوماً منذ قبض الله محمّداً صلّى الله عليه وآله». فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟

---

(٢٩) «الف» و«ج»: يمكّن.

(٣٠) الزيادة من «ج».

(٣١) الزيادة من «الف» و«ج».

(٣٢) «ب»: ضعيف عقله.

(٣٣) «ج»: ما أعطي بيده بضرب بالمشرفيّ.

(٣٤) «ألف»: تطيح من الأكفّ والمعاصم. «ب»: يظهر له الكفّ والمعصم.

(٣٥) الزيادة من «ج» و«د».

(٣٦) الزيادة من «الف».

(٣٧) الزيادة من «الف» و«ب».

(٣٨) الزيادة من «الف» و«ج».

(٣٩) «ب»: منذ يوم.

فقال له عليّ عليه السلام: يابن قيس، [قلتَ فاسمع الجواب][٤٠]: لم يَمنعني من ذلك الجبن ولا كراهيّة للقاء ربي، وأن لا أكون أعلم أنّ[٤١] ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها[٤٢] ولكن مَنَعني من ذلك أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وعهده إليَّ.

أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله بما الأمّة صانعة بي بعده، فلم أكُ بما صنعوا ـ حين عاينتُه ـ بأعلم منّي ولا أشدّ يقيناً[٤٣] منّي به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلّى الله عليه وآله أشدّ يقيناً منّي بما عاينتُ وشهدت[٤٤]. فقلت: يا رسول الله، فما تعهد إليَّ إذا كان ذلك؟ قال: [إن وجدت أعواناً فانبذ إليهم وجاهِدهم، وإن لم تجد أعواناً فاكفف يدك واحقن دمك حتّى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنّتي أعواناً.

وأخبرني صلّى الله عليه وآله أنّ الأمّة ستخذلني وتُبايع غيري وتتّبع غيري.

وأخبرني صلّى الله عليه وآله أنّي منه بمنزلة هارون من موسى، وانّ الأمّة سيصيرون من بعده بمنزلة هارون ومَن تَبعه والعجل ومَن تبعه، إذ قال له موسى: ﴿يا هارُونَ، مامَنَعَك إذْ رَأيْتَهُمْ ضَلُّوا ألاّ تَتّبِعَنِ أفَعَصَيتَ أمْري قالَ يَابْنَ أُمَّ إنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُوني وكادُوا يَقْتُلُونَني﴾ وقال: ﴿يَابْنَ أُمَّ لا تَأخُذْ بِلِحْيَتي وَلا بِرأسي، إنّي خَشيتُ أن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَني إسرائيلَ وَلَم تَرْقُبْ قَولي﴾[٤٥]. وإنّما يعني][٤٦]: إنّ

---

(٤٠) الزيادة من «الف» و«ج».

(٤١) «ج»: وأنا أعلم أنّ....

(٤٢) «ج»: الدنيا بما فيها.

(٤٣) «الف» و«ب»: استيقاناً.

(٤٤) «ج»: كما شاهدتُ وعاينت.

(٤٥) سورة الأعراف: الآية ١٥٠.

(٤٦) الزيادة من «الف» و«ج»، و ما بين المعكوفتين في «ب» و«د» هكذا: فقال: ابشر يا علي، فإنّ حياتك وموتك معي وأنت أخي ووزيري وأنت وارثي، وأنت تبرئ ذمّتي وتؤدّي عنّي أمانتي وأنت تقاتل على سنّتي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك. فإنّها أحقاد بدر وتِرات اُحد، وإنّك بمنزلة هارون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه وإنّ موسى...

موسى أمر هارون ـ حين استخلفه عليهم ـ إن ضلّوا فوجد أعوانا ان يجاهدهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرّق بينهم. وإنّي خشيت أن يقول لي ذلك أخي رسول الله صلّى الله عليه وآله: «[لِمَ][٤٧] فرّقت بين الأمّة ولم ترقُب قولي وقد عهدتُ إليك إن لم تجد أعواناً أن تكفّ يدك وتحقن دمك ودم أهل بيتك[٤٨] وشيعتك»؟

فلمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله مالَ الناس إلى أبي بكر فبايعوه وأنا مشغول برسول الله صلّى الله عليه وآله بغسله ودفنه. ثمّ شغلت بالقرآن، فآليتُ على نفسي[٤٩] أن لا أرتدي إلّا للصلاة حتّى أجمعه [في كتاب][٥٠] ففعلت. ثمّ حملت فاطمة وأخذت بيد إبني الحسن والحسين، فلم أدع أحداً من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلّا ناشدتهم الله في حقّي[٥١] ودعوتهم إلى نصرتي. فلم يستجب لي من جميع الناس إلّا أربعة رهط: سلمان وأبوذر والمقداد والزبير، ولم يكن[٥٢] معي أحد من أهل بيتي أصول به ولا أقوى به، أمّا حمزة فقتل يوم أُحُد، وأمّا جعفر فقتل يوم موتة، وبقيتُ بين جلفين جافيين[٥٣] ذليلين حقيرين [عاجزين][٥٤] العبّاس وعقيل، وكانا قريبي العهد بكفر[٥٥].

فأكرهوني وقَهَروني فقلتُ كما قال هارون لأخيه: «يابن امّ إنّ القوم[٥٦] استضعفوني وكادوا يقتلونني»[٥٧] فلي بهارون أُسوة حسنة ولي بعهد رسول الله صلّى

(٤٧) الزيادة من «الف».

(٤٨) «الف»: أهلك.

(٤٩) «الف» و«ب»: فآليت يميناً أن . . .

(٥٠) الزيادة من «الف». وفي «ج»: في كتاب الله.

(٥١) «الف»: ناشدتهم الله وحقّي. «ب»: ناشدتهم الله حتّى دعوتهم.

(٥٢) «ج»: لم يقم.

(٥٣) «الف» و«ب»: جافّين.

(٥٤) الزيادة من «ب».

(٥٥) «ج»: بالاسلام.

(٥٦) «ج»: كما قال هارون لابن أمّه أخيه: إنّ القوم . . .

(٥٧) في «ب» هكذا: فأكرهوني وقهروني واستضعفوني كما استُضعِف نبيّ الله هارون من قبلي وكادوا يقتلونني.

الله عليه وآله حجّة قويّة.

قال: فقال الأشعث: كذلك صنع عثمان، إستغاث بالناس ودعاهم إلى نصرته فلم يجد أعواناً فكفّ يده(٥٨) حتّى قتل مظلوماً.

قال عليه السلام: ويلك يابن قيس، إنّ القوم - حين قهروني واستضعفوني وكادوا يقتلونني - لو قالوا لي: «نقتلك البتّة» لامتنعتُ من قتلهم إيّاي ولولم أجد غير نفسي وحدي، ولكن قالوا: «إن بايعتَ كففنا عنك وأكرمناك وقرّبناك وفضّلناك وإن لم تفعل قتلناك»(٥٩). فلمّا لم أجد أحداً بايعتهم(٦٠)، وبيعتي إيّاهم لا يحقّ لهم باطلاً ولا يوجب(٦١) لهم حقّاً.

فلو كان عثمان - حين قال له الناس: «إخلعها ونكفّ عنك» - خَلَعها لم يقتلوه، ولكنّه قال: «لا أخلعها»، قالوا: «فإنّا قاتلوك» فكفّ يده عنهم حتّى قتلوه. [ولعمري](٦٢) لَخَلْعُه إيّاها كان خيراً له، لأنّه أخذها بغير حقّ ولم يكن له فيها نصيب وادّعى ما ليس له وتناول حقّ غيره.

ويلك يابن قيس، إنّ عثمان لا يَعْدو(٦٣) أن يكون أحد رجلين [إمّا أن يكون دعا الناس إلى نصرته فلم ينصروه](٦٤) وإمّا أن يكون القوم دعوه إلى أن ينصروه فنهاهم عن نصرته، فلم يكن يحلّ له أن ينهى المسلمين عن أن ينصروا إماماً هادياً

---

(٥٨) «ب»: فلمّا لم يجد أعواناً كفّ يده.

(٥٩) في «ب» هكذا: قالوا لي: إن بايعت كففنا عنك وأكرمناك وقرّبناك وفضّلناك وإن لم تفعل قتلناك، ولو أنّهم حين قهروني واستضعفوني قالوا لي « نقتلك البتة» لامتنعت من قتلهم ايّاي ولو بقيت وحدي، لكنّهم قالوا: «إن بايعت كففنا عنك»، فلم أجد . . . وفي «ج» هكذا: فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: حين استضعفوني - ويلك يابن قيس - وكادوا يقتلونني لو قالوا لي «نقتلك البتّة» لدفعتُهم عن نفسي ولجاهدتهم بسيفي، ولكن قالوا: إن بايعت. . .

(٦٠) «ج»: فلم أجد أعواناً فبايعتهم.

(٦١) «ب»: لا يبطل.

(٦٢) الزيادة من «الف».

(٦٣) في إرشاد القلوب: لابدّ.

(٦٤) الزيادة من «الف» و«ب».

مهتدياً لم يحدث حدثاً[٦٥] ولم يؤوِ مُحدثا. وبئس ما صنع حين نهاهم! وبئس ما صنعوا حين أطاعوه! وإمّا أن يكون جوره وسوء سريرته قضى أنّهم لم يروه أهلاً لنصرته لجوره وحكمه بخلاف الكتاب والسنة[٦٦].

وقد كان مع عثمان ـ من أهل بيته ومواليه وأصحابه ـ أكثر من اربعة آلاف [رجل][٦٧]، ولو شاء أن يمتنع بهم لَفَعل[٦٨]. فَلِمَ نَهاهم عن نصرته؟ ولو كنت وجدتُ يوم بويع أخو تيم [تتمّة][٦٩] أربعين رجلاً مطيعين لي لجاهدتم، وأمّا يوم [بويع][٧٠] عمر وعثمان فلا، لأنّي قد كنت بايعت ومثلي لا ينكث بيعته[٧١].

ويلك يابن قيس، كيف رأيتني صنعتُ حين قُتل عثمان إذ وجدت أعواناً؟ هل رأيت منّي فشلاً [او تأخّراً][٧٢] أو جُبناً أو تقصيراً [في وقعتي يوم البصرة][٧٣] وهم حول جَمَلهم. الملعون مَن معه، الملعون مَن قتل حوله، الملعون مَن رجع بعده لا تائباً ولا مستغفراً، فإنّهم قتلوا أنصاري ونكثوا بيعتي ومثّلوا بعاملي وبغوا عليَّ. وسرتُ إليهم في إثنى عشر ألفاً وهم نيّف على عشرين ومائة ألف[٧٤]، فنصرني الله عليهم وقتلهم بأيدينا وشفى صدور قوم مؤمنين[٧٥].

---

(٦٥) في «ج» هكذا: عن نصرة دين الله ونصرة إمامهم الهادي المهديّ الّذي لم يحدث حدثاً.

(٦٦) «الف»: وإمّا أن يكونوا لم يروه أهلاً لنصرته لجوره وحكمه بخلاف الكتاب والسنّة.

(٦٧) الزيادة من «الف».

(٦٨) «ج»: ولو شاء أن يمنع بهم منع.

(٦٩) الزيادة من «ج».

(٧٠) الزيادة من «الف»و«ب».

(٧١) «ج»: فإنّي كنت بايعت قبل أن ينكفؤوا فبيعته في عنقي ينظر. وينكفؤوا أي يتبدّدوا ويرجعوا.

(٧٢) الزيادة من «ج».

(٧٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(٧٤) «الف» خ ل: وهم زيادة على خمسين ألفاً.

(٧٥) في «ج» هكذا: «وهم وجملهم وغاويتهم ومن قتل حوله للملعون، ومَن بقي بعده غير راجع ولا تائب ولا مستغفر، فإنّهم قتلوا أنصاري ونكثوا بيعتي ومثّلوا بأصحابي وتعدّوا عليَّ. فنفرتُ إليهم بإثنى عشر ألفاً وهم نيّف وعشرون ومائة ألف، فنصرني الله عليهم وقتلهم بأيدينا خمسين ألفاً منهم في صعيد واحد إلى النار...» وفي «ج» لم تذكر وقعة صفّين. وفي «د»: هل رأيت منّي فشلاً أو جبناً أو تقصيراً بوقعتي يوم البصرة وحول جملهم الملعون زيادة على خمسين ألفاً بعد ما قتلوا أنصاري ونكثوا بيعتي و مثّلوا بعاملي وبغوا عليَّ فسرتُ إليهم في أقلّ من عشرة آلاف...

وكيف رأيتَ ـ يابن قيس ـ وقعتنا بصفّين وما قتل الله منهم بأيدينا خمسين ألفاً في[٧٦] صعيد واحدٍ إلى النار.

وكيف رأيتنا يوم النهروان، إذ لقيتُ المارقين وهم مستمسكون يومئذٍ بدين الّذين ضلّ سعيهم[٧٧] في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنّهم يُحسنون صُنعاً؟! فقتلهم الله [بأيدينا][٧٨] في صعيد واحد إلى النار لم يبق منهم عشرة ولم يقتلوا من المؤمنين عشرة[٧٩].

ويلك يابن قيس، هل رأيت لي لواءً رُدَّ أو رايةً رُدَّت[٨٠]؟ [إيّايَ تُعيِّر][٨١] يابن قيس وأنا صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله في جميع مواطنه ومشاهده والمتقدّم إلى الشدائد بين يديه، لا أفرّ ولا أزول ولا أعيي[٨٢] [ولا أنحاز][٨٣] ولا أمنح العدوّ دبري، لأنّه لاينبغي للنبيّ ولا للوصيّ إذا لَبس لامته وقصد لعدّوه أن يرجع أو ينثني حتّى يقتل أو يفتح الله له.

يابن قيس، هل سمعتَ لي بفرار قطّ أو نَبْوَة[٨٤]؟

يابن قيس، أما والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، إنّي لو وجدت يوم بويع أخو تيم[٨٥] ـ الّـذي عيّرتَني بدخولي في بيعته ـ أربعين رجلاً كلّهم على مثل بصيرة[٨٦] الأربعة الّذين قد وجدت لَما كففت يدي ولَناهضت القوم، ولكن لم أجد خامساً[فأمسكتُ][٨٧].

---

(٧٦) «ب»: سبعين ألفاً. و«الف» خ ل: زيادة على سبعين ألفاً.

(٧٧) «الف» و«ب»: وهم مستبصرون متديّنون قد ضلّ سعيهم.

(٧٨) الزيادة من «ج».

(٧٩) «ج»: ولم يقتلوا منّا عشرة.

(٨٠) «ج»: هل رأيت فيّ توانياً أو تأخيراً أو رأيت راية ردّت إليّ؟

(٨١) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨٢) «الف» و«ب»: لا أفرّ ولا ألوذ ولا أعتلّ.

(٨٣) الزيادة من «الف».

(٨٤) أي بعد و تأخر. وفي «ج»: بسوء.

(٨٥) «الف» و«ب»: أبوبكر.

(٨٦) «ج»: نصرة.

(٨٧) الزيادة من «ج».

قال الأشعث: فمن الأربعة، يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السلام: سلمان وأبوذر والمقداد والزبير بن صفيّة قبل نكثه بيعتي، فإنّه بايعني مرّتين[٨٨]: أمّا بيعته الأولى الّتي وفى بها فإنّه لمّا بويع أبوبكر[٨٩] أتاني أربعون رجلاً من المهاجرين والأنصار فبايعوني [وفيهم الزبير][٩٠]، فأمرتُهم أن يصبحوا عند بابي محلّقين رؤوسهم عليهم السلاح، فما وفى لي ولا صدّقني منهم أحدٌ غير أربعة[٩١]: سلمان وأبوذر والمقداد والزبير.

وأمّا بيعته الأُخرى إيّاي، فإنّه أتاني هو وصاحبه طلحة بعد ما قتل عثمان فبايعاني [طائعين][٩٢] غير مكرهين، ثمّ رجعا عن دينهما مرتدّين[٩٣] ناكثين مكابرين معاندين خاسرين[٩٤]، فقتلهما الله إلى النار. وأمّا الثلاثة ـ سلمان وأبوذر والمقداد ـ فثبتوا على دين محمّد صلّى الله عليه وآله وعلى ملّة إبراهيم حتّى لحقوا بالله[٩٥] يرحمهم الله.

يابن قيس، والّذي فلق الحبّة وبرء النسمة، لو[٩٦] أنّ اولئك الأربعين الّذين بايعوا وفَوا لي وأصبحوا على بابي محلّقين رؤوسهم قبل أن تجب لعتيق في عنقي بيعته لناهضتُه وحاكمته[٩٧] إلى الله عزّ وجلّ. [ولو وجدت قبل بيعة عثمان أعواناً لَناهضتهم وحاكمتهم إلى الله][٩٨]، فإنّ إبن عوف جعلها لعثمان واشترط عليه فيما بينه وبينه أن يردّها عليه [عند موته][٩٩]، وأمّا بعد بيعتي إيّاهم فليس[١٠٠] إلى مجاهدتهم سبيل.

(٨٨) «ج»: الـزبير بن صفيّة بعد (ظ: قبل) بيعته ايّاي بعد قتل عثمان، وأمّا بيعة الزبير إيّاي الأولى . . .
(٨٩) «ج»: عتيق.
(٩٠) الزيادة من «الف» و«ب».
(٩١) «الف»: فما وفى منهم أحد ولا صبّحني منهم غير أربعة. وفي «ب»: ولا تبعني . . .
(٩٢) الزيادة من «الف» و«ب».
(٩٣) «ج»: مدبرين.
(٩٤) «الف» و«ب»: حاسدين.
(٩٥) «الف» و«ب»: لقوا الله.
(٩٦) «الف» و«ب»: فوالله.
(٩٧) «ج»: لناهضتهم وحاكمتهم.
(٩٨) الزيادة من «الف» و«ب». وفي «ألف»: قبل بيعة عمر. وهو لا يناسب الكلام الذي بعده.
(٩٩) الزيادة من «الف» و«ب».
(١٠٠) «ج»: وأمّا بيعتي إيّاهم فليس إلى . . .

فقال الأشعث: واللهِ لئن كان الأمر كما تقول لقد هلكت أُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله غيرك وغير شيعتك.

فقال له عليّ عليه السلام: فإنّ الحقّ والله معي يابن قيس كما أقول(١٠١). وما هلك من الأمّة إلّا الناصبون [والناكثون](١٠٢) والمكابرون والجاحدون والمعاندون، فأمّا مَن تمسّك بالتوحيد والإقرار بمحمّد صلّى الله عليه وآله والإسلام ولم يخرج من الملّة ولم يظاهر علينا الظَلَمة ولم ينصب لنا العداوة وشكّ في الخلافة ولم يعرف أهلها ووُلاتها ولم يعرف لنا ولاية ولم ينصب لنا عداوة فإنّ ذلك مسلم مستضعف يرجى له رحمة الله ويتخوّف عليه ذنوبه(١٠٣).

قال أبان: قال سليم بن قيس: فلم يبق(١٠٤) يومئذ من شيعة عليّ عليه السلام أحـد إلّا تهلّل وجهه وفرح بمقالته، إذ شرح أمير المؤمنين عليه السلام الأمر وباح به(١٠٥) وكشف الغطاء وترك التقيّة. ولم يبق أحدٌ منّ القرّاء ممّن كان يشكّ في الماضين ويكفّ عنهم ويَدَع البراءة منهم ورعاً وتأثّماً إلّا استيقن واستبصر(١٠٦) وحسن رأيه وترك الشكّ يومئذٍ والوقوف. ولم يبق حوله ممّن أبى بيعته [إلّا](١٠٧) على وجه ما بويع عليه

---

(١٠١) «ب»: إنّ الحق والله كما أقول. وفي «ج»: فانّ الحقّ والله يابن قيس لَكَما أقول.

(١٠٢) الزيادة من «ج».

(١٠٣) «ب» هكذا: فأمّا من تمسّك بالتوحيد والإقرار بمحمّد ولم ينصب لنا العداوة فإنّ ذلك مسلم ... وفي «ج» هكذا: فأمّا مَن تمسّك بالتوحيد والإقرار بمحمّد صلّى الله عليه وآله والإسلام ولم يخرج من ولاية الأئمّة عليهم السلام ولم يظاهر علينا الظلمة ولم ينصب لنا العداوة، إنّ ذلك لمسلم ضعيف نرجو له الرحمة من الله عزّ وجلّ ونتخوّف عليه ذنوبه.

(١٠٤) «ج»: قال: فلم يبق...

(١٠٥) «ج»: وباح بأمره. والمعنى: أظهره.

(١٠٦) «ج»: ولم يبق أحد ممّن كان في قلبه شكّ في الناصبين ويكفّ عنهم ولا يوضح حال البرائة منهم ورعاً إلّا استبشر...

(١٠٧) الزيادة منّا والمراد أنّ عدد من الناس أبوا بيعة أمير المؤمنين عليه السلام إلّا على وجه ما بويع أبوبكر وعمر وعثمان. وهؤلاء لمّا سمعوا هذه الخطبة والاحتجاج منه عليه السلام كرهوا مقالته ورُئي أثر الكراهة في وجوههم. وفي «ج» هكذا: ولم يبق أحد ممّن أبى بيعته على وجه الأرض ممّن بايع عثمان، بلغه ذلك إلّا ضاق صدره وكره مقالته.

عثمان والماضون قبله إلاّ رُئيَ ذلك في وجهه وضاق به أمره وكره مقالته . ثمّ إنّه استبصر عامّتهم(١٠٨) وذهب شكّهم .

قال [أبان عن](١٠٩) سليم : فما شهدتُ يوماً قطّ على رؤوس العامّة كان أقرّ لأعيُننا [من ذلك اليوم](١١٠)، لِما كشف أمير المؤمنين عليه السلام للناس من الغطاء وأظهر فيه من الحقّ وشرح فيه من الأمر [والعاقبة](١١١) و[ألقى فيه من التقيّة](١١٢) وكثرت الشيعة [بعد ذلك المجلس من ذلك اليوم](١١٣) وتكلّموا وقد كانوا أقل أهل عسكره وسائر الناس يقاتلون معه على غير علم بمكانه(١١٤) من الله ورسوله . وصارت الشيعة بعد ذلك المجلس أجلّ الناس(١١٥) وأعظمهم .

وذلك بعد وقعة أهل النهروان وهو يأمر بالتهيئة(١١٦) والمسير إلى معاوية . ثمّ لم يلبث أن [قُتل صلوات الله عليه](١١٧)، قَتَله إبن ملجم لعنه الله [غيلة وفتكاً، وقد كان سيفه مسموماً قد سمّه قبل ذلك](١١٨) . و[صلّى الله على سيّدنا أمير المؤمنين وسلّم تسليماً](١١٩) .

---

(١٠٨) «الف» : استبصر عادتهم . وفي «ب» : حتّى استيقن عامّتهم .
(١٠٩) الزيادة من «الف» و«ب» .
(١١٠) الزيادة من «الف» و«ب» .
(١١١) الزيادة من «ب» و«د» .
(١١٢) الزيادة من «الف» و«ج» .
(١١٣) الزيادة من «الف» و«ب» .
(١١٤) «الف» : وصار الناس يقاتلون معه على علم بمكانه .
(١١٥) «ج» خ ل و«الف» خ ل : جُلّ الناس .
(١١٦) «ج» : بالنهوض .
(١١٧) الزيادة من «الف» و«ب» .
(١١٨) الزيادة من «الف» و«ب»، وفي «ب» خ ل : ثمّ لم يلبث أن قتله إبن ملجم لعنه الله غيلة وفتكاً، شهيداً على صلاة الصبح أمره ان يعبدالله (؟) فثار إليه فضربه بسيف مسموم قد سمّ قبل ذلك .
(١١٩) الزيادة من «ج» .

الحديث الثالث عشر

في هذا الحديث: أبيات تحكى عن إختصاص عمّال عمر مال الله بأنفسهم، عمر يُغرم عمّاله أنصاف أموالهم، لم يُغرم عمر قنفذاً لأنّه الّذي ضرب فاطمة عليها السلام! راجع التخريج (١٣).

عن أبان قال سليم[١]: كتب أبو المختار بن أبي الصعق إلى عمر بن الخطاب هذه الأبيات:

ألا أبْلغْ أمـيرَ المُؤمنـينَ رسـالَـةً ... فَأَنْتَ أمـينُ اللهِ في المـالِ وَالأمْـرِ[٢]

وأنْـتَ أمـينُ اللهِ فينـا وَمَـنْ يَكُـنْ ... أميناً[٣] لِرَبِّ النّاسِ يَسْلَمْ لَهُ صَدري

فَلا تَدَعن أهْـلَ الـرَّسـاتيقِ وَالقُـرى ... يَخُونُـونَ مالَ اللهِ في الأُدمِ الحُمْـرِ[٤]

وَأرْسِـلْ إلى النُّعْـمانِ وَابْنِ مَعقَـلٍ ... وَأرْسِـلْ إلى حَزْمٍ وَأرْسِلْ إلى بِشرٍ[٥]

[وأرْسِلِ إلى الحَجّاجِ واعْلَمْ حِسابَهُ ... وَذاكَ الَّـذي في السُّوقِ مَوْلى بَني بَدرِ

ولا تَنْسِـيَنَّ التّـابِعَـيْنِ كِلَيهِـما ... وَصِهْـرُ بَني غَزْوانِ في القـومِ ذاوَفـرِ

وَمـا عاصِـمٌ فيهـا بِصِفْـرٍ عِيابُـه ... وَلا ابْـنُ غَلّابٍ مِنْ رُمـاةِ بَني نَصْرٍ

وَاسْتُـلَّ ذاكَ المـالِ دُونَ ابْنِ مُحْرِزٍ ... وَقَـدْ كانَ مِنْـهُ في الـرَّساتيقِ ذاوَفْرٍ][٦]

فَأرْسِـلْ إلَيْهِمْ يُصـدِقُـوكَ وَيُخْـبِرُوا ... احاديثَ هذَا المالِ مَنْ كانَ ذا فِكرٍ[٧]

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان قال: قال سليم. وابو المختار هو يزيد بن قيس بن يزيد.

(٢) «الف»: فأنت أمير الله. «ب» و«د»: في المال والوفر.

(٣) «الف» خ ل: أميراً.

(٤) «الف» خ ل: في الادم والخمر. وفي «ب»:

فلا تدعنّ أهـل الـرسـاتـيق إنّهم ... يخبرون مال الله في الادم والخـمـر

(٥) «ب» و«د»: وأرسل حرى وأرسل إلى بشر. وفي فتوح البلاذري: جزء مكان حزم.

(٦) هذه الأبيات الأربعة زيادة من «الف». وقوله: بصفر عيابه، الصفر بمعنى الخالي والعياب جمع العيبة بمعنى الزنبيل من أدم. وقوله «ابن محرز» جاء في فتوح البلاذري: ابن محرِّش.

(٧) «ب» و«د»: أحاديث هذا المال بالوفر والذكر. و«الف» خ ل: فأرسل اليهم يخبروك ويصدقوا.

وَقــاسِــمْــهُــمُ أَهْــلي فِداؤكَ إنَّهُمْ ... سَيَرْضَوْنَ إنْ قاسَمْتَهُم مِنْك بالشَّطْرِ[٨]
وَلا تَدْعُــوَنّي لِلشَّــهــادَةِ إنّــني ... أغيبُ وَلكِنّي أرى عَجَبَ الــدَّهــرِ
أَرىالخَيْلَ كَالجُدرانِ وَالبيضَ كَالدُّمى[٩] ... وَخَــطِّيَّةٍ[١٠] في عِدَّةِ النَّمْــلِ وَالقَـطْرِ
وَمِــنْ ريطَةٍ[١١] مَطْوِيَّةٍ في قِرابِهــا ... وَمِنْ طَيِّ أَبْــرادٍ مُضــاعَفَــةٍ صُفْــرِ
إذِ التّــاجِــرُ الــداري جاءَ بِفَــأرَةٍ ... مِنَ المِسْكِ راحَتْ في مَفارِقِهِمْ تَجْري
نَنــوبُ إذا نابُــوا وَنَــغْــزُو إذا غَزَوْا ... فَإِنَّ لَهُمْ مالاً وَلَــيْسَ لَنــا وَفْــرُ

[فقال إبن غلّاب المصري[١٢]:

ألا أبْـلغ أبــا المُــخْتــارِ إنّي أتَيْتُــهُ ... وَلَم أكُ ذا قُربــى لَدَيْهِ وَلا صِهْــرِ
وَمــا كانَ عِنْــدي مِنْ تراثٍ وَرِثْتُــهُ ... وَلا صَدَقــاتٍ مِنْ سِبــيً وَلا غَدْرِ
وَلَـكِـنْ دَراكِ الــرَّكْضِ في كُلِّ غارَةٍ ... وَصَبْري إذا مَا المَوْتُ كانَ وَرا السُّمْرِ
بِســابِغَــةٍ يَغْشَى اللَّبــانَ فُصــولُها[١٣] ... أُكَفْكِفُهــا عَنّي بِأبْيَضَ ذي وَفْــرِ][١٤]



قال سليم: فأغرم عمر بن الخطّاب تلك السنة جميع عمّاله أنصاف أموالهم

---

(٨) «ب»: مثلما شطر.

(٩) الدُمى جمع الدمية وهي الصور المزيّنة فيها حمرة.

(١٠) جمع الخطّي وهو الرمح المنسوب إلى الخطّ وهو مرفأ بالبحرين. وفي «ب» هكذا: وما لستُ أحصي من قراء ومن بسر.

(١١) الريطة: كلّ ثوب يشبه الملحفة.

(١٢) إبن غلاب هو خالد بن الحرث من بني دهمان كان على بيت المال بإصبهان.

(١٣) «الف» خ ل: فضولها. والسابغة كناية عن الدرع الواسعة، واللبان هو الصدر.

(١٤) الزيادة من «الف».

لِشعر أبي المختار[١٥] ولم يُغرم قنفذ العدويّ شيئاً ـ [وقد كان من عمّاله ـ وردّ عليه ما أخذ منه وهو عشرون ألف درهم ولم يأخذ منه عُشره ولا نصف عُشره][١٦]!

وكان من عمّاله الّذين أُغرموا أبو هريرة ـ وكان على البحرين ـ فأحصى ماله فبلغ أربعة وعشرون ألفاً، فأغرمه إثنى عشر ألفاً.

قال أبـان: قال سليم: فلقيت عليّاً صلوات الله عليه فسألتُه عمّا صنع [عمر][١٧]، فقال: هل تدري لِمَ كفَّ عن قنفذ ولم يُغرمه [شيئاً][١٨]؟ قلت: لا. قال: لأنّه هو الّذي ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين جائت لتحول[١٩] بيني وبينهم، فماتت صلوات الله عليها وإنّ أثر السوط لفي عضدها مثل الدملج.

---

(١٥) ذكر البلاذري جمعاً من عمّال شاطرهم عمر بن الخطّاب أموالهم حتّى أخذ نعلاً وترك نعلاً، وهم:

أبو بكرة نفيع بن الحرث بن كلدة الثقفي. نافع بن الحرث بن كلدةالثقفي. الحجّاج بن عتيك الثقفي وكان على الفرات. جزء بن معاوية عمّ الأحنف كان على سرّق. بشر بن المحتفز كان على جندي سابور. ابن غلاب خالد بن الحرث كان على بيت المال بإصبهان. عاصم بن قيس بن الصلت السلمي كان على مناذر. سمرة بن جندب كان على سوق الأهواز. النعمان بن عدي بن نضلة الكعبي كان على كور دجلة. مجاشع بن مسعود السلمي صهر بني غزوان كان على أرض البصرة وصدقاتها. شبل بن معبد البجلي ثمّ الأحمسي كان على قبض المغانم. أبو مريم بن محرش الحنفي كان على رامهرمز.

وهؤلاء ذكرهم أبو المختار في شعره الذي ورد في المتن مع الاختلاف في ضبط بعض الأسماء وكان أيضاً من عمّاله الذين شاطرهم سعد بن أبي وقّاص وكان على الكوفة، وأبو موسى الأشعري وكان على البصرة، وعمرو بن العاص وكان على مصر، وعتبة بن أبي سفيان وكان على الطائف، وخالد بن الوليد، وأبو هريرة وكان على البحرين. راجع الغدير: ج٦ ص٢٧٧ ـ ٢٧١.

(١٦) الزيادة من «الف».

(١٧) الزيادة من «الف».

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) «ب»: تحولَ.

الحديث الرابع عشر

يتضمّن هذا الحديث ذكر عدد من بدع أبي بكر وعمر وأحداثهما وسوء أفعالهما وهذا إجمالها: لماذا لم يُغرم عمر قنفذاً؟ إغرام عمر عمّاله لا ينطبق العقل والشرع، تحويل مقام إبراهيم عليه السلام من مكانه، تغيير الصاع، غصب فدك، المواطاة على قتل عليّ عليه السلام، حبس سهم ذوى القربى، إلحاق منزل جعفر بالمسجد، قوله: «إنّ الجنب لا يصلّي حتّى يجد الماء»، قوله في ميراث الجدّ، عتق أُمّهات الأولاد، إسقاط «حيّ على خير العمل» من الاذان، قوله في زوجة المفقود، إخراجه كلّ عجميّ من المدينة، تخلّفه عن جيش أسامة، منعه عن كتابة الكتف، قوله «ما مثل محمّد في أهل بيته إلاّ كنخلة نبتت في كناسة» وخطبة رسول الله صلّى الله عليه وآله توبيخاً له، نهيه رسول الله صلّى الله عليه وآله عن صلاة الميّت، قوله في الحديبيّة: «أنعطي الدنيّة في ديننا؟»، ما قالاه يوم غدير خم، إخبار رسول الله صلّى الله عليه وآله عن ظلمهما لعليّ عليه السلام، تسليمهما على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين في ثمانين رجلاً، المناقضة في آرائهم في الخلافة: الانتخاب أو الإنتصاب أو الشورى؟

رواه عن سليم: النعماني في الغيبة والديلمي في إرشاد القلوب وشاذان في الفضائل والبرسي في المشارق. راجع التخريج (١٤).

قال أبان عن سليم، قال: إنتهيتُ إلى حلقة في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله، ليس فيها إلاّ هاشميّ غير سلمان وأبي ذر والمقداد ومحمّد بن أبي بكر وعمر بن أبي سلمة وقيس بن سعد بن عبادة.

فقال العبّاس لعليّ عليه السلام: ما ترى عمر مَنَعه مِن أن يغرم قنفذاً كما أغرم جميع عمّاله؟ فنظر عليّ عليه السلام إلى من حوله ثمّ اغرورقت عيناه [بالدموع][١]، ثمّ قال: شَكَر له ضربة ضَرَبَها فاطمة عليها السلام[٢] بالسوط، فماتت وفي عضدها[٣] أثره كأنّه الدملج.

(١) الزيادة من «ب».

(٢) «الف»: نشكو له ضربه فاطمة عليها السلام.

(٣) «ب»: فماتت ورُئي في عضدها. «د»: فماتت ورمى في عضدها كأنّه الدملج.

ثمّ قال عليه السلام: العجب ممّا أُشرِبَتْ قلوب هذه الأمّة من حبّ هذا الرجل وصاحبه مِنْ قبله، والتسليم له في كلّ شيئ أحدثه! لئن كان عُمّاله خَوَنةً وكان هذا المال في أيديهم خيانةً ما [كان][٤] حلّ له تركه، وكان له أن يأخذه كلّه فإنّه فيئ المسلمين، فما لَهُ يأخذُ نصفه ويترك نصفه؟ ولئن كانوا غير خَوَنة فما حلّ له أن يأخذ [أموالهم ولا شيئاً][٥] منهم[٦] قليلاً [ولا كثيراً، وإنّما أخذ أنصافها. ولو كانت في أيديهم خيانة ثمّ لم يقرّوا بها ولم تقم عليهم البيّنة ما حلّ له أن يأخذ منهم قليلاً ولا كثيراً][٧] وأعجب من ذلك إعادته إيّاهم إلى أعمالهم! لئن كانوا خَوَنة ما حلّ له أن يستعملهم، ولئن كانوا غير خَوَنة ما حلّت له أموالهم.

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على القوم فقال: العجب لقوم يرونَ سنّة[٨] نبيّهم تتبدّل وتتغيّر شيئاً شيئاً [وباباً باباً][٩] ثمّ يرضون ولا ينكرون، بل يغضبون له ويعتبون على من عاب عليه[١٠] وأنكره! ثمّ يجيئ قوم بعدنا فيتّبعون بدعته وجوره وأحداثه ويتّخذون أحداثه سنّة وديناً يتقرّبون بها إلى الله في مِثل:

تحويله مقام إبراهيم عليه السلام من الموضع الّذي وَضَعه فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى الموضع الّذي كان فيه في الجاهليّة الّذي حوّله منه رسول الله صلّى الله عليه وآله[١١].

---

(٤) الزيادة من «الف».
(٥) الزيادة من «الف».
(٦) «الف»: منه.
(٧) الزيادة من «الف».
(٨) «ب» و«د»: سنن.
(٩) الزيادة من «الف».
(١٠) «ب»: ... تتغيّر شيئاً شيئاً فلا يغيرون ولا ينكرون بل يغضبون له ويرضون به ويعيبون على من عاب ذلك.
(١١) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٧ عن أبي عبدالله الحسين عليه السلام أنه قال: كان موضع المقام الذي وضعه إبراهيم عليه السلام عند جدار البيت، فلم يزل هناك حتّى حوّله أهل الجاهليّة إلى المكان الذي هو فيه اليوم. فلمّا فتح النبي صلّى الله عليه وآله مكّة ردّه إلى الموضع الذي وضعه إبراهيم عليه السلام. فلم يزل هناك إلى أن وليّ عمر بن الخطّاب فسأل الناس: مَن منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام؟ فقال رجل: أنا قد كنتُ اخذت مقداره بنسع فهو عندي. فقال: تأتيني به. فأتاه به، فقاسه ثمّ ردّه إلى ذلك المكان.

وفي تغييره صاع رسول الله صلّى الله عليه وآله ومُدّه، وفيهما فريضة وسنّة. فما كان زيادته إلّا سوءً[١٢] لأنّ المساكين ـ في كفّارة اليمين والظهار ـ [بهما يعطون ما يجب من الزرع][١٣]. وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «اللهمَّ بارِكْ لنا في مدّنا وصاعنا». لا يحولون بينه وبين ذلك[١٤]، لكنّهم رضوا وقبلوا ما صنع.

وقبضه وصاحبه فدك وهي في يد فاطمة عليها السلام مقبوضة قد أكلت غلّتها على عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله. فسألها البيّنة على ما في يدها ولم يُصدّقها ولا صدّق أُمّ أيمن. وهو يعلم يقيناً [ـ كما نعلم ـ][١٥] أنّها في يدها. ولم يكن يحلّ له أن يسألها البيّنة على ما في يدها ولا أن يتّهمها. ثمّ استحسن الناس ذلك وحمدوه وقالوا: «إنّما حمله على ذلك الورع والفضل»!!

ثمّ حسّن قبح فعلهما [أن عَدلا عنها][١٦] فقالا: «نظنّ إنّ فاطمة لن تقول إلّا حقّاً وإنّ عليّاً لم يشهد إلّا بحقّ، ولو كانت مع أمّ أيمن إمرأة أُخرى أمضيناها لها». فَحَظَيا[١٧] بذلك عند الجهّال! وما هما ومَن أمَرهما[١٨] أن يكونا حاكِمَيْن فيعطيان أو يمنعان؟! و لكنّ الأمّة ابتلوا بهما فأدخلا أنفسهما فيما لا حقّ لهما فيه ولا علم لهما به. وقد قالت فاطمة عليها السلام لهما ـ حين أراد إنتزاعها وهي في يدها ـ: «أليست في يدي وفيها وكيلي وقد أكلت غلّتها ورسول الله صلّى الله عليه وآله حيّ»؟ قالا: بلى. قالت: «فَلِمَ تسألني البيّنة على ما في يدي»؟ قالا: لأنّها فيئ المسلمين، [فإن قامت بيّنة وإلّا لم نُمضها!

قالت لهما ـ والناس حولهما يسمعون ـ][١٩]: أفتريدان أن تردّا ما صنع رسول

---

(١٢) «ب» و«د»: إلّا شرّاً.

(١٣) الزيادة من «الف»، وفي «ب» و«د» هكذا: في كفّارة الأيمان والظهار أضرّ عليهم وقد قال...

(١٤) أي لا يحول الناس بين عمر وفعله ذلك، بل رضوا به وقبلوه.

(١٥) الزيادة من «الف».

(١٦) الزيادة من «الف».

(١٧) «ب»: فخطب.

(١٨) «ب»: فما لهما مِن أمرهما.

(١٩) الزيادة من «الف».

الله صلّى الله عليه وآله وتحكما فينا خاصّة بما لم تحكما في ساير المسلمين؟! أيُّها النّاس، اسمعوا ما ركباها[٢٠]. أرأيتما إن ادّعيتُ ما في أيدي المسلمين من أموالهم، أتسألونني البيّنة أم تسألونهم»؟ قالا: بل نسألك. قالت: «فإن ادّعى جميع المسلمين ما في يدي تَسألونهم البيّنة أم تسألونني»؟ فغضب عمر وقال: «إنّ هذا فيئ للمسلمين وأرضهم، وهي في يَدَي فاطمة تأكل غلّتها، فإن أقامت بيّنة على ما ادّعت انّ رسول الله وَهَبَهالهامن بين المسلمين ـ وهي فيئهم وحقّهم ـ نظرنا في ذلك!

فقالت: حسبي! أُنشدكم بالله أيّها النّاس، أما سمعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ إبنتي سيّدة نساء أهل الجنّة»؟ قالوا: اللهمَّ نعم، قد سمعناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله. قالت: «أفسيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي الباطل وتأخذ ما ليس لها[٢١]؟ أرأيتم لو أنّ أربعة شهدوا عليّ بفاحشة أو رجلان بسرقة أكنتم مصدّقين عليَّ؟». فأمّا أبوبكر فسكت، وأمّا عمر فقال: نعم ونوقع عليك الحدّ!!

فقالت: كذبتَ ولؤمتَ، إلّا أن تَقرَّ أنّك لست على دين محمّد صلّى الله عليه وآله. إنّ الّذي يجيز على سيّدة نساء أهل الجنّة شهادة أو يقيم عليها حدّاً لَملعونٌ كافرٌ بما أنزل الله على محمّد صلّى الله عليه وآله، لأنّ مَن «أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً» لا تجوز عليهم شهادة لأنّهم معصومون من كلّ سوء مطهّرون من كلّ فاحشة. حدّثني ـ يا عمر ـ من أهل هذه الآية، لو أنّ قوماً شهدوا عليهم أو على أحدٍ منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرّؤون[٢٢] منهم ويحدّونهم؟ قال: نعم، وما هم وسائر الناس في ذلك إلّا سواء!!

قالت: كذبتَ [وكفرتَ][٢٣]، ما هم وسائر الناس في ذلك سواء لأنّ الله

---

(٢٠) في «ب» هكذا: أيّها الناس، اسمعوا ما يركبنا به عتيق. وفي «الف» خ ل: ما ركب هؤلاء من الإثم.

(٢١) من قوله «فإن أقامت بيّنة» إلى هنا في «ب» و«د» هكذا: وإنّما يجب عليها البيّنة لأنّها قد ادّعت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وهبها إليها من بين المسلمين وهي فيئهم وحقّهم. فقالت: أيّها الناس، نشدتكم به، أسمعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ فاطمة إبنتي سيّدة نساء أهل الجنّة»؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قالت: أسيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي الباطل وتأخذ ما ليس لها؟!

(٢٢) «ب»: يبرؤن.

(٢٣) الزيادة من «الف».

[عصمهم و](٢٤)نزل عصمتهم وتطهيرهم وأذهب عنهم الرجس. فمن صدّق عليهم فإنّما يكذّب الله ورسوله. فقال أبوبكر: أقسمتُ عليك ـ يا عمر ـ لمّا سكتَّ!!

فلمّا أن كان الليل أرسلا إلى خالد بن الوليد فقالا: إنّا نريد أن نسرّ إليك أمراً ونُحملكه لِثِقَتِنا [بك](٢٥). فقال: إحملاني على ما شئتما، فإنّي طوع أيديكما. فقالا له: «إنّه لا ينفعنا ما نحن فيه من الملك والسلطان ما دام عليٌّ حيّاً! [أما سمعتَ ما قال لنا وما استقبلنا به؟ ونحن](٢٦) لا نأمنه أن يدعو في السرّ فيستجيب له قوم فَيُناهضنا فإنّه أشجع العرب، وقد ارتكبنا منه ما رأيت وغلبناه على ملك إبن عمّه ولاحقَّ لنا فيه، وانتزعنا فدك من امرأته. فإذا صلّيت بالناس صلاة الغداة فقم إلى جنبه وليكن سيفك معك، فإذا [صليت و](٢٧) سلّمت فاضرب عنقه»!

قال عليّ عليه السلام: فصلّى خالد بن الوليد بجنبي متقلّداً السيف. فقام أبوبكر في الصلاة وجعل يؤامر نفسه وندم وأسقط في يده حتّى كادت الشمس أن تطلع! ثمّ قال ـ قبل أن يسلّم ـ: «لا تفعل ما أمرتك» ثمّ سلّم!! فقلتُ لخالد: وما ذاك؟ قال: كان قد أمرني ـ إذا سلّم ـ أن أضرب عنقك(٢٨). قلت: أو كنت فاعلاً؟ قال: إي وربّي إذاً لفعلتُ!

قال سليم: ثمّ أقبل عليه السلام على العبّاس وعلى مَن حوله، ثمّ قال: ألا تعجبون من حبسه وحبس صاحبه عنّا سهم ذي القربى الّذي فرضه الله لنا في القرآن؟ وقد علم الله أنّهم سيظلمونناه وينتزعونه منّا فقال: ﴿إنْ كُنْتُم آمَنْتُم بِاللهِ وَما أنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الفُرقانِ يَوْمَ التَقَى الجَمْعانِ﴾(٢٩).

---

(٢٤) الزيادة من «الف».

(٢٥) الزيادة من «الف». وفي «ب» و«د»: أن نشير إليك أمراً.

(٢٦) الزيادة من «الف».

(٢٧) الزيادة من «الف».

(٢٨) «ب»: أمرني أن أقتلك إذا سلّم. وقوله «أسقط في يده» أي تحيّر.

(٢٩) سورة الأنفال: الآية ٤١. والعبارة في إرشاد القلوب هكذا: و أقبل عليه السلام على من كان حوله فقال: أوليس قد ظهر لكم رأى وحملهم علينا أهل البيت من كلّ جانب ووجه لا يألون به إبعاداً و تقاصياً وأخذ حقوقنا؟! أليس العجب بحبسه وصاحبه عنّا . . .

والعجب لهدمه منزل أخي جعفر وإلحاقه[٣٠] في المسجد، ولم يُعط بَنيه مِن ثمنه قليلاً ولا كثيراً. ثمّ لم يعب ذلك عليه الناس ولم يُغيّروه، فكأنّما أخذ منزل رجل من الديلم[٣١].

والعجب لجهله وجهل الأمّة أنّه كتب إلى جميع عمّاله: «إنّ الجنب إذا لم يجد الماء فليس له أن يصلّي وليس له أن يتيمّم بالصعيد [حتّى يجد الماء][٣٢] وإنْ لم يجده حتّى يلقى الله»! ثمّ قبل الناس ذلك ورضوا به، وقد علم وعلم الناس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد أمر عمّاراً وأمر أباذر أن يتيمّما من الجنابة ويصلّيا، وشهدا به عنده وغيرهما[٣٣] فلم يقبل ذلك ولم يرفع به رأساً.

والعجب لِما خلطا قضايا مختلفة[٣٤] في الجدّ بغير علم تعسّفاً وجهلاً وادّعائهما ما لم يعلما جرأة على الله وقلّة ورع. إدّعيا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مات ولم يقض في الجدّ شيئاً [منه][٣٥] ولم يدّع أحدٌ يعلم[٣٦] ما للجدّ من الميراث! ثمّ تابَعوهما

---

(٣٠) «ب»: دار جعفر أخي وازدياده. وفي إرشاد القلوب: إدخاله في المسجد ولم يُعطني منه قليلاً ولا كثيراً.

(٣١) «ب» و«د»: ولم يُعيّروه فكأنّما أخذ دار رجل من ترك أو كابل. روى في الغدير ج٦ ص٢٦٢ عن طبقات إبن سعد: أنّه لمّا كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدور إلّا دور العبّاس بن عبدالمطّلب وحجرات أُمّهات المؤمنين.

(٣٢) الزيادة من «ب»، وبعده هكذا: وإن لم يجده سنة. وفي إرشاد القلوب: قد أمر سلمان وعمّاراً وأباذر.

(٣٣) «ب» و«د»: شهدا به عندهما. روى العلّامة الأميني في الغدير ج٦ ص٨٣ عن صحيح مسلم: أنّ رجلاً أتى عمر فقال: إنّي أجنبتُ فلم أجد ماءً؟ فقال عمر: لا تُصلِّ. فقال عمّار: أمّا تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سريّة فأجنبنا فلم نجد ماءً، فأمّا أنت فلم تُصلِّ وأمّا أنا فتمعّكتُ في التراب وصلّيت. فقال النبي صلّى الله عليه وآله: إنّما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثمّ تنفخ ثمّ تمسح بهما وجهك وكفّيك؟ فقال عمر: إتّق الله يا عمّار! قال: إن شئت لم أُحدّث به.

(٣٤) في إرشاد القلوب: أنصباء مختلفة.

(٣٥) الزيادة من «الف»، وقوله «منه» أي من الميراث.

(٣٦) «ب»: ولم يعلم أحدٌ. روى العلّامة الأميني في الغدير ج٦ ص١١٧ عن سنن البيهقي عن عبيدة قال: حفظتُ عن عمر مائة قضيّة في الجدّ. قال: وقال (عمر): إنّي قد قضيتُ في الجدّ قضايا مختلفة كلّها لا آلو فيه عن الحقّ، ولئن عشتُ إن شاء الله إلى الصيف لأقضينَّ فيها بقضيّة تقضي به المرأة وهي على ذيلها. ثمّ إنّ أبابكر أيضاً حكم في الجدّ قضايا مختلفة (راجع الغدير ج٧ ص١٢٠) ولذلك جاء بضمير التثنية في هذا المورد.

على ذلك [وصدّقوهما.

وعتقه امّهات الأولاد فأخذ الناس بقوله](٣٧) وتركوا أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله. وما صنع بنصر بن الحجّاج وبجعدة من سليم وبإبن وبرة(٣٨).

وأعجب من ذلـك أنّ أبا كنف العبديّ أتاه فقال: «إنّي طلّقت إمرأتي وأنا غائب فوصـل إليهـا الطلاق. ثمّ راجعتُها وهي في عدّتها وكتبت إليها فلم يصل الكتاب إليها حتّى تزوّجت». فكتب له: «إن كان هذا الّذي تزوّجها قد دخل بها

---

(٣٧) الزيادة من «الف». وقوله «عتقه اُمّهات الأولاد» إشارة إلى بدعة عمر حيث حكم بأنّ كلّ أمة حبلى تعتق إذا وضعت حملها.

(٣٨) إشارة إلى تغريب نصر بن الحجاج أبي ذويب من المدينة من غير ذنب. روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٦: بينا عمر يطوف في بعض سكك المدينة إذ سمع إمرأة تهتف من خدرها: «هل من سبيل إلى خمر فأشربها ـ أم هل سبيل إلى نصر بن حجّاج» إلى آخر الأبيات. فقال: لا أرى معي رجلاً تهتف به العواتق في خدورهنّ. عَلَيَّ بنصر بن الحجّاج. فأُتى به وإذاً هو أحسن الناس وجهاً وعيناً وشعراً. فأمر بشعره فجزّ، فخرجت له وجنتان كأنّهما قمر. فأمره أن يعتمّ، فاعتمّ ففتن النساء بعينيه! فقال عمر: لا والله لا تُساكنني بأرض أنا بها! فقال: ولِمَ يا أمير المؤمنين؟! قال: هو ما أقول لك! فسيّره إلى البصرة. هذا وقد فعل مثل ذلك بابن عمّ لنصر بن الحجّاج. راجع طبقات ابن سعد ج٣ ص٣٨٥. وقوله «بجعدة من سليم» في النسخ «بجعدة بن سليم» والصحيح ما أوردناه. روى إبن سعد في طبقاته ج٣ ص٢٨٥: انّ بريداً قدم على عمر فنثر كنانته فبدرت صحيفة فأخذها فقرأها فإذاً فيها:

ألا أبـلـغ أبـا حفص رسـولاً ... فدى لك من أخـي ثقـة إزاري
قلائـصـنـا ـ هداك الله ـ إنّـا ... شُغـلـنا عنـكـم زَمَـن الحـصـار
فما قُلُص وُجـدنَ مُعـقَّـلاتٍ ... قفـا سلع بمـخـتـلف الـبـحـار
قلائص من بني سعـد بن بكـر ... وأسـلم أو جُهـينَـة أو غفـار
يُعـقّـلهـنّ جعـدة من سُليم ... مُعـيداً يبـتـغـى سَقَطَ الـعـذار

فقال (عمر): اُدعوا لي جُعْدَة من سُليم. قال: فدعوا به، فجُلد مائةً معقولاً، ونهاه أن يدخل على إمرأة مُغيَّبة. وأمّا قوله «بابن وبرة»، فلم أظفر على مصدر يذكر قصّته. وفي إرشاد القلوب: والعجب لما صنع بنصر بن الحجّاج وخدعة بن سليمان وإبن زيد.

ثمّ إنّ الإشكال في فعل عمر في الموردين من جهة أنّه حكم بما لم يثبت مقتضيه فمجرّد حسن الوجه في نصر بن الحجاج لا يقتضي نفيه عن البلد ومجرّد تلك الأبيات الدالّة على أنّ الرجل كانت تفتن النساء إليه بفعاله مع عدم ثبوته بالبيّنة لا يوجب حدّ الرجل ولا تعزيره.

فهي إمرأته، وإن كان لم يدخل بها فهي إمرأتك». وكتب له ذلك وأنا شاهدٌ فلم يُشاورني و لم يسألني، يَرى إستغناءه بعلمه عنّي[٣٩]، فأردتُ أن أنهاه ثمّ قلت: «ما أُبالي أن يفضحه الله». ثمّ لم يُعبه الناس بل إستحسنوه واتّخذوه سنّة [وقبلوه منه][٤٠] ورأوه صواباً، وذلك قضاء لو قضى به مجنون نحيف سخيف لَما زاد[٤١].

ثمّ تركه من الأذان «حيّ على خير العمل» فاتّخذوه سنّة وتابعوه على ذلك[٤٢].

وقضيّته في المفقود وأنّ «أجل إمرأته[٤٣] أربع سنين، ثمّ تتزوّج، فإن جاء زوجها خيّر بين إمرأته وبين الصداق». فاستحسنه الناس واتّخذوه سنّة وقبلوه منه جهلاً وقلّة علم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله.

وإخراجه من المدينة كلّ أعجمي[٤٤].

وإرساله إلى عمّاله بالبصرة بحبل [طوله][٤٥] خمسة أشبار وقوله: «مَن أخذتموه من الأعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه»!

وردّه سبايا تستر[٤٦] وهنّ حُبالى.

---

(٣٩) «ب»: ولم يسألني إستغناءً عنّي بعلمه. وفي إرشاد القلوب: يرى إستغناؤه بجهله.

(٤٠) الزيادة من «الف».

(٤١) «ب»: مجنون يحنق لما زاد. «د»: وفي ذلك قضى بما قضى به مجنون يحنق لما زاد. وفي إرشاد القلوب: فقضى في ذلك قضاءً لو قضى به مجنون لَعيب عليه.

(٤٢) روى العلاّمة الأميني في الغدير ج٦ ص٢١٣ عن الطبري عن عمر أنّه قال: ثلاث كنّ على عهد رسول الله أنا محرمهنّ ومعاقب عليهنّ: متعة الحجّ ومتعة النساء وحيّ على خير العمل في الاذان.

(٤٣) «ب»و«د»: وقضيّته في زوجة المفقود وانّ أجلها. أوردالعلامةالأميني في الغدير ج٨ ص٢٠٠ مارواه مالك أنّ عمر قال: «أيّما إمرأة فقدت زوجها فلم تدر أين هو، فإنّها تنتظر أربع سنين. ثمّ تنتظر أربعة أشـهر وعشراً ثمّ تحلّ». وانّه إن جاء زوجها وقد تزوّجت خيّر بين امرأته وبين صداقها، فإن اختار الصداق كان على زوجها الآخر، وإن اختار إمرأته اعتدّت حتّى تحلّ، ثمّ ترجع إلى زوجها الأوّل وكان لها من زوجها الآخر مهرها بما إستحلّ من فرجها!

(٤٤) في النسـخ: كلّ أعمى، صححنـاه من إرشـاد القلوب. ذكـر المسعودي في مروج الذهب: ج٢ ص٣٢٠: أنّ عمر كان لا يترك أحداً من العجم يدخل المدينة.

(٤٥) في النسخ: بحبل خمـسة أشبار، صححناه من إرشاد القلوب.

(٤٦) في إرشاد القلوب: سبايا المشركين.

وإرساله بحبل في صبيان سرقوا بالبصرة وقوله: «مَن بلغ طول هذا الحبل فاقطعوه»(٤٧).

وأعجب من ذلك أنّ كذّاباً رجم بكذابة فقبلها وقبلها الجهّال فزعموا(٤٨) أنّ الملك ينطق على لسانه ويُلقّنه!

وإعتاقه سبايا أهل اليمن.

وتخلّفه(٤٩) وصاحبه عن جيش أسامة بن زيد مع تسليمهما عليه بالإمرة.

ثمّ أعجب من ذلك أنّه قد علم الله وعلمه الناس(٥٠) أنّه الّذي صدّ رسول الله صلّى الله عليه وآله عن الكتف الّذي دعاه به. ثمّ لم يضرّه ذلك عندهم [ولم ينقصه](٥١).

وإنّه صاحب صفيّة حين قال لها ما قال. فغضب رسول الله صلّى الله عليه

---

(٤٧) أورد العلاّمة الأميني في الغدير ج٦ ص١٧١ عن إبن أبي مليكة: إنّ عمر كتب في غلام من أهل العراق سرق، فكتب: أن اشبروه، فإن وجدتموه ستّة أشبار فاقطعوه. فشبر فوجد ستّة اشبار تنقص أنملة فترك.

(٤٨) «ب»و«د»: إنّ كذّاباً يعمّ كذبه فزعم الجهّال. وقوله«رجم بكذّابة» أي ألقى كلاماً كاذباً رجماً بالغيب وهو ادّعائه «أنّ الملك ينطق على لسان عمر». راجع عن هذه المنقبة المختلقة لعمر: الغدير ج٦ ص٣٣١، وراجع الحديث ١٠ الهامش ١١٠ من هذاالكتاب.

(٤٩) روى الفضل بن شاذان في «الإيضاح» ص٤٦٣: انّ عمر أعتق سبايا اليمن وهنّ حبالى، وفرّق بينهنّ وبين من إشتراهنّ. روى في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص١٩٦ عن تقريب المعارف والخصال: أنّ عمر قال عند موته: أتوب إلى الله من ثلاث: من ردّي سبايا اليمن. . .، وفي رواية الخصال: من عتقي سبى اليمن. روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٤٥ بطرق كثيرة: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر الناس بالتهيّؤ لغزو الروم لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة. فدعا أُسامة بن زيد وولاّه الجيش وأعطاه الراية ولعن المتخلّف عن جيش أُسامة وكان ممّن نصّ على أسمائهم أبوبكر وعمر. فرجعا ودخلا المدينة ليلة وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وتهيّؤوا لغصب الخلافة وما جرى في سقيفة بني ساعدة. و قال صلّى الله عليه وآله في تلك الليلة: «دخل المدينة الليلة شرعظيم».

(٥٠) «ب»: أعلم الناس. وفي إرشاد القلوب: وأعجب من ذلك وقد علم وعلم الذين معه وحوله . . .

(٥١) الزيادة من «الف». راجع عن قصّة الكتف: الحديث ١١ الهامش ١٤٥، والحديث ٤٩.

وآله حتّى قال ما قال(٥٢).

[وإنّه(٥٣) وصاحبه اللّذان كفّا عن قتل الرجل الّذي أمرهما رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتله، ثمّ أمرني بعدهما وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله في ذلك ما قال.

وأمر النبيّ صلّى الله عليه وآله أبابكر ينادي في الناس «إنّه من لقى الله موحّداً لا يشرك به شيئاً دخل الجنّة»، فردّه عمر وأطاعه أبوبكر وعصى رسول الله صلّى الله عليه وآله فلم تنفذ أمره، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله في ذلك ما قال.

فمساويهِ ومساوي صاحبه أكثر من أن تحصى أو تُعدّ، ثمّ لم ينقصهم ذلك عند الجهّال والعامّة وهما أحبّ إليهم من آبائهم وامّهاتهم وأنفسهم، ويبغضون لهما ما لا يبغضون لرسول الله صلّى الله عليه وآله](٥٤).

قال عليّ عليه السلام(٥٥): ثمّ مررتُ بالصهّاكي يوماً فقال لي: «ما مثل محمّد إلّا كمثل نخلة نبتت في كناسة»، فأتيتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله فذكرت له

---

(٥٢) روى العلامة المجلسي في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٠٠ ب١٩ ح٣ عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ صفيّة بنت عبدالمطلب مات إبن لها فأقبلت فقال لها عمر: غطّي قرطك فإنّ قرابتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله لا تنفعك شيئاً! فقالت له: هل رأيت لي قرطاً يابن اللخناء؟! ثمّ دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخبرته بذلك فبكت. فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله فنادى: الصلاة جامعة. فاجتمع الناس، فقال: ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع ....

(٥٣) الزيادة من هنا إلى ثمانية أسطر (ما بين المعكوفتين) من «ب» ويوجد الزيادة في إرشاد القلوب للديلمي أيضاً. أورد العلامة الأميني في الغدير: ج٧ ص٢١٦ عن أبي سعيد الخدري: إنّ أبا بكر جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله إنّي مررت بوادي كذا وكذا فإذاً رجل متخشّع حسن الهيئة يُصلّي. فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذهب إليه فاقتله. قال: فذهب إليه أبو بكر، فلمّا رآه على تلك الحالة كره أن يقتله فجاء إلى رسول الله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعُمر: إذهب إليه فاقتله. قال: فذهب عمر فرآه على تلك الحالة الّتي رآه أبو بكر فكره أن يقتله. فرجع فقال: يا رسول الله، إنّي رأيته متخشّعاً فكرهت أن أقتله. فقال: يا علي، إذهب فاقتله. فذهب عليّ عليه السلام فلم يره. فرجع فقال: يا رسول الله، إنّي لم أرَه. فقال النبي صلّى الله عليه وآله: «إنّ هذا وأصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثمّ لا يعودون فيه حتّى يعود السهم في فوقه، فاقتلوهم، هُم شرّ البريّة». وروى مثله في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٢٩.

(٥٤) زاد في إرشاد القلوب: ويتورّعون ذكرهما بسوء ما لا يتورّعون عن ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٥٥) هذه الفقرة في «الف» هكذا: وإنّه الّذي مررت به يوما فقال: «ما مثل محمّد في أهل بيته إلّا كنخلة نبتت في كناسة»! فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله فغضب. في غيبة النعماني «كباة» مكان كناسة.

ذلك، فغضب النبيّ وخرج مغضباً فأتى المنبر، وفزعت الأنصار فجاءت شاكّة في السلاح لِما رأت من غضب رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: ما بال أقوام يُعَيِّرُونني بقرابتي(٥٦)؟ وقد سمعوا منّي ماقلتُ في فضلهم وتفضيل الله(٥٧) إيّاهم وما اختصّهم الله به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إيّاهم(٥٨)، وقد سمعتم(٥٩) ما قلت في أفضل أهل بيتي وخيرهم ممّا خصّه الله به وأكرمه وفضّله مِن سبقه في الإسلام وبلاؤه فيه وقرابته منّي وأنّه منّي بمنزلة هارون من موسى، ثمّ تزعمون أنّ مَثَلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة(٦٠)؟

ألا إن الله خَلَق خلقه ففرّقهم فرقتين فجعلني في خير الفريقين. ثمّ فرّق الفرقة [ثلاث فرق](٦١)، شعوباً وقبائل وبيوتاً وجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة. ثمّ جعلهم بيوتاً(٦٢) فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجسَ أهْلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهيراً**﴾(٦٣)، [فَحَصَلَتْ(٦٤) في أهل بيتي وعترتي وأنا وأخي عليّ بن أبي طالب](٦٥).

ألا وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم، ثمّ نظر نظرة فاختار أخي عليّاً ووزيري ووصيّي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي فبعثني رسولاً ونبيّاً

---

(٥٦) في الفضائل: يعيّرون أهل بيتي.

(٥٧) «ب»: قد سمعوا مني أقول من تفضيل الله. وفي «ب» خ ل: وقد سمعوني أقول ما قلت في فضل بني هاشم وخيرهم وما خصّهم الله به وفضل عليّ وإكرامه وسبقه إلى الإسلام...

(٥٨) من هنا الى قوله: «هارون من موسى» في الفضائل هكذا: وفضّل عليّاً لإكرامه وسبقه إلى الإسلام وبلائه وانّه مني بمنزلة هارون من موسى.

(٥٩) «ب»: قد سمعني «د»: وقد سمعوا.

(٦٠) في غيبة النعماني: ثمّ يمرّ به فيزعم أنّ مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة في أهل حُشّ.

(٦١) الزيادة من «الف».

(٦٢) «ب»: ثمّ جعل القبيلة بيوتاً.

(٦٣) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(٦٤) أي فَحَصَلَتْ هذه الآية في هذه الأشخاص وفي الفضائل بعد قوله «خيرها بيتا» هكذا: حتى حصلت في أهل بيتي وعشيرتي وبني أبي أنا وأخي عليّ بن أبي طالب وفي غيبة النعماني:حتّى خلصت...

(٦٥) الزيادة من «الف»، وكان في النسخة: «... وعترتي أنا وأخي...» صححناه من «الف» خ ل بزيادة الواو وبين «عترتي» و«أنا».

ودليلاً، فأوحى إليَّ أن اتّخذ عليّاً أخاً ووليّاً ووصيّاً وخليفة في أُمّتي بعدي.

ألا وإنّه وليّ كلّ مؤمن بعدي، من والاه والاه الله(٦٦) وَمَن عاداه عاداه الله ومَن أحبّه أحبّه الله ومَن أبغضه أبغضه الله. لا يحبّه إلاّ مؤمن ولا يُبغضه إلاّ كافر. ربّ الأرض(٦٧) بعدي وسكنها وهو كلمة الله التقوى وعروة الله الوثقى، أتريدون أن تطفؤا نور الله بأفواهكم؟ والله متمّ نوره ولو كره المشركون(٦٨) [ويريد أعداء الله أن يطفؤا نور أخي، ويأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره](٦٩).

يا أيّها الناس، ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم. [اللهمّ اشهد عليهم](٧٠).

يـا أيّـها الـناس، إنّ الله نظر نظرةً ثالثة فاختار منهم بعدي(٧١) إثنى عشر وصيّاً من أهل بيتي وهُم(٧٢) خيار أُمّتي [منهم أحد عشر إماماً بعد أخي](٧٣) واحداً بعد واحدٍ كلّما هلك واحد قام واحد منهم. مَثَلهم كَمَثَل النجوم في السماء كلّما غاب نجم طلع نجم لأنّهم ائمّة هداة مهتدون لا يضرّهم كيد من كادهم ولا خذلان مَن خَذَلهم [بل يضرّ الله بذلك مَن كادهم وخذلهم](٧٤) فهُم حجّة الله في أرضه وشهداءهُ على خلقه. مَن أطاعهم أطاع الله وَمَن عصاهم عصى الله. هُم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا على حوضي.

أوّل الأئمّة [أخي](٧٥) عليّ خيرهم، ثمّ إبني الحسن ثمّ إبني الحسين ثمّ تسعة

---

(٦٦) «ب» و«د»: من والاه والى الله ومن عاداه عادى الله.

(٦٧) «ب»: هو زرّ الأرض. وفي الفضائل: زين الأرض.

(٦٨) «ب»: ولو كره الكافرون.

(٦٩) الزيادة من «الف».

(٧٠) الزيادة من «الف».

(٧١) وفي الفضائل: فاختار منها أحد عشر إماماً وهم من أهل بيتي. وفي غيبة النعماني: فاختار من أهل بيتي بعدي وهم خيار أُمّتي أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد.

(٧٢) «ب»: فجعلهم خيار أُمّتي.

(٧٣) الزيادة من «الف».

(٧٤) الزيادة من «الف».

(٧٥) الزيادة من «ب».

من ولد الحسين، وأمّهم إبنتي فاطمة، صلوات الله عليهم. ثمّ من بعدهم(٧٦) جعفر بن أبي طالب إبن عمّي [وأخو أخي](٧٧)، وعمّي حمزة بن عبدالمطّلب.

[ألا إنّي محمّد بن عبدالله](٧٨)، أنا خير المرسلين والنبيّين، [وفاطمة إبنتي سيّدة نساء أهل الجنّة](٧٩)، وعليّ وبنوه الأوصياء خير الوصيّين، وأهل بيتي خير أهل بيوتات النبيّين وإبناي سيّدا شباب أهل الجنّة.

أيّها الناس(٨٠)، إنّ شفاعتي لَيرجوهارجاءكم، أفيعجز عنها أهل بيتي؟ ما مِن أحد ولّده جدّي عبدالمطّلب يلقى الله موحّداً لا يُشرك به شيئاً الاّ أدخله الجنّة ولو كان فيه من الذنوب عدد الحصى وزبد البحر.

[أيّها الناس، عظّموا أهل بيتي في حياتي ومن بعدي](٨١) وأكرموهم وفضّلوهم، فإنّه لا يحلّ لأحد أن يقوم من مجلسه لأحد إلاّ لأهل بيتي. إنّي لو أخذتُ بحلقة باب الجنّة ثمّ تجلّى لي ربّي تبارك وتعالى [فسجدتُ](٨٢) وأُذن لي بالشفاعة لم أُوثر على أهل بيتي أحداً(٨٣).

أيّها الناس(٨٤)، [انسبوني](٨٥) مَن أنا؟ فقام إليه رجل من الأنصار فقال(٨٦).

---

(٧٦) أي ثمّ من بعدهم في الفضل.

(٧٧) الزيادة من «الف».

(٧٨) الزيادة من «ب».

(٧٩) الزيادة من «الف» و«د».

(٨٠) هذه الفقرة في الفضائل هكذا: أيّها الناس، أترجون شفاعتي لكم وأعجز عن أهل بيتي؟ أيّها الناس ما من أحد غداً يلقى الله تعالى مؤمناً لا يشرك به شيئاً الاّ أجره الجنّة ولو انّ ذنوبه كتراب الأرض.

(٨١) الزيادة من «الف»، وفي «الف» خ ل: أيّها الناس عظّموا أهل بيتي في حياتي وبعد موتي. وفي مشارق الأنوار للبرسي: أيّها الناس عظّموا أهل بيتي وحبّوهم والتزموا بهم بعدي فهم الصراط المستقيم.

(٨٢) الزيادة من «الف».

(٨٣) زاد هنا في «ب»: أيّها الناس، عظّموا أهل بيتي في حياتي وبعد موتي.

(٨٤) من هنا إلى آخر الحديث يوجد في «ج» أيضاً.

(٨٥) الزيادة من «الف».

(٨٦) «ب»: فقامت رجال من الأنصار فقالت. وفي الفضائل: فقام الأنصار وقد أخذوا بأيديهم السلاح وقالوا.

نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله، أخبرنا ـ يا رسول الله ـ من الّذي آذاك في أهل بيتك حتّى نضرب عنقه(٨٧) وليبرّ عترته. فقال: انسبوني، أنا محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم حتّى انتسب إلى نزار، ثمّ مضى في نسبه إلى إسماعيل [بن إبراهيم خليل الله](٨٨)، ثمّ قال: إنّي وأهل بيتي بطينة طيّبة(٨٩) من تحت العرش إلى آدم نكاح غير سفاح [لم يخالطنا نكاح الجاهليّة](٩٠). فسلوني، فوالله لا يسألني رجل عن أبيه وعن اُمّه وعن نسبه إلّا أخبرته به.

فقام إليه رجل فقال: من أبي(٩١)؟ فقال صلّى الله عليه وآله: أبوك فلان الّذي تدعى إليه. فحمد الله [وأثنى عليه وقال: لو نَسبتني إلى غيره لرضيتُ وسلّمت](٩٢). ثمّ قام إليه [رجل](٩٣) آخر فقال له: مَن أبي؟ فقال: أبوك فلان ـ لغير إبيه الّذي يدعى إليه ـ فارتدّ عن الإسلام. [ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: أمِنْ أهل الجنّة أنا أم من أهل النار؟ فقال: من أهل الجنّة](٩٤). ثمّ قام رجل آخر فقال: أمِن أهل الجنّة أنا أم من أهل النار؟ فقال:من أهل النار.

---

(٨٧) «ب» و«د»: حتّى نقتله.

(٨٨) الزيادة من «الف».

(٨٩) «الف» و«ب»: لطينة من تحت العرش.«د»: إنّي وأهل بيتي لطيّبةٌ من تحت العرش.وفي الفضائل: إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ثمّ مضى إلى نوح، ثمّ قال: إنّي وأهل بيتي كطينة آدم نكاح غير سفاح.

(٩٠) الزيادة من «الف» و«ب». روى في البحار ج١٥ ص١٠٤ نسب رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى آدم عليه السلام هكذا: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لويّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن طابخة بن إلياس بن مــضـر بن نزار بن معد بن عدنان إبن ادّ بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت حمل بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارخ بن ناخور بن سروغ بن هود بن أرفخشد بن متوشلخ بن سام بن نوح بن لمك بن ادريس بن مهلائيل بن زبارز بن قينان بن أنوش بن شيث وهو هبة الله بن آدم.

(٩١) «ب»: مَن أنا.

(٩٢) الزيادة من «الف» و«ج»، وليس في «ج» قوله: وأثنى عليه.

(٩٣) الزيادة من «الف».

(٩٤) الزيادة من «الف» و«ب».

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ [وهو مُغضب](٩٥) ـ: ما يمنع الّذي عيّر أفضل أهل بيتي وأخي ووزيري [ووارثي ووصيّي](٩٦) وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي أن يقوم فيسألني من أبوه وأين هو(٩٧)، أفي الجنّة أم في النار؟

فقام إليه عمر بن الخطّاب فقال: أعوذ بالله(٩٨) من سخط الله وسخط رسوله، اعف عنّا يا رسول الله عفا الله عنك، أقِلنا أقالك الله، استرنا سترك الله، اصفح عنّا [صلّى الله عليك](٩٩). فاستحى رسول الله صلّى الله عليه وآله فكفّ.

قال عليّ عليه السلام: وهو صاحب العبّاس الّذي(١٠٠) بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله ساعياً [فرجع](١٠١) وقال: إنّ العبّاس قد منع صدقة ماله. فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: «الحمد لله الّذي عافانا أهل البيت من شرّ(١٠٢) ما يلطخونا به، إنّ العبّاس لم يمنع صدقة ماله ولكنّك عجّلت عليه [وقد عجّل زكاة سنين](١٠٣) ثمّ أتاني بعد ذلك يطلب أن أمشي معه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله [شافعاً](١٠٤) ليرضى عنه، ففعلت.

---

(٩٥) الزيادة من «الف» و«ج».

(٩٦) الزيادة من «الف» و«ج» وفي «ب»: صفيّي.

(٩٧) «ج»: من هو وابن من هو.

(٩٨) من قوله «ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله . . . »إلى هنا في الفضائل هكذا: ثمّ قال ـ والغضب ظاهر في وجهه ـ ما يمنع هذا الرجل الّذي يعيب على أهل بيتي وأهلي وأخي ووزيري وخليفتي من بعدي ووليّ كل مؤمن بعدي أن يقوم فيسألني عن أبيه أين هو؟ في الجنّة أم في النار؟ قال: فعند ذلك خشي الثاني على نفسه أن يذكره رسول الله صلّى الله عليه وآله ويفضحه بين الناس، فقام وقال: نعوذ بالله . . .

(٩٩) الزيادة من «الف» و«ب». وفي الفضائل هكذا: جَعَلنا الله فداك، فاستحى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسكت، فإنّه كان من أهل الحلم وأهل الكرم وأهل العفو، ثمّ نزل.

(١٠٠) «ج»: حين بعثه.

(١٠١) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٠٢) «ج»: يُعافينا مِن سوء.

(١٠٣) الزيادة من «الف» وفي «ج» هكذا: . . . لم يمنع صدقة ماله ولكنّه قد عجّل لنا زكاة سنتين. وفي «ب» و«د» هكذا: ولكنّك عجلتَ عليه. ثمّ عزله عنها، ثمّ أتاني . . .

(١٠٤) الزيادة من «ج».

وهو صاحب عبدالله بن أبي سلول حين تقدَّم رسول الله صلّى الله عليه وآله لِيصلّي عليه فأخذ بثوبه من ورائه [فمدّه إليه مِن خلفه][١٠٥] وقال: «قد نهاك الله أن تصلّي عليه ولا يحلّ لك أن تصلّي عليه»[١٠٦]! فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: [ويلك، قد آذيتني][١٠٧]، إنّما صلّيت عليه كرامة لإبنه[١٠٨]، وإنّي لأرجو أن يسلم به[١٠٩] سبعون رجلاً من بني أبيه وأهل بيته. وما يدريك ما قلت، إنّما دعوت الله عليه[١١٠].

وهو صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الحديبيّة[١١١] ـ حين كتب

---

(١٠٥) الزيادة من «ج».

(١٠٦) في «ج» هكذا: قد والله نهاك الله أن تُصلّي على أحد منهم مات أبداً وما تحلّ الصلاة عليه.

(١٠٧) الزيادة من «ج».

(١٠٨) «ج»: إكراماً لأبيه.

(١٠٩) «ب»: أن ينجو به.

(١١٠) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص ٢٠٠ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا رجع إلى المدينة مرض عبدالله بن أُبيّ (وكان من المنافقين) وكان إبنه عبدالله بن عبدالله مؤمناً، فجاء إلى النبي صلّى الله عليه وآله وأبوه يجود بنفسه فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي، إنّك إن لم تأتِ أبي عائداً كان ذلك عاراً علينا. فدخل عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله والمنافقون عنده، فقال إبنه عبدالله بن عبدالله: يا رسول الله، إستغفِر الله له. فاستغفرَ له. فقال عمر: ألم ينهك الله يا رسول الله أن تصلّي عليهم أو تستغفر لهم؟ فاعرض عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأعاد عليه فقال له: ويلك، إنّي خُيّرت فاخترت. إنّ الله يقول: ﴿إسْتَغْفِرْ لَهُمْ أوْ لاتَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ﴾.

فلمّا مات عبدالله جاء إبنه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، إن رأيتَ أن تحضر جنازته؟ فحضره رسول الله صلّى الله عليه وآله وقام على قبره. فقال له عمر: يا رسول الله، ألم ينهك الله أن تصلّي على أحد منهم مات أبداً وأن تقوم على قبره؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: ويلك، وهل تدري ما قلتُ؟ إنّما قلت: «اللهمَّ احشُ قبره ناراً وجوفه ناراً وأصلِه النار». فبدا من رسول الله صلّى الله عليه وآله ما لم يكن يحبّ.

(١١١) روى في البحار ج٢٠ ص٣٣٤ عند ذكر كتاب الصلح الّذي تصالح عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسهيل بن عَمرو من جملة ما كتبوه أنّ سهيلاً قال: «على أن لا يأتيك منّا رجل وإن كان على دينك إلّا رددته إلينا، ومَن جاءنا ممّن معك لم نردّه عليك». فقال المسلمون: سبحان الله، كيف يردّ إلى المشركين وقد جاء مسلماً؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «من جاءهم منّا فأبعده الله ومن

←

القضيّة ـ إذ قال له: أنعطي الدنيّة في ديننا؟! ثمّ جعل يطوف في عسكر رسول الله صلّى الله عليه وآله [يشكّكهم](١١٢) ويُحَضّضهم ويقول: «أنُعطى الدنيّة في ديننا»(١١٣)؟! فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «افرجوا عنّي، أتريدون أن أغدر بذمّتي(١١٤)؟! وَلأفي لهم [بما كتبت لهم](١١٥)، خُذْ يا سهيل بيد أبي جندل»(١١٦) فأخذه فشدّه وثاقاً في الحديد. ثمّ جعل الله عاقبة أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى الخير والرشد والهدى و العزّة والفضل.

وهو صاحب(١١٧) يوم غدير خمّ إذ قال(١١٨) هو وصاحبه ـ حين نصبني رسول الله صلّى الله عليه وآله لولايتي(١١٩) ـ فقال: «مايــألو أن يرفع خسيسته]»(١٢٠)! [وقال الآخر: «ما يـألو رفعاً بضبع ابن عمّه]»(١٢١)! وقال لصاحبه ـ [وأنا منصوب] ـ(١٢٢):

→

جاءنا منهم رددناه إليهم، فلو علم الله الإسلام من قلبه جعل له مخرجاً»...

فبيناهم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عَمرو يرسف في قيوده قد خرج من أسفل مكّة حتّى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين. فقال سهيل: يا محمّد، هذا أوّل ما أُقاضيك عليه أن تردّه ... قال أبو جندل بن سهيل: معاشر المسلمين، أُرَدُّ إلى المشركين وقد جئت مسلماً؟! ألا ترونَ ما قد لقيتُ.وكان قد عذّب عذاباً شديداً.

وزاد في رواية: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا أبا جندل، إصبر و احتسب فإنّ الله جاعل لك و لمن معك من المستضعفين فرجاً و مخرجاً. إنّا قد عقدنا بيننا و بين القوم صلحاً و أعطيناهم على ذلك واعطونا عهد الله وإنّا لا نغدر بهم.

(١١٢) الزيادة من «ب».

(١١٣) في «ج» هكذا: حتّى إجتمعوا حول رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالوا: أنُعطي الدنيّة في ديننا؟

(١١٤) «ب»و«د»: اخرجوه عنّي، أتريد أن أخفر بذمّتي.

(١١٥) الزيادة من «الف».

(١١٦) «الف»: خذ يا سهيل إبنك جندلاً. وفي «ج»: خذ باخذك لأبيه سهيل بن عمرو.

(١١٧) «ج»: صاحبي.

(١١٨) «ج»: حين قال.

(١١٩) «ج»: وأعلن بولايتي.

(١٢٠) «ب»: ما يزال يرفع بخصيصــة إبن عمّه. وفي «ج»: ما يألو أن يرفع ضبعيه.

(١٢١) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٢٢) الزيادة من «الف».

«إنّ هذه لَهِيَ الكرامة». فقطب [صاحبه](١٢٣) في وجهه وقال: لا والله، لا أسمع له ولا أُطيع أبداً! [ثمّ اتّكأ عليه ثمّ تمطّى وانصرفا فأنزل الله فيه: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلّى وَلٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلّى ثُمَّ ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمَطّى، أَوْلى لَكَ فَأَوْلى ثُمَّ أَوْلى لَكَ فَأَوْلى﴾(١٢٤) وعيداً من الله له وانتهاراً](١٢٥).

وهو الّذي دَخَل(١٢٦) عليَّ مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يعودني في رهط من أصحابه، حين غمزه صاحبه فقام وقال: [يا رسول الله](١٢٧)، إنّك قد كنت عهدت إلينا في عليّ(١٢٨) عهداً وإنّي لأراه لِما به! فإن هلك فإلى مَن؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إجلس، فأعادها ثلاث مرّات(١٢٩)، فأقبل عليهما رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: [إيهٍ والله](١٣٠) إنّه لا يموت في مرضه هذا. [والله](١٣١) لا يموت حتّى تمليّاه [غيظا وتوسعاه](١٣٢) غدراً وظلماً، ثمّ تجداه صابراً قوّاماً(١٣٣). [ولا يموت حتّى يلقى منكما هنات وهنات، ولا يموت إلّا شهيداً مقتولاً](١٣٤).

وأعظم من ذلك كلّه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله جمع ثمانين رجلاً أربعين من العرب وأربعين من العجم ـ وهما فيهم ـ فسلّموا عليَّ بإمرة المؤمنين، ثمّ قال: «إنّي أُشهدكم أنّ عليّاً أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووصيّي في أهلي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا»، وفيهم أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير

---

(١٢٣) الزيادة من «الف».
(١٢٤) سورة القيامة: الآيات ٣٥ ـ ٣١.
(١٢٥) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».
(١٢٦) «ج»: وهو صاحبي يوم دخل.
(١٢٧) الزيادة من «الف» و«ب».
(١٢٨) «ج»: في هذا الرجل.
(١٢٩) «ب»: فأعاد ذلك فأقبل.
(١٣٠) الزيادة من «ج».
(١٣١) الزيادة من «ج».
(١٣٢) الزيادة من «الف» و«ب».
(١٣٣) «ج»: صابراً محتسباً.
(١٣٤) الزيادة من «الف» و«ب».

وسعد وعبدالرحمان بن عوف وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ورهط من الأنصار. ثمّ قال: «إنّي أُشهد الله عليكم».

* * *

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على القوم فقال: سبحان الله، ممّا أُشربت قلوب هذه الأمّة [من بليّتهما وفتنتهما](١٣٥)، [من عجلها وسامريّها](١٣٦). إنّهم أقرّوا وادّعوا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله [لم يستخلف أحداً وأنّه أمر بالشورى وقالَ من قال: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يستخلف أحداً وإنّ نبيّ الله](١٣٧) قال: «إنّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت بين النبوّة والخلافة»(١٣٨)، وقد قال لأولئك الثمانين رجلاً: [«سلّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين»](١٣٩) واشهدهم على ما أشهدهم عليه.

[والعجب أنّهم أقرّوا ثمّ ادّعوا](١٤٠) أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يستخلف أحداً وانّهم أُمروا(١٤١) بالشورى، ثمّ أقرّوا أنّهم لم يُشاوروا في أبي بكر [وأنّ بيعته كانت فلتةً. وأيّ ذنب أعظم من الفلتة](١٤٢).

ثمّ استخلف أبوبكر عمر ولم يقتدِ برسول الله صلّى الله عليه وآله [فَيَدَعهم بغير استخلاف](١٤٣)! فقيل له في ذلك فقال: «أدَعُ أمّة محمّد كالنعل الخَلق، أدَعُهم بغير أحد استخلف عليهم»؟!طعناً منه على رسول الله صلّى الله عليه وآله ورغبة عن رأيه.

---

(١٣٥) الزيادة من «الف» و«ج».
(١٣٦) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».
(١٣٧) الزيادة من «ج» و«د».
(١٣٨) «الف» و«ب»: لا يجمع الله لنا أهل البيت النبوّة والخلافة.
(١٣٩) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».
(١٤٠) الزيادة من «ج» وفي «الف» و«ب»: ثمّ زعموا.
(١٤١) «الف»: أقرّوا.
(١٤٢) الزيادة من «الف» و«ب».
(١٤٣) الزيادة من «ج».

ثمّ صنع عمر شيئاً ثالثاً. لم يَدَعْهم على ما ادّعى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآلـه لم يستخلف [ولا استخلف](١٤٤) كما إستخلف أبـوبكـر، وجاء بشيء ثالث وجعلها شورى بين ستّة نفر وأخرج منها جميع العرب. ثمّ حظى بذلك عند العامّة فجعلهم مع ما أُشربت قلوبهم من الفتنة والضلالة أقْراني(١٤٥).

ثمّ بايَعَ إبن عوف عثمان [فبايعوه](١٤٦)، وقد سمعوا من رسول الله صلّى الله عليه وآله في عثمان ما قد سمعوا مِن لَعْنه إيّاه في غير موطن(١٤٧). فعثمان على ما كان عليه خير منهما.

ولقد قال منذ أيّام قولاً رققتُ له وأعجبتني مقالته. بينما أنا قاعد عنده في بيته إذ أتته(١٤٨) عايشة وحفصة تطلبان ميراثهما من ضياع رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمواله الّتي بيده، فقال: «لا واللهِ ولا كرامة [لكما ولا نعمت عنه](١٤٩) ولكن أُجيز شهادتكما على أنفسكما. فإنّكما شهدتما عند أبويكما أنّكما سمعتما من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «النبيّ لا يورّث، ما ترك فهو صدقة». ثمّ لَقَّنتُما أعرابيّاً جلفاً يبول على عقبيه يتطهّر ببوله «مالك بن اوس بن الحدثان» فشهد معكما(١٥٠)، ولم يكن في أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله [من المهاجرين](١٥١) ولا من الأنصار أحد شهد(١٥٢) بذلك غيركما وغير أعرابيّ. أما واللهِ، ما أشكّ أنّه قد كذب على رسول الله

---

(١٤٤) الزيادة من «ج».

(١٤٥) هذه الفقرة في «ج» هكذا: ثمّ خطبنا بذلك عند العامّة بجهلهم ومع ما اشربت قلوبهم من الفتنة والضلالة.

(١٤٦) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٤٧) راجع عن لعن عثمان الحديث ٤ الهامش ١٣٠ من هذا الكتاب.

(١٤٨) «ج»: إنّي لقاعد عنده في بيته إذ جاءت.

(١٤٩) الزيادة من «ج».

(١٥٠) «ب» و«د»: ثمّ لقيتنّ أعرابيّاً من قيس حافياً يبول على رجليه فشهد معكنّ. وفي «ج» هكذا: ثمّ لقّفتما معكما جلفاً جافياً يتطهّر ببوله مالك بن أوس بن الحدثان فشهد معكما. وفي «الف»: مالك بن الحرث بن الحدثان. والصحيح ما في المتن وهو النصري المدني.

(١٥١) الزيادة من «ج».

(١٥٢) «ج»: سمع.

صلّى الله عليه وآله وكذبتما عليه معه. [ولكنّي أُجيز شهادتكما على أنفسكما فاذهبا فلا حقّ لكما][١٥٣]، فانصرفتا من عنده تلعنانه[١٥٤] وتشتمانه.

فقال: إرجعا، أليس قد شهدتما بذلك عند أبي بكر[١٥٥]؟ قالتا: نعم. قال: فإن شهدتما بحقّ فلا حقّ لكما وإن كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى مَن أجاز شهادتكما على أهل هذا البيت[١٥٦] لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قال عليه السلام: ثمّ نظر إليّ فتبسّم ثمّ قال: يا أبا الحسن، أشَفَيْتُك منهما؟ قلت: نعم، والله وأبلغت[١٥٧] وقلتَ حقّاً [فلا يرغم الله إلاّ آنافهما][١٥٨]. فرققتُ لعثمان وعلمت أنّه إنّما أراد بذلك رضاي وأنّه أقرب منهما رحماً وأكفّ عنّا منهما، وإن كان لا عذر له ولا حجّة بتأميره علينا وادّعائه حقّنا.

---

(١٥٣) الزيادة من «ب» و«ج».

(١٥٤) «الف» و«ب» و«د»: تبكيان.

(١٥٥) «ج»: عند أبويكما.

(١٥٦) «ج»: على رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١٥٧) «ج»: قلت: قد والله وفّقت.

(١٥٨) الزيادة من «الف» و«ج».

الحديث الخامس عشر

في هذا الحديث: إحتجاجات لأمير المؤمنين عليه السلام تكلّم فيها عن أبي بكر وعمر وعثمان، وهذا إجمال ما فيها: خطبة له عليه السلام قبل وقعة صفّين، إخباره عمّا كان عليه أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله في الحروب، إخباره عن فرار أبي بكر وعمر في الحروب، تخاذل أصحابه، انّ أبابكر وعمر وعثمان لم تكن لهم آية سابقة في دين الله، انّه عليه السلام كان أقدم الناس في الحروب، أبوبكر وعمر كانا يعبدان الصنم بعد إسلامهم، إحتجاج الغاصبين بحقّ أمير المؤمنين عليه السلام، قصور الاُمّة في لعن من أضلّها والبرائة منهم، أمير المؤمنين عليه السلام يخبر عن الظروف الّتي يعيشها.

رواه الشيخ حسن بن سليمان عن سليم في كتابه المحتضر. راجع التخريج (١٥).

أبان عن سليم، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قبل وقعة صفّين:

إنّ هؤلاء القوم لن ينيبوا إلى الحقّ ولا إلى كلمة سواء بيننا وبينهم حتّى يرموا بالعساكر [تتبعها العساكر][١]، وحتّى يردفوا بالكتائب تتبعها الكتائب[٢]، وحتّى يجرّ[٣] بلادهم الخميس تتبعها الخميس، وحتّى ترعى[٤] الخيول بنواحي أرضهم وتنزل على مسالحهم، وحتّى تشنّ الغارات عليهم من كلّ فجّ [عميق][٥]، وحتّى يلقاهم قوم صُدْق صُبُر[٦] لا يزيدهم هلاك مَن هلك مِن قتلاهم وموتاهم في سبيل الله[٧] إلّا جدّاً في طاعة الله.

---

(١) الزيادة من «الف».

(٢) «الف» خ ل: حتّى يرمونا بالعساكر ويردفونا بالكتائب.

(٣) «ب»: يجري.

(٤) «ب»: تغيّر.

(٥) الزيادة من «ب».

(٦) صُدق جمع صدوق وصُبُر جمع صَبور.

(٧) «ب»: لا يزيدهم هلاك مَن هلك منهم في سبيل الله...

والله لقد رأيتنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله نقتل آبائنا وأبنائنا وأخوالنا(٨) وأعمامنا وأهل بيوتاتنا، ثمّ لا يزيدنا ذلك إلّا ايماناً وتسليماً وجدّاً في طاعة الله واستقلالاً بمبارزة الأقران. وان كان الرجل منّا والرجل مِن عدوّنا لَيَتصاوَلان تَصاوُل الفَحلين يتخالسان أنفسهما أيّهما يسقي صاحبه كأس الموت. فمرّة لنا مِن عدّونا ومرّة لعدّونا منّا. فلمّا رآنا الله صُدْقاً وصُبُراً أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنّا وأنزل علينا النصر.

ولستُ أقول: أنّ كلّ مَن كان مَع رسول الله صلّى الله عليه وآله كذلك، ولكن أعظمهم وجلّهم وعامّتهم كانوا كذلك. ولقد كانت معنا بطانة لا تألونا خبالاً. قال الله عزّ وجلّ: ﴿قَدْ بَدَتِ البَغضاءُ مِنْ أفواهِهِم وَما تُخفي صُدُورهم أكْبَرُ﴾(٩).

ولقد كان منهم [بعض](١٠) مَن تُفضّله أنت وأصحابك(١١) - يابن قيس - فارّين، فلا رَمى بسهم ولا ضرب بسيف ولا طعن برمح(١٢). إذا كان الموت والنزال [لاذَ وتوارى واعتلّ، و](١٣) لاذَ كما تَلوذ النعجة العوراء(١٤) لا تدفع يد لامس، وإذا لقى العدوّ فرّ ومنح العدوّ دبره جبناً ولؤماً، وإذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلّم، كما

---

(٨) «ب»: إخواننا.

(٩) سورة آل عمران: الآية ١١٨. وقوله «لا تألونا خبالاً» أي لا تقصرون في فساد الأمور.

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) «ب»: مَن تفضّلوه أنتم وأصحابكم.

(١٢) «ب»: فارين معنا، فلا رَمَيا بسهم ولا ضربا بسيف ولاطعنا برمح. وفي «د»: فازّين أي فزعين.

(١٣) الزيادة من «الف».

(١٤) «ب» و«د»: القوداء وهي الذلول المنقادة من الدوابّ. روى في البحار ج ٢٠ ص٢٢٨: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر عمر بن الخطاب في يوم الخندق أن يبارز ضرار بن الخطّاب. فلمّا برز إليه ضرار إنتزع له عمر سهماً. فقال ضرار: ويلك يابن صهّاك، أرَمْي في مبارزة؟! والله لئن رميتني لا تركتُ عدويّاً بمكّة إلّا قتلته. فإنهزم عنه عمر ومرّ نحوه ضرار وضرب بالقناة على رأسه، ثمّ قال: إحفظها يا عمر، فإنّي آليت أن لا أقتل قرشيّاً ما قدرتُ عليه. فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولّي وولاه.

وروى في البحار: ج٢١ ص١١ ح٧ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث سعد بن معاذ براية الأنصار إلى خيبر فرجع منهزماً. ثمّ بعث عمر بن الخطّاب براية المهاجرين فأتى بسعد جريحاً، وجاء عمر يُجبّن أصحابه ويجبّنونه.

قال الله: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنةٍ حِدادٍ أَشِحَّةٍ عَلَى الخَيْرِ﴾[١٥].

فلا يزال قد استأذن رسول الله صلّى الله عليه وآله في ضرب عنق الرّجل الّذي ليس يريد رسول الله صلّى الله عليه وآله قتله فأبى عليه[١٦]. ولقد نظر رسول الله صلّى الله عليه وآلـه يومـاً وعليه السلاح تامّ، فضحك [رسول الله صلّى الله عليه

(١٥) سورة الأحزاب: الاية ١٩.

(١٦) روى في البحار ج١٩ ص٢٧١ عن عبدالله بن مسعود أنّه قال: لمّا كان يوم بدر وأُسرت الأُسارى قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما ترون في هؤلاء القوم؟ فقال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله، هم الّذين كذّبوك وأخرجوك فاقتلهم!! وروى في البحار ج٢١ ص٩٤: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يتجهّز لفتح مكّة، فأتى حاطب بن أبي بلتعة إلى سارة مولاة أبي عَمرو بن صيفي بن هشام (وهي تريد مكة)، فكتب معها كتاباً إلى أهل مكة . . . وكتب في الكتاب: «من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكّة: إنّ رسول الله يريدكم فخذوا حذركم».

فخرجت سارة ونزل جبرئيل فأخبر النبي صلّى الله عليه وآله بما فعل. فبعث رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام . . . . فرجعوا بالكتاب إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فأرسل إلى حاطب فأتاه فقال له: هل تعرف الكتاب؟ قال: نعم. قال: فما حملك على ما صنعتَ؟ فقال: يا رسول الله، والله ما كفرت منذ أسلمتُ ولاغششتك منذ صحبتك ولا أجبتهم منذ فارقتهم، ولكن لم يكن أحدٌ من المهاجرين إلّا وله بمكّة من يمنع عشيرته وكنت عزيزاً فيهم ـ أي غريباً ـ وكان أهلي بين ظهرانيهم فخشيتُ على أهلي فأردتُ أن أتّخذ عندهم يداً. وقد علمتُ أنّ الله ينزل بهم بأسه وانّ كتابي لايغنى عنهم شيئاً. فصدّقه رسول الله صلّى الله عليه وآله وعذّره.

فقام عمر بن الخطّاب وقال: دَعني يا رسول الله، أضرب عنق هذا المنافق! فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «وما يدريك يا عمر، لعلّ الله إطّلع على أهل بدر فغفر لهم، فقال لهم: إعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». وروى مثله في البحار ج٢١ ص١٢١.

وروى في البحار ج٢١ ص١٠٣ عند ذكر فتح مكة أنّه لّما أجار العباس أبا سفيان وأتى به إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله دخل عمر فقال: يا رسول الله، هذا أبو سفيان عدوّ الله قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد، فدعني أضرب عنقه!

وروى في البحار ج٢١ ص١٥٨ أنّ إبن الاكوع كان عيناً على النبي صلّى الله عليه وآله أيّام الفتح وأُسر يوم حُنين. فمرّ به عمر بن الخطّاب فلمّا رآه أقبل على رجل من الأنصار وقال: هذا عدوّ الله الذي كان علينا عيناً، ها هو أسير فاقتله. فضرب الأنصاري عنقه، وبلغ ذلك النبيّ صلّى الله عليه وآله فكره ذلك وقال: ألم آمركم أن لا تقتلوا أسيراً؟ وقُتل بعده جميل بن معمر بن زهير وهو أسير، فبعث رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى الأنصار وهو مغضب فقال: ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول أن لا تقتلوا أسيراً؟ فقالوا: إنّما قتلناه بقول عمر. فأعرض رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى كلّمه عمير بن وهب في الصفح عن ذلك. راجع أيضاً البحار: ج١٩ ص٢٤١ و٢٧٧ و٢٨١ وج٢١ ص١٧٣.

وآله][17] ثمّ قال ـ يكنّيه ـ: «أبا فلان، اليوم يومك»!!

[فقال الأشعث: ما أعلَمَني بمن تعني! إنّ ذلك يفرّ منه الشيطان[18]! قال عليه السلام: يابن قيس، لا آمَنَ الله روعة الشيطان إذ قال][19]!

ثمّ قال: ولو كنّا ـ حين كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وتصيبنا الشدائد [والأذى][20] والبأس ـ فَعَلنا كما تفعلون اليوم لَما قامَ للهِ دين ولا أعزَّ [الله][21] الإسلام. وأيم الله لتحتلبنّها دماً وندماً وحسرة[22]، فاحفظوا ما أقول لكم واذكروه. فليسلطنَّ عليكم شراركم والأدعياء منكم والطُلقاء والطُرَداء والمنافقون، فليقتلنّكم ثمّ لتدعنّ الله فلا يستجيب لكم ولا يرفع البلاء[23] عنكم حتّى تتوبوا وترجعوا [فإن تتوبوا وترجعوا][24] يستنقذكم الله من فتنتهم وضلالتهم كما استنقذكم من شركم[25] وجهالتكم.

[ألا][26] إنّ العجب كلّ العجب مِن جهّال هذه الأمّة وضُلّالها وقادتها وساقتها إلى النار! لأنّهم قد سمعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول عوداً وبدءاً: «ما ولّت أمّة رجلاً قطّ أمرها وفيهم أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سِفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا»، فولّوا أمرهم قبلي ثلاثة رهط ما منهم رجل جَمع القرآن ولا يدّعي أنّ له علماً بكتاب الله ولا سنّة نبيّه. وقد علموا [يقيناً][27] إنّي أعلمهم بكتاب الله وسنّة نبيّه

---

(١٧) الزيادة من «الف».

(١٨) يريد بذلك عمر، وقد إختلقوا له حديثاً «إنّ الشيطان يفرّ منه».راجع الغدير ج٥ ص٣١١، وج٨ ص٦٤ و٩٤. وراجع الحديث ١٠ الهامش ١١٤ من هذا الكتاب.

(١٩) الزيادة من «الف».

(٢٠) الزيادة من «الف».

(٢١) الزيادة من «الف».

(٢٢) «الف» خ ل: حيرة.

(٢٣) «ب»: فلا يستجاب لكم ولا يدفع البلاء.

(٢٤) الزيادة من «الف».

(٢٥) «الف»: خ ل: من شرككم.

(٢٦) الزيادة من «ب».

(٢٧) الزيادة من «ب».

وأفقههم وأقرأهم لكتاب الله[٢٨]، وأقضاهم بحكم الله، وإنّه ليس رجل من الثلاثة له سابقة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا عناء معه في جميع مشاهده، فلا رمى بسهم ولا طعن برمح ولا ضرب بسيف[٢٩] جُبناً ولؤماً ورغبةً في البقاء.

وقد علموا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قاتَلَ بنفسه فقتل أُبيّ بن خلف وقتل مسجع[٣٠] بن عوف. وكان من أشجع الناس وأشدّهم لقاءً وأحقهّم بذلك.

و[قد علموا يقيناً أنّه][٣١] لم يكن فيهم أحد يقوم مقامي، ولا يُبارز الأبطال ولا يفتح الحصون غيري، ولا نَزَلت برسول الله صلّى الله عليه وآله شديدة قطّ ولا كَرَبَه أمر ولا ضيق ولا مستصعب من الأمر إلاّ قال: «أين أخي عليّ، أين سيفي، أين رُمحي، أين المفرّج [غمّي][٣٢] عن وجهي» فيقدّمني، فأتقدّم فأفديه[٣٣] بنفسي ويكشف الله بيدي الكرب عن وجهه. ولله عزّ وجلّ ولرسوله بذلك المنّ والطول حيث خصّني بذلك ووفّقني له.

وإنّ بعض[٣٤] من سمّيتَ ما كان ذا بلاء ولا سابقة ولا مبارزة قرن ولا فتح ولا نصر غير مرّة واحدة، ثمّ فرّ ومنح عدّوه دبره ورجع يجبّن أصحابه ويجبّنونه وقد فرّ مراراً! فإذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلَّمَ وتَغَيَّر وأَمَرَ ونهى.

ولقد نادى إبن عبدودّ ـ يوم الخندق ـ بإسمه، فحاد عنه ولاذَ بأصحابه حتّى

---

(٢٨) «ب»: إنّي أعلمهم وأفقههم وأقرأهم لكتاب الله.

(٢٩) «ب»: سابقة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا جهاداً فلا رميا بسهم ولا طعنا برمح ولا ضربا بسيف.

(٣٠) «ب»و«د»: مشجّع. روى في البحار ج ٢٠ ص٧٧ ح١٥: أنّ أُبيّ بن خلف قال للنبيّ صلّى الله عليه وآله بمكّة: إنّي أعلف العوراء ـ يعني فرساً له ـ أقتلك عليه. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لكن أنا إنشاء الله. فلقى يوم أُحد، فلمّا دنا تناول رسول الله صلّى الله عليه وآله الحربة من الحارث بن الصمة، فمشى إليه فطعن وإنصرف. فرجع إلى قريش وهو يقول: قتلني محمّد. قالوا: ما بك بأس. قال: إنّه قال لي بمكّة «إنّي أقتلك» ولو بصق عليّ لقتلني. فمات بشرف. و قصّة مسجع لم أعثر عليه.

(٣١) الزيادة من «الف».

(٣٢) الزيادة من «الف».

(٣٣) «ب»و«د»: فأقيه.

(٣٤) «ب»: وأرى بعض.

تبسّم رسول الله صلّى الله عليه وآله ممّا رآى به من الرعب! وقال صلّى الله عليه وآله: «أين حبيبي عليّ؟ تقدّم يا حبيبي يا علي».

وهو القائل يوم الخندق لأصحابه(٣٥) الأربعة - أصحاب الكتاب والرأي(٣٦) -: «واللهِ ان ندفع محمّداً إليهم برمّته نسلم مِن ذلك (٣٧)، حين جاء العدوّ مِن فوقنا ومِن تحتنا»كما قال الله تعالى: ﴿وزُلْزِلوُا زِلزالاً شَديداً﴾، ﴿وَظَنُّوا باللهِ الظُّنونا﴾(٣٨)، ﴿وقالَ المُنافِقُونَ وَالَّذينَ في قُلوبِهِم مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللهُ وَرَسُولُه إلاّ غُرُوراً﴾(٣٩). فقال(٤٠) له صاحبه: «لا، ولكن نتّخذ صنماً عظيماً نعبده! لأنّا لا نأمن أن يظفر إبن أبي كبشة فيكون هلاكنا و[لكن](٤١) يكون هذا الصنم [لنا ذُخراً فإن ظَفَرَت قريش أظهرنا عبادة هذا الصَنَم](٤٢) وأعلمناهم أنّا لن نفارق ديننا، وإن رجعت دولة إبن أبي كبشة كنّا مقيمين على عبادة هذا الصنم سِرّاً».

فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر [النبيّ صلّى الله عليه وآله بذلك ثُمّ خبّر به رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد قتلي إبن عبدودّ](٤٣) فَدَعاهما فقال: «كَم صنمٍ عبدتُما في الجاهليّة»؟ فقالا: يا محمّد، لا تعيّرنا بما مضى في الجاهليّة. فقال صلّى الله عليه وآله [لهما](٤٤): «فكَم صنمٍ تعبدان يومكما هذا»؟ فقالا: والّذي بعثك بالحقّ

---

(٣٥) «الف»: وقال لأصحابه.

(٣٦) «ب» و«د»: أصحاب الصحيفة.

(٣٧) في النسخ: ونسلم من ذلك.

(٣٨) و(٣٩) سورة الأحزاب: الآيات ١١ و١٠ و١٢، وفي المصحف هكذا: ﴿وإذْ جاؤُكُم مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإذْ زاغَتِ الأبصارُ وبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِر وَتَظُنُّونَ باللهِ الظَّنونا، هُنا لِكَ ابْتُلي المؤمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَديداً. وَإذْ يَقُولُ المُنافِقُونَ وَالَّذينَ في قُلُوبِهم مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللهُ وَرَسُولُه إلاّ غُرُوراً﴾.

(٤٠) زاد في «ب» هنا: وهو القائل لأصحابه: الرأي والله ان ندفع اليه محمّداً برمّته ونسلم.

(٤١) الزيادة من «الف».

(٤٢) الزيادة من «الف»و«د».

(٤٣) الزيادة من «الف»، ومكانها في «ب»: فأخبر بها رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٤٤) الزيادة من «ب» و«د».

[نبيّاً](٤٥) ما نعبد إلاّ الله منذ أظهرنا مِن دينك ما أظهرنا. فقال: يا علي، خذ [هذا](٤٦) السيف فانطلق إلى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الّذي يعبدانه فاهشمه، فإن حال بينك وبينه أحد فاضرب عنقه. فانكبّا على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالا: استرنا سترك الله.فقلت أنا لهما: « إضمنا لله ولرسوله أن لا تعبداإلاّ الله ولا تشركا به شيئاً». فعاهدا رسول الله صلّى الله عليه وآله على ذلك. وانطلقت حتّى استخرجتُ الصنم من موضعه وكسرت وجهه ويديه وجذمت رجليه، ثمّ انصرفت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله. فوالله لقد عرفت [ذلك](٤٧) في وجههما [عليَّ](٤٨) حتّى ماتا!

ثمّ إنطلق هو وأصحابه ـ حين قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ فخاصموا الأنصار بحقّي، فإن كانوا صدقوا واحتجّوا بحقّ «انّهم أولى من الأنصار لأنّهم من قريش، ورسول الله صلّى الله عليه وآله من قريش»، فَمَن كان أولى برسول الله صلّى الله عليه وآله كان أولى بالأمر وإنّما ظلموني حقّي، وإن كانوا احتجّوا بباطل فقد ظلموا الأنصار حقّهم، والله يحكم بيننا وبين مَنْ ظَلَمنا [حقّنا](٤٩) وحمل الناس على رقابنا.



والعجب لِما قد أُشربَت قلوب هذه الأمّة من حبّهم وحبّ من صدّهم عن سبيل ربّهم وردّهم عن دينهم! واللهِ، لو أنّ هذه الأمّة قامت على أرجلها على التراب ووضعت الرماد على رؤوسها وتضرّعت إلى الله ودعَت إلى يوم القيامة على مَن

---

(٤٥) الزيادة من «الف».
(٤٦) الزيادة من «الف».
(٤٧) الزيادة من «الف».
(٤٨) الزيادة من «ب».
(٤٩) الزيادة من «ب».

أضلّهم وصدّهم عن سبيل الله ودعاهم إلى النار وعرضهم لسخط ربّهم وأوجب عليهم عذابه ـ بما أجرموا إليهم ـ لكانوا مقصّرين في ذلك(٥٠).

وذلك أنّ المحقّ الصادق والعالم بالله ورسوله يتخوّف إن غيّر شيئاً مِن بدعهم وسننهم وأحداثهم وعادته العامّة، ومتى فعل شاقّوه وخالفوه وتبرّؤا منه وخذلوه وتفرّقوا عن حقّه(٥١)، وإن أخذ ببدعهم وأقرّ بها [وزيّنها](٥٢) ودانَ بها أحبّته وشرّفته وفضّلته.

واللهِ لو ناديتُ في عسكري هذا بالحقّ الّذي أنزل الله على نبيّه وأظهرتُه ودعوتُ إليه وشرحتُه وفسّرته ـ على ما سمعت من نبيّ الله صلّى الله عليه وآله فيه ـ ما بقي فيه إلّا أقلّه وأذلّه وأرذله ولاستوحشوا منه ولتفرّقوا عنّي(٥٣).

ولو لا ما عاهد رسول الله صلّى الله عليه وآله إليّ وسمعته منه وتقدّم إليّ فيه لفعلتُ(٥٤)، ولكنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد قال: «يا أخي، كلّما اضطرّ إليه العبد فقد أحلّه الله له وأباحه إيّاه» وسمعتُه يقول: «إنّ التقيّة من دين الله، ولا دينَ لِمن لا تقيّة له». [ثمّ أقبل عليه السلام عليّ فقال:

ادفعهم بالراح دفعاً عنّي ثلثان من حيّ وثُلث منّي

فإن عوضّني ربّي فأعذرني](٥٥)



وقال عليّ عليه السلام للحكمين ـ حين بعثهما ـ: «أُحكما(٥٦) بكتاب الله وسنّة

---

(٥٠) «ب» و«د»: وأوجب عليهم عذابه لكانوا قد اجترموا إليهم.

(٥١) في «ب»و«د» هكذا: عادته أنصاره وسلقته وخالفته وبرئت منه وخذلته وأبغضته وربّما أخذ ببدعتهم. وقوله «سلقته» أي آذته.

(٥٢) الزيادة من «الف».

(٥٣) هذه الفقرة في «ب» هكذا: لو ناديتُ في عسكري هذا بالحقّ الّذي أنزل الله على رسوله وأظهرته ودعوتُ اليه وشرحته وفسّرته لتفرّقوا عنّي حتّى ما بقي في عسكري إلّا أقلّه وأرذله ولاستوحشتُ فيه.

(٥٤) «الف» خ ل: لو لا عهد رسول الله. وفي «ب»: ولو لا ما عهد إليّ خليلي وتقدّم إليّ فيه لفعلتُ.

(٥٥) الزيادة من «الف».

(٥٦) «ب»: وقال للحكمين: اذهبا، احكما.

نبيّه وإن كان فيهما حزّ حلقي، فإنّه مَن قادها إلى هؤلاء فإنّ نيتّهم أخبث».

فقال له رجل من الأنصار(٥٧): ما هذا الإنتشار الّذي بلغني عنك؟ ما كان أحد من الأمّة أضبط للأمر منك، فما هذا الإختلاف والإنتشار؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا صاحبك الّذي تعرف، إلاّ أنّي قد بليتُ بأخابث من خلق الله(٥٨)، أُريدهم على الأمر فيأبون، فإن تابعتهم على ما يريدون تفرّقوا عنّي(٥٩)!

---

(٥٧) «الف» خ ل: فلقيه صديق من الأنصار فقال.

(٥٨) «ب»: فقال عليه السلام: أنا عليّ بن أبي طالب، أنا صاحبك الّذي تعرف إلاّ أني قد منيت بأخابيث من خلق الله.

(٥٩) «ب»: فأتابعهم على ما يريدون فيتفرّقون.

الحديث السادس عشر

في هذا الحديث: راهب من نسل الحواريّين يلتقي بأمير المؤمنين عليه السلام عند رجوعه من صفّين، الراهب يُخبر عمّا في كتب عيسى بن مريم عليهما السلام، إخبار تلك الكتب عن بعثة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآلـه وأوصافه، إخبار تلك الكتب عن الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام وأحوالهم، نصّ ما في تلك الكتب بعينه، إخبار تلك الكتب عن أبي بكر وعمر وعثمان وأئمّة الضلالة، الراهب يبايع أمير المؤمنين عليه السلام، مِثل كتاب الراهب يوجد عند أمير المؤمنين عليه السلام بخطّه وإملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله.

رواه عن سليم: النعماني في الغيبة والديلمي في إرشاد القلوب وشاذان في الفضائل. راجع التخريج (١٦).

أبان عن سليم: قال: أقبلنا من صفّين مع أمير المؤمنين عليه السلام، فنزل العسكر قريباً من دير نصرانيّ. فخرج إلينا[١] من الدير شيخ كبير جميل [حسن الوجه][٢] حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده، حتّى أتى أمير المؤمنين عليه السلام فسلّم عليه بالخلافة. فقال [له عليّ عليه السلام: مرحباً يا أخي شمعون بن حمون، كيف حالك رحمك الله؟

فقال: بخير يا أمير المؤمنين وسيّد المسلمين ووصيّ رسول ربّ العالمين][٣] إنّي من نسل [رجل][٤] من حواري [أخيك][٥] عيسى بن مريم عليه السلام، وانا من نسل شمعون بن يوحنّا [وصيّ عيسى بن مريم][٦]. وكان من أفضل حواري عيسى بن مريم عليه السلام الإثنى عشر وأحبّهم إليه وآثرهم عنده وإليه أوصى عيسى بن

---

(١) «الف»: إذ خرج علينا. و«ب»: فنزل علينا.

(٢) الزيادة من «الف» و«ب».

(٣) الزيادة من «الف» و«ب». وزاد في الفضائل بعد قوله «ومعه كتاب في يده» هذه الفقرة: فجعل يتصفّح الناس حتّى أتى عليّاً عليه السلام فسلّم عليه بالخلافة.

(٤) الزيادة من «ج».

(٥) الزيادة من «الف».وفي «ب»: أنا من حواري أخيك عيسى بن مريم عليه السلام.

(٦) الزيادة من «ب»، و من قوله «وأنا من نسل. . .» إلى هنا لا يوجد في «ج».

مريم عليه السلام وإليه دفع كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل بيته(٧) على دينه متمسّكين بملته فلم يكفروا ولم يبدّلوا ولم يغيّروا(٨).

وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم وخطّ أبينا بيده، وفيها كلّ شيء يفعل الناس من بعده مَلِكٌ مَلِكٌ، وكم يملك(٩) وما يكون في زمان كلّ ملك منهم، حتّى يبعث الله(١٠)، رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان من أرض [تُدعى](١١) «تهامة» [مِن قرية يقال لها «مكة»](١٢) يقال له «أحمد» [الأنجل العينين المقرون الحاجبين صاحب الناقة والحمار والقضيب والتاج - يعني العمامة -](١٣)، له إثنا عشر إسماً.

ثمّ ذكر مبعثه ومولده وهجرته(١٤) ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى أمّته من بعده [من الفرقة والإختلاف.

وفيه تسمية كلّ إمام هدى وإمام ضلالة](١٥) إلى أن يُنزل الله عيسى بن مريم من السماء(١٦).

فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلاً(١٧) من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله هُم خير من خَلَق الله وأحبّ مَن خلق الله إلى الله. وإنّ الله وليّ مَن والاهم(١٨) وعدوّ

---

(٧) «ج»: أهل البيت. وفي الفضائل: أهل هذا البيت.

(٨) «ج»: فلم يبدّل ولم يزد ولم ينقص. وفي الفضائل وغيبة النعماني: ولم يرتدّوا ولم يغيّروا، وفي إرشاد القلوب: ولم يرتدّوا ولم يغترّوا.

(٩) «الف»: وما يملك.

(١٠) «ج»: ثمّ إنّ الله يبعث.

(١١) الزيادة من «الف».

(١٢) الزيادة من «الف» و«ج» و«د».

(١٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٤) «ج» و«د»: مهاجرته.

(١٥) الزيادة من «ج» و«د».

(١٦) «ج»: إلى أن ينزل المسيح من السماء.

(١٧) هم النبي والأئمة الإثنى عشر عليهم السلام.

(١٨) «ج»: لمن تولاّهم.

من عادهم. مَن أطاعهم اهتدى ومَن عصاهم ضلَّ. طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية(١٩).

مكتوبة فيه أسمائهم وأنسابهم [ونعتهم](٢٠) وكم يعيش كلّ رجل منهم [واحداً بعد واحد، وكم رجل منهم](٢١) يستسر(٢٢) بدينه ويكتمه مِن قومه ومن يظهر [منهم ومن يملك وينقاد له الناس](٢٣) حتّى ينزل [الله](٢٤) عيسى بن مريم عليه السلام على آخرهم. فيصلّي [عيسى](٢٥) خلفه ويقول: «إنّكم أئمّةٌ لا ينبغي لأحد أن يتقدّمكم»، فيتقدّم فيصلّي بالناس وعيسى خلفه في الصفّ الأوّل. أوّلهم أفضلهم وآخرهم له(٢٦) مثل أجورهم وأجور(٢٧) مَن أطاعهم واهتدى بهُداهم.

«[بسم الله الرحمان الرحيم](٢٨)، أحمد رسول الله وإسمه محمّد وياسين [وطه ون](٢٩) والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي، وهو نبيّ الله وخليل الله وحبيب الله وصفيّه(٣٠) و[أمينه و](٣١) خِيَرَته، يرى تقلّبه في الساجدين ـ يعني في أصلاب النبيّين ـ [ويكلّمه برحمته فيذكر إذا ذكر. وهو](٣٢) أكرم خلق الله على الله وأحبّهم إلى الله، لم يخلق الله خلقاً ـ ملكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلاً، مِن آدم فَمَن سواه ـ خيراً عندالله

(١٩) «ج»: طاعتهم لله رضى ومعصيتهم للهِ مُغضبة.

(٢٠) الزيادة من «الف» و«ب». وفي «ج» خ ل: مُكتَّبون بأسمائهم ونسبهم ونعتهم.

(٢١) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٢) «الف» و«ب»: يستتر، وفي «الف» خ ل: يستر أدلّته للناس.

(٢٣) الزيادة من «ج».

(٢٤) الزيادة من «الف».

(٢٥) الزيادة من «الف».

(٢٦) «الف»: أوّلهم وأفضلهم وخيرهم له . . . و«ب»: وأخبرهم له . . . و«د»: هو أفضلهم وأخبرهم.

(٢٧) «ب» و«د»: ونور من أطاعهم.

(٢٨) الزيادة من «ب». والظاهر أنّه ينقل من هنا نصّ ما في كتاب الراهب.

(٢٩) الزيادة من «ج». في «الف» خ ل: «الفتّاح والقائد» مكان الماحي. وفي «ج» خ ل زاد: العابد.

(٣٠) «ج»: صفوته.

(٣١) الزيادة من «الف».

(٣٢) من قوله «يرى تقلبه . . . » إلى هنا في «ج» هكذا: يراه بعينه ويكلّم بلسانه فينلني بذكره إذا ذكر الله. وفي «ج» خ ل: فيُتلى بذكره.

ولا أحبّ إلى الله منه، يقعده الله [٣٣] يوم القيامة على عرشه ويشفعه في كلّ مَن شفّع فيه وباسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في أُمّ الكتاب [وبذكره، محمّد رسول الله][٣٤].

ثمّ أخوه صاحب اللواء [يوم القيامة][٣٥] يوم الحشر الأكبر، وأخوه ووصيّه ووزيره، وخليفته في أُمّته، وأحبّ خلق الله إلى الله[٣٦] بعده عليّ بن أبي طالب[٣٧] وليّ كلّ مؤمن بعده.

ثمّ أحد عشر اماماً[٣٨] من وُلد أوّل الإثنى عشر، [إثنان][٣٩] سَمِيّا إبني هارون شبر وشبير[٤٠] وتسعة من ولد أصغرهما [وهو الحسين][٤١] واحداً بعد واحد، آخرهم الّذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه»[٤٢].

فيه تسمية كلّ مَن يملك مِنهم[٤٣] ومن يستسرّ[٤٤] بدينه [ومن يظهر. فأوّل][٤٥] مَن يظهر منهم يملأ جميع بلاد الله قسطاً وعدلاً ويملك ما بين المشرق والمغرب حتّى يظهره الله على الأديان كلّها[٤٦].



(٣٣) «ج»: يقعده الله معه .وفي الفضائل: بين يدي عرشه.

(٣٤) الزيادة من «ج».

(٣٥) الزيادة من «ج». وفي «الف» و«ب»: يوم المحشر.

(٣٦) «ج»: إليه.

(٣٧) «ج»: عليّ إبن عمّه لأبيه وأُمّه.

(٣٨) «ج»: رجلاً.

(٣٩) الزيادة من «الف» و«ب».

(٤٠) «ب» و«د»: ثمّ أحد عشر رجلاً مِن ولده وولد ولده أوّلهم شبر والثاني شبير.

(٤١) الزيادة من «الف» خ ل، وفي «الف»: من ولد شبير.

(٤٢) «ج»: يؤمّ بعيسى بن مريم. وهنا يتمّ النصّ الذي ينقله من كتاب الراهب.

(٤٣) «ج»: كم يملك كلّ رجل منهم.

(٤٤) «الف» و«ب»: يستتر.

(٤٥) الزيادة من «الف» و«ب».

(٤٦) «ج»: يملأ جميع بلاد الله قسطاً وعدلاً ويملكون ما بين المشرق إلى المغرب حتّى يظهرهم الله على أهل الأديان كلّها.

فلمّا بعث النبيّ[٤٧] ـ وأبي حيّ ـ صدّق به وآمن به وشهد أنّه رسول الله . وكان شيخاً كبيراً ولم يكن به شخوص . فمات أبي وقال لي : «إنّ وصيّ محمّد وخليفته[٤٨] ـ الّذي إسمه في [هذا][٤٩] الكتاب ونعته ـ سيمرّ بك إذا مضى ثلاثة [أئمّة][٥٠] من أئمّة الضلالة [والدعاة إلى النار][٥١] المُسَمّين بأسمائهم وقبائلهم [فلان وفلان وفلان ونعتهم وكم يملك كل واحد منهم][٥٢] فإذا مرّ بك فاخرج إليه وبايعهُ وقاتِل معه عدوّه فإنّ الجهاد معه كالجهاد مع محمّد، والمُوالي له كالمُوالي لمحمّد والمعادي له كالمعادي لمحمّد»[٥٣] .

وفي هذا الكتاب [ـ يا أمير المؤمنين ـ إنّ][٥٤] اثنى عشر إماماً من قريش من قومه[٥٥] يُعادون أهل بيته ويمنعونهم حقّهم[٥٦] [ويقتلونهم][٥٧] ويطردونهم ويحرمونهم ويتبرّؤون منهم ويُخيفونهم[٥٨]، مُسمّون واحداً بعد واحد بأسمائهم ونعوتهم، وكم يملك كلّ رجل منهم [وما يملك][٥٩]، وما يلقى منهم[٦٠] ولدك وأنصارك وشيعتك من القتل والخوف والبلاء[٦١]. وكيف يُديلكم [الله][٦٢] منهم ومن أوليائهم وأنصارهم

---

(٤٧) في الفضائل هكذا: حتّى يظهره الله على أهل الأرض كلّها. فلما بعث هذا النبيّ . . .

(٤٨) «ج»: أي بُنيَّ، إنّ خليفة محمّد . . .

(٤٩) الزيادة من «ب» و«ج» و«د».

(٥٠) الزيادة من «ج».

(٥١) الزيادة من «ج».

(٥٢) الزيادة من «الف» و«ج».

(٥٣) في الفضائل: كالموالي لله ولمحمد والمعادي له كالمعادي لله ولمحمد.

(٥٤) الزيادة من «الف».

(٥٥) زاد في «الف» هكذا: من قريش ومن قومه معه من أئمّة الضلالة.

(٥٦) «ج»: يدّعون حقّهم.

(٥٧) الزيادة من «ب» و«د».

(٥٨) «ب» و«د»: يحنقونهم.

(٥٩) الزيادة من «ج».

(٦٠) «ب»: من قومه.

(٦١) زاد في «الف»: الحرب.

(٦٢) الزيادة من «الف» و«ج».

وما يلقون من الذلّ [والحرب والبلاء][٦٣] والخزي والقتل والخوف منكم أهل البيت.

[ثمّ قال:][٦٤] يا أمير المؤمنين، أبسط يدك أُبايعك، فإنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وأشهد أنّك خليفة رسول الله في أُمّته ووصيّه وشاهده على خلقه وحجّته في أرضه، وانّ الإسلام دين الله وإنّي أبرء مِن كلّ دين خَالَف [دين][٦٥] الإسلام، فإنّه[٦٦] دين الله الّذي إصطفاه [لنفسه][٦٧] ورضيه لأوليائه، وإنّه دين عيسى بن مريم ومَن كان قبله من أنبياء الله ورسله، وهو الّذي دان به من مضى من آبائي. وإنّي أتولاّك وأتولّى أوليائك، وأبرء من عدوّك[٦٨] وأتولّى الأحد عشر الأئمّة من ولدك وأبرء من عدوّهم وممّن خالَفَهم وبرء منهم وادّعى حقّهم وظلمهم[٦٩] مِن الأوّلين والآخرين.



ثمّ تناول يده[٧٠] وبايعه. ثمّ قال له أمير المؤمنين عليه السلام: ناوِلني كتابك[٧١] فناوله إيّاه. فقال عليّ عليه السلام لرجل من أصحابه: قم مع هذا الرجل فانظر[٧٢] ترجماناً يفهم كلامه، فلينسخه لك بالعربيّة مفسّراً. [فأتاه مكتوباً بالعربيّة][٧٣].

---

(٦٣) الزيادة من «الف».

(٦٤) الزيادة من «ب».

(٦٥) الزيادة من «الف».

(٦٦) «ب»: والإسلام.

(٦٧) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٦٨) «ب» و«د»: من أعدائك.

(٦٩) «ج»: ظلمكم.

(٧٠) «ب» و«د»: تناول يد أمير المؤمنين عليه السلام. وفي الفضائل: فعند ذلك ناوله يده المباركة.

(٧١) «ج» و«د»: أرني كتابك.

(٧٢) «الف»: فاحضر.

(٧٣) الزيادة من «ج».

فلمّا أتاه به[٧٤] قال لابنه الحسن عليه السلام: يا بُنيَّ، إئتني بالكتاب الّذي دفعتهُ إليك.[فأتاه به، فقال:][٧٥] أنت يا بُنيَّ إقرأه، وانظر أنت يا فلان [ـ الّذي تستجهل ـ][٧٦] في نسخة هذا الكتاب، فإنّه خطّي [بيدي][٧٧] وإملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله عليَّ.

فقرأه فما خالف حرفاً واحداً[٧٨] [ليس فيه تقديم ولا تأخير][٧٩]، كأنّه إملاء رجل واحد [على رجلين][٨٠]!

فحمد اللهَ أميرُ المؤمنين عليه السلام وأثنى عليه وقال: «الحمد لله الّذي لو شاء لم تختلف الأمّة ولم تفترق، والحمد لله الّذي لم ينسني ولم يضع[٨١] أمري ولم يخمل ذكري عنده وعند أوليائه إذ صغر وخمل ذكر أولياء الشيطان وحزبه»[٨٢].

ففرح بذلك مَن حضر [عند أمير المؤمنين عليه السلام][٨٣] من شيعته [وشكر][٨٤] وساء ذلك كثيراً ممّن حوله[٨٥] حتّى عرفنا ذلك في وجوههم وألوانهم.

---

(٧٤) «ب»و«د»: فلما انتسخه أتاه به. وفي الفضائل: قال لولده الحسين عليه السلام.

(٧٥) الزيادة من «ج».

(٧٦) الزيادة من «ج». وفي الفضائل: الذي نسخته في هذا الكتاب.

(٧٧) الزيادة من «الف» و«ج».

(٧٨) «ج»: فما خالف حرفٌ حرفاً.

(٧٩) الزيادة من «الف» و«ج».

(٨٠) الزيادة من «الف»، وفي «ج»: على رجل واحد.

(٨١) «ج»: ولم يصغّر. وفي الفضائل: لم يضيّع.

(٨٢) في «ج» هكذا: ولم يجعل ذكرى عنده وعند أوليائه ـ إذ صغر وخمل عند أولياء الشيطان وحزبه ـ صغيراً.

وفي «د» هكذا: ولم يخمد ذكرى عنده وعند اوليائه إذ صغر وخمد عند اولياء الشيطان و حزبه. وفي الفضائل: إذ طَفِئَ وخمل.

(٨٣) الزيادة من «ج».

(٨٤) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨٥) في الفضائل: ممّن حوله من المعاندين.

الحديث السابع عشر

في هذا الحديث: كلامٌ لأمير المؤمنين عليه السلام بعد وقعة النهروان يُذَكِّرهم فضائله، إخباره عليه السلام عن البلايا، إخباره عليه السلام عن فتنة بني أُميّة العمياء، وظيفة المسلم في البلايا والفتن، إخباره عليه السلام عن آخر أمر بني أُميّة، خطبة له عليه السلام يخبر فيها عن شأن أهل البيت عليهم السلام وبعض ما يجري عليهم. راجع التخريج (١٧).

أبان عن سليم بن قيس[١] قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال[٢]:

أيّها الناس، أنا الّذي فقأتُ[٣] عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها غيري. وأيم الله لو لم أكن فيكم لَما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفّين[٤] ولا أهل النهروان. [وأيم الله][٥] لولا أن تتكلّموا[٦] وتَدَعوا العمل لحدّثتكم بما قضى الله على لسان نبيّه صلّى الله عليه وآله لمن قاتلهم مستبصراً في ضلالتهم عارفاً بالهدى الّذي نحن عليه.

ثمّ قال عليه السلام: سلوني [عمّا شئتم][٧] قبل أن تفقدوني، فوالله إنّي بطرق السماء أعلم منّي بطرق الأرض. أنا يعسوب المؤمنين وأوّل السابقين وإمام المتّقين وخاتم الوصيّين ووارث النبيّين وخليفة ربّ العالمين. أنا ديّان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين أهل الجنّة والنار[٨]، وأنا الصّديق الأكبر والفاروق الّذي أفرق بين

---

(١) «ب»:وعنه عن أبان عن سليم.

(٢) «ب»: ثمّ قال.

(٣) اي قلعت.

(٤) «ب»: أصحاب صفّين.

(٥) الزيادة من «الف».

(٦) «ب»: أن تتعلّموا.

(٧) الزيادة من «الف».

(٨) «ب» و«د»: أنا ديّان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنّة والنار.

الحقّ والباطل، وإنّ عندي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب، وما من آيةٍ [نزلت](٩) الّا وقد علمتُ فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت.

أيّها الناس، [انّه وشيكٌ أن تفقدوني](١٠)، إنّي مفارقكم وإنّي ميّت أو مقتول(١١). ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها(١٢) ـ يعني لحيته من دم رأسه ـ.

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة(١٣)، لا تسألوني من فئة تبلغ ثلاثمائةٍ فما فوقها فيما بينكم وبين قيام الساعة إلّا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها(١٤)، وبخراب العرصات متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن البلايا.

فقال عليه السلام: إذا سأل سائل فليعقل واذا سُئل مسئول فليلبث(١٥). إنّ من ورائكم أُموراً ملتجه مجلجلة(١٦) وبلاءً مكلحاً مبلحاً(١٧). والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو قد فقدتموني ونزلت عزائم الأمور وحقائق البلاء لقد أطرق كثير من السائلين واشتغل(١٨) كثير من المسئولين. وذلك إذا ظهرت حربكم ونصلت عن ناب(١٩) وقامت عن ساق وصارت الدنيا بلاءً عليكم حتّى يفتح الله لبقيّه الأبرار.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، حدّثنا عن الفتن.

فقال عليه السلام: إنّ الفتن إذا أقبلت شَبَّهت(٢٠) واذا أدبرت أسفرت. [وانّ

---

(٩) الزيادة من «الف».

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) «ب»و«د»: إنّي ميّت أو مقتول بل مقتول.

(١٢) «ب»: ما ينتظرأشقاها أن يخضب هذه من دم هذا.

(١٣) «الف» خ ل: والّذي نفسي بيده.

(١٤) تشبيه بالراعي إذا نعق بغنمه أي صاح بها وزجرها.

(١٥) «ب»: فليثبت.

(١٦) اي مضطربة مردَّدة. وفي «ب»و«د»: مبلجة ملجلجة أي ظاهرة مضعضعة.

(١٧) اي مُفزعة معجزة.

(١٨) «ب»: ولَشغل. و«الف» خ ل: وفَشَل.

(١٩) «ب»و«د»: إذا قلصت حربكم وقامت . . .

(٢٠) «الف» خ ل: أشبهت.

الفتن](٢١) لها موج كموج البحر وإعصار كإعصار الريح، تصيب بلداً وتخطئ الآخر، فانظروا أقواماً كانوا أصحاب الرايات يوم بدر فانصروهم تنصروا وتؤجروا وتعذروا.

ألا إنّ أخوف الفتن عليكم من بعدي فتنة بني أُميّة، إنّها فتنة عمياء صمّاء مطبقة مظلمة، عمّت فتنتها وخصّت بليّتها. أصاب البلاء من أبصر فيها وأخطأ البلاء من عمي عنها. أهل باطلها ظاهرون على أهل حقّها، يملئون الأرض بدعاً وظلماً وجوراً. وأوّل من يضع جبروتها ويكسر عمودها وينزع أوتادها الله ربّ العالمين وقاصم الجبّارين.

ألا إنّكم ستجدون بني أُميّة أرباب سوء بعدي كالناب (٢٢) الضروس تعضّ بفيها وتخبط بيديها وتضرب(٢٣) برجليها وتمنع درّها.

وأيم الله، لا تزال فتنتهم حتّى لا تكون نصرة أحدكم لنفسه إلّا كنصرة العبد السوء لسيّده(٢٤)، إذا غاب سبّه وإذا حضر أطاعه(٢٥). [وأيم الله لو شردوكم تحت كلّ كوكب لَجمعكم الله لِشرّ يوم لهم](٢٦).

فقال الرجل: فهل من جماعة ـ يا أمير المؤمنين ـ بعد ذلك؟ قال عليه السلام: إنّها ستكونون جماعة شتّى، عطاؤكم وحجّكم واسفاركم [واحد](٢٧) والقلوب مختلفة.

[قال: قال واحدٌ: كيف تختلف القلوب؟ قال عليه السلام:](٢٨) هكذا ـ

---

(٢١) الزيادة من «الف».

(٢٢) «ب» و«د»: كالشاة.

(٢٣) «ب» و«د»: وترمح.

(٢٤) «الف» و«ب»: كنصرة العبد لنفسه من سيّده.

(٢٥) «الف» خ ل: يسبّه في نفسه. وفي نهج البلاغة: ولا يزال بلائهم حتّى لا يكون إنتصار أحدكم منهم إلّا كانتصار العبد من ربّه والصاحب من مستصحبه.

(٢٦) الزيادة من «ب» و«الف» خ ل.

(٢٧) الزيادة من «د»، وفي النسخ: ستكون مكان «ستكونون».

(٢٨) الزيادة من «الف».

وشبّك بين أصابعه ـ [ثمّ قال:][٢٩] يقتل هذا هذا [وهذا هذا، هرجاً هرجاً][٣٠] ويبقى طغام جاهليّة ليس فيها منار هدى ولاعَلَم يُرى[٣١]. نحن أهل البيت منها بمنجاة ولسنا فيها بدعاة.

قال: فما أصنع في ذلك الزمان يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: انظروا أهل بيت نبيّكم، فإن لبدوا [فالبدوا][٣٢] وإن استنصروكم فانصروهم تنصروا وتعذروا، فإنّهم لن يخرجوكم من هدي ولن يدعوكم إلى ردى[٣٣]، ولا تسبقوهم بالتقدّم فيصرعكم[٣٤] البلاء وتشمت بكم الأعداء.

قال: فما يكون بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: يفرّج الله [البلاء][٣٥] برجل من بيتي كانفراج الأديم [من بيته، ثمّ يرفعون إلى مَن][٣٦] يسومهم خسفاً ويُسقيهم بكاس مصبرة ولا يُعطيهم ولا يقبل منهم إلّا السيف، هرجاً هرجاً، يحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر حتّى [تودّ][٣٧] قريش بالدنيا وما فيها أن يروني مقاماً واحداً فأُعطيهم وآخذ منهم بعض ما قد منعوني وأقبل منهم بعض ما يرد عليهم حتّى يقولوا «ما هذا من قريش، لو كان هذا من قريش ومن وُلد فاطمة لَرحَمنا»!! يُغريه الله ببني أميّة[٣٨] فيجعلهم تحت قدميه ويطحنهم طحن الرحى، ملعونين أينما ثقفوا وأُخذوا وقتّلوا تقتيلاً، ﴿سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ

---

(٢٩) الزيادة من «الف».

(٣٠) الزيادة من «الف».

(٣١) «ب» و«د»: ليس فيها إمام هدى ولا عالم تقيّ.

(٣٢) الزيادة من «ب» ولَبد بالمكان بمعنى أقام به.

(٣٣) «ب»: ولن يدخلوكم في ردى.

(٣٤) «ب»: فيعمّكم. «د»: فيما عمّكم فيه البلاء.

(٣٥) الزيادة من «ب» و«د».

(٣٦) الزيادة من «الف».

(٣٧) الزيادة من «ب» و«د».

(٣٨) في «ب» هكذا: حتّى تودّ قريش لو أن يروني مقاماً واحداً فاعطيهم وآخذُ منهم بعض الذي قد منعوني، وحتّى يقولوا: «ما هذا من قريش، لو كان من قريش لَرحمنا» يُغريه الله بين يدي بني أُميّة. وفي «د»: حتى تودّ قريش أن لم يروا مقاماً واحداً. ثمّ انّ قوله «يغريه ...» اي يحضّه عليهم.

تَبديلاً﴾[٣٩].

أمّا بعد[٤٠]،فإنّه لابدّ من رحى تطحن ضلالة، فإذا طحنت قامَت على قطبها. ألا وإنّ لطحنها روقاً وإنّ روقها حدّها وعلى الله فلّها.

ألا وإنّي وأبرار عترتي وأطائب أُرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً. مَعَنا راية الحقّ والهدى، مَن سَبَقَها مرق ومَن خذلها محق ومَن لزمها لحق[٤١].

إنّا[٤٢] أهل بيتٍ من عِلم الله علمنا، [ومن حكم الله الصادق][٤٣] قيلنا، ومن قول الصادق سمعنا[٤٤]، فإنّ تتّبعونا تهتدوا ببصائرنا وإن تتولّوا عنّا يُعذّبكم الله بأيدينا أو بما شاء.

نحن أُفق الإسلام، بنا يلحق المبطئ وإلينا يرجع التائب[٤٥].

والله لو لا أن تستعجلوا ويتأخّر الحقّ لنبّأتكم بما يكون في شباب العرب والموالي، فلا تسألوا أهل بيت محمّد العلمَ قبل إبّانه، ولا تسألوهم المال على العسر فتبخلوهم، فإنّه ليس منهم البخل.

وكونوا أحلاس البيوت، ولا تكونوا عجلاً بذراً[٤٦]. كونوا من أهل الحقّ تعرفوا به وتتعارفوا عليه، فإنّ الله خلق الخلق بقدرته وجعل بينهم الفضائل بعلمه وجعل منهم عباداً اختارهم لنفسه ليحتجّ بهم على خلقه، فجعل علامة مَن أكرم منهم طاعته وعلامة مَن أهان منهم معصيته، وجعل ثواب أهل طاعته النضرة[٤٧] في وجهه في دار الأمن والخلد الّذي لا يورع أهله، وجعل [عقوبة][٤٨] أهل معصيته ناراً تأجّج لغضبه ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلكِنْ كانُوا أنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٤٩].

---

(٣٩) سورة الأحزاب: الآية ٦٢.

(٤٠) من هنا إلى آخر الحديث يوجد في النوع «ج» من النسخ مع زيادة قبلها وتفاوت ليس باليسير. ولذا سنورده حديثاً مستقلاً رقمه ٥٤ فلاحظه.

(٤١) «الف» خ ل: ومن لزمها سبق. وفي «د»: من سبقها زَهَق.

(٤٢) «ب» و«د»: نحن.

(٤٣) الزيادة من «الف».

(٤٤) «ب» و«د»: وقول الصادق صدّقنا.

(٤٥) «ب» و«د»: الثابت.

(٤٦) «ب»: بطراً.

(٤٧) «ب» و«د»: النظر.

(٤٨) الزيادة من «الف».

(٤٩) سورة النحل: الآية ٣٣.

يا أيّها الناس، إنّا أهل بيت، بنا ميّز الله الكذب، وبنا يفرّج الله الزمان الكلب وبنا ينزع الله ربق الذلّ مِن أعناقكم[٥٠] وبنا يفتح الله وبنا يختم الله. فاعتبروا بنا وبعدّونا وبهدانا وبهداهم وبسيرتنا وسيرتهم وميتتنا وميتتهم، يموتون بالدال[٥١] والقرح والدبيلة، ونموت بالبطن[٥٢] والقتل والشهادة.

ثم التفتَ عليه السلام إلى بنيه فقال: يا بنيّ، ليبرّ[٥٣] صغاركم كباركم، وليرحم كباركم صغاركم، ولا تكونوا أمثال السفهاء [الجفاة][٥٤] الجهّال الّذين لا يعطون في الله اليقين كبيض بيضٍ في داح.

ألا ويح للفراخ فراخ آل محمّدٍ مِن خليفة يستخلف [جبّار][٥٥] عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف بعدي.

أما والله، لقد علمت تبليغ الرسالات وتنجيز العدات وتمام الكلمات وفتحت لي الأسباب [وعلمت الأنساب][٥٦] وأُجري لي السحاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عنّي شيئ فات ولم يفتني ما سبقني ولم يُشركني أحد فيما أشهدني ربّي يوم يقوم الأشهاد. وبي يتمّ الله موعده ويكمل كلماته، وأنا النعمة الّتي أنعمها الله على خلقه، وأنا الإسلام الّذي ارتضاه لنفسه، كلّ ذلك منٌّ مَنَّ الله به عليَّ وأذلَّ به منكبي.

وليس إمام الاّ وهو عارف بأهل ولايته، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إنَّما أنْتَ مُنْذِرٌ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ**﴾[٥٧].

ثمّ نزل [صلّى الله عليه وآله الطاهرين الأخيار وسلّم تسليماً كثيراً][٥٨].

---

(٥٠) «ب»: من الأعناق.

(٥١) «ب»: بالداء.

(٥٢) «ب»و«د»: بما يشاء من البطن.

(٥٣) «ب»: ليشير.

(٥٤) الزيادة من «الف». وقوله «في داح». الداح نقش يلوّح به للصبيان يُعلّلون به.

(٥٥) الزيادة من «ب». والعتريف بمعنى الخبيث الفاجر وفي «د»: الغطريف، بمعنى المتكبّر.

(٥٦) الزيادة من «ب».

(٥٧) سورة الرعد: الآية ٧.

(٥٨) الزيادة من «الف».

الحديث الثامن عشر

في هذا الحديث: منهومان لا يشبعان، تقارن العلم والعمل، إتّباع الهوى وطول الأمل، بدء وقوع الفتن، العلّة التي من أجلها لم يغيّر أمير المؤمنين عليه السلام ما ابتدعته الولاة قبله، الخمس كرامة من الله تعالى على أهل البيت عليهم السلام.

رواه عن سليم: الكليني في الكافي والروضة والسيّد المرتضى في الشافي والصدوق في الخصال والشيخ الطوسي في التهذيب والديلمي في أعلام الدين. راجع التخريج (١٨).

قال سليم بن قيس: سمعت أبا الحسن عليه السلام يحدّثني ويقول: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال[١]:

منهومان لا يشبعان: منهوم في الدنيا لا يشبع [منها][٢]، ومنهوم في العلم لا يشبع منه. فمن اقتصر من الدنيا على ما أحلّ الله له سلم، ومَن تناولها من غير حلّها هلك إلّا أن يتوب ويراجع. ومَن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومن أراد به الدنيا هلك وهو حظّه.

والعلماء عالمان: عالم عمل[٣] بعلمه فهو ناج، وعالم تارك لعلمه فهو هالك. إنّ أهل النار ليتأذّون من نتن ريح العالم التارك لعلمه، وإنّ أشدّ أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له فأطاع الله فدخل[٤] الجنّة وعصى الله الداعي فأُدخل النار بتركه علمه واتّباعه هواه [وعصيانه الله][٥].

إنّما هما إثنان: اتّباع الهوى وطول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ وأمّا طول الأمل فينسى الآخرة.

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان عن سليم قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول. وفي الكافي: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدّث عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له.

(٢) الزيادة من «الف». وفي الكافي: طالب دنيا وطالب علم.

(٣) «ب»: يعمل. وفي الكافي والخصال: رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه . . .

(٤) «ب» و«د»: فأدخله. وفي الكافي والخصال: فأدخله الله الجنة.

(٥) الزيادة من «الف». وفي الكافي: وطول الأمل.

إنّ الـدنيا قد ترحّلت(٦) مدبـرة وإنّ الآخرة قد ترحّلت(٧) مقبلة ولكلّ منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة إن إستطعتم ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإنّما اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل.

وإنّـما ابتـداء(٨) وقـوع الفتن [من](٩) أهـواء تتّبـع وأحكـام تبتدع، يخالف [فيها](١٠) حكم الله، يتولّى فيها رجال رجالاً ويتبرّء(١١) رجال من رجال. [ألا](١٢) إنّ الحقّ لو خلص لم يكن فيه اختلاف وإنّ الباطل لو خلص لم يخف على ذي حجى، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث(١٣) فيُمزجان فيُـحسبـان(١٤) معـاً، فهنالك إستولى الشيطان على أوليائه ونجا الّذين سبقت لهم منّا الحسنى(١٥).

[إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:](١٦) كيف بكم إذا لَبِسَتْكم فتنة(١٧) يربو فيها الوليد ويزيد فيها الكبير(١٨)، يجرى الناس عليها فيتخذونها سنّة، فإذا غيّر منها شيئ قيل: «إنّ الناس قد أتوا منكراً»(١٩)!!

ثمّ يشتدّ البلاء(٢٠) وتسبى الذريّة وتدقّهم الفتن كما تدقّ النار الحطب وكما تدقّ

---

(٦) «ب» و«د»: قد رحلت.

(٧) «ب» و«د»: قد رحلت.

(٨) «ب»: بدء.

(٩) الزيادة من «الف».

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) «الف»: يبرء.

(١٢) الزيادة من «الف».

(١٣) «ب» و«د»: ولكن يؤخذ ضغث من ذا وضغث من ذا.

(١٤) «ب»: فينتجان. وفي روضة الكافي: فيجلّلان.

(١٥) «د» و في روضة الكافي: من الله الحسنى.

(١٦) الزيادة من «الف».

(١٧) «ب»: فتن.

(١٨) «ب» و«د»: يهرم فيها الكبير. وقوله «يزيد» اي ينمو.

(١٩) «ب»: قيل: «غيرت السنة»!

(٢٠) «الف» خ ل: تشتدّ البليّة.

الرحى بثفالها(٢١)، يتفقّه الناس لغير الدين(٢٢) ويتعلّمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة(٢٣).

* * *

ثمّ أقبل عليه السلام بوجهه على ناس من أهل بيته وشيعته فقال: [والله](٢٤) لقد عمِلت الأئمّة قبلي بأمور عظيمة خالفَت فيها رسول الله صلّى الله عليه وآله متعمّدين، لو حملتُ الناس على تركها وتحويلها عن موضعها إلى ما كانت [تجرى عليه](٢٥) على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله لَتفرّق عنّي جندي، حتّى لا يبقى في عسكري غيري وقليل من شيعتي الّذين إنّما عرفوا فضلي(٢٦) وإمامتي من كتاب الله وسنّة نبيّه لا من غيرهما!!

[أرأيتم](٢٧) لو أمرتُ بمقام إبراهيم عليه السلام فرددتُه إلى المكان الّذي وَضَعَه [فيه](٢٨) رسول الله صلّى الله عليه وآله، ورددتُ فدك إلى ورثة فاطمة عليها السلام، ورددتُ صاع رسول الله صلّى الله عليه وآله ومدّه إلى ما كان، وأمضيتُ قطائع أقطعها رسول الله صلّى الله عليه وآله لأهلها (٢٩) ورددتُ دار جعفر بن أبي طالب إلى وَرَثتـه وهدمتُها من المسجد(٣٠)، ورددتُ قضايا من قضى من كان قبلي

---

(٢١) الثفال: حجر الرحي الأسفل.

(٢٢) «ب»: فيتّفقون لغير الحق. وفي روضة الكافي: لغير الله.

(٢٣) «ب» و«د»: يطلبون الدنيا بالدين.

(٢٤) الزيادة من «ب».

(٢٥) الزيادة من «الف». وهذه الفقرة في روضة الكافي هكذا: لقد عملت الولاة قبلي بأمور عظيمة خالفت فيها رسول الله صلّى الله عليه وآله متعمّدين لخلافه ناقضين لعهده مغيّرين لسنّته. ولو حملت الناس على تركها وحوّلتها إلى مواضعها وإلى ما كانت...

(٢٦) في روضة الكافي هكذا: حتّى أبقي وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي.

(٢٧) الزيادة من «الف».

(٢٨) الزيادة من «ب». راجع الحديث ١٤ الهامش ١١.

(٢٩) «ب»: اقواماً لم يوف لهم. وفي روضة الكافي: لأقوام لم تمض لهم ولم تنفذ.

(٣٠) راجع الحديث ١٤ الهامش ٣١ من هذا الكتاب. وقوله «رددتُ قضايا من قضى...»، القضى و القضاء بمعنى واحد.

بجور، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوتُ ديوان الأعطية[٣١] وأعطيت كما كان يعطي رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم أجعله دولة بين الأغنياء، وسبيتُ ذراري بني تغلب[٣٢] وأمرتُ الناس أن لا يجمعوا في شهر رمضان الّا في فريضة، لَنادي بعض الناس من أهل العسكر ـ ممّن يقاتل معي ـ: «يا أهل الاسلام»! وقالوا[٣٣]: «غيّرتَ سنّة عمر، نهيتَنا[٣٤] أن نصلّي في شهر رمضان تطوّعاً»! حتّى خفت أن يثوروا في ناحية

---

(٣١) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٨ عن إبن أبي الحديد بأسناده: أنّ عمر استشار الصحابة بمن يبدء في القسم والفريضة؟ فقالوا: إبدء بنفسك. فقال: بل أبدء بآل رسول الله وذوى قرابته. فبدء بالعبّاس!!؟ قال إبن الجوزي: وقد وقع الإتّفاق على أنّه لم يفرض لأحد أكثر ممّا فرض له. روى أنّه فرض له خمسة عشر ألفاً، وروى أنّه فرض له اثنى عشر ألفاً وهو الأصحّ. ثمّ فرض لزوجات رسول الله صلّى الله عليه وآله لكلّ واحدة عشرة آلاف. وفضّل عايشة عليهنّ بألفين . . . ثمّ فرض للمهاجرين الذين شهدوا بدراً لكلّ واحد خمسة آلاف، ولمن شهدها من الأنصار لكلّ واحد أربعة آلاف. وقد روي أنّه فرض لكلّ واحد ممّن شهد بدراً من المهاجرين أو من الأنصار أو غيرهم من القبائل خمسة آلاف، ثمّ فرض لمن شهد اُحداً وما بعدها إلى الحديبيّة أربعة آلاف، ثمّ فرض لكلّ من شهد المشاهد بعد الحديبيّة ثلاثة آلاف. ثمّ فرض لكلّ من شهد المشاهد بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ألفين وخمسمائة وألفين وألفاً وخمسمائة وألفاً واحداً إلى مائتين وهم أهل هجر. ومات عمر على ذلك.

فأمّا ما إعتمده في النساء فإنّه جعل نساء أهل بدر على خمسمائة خمسمائة، ونساء من بعد بدر إلى الحديبيّة على أربعمائة أربعمائة ونساء من بعد ذلك على ثلاثمائة ثلاثمائة، وجعل نساء أهل القادسيّة على مائتين ثمّ سوّى بين النساء بعد ذلك. وكان ذلك في سنة ٢٠ للهجرة.

(٣٢) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص ٢٨٧ عن الإمام الصادق عليه السلام:أنّ بني تغلب من نصارى العرب أنفوا واستنكفوا من قبول الجزية وسألوا عمر أن يعفيهم عن الجزية ويؤدّوا الزكاة مضاعفاً. فخشي أن يلحقوا بالروم فصالَحهم على أن صرف ذلك عن رؤوسهم وضاعَفَ عليهم الصدقة، فرضوا بذلك.

قال المجلسي: فهؤلاء ليسوا بأهل ذمّة لمنع الجزية وقد جعل الله الجزية على أهل الذمّة ليكونوا أذلّاء صاغرين وليس في أحد من الزكاة صغار وذلّ. فكان عليه أن يُقاتلهم ويسبى ذراريهم لو أصرّوا على الإستنكاف والإستكبار.

(٣٣) «ب» و«د»: لصاح أهل العسكر وقالوا.

(٣٤) «الف»: نهانا. «الف» خ ل: ينهانا.

عسكري(٣٥).

بؤسي لِما لقيتُ من هذه الأمّـة(٣٦) بعد نبيّها من الفرقة وطاعة أئمّة الضلال والدعاة إلى النار.

ولم أعط(٣٧) سهم ذوي القربي [منهم](٣٨) إلاّ لمن أمر الله باعطائه [الذين قال الله(٣٩): ﴿إنّ كُنْتُم آمَنْتُم باللهِ وَمـا أنْـزَلنـا عَلى عَبْـدِنـا يَوْمَ الفُـرقـانِ يَومَ التَقى الجَمعـانِ﴾](٤٠)، فنحن الّـذين عنى الله بذى القـربى واليتـامى والمساكين وإبن

(٣٥) روى العلامة الأميني في الغدير ج٥ ص٣١ عن السيوطي وغيره: أنّ أوّل من سنّ التراويح عمر بن الخطّاب سنة أربع عشرة وانّ أوّل من جمع الناس على التراويح عمر وأنّ إقامة النوافل بالجماعات في شهر رمضان من محدثات عمر. و«التراويح» عشرون ركعة يصلّونها جماعة في ليالي شهر رمضان.

روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٤ عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: أيّها الناس، إنّ الصلاة بالليل في شهر رمضان من النافلة في جماعة بدعة ....». ثمّ روى أنّ عمر خرج في شهر رمضـان ليلاً فرآى المصابيح في المسجد. فقال: ما هذا؟ فقيل له: إنّ الناس قد اجتمعوا لصلاة التطوّع. فقال: بدعة ونعمت البدعة.

روى الشيخ الطوسي في التهذيب ج٣ ص٧٠ ح٢٢٧ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لمّا قدم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة أمر الحسن بن عليّ عليه السلام أن ينادي في الناس: «لا صلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة». فنادى في الناس الحسن بن علي عليه السلام بما أمره به أمير المؤمنين عليه السـلام. فلمّا سمع الناس مقالة الحسن بن علي عليه السلام صاحوا: واعمراه! واعمراه! فلمّا رجع الحسن عليه السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال له: ما هذا الصوت؟ فقال: يا أمير المؤمنين، الناس يصيحون: واعمراه، واعمراه! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قل لهم:صلّوا!

روى في البحار ج٩٦ ص٣٨٥ ح٥ أنّه لمّا كان أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة أتاه الناس فقالوا: إجعل لنا إماماً منّا في رمضان. فقال: لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه. فلمّا أمسوا جعلوا يقولون: «ابكوا في رمضان، وارمضاناه»!! فأتاه الحارث الأعور في أُناس فقال: يا أمير المؤمنين، ضجّ الناس وكرهوا قولك. فقال عند ذلك: دعوهم وما يريدون. ليصلّي بهم من شاءوا. ثمّ قال: ﴿فَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبيل المُؤمِنينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّم وَساءَتْ مَصيراً﴾.

(٣٦) «ب»: سوى ما لقيت هذه الأمّة. «د»: سوى ما لقيتُ من هذه الأمّة.

(٣٧) عطف على ما سبق من قوله «وأمرت الناس أن لا يجمعوا ...» وفي «ب»: وأعظم من ذلك سهم ذوى القربى الذي قال الله...

(٣٨) الزيادة من «ب».

(٣٩) سورة الأنفال: الآية ٤١.

(٤٠) الزيادة من «الف».

السبيل، كلّ هؤلاء منّا خاصّة(٤١) لأنّه لم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيباً وأكرم الله نبيّه صلّى الله عليه وآله وأكرمنا(٤٢) أن يطعمنا أو ساخ أيدي الناس(٤٣).

---

(٤١) في الكافي والتهذيب: نحن والله الذين عنى الله بذى القربى الّذين قرنهم الله بنفسه ونبيّه فقال: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فللّه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين منّا خاصة.

(٤٢) «الف»: أكرمنا أن لا يطعمنا أوساخ الناس. وفي الكافي: أو ساخ ما في أيدى الناس.

(٤٣) من قوله بعد الهامش ٣٠ «ورددت من قضى من كان قبلي بجور...» إلى آخر الحديث في روضة الكافي زيادة مهمّة هكذا: «... ورددتُ قضايا من الجور قضى بها، ونزعت نساءً تحت رجال بغير حقّ فرددتهنّ إلى أزواجهنّ، واستقبلتُ بهنّ الحكم في الفروج والأحكام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسّم من أرض خيبر ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يعطى بالسويّة ولم أجعلها دولة بين الأغنياء وألقيت المساحة وسوّيت بين المناكح وأنفذتُ خمس الرسول كما أنزل الله عزّ وجلّ وفرضه، ورددت مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى ما كان عليه، وسددت ما فتح فيه من الأبواب وفتحت ما سدّ منه وحرّمت المسح على الخفّين وحددتُ على النبيذ وأمرت بإحلال المتعتين، وأمرتُ بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمان الرحيم، وأخرجت من أدخل مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في مسجده ممّن كان رسول لله صلّى الله عليه وآله أخرجه وأدخلت من أُخرج بعد رسول الله ممّن كان رسول الله أدخله، وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنّة، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشرائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الأُمم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله، إذاً لتفرّقوا عنّي.

والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان الاّ في فريضة وأعلمتهم أنّ جماعتهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممّن يقاتل معي: «يا أهل الاسلام، غُيرّت سنّة عمر! ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوّعاً»! ولقد خفتُ أن يثوروا في ناحية جانب عسكري.

ما لقيت من هذه الأمّة من الفرقة وطاعة أئمّة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذى القربى الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾، فنحن والله عني بذى القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله فقال تعالى: ﴿فَلِلّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى الْقُربى وَالْيَتامى وَالمساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ - فينا خاصّة - كيلايَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأغنياءِ مِنْكُمْ﴾ و ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا واتَّقُوا اللهَ - في ظلم آل محمّد - إنّ اللهَ شَدِيدُ العِقابِ﴾ لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصّى به نبيّه صلّى الله عليه وآله، ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيباً، أكرم الله رسوله وأكرمنا أهل البيت أن يُطعمنا من أوساخ الناس. فكذّبوا الله وكذّبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقّنا ومَنعونا فرضاً فرضه الله لنا. ما لقى أهل بيت نبيّ من أُمّته ما لقينا بعد نبيّنا، والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم».

←

ولا بأس بالإشارة إلى ذكر تفصيل بعض ما أشار عليه السلام إليه من البدع:

قوله عليه السلام: «والقيتُ المساحة»، روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص ٢٨٤ أنّ عمر وضع الخراج على أرض السواد وأمر بمساحة أرضها ثمّ ضرب على كل جريب نخل عشرة دراهم وعلى الكرم ثمانية دراهم وعلى جريب الشجر والرطبة ستة دراهم وعلى الحنطة أربعة دراهم وعلى الشعير درهمين.

وكان الفرض في الأراضي المفتوحة عنوة أن يخرج خمسها لأرباب الخمس وأربعة الاخماس الباقية تكون للمسلمين قاطبة.

وقوله عليه السلام: «سوّيت بين المناكح» إشارة إلى ما سيجيء في الهامش ١١ من الحديث ٢٣ من انّ عمر سنّ أن تنكح العرب في الأعاجم ولا يُنكحوهم.

وقوله عليه السلام «وحرّمت المسح على الخُفّين»، روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٧ عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع عمر بن الخطّاب أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وفيهم عليٌّ عليه السلام وقال: ما تقولون في المسح على الخفّين؟ فقام المغيرة بن شعبة فقال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله يمسح على الخفّين. فقال عليّ عليه السلام: قبل المائدة أو بعدها؟ (أي قبل نزول سورة المائدة أو بعدها؟) فقال: لا أدري. فقال عليّ عليه السلام: سَبَق الكتاب الخفّين، إنّما اُنزلت مائدة قبل أن يقبض بشهرين أو ثلاثة.

وقوله عليه السلام «وحددتُ على النبيذ»، روى العلاّمة الأميني في الغدير ج٦ ص٢٥٧ عن عدة طرق: أنّ عمر كان يشرب النبيذ الشديد وكان يقول: إنا نشرب هذا الشراب الشديد لنقطع به لحوم الإبل في بطوننا أن تؤذينا!! فمن رابه من شرابه شيئٌ فليمزجه بالماء!

وقوله عليه السلام «وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات»، روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٧ عن ابن حزم في كتاب المحلّى قال: جمع عمر بن الخطّاب الناس فاستشارهم في التكبير على الجنائز. فقالوا: أكبر النبيّ صلّى الله عليه وآله سبعاً وخمساً وأربعاً. فجمعهم عمر على أربع تكبيرات. وأورده في الغدير ج٦ ص٢٤٤. وقوله عليه السلام: «وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمان الرحيم» إشارة إلى إسقاط عمر للبسملة عن أوّل السور في القراءة.

وقوله عليه السلام «الطلاق على السنّة»، روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٧ أنّ ابن عبّاس قال: كان الطلاق على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة. فقال عمر بن الخطّاب: إنّ الناس قد إستعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم. فأمضاه عليهم. وأورده العلاّمة الأميني في الغدير: ج٦ ص١٧٨.

وقوله عليه السلام «رددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشرايعها ومواضعها» إشارة إلى البدع الّتي اُحدث فيها كالمسح على الخفّين ومسح الرأس والاُذنين وغسل الرجلين، وكترك الصلاة لمن لم يجد الماء للغسل، ومثل وضع اليمين على الشمال في الصلاة وإسقاط البسلمة وقول «آمين» بعد الحمد وكتأخير صلاة الصبح حتّى تغيب النجوم وتأخير المغرب حتّى تطلع النجوم وغير ذلك.

وقوله عليه السلام «رددتُ أهل نجران إلى مواضعهم»، روى الطبري في وقايع سنة ٢٠ أنّ عمر أجلى فيها يهود نجران إلى الكوفة.

الحديث التاسع عشر

في هذا الحديث: أبوذر يوصي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، تسليم ثمانين رجلاً من العرب والعجم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، كيف افتتن أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله في خلافة أبي بكر وعمر، الصحيفة الملعونة والمعاهدة في الكعبة، بعض أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله يؤخذ بهم ذات الشمال يوم القيامة. راجع التخريج (١٩).

أبان عن سليم[١] قال: شهدت أباذر مرض مرضاً علي عهد عمر في إمارته، فدخل عليه عُمَر يعوده وعنده أمير المؤمنين عليه السلام[٢] وسلمان والمقداد، وقد أوصى أبوذر إلى عليّ عليه السلام وكتب وأشهد.

فلمّا خرج عمر قال رجل [من أهل أبي‌ذر من بني عمّه بني غفار][٣]: ما منعك أن توصى إلى أمير المؤمنين عمر؟!

قال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقّاً حقّاً، أمرَنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ونحن أربعون رجلاً من العرب وأربعون رجلاً من العجم[٤]. فسلّمنا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، فينا هذا القائم الّذي سمّيته «أمير المؤمنين». ولا أحد من العرب ولا من الموالي [العجم][٥] راجَعَ رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا هذا وصُوَيحبه[٦] الّذي استخلفه، فإنّهما قالا: «أحقّ من الله ورسوله»؟ [فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله و][٧] قال: [اللهمّ نعم][٨] حقّ من الله ورسوله، أمرني الله بذلك فأمرتكم به.

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان عن سليم.

(٢) «ب»: عليّ عليه السلام.

(٣) الزيادة من «الف».

(٤) «الف»: ونحن ثمانون رجلاً من العرب وأربعون رجلاً من العجم.

(٥) الزيادة من «الف».

(٦) «ب»: صاحبه.

(٧) الزيادة من «ب».

(٨) الزيادة من «الف».

قال سليم: فقلت: يا أبا الحسن وأنت يا سلمان وأنت يا مقداد، أتقولون كما قال أبوذر؟ قالوا: نعم، صدق. قلت: أربعة عدول، ولو لم يُحَدِّثني[٩] غير واحد ما شككت في صدقه [ولكن أربعتكم أشدّ لنفسي وبصيرتي][١٠].

قلت: أصلحك الله، أتسمّون الثمانين [من العرب والموالي][١١]؟ فسمّاهم سلمان رجلاً رجلاً. فقال عليّ عليه السلام وأبوذر والمقداد: «صدق سلمان» رحمة الله ومغفرته عليه وعليهم.

فكان ممّن سمّى: أبوبكر وعمر وأبو عبيدة ومعاذ وسالم [و][١٢] الخمسة من أصحاب الشورى[١٣]، وعمّار بن ياسر وسعد بن عبادة[١٤] والباقي من أصحاب العقبة[١٥] وأُبيّ بن كعب وأبوذر والمقداد. وبقيّةٌ جُلّهم وأعظمهم من أهل بدر وأعظمهم من الأنصار فيهم أبو الهيثم بن التيهان وخالد بن زيد وأبو أيّوب وأسيد بن حضير وبشير بن سعد[١٦].



قال سليم: فأظنّ أنّي[١٧] قد لقيت عامّتهم فسألتهم وخلوت بهم رجلاً رجلاً، فمنهم مَن سكت عنّي فلم يُجبني [بشيئ وكتمني][١٨]، ومنهم من حدّثني [ثمّ][١٩]

(٩) «ب»: ولو لم نجد.
(١٠) الزيادة من «الف».
(١١) الزيادة من «ب».
(١٢) الزيادة من «الف».
(١٣) «ب» و«د»: الخمسة أصحاب الصحيفة.
(١٤) زاد في «الف» خ ل هنا «معاذ بن جبل» ولم يذكره بعد أبي عبيدة.
(١٥) «ب» و«د»: النقباء من أصحاب العقبة. راجع الهامش ١٠ من الحديث ٢٠ في هذا الكتاب.
(١٦) «ب»: بشر بن سعد.
(١٧) «ب» و«الف» خ ل و«د»: فأظنّني.
(١٨) الزيادة من «الف».
(١٩) الزيادة من «الف».

قال: أصابتنا فتنة أخذت بقلوبنا وأسماعنا وأبصارنا! وذلك لمّا إدّعى أبوبكر انّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول بعد ذلك: «إنّا أهل بيت أكرمنا الله واختار لنا الآخرة على الدنيا وإنّ الله أبى أن يجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة». فاحتجّ بذلك أبوبكر على عليّ عليه السلام حين جيئ به للبيعة، وصدّقه وشهد له أربعة كانوا عندنا خياراً غير متّهمين: أبو عبيدة وسالم وعمر ومعاذ، وظننّا أنّهم قد صدقوا.

فلمّا بايع عليٌّ عليه السلام أخبرنا[٢٠] أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال ما قاله، وأخبر أنّ هؤلاء الخمسة كتبوا بينهم كتاباً تعاهدوا فيه وتعاقدوا في ظلّ الكعبة «إن مات محمّد أو قتل أن يتظاهروا على عليّ عليه السلام فيزووا عنه هذا الأمر»، واستشهد أربعة: سلمان وأبوذر والمقداد والزبير، وشهدوا بعد ما وجبت في أعناقنا لأبي بكـر بيعته [الملعونة الضالّة][٢١]. فعلمنا أنّ عليّاً عليه السلام لم يكن ليروي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله باطلاً، وشهد له الأخيار من أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله.

فقال جلّ من قال هذه المقالة: إنّا تدبّرنا الأمر بعد ذلك فذكرنا قول النبيّ صلّى الله عليه وآله ـ ونحن نسمع ـ: «إنّ الله يحبّ أربعة من أصحابي وأمرني بحبّهم وإنّ الجنّة تشتاق إليهم». فقلنا: مَن هم يا رسول الله؟ فقال صلّى الله عليه وآله: «أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي عليّ بن أبي طالب، وسلمان الفارسي وأبوذر والمقداد بن الأسود»[٢٢]. وإنّا نستغفر الله ونتوب إليه ممّا ركبناه وممّا أتيناه.

وقد سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول قولاً لم نعلم تأويله ومعناه إلاّ خيراً. قال: «لـيردنّ عليّ الحوض أقوام ممّن صحبني ومن أهل المكانة منّي والمنزلة

---

(٢٠) قائل هذا الكلام هو البعض الذي لقيهم سُليم لا أبوذر، فلا يشتبه.

(٢١) الزيادة من «الف».

(٢٢) «الف» خ ل و«د»: أنّه صلّى الله عليه وآله قال: «ألا إنّ عليّاً منهم» ثمّ سكت ثمّ قال: «ألا إنّ عليّاً منهم وأبوذر وسلمان والمقداد».

عندي، حتّى إذا وقفوا على مراتبهم [ورأوني][٢٣] اختلسوا دوني[٢٤] وأخذ بهم ذات الشمال. فأقول: يا ربّ أصحابي أصحابي! فيقال لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنّهم لم يزالوا مرتدّين على أدبارهم القهقري منذ فارقتهم».

ولَعَمرنا، لو أنّا ـ حين قبض[٢٥] رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ سلّمنا الأمر إلى عليّ عليه السلام وأطعناه وتابعناه وبايعناه لرشدنا واهتدينا ووفّقنا، ولكنّ الله قضى الإختلاف والفرقة والبلاء، فلابدّ من أن يكون ما علم الله وقضى وقدّر.

---

(٢٣) الزيادة من «ب».

(٢٤) «ب» و«الف» خ ل: اختلجوا دوني.

(٢٥) «ب»: منذ قبض.

في هذا الحديث: أبوذر يوصي إلى أمير المؤمنين عليه السلام قرب وفاته، أمير المؤمنين حقاً حقاً، ما قاله أصحاب الصحيفة عند التسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، إنّ التسليم بإمرة المؤمنين وقع مرّتين، أسماء أصحاب الصحيفة والعقبة ومكان معاهدتهم وزمانها، كيف افتتن عمّار وحذيفة في بيعة أبي بكر؟

رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر عن سليم. راجع التخريج (٢٠).

سليم بن قيس قال[١]: شهدتُ أباذر بالربذة حين سيّره عثمان [٢] وأوصى إلى عليّ عليه السلام في أهله [وماله][٣] فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين عثمان.

فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقّاً[٤] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، سلّمنا عليه بإمرة المؤمنين على عهد رسول الله بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله [بأمر الله][٥]. [قال لنا: «سلّموا على أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين، فإنّه زرّ الأرض الّذي تسكن إليه ولو قد فقدتموه

(١) «ب»: قال أبان: قال سليم. وفي «ب» خ ل و«د»: قال أبان: حدّثني سليم.

(٢) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٣٠٥ ما ملخّصه: انّ عثمان قال لأبي ذر: قد كثر أذاك لي وتولّعك بأصحابي، الحق بالشام. فأخرجه إليها. فكان أبوذر ينكر على معاوية أشياء يفعلها فكتب معاوية الى عثمان فيه. فكتب عثمان إلى معاوية: «أمّا بعد فاحمل جندباً على أغلظ مركب وأوعره». فوجّه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على شارف ليس عليها إلّا قتب حتّى قدم به المدينة وقد سقط لحم فخذيه من الجهد.

فلمّا قدم أبوذر المدينة بعث إليه عثمان: أن الحق بأيّ أرض شئت. قال: بمكة؟ قال: لا. قال: فبيت المقدّس؟ قال: لا. قال: فبأحد المصرين؟ قال: لا، ولكنّي مُسيّرك إلى الربذة، فسيّره إليها فلم يزل بها حتّى مات.

(٣) الزيادة من «الف».

(٤) «ب»: الحق.

(٥) الزيادة من «ب» و«د».

أنكرتم الأرض وأهلها»][٦].

فرأيت[٧] عجل هذه الأمّة وسامريّها راجَعا رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ قالا: حقٌّ من الله ورسولـه؟ فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ قال: «حقّ من الله ورسوله، أمرني الله بذلك».

فلمّا سلّمنا عليه أقبلا على أصحابهما معاذ وسالم وأبي عبيدة ـ حين خرجا من بيت عليّ عليه السلام من بعد ما سلّمنا[٨] عليه ـ فقالا لهم: ما بال هذا الرجل ما زال يرفع خسيسة إبن عمّه! وقال أحدهما: إنّه ليحسن أمر إبن عمّه! وقال الجميع: ما لنا عنده خير ما بقي عليٌّ!!

قال: فقلت: يا أباذر، هذا التسليم بعد حجّة الوداع أو قبلها؟ فقال: أمّا التسليمة الأولى فقبل حجّة الوداع، وأمّا التسليمة الأُخرى فبعد حجّة الوداع.

قلت: فمعاقدة هؤلاء الخمسة متى كانت؟ قال: في حجّة الوداع.

قلت: أخبرني ـ أصلحك الله ـ عن الإثنى عشر أصحاب العقبة المتلثّمين[٩] الذين أرادوا أن ينفروا برسول الله صلّى الله عليه وآله الناقة، ومتى كان ذلك؟ قال: بغدير خم مقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله من حجّة الوداع.

قلت: أصلحك الله، تعرفهم؟ قال: أي والله، كلّهم.

قلت: من أين تعرفهم وقد أسرّهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى حذيفة؟ قال: عمّار بن ياسر كان قائداً وحذيفة كان سائقاً، فأمر حذيفة بالكتمان ولم يأمر بذلك عمّاراً. قلت: تُسمّيهم لي؟ قال: خمسة أصحاب الصحيفة، وخمسة أصحاب الشورى وعمرو بن العاص ومعاوية[١٠].

---

(٦) الزيادة من «الف».

(٧) «ب» و«د»: ثمّ رأينا.

(٨) «ب»: سلّما.

(٩) «ب»: أمِن الثمانين الذين أرادوا... «د»: من الاثنى عشر أصحاب العقبة أم من الثمانين الّذين أرادوا.

(١٠) فهُم: أبوبكر وعمر وأبو عبيدة بن الجرّاح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة، وعثمان وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقّاص وطلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص. راجع الهامش ٨٥ من الحديث ٤ في هذا الكتاب.

قلت: أصلحك الله، كيف تردّد عمّا ر وحذيفة في أمرهم بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله حين رأياهم[١١]؟

قال: إنّهم أظهروا التوبة والندامة [بعد ذلك][١٢]، وادّعى عجلهم[١٣] منزلة وشهد لهم سامريّهم والثلاثة معهم بأنّهم سمعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ذلك، فقالوا: لعلّ [هذا][١٤] أمر حدث بعد الأوّل، فشكّا فيمن شكّ منهم إلاّ أنّهما تابا وعرفا وسلّما.

قال سليم بن قيس: فلقيت عمّاراً في خلافة عثمان بعد ما مات أبوذر فأخبرته بما قال أبوذر، فقال: صدق أخي [أبوذر][١٥]، [إنّه لأبرّ وأصدق من أن يحدّث عن عمّار بما لا يسمع منه.

فقلت: اصلحك الله، بما تصدّق أباذر؟ قال: أشهد لقد][١٦] سمعت[١٧] رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولا أبرّ». [قلت: يا نبيّ الله، ولا أهل بيتك؟ قال: إنّما أعني غيرهم من الناس][١٨].

ثمّ لقيت حذيفة بالمدائن ـ رحلت إليه من الكوفة ـ فذكرت له[١٩] ما قال أبوذر. فقال: سبحان الله، أبوذر أصدق وأبرّ من أن يحدّث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله بغير ما قال[٢٠].

---

(١١) «ب»: فكيف نزل عمّار وحذيفة في أمرهم بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى تولّيا؟

(١٢) الزيادة من «الف».

(١٣) «ب»: عجزتهم.

(١٤) الزيادة من «د».

(١٥) الزيادة من «ب» و«د».

(١٦) الزيادة من «الف».

(١٧) «ب» و«د»: أما أنّي سمعت.

(١٨) الزيادة من «الف» و«د».

(١٩) «ب»: ثمّ تلقّيتُ إلى حذيفة فدخلت عليه فذكرت له.

(٢٠) «ب»: أخي أصدق وأبرّ من أن يحدّث عن عمّار بما لم يسمع منه.

في هذا الحديث قضايا تدلّ على شدّة حبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله للإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وهي خمس:
١ ـ إنّهما عليهما السلام إستسقيا رسول الله صلّى الله عليه وآله. ٢ ـ احتملهما صلّى الله عليه وآله على منكبه. ٣ ـ إصطرعا عليهما السلام عنده صلّى الله عليه وآله. ٤ ـ الحسين عليه السلام يركب ظهره صلّى الله عليه وآله في سجدة الصلاة. ٥ ـ الحسن عليه السلام يركب على عاتقه صلّى الله عليه وآله وهو على المنبر.
هذا والحديث يتضمّن التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام. راجع التخريج (٢١).

أبان عن سليم قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان وأبوذر والمقداد، [وحدّث أبو الحجاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري][١] قال:

دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله على إبنته فاطمة عليها السلام وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاماً لأهلها، وعليّ عليه السلام في ناحية البيت نائم والحسن والحسين صلوات الله عليهما نائمان إلى جنبه.

فقعد رسول الله صلّى الله عليه وآله مع إبنته[٢] يحدّثها وهي توقد تحت قدر ها ليس لها خادم، إذ إستيقظ الحسن عليه السلام فأقبل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: «يا أبتِ[٣] إسقني». فأخذه رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ قام إلى لقحة[٤] كانت فاحتلبها بيده، ثمّ جاء بالعلبة[٥] ـ وعلى اللبن رغوة ـ لِيُناوله الحسن عليه السلام. فاستيقظ الحسين عليه السلام فقال: «يا أبتِ[٦] إسقني».

---

(١) الزيادة من «الف». وأبو الحجاف البرجمي الكوفي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ثقة.
(٢) «ب» و«د»: مع فاطمة عليها السلام.
(٣) «ب» و«د»: يا جدّاه.
(٤) اللقحة: الناقة الحلوي الغزيرة اللبن.
(٥) العلبة: إناء ضخم من جلد أو خشب.
(٦) «ب» و«د»: يا جدّاه.

فقال النّبي صلّى الله عليه وآله: يا بُنيّ، أخوك، وهو أكبر منك وقد إستسقاني قبلك. فقال الحسين عليه السلام: «إسقني قبله»! فجعل رسول الله صلّى الله عليه وآله يرقبه(٧) ويلين له ويطلب إليه أن يدع أخاه يشرب [قبله](٨)، والحسين عليه السلام يأبى.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبتِ، كأنّ الحسن أحبّ إليك من الحسين؟(٩) قال صلّى الله عليه وآله: ما هو بأحبّهما إليّ وإنّهما عندي لسواء(١٠)، غير أنّ الحسن إستسقاني أوّل مرّة، وإنّي وإيّاك وإيّاهما وهذا الراقد(١١) في الجنّة لفي [منزل واحد و](١٢) درجة واحدة.

قال(١٣): وعليّ عليه السلام نائم لا يدري بشيءٍ من ذلك.

* * *

قال: ومرّ بهما رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم وهما يلعبان، فأخذهما رسول الله صلّى الله عليه وآله فاحتملهما ووضع كلّ واحد منهما على عاتقه. فاستقبله رجل فقال: لَنِعم الراحلة أنت(١٤)! فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ونعم الراكبان هما! إنّ هذين الغلامين ريحانتاي(١٥) من الدنيا.

قال: فلمّا أتى بهما منزل فاطمة عليها السلام [قال: «إصطرعا»](١٦) فأقبلا

---

(٧) «ب» و«د»: يُقبّله.

(٨) الزيادة من «ب».

(٩) «الف»: كأنّ الحسين أحبّهما إليك.

(١٠) «ب»: عندي بمنزلة واحدة.

(١١) «ب» و«د»: وانّي وايّاك يا بنيّة وهما وهذا النائم.

(١٢) الزيادة من «الف».

(١٣) أي قال الراوي.

(١٤) في «ب» و«د» هكذا: وهما يلعبان فاحتملهما جميعاً فوضع أحدهما على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر ثمّ أقبل، فاستقبله أبوبكر فقال: نعم المركب ركبتما يا غلامين.

(١٥) «ب»: إنهما ريحانتاي.

(١٦) الزيادة من «ب» و«د».

يصطرعان، فجعل رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «هِي[١٧] يا حسن»! فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، أتقول «هِي يا حسن» وهو أكبر منه؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: هذا جبرئيل يقول: «هِي يا حسين». فصرع الحسينُ الحسنَ!



قال: ونظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إليهما يوماً[و][١٨] قد أقبلا، فقال: هذان والله سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما. إنّ خير الناس عندي وأحبهم إليّ وأكرمهم عليَّ أبوكما ثمّ أُمّكما[١٩]، [وليس عندالله أحد أفضل منّي وأخي ووزيري وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي عليّ بن أبي طالب][٢٠] ألا إنّ أخي وخليلي ووزيري وصفيّي وخليفتي من بعدي ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي عليّ بن أبي طالب[٢١]، فإذا هلك فإبني الحسن من بعده، فإذا هلك فإبني الحسين من بعده ثمّ الأئمّة [التسعة][٢٢] من عقب الحسين. [هم][٢٣] الهداة المهتدون، هُم مع الحقّ[٢٤] والحقّ معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم القيامة. هم زرّ الأرض الّذين تسكن إليهم الأرض، وهم حبل الله المتين، وهم عروة الله الوثقى الّتي لا انفصام لها، وهم حجج الله في أرضه وشهداءه على خلقه وخَزَنة علمه ومعادن حكمته، وهم بمنزله سفينة نوح مَن رَكبها نجا ومَن تركها غرق، وهم بمنزلة باب حطّة في بني إسرائيل مَن دَخَله كان مؤمناً ومَن خرج منه كان كافراً. فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر فيه بولايتهم، مَن أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله.

---

(١٧) «هِيْ» كلمة استزادة، تقولها للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل.

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) «ب»: إنّ أحبَّ الناس والخلق إليَّ أبوكما ثمّ أنتما ثمّ أُمّكما.

(٢٠) الزيادة من «الف».

(٢١) «الف»: ألا إنّه خليلي ووزيري ... ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي، فاذا هلك...

(٢٢) الزيادة من «ب».

(٢٣) الزيادة من «ب».

(٢٤) «ب»: على الحق.

قال[٢٥]: وكان الحسين عليه السلام يجيئ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو ساجد، فيتخطّى الصفوف حتّى يأتي النّبي صلّى الله عليه وآله فيركب ظهره، فيقوم رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد وضع يده على ظهر الحسين عليه السلام ويده الأُخرى على ركبته حتّى يفرغ من صلاته.

* * *

وكان الحسن عليه السلام يأتيه وهو على المنبر يخطب، فيصعد إليه فيركب على عاتق النّبي صلّى الله عليه وآله ويُدلي رجليه على صدر النّبي صلّى الله عليه وآله حتّى يُرى بَريق خلخاله، ورسول الله صلّى الله عليه وآله يخطب، فيمسكه كذلك حتّى يفرغ مِن خطبته.

---

(٢٥) من هنا إلى آخر الحديث ليس في «ب».

الحديث الثاني والعشرون

في هذا الحديث: خطبة عمرو بن العاص بالشام يطعن فيها على أمير المؤمنين عليه السلام، خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في تكذيب عَمـرو ولعنـه وطعنـه، كيف جمع معاوية أهل الشام على الأخذ بثار عثمان؟ راجع التخريج (٢٢).

أبـان عن سليم قال: بلغ أمـير المؤمنـين صلوات الله عليه[١] أنّ عمرو بن العاص خطب الناس بالشام فقال:

بعثني رسول الله صلّى الله عليه وآله على جيشه[٢] فيه أبوبكر وعمر، فظننت أنّه إنّما بعثني لكرامتي عليه. فلمّا قدمتُ قلت: يا رسول الله[٣]، أيّ الناس أحبّ إليك؟ فقال: «عايشة». قلت: ومن الرجال؟ قال: «أبوها». أيّها النّاس[٤]، وهذا عليّ يطعن على أبي بكر وعمر وعثمان، وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله ضرب[٥] بالحقّ على لسان عُمر وقلبه»! وقال [في عثمان][٦]: «إنّ الملائكة لَتَستحي من عثمان»! و[قد][٧] سمعت عليّاً وإلاّ فصمَّتا ـ يعني أُذنيه ـ يروي على عهد عمر: إنّ نبيّ الله نظر إلى أبي بكر وعمر مقبلين، فقال: «يا علي، هذان سيّدا كهـول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين ما خلا النّبيّين منهم والمرسلين، ولا تُحدّثهما بذلك فَيهلكا»!!

* * *

---

(١) «ب»: علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) «ب» و«د»: في جيش فيهم.

(٣) «ب» و«د»: يا نبيّ الله.

(٤) «ب» و«د»: ثمّ قال عمرو، مكان «ايّها الناس».

(٥) «ب» و«د»: ضرب الله.

(٦) الزيادة من «الف».

(٧) الزيادة من «الف».

فقام عليّ عليه السلام فقال: العجب لِطغاة(٨) أهل الشام حيث(٩) يقبلون قول عَمرو ويصدّقونه وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلّة وَرَعه أن يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقد لَعنه سبعين لعنة ولعن صاحبه الّذي يدعو إليه في غير موطن(١٠) وذلك أنّه هجا رسول الله صلّى الله عليه وآله بقصيدة سبعين بيتاً، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «اللّهمَّ إنّي لا أقول الشعر ولا أُحلّه، فالعنه أنت وملائكتك بكلّ بيت لعنة تترى على عقبه(١١) إلى يوم القيامة».

ثمّ لَمّا مات إبراهيم بن رسول الله صلّى الله عليه وآله قام فقال: إنّ محمّداً قد صار أبتر لا عقب له، وإنّي لأشنأ الناس له وأقولهم فيه سوءً(١٢)! فأنزل الله فيه: ﴿إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾(١٣) يعني أبتر من الإيمان ومن كلّ خير.

ما لقيتُ مِن هذه الأمّة من كذّابيها ومنافقيها(١٤). لكأنّي بالقرّاء الضَعَفة المجتهدين قد رَوَوا حديثه وصدّقوه فيه واحتّجوا علينا أهل البيت بكذبه، [إنّا نقول: خير هذه الأُمّة أبوبكر وعمر(١٥)؟! ولو شئت لَسميّت الثالث](١٦). واللهِ ما اراد بقوله في عايشة وأبيها إلّا رضا معاوية ولقد إسترضاه بسخط الله.

---

(٨) «ب» و«د»: طغام.

(٩) «ب» و«د»: حين.

(١٠) «ب»: وقد لعنه الله سبعين لعنة ومن يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وذلك . . . «د»: و من يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله قد لعنه الله سبعين لعنة.

روى العلامة الأميني في الغدير ج١٠ ص١٣٩ عن تاريخ الطبري: أنّه قد رآى رسول الله صلّى الله عليه وآلـه أبا سفيان مقبلاً على حمار ومعاوية يقود به ويزيد إبنه يسوق به. قال: لعن الله القائد والراكب والسائق. وروى في ج٢ ص١٣٥: أنّ الإمام الحسن السبط عليه السلام قال لعمرو بن العاص: انّك هجوت رسول الله صلّى الله عليه وآله بسبعين بيتاً من الشعر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اللهمَّ إنّي لا أقول الشعر ولا ينبغي لي. اللهمَّ العنه بكل حرف ألف لعنة.

(١١) «ب»: إلى عقبه، و«ب» خ ل: في عقبه.

(١٢) «ب»: سرّاً.

(١٣) سورة الكوثر: الآية ٣.

(١٤) «ب»: كذّابها ومنافقها.

(١٥) يريد انّ عمرو بن العاص يكذب علينا إذا نسب إلينا القول بأنّ أبابكر وعمر خير هذه الأمّة.

(١٦) الزيادة من «الف».

[وأمّا حديثه الّذي يزعم أنّه سمعه منّي، فلا والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لَيَعلم إنّه كذب عليَّ يقيناً وإنّ الله لم يسمعه منّي سرّاً ولا جهراً](١٧).

اللهمَّ العن عَمراً والعن معاوية بصدّهما عن سَبيلك وكذبهما على كتابك [ونبيّك](١٨) واستخفافهما بنبيّك وكذبهما عليه وعليَّ(١٩).

* * *

قال سليم: ثمّ دعا معاوية قرّاء أهل الشام وقضاتهم فأعطاهم الأموال وبثّهم في نواحي الشام ومدائنها(٢٠)، يروون الروايات الكاذبة ويَضعون لهم الأصول الباطلة، ويخبرونهم بأنّ عليّاً عليه السلام قتل عثمان ويتبرّأ من أبي بكر وعمر، وإنّ معاوية يطلب بدم عثمان ومعه أبان بن عثمان ووُلد عثمان، حتّى استمالوا أهل الشام وإجتمعت كلمتهم.

ولم يزل معاوية على ذلك عشرين سنة، ذلك عمله [في جميع أعماله حتّى قدم عليه طغام الشام وأعوان الباطل المنزلون له بالطعام والشراب](٢١)، يعطيهم الأموال و[يقطعهم](٢٢) القطائع [ويطعمهم الطعام والشراب](٢٣)، حتّى نشأ عليه الصغير وهرم عليه الكبير وهاجر عليه الأعرابيّ، وترك أهل الشام لعن الشيطان وقالوا: لعن عليّ وقاتل عثمان(٢٤). [فاستقرّ على ذلك جَهَلة الأمّة واتباع ائمّة الضلالة والدعاة إلى النار. فحسبنا الله ونعم الوكيل](٢٥)، ولو شاء الله لَجَمعهم على الهدى ولكنَّ الله يفعل ما يشاء.

---

(١٧) الزيادة من «الف».

(١٨) الزيادة من «ب» و«د».

(١٩) «ب» و«د»: واستخفافهما بي وكذبهما عليَّ.

(٢٠) «ب» و«د»: بثّهم في مدائن الشام.

(٢١) الزيادة من «الف».

(٢٢) الزيادة من «الف».

(٢٣) الزيادة من «ب» و«د».

(٢٤) «ب» و«د»: وترك أهل الشام تعس الشيطان وقالوا تعس عليّ قاتل عثمان.

(٢٥) الزيادة من «الف».

الحديث الثالث والعشرون

تتضمّن هذه الرواية كتاباً سريّاً ذا قيمة تاريخيّة كتبه معاوية إلى زياد بن أبيه حين دعاه، ولم يروِ هذا الكتاب ولم يَرَه أحدٌ غير سليم بن قيس.

وهو يحتوي على ما يلي:

سيرة معاوية في قبائل العرب، سيرة معاوية في إهانة العجم والموالي، كيف طمع معاوية في الخلافة وكيف نالها، معاوية يستلحق زياداً بابي سفيان، سنّة عُمر في إهانة الموالي والأعاجم والعلة في ذلك، معاوية يحكى بدع عمر، كيف اتّصل زياد بمعاوية، كيف استنسخ سليم هذا الكتاب السرّي. راجع التخريج (٢٣).

أبان عن سليم[١] قال: كان لزياد بن سميّة كاتب يتشيّع وكان لي صديقاً[٢]، فأقرأني كتاباً كتبه معاوية إلى زياد جواب كتابه اليه:

أمّا بعد، فإنّك كتبت إليَّ تسألني عن العرب، من أُكرمُ [منهم][٣] ومَن أُهين ومن أُقرّب ومن أُبعِّد[٤] ومن آمن منهم ومن أحذر[٥]؟

وأنا يا أخي أعلم الناس بالعرب. أُنظر إلى هذا الحيّ من اليمن، فأكرمهم في العلانية وأهينهم في الخلاء [فإنّي كذلك أصنع بهم، أُقرّب مجالسهم وأُريهم أنّهم آثر عندي من غيرهم][٦] ويكون عطائي وفضلي على غيرهم سرّاً منهم [لكثرة من يقاتلني منهم مع هذا الرجل][٧].

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان عن سليم.

(٢) «ب» و«د»: كان لزياد بن أبيه صديق يتشيّع. وفي «ج»: كان لزياد بن عبيد كاتب وكان لي صديقاً وكان يتشيّع.

(٣) الزيادة من «الف» و«ج».

(٤) «ب» و«ج»: أباعد.

(٥) «الف» خ ل و«د»: مَن أُكرم ومَن أُهين ومَن أُقرّب ومَن أُباعد ومن أُومن ومَن أخيف؟

(٦) الزيادة من «ج»، وفي «الف» هكذا: وأُهينهم في الخلاء، إنّهم أسوء الناس عندي حالاً ويكون فضلك وعطاؤك لغيرهم سرّاً منهم. وفي «ب» و«د» هكذا: وأرِهم في الخلاء أنّهم أسوء الناس عندك حالاً.

(٧) الزيادة من «ج».

وانظر «ربيعة بن نزار»، فأكرِم أشرافهم[٨] وأهِن عامّتهم، فإنّ عامّتهم تبع لأشرافهم وساداتهم.

وانـظر إلى «مضر» فاضرب بعضها ببعض فإنّ فيهم غلظةً وكبراً [وأُبهّة][٩] ونخوة شديدة، وإنّك إذا [فعلت ذلك][١٠] وضربت بعضهم ببعض كفاك بعضهم بعضاً، ولا ترض بالقول منهم دون الفعل ولا بالظنّ دون اليقين.

وانظر إلى الموالي ومَن أسلم مِن الأعاجم فخذهم بسنّة عمر بن الخطّاب فإنّ في ذلك خزيهم وذلّهم، أن تنكح العرب فيهم ولا ينكحوهم وأن ترثهم العرب ولا يرثوهم[١١] وأن تقصر بهم في عطائهم وأرزاقهم، وأن يقدّموا في المغازي يُصلحون الطريق ويقطعون الشجر، ولايؤمّ أحد منهم العرب في صلاة ولا يتقدّم أحد منهم في الصفّ الأوّل[١٢] إذا حضرت العرب إلاّ أن يتمّوا الصفّ، ولا تُوَلِّ أحداً مِنهم ثغراً مِن ثغور المسلمين [ولا مصراً من أمصارهم، ولا يلي أحد منهم قضاء المسلمين][١٣] ولا أحكامهم فإنّ هذه سنّة عمر فيهم وسيرته، جزاه الله عن أُمّة محمّد وعن بني أُميّة خاصّة أفضل الجزاء!!

فَلعمرى لو لا ما صنع هو وصاحبه وقوّتهما وصلابتهما في دين الله لَكُنّا وجميع هذه الأمّة لبني هاشم الموالي[١٤]، ولَتوارثوا الخلافة واحداً بعد واحد كما يتوارث أهل

---

(٨) «الف»: أُمرائهم.

(٩) الزيادة من «ج».

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٧ انّ عمر أطلق تزويج قريش في ساير العرب والعجم وتزويج العرب في ساير العجم، ومنع العرب من التزويج في قريش ومنع العجم من التزويج في العرب. فأنزل العرب مع قريش والعجم مع العرب منزلة اليهود والنصارى. وروى العلاّمة الأميني في الغدير ج٦ ص١٨٧ عن موطّأ مالك عن سعيد بن المسيّب أنّه قال: أبىٰ عمر بن الخطّاب أن يورِّث أحداً من الأعاجم إلاّ أحداً ولد في العرب. ورواه في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٨.

(١٢) «ب» و«د»: في الصفّ المقدّم.

(١٣) الزيادة من «الف» و«ج».

(١٤) «ج»: لكنّا وجميع الأُمّة شِبه الخدم في دين الله لبني هاشم. «د»: لكنّا وجميع الأمّة شبه الموالي لبني هاشم.

كسرى وقيصر[١٥]، ولكنّ الله أخرجها [بأيديهما][١٦] مِن بني هاشم وصيّرها إلى بني تيم بن مرّة، ثمّ خرجت إلى بني عديّ بن كعب[١٧]، وليس في قريش حيّان أقلّ وأذلّ منهما ولا أنذل، فأطمعانا[١٨] فيها وكنّا أحقّ منهما ومن عقبهما لأنّ فينا الثروة والعزّ[١٩] ونحن أقرب إلى رسول الله في الرحم منهما. ثمّ نالها [قبلنا][٢٠] صاحبنا عثمان بشورى ورضا من العامّة[٢١] [بعد شورى ثلاثة أيّام بين الستّة][٢٢]، ونالها من نالها قبله بغير شورى. فلمّا قتل [صاحبنا][٢٣] عثمان مظلوماً نِلناها به لأنّ مَن قتل مظلوماً فقد جعل الله لوليّه سلطاناً!

ولَعمري يا أخي، لو أنّ عمر سنّ دية المولى نصف دية العربيّ لكان أقرب إلى التقوى[٢٤]، ولو وجدت السبيل إلى ذلك ورجوت أن تقبله العامّة لَفَعلتُ! ولكنّي قريب عهد بحرب فأتخوّف فرقة الناس وإختلافهم عليَّ. وبحسبك ما سنّه عمر فيهم فهو خزي لهم وذلّ. فإذا جاءك كتابي هذا فأذلّ العجم وأهنهم وأقصهم ولا تستعِن بأحد منهم ولا تقض لهم حاجة.

فوالله إنّك لإبن أبي سفيان خرجت من صلبه، [وما تُناسب عُبيداً نسباً دون

---

(١٥) «ب»: كما توارثت كذا إلى كسرى.وفي «ج»: كما يتوارث ملك فارس وقيصر. وفي «د»: كما توارث آل كسرى وقيصر.

(١٦) الزيادة من «ب» و«د».

(١٧) «ب»: بني كعب بن عدي بن كعب.

(١٨) «ج»: ولكنّ الخلافة لمّا خرجت من بني هاشم وصارت إلى بني تيم . . . طمعنا فيها.

(١٩) «الف»: الغزو.

(٢٠) الزيادة من «ج».

(٢١) «ب» و«د»: من الناس.

(٢٢) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٣) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٤) «الف» هكذا: لو كان عمر سنّه دية العبد نصف دية المولى لكان أقرب إلى التقوى. وفي«ب»و«د»: ياأخي ،لو لا أنّ عمر سنّ دية المولى على النصف من دية العرب ـ وذلك أقرب إلى التقوى ـ لما كان للعرب فضل على العجم.

آدم][٢٥]! وقد كنت حدّثتني ـ وأنت يا أخي عندي صدوق[٢٦] ـ: إنّك قرأت كتاب عمر إلى أبى موسى الأشعري بالبصرة وكنت يومئذ كاتبه وهو عامل بالبصرة وأنت أنذل الناس عنده[٢٧] وأنت يومئذ ذليل النفس تحسب أنّك مولى لِثقيف، ولو كنت تعلم يومئذٍ يقيناً ـ كيقينك اليوم ـ انّك إبن أبي سفيان لأعظمتَ نفسك وأنَفْتَ أن تكون كاتباً لِدَعيّ الأشعريّين[٢٨]. وانت تعلم ونحن يقيناً [إنّ أبا سفيان خرج معه

---

(٢٥) الزيادة من «ج». قال العلامة الأميني في الغدير ج١٠ ص٢١٦ ما ملخصه: كان من ضروريّات الإسلام الى سنة ٤٤: «الولد للفراش وللعاهر الحجر»، ولكن سياسة معاوية المتهجّمة تجاه الهتافات النبويّة أصمته عن سماعها وجعلت للعاهر كل النصيب فوهب زياداً كلّه لأبي سفيان العاهر.

وقد كان زياد ولد على فراش عُبيد مولى ثقيف ورُبّي في شرّ حجر فكان يقال له قبل الإستلحاق «زياد بن عبيد الثقفي» وبعده «زياد بن أبي سفيان» ومعاوية نفسه كتب إليه في أيّام الحسن عليه السلام: «من أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان إلى زياد بن عبيد، أمّا بعد فإنّك عبد قد كفرت النعمة ... إنّك لا أمّ لك، بل لا أب لك».

ولمّا إنقضت الدولة الأمويّة صار يقال له «زياد بن أبيه» و«زياد بن أُمّه» و«زياد بن سميّة». وأمّه سمية كانت لِدهقان من دهاقين الفرس بزندرود بكسكر، فمرض الدهقان فدعا الحارث بن الكلدة الطبيب الثقفي فعالجه فبرأ، فوهبه سميّة وزوّجها الحارث غلاماً له رومياً يقال له «عبيد»، فولدت زياداً على فراشه ... وكانت أُمّه من البغايا المشهورة بالطائف ذات راية.

أمر عمر زياداً أن يخطب يوماً فأحسَنَ في خطبته وجوّد، وعند أصل المنبر أبو سفيان بن حرب وعليّ بن أبي طالب عليه السلام. فقال أبو سفيان لعليّ عليه السلام: أيُعجبك ما سمعتَ من هذا الفتى؟ قال: نعم. قال: أما إنّه إبن عمّك. قال: وكيف ذلك؟ قال: أنا قذفتُه في رحم أُمّه سميّة...

ولمّا بويع معاوية قدم زياد على معاوية فصالَحه ... ورآى معاوية أن يستميل زياداً واستصفى مودّته باستلحاقه. فاتّفقا على ذلك وأحضر الناس وحضر من يشهد لزياد، وكان فيمن حضر أبو مريم السلولي، فقال له معاوية: بِمَ تشهد يا أبا مريم؟ فقال: أنا أشهد أنّ أبا سفيان حضر عندي وطلب منّي بغيّاً، فقلتُ له: ليس عندي إلاّ سمّية. فقال: إئتني بها على قذرها ووضرها. فأتيته بها فخلا معها ثمّ خرجت من عنده وإنّ اسكتيها ليقطران منيّاً. فقال له زياد: مهلا يا أبا مريم، إنّما بُعثتَ شاهداً ولم تبعث شاتماً. فاستلحقه معاوية.

ثمّ انّ العلامه الأميني اورد المصادر الناقلة لمأساة الإستلحاق واخذ في التشنيع على معاوية.

(٢٦) «ب» و«د»: حدّثتني يا أخي وأنت صدوق. وفي «ج»: حدّثتني يا أخي وأنت عندي صادق.

(٢٧) «ب» و«د»: وأنت يومئذٍ كاتبه آثر الناس عنده. وفي «ج»: الأشعري عامله على البصرة وأنت يومئذ آثر الناس عنده. وقوله «أنذل الناس» أي أخسّهم وأحقرهم وأسقطهم في الحسب.

(٢٨) «ج»: للأشعري.

جدّه أُميّة بن عبد شمس في بعض تجارته إلى الشام فمرّ بصفوريّة فاشترى قيناً وإبنه عبدالله و][٢٩] إنّ أبا سفيان كان يحذو حذو امّية بن عبد شمس[٣٠].

وحدَّثني إبن أبي معيط انّك أخبرتَه: انّك[٣١] قرأت كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري وبعث إليه بحبل طوله خمسة أشبار، وقال له: «أعرض مَن قِبَلَك مِن أهل البصرة فمَن وجدتَه[٣٢] من الموالي ومَن أسلم من الأعاجم قد بلغ خمسة أشبار فقدّمه فاضرب عنقه»! فشاوَرَك أبو موسى في ذلك فَنَهيته وأمرتَه أن يراجع عمر. فراجَعَه وذهبتَ [انت][٣٣] بالكتاب إلى عمر، وإنّما صنعتَ ما صنعت تعصّباً للموالي وأنت يومئذ تحسب [أنّك منهم و][٣٤] أنّك إبن عُبيد[٣٥]. فلم تزل بعمر حتّى[٣٦] رَددتَه عن رأيه وخوّفته فرقة الناس [فرجع][٣٧]. وقلت له: «ما يؤمنك ـ وقد عاديتَ أهل هذا البيت ـ أن يثوروا إلى عليّ فينهض بهم فيزيل ملكك»، فكفّ عن ذلك.

وما أعلم يا أخي [إنّه ولد][٣٨] مولود من آل أبي سفيان أعظم شؤماً عليهم منك[٣٩] حين رددتَ عمر عن رأيه ونهيته عنه[٤٠].

---

(٢٩) الزيادة من «ج» ولم يظهر لي المراد من ذكر هذه الجملة هنا. نعم جاء في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٣٠٢ أن عقيل قال لوليد بن العقبة بن أبي معيط: يابن أبي معيط، كأنّك لا تدري من أنت وأنت علج من أهل صفوريّة كان ذكر أنّ أباه كان يهوديّ منها. راجع البحار: ج١٩ ص٢٦٠.

(٣٠) «ب» و«د»: كان جند جده اميّة...

(٣١) «ب» و«د»: وكنت حدثتني أنّك...

(٣٢) «ج»: أن اعرض على مَن قبلك... فمن وجده... راجع الحديث ١٤ الهامش ٤٥ و٤٧.

(٣٣) الزيادة من «الف» و«ج».

(٣٤) الزيادة من «ج».

(٣٥) «الف»: أنّك عبد ثقيف.

(٣٦) «ج»: فلم تزل تحامي حتّى...

(٣٧) الزيادة من «الف».

(٣٨) الزيادة ليست في «ج».

(٣٩) «الف» و«ب»: مثلك.

(٤٠) «ج»: حين رددت عمر عن رأيه في قتلهم.

وخبّرني[٤١] أنّ الّذي صرفت به[٤٢] عن رأيه في قتلهم أنّك قلتَ: انّك سمعتَ علي بن أبي طالب يقول: «لَتَضربنّكم الأعاجم على هذا الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً» وقال: «ليملأنّ الله أيديكم من الأعاجم ثمّ ليصيرنّ أشدّاء[٤٣] لا يفرّون، فليضربنّ أعناقكم وليغلبنّكم[٤٤] على فيئكم». فقال لك عمر: «قد سمعتُ ذلك عن رسول الله، فذاك الّذي حملني[٤٥] على الكتاب إلى صاحبك في قتلهم، وقد كنت عزمت على أن أكتب إلى عمّالي في سائر[٤٦] الأمصار بذلك». فقلتَ لعمر[٤٧]: «لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنّك لن تأمنهم[٤٨] أن يدعوهم عليٌّ إلى نصرته وهم كثير وقد علمت[٤٩] شجاعة عليّ واهل بيته وعداوته لك ولصاحبك»[٥٠]، فَرَددته عن ذلك. فأخبرتني انّك لم تردّه عن ذلك إلّا عصبيّة[٥١] وانّك لم ترجع عن رواية جُبناً[٥٢].

وحدّثتني انّك ذكرت ذلك لعليّ بن أبي طالب في إمارة عثمان فأخبرك «أنّ أصحاب الرايات السود[٥٣] الّتي تقبل[٥٤] من خراسان هم الأعاجم، وإنّهم الّذين

---

(٤١) «ب» و«د»: أخبرتني.

(٤٢) «ب»: صرفت عمر.

(٤٣) «الف»: أسداً.

(٤٤) «ب» و«د»: فيضربون أعناقكم ويغلبونكم.

(٤٥) «الف» و«ب» و«د»: فقال لك عمر ـ وقد سمع ذلك من عليّ يرويه عن رسول الله ـ: فذاك الّذي دعاني...

(٤٦) «ج»: جميع.

(٤٧) «ج»: وإنّك قلت له.

(٤٨) «الف» و«ب» و«د»: فإنّي لستُ آمن...

(٤٩) «ب» و«د»: وأنتم تعلمون.

(٥٠) «ج» و«د»: شجاعة عليّ وعداوته وأهل بيته لك ولصاحبك.

(٥١) «ج»: تعصّباً.

(٥٢) «ب» و«د»: وانّك لم ترجع عن رأيك. وفي «ج»: وانّ عمر لم يرجع عن ذلك إلّا جبناً.

(٥٣) «الف» خ ل: انّك سمعتَ عليّاً في إمارة عثمان يقول: إنّ أصحاب الرايات السود...

(٥٤) «ب»: الذين يقبلون.

يغلبون بني اميّة على ملكهم ويقتلونهم تحت كلّ [حجر و][٥٥] كوكب».

فلو كنتَ يا أخي لم تردّ عمر عن رأيه لجرت سنّة ولاستأصلهم الله وقطع أصلهم وإذاً لاستنّت به[٥٦] الخلفاء من بعده حتّى لا يبقى منهم [شعر ولا ظفر ولا][٥٧] نافخ نار، فإنّهم آفة الدين.

فما أكثَرَ ما قد سنَّ عمر في هذه الأمّة بخلاف سنّة رسول الله فتابَعَه الناس عليها وأخذوا بها[٥٨]، [فتكون هذه مثل واحدة منهنّ][٥٩]. فمنهنّ[٦٠] تحويله المقام من الموضع الّذي وضعه فيه رسول الله، وصاع رسول الله ومدّه حين غيّره وزاد فيه، ونهيه الجُنُب عن التيمّم، وأشياء كثيرة سَنَّها[٦١] أكثر من ألف باب، أعظمها وأحبّها إلينا وأقرّها لأعيننا زيلة[٦٢] الخلافة عن بني هاشم وهم أهلها ومعدنها لأنّها لا تصلح إلّا لهم ولا تصلح الأرض[٦٣] الّا بهم[٦٤].

فإذا قرأتَ[٦٥] كتابي هذا [فاكتم ما فيه و][٦٦] مزّقه.

قال[٦٧]: فلمّا قرأ زياد الكتاب ضرب به الأرض، ثمّ أقبل عليَّ فقال: «ويلي[٦٨]

---

(٥٥) الزيادة من «ج».

(٥٦) «ب»: لجرت سنّة ولاستأصلهم به وإستنبت الخلفاء . . . وفي «ج»: لجرت سنّته أن يستأصلهم ويقطع أُصولهم واستبتّ به الخلفاء . . .

(٥٧) الزيادة من «الف»، وفي «ج»: حتّى لا يَبْقى منهم أحد.

(٥٨) «ج»: بخلاف سنّة محمّد صلّى الله عليه وآله فتبايـع الناس عليها وإقتدوا بها.

(٥٩) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٦٠) «ج»: فمن ذلك.

(٦١) «الف»: شتّى. وقد مرّ نماذج من بدع عمر في الأحاديث ١١ و١٤ و١٨ من هذا الكتاب.

(٦٢) «ج»: تحويله.

(٦٣) «ج»: ولا يصحّ الأمر.

(٦٤) من قوله «فمنهنّ تحويله . . .» إلى هنا لا يوجد في «ب».

(٦٥) هذا كلام معاوية في آخر كتابه يخاطب به زياداً.

(٦٦) الزيادة من «الف» و«ج».

(٦٧) أي قال كاتب زياد لسليم.

(٦٨) «ب» و«د»: الويل لي.

ممّا خرجتُ وفيها دخلتُ، كنت [والله](٦٩) من شيعـة آل محمّـد [وحـزبه فخرجتُ منهـا](٧٠) ودخلت في شيعـة الشيطان وحـزبـه وفي شيعة من يَكْتُب إليّ مثل هذا الكتاب(٧١). [إنّما والله مَثَلي كمثل إبليس أبى أن يسجد لآدم كبراً وكفراً وحسداً](٧٢).

قال سليم: فلم أمسِ حتّى نسختُ كتابه(٧٣). فلمّا كان الليل دَعا [زياد](٧٤) بالكتاب فمزّقه وقال: «لا يطّلعنَّ أحدٌ من الناس [على ما في هذا الكتاب](٧٥)»، ولم يعلم أنّي قد نسخته.

---

(٦٩) الزيادة من «ج».

(٧٠) الزيادة من «ج».

(٧١) «ب»: وممّن يكتب مثل هذا الكتاب.

(٧٢) الزيادة من «الف» و«ج».

(٧٣) «ب» و«د»: حتّى انتسخته.

(٧٤) الزيادة من «ب» و«د».

(٧٥) الزيادة من «الف».

الحديث الرابع والعشرون

في هذا الحديث: جلوس أمير المؤمنين عليه السلام بين رسول الله صلّى الله عليه وآله وعايشة، حضور أصحاب الصحيفة والشورى في ذلك المجلس، كلام عايشة لأمير المؤمنين عليه السلام، كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله في جواب عايشة، إنّ علياً عليه السلام قسيم الجنّة والنار. راجع التخريج (٢٤).

أبان عن سليم[١] قال: سمعت سلمان وأباذر والمقداد [وسألت عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه عن ذلك فقال: صدقوا][٢]. قالوا:

دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعايشة قاعدة خلفه وعليها كساء [والبيت غاصّ بأهله فيهم الخمسة أصحاب الكتاب والخمسة أصحاب الشورى. فلم يجد مكاناً فأشار إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله «هاهنا» - يعني خلفه -][٣].

فجاء عليّ عليه السلام فقعد بين رسول الله صلّى الله عليه وآله وبين عايشة، وأقعى كما يُقعى الأعرابي[٤]. فدفعَتْه عايشة وغضبت وقالت: أما وجدتَ لإستك موضعاً غير حجري؟!

فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: [مه][٤] يا حُميراء، لا تؤذيني في أخي عليّ، فإنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وصاحب لواء الحمد، وقائد الغرّ المحجّلين يوم القيامة، يجعله الله على الصراط[٥] [فيقاسم النار][٦]، فيُدخل أوليائه الجنّة ويُدخل أعدائه النار.

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان عن سليم.

(٢) الزيادة من «الف» وفي «ج»: هكذا: وسألت عن ذلك العلماء فقالوا: صدقوا.

(٣) الزيادة من «الف» و«ج». وفي «ج»: إلى خلفه. وفي «ج» خ ل: منهم الخمسة أصحاب الشورى والخمسة أصحاب الصحيفة.

(٤) «الف» و«ب» و«ج»: فغضبت وأقعت كما يقعى الأعرابي.

(٥) «ب» و«د»: يقعده الله يوم القيامة على الصراط.

(٦) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

الحديث الخامس والعشرون

في هذا الحديث بعض مراسلات أمير المؤمنين عليه السلام مع معاوية بصفّين، وهذه تفاصيلها:

١ ـ رسالة معاوية يطلب فيها قتلة عثمان، ويطعن على أمير المؤمنين عليه السلام بأنّه يلعن أبابكر وعمر.

٢ ـ رسالة أمير المؤمنين عليه السلام في جوابه وفيها أمران: أنّ الطلب بدم عثمان ليس ممّا يثير به الحرب وانّ ذلك من وظيفة أولاد عثمان لا معاوية، إنّ الحكم في دم عثمان والقضاء فيه إلى إمام المسلمين.

٣ ـ خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين يذكر فيها فضائله وينشد الناس عليها فيقرّون بها، وفيها التنصيص على أسماء الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام.

٤ ـ رسالة معاوية في الجواب يركّز الكلام فيها على ما سبق بين أبي بكر وعمر وبين عليّ عليه السلام ويؤكّد على أنّه بريء منهما.

٥ ـ رساله مفصّلة من أمير المؤمنين عليه السلام في جوابه تتضمّن مثالب أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وبني اُميّة وساير أئمّة الضلالة، وفيها إخبار رسول الله صلّى الله عليه وآله عن إستضعاف الناس لعليّ عليه السلام بعده، وعن خروج الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه.

رواه النعماني في الغيبة عن سليم. راجع التخريج (٢٥).

أبان عن سليم، وزعم أبو هارون العبدي[١] أنّه سمعه من عمر بن أبي سلمة[٢]:

إنّ معاوية دعا أبا الدرداء[٣] ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين ودعا أبا هريرة[٤] فقال لهما: إنطلقا إلى عليّ فاقرآه منّي السلام وقولا له:

---

(١) في النسخ «أبو هريرة» وهو غلط صححناه من غيبة النعماني وهو عمارة بن جويرة (جوين)، مات سنة ١٣٤.

(٢) «ب» و«د»: وعنه عن أبان عن سليم قال: سمعت عمر بن أبي سلمة. وفي «الف» خ ل: عنه بالإسناد عن أبان عنه قال: وحدّثني أيضاً عمر بن أبي سلمة عن سليم.

(٣) «ج»: أبا مسلم الخولاني. وكذا في ساير موارد الحديث جاء هذا الإسم مكان أبي الدرداء. وأبو الدرداء هو عويمر بن عامر بن زيد الخزرجي الأنصاري المدني الصحابيّ.

(٤) «ب»: دعا معاوية أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن جلوس مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين.

والله [إنّي لأعلم][٥] إنّك أولى [الناس][٦] بالخلافة وأحقّ بها منّي، لأنّك من المهاجرين [الأوّلين][٧] وأنا من الطلقاء وليس لي مثل سابقتك في الإسلام وقرابتك من رسول الله وعلمك[٨] بكتاب الله وسنّة نبيّه.

ولقد بايعَك المهاجرون والأنصار بعد ما تشاوروا فيك [قبلُ][٩] ثلاثة أيّام ثمّ أتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين. وكان أوّل[١٠] من بايعك طلحة والزبير ثمّ نكثا بيعتك وظَلَماك [وطلبا][١١] ما ليس لهما، [وأنا إبن عمّ عثمان والطالب بدمه][١٢]. وَبلَغني أنّك تعتذر من قتل عثمان وتتبرأ من دمه، وتزعم أنّه قتل وأنت قاعد في بيتك، وأنّك قلت حين قتل [ـ واسترجعت ـ][١٣]: «اللهمَّ لم أرض ولم أمالئ»[١٤]، وقلت يوم الجمل حين نادوا «يا لَثارات عثمان» ـ [حين ثارَ من حول الجمل][١٥] ـ قلت: «كبّ قتلة عثمان اليوم لوجوههم إلى النار، أنحن قتلناه؟ وإنّما قتله هما وصاحبتهما وأمروا بقتله وأنا قاعد في بيتي»[١٦].

[وأنا إبن عمّ عثمان ووليّه والطالب بدمه][١٧]، فإن كان الأمر كما قلت فأمكنّا من قَتَلة عثمان وادفعهم إلينا نقتلهم [بإبن عمّنا][١٨]، ونبايعك ونسلّم إليك الأمر.

---

(٥) الزيادة من «الف» و«ب».

(٦) الزيادة من «الف».

(٧) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨) «ب» و«د»: عملك.

(٩) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٠) «ب» و«د»: أعلم انّ أوّل . . .

(١١) الزيادة من «الف» و«ج» و«د».

(١٢) الزيادة من «ج».

(١٣) الزيادة من «ج».

(١٤) «ب» و«د»: لم أُماكر. و«ج»: لم ابال. وقوله «لم أُمالئ» أي لم أُساعد.

(١٥) الزيادة من «ج».

(١٦) «ب» و«د»: كبّ الله قتلة عثمان لوجوههم إلى النار. وفي «ج»: كب الله وجوه قتلة عثمان في النار، أنحن قتلناه؟ وإنّما قتله هي وصاحباها ـ يعني طلحة والزبير ـ وأمروا بقتله وأنا قاعد في بيته.

(١٧) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٨) الزيادة من «الف» و«ب»، وفي «الف»: يابن عمّنا.

[هذه واحدة، وأمّا الثّانية][١٩] فقد أنبأتني عيوني[٢٠] وأتتني الكتب مِن أولياء عثمان ـ ممّن هو معك[٢١] يقاتل وتحسب انّه على رأيك[٢٢] وراض بأمرك وهواه معنا وقلبه عندنا وجسده معـك ـ انّك تظهر ولاية أبي بكر وعمر وتترحّم عليهما، وتكفّ عن عثمان ولا تذكره ولا تترحّم عليه ولا تلعنه[٢٣].

وبلغني [عنـك][٢٤]: انّـك إذا خلوت ببطانتك الخبيثة وشيعتك وخاصّتك الضـالّـة [المغـيّرة][٢٥] الكـاذبة تبرّأت عندهم من أبي بكر وعمر وعثمان ولعنتهم. وادّعيتَ انّك خليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله في أُمّته ووصيّه فيهم، وانّ الله فرض على المؤمنين طاعتك وأمَرَ بولايتك في كتابه وسنّة نبيّه، وإنّ الله أمر محمّداً أن يقوم بذلك في أُمّته، وأنّه أنزل عليه: ﴿يا أيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ماأُنْزِلَ اِليكَ مِنْ رَبِّكَ وإنْ لَم تَفْعَـلْ فَما بَلَّغتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾[٢٦] فجمع أُمّته بغدير خم[٢٧] فبلغ ما أمر به فيكَ عن الله، وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب، وأخبرهم أنّك أولى بهم من أنفسهم، وإنّك منه بمنزلة هارون من موسى.

وبلغني [عنك][٢٨]: انّك لا تخطب الناس خطبة إلاّ قلت قبل أن تنزل عن منبرك: «والله إنّي لأولى الناس بالناس، وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله».

لئن كان ما بلغني عنك [من ذلك][٢٩] حقّاً فَلَظُلم أبي بكر وعمر إيّاك أعظم

---

(١٩) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٢٠) «ج»: فقد أتتني عيون الأخبار.

(٢١) «ب» و«د»: تبعك.

(٢٢) «ج»: دينك. «د»: ولائك.

(٢٣) «ب» و«د»: لا تذكره ولا تترحّم عليه ولا تسبّه ولا تتبرأ منه. وفي «ج»: لا تذكره وتلعنه وتبرء منه.

(٢٤) الزيادة من «ج».

(٢٥) الزيادة من «الف» وفي «ج»: الصغيرة.

(٢٦) سورة المائدة: الآية ٦٧.

(٢٧) «الف»: فجمع قريشاً والأنصار وبني أُميّة بغدير خم.

(٢٨) الزيادة من «ج».

(٢٩) الزيادة من «ب» و«ج».

من ظلم عثمان، [لأنّه بلغني انّك تقول:][٣٠] لقد قبض رسول الله صلّى الله عليه وآلـه ونحن شهود فانطلق عمر وبايع أبابكر [وما استأمرك ولا شاوَرَك][٣١]، ولقد خاصَمَ الرجلان الأنصار بحقّك وحجّتك وقرابتك [من رسول الله][٣٢]، ولو سلّما لك وبايعاك لكان عثمان أسرع الناس إلى ذلك لقرابتك منه وحقّك عليه لأنّه إبن عمّك وإبن عمّتك. ثمّ عمد أبوبكر فردّها إلى عمر عند موته ما شاورك ولا استأمرك حين استخلفه وبايع له. ثمّ جعلك عمر في الشورى بين ستّة منكم وأخرج[٣٣] منها جميع المهاجرين والأنصار وغيرهم[٣٤] فولّيتم إبن عوف أمركم في اليوم الثالث حين رأيتم الناس قد اجتمعوا واخترطوا سيوفهم وحلفوا بالله «لئن غابت[٣٥] الشمس [ولم تختاروا أحدكم][٣٦] ليضربنّ أعناقكم ولينفذنّ فيكم أمر عمر [ووصيّته][٣٧]»، فولّيتم أمركم إبن عوف [في اليوم الثالث][٣٨] فبايع عثمان فبايعتموه.

ثمّ حوصر عثـمان فاستنصركم فلم تنصروه ودعـاكم فلم تجيبـوه وبيعتـه في أعناقكم وأنتم يا معاشر المهاجرين والأنصار [حضور][٣٩] شهود، فخلّيتم عن أهل مصر حتّى قتلوه وأعانهم طوائف منكم على قتله وخَذَله عامّتكم، فصرتم[٤٠] في أمره بين قاتل [وآمر][٤١] وخاذل.

---

(٣٠) الزيادة من «الف». وفي «ج» هكذا: ... وما زلت مظلوماً، لقد قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله....

(٣١) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٣٢) الزيادة من «الف» وبعده في «د»: ولو سلّما لك الأمر.

(٣٣) «ج»: ثمّ جعلكم عمر ستّة وأخرج ...

(٣٤) «ج»: ... والأنصار غيركم.

(٣٥) «ج»: زالت.

(٣٦) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٣٧) الزيادة من «الف» و«ج».

(٣٨) الزيادة من «ج».

(٣٩) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٤٠) «ج»: فكنتم.

(٤١) الزيادة من «الف» و«ج».

ثمّ بايعك الناس وأنت أحقّ بهذا الأمر منّي، فأمكنّي من قتلة عثمان حتّى أقتلهم، وأسلّم الأمر لك وأبايعك أنا وجميع من قِبَلي من أهل الشام.

* * *

فلمّا قرأ عليّ عليه السلام كتاب معاوية وأبلغه أبو الدرداء(٤٢) وأبو هريرة رسالته ومقالته، قال عليّ عليه السلام [لأبي الدرداء](٤٣): قد أبلغتماني ما أرسلكما به معاوية، فاسمعا(٤٤) منّي ثمّ أبلِغاه عنّي [كما أبلغتماني عنه](٤٥) وقولا له:

إنّ عثمان بن عفّان لا يَعدو أن يكون أحد رجلين: إمّا إمام هدى حرام الدم واجب النصرة لا تحلّ معصيته ولا يسع الأمّة خذلانه، أو إمام ضلالة حلال الدم لا تحلّ ولايته ولا نصرته. [فلا يخلو من إحدى الخصلتين](٤٦).

والواجب في حكم الله وحكم الإسلام على المسلمين بعد ما يموت إمامهم أو يقتل ـ ضالاً كان أو مهتدياً، مظلوماً كان أو ظالماً، حلال الدم أو حرام الدم ـ أن لا يعملوا عملاً ولا يحدثوا حدثا ولا يقدّموا يداً ولا رِجلاً ولا يبدءوا بشيئ قبل أن يختاروا لأنفسهم إماماً(٤٧) عفيفاً عالماً وَرِعاً عارفاً بالقضاء والسنّة، يجمع أمرهم ويحكم بينهم ويأخذ للمظلوم من الظالم حقّه ويحفظ أطرافهم ويجبي فيئهم ويقيم حجّتهم وجمعتهم ويجبي صدقاتهم، ثمّ يحتكمون إليه في إمامهم المقتول ظلماً [ويحاكمون قتلته إليه](٤٨) ليحكم بينهم بالحقّ: فإن كان إمامهم قُتل مظلوماً حكم لأوليائه بدمه، وإن كان قُتل ظالماً نظر كيف الحكم في ذلك.

هذا أوّل ما ينبغي أن يفعلوه أن يختاروا إماماً يجمع أمرهم ـ إن كانت الخيرة

---

(٤٢) «ج»: لأبي مسلم.

(٤٣) الزيادة من «الف»، وفي «ج»: لأبي مسلم، قيل: إنّه أبو الدرداء كان وأبو هريرة.

(٤٤) «ج»: قد أبلغتماني رسالته فاسمعا . . .

(٤٥) الزيادة من «ج».

(٤٦) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٤٧) «ب» و«د»: أن يعملوا عملاً ويحدثوا حدثاً أولى من أن يبايعوا إماماً.

(٤٨) الزيادة من «ب» و«د». وفي النسخ: قتلتهم.

لهم ـ ويتابعوه ويطيعوه[٤٩]. وإن كانت الخيرة إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله فإنّ الله قد كفاهم النظر في ذلك والإختيار، [ورسول الله صلّى الله عليه وآله قد رضي لهم إماماً وأمرهم بطاعته واتّباعه][٥٠] وقد بايَعَني الناس بعد قتل عثمان، بايعني المهاجرون والأنصار بعد ما تشاوروا فيَّ ثلاثة أيّام، وهم الّذين بايعوا أبابكر وعمر وعثمان وعقدوا إمامتهم[٥١]، ولِّي ذلك أهل بدر والسابقة من المهاجرين والأنصار، غير أنّهم بايعوهم قبلي على غير مشورة[٥٢] من العامّة [وإنّ بيعتي كانت بمشورة من العامّة][٥٣].

فإن كان الله جلّ إسمه قد جعل الإختيار[٥٤] إلى الأُمّة وهم الّذين يختارون وينظرون لأنفسهم، واختيارهم لأنفسهم ونظرهم لها خير لهم من إختيار الله ورسوله لهم، وكان مَن إختاروه وبايعوه بيعته بيعة هدى[٥٥] وكان إماماً واجباً على الناس طاعته ونصرته، فقد تشاوروا فيّ واختاروني بإجماع منهم وإن كان الله عزّ وجلّ هو الّذي [يختار، له الخيرة فقد][٥٦] إختارني للأُمّة واستخلفني عليهم وأمرهم بطاعتي ونصرتي في كتابه المنزل وسنّة[٥٧] نبيّه صلّى الله عليه وآله فذلك أقوى لحجّتي وأوجب لحقّي[٥٨].

---

(٤٩) من قوله «والواجب في حكم الله...» إلى هنا في «ج» هكذا: ولا يحلّ للمسلمين بعد ما يموت إمامهم أو يقتل أن يعملوا عملاً ولا يقدّموا يداً ولا رجلاً حتّى يبايعوا إماماً يجمع لهم أمرهم ويحكم بينهم ويأخذ حقّ مظلومهم من ظالمهم. أو يحلّ لهم إذا قتل إمامهم أو مات ـ ضالاً كان أو مهديّاً، مظلوماً كان أو غير مظلوم وحلال الدم كان أو حرام الدم ـ أن يبدءوا بشيئ قبل أن يختاروا لأنفسهم إماماً يجمع بينهم أمرهم يبايعونه ويطيعونه.

(٥٠) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٥١) من هنا إلى قوله «أقوى لحجّتي وأوجب لحقّي» ليس في «ب».

(٥٢) «ج»: من غير شورى.

(٥٣) الزيادة من «الف».

(٥٤) «ج»: الخيار.

(٥٥) «ج»: وكانت بيعته بيعة هدى.

(٥٦) الزيادة من «الف».

(٥٧) «ج»: على لسان.

(٥٨) «ج»: أقوى لحقّي وأوجب له.

ولو أنّ عثمان قُتل على عهد أبي بكر وعمر كان لمعاوية قتالهما والخروج عليهما للطلب(٥٩)؟

قال أبو هريرة وابو الدرداء: لا.

قال عليّ عليه السلام: فكذلك أنا! فإن قال معاوية «نعم» فقولا: إذاً يجوز لِكلّ مَن ظُلم بمظلمة أو قُتل له قتيل أن يشقّ عصى المسلمين ويفرّق جماعتهم ويدعو إلى نفسه، مع أنّ ولد عثمان أولى بطلب دم أبيهم من معاوية.

قال: فسكت أبو الدرداء وأبو هريرة وقالا: لقد أنصفتَ من نفسك.

قال عليّ عليه السلام: ولعمري لقد أنصفني معاوية إن تمّ على قوله(٦٠) وصدق ما أعطاني، فهؤلاء بنو عثمان [رجال](٦١) قد أدركوا ليسوا بأطفال ولا مولى عليهم، فليأتوا أجمع بينهم وبين قتلة أبيهم، فإن عجزوا عن حجّتهم فليشهدوا(٦٢) لمعاوية بأنّه [وليّهم و](٦٣) وكيلهم وحربهم(٦٤) في خصومتهم.

وليقعدوا هُم وخصمائهم [بين يديّ](٦٥) مقعد الخصوم إلى الإمام والوالي الذي يقرّون(٦٦) بحكمه وينفذون قضائه، وأنظر في حجّتهم وحجّة خصمائهم. فإن كان أبوهم قتل ظالماً وكان حلال الدم أبطلت دمه(٦٧) وإن كان مظلوماً حرام الدم أقَدْتُهم مِن قاتل أبيهم، فإن شاءوا قتلوه وإن شاءوا عَفَوْا وإن شاءوا قبلوا الدية.

وهؤلاء قتلة عثمان في عسكري يقرّون بقتله ويرضون بحكمي عليهم [ولهم](٦٨) فليأتني ولد عثمان أو معاوية [ـ إن كان وليّهم ووكيلهم ـ فليخاصموا

---

(٥٩) «ب»: لطلبه. «د»: لطلبه دمه.

(٦٠) «ب» و«د»: وآخر انّي قد انصفني معاوية من نفسه إن تمّ قوله.

(٦١) الزيادة من «ب» و«ج» و«د». وبعده في «د»: قد أدركوا ليسوا بسفهاء.

(٦٢) «ب» و«د»: فليقرّوا.

(٦٣) الزيادة من «الف».

(٦٤) «ج»: حزبهم.

(٦٥) الزيادة من «الف» و«ب».

(٦٦) «ج»: يقتدون.

(٦٧) «الف» خ ل و«د»: أهدرت دمه.

(٦٨) الزيادة من «ج».

قَتَلته][٦٩] وليحاكموهم حتّى أحكم بينهم وبينهم[٧٠] بكتاب الله وسنة نبيّه صلّى الله عليه وآله. [وإن كان معاوية إنّما يتجنّي ويطلب الأعاليل والأباطيل فليتجنَّ ما بداله فسوف يُعين الله عليه][٧١].

قال أبو الدرداء[٧٢] وأبوهريرة: قد وَالله أنصفت [مِن نفسك][٧٣] وزِدتَ على النصفة، [وأزحت علّته][٧٤] وقطعت حجّته، [وجئت بحجّة قويّة صادقة ما عليها لوم][٧٥].

ثمّ خرج أبو هريرة وابو الدرداء[٧٦] فإذاً نحو من عشرين ألف رجل مقنّعين بالحديد[٧٧] فقالوا: «نحن قَتَلة عثمان ونحن مقرّون [راضون][٧٨] بحكم عليّ عليه السلام علينا ولنا، فليأتنا أولياء عثمان فليحاكمونا[٧٩] إلى أمير المؤمنين عليه السلام في دم أبيهم، فإن وجب علينا القود أو الدية إصطبرنا [لحكمه][٨٠] وسلّمنا»[٨١].

فقالا: قد أنصفتم، ولا يحلّ لعليّ عليه السلام دفعكم ولا قتلكم حتّى يحاكموكم إليه فيحكم بينكم وبين صاحبكم بكتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله.



---

(٦٩) الزيادة من «الف» و«ج»، وفي «ج»: قتلة عثمان.
(٧٠) «الف» و«ب»: أحكم بينكم.
(٧١) الزيادة من «الف» و«ب». وفي «د»: فسوف يغني الله. وقوله «يتجنّي» أي يرمي بإثم لم نفعله.
(٧٢) «ج»: أبو مسلم.
(٧٣) الزيادة من «الف».
(٧٤) الزيادة من «الف» وفي «ج»: رجحت.
(٧٥) الزيادة من «الف».وفي «ج»: . . . بحجّة قويّة بارّة عليها نور.
(٧٦) «ج»: أبو مسلم.
(٧٧) «ج»: مجتمعين في الحديد.
(٧٨) الزيادة من «الف» و«ب» و«د» وفي «د» ينادون مكان «فقالوا».
(٧٩) «ج»: فليخاصمونا.
(٨٠) الزيادة من «الف».
(٨١) في «ج» هكذا: وإن رآى أمير المؤمنين عليه السلام قوداً أودية صبرنا وسلّمنا.

فإنطلق أبو الدرداء[٨٢] وابو هريرة [حتّى قدما على معاوية][٨٣] فأخبراه بما قال عليّ عليه السلام وما قال قَتَلة عثمان [وما قال أبو النعمان بن ضمان][٨٤].

فقال لهما معاوية: فما ردّ عليكما في ترحّمه على أبي بكر وعمر وكفّه عن الترحّم على عثمان وبرائته[٨٥] منه في السرّ وما يدّعي من إستخلاف[٨٦] رسول الله صلّى الله عليه وآله [إيّاه وأنّه لم يزل مظلوماً منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله][٨٧]؟

قالا: بلى[٨٨] قد ترحّم على أبي بكر وعمر وعثمان عندنا ونحن نسمع. ثمّ قال[٨٩] لنا فيما يقول: إن كان الله جعل الخيار إلى الأُمّة فكانوا هم الّذين يختارون وينظرون لأنفسهم وكان إختيارهم لأنفسهم ونظرهم لها خيراً لهم وأرشد من إختيار الله وإختيار رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد أختاروني وبايعوني، فبيعتي بيعة هدى وأنا إمام واجب على الناس [طاعتي][٩٠] ونصرتي لأنّهم قد تشاوروا فيَّ واختاروني، وإن كان إختيار الله وإختيار رسول الله صلّى الله عليه وآله خيراً لهم وأرشد من إختيارهم لأنفسهم ونظرهم لها، فقد إختارني الله ورسوله للأمّة وإستخلفاني عليهم وامراهم بنُصرتي وطاعتي في كتاب الله المنزل على لسان نبيّه المرسل، وذلك أقوى لحجّتي وأوجب لحقّي[٩١].

* * *

---

(٨٢) «ج»: أبو مسلم.

(٨٣) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٨٤) الزيادة من «الف». ولم نعرف الرجل ولا وجه ذكر إسمه هنا. و لعلّه تكلّم نيابةً عن العشرين ألف المسمّين لأنفسهم بقَتَلة عثمان.

(٨٥) «ج»: تبرّيه.

(٨٦) «ج»: ... في السر فانّه يبيح باستخلاف...

(٨٧) الزيادة من «الف» و«ج».

(٨٨) «ج»: بل.

(٨٩) من هنا إلى قوله «وذلك أقوى لحجّتي وأوجب لحقي» ليس في «ج».

(٩٠) الزيادة من «ب» و«د».

(٩١) «الف»: وواجب حقّي. و من قوله «ثمّ قال لنا فيما يقول ...» إلى هنا ليس في «ج».

ثمّ صعـد[٩٢] عليه السـلام المنبر في عسكره وجمع الناس ومَن بحضرته من النواحي والمهاجرين والأنصار[٩٣]، ثمّ حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

يا معاشر الناس، إنّ مناقبي أكثر من أن تحصى أو تُعدّ[٩٤]، ماأنزل في كتابه من ذلك وما قال فيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله [أكتفي بها عن جميع مناقبي وفضلي.

أتعلمون أنّ الله فضّل في كتابه الناطق السابق إلى الإسلام - في غير آية من كتابه - على المسبوق وإنّه لم يسبقني إلى الله ورسوله أحد من الأمّة؟ قالوا: اللهمّ نعم.][٩٥].

قال: أُنشـدكم الله، سُئـل رسـول الله صلّى الله عليه وآلـه عن قولـه: ﴿والسّابِقُونَ السّابِقُونَ أولئِكَ المُقَرَّبُونَ﴾[٩٦] فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنزلها الله في الأنبياء وأوصيائهم، وانا أفضل أنبياء الله[٩٧] [وأخي][٩٨] ووصيّي عليّ بن أبي طالب أفضل الأوصياء؟

فقام نحو من سبعين بدريّاً جلهّم من الأنصار وبقيّتهم من المهاجرين[٩٩]، منهم أبو الهيثم بن التيهان وخالد بن زيد وأبو أيّوب الأنصاري، ومن المهاجرين عمار بن ياسر [وغيره][١٠٠] فقالوا: نشهد أنّا قد سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ذلك.

---

(٩٢) من هنا إلى آخر خطبته عليه السلام بعد صفحات حيث قال «وجم من ذلك» لايوجد في «ب»و«د».

(٩٣) «ج»: جمع الناس وبحضرته المهاجرون والأنصار.

(٩٤) «الف»: من أن تحصى بعدما أنزل.

(٩٥) الزيادة من «الف».

(٩٦) سورة الواقعة: الآيتان ١٠و ١١.

(٩٧) «الف»: الأنبياء ورسله.

(٩٨) الزيادة من «ج».

(٩٩) «ج»: سبعين رجلاً من أهل بدر من خاصّة المهاجرين والأنصار.

(١٠٠) الزيادة من «ج».

قال: أُنشدكم الله في قول الله(١٠١): ﴿يا أيّها الَّذينَ آمَنوا أطيعُوا الله وأطيعُوا الـرَّسُولَ وَاُولِي الأمر مِنْكُمْ﴾(١٠٢)، وقوله: ﴿إنَّما وَلِيُّكم الله وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾(١٠٣)، ثمّ قال: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ اللهِ وَلا رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنينَ وَلِيجةً﴾(١٠٤) فقال الناس: «يا رسول الله، أخاصّ لبعض المؤمنين أم عامّ لجميعهم»(١٠٥)؟ فأمر الله عزّ وجلّ رسوله أن يُعلمهم [فيمن نزلت الآيات](١٠٦) وأن يُفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وصيامهم(١٠٧) وزكاتهم وحجّهم. فنصبني بغدير خمّ وقال: «إنّ الله أرسلني(١٠٨) برسالة ضاق بها صدري وظننت أنّ الناس مكذّبوني، فأوعدني لأُبلّغنّها أو يُعذّبني. قم يا علي». ثمّ نادى بالصّلاة جامعة فصلّى بهم الظهر(١٠٩) ثمّ قال: «أيّها الناس، إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم(١١٠) من أنفسهم. [ألا](١١١) من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمَّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله، ولاؤه كما ذا؟ فقال: «[ولاؤه كولايتي](١١٢)، مَن

---

(١٠١) «ج»: فأُنشدكم الله ألستم تعلمون أنّ الله أنزل في كتابه...

(١٠٢) سورة النساء: الآية ٥٩.

(١٠٣) سورة المائدة: الآية ٥٥.

(١٠٤) سورة التوبة: الآية ١٦.

(١٠٥) «ج»: فقال الناس لرسول الله صلّى الله عليه وآله: أهذا خاصّ لبعض المؤمنين أم هو عامّ لجميع المؤمنين.

(١٠٦) الزيادة من «ج».

(١٠٧) «ج»: أن يفسّر لهم لمن الموالاة كما فسّر لهم أمر صلاتهم وصومهم.

(١٠٨) «ج»: أرسَلَ إليَّ.

(١٠٩) في «ج» هكذا: «... و ظننت أنّ النّاس مكذّبي، فأمرني بتبليغها وأنزل في ذلك قرآنا فقال: ﴿يا أيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمكَ مِنَ النّاسِ﴾ فنصبني ثمّ نادى باعلى صوته بعد ما أمر بالصلاة جامعة فهجر بهم الظهر.

(١١٠) «ج»: وأنا اولى بالمؤمنين.

(١١١) الزيادة من «ج».

(١١٢) الزيادة من «الف».

كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه»، وأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُم دينَكُمْ وَأتْممتُ عَلَيْكُم نِعْمَتي وَرَضيتُ لَكُم الإسلامَ ديناً﴾[١١٣]. فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله، اَنزلَتْ هذه الآيات في عليّ خاصّةً؟ فقال [رسول الله صلّى الله عليه وآله: بل][١١٤] فيه وفي أوصيائي[١١٥] إلى يوم القيامة». [ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «يا سلمان، إشهد أنت ومَن حضرك بذلك وليبلغ الشاهد الغائب»][١١٦].فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله، بيّنهم[١١٧] لنا. فقال: «عليّ أخي ووزيري ووصيّي [ووارثي][١١٨] وخليفتي في اُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، وأحد عشر إماماً من وُلده. [أوّلهم إبني][١١٩] الحسن ثمّ الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحدٍ، القرآن مهم وهم مع القرآن لا يفارقونه[١٢٠] حتّى يردوا عليّ الحوض».

فقام إثنا عشر رجلاً من البدريّين فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت سواء لم تزِد فيه ولم تنقص حرفاً، [وأشْهَدَنا رسول الله صلّى الله عليه وآله على ذلك][١٢١]. وقال بقيّة السبعين: قد سمعنا ذلك ولم نحفظ كلّه، وهؤلاء الإثنا عشر خيارنـا وأفضلنا. فقال عليه السلام: صدقتم، ليس كلّ الناس يحفظ، بعضهم أحفظ من بعض[١٢٢].

---

(١١٣) سورة المائدة: الآية ٣.

(١١٤) الزيادة من «ج».

(١١٥) «ج»: في الأوصياء من ولده.

(١١٦) الزيادة من «ج».

(١١٧) «ج»: سَمِّهم.

(١١٨) الزيادة من «الف».

(١١٩) الزيادة من «ج».

(١٢٠) «ج»: لا يفترقون.

(١٢١) الزيادة من «ج».

(١٢٢) «ج»: وقال: بقيّة السبعين رجلاً: قد حفظنا ماقلت وقد حفظنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله أكثره غير انّ هؤلاء الإثنى عشر رجلاً من كبار أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وأفضلهم وقد حفظوا من رسول الله صلّى الله عليه وآله ما قلت وسمعنا أيضاً نحن وليس كلّ الناس يحفظه لأنّ بعضهم أحفظ من بعض. وفي «الف» خ ل هـكذا: وقال بقيّة البدريّين الّذين شهدوا مع عليّ عليه السلام صفّين: قد حفظنا جلّ ما قلت ولم نحفظ كلّه...

فقام من الإثنى عشر أربعة(١٢٣): أبو الهيثم بن التيهان وأبو أيّوب الأنصاري وعمّار بن ياسر(١٢٤) وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين [رحمهم الله](١٢٥)، فقالوا: نشهد أنّا قد سمعنا قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وحفظناه أنّه قال يومئذ وهو قائم وعليّ قائم إلى جنبه(١٢٦)، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «يا أيّها النّاس، إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إماماً ووصيّاً يكون وصيّ نبيّكم فيكم وخليفتي في أُمّتي وفي أهل بيتي من بعدي والّذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وأمركم فيه بولايته. فراجعت ربّي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لأبلّغها أو ليعذّبني»(١٢٧). [ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله](١٢٨): «أيّها النّاس، إنّ الله ـ جلّ اسمه ـ أمركم في كتابه بالصلاة وقد بيّنتها لكم وسننتها، والزكاة والصوم والحجّ فبيّنتها وفسّرتها لكم، وأمركم في كتابه بالولاية(١٢٩) وإنّي أُشهدكم أيّها الناس أنّها خاصّة لعليّ بن أبي طالب والأوصياء من ولدي وولد أخي ووصيّي، عليّ أوّلهم ثمّ الحسن(١٣٠) ثم الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين إبني، لا يفارقون الكتاب ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض. يا أيّها الناس، إنّي قد اعلمتكم مفزعكم(١٣١) وإمامكم بعدي ودليلكم(١٣٢) وهاديكم وهو أخي عليّ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فيكم،

---

(١٢٣) «ج»: فقام من الإثنى عشر رجلاً أربعة رجال هم...

(١٢٤) زاد في «الف» خ ل: حذيفة.والظاهر عدم صحّته لأنّ حذيفة مات قبل وقعة صفّين.

(١٢٥) الزيادة من «ج».

(١٢٦) «ج»: نشهد بالله لقد حفظنا ذلك من قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يومئذٍ قائم وعليّ عليه السلام قائم على جانبه.

(١٢٧) «ج»: أيّها الناس، إنّ الله قد أمرني أن أنصب لكم إماماً وهو وصيّي فيكم وخليفتي من أهل بيتي بعدي في أُمّتي والّذي إفترض الله على المؤمنين في كتابه طاعته .... فقلت: يا ربّ إنّي أخشى طعن أهل النفاق وتكذيبهم إيّاي، فأنزل الله عليّ: «لَتبلغنّ وإلاّ عاقبتك».

(١٢٨) الزيادة من «ج».

(١٢٩) «ج»: بولاية عليّ عليه السلام.

(١٣٠) في «ج» هكذا: ... إنّها لخاصّة لهذا أخي عليّ بن أبي طالب ولولده، ولدي الحسن ثمّ ...

(١٣١) «ج»: وقد أعلمتكم المقدّم بعدي.

(١٣٢) «ج»: وليّكم.

فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أُموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله وأمرني الله أن أُعلّمه إيّاه وأُعلّمكم[١٣٣] أنّه عنده، فاسألوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم».

ثمّ قال عليّ عليه السلام [لأبي الدرداء وأبي هريرة ومَن حوله][١٣٤]: أيّها الناس أتعلمون أنّ الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجسَ أَهْلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهيراً﴾[١٣٥]. فجمعني رسول الله صلّى الله عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين معه في كسائه وقال: «اللّهمّ هؤلاء عترتي وخاصّتي وأهل بيتي[١٣٦] فأذهِب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً». فقالت أُمّ سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: «إنّكِ على خير[١٣٧] وإنّما أُنزلت فيّ وفي أخي عليّ وإبنتي فاطمة وفي إبنيَّ الحسن والحسين وفي تسعة أئمّة من ولد الحسين إبني صلوات الله عليهم خاصّة ليس معنا غيرنا»[١٣٨].

فقام كلّهم فقالوا: نشهد أنّ أُمّ سلمة حدّثتنا بذلك[١٣٩]، فسألنا عن ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله فحدّثنا به كما حدّثتنا أُمّ سلمة به.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: أُنشدكم الله، هل تعملون أنّ الله جلّ إسمه أنزل [في كتابه][١٤٠]: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقينَ﴾[١٤١] فقال

---

(١٣٣) «ج»: ولقد أعلمتكم.

(١٣٤) الزيادة من «الف».

(١٣٥) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(١٣٦) «ج»: هؤلاء حامّتي وعترتي وخَلَفي وذرّيتي وأهل بيتي.

(١٣٧) «ج»: أنت إلى خير.

(١٣٨) «ج»: ليس يشاركنا فيها أحد.

(١٣٩) في «ج» هكذا: فقام إليه رجل من أصحابه فقال: أشهد أنّ أم سلمة حدّثتني بذلك. فنهض بعده جماعة من المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أنّ أُمّ سلمة حدّثتنا بذلك.

(١٤٠) الزيادة من «ج».

(١٤١) سورة التوبة: الآية ١١٩.

سلمان: يا رسول الله، أعامّة هي أم خاصّة؟ فقال: «أمّا المأمورون[١٤٢] فعامّة [لأنّ جماعة][١٤٣] المؤمنين اُمِروا بذلك، وأمّا الصّادقون فخاصّة [لأخي][١٤٤] عليّ بن أبي طالب وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة».

قال عليّ عليه السلام: وقلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله في غزوة تبوك: يا رسول الله، لِمَ خلّفتني؟ فقال: يا عليّ، إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوّة فإنّه لا نبيّ بعدي[١٤٥].

فقام رجال [ممّن معه][١٤٦] من المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله في غزوة تبوك.

فقال اُنشدكم الله، أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ أنزل في سورة الحجّ: **﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُم وَافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُم تُفْلِحوُنَ. وَجاهِدُوا في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُم وَما جَعَلَ عَلَيْكُم في الدّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أبيكُمْ إبراهيمَ هُوَ سَمّاكُمُ المُسْلِمينَ مِنْ قَبلُ وَفي هذا لِيَكُونَ الرَّسولُ شَهيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ فَأقيمُوا الصَّلاةَ وَآتوا الزَّكاةَ وَاعْتَصِموُا باللهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ المَولى ونِعْمَ النَّصير﴾**[١٤٧]، فقام سلمان فقال: يا رسول الله، مَن هؤلاء الّذين أنت عليهم شهيد وهُم شهداء على النّاس، الّذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملّة أبيهم إبراهيم؟ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّما عنى بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا وأخي عليّ بن أبي طالب وأحد عشر من ولدي[١٤٨]، [واحداً بعد واحد، كلّهم أئمّة، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفترقون حتّى يردوا عليَّ

---

(١٤٢) «الف»: المؤمنون.

(١٤٣) الزيادة من «الف».

(١٤٤) الزيادة من «ج».

(١٤٥) «ج»: إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

(١٤٦) الزيادة من «الف».

(١٤٧) سورة الحج: الآيتان ٧٧، ٧٨.

(١٤٨) «ج»: من ولد عليّ عليه السلام.

الحوض][149] قالوا: اللهمَّ نعم[150].

قال عليّ عليه السلام: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قام خطيباً ولم يخطب بعدها[151] وقال: «يا أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله و[عترتي][152] أهل بيتي، فإنّه قد عهد إليّ اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»؟ فقالوا: اللّهمَّ نعم، قد شهدنا ذلك كلّه من رسول الله صلّى الله عليه وآله [فقال عليه السلام: حسبي الله][153].

فقام الإثنا عشر [من الجماعة البدريّين][154] فقالوا: نشهد أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حين خطب في اليوم الّذي قبض فيه قام عمر بن الخطّاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله، أكلّ أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي، أخي منهم[155] ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي [وأحد عشر من ولده][156]، هذا أوّلهم وخيرهم ثمّ إبناي هذان ـ وأشار بيده إلى الحسن والحسين ـ ثمّ وصيّ إبني يسمّى باسم أخي عليّ وهو إبن الحسين، ثمّ وصيّ عليّ وهو وَلَده وإسمه محمّد، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ محمّد بن الحسن مهديّ الأُمّة، إسمه كإسمي وطينته كطينتي، يأمر بأمري وينهى بنهيي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يتلو بعضهم بعضاً واحداً بعد واحد[157] حتّى يردوا عليّ الحوض، شهداء

---

(١٤٩) الزيادة من «ج».

(١٥٠) «ج»: فقال جمع من الناس: اللهمّ نعم، اللهمّ إنّا نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١٥١) «ج»: ولم يخطب بعد ذلك حتّى قبض.

(١٥٢) الزيادة من «ج».

(١٥٣) الزيادة من «الف».

(١٥٤) الزيادة من «ج».

(١٥٥) «ج»: ولكن الأوصياء، منهم عليّ أخي.

(١٥٦) الزيادة من «ج».

(١٥٧) هذه الفقرات في «الف» هكذا: ثمّ وصيّي إبني هذا ـ وأشار إلى الحسن ـ ثمّ وصيّه هذا ـ وأشار إلى الحسين ـ ثمّ وصيّي إبني سميّ أخي، ثمّ وصيّه سميّي ثمّ سبعة من ولده واحداً بعد واحد . . .

الله في أرضه وحججه على خلقه. مَن أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله.

فقام [باقي](١٥٨) السبعون البدريّون ومِثلهم من الآخرين فقالوا: ذكَّرتَنا(١٥٩) ما كنّا نسينا، نشهد أنّا قد سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

[ثمّ عاد عليه السلام إلى السؤال](١٦٠) فلم يَدَع شيئاً [ممّا سأل عنه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله في خلافة عثمان](١٦١) إلّا ناشَدَهم فيه حتّى أتى عليه السلام على آخر مناقبه وما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فيه، كلّ ذلك يُصدّقونه ويشهدون أنّه حقّ [سَمِعوه من رسول الله صلّى الله عليه وآله](١٦٢).



فلمّا حدّث أبو الدرداء وأبو هريرة معاوية بكلّ ذلك وبما ردّ عليه الناس وَجَم من ذلك(١٦٣) [وقال: يا أبا الدرداء ويا أبا هريرة، لئن كان ما تُحدّثاني عنه حقّاً لقد هلك المهاجرون والأنصار غيره وغير أهل بيته وشيعته](١٦٤).

ثمّ كتب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام: لئن كان ما قلتَ وادّعيتَ واستشهدت عليه(١٦٥) أصحابك حقّاً لقد هلك أبوبكر وعمر وعثمان وجميع المهاجرين والأنصار غيرك وغير أهل بيتك وشيعتك.

وقد بَلَغني ترحّمك عليهم وإستغفارك لهم، وإنّه لَعلىٰ وجهين(١٦٦) ما لهما ثالث:

---

(١٥٨) الزيادة من «ج».

(١٥٩) «الف»: أدركنا.

(١٦٠) الزيادة من «ج».

(١٦١) الزيادة من «ج». راجع عمّا قاله عليه السلام في خلافة عثمان: الحديث ١١ من كتاب سليم هذا.

(١٦٢) الزيادة من «ج».

(١٦٣) «ج»: فإنطلق أبو مسلم وابو هريرة فحدّثا معاوية بكلّ ما قال عليّ عليه السلام وما شهد له الناس به أنّهم سمعوه من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١٦٤) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٦٥) «ج»: شهد عليه.

(١٦٦) «ج»: وإنّ ترحّمك عليهم لَعلى وجهين. «د»: وما ذاك إلّا من وجهين.

إمّا تقيّةً إن أنت تبرّأتَ منهم خِفتَ أن يتفرّق عنك أهل عسكرك الّذين تُقاتلني بهم، أو إنّ الذي ادّعيت باطل وكذب. وقد بلغني وجائني بذلك بعض(١٦٧) من تثق به(١٦٨) من خاصّتك بأنّك تقول لشيعتك [الضالّة](١٦٩) وبطانتك بطانة السوء(١٧٠): «إنّي قد سمّيتُ ثلاثة بنين لي أبابكر وعمر وعثمان(١٧١)، فإذا سمعتموني أترحّم على أحدٍ من أئمّة الضلالة فإنّي أعني بذلك بَنيَّ».

والدليل على صدق ما أتوني به ورقوه إليَّ: أنّا قد رأيناك بأعيننا ـ فلا نحتاج أن نسأل من ذلك غيرنا(١٧٢) ـ رأيتُك(١٧٣) حملتَ إمرأتك فاطمة [على حمار](١٧٤) وأخذت بيد إبنيك الحسن والحسين ـ إذ بويع أبوبكر ـ فلم تَدَع(١٧٥) أحداً من أهل بدر وأهل السابقة إلّا دعوتهم واستنصرتَهم عليه فلم تجد منهم إنساناً غير أربعة: سلمان وأبوذر والمقداد والزبير. لعمري(١٧٦) لو كنت محقّاً لأجابوك وساعدوك ونصروك، ولكن ادّعيت باطلاً وما لا يقرّون به(١٧٧).

وسَمِعَتْكَ أُذناي(١٧٨) وأنت تقول لأبي سفيان ـ حين قال لك: «غُلبت يابن أبي طالب على سلطان إبن عمّك، ومَن غلبك عليه أذلّ أحياء قريش تيم وعدّي»

---

(١٦٧) «الف»: وإن كان الذي ادّعيت باطلاً وكذباً فقد جائني بعض.

(١٦٨) «ب»و«د»: أثق به.

(١٦٩) الزيادة من «ب» و«د».

(١٧٠) «ج»: بظهر السرّ.

(١٧١) «ج»: انّك قد سمّيت ثلاثة بنين لك كنّيت أحدهم أبابكر وسمّيت الإثنين عمر وعثمان.

(١٧٢) «ب»و«د»: ورقوه اليَّ ما قد رأيتُ بعيني فلا أحتاج أسأل غيرك.

(١٧٣) «الف»: وإلّا فَلِم حملت . . .

(١٧٤) الزيادة من «ب» و«د».

(١٧٥) «ج»: فلم تبق.

(١٧٦) «ج»: الّا دعوتهم إلى نصرتك واستنهضتهم معك فلم يجبك أحد منهم. لعمري. . .«د»: دعوتهم إلى نفسك.

(١٧٧) «ب»: وما لا يعرفون، «ج»: وما لا نعرفه.

(١٧٨) «ج»: بأذنيّ.

ودعـاك إلى أن ينصرك(١٧٩) ـ فقلت: «لـو وجدتُ [أعواناً](١٨٠) أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار من أهل السابقة لناهضت هذا الرجل»، فلمّا لم تجد غير أربعة رهط بايعتَ مكرهاً(١٨١).

* * *

قال: فكتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام: [بسم الله الرحمان الرحيم،](١٨٢) أمّـا بعـد، فقـد قرأت كتـابك فكثر تعجّبي ممّا خطّت فيه يدك وأطنبت [فيه من كلامـك](١٨٣)، ومن البلاء العظيم والخطب الجليل(١٨٤) على هذه الأُمّة أن يكون مثلك يتكلّم أو ينظر في عامّة أمرهم أوخاصّته وأنت مَن تعلم وإبن من تعلم وأنا من قد علمتَ [وإبن من قد علمت](١٨٥).

وسأُجيبك فيما قد كتبت بجواب لا أظنّك تعقله أنت ولا وزيرك إبن النابغة عَمرو، الموافق لك كما «وافَق شنٌّ طبقة»، فإنّه(١٨٦) هو الذي أمرك(١٨٧) بهذا الكتاب وزيّنه لك، وحَضَرَكُما فيه إبليس ومردة أصحابه(١٨٨).

والله لقد أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله وعرّفني(١٨٩) انّه رآى على منبره

---

(١٧٩) «ب» و«د»: أذلّ احياء قريش: «حيّ تيم وحيّ بني كعب» ودعاك إلى نصرتك وفي «ج»: ... أذلّ قريش حيّاً بني تيم وبني عديّ، ودعوتَ إلى نصرتك.

(١٨٠) الزيادة من «الف».

(١٨١) «ب» و«د»: فلمّا لم أجد غير أربعة وفي «ج»: فلم تجد غير أربعة رجال حتى بايعت مكرهاً.

(١٨٢) الزيادة من «ج».

(١٨٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٨٤) «ج»: الجسيم.

(١٨٥) الزيادة من «الف» و«ج» و«د».

(١٨٦) «ج»: وسأُخبرك بجواب لا تصله ولا وزيرك إبن النابغة عمرو بن العاص فإنّه ... وقوله «وافَق شنّ طبقة» مثل يضرب للشيئين يتّفقان.

(١٨٧) «ب» و«د»: أشار إليك.

(١٨٨) «ب» و«د»: ابليس الملعون و مردة أبالسته.

(١٨٩) «الف» و«ب» و«د»: وانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد كان أخبرني...

إثنى عشر رجلاً أئمّة ضلال من قريش يصعدون منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وينزلون على صورة القرود يردّون[١٩٠] أُمّته على أدبارهم عن الصراط [المستقيم][١٩١]، قد خبّرني بأسمائهم رجلاً رجلاً وكم يملك كلّ واحد منهم واحدٌ بعد[١٩٢] واحد. عشرة[١٩٣] منهم من بني أُميّة ورجلان من حيّين مختلفين من قريش، عليهما مثل أوزار الأمّـة جميعـاً[١٩٤] إلى يوم القيامة ومثل جميع عذابهم، فليس مِن دم يهراق في غير حقّه[١٩٥] ولا فرج يغشى حراماً ولا حكم بغير حقّ إلاّ كان[١٩٦] عليهما وزره.

[وسمعتُه يقول: «إنّ بني أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً[١٩٧] وعبادالله خولاً ومال الله دولاً»][١٩٨].

وقال[١٩٩] رسول الله صلّى الله عليه واله: يا أخي، إنّك لستَ كمثلي، إنّ الله أمرني أن أصدع بالحقّ وأخبرني انّه يعصمني من الناس وأمرني أن أُجاهد ولو بنفسي فقال: ﴿جاهِدْ في سَبيلِ اللهِ لا تُكلّفُ إلاّ نَفْسَكَ﴾[٢٠٠]، وقال: ﴿حَرِّضِ المُؤْمنينَ عَلَى القِتالِ﴾[٢٠١]، [فكنت أنا وأنت المجاهدَين][٢٠٢] وقد مكثتُ بمكّة ما مكثت لم أومر بقتال ثمّ أمرني الله بالقتال لأنّه لا يُعرف الدين إلاّ بي ولا الشرايع ولا السنن والأحكام والحدود والحلال والحرام. وإنّ النّاس يَدعون بعدي ما أمرهم الله به وما

(١٩٠) «ج»: ثلاثة عشر رجلاً من قريش يردّون امّته.

(١٩١) الزيادة من «الف» و«ب» و«د». وزاد في الثلاثة بعد الزيادة قوله «اللهمَّ»، ولم نعرف وجهه.

(١٩٢) «ب» و«د»: كلّ رجل منهم.

(١٩٣) «ج»: أحد عشر.

(١٩٤) «ج»: جميع الأمّة.

(١٩٥) «ج»: بغير حقّ.

(١٩٦) «ب»: ولا حكم يغيَّر إلاّ كان ... «د»: ولا حكم يتغيّر.

(١٩٧) «ب» و«د»: دغلاً.

(١٩٨) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٩٩) من هنا إلى قوله بعد صفحة «وانّ الله قد قضى الفرقة والإختلاف ...» ليس في «ب» و«د».

(٢٠٠) سورة النساء: الآية ٨٤، وفي المصحف هكذا: ﴿فقاتِلْ في سَبيلِ اللهِ ...﴾.

(٢٠١) سورة الأنفال: الآية ٦٥.

(٢٠٢) الزيادة من «ج».

أمرتهم فيك من ولايتك وما أظهرت من حجّتك(٢٠٣)، متعمّدين غير جاهلين [ولا اشتبه عليهم فيه، ولا سيّما لِما أتوك قبل](٢٠٤) مخالفة ما أنزل الله فيك فإنّ وجدتَ أعـوانـا عليهم فجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فاكفف يدك واحقن دمك [فإنّك إن نابذتهم قتلوك، وإن تبعوك وأطاعوك فاحملهم على الحقّ وإلاّ فدع،وإن استجابوا لك ونابذوك فنابذهم وجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك](٢٠٥) واعلم انّك إن دعوتهم لم يستجيبوا لك فلا تَدَعنَّ أن تجعل الحجّة عليهم. إنّك يا أخي لستَ مِثلي، إنّي قد أقمتُ حجّتك وأظهرت لهم ما أنزل الله فيك وأنّه لم يعلم أنّى رسول الله وانّ حقّي(٢٠٦) وطاعتي واجبان حتّى أظهرتُ لك، فإنّي كنت قد أظهرت حجّتك وقمت بأمرك، فإن سكتَّ عنهم لم تأثم [وإن حكمت ودعوت لم تأثم](٢٠٧) غير انّي أُحبّ أن تدعوهم وإن لم يستجيبوا لك ولم يقبلوا منك، ويتظاهر(٢٠٨) عليك ظلمة قريش فإنّي أخاف(٢٠٩) عليك إن ناهضتَ القوم ونابذتهم وجاهدتم من غير أن يكون معك فئة، [أعوان](٢١٠) تقوي بهم أن يقتلوك [فيُطفأ نور الله ولا يعبد الله في الأرض](٢١١) والتقيّة من دين الله ولا دين لمن لا تقيّة له(٢١٢).

وإنّ الله قد قضى(٢١٣) الفرقة والإختلاف بين هذه الأُمّة، ولو شاء لَجَمعهم

(٢٠٣) «الف»: محبّتك.

(٢٠٤) الزيادة من «ج». وفي العبارة إغلاق، ولعلّ المراد من قوله «لِما أتوك» أنّ لهم سابقة سوء معك في حياتي قبل غصب حقّك بعد مماتي.

(٢٠٥) الزيادة من «ج». والمراد من قوله «إن إستجابوا لك ونابذوك فنابذهم ...» إن إستجابوا لك ثمّ خالفوك فقم في وجوههم وذلك مثل اصحاب الجمل والنهروان.

(٢٠٦) «ج»: وأنّه ليس احد الاّ وهو يعلم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: انّ حقّي ...

(٢٠٧) الزيادة من «ج».

(٢٠٨) «الف»: تَظاهرت.

(٢٠٩) «ج»: أتخوّف.

(٢١٠) الزيادة من «ج».

(٢١١) الزيادة من «ج».

(٢١٢) من قوله: «وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله ...» إلى هنا ليس في «ب» و«د».

(٢١٣) «ج»: قد علم.

على الهدى ولم يختلف إثنان منهم[٢١٤] ولا مِن خلقه ولم يتنازع في شيء من أمره ولم يجحد [المفضول][٢١٥] ذا الفضل فضله، ولو شاء عجّل منهم النقمة وكان منه التغيير حتّى يكذّب الظالم ويعلم الحقّ أين مصيره. والله جعل الدنيا[٢١٦] دار الأعمال وجعل الآخرة دار الثواب والعقاب[٢١٧] ﴿لِيَجزْيَ الَّذينَ أساؤوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذينَ أحْسَنُوا بِالحُسنى﴾[٢١٨] فقلت: شكراً لله على نعمائه وصبراً على بلائه وتسليماً ورضىً بقضائه.

ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: يا أخي، إبشر فإنّ حياتك وموتك معي، وأنت أخي وأنت وصيّي وأنت وزيري وأنت وارثي، وأنت تقاتل على سنّتي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أُسوة حسنة إذ إستضعفه أهله وتظاهروا عليه وكادوا أن يقتلوه. فاصبر لِظلم قريش إيّاك وتظاهرهم عليك فإنّها ضغائن في صدور قوم، أحقاد بدر وترات أُحد. وإنّ موسى أمَرَ هارون حين إستخلفه في قومه إن ضلّوا فَوَجد أعواناً أن يجاهدهم بهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرّق بينهم. فافعل أنت كذلك، إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فاكفف يدك واحقن دمك، فإنّك إن نابَذتهم قتلوك [وإن تبعوك وأطاعوك فاحملهم على الحقّ][٢١٩]، واعلم أنّك إن لم تكفّ يدك وتحقن دمك إذا لم تجد أعواناً أتخوّف عليك أن يرجع الناس إلى عبادة الأصنام[٢٢٠] والجحود بأنّي رسول الله، [فاستظهر الحجّة عليهم وادعهم][٢٢١] ليهلك الناصبون لك[٢٢٢] والباغون عليك ويسلم العامّة

---

(٢١٤) في النسخ: منهما. وفي «ب» و«د»: حتّى لم يختلف.

(٢١٥) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢١٦) «ب» و«د»: ولكنّه جعل.

(٢١٧) «ب»: والقرار. «د»: دار البوار والقرار.

(٢١٨) سورة النجم: الآية ٣١.

(٢١٩) الزيادة من «الف» و«د».

(٢٢٠) «ب» و«د»: إلى الفرقة والإختلاف وعبادة الأوثان.

(٢٢١) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٢٢٢) «ج»: فإنّما يهلك العاصون لك.

[والخاصّة][٢٢٣] . فإذا وجدت [يوماً][٢٢٤] أعوانا على إقامة الكتاب والسنّة فقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فإنّما يهلك من الأمّة مَن نصب [نفسه][٢٢٥] لك أو لأحد من أوصيائك [بالعداوة][٢٢٦] وعادى وجحد ودان بخلاف ما أنتم عليه[٢٢٧] .

ولَعمري يا معاوية، لو ترحّمت عليك وعلى طلحة والزبير ما كان ترحّمي عليكم وإستغفاري لكم ليحقّ باطلاً، بل يجعل الله ترحّمي عليكم وإستغفاري لكم لعنة وعذاباً[٢٢٨] . وما أنت وطلحة والزبير بأحقر جرماً[٢٢٩] ولا أصغر ذنباً ولا أهون بدعة وضـلالة ممّن إستنّا لك[٢٣٠] ولصاحبك الّذي تطلب بدمه ووطّئا لكم ظُلمنا أهل البيت وحملاكم على رقابنا، فإنّ الله يقول: ﴿أَلَمْ تَرَ إلى الَّذينَ أُوتُوانَصيباً مِنَ الكِتاب يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذينَ كَفَروا هؤلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذينَ آمَنوا سَبيلاً أُولئك الَّذينَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصيراً أَمْ لَهُمْ نَصيبٌ مِنَ المُلْكِ فَإذاً لا يُؤتُونَ النّاسَ نَقيراً أَمْ يَحْسُدونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُـم اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٢٣١] فنحن النـاس ونحن المحسـودون. قال الله عزّ وجـلّ: ﴿فَقَـدْ آتَيْنا آلَ إبْراهيمَ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ وآتَيْناهُم مُلْكاً عَظيماً فَمِنْهُم مَنْ آمَنَ به وَمِنْهُمْ مَنْ صَدّ عَنْهُ وكَفى بِجَهَنَّمَ سَعـيراً﴾[٢٣٢] فالملك العـظيم أن جعل الله فيهم أئمّة من أطاعهم أطاع الله ومَن عصـاهم عصى الله [والكتـاب و الحكـمة النبوّة][٢٣٣] . فَلِم تقرّون بذلك في آل

---

(٢٢٣) الزيادة من «الف».

(٢٢٤) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٢٢٥) الزيادة من «ج».

(٢٢٦) الزيادة من «ج».

(٢٢٧) «ج»: . . . بالعداوة وألحَدَ وردّ الكلام الّذي أنتم عليه وتسلم العامّة والجماعة.

(٢٢٨) «ج» و«د»: وما كان ترحّمي عليكم وإستغفاري لكم إلّا لعنة عليكم وعذاباً.

(٢٢٩) «ب» و«د»: بأعظم جرماً.«ج»: بأعظم رحماً.

(٢٣٠) «ج»: ممّن أسّس لك.

(٢٣١) سورة النساء: الآيات ٥٤ ـ ٥١.

(٢٣٢) سورة النساء: الآيتان ٥٤ و٥٥.

(٢٣٣) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

إبراهيم وتنكرونه في آل محمد؟

يا معاوية: فإن تكفر بها أنت وصاحبك(٢٣٤) وَمن قِبلك من طغاة الشام [واليمن والأعراب أعراب ربيعة ومضر جفاة الأمّة](٢٣٥) فقد وكّل الله بها قوماً ليسوا بها بكافرين!

يا معاوية، إنّ القرآن حقّ ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين(٢٣٦) والّذين لا يؤمنون في آذانهم وقرٌ وهو عليهم عمى.

يا معاوية، إنّ الله جل جلاله لم يَدَع صنفاً من أصناف الضلالة والدعاة إلى النار إلّا وقد ردّ عليهم واحتجّ عليهم في القرآن ونهى [فيه](٢٣٧) عن إتّباعهم وأنزل فيهم قرآناً قاطعاً ناطقاً عليهم قد عَلِمَه من علمه وجَهِلَه من جهله. وإنّي سمعتُ من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: ليس من القرآن آية إلّا ولها ظهر وبطن وما منه حرف إلّا وإنّ له تأويل(٢٣٨)، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلّا اللهُ وَالرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾(٢٣٩) الراسخون نحن آل محمّد، وأمَر الله ساير الأُمّة(٢٤٠) أن يقولوا: ﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إلّا أُولوا الألباب﴾(٢٤١) وأن يسلموا لنا [ويردّوا علمه إلينا](٢٤٢) وقد قال الله: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الأمرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾(٢٤٣) هم الّذين يسألون عنه ويطلبونه.

وَلعمري لو أنّ الناس ـ حين قُبض رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ سلّموا لنا

---

(٢٣٤) «ج»: صُويحبك.

(٢٣٥) الزيادة من «ب» و«ج»، وفي «ج»: من الطغام من أهل اليمن من الأعراب، ربيعة ومضر الجفاة.

(٢٣٦) «ج»: إنّ القرآن حرز ونور وهدى ورحمة وشفاء للّذين آمنوا.

(٢٣٧) الزيادة من «ب» و«د».

(٢٣٨) «ب» و«د»: وما منه حرف إلّا له حدّ مطلع على ظهر القرآن وبطنه وتأويله. وفي «ج»: وما منه حرف إلّا له حد ولكلّ حدّ مطلع على ظهر القرآن وبطنه وتأويله.

(٢٣٩) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٢٤٠) «ج»: أمر الله عزّ وجلّ نبيّه والأمّة.

(٢٤١) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٢٤٢) الزيادة من «ج». وفي «ب» و«د»: أُولوا الألباب الّذين يردون علمه إلينا.

(٢٤٣) سورة النساء: الآية ٨٣.

واتّبعونا[٢٤٤] وقلّدونا أمورهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولمّا طمعتَ [فيها][٢٤٥] أنت يا معاوية! [فما فاتهم منّا أكثر ممّا فاتنا منهم][٢٤٦].

ولقد أنزل الله فيَّ وفيكَ خاصّة آية من القرآن تتلوها أنت ونُظَراؤك على ظاهرها ولا يعلمون تأويلها وباطنها[٢٤٧] وهي في سورة الحاقّة: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً﴾ إلى قوله: ﴿وأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ﴾[٢٤٨] إلى آخر الآية، وذلك أنّه يُدعى بكلّ إمام ضلالة وإمام هُدى ومع كلّ واحد منهما أصحابه [الّذين بايعوه][٢٤٩] فيُدعى بي ويُدعى بك.

يا معاوية، وأنت صاحب السلسلة الّذي يقول[٢٥٠]: ﴿يا لَيْتَني لَمْ أُوتَ كِتابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ ما حِسابِيَهْ﴾ إلى آخر القصص[٢٥١] واللهِ لقد سمعتُ ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقوله فيك، وكذلك كلّ إمام ضلالة كان قبلك ويكون بعدك له مثل ذلك من خزي الله وعذابه.

ونزل فيكم قول الله عزّ وجلّ[٢٥٢]: ﴿وَ ما جَعَلْنا الرُّؤْيا الَّتي أَرَيْناكَ إلاّ فِتْنَةً

---

(٢٤٤) «ج»: سلّموا إلينا وبايعونا.

(٢٤٥) الزيادة من «ب»، ولمّا قمت فيها يا معاوية.

(٢٤٦) الزيادة من «الف» و«ب».

(٢٤٧) في «الف» و«ب» هكذا: ولقد أنزل الله فيَّ وفيك سورة خاصّة، الأُمّة يؤوّلونها على الظاهر ولا يعلمون ما الباطن. وفي «د» هكذا: ولقد أنزل الله فيَّ وفي خاصّة ما الأُمّة يتأوّلونها على الظاهر ولا يعلمون تأويلها في الباطن.

(٢٤٨) سورة الحاقّة: الآيات ٣٧ ـ ١٩، وتمام الآيات هكذا: ﴿فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمينِهِ فَيَقولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ إنّي ظَنَنْتُ أَنّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ فَهُوَ في عيشةٍ راضِيَةٍ في جَنَّةٍ عالِيَةٍ قُطُوفُها دانِيَةٍ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنيئاً بِما أَسْلَفْتُم فِي الأَيّامِ الخالِيَةِ وأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ فَيَقُولُ يا لَيْتَني لَمْ أُوتَ كِتابِيَه وَلَمْ أَدْرِ ماحِسابِيَهْ يا لَيتَها كانَتِ القاضِيَةَ ما أَغْنى عَنّي مالِيَهْ هَلَكَ عَنّي سُلطانِيَهْ خُذُوه فَغُلّوهُ ثُمّ الجَحيمَ صَلّوهُ ثُمّ في سِلسِلَةٍ ذرعُها سَبْعونَ ذراعاً فاسْلُكُوهُ...﴾.

(٢٤٩) الزيادة من «الف» و«ب». وفي «د»: الّذين تابعوه.

(٢٥٠) «ج»: وانّك يا معاوية صاحب السلسلة فتقول لي.

(٢٥١) سورة الحاقة: الآيات ٢٩ ـ ٢٥. وقوله «أنت صاحب السلسلة» إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٣٢ من هذه السورة: ﴿ثُمّ في سِلسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذراعاً فَاسْلُكوهُ﴾.

(٢٥٢) «ج»: وقد قال الله عزّ وجلّ في كتابه لِنبيّه.

لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾(٢٥٣)، وذلك حين رآى رسول الله صلّى الله عليه وآله إثنى عشر إماماً مِن أئمّة الضلالة [على منبره](٢٥٤) يردّون الناس على أدبارهم القهقرى، رجلان من [حيّين مختلفين من](٢٥٥) قريش وعشرة من بني أُميّة(٢٥٦) أوّل العشرة صاحبك الّذي تطلب بدمه(٢٥٧) وأنت وإبنك وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص، أوّلهم مروان، وقد لَعَنه رسول الله صلّى الله عليه وآله وطرده [وما ولد](٢٥٨) حين إستمع لنساء رسول الله صلّى الله عليه وآله.

يا معاوية، إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا ولم يرض لنا الدنيا ثواباً.

وقد سمعتَ رسول الله صلّى الله عليه وآله أنتَ ووزيرك وصُويحبك، يقول: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً إتّخذوا كتاب الله دخلاً وعبادالله خولاً ومال الله دولاً».

يا معاوية، إنّ نبيّ الله زكريّا نشر بالمنشار ويحيى ذبح وقتله قومه وهو يدعوهم

---

(٢٥٣) سورة الأسراء: الآية ٦٠.

(٢٥٤) الزيادة من «الف» و«ب». وفي «ج» هكذا: ثلاثة عشر رجلاً من أئمّة الضلالة كلّهم يردّون...

(٢٥٥) الزيادة من «ج» و«د».

(٢٥٦) «ب» و«د»: عشرة من أهل بيتك. وفي «ج»: أحد عشر رجلاً من بني أُميّة.

(٢٥٧) هنا آخر الحديث في النوع «ج» من النسخ، وبقي الحديث ناقصاً فيه.

(٢٥٨) الزيادة من «الف». روى العلامة الأميني في الغدير ج٨ ص٢٤٣ عن البلاذري انّ الحكم بن أبي العاص كان جاراً لرسول الله صلّى الله عليه وآله في الجاهليّة وكان أشدّ جيرانه أذىً له في الإسلام. وكان قدومه المدينة بعد فتح مكّة وكان مغموصاً عليه في دينه. فكان يمرّ خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله فيغمز به ويحكيه ويخلج بأنفه وفمه، وإذا صلّى قام خلفه فأشار بإصبعه. فبقي على تخليجه وأصابته خبلة. وإطّلع على رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم وهو في بعض حُجر نساءه فعرفه وخرج إليه بعنزة وقال: من عذيري من هذه الوزغة اللعين؟ ثمّ قال: لا يُساكنني ولا وَلَده. فغرّبهم جميعاً إلى الطائف.

فلمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّم عثمان أبابكر فيهم وسأله ردّهم فأبى ذلك وقال: ما كنت لآوى طرداء رسول الله. ثمّ لمّا إستخلف عمر كلّمه فيهم فقال مثل قول أبي بكر. فلمّا إستخلف عثمان أدخلهم المدينة.

إلى الله عزّ وجلّ[٢٥٩] وذلك لهوان الدنيا على الله. إنّ أولياء الشيطان قديماً حاربوا[٢٦٠] أولياء الرحمان، قال الله: ﴿إنَّ الّذينَ يَكْفُرُونَ بآياتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبيّينَ بِغَيرِ حَقّ وَيَقْتُلُونَ الَّذينَ يَأمُرُونَ بالقسطِ مِنَ النّاس فَبَشِّرهُمْ بِعَذابٍ أليم﴾[٢٦١].

يا معاوية، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد أخبرني أنّ أُمّـتـه سيخضبون لحيتي من دم رأسي، وإنّي مستشهـد، وسَتَلي الأُمّة مِن بعدي، وانّك ستقتل إبني الحسن غدراً [بالسمّ][٢٦٢] وانّ إبنك يزيد [لعنه الله][٢٦٣] سيقتل إبني الحسين [يلي ذلك منه إبن الزانية][٢٦٤]. وإنّ الأمّة سيليها من بعدك سبعة من [ولد أبي العاص و][٢٦٥] ولد مروان بن الحكم وخمسة من ولده تكملة إثنى عشر إماماً قد رآهم رسول الله صلّى الله عليه وآله [يتواثبون][٢٦٦] على منبره [تواثب القردة][٢٦٧]، يردّون أُمّته عن دين الله على أدبـارهم القهقـري، وإنّهم أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة، وإنّ الله سيخرج الخلافة منهم برايات سود تقبل من الشرق، يذلّهم الله بهم ويقتلهم تحت كلّ حجر.

وإنّ رجلاً مِن ولدك مشوم ملعون جلف جاف منكوس القلب فظّ غليظ قد نزع الله من قلبـه الرأفة والرحمة، أخواله من كلب[٢٦٨]، كأنّي أنظر إليه ولو شئتُ لسمّيتُه ووصفتُه وإبن كم هو. فيبعث جيشاً إلى المدينة فيدخلونها فيسرفون فيها في

---

(٢٥٩) «ب» و«د»: ويحيى ذُبح كما تذبح الشاة وهما يدعوان إلى الله عزّ وجلّ. وقوله «كتاب الله دخلاً» أي يتّخذون كتاب الله خديعة وعبادالله عبيداً وإماءً ويتداولون مال الله بينهم.

(٢٦٠) «الف»: قد حاربوا.

(٢٦١) سورة آل عمران: الآية ٢١.

(٢٦٢) الزيادة من «الف». وقوله «إنّ أُمّته . . .»، في بعض النسخ: إنّ بني أُميّة.

(٢٦٣) الزيادة من «الف».

(٢٦٤) الزيادة من «الف».

(٢٦٥) الزيادة من «الف».

(٢٦٦) الزيادة من «الف». وقوله «خمسة من ولده» يعني: إنّ خمسة من السبعة يكونون من ولد مروان.

(٢٦٧) الزيادة من «الف». وبعده في «د» هكذا: يردّون أُمّته عن دين الله هم أشدّ الأمّة عذاباً يوم القيامة، وإنّ الله سينزعها منهم برايات سود . . .

(٢٦٨) «ب»: إخوانه كلب.

القتل والفواحش، ويهرب منه رجل من ولدي زكّي نقيّ الّذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وإنّي لأعرف إسمه وإبن كم هو يومئذ وعلامته. وهو من ولد إبني الحسين الّذي يقتله إبنك يزيد، وهو الثائر(٢٦٩) بدم أبيه. فيهرب إلى مكّة ويقتل صاحب ذلك الجيش رجلاً من ولدي زكيّاً بريّاً عند أحجار الزيت. ثمّ يسير ذلك الجيش إلى مكة، وانّي لأعلم إسم أميرهم وعدّتهم وأسمائهم وسمات خيولهم(٢٧٠)، فإذا دخلوا البيداء واستوت بهم الأرض خسف الله بهم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ تَرى إِذْ فُزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا من مَكانٍ قريبٍ﴾(٢٧١) ـ [قال:](٢٧٢) من تحت أقدامكم ـ. فلا يبقى من ذلك الجيش أحدٌ غير رجل واحد يقلّب الله وجهه من قِبَل قفاه(٢٧٣). ويبعث الله للمهديّ أقواماً يجتمعون من أطراف الأرض [قزع كقزع الخريف](٢٧٤). والله إنّي لأعرف [أسمائهم و](٢٧٥) اسم أميرهم ومناخ ركابهم. فيدخل المهديّ الكعبة ويبكي ويتضرّع، قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الأَرْضِ﴾(٢٧٦) هذا لنا خاصّة أهل البيت.

أما والله يا معاوية، لقد كتبتُ إليك هذا الكتاب(٢٧٧) وإنّي لأعلم أنّك لا تنتفع به، وانّك ستفرح، إذا أخبرتك أنّك ستلي الأمر(٢٧٨) وإبنك بعدك، لأنّ الآخرة ليست من بالك وانّك(٢٧٩) بالآخرة لمن الكافرين. وستندم كما ندم مَن أسّس هذا

---

(٢٦٩) «ب» و«د»: وإنّي لأعرف إسمه وصفته وهو الثائر . . .

(٢٧٠) «ب» و«د»: لأعرف أميرهم وعدّتهم وأسمائهم وسباب خيولهم.

(٢٧١) سورة سبأ: الآية ٥١.

(٢٧٢) الزيادة من «الف» وفي «د»: من تحت أقدامهم.

(٢٧٣) «ب» و«د»: إلى قفاه.

(٢٧٤) الزيادة من «الف».

(٢٧٥) الزيادة من «الف».

(٢٧٦) سورة النمل: الآية ٦٢.

(٢٧٧) «ب»: كتبت بهذا الكتاب.

(٢٧٨) «ب» و«د»: الأمّة.

(٢٧٩) «ب»: بل إنّك. «د»: بل أنت.

الأمر لك[٢٨٠] وحملك على رقابنا حين لم تنفعه الندامة.

وممّا دَعاني إلى الكتاب [إليك][٢٨١] بما كتبت به إنّي أمرتُ كاتبي أن ينسخ ذلك لشيعتي ورؤوس أصحابي لعلّ الله أن ينفعهم بذلك، أو يقرأه واحد ممّن قِبَلَك فيخرجه الله به وبنا من الضلالة إلى الهدى[٢٨٢] ومِن ظلمك وظلم أصحابك وفتنتهم، وأحببتُ أن أحتجّ عليك.

فكتب إليه معاوية: «هنيئاً لك يا أبا الحسن تملك الآخرة، وهنيئاً لنا نملك الدنيا»!

---

(٢٨٠) «ب» و«د»: استنّ لك الأمر.

(٢٨١) الزيادة من «ب» و«د».

(٢٨٢) زاد في «ب» بعد قوله إلى الهدى: «والسلام».ويتمّ الحديث هنا في «ب» و«د».

الحديث السادس والعشرون

في هذا الحديث: إحتجاج قيس بن سعد بن عبادة على معاوية عند ما قدم المدينـة حاجّاً، إحتجاج إبن عبّاس على معاوية حول تأويل القـرآن، إحتجـاج الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام في خطبة خَطَبها بمنى أيّام الموسـم قبل موت معاوية بسنتين يُناشد الناس فيها.

والحديث يتضمّن ذكر فجايع معاوية في شيعة عليّ عليه السلام كما يلي:

١ ـ إستعمال زياد على الكوفة وقتله المعروفين بالتشيع. ٢ ـ براءة ذمّته من شيعة عليّ عليه السلام وأمره بالسبّ واللعن على المنابر. ٣ ـ أمـره أن لا يجيزوا شهادة الشيعة. ٤ ـ تقريب شيعة عثمان وإختلاق ونشر المناقب له. ٥ ـ وضع ونشر المناقب لأبي بكر وعمر. ٦ ـ محو أسماء الشيعة من الديوان. ٧ ـ قتل الشيعة على الظنّة والتهمة. ٨ ـ شدّة الأمر بعد شهادة الإمام الحسن عليه السلام.

رواه الطبرسي في الإحتجاج عن سليم. راجع التخريج (٢٦).

[أبان عن سليم وعمر بن أبي سلمة ـ حديثهما واحد، هذا وذلك ـ قالا:][١]

قدم معاوية حاجّاً في خلافته المدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه وصالح الحسن عليه السلام[٢]. فاستقبله أهل المدينة، فنظر فإذاً الّذي إستقبله من قريش أكثر من الأنصار[٣] [فسأل عن ذلك، فقيل له: «إنّهم محتاجون ليست لهم دوابّ»][٤]!

فالتفت معاوية إلى قيس بن سعد بن عبادة فقال: يا معشر الأنصار، ما لكم

---

(١) الزيادة من «الف».

(٢) «ب»: بعد ما مات الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما. وفي «ب»: خ ل: بعد ما قتل عليّ عليه السلام وبايَعه الحسن عليه السلام. وفي «ج»: قدم معاوية حين حازَ الخلافة بعد قَتل عليّ عليه السلام المدينة في حياة الحسن عليه السلام بعد موادعته إيّاه على شروط كانت بينهما بعد خطوب جرت للحسن عليه السلام وخذلان الناس له، فأوجب ذلك موادعته، فلمّا قدم معاوية المدينة إستقبله . . .

(٣) «ب»: فإذا الذي إستقبله من عامّتهم قريش أكثر من الأنصار. «د»: فإذاً الّذين استقبلوه عامّتهم قريش.

(٤) الزيادة من «الف» و«ج».

لا تستقبلوني مع إخـوانكم من قريش؟ فقـال قيس - [وكـان سيّد الأنصار وإبن سيّدهم][(٥)] -: أقعَدَنا يا أمير المؤمنين أن لم تكن لنا دوابّ[(٦)]. فقال معاوية: فأينَ النواضح[(٧)]؟ فقال قيس[(٨)]: أفنيناها يوم بدر ويوم أُحُد [وما بعدهما في مشاهد رسول الله][(٩)] حين ضربناك وأباك على الإسلام [حتّى ظهر أمر الله وأنتم كارهون][(١٠)].

قال معاوية: اللهمَّ غفراً[(١١)]. قال قيس: أما إنّ رسول الله قال: «[إنّكم][(١٢)] سترون بعدي إثرة». [فقال معاوية: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتّى نلقاه. فقال: فاصبروا حتّى تلقوه!][(١٣)].

ثمّ قال[(١٤)] قيس: يا معاوية، تُعيِّرنا بنواضحنا؟ والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وأنتم جاهِـدون على إطفاء نور الله وأن تكون كلمة الشيطان هي العليا، ثمّ دخلتَ أنت وأبوك كرهاً في الإسلام الّذي ضربناكم عليه[(١٥)].

فقال له معاوية: كأنّك تمنّ علينا بنصرتك[(١٦)] إيّانا، واللهِ لِقريش[(١٧)] بذلك المنّ والطول. [ألستم تمنّون علينا - يا معشر الأنصار - بنصرتكم رسول الله وهو من قريش وهـو إبن عمّنا ومنّا؟ فلنا المنّ والطول][(١٨)] إذ جعلكم الله أنصارنا وأتباعنا

---

(٥) الزيادة من «الف».

(٦) «ب» و«د»: الحاجة أقعدنا يا أمير المؤمنين، لم يكن لنا دوابّ.

(٧) «ج»: نواضحهم. وجاء بقية الكلام في «ج» بضمير الغائب.

(٨) «ج»: فقال قيس بن سعد بن عبادة، وكان سيّد الأنصار وإبن سيّدهم.

(٩) الزيادة من «الف» و«ج».

(١٠) الزيادة من «الف» و«ج».

(١١) «ب»: اللهمّ إغفر. «د»: اللهمَّ اغفر لنا.

(١٢) الزيادة من «ب». وفي «د»: قال لنا إنّكم . . .

(١٣) الزيادة من «ب» و«د»: ومن قوله: «قال معاوية: اللهمّ غفراً» إلى هنا ليس في «ج».

(١٤) من هنا إلى قوله - بعد صفحات - «ثمّ انّ معاوية مرّ بحلقة من قريش» ليس في «ب» و«د».

(١٥) «ج»: في الدين حين ضربناكم عليه.

(١٦) «ج»: بنصركم.

(١٧) «الف»: فللّه ولقريش.

(١٨) الزيادة من «الف».

فهداكم بنا .

فقـال قيس : إنَّ الله عزّ وجلّ بعث محمّداً رحمة للعالمين ، فبعثه إلى الناس كافّة ، إلى الجنّ والإنس والأحمر والأسود والأبيض وإختاره لنبوّته وإختصّه برسالته . فكان أوّل من صدّقه وآمن به إبن عمّه عليّ بن أبي طالب وكان أبو طالب عمّه يذبّ عنه ويمنع منه ويحول بين كفّار قريش وبينه أن يروعوه أو يؤذوه ويأمره بتبليغ رسالات ربّـه . فلم يزل ممنوعاً من الضيم والأذى حتّى مات عمّه أبو طالب وأمَرَ إبنه عليّاً بموازرته [ونصرته][١٩] فوازَرَه عليٌّ ونَصَره وجعل نفسه دونه في كلّ شديدة وكلّ ضيق وكلّ خوف ، وإختصّ الله بذلك عليّاً من بين قريش وأكرمه من بين جميع العرب والعجم . فجمع رسول الله جميع بني عبدالمطّلب [فيهم أبو طالب وأبو لهب][٢٠] ، وهم يومئذ اربعون رجلاً فَدَعاهم رسول الله وخادمه [يومئذ][٢١] عليّ عليه السلام ، ورسول الله [يومئذ][٢٢] في حجر عمّه أبي طالب ، فقال : «أيّكم ينتدب أن يكون أخي ووزيري [ووارثي][٢٣] وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي»؟ فسكت القوم حتّى أعـادهـا رسـول الله ثلاث مرّات . فقال عليٌّ : «أنا يا رسول الله ، صلّى الله عليك» . فوضـع رسول الله رأسَ عليّ في حجره وتفل في فيه[٢٤] وقال : «اللّهمّ املأ جوفه علماً وفهماً وحكماً» . ثمّ قال لأبي طالب[٢٥] : «يا أبا طالب ، إسمع الآن لإبنك عليّ وأطع ، فقد جعله الله من نبيّه بمنزلة هارون من موسى» . [وآخى بين الناس][٢٦] ، وآخى بين عليّ وبين نفسه .

فلم يدع قيس بن سعد شيئاً من مناقبه الاّ ذكرها وإحتجّ بها وقال : منهم أهل

---

(١٩) الزيادة من «ج» .

(٢٠) الزيادة من «الف» .

(٢١) الزيادة من «ج» .

(٢٢) الزيادة من «ج» .

(٢٣) الزيادة من «ج» .

(٢٤) «الف» : فوضع راسه في حجره وتفل في فيه .

(٢٥) «ج» : قال أبو لهب : يا أبا طالب . . .

(٢٦) الزيادة من «ج» .

البيت جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنّة بجناحين[٢٧]، إختصّه الله بذلك من بين الناس، ومنهم حمزة سيّد الشهداء، ومنهم فاطمة سيّدة نساء العالمين[٢٨]. فإذا وضعتَ من قريش رسول الله وأهل بيته وعترته الطّيبين[٢٩] فنحن والله خير منكم ـ يا معشر قريش ـ وأحبّ الى الله ورسوله وإلى أهل بيته منكم.

لقد قُبض رسول الله فاجتمعت الأنصار إلى والدي سعد ثمّ قالوا: «لا نبايع غير سعد»[٣٠]. فجاءت قريش بحجّة عليّ وأهل بيته وخاصمونا بحقّه وقرابته من رسول الله. فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار أو ظلموا آل محمّد عليهم السلام. ولَعمري ما لأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لأحد من العرب والعجم في الخلافة حقّ [ولا نصيب][٣١] مع عليّ بن أبي طالب [وولده من بعده][٣٢].

فغضب معاوية وقال: يابن سعد، عمّن أخذتَ هذا وعمّن رَوَيته وعمّن سمعته؟ أبوك أخبرك بذلك[٣٣] وعنه أخذته؟ فقال قيس: سمعته وأخذته ممّن هو خير من أبي وأعظم عليَّ حقّاً من أبي. قال: وَمَن هو؟ قال: [ذاك أمير المؤمنين][٣٤] عليّ بن أبي طالب، عالم هذه الأمّة [وديّانها][٣٥] وصدّيقها [وفاروقها][٣٦] الّذي أنزل الله فيه [ما أنزل وهو قوله عزّ وجلّ:][٣٧] ﴿قُلْ كَفى بِاللهِ شَهيداً بَيْني وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ﴾[٣٨]. فلم يَدَع قيس آية نزلت في عليّ عليه السلام إلاّ ذكرها.

---

(٢٧) «ج»: في الجنة مع الملائكة.

(٢٨) «الف»: سيّدة نساء أهل الجنّة.

(٢٩) «ج»: فاذا رفعت رسول الله وأهل بيته والعترة الطاهرة . . .

(٣٠) «الف»: فاجتمعت الأنصار إلى أبي ثمّ قالوا: «نبايع سعداً».

(٣١) الزيادة من «ج».

(٣٢) الزيادة من «الف».

(٣٣) «ج»: حدّثك ذلك.

(٣٤) الزيادة من «ج».

(٣٥) الزيادة من «ج».

(٣٦) الزيادة من «ج».

(٣٧) الزيادة من «ج».

(٣٨) سورة الرعد: الآية ٤٣.

فقال معاوية: فإنّ صدّيقها أبوبكر وفاروقها عمر، والّذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام!

قال قيس: أحقّ بهذه الأسماء وأولى بها الّذي أنزل الله فيه: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[٣٩]. [والّذي أنزل الله جلّ إسمه فيه: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٤٠]، واللهِ لقد نزلت: «وعليٌّ لكلّ قوم هاد» فأسقطتُم ذلك][٤١] والّذي نَصَبَه رسول الله بغدير خمّ فقال: «مَنْ كنتُ أولى به مِن نفسه فعليّ أولى به مِن نفسه». وقال له رسول الله في غزوة تبوك: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»[٤٢].

وكان معاوية يومئذ بالمدينة، فعند ذلك نادى مناديه وكتب[٤٣] بذلك نسخة [إلى جميع البلدان][٤٤] إلى عمّاله: «ألا برئت الذمّة ممّن روى حديثاً في مناقب عليّ بن أبي طالب أو فضائل أهل بيته [وقد أحلّ بنفسه العقوبة][٤٥]». وقامت الخطباء في كلّ كورة [ومكان][٤٦] وعلى كلّ المنابر بلعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام والبرائة منه والوقيعة فيه وفي أهل بيته عليهم السلام واللعنة لهم [بما ليس فيهم][٤٧].

* * *

---

(٣٩) سورة هود: الآية ١٧.

(٤٠) سورة الرعد: الآية ٧.

(٤١) الزيادة من «ج».

(٤٢) إلى هنا ومن قوله قبل صفحات: «ثمّ قال قيس: يا معاوية، تعيّرنا بنواضحنا» ليس في «ب».

(٤٣) «ج»: فلمّا سمع معاوية ذلك من قيس إغتاظ وأمر مناديه ينادى بالمدينة وكتب . . .

(٤٤) الزيادة من «ج».

(٤٥) الزيادة من «ج».

(٤٦) الزيادة من «الف».

(٤٧) الزيادة من «الف».وفي «ج» هكذا: . . . وعلى كلّ منبر تلعن عليّاً وتتبرّأ منه وتقع فيه وفي أهل بيته وأخذت في التنقّص بهم في كل موضع وموطن.

ثمّ إنّ معاوية مرّ(٤٨) بحلقة من قريش، فلمّا رأوه قاموا له(٤٩) غير عبدالله بن عبّاس. فقال له: يابن عبّاس، ما مَنَعك من القيام كما قام أصحابك إلاّ موجدة [في نفسك](٥٠) عليَّ بقتالي إيّاكم(٥١) يوم صفّين. يابن عبّاس، إنّ إبن عمّي [أمير المؤمنين](٥٢) عثمان قتل مظلوماً.

قال له إبن عبّاس: فعمر بن الخطّاب قد قتل مظلوماً، أفسلّمتم الأمر(٥٣) إلى ولده [ـ وهذا إبنه ـ](٥٤)؟ قال: إنّ عمر قتله مشركٌ. قال إبن عباس: فمن قتل عثمان؟ قال: [قتله](٥٥) المسلمون! قال: فذلك أدحض(٥٦) لِحجّتك [وأحلّ لدمه(٥٧)، إن كان المسلمون قتلوه وخَذَلوه [فليس إلاّ بحقّ](٥٨).

قال معاوية: فإنّا قد كتبنا في الآفاق ننهي عن ذكر مناقب عليّ وأهل بيته، فكفّ لسانك(٥٩) ـ يابن عبّاس ـ وإربع على نفسك.

فقال له إبن عبّاس: أفتنهانا عن قرائة القرآن؟ قال: لا.

قال: أفتنهانا عن تأويله؟ قال: نعم.

قال: فنقرأه ولا نسأل عمّا عنى الله به؟ [قال: نعم.

---

(٤٨) «ج»: قال: ومرّ معاوية . . .

(٤٩) «الف»: قاموا إليه.

(٥٠) الزيادة من «ج». وفي «د» هكذا: ما مَنَعك أن تقوم إليَّ كما قام أصحابك؟ لم تمتنع من القيام إلاّ لموجدة عليَّ بقتالي إيّاكم يوم صفّين.

(٥١) «ج»:على قتالنا لكم.

(٥٢) الزيادة من «ج». وفي الإحتجاج: فلا تجد من ذلك يابن عباس . . .

(٥٣) «الف» و«ب» و«د»: فَسَلَّم الأمر . . .

(٥٤) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٥٥) الزيادة من «الف».

(٥٦) «ج»: أضعف.

(٥٧) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٥٨) الزيادة من «الف».

(٥٩) في «ج» هكذا: فإنّا كتبنا إلى جميع البدان والآفاق ننهي عن رواية مناقب عليّ بن أبي طالب وفضله وفضل أحد من أهل بيته، فكفّ عنّا شرّك. وقوله «إربع على نفسك» أي توقف.

قال :][٦٠] فأيّما[٦١] أوجب علينا، قراءته أو العمل به؟ قال معاوية : العمل به .

قال: فكيف نعمل به حتّى نعلم ما عنى الله بما أنزل علينا؟ قال: سل عن ذلك مَن يتأوّله على غير ما تتأوّله أنت وأهل بيتك[٦٢] .

قال: إنّما أُنزل القرآن على أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي سفيان أو أسال عنه آل أبي معيط أو اليهود والنصارى والمجوس؟! قال له معاوية: فقد عدلتنا بهم[٦٣] [وصيّرتنا منهم][٦٤] .

قال له إبن عبّاس: لعمري ما أعدلك بهم غير أنّك نهيتنا أن نعبد الله بالقرآن[٦٥] وبما فيه من أمر ونهي أو حلال أو حرام أو ناسخ أو منسوخ أو عامّ أو خاصّ أو محكم أو متشابه وإن لم تسأل الأُمّة عن ذلك هلكوا وإختلفوا وتاهوا[٦٦] .

قال معاوية: فاقرؤا القرآن [وتأوّلوه][٦٧] ولا ترووا شيئاً ممّا أنزل الله فيكم [من تفسيره][٦٨] وما قاله رسول الله فيكم، وإرووا ما سوى ذلك .

قال إبن عبّاس قال الله في القرآن :[٦٩] : ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرونَ﴾[٧٠] .

قال معاوية :ياإبن عبّاس، اكفني نفسك وكفّ عنّي لسانك، وإن كنت لابدّ

---

(٦٠) الزيادة من «الف» و«ب» و«د» .

(٦١) «ب» و«د» : فأيّهما .

(٦٢) «ج» : قال معاوية : نسأل عن تأويل القرآن غيرك وغير أهل بيتك .

(٦٣) «الف» خ ل : عدلتني بهؤلاء .

(٦٤) الزيادة من «ج» .

(٦٥) «الف» : ما أعدلك بهم إلاّ إذا نهيتَ الأمّة أن يعبدوا الله بالقرآن . وفي «ج» : نعم، ما أعدَلَك بهم، أزعمت الأمّة أن يعبدوا الله . . . وفي الإحتجاج : أتنهانا أن نعبدالله بالقرآن بما فيه من حلال و. . .

(٦٦) «ب» : هلكت واختلفت وتاهت . وفي «ج» : أو متشابه، ولمّا يعلم، ولولا أن يسأل الأمّة عن ذلك هلكوا وضلّوا وتاهوا .

(٦٧) الزيادة من «ب» و«د» .

(٦٨) الزيادة من «ج» .

(٦٩) «ج» و«د» : فإنّ في القرآن .

(٧٠) سورة التوبة : الآية ٣٢ .

فاعلاً فليكن ذلك سرّاً ولا يسمعه أحدٌ منك علانية.

ثمّ رجع إلى منزله، فبعث إليه بخمسين ألف درهم(٧١).



ثمّ إشتدّ(٧٢) البلاء بالأمصار كلّها على شيعة عليّ وأهل بيته عليهم السلام، وكان أشدّ الناس بليّة(٧٣) أهل الكوفة لكثرة مَن بها مِن الشيعة(٧٤) واستعمل عليهم زياداً أخاه وضمّ إليه البصرة والكوفة وجميع العراقين(٧٥). وكان يتتبّع الشيعة(٧٦) وهو بهم عالم لأنّه كان منهم فقد عرفهم وسمع كلامهم أوّل شيء.

فقتلهم تحت كلّ كوكب [وحجر ومدر وأجلاهم](٧٧) وأخافهم وقطع الأيدي والأرجل منهم وصلبهم على جذوع النخل وسمل أعينهم وطردهم وشرّدهم [حتّى إنتزعوا عن العراق](٧٨) فلم يبق بالعراقين أحدٌ مشهور إلاّ(٧٩) مقتول أو مصلوب أو طريد(٨٠) أو هارب.

وكتب معاوية إلى قضاته وولاته في جميع الأرضين والأمصار(٨١): «أن لا تُجيزوا لإحد من شيعة عليّ بن أبي طالب ولا مِن أهل بيته [ولا من أهل ولايته الّذين يرون

---

(٧١) «الف» خ ل: مائة ألف درهم. و«ب» و«د»: عشرة آلاف. و«ج»: مائتي الف درهم.

(٧٢) قوله قبل صفحات «وكان معاوية يومئذ بالمدينة ...» إلى قوله «ثمّ انّ معاوية مرّ بحلقة ...» في نسخة «ب» و«د» وقع هنا ولا يخفى تناسبه ولطفه وكذلك أيضاً في احتجاج الطبرسي.

(٧٣) «ج»: نصيباً.

(٧٤) «ب»: من شيعة عليّ عليه السلام.

(٧٥) «الف»: استعمل عليها زياداً ضمّها إليه مع البصرة وجمع له العراقين. «ب»: ثمّ ضمّ إليه البصرة مع الكوفة.

(٧٦) «الف»: يتبع الشيعة. «ج»: يعرف الشيعة.وبعده في «د»: وهو بهم عارف لأنّه كان منهم أوّل شيء.

(٧٧) الزيادة من «الف» و«ب». وفي النسخ: وتحت حجر ومدر.

(٧٨) الزيادة من «الف» و«ب»، وفي «ب» و«د»: حتّى نفوا.

(٧٩) «الف»: أحدٌ منهم. «ب»: أحد معروف مشهور.

(٨٠) «ج»: طريح. «ب»: مطرود.

(٨١) «ب»: وكتب معاوية إلى عمّاله في جميع الأمصار.

فضله ويتحّدثون بمناقبه][٨٢] شهادةً».

وكتب إلى عمّاله: «أُنظروا مَن قِبَلكم من شيعة عثمان ومحبّيه وأهل بيته وأهل ولايته والّذين يَرون فضله ويتحدّثون بمناقبه، فأدنوا مجالسهم وأكرموهم وقرّبوهم وشرّفوهم. واكتبوا إليَّ بكلّ ما يروي كلّ رجل منهم فيه وإسم الرجل وإسم أبيه وممّن هو».

ففعلوا ذلك حتّى أكثروا[٨٣] في عثمان الحديث وبعث إليهم بالصلات والكسى[٨٤] وأكثر لهم القطايع من العرب والموالي. فكثروا في كلّ مصر وتنافسوا في المنازل والضياع واتّسعت عليهم الدنيا. فلم يكن أحد يأتي عامل مصر من الأمصار ولا قرية[٨٥] فيروى في عثمان منقبة أو يذكر له فضيلة إلّا كتب إسمه وقرب وشفّع[٨٦]. فلبثوا بذلك ما شاء الله.

* * *

ثمّ كتب بعد ذلك إلى عمّاله: «إنّ الحديث قد كثر في عثمان وفشا في كلّ قرية ومصر ومن كلّ ناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في أبي بكر وعمر، فإنّ فضلهما وسوابقهما أحبّ إليَّ وأقرّ لعيني وأدحض لحجّة أهل هذا البيت وأشدّ عليهم من مناقب عثمان وفضائله».

فَقَرأ كلّ قاض وأمير[من ولاته][٨٧] كتابه على الناس وأخذ النّاس في الروايات

---

(٨٢) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨٣) «ج»: كثر.

(٨٤) «ب»: وافتعلوها لما كان يبعث اليهم من الصلات والكسى والحباء . . . وفي «ج»: والكسى والحباء والقطايع من العرب . . . .

(٨٥) «ج»: فليس أحد يلي مصراً أو قرية . . . .

(٨٦) «ب»: وتنافسوا في المنازل وفي الدنيا، فليس أحد يجيئ عاملاً يروي في عثمان منقبة أو فضيلة إلّا كتب إسمه وقرّبه وشفّعه.

(٨٧) الزيادة من «الف».

في أبي بكر وعمر وفي مناقبهم(٨٨).

ثمّ كتب نسخة جمع فيها جميع ما روي فيهم من المناقب والفضائل، وأنفذها إلى عمّاله وأمرهم بقرائتها على المنابر وفي كلّ كورة وفي كلّ مسجد. وأمرهم أن ينفذوا إلى معلّمي الكتاتيب أن يعلّموها صبيانهم حتى يرووها ويتعلّموها كما يتعلّمون القرآن(٨٩) وحتّى علّموها بناتهم ونسائهم وخدمهم وحشمهم. فلبثوا بذلك ما شاء الله(٩٠).



ثمّ كتب معاوية إلى عمّاله نسخة واحدة إلى جميع البلدان: «أُنظروا مَن قامت عليه البيّنة أنّه يحبّ عليّاً وأهل بيته فامحوه من الديوان ولا تجيزوا له شهادة».

ثمّ كتب كتاباً آخر: «من إتّهمتموه ولم تقم عليه بيّنة [أنّه منهم](٩١) فاقتلوه».

فقتلوهم على التهم والظنّ والشُّبه تحت كلّ كوكب(٩٢)، حتّى لقد كان الرجل يغلط(٩٣) بكلمة فيضرب(٩٤) عنقه. ولم يكن ذلك البلاء في بلد أكبر ولا أشدّ منه

(٨٨) «ب»: واخذ الناس في مناقب أبي بكر وعمر. في «ج»: وقال الناس بالروايات في أبي بكر وعمر.

(٨٩) «ج»: ثمّ كتب معاوية نسخة إلى جميع عمّاله فقرئت تلك المناقب والفضائل على كل منبر وفي كلّ كورة. وتقدّم إلى المعلمين في المكاتب أن يعلموها الصبيان حتّى يرووها كما يروون ويتعلّمون القرآن.
وفي «ب»: فعلّموا غلمانهم. راجع عن المناقب المفتعلة في شأن أبي بكر وعمر وعثمان الحديث ١٠ الهامش ٩٨ و١١٤.

(٩٠) زاد هنا في الإحتجاج: وكتب زياد بن أبيه إليه في حقّ الحضرميّين أنّهم على دين عليّ وعلى رأيه. فكتب إليه معاوية: «أُقتل كل من كان على دين عليّ ورأيه»، فقتلهم ومثل بهم.
روى في البحار ج٤٤ ص٢١٢ من جملة ما كتبه الإمام الحسين عليه السلام إلى معاوية جواباً لرسالته: «... أولست صاحب الحضرميّين الذين كتب فيهم إبن سميّة أنّهم كانوا على دين عليّ صلوات الله عليه، فكتبتَ إليه أن اقتل كلّ من كان على دين عليّ، فقتلهم ومثّل بهم بأمرك».

(٩١) الزيادة من «ج».

(٩٢) «ب»: على التهمة والظنّة والشبهة تحت كلّ حجر.

(٩٣) «الف» و«ب»: يسقط. وفي «ج»خ ل: يغلط.

(٩٤) «ج»: فيضربون.

بالعراق ولا سيّما بالكوفة، حتّى أنّه كان الرجل من شيعة عليّ عليه السلام وممّن بقي من أصحابه بالمدينة[٩٥] وغيرها لَيأتيه مَن يثق به[٩٦] فيدخل بيته ثمّ يلقى إليه سرّه فيخاف من خادمه ومملوكه، فلا يحدّثه حتّى يأخذ عليه الأيمان المغلّظة ليكتمه عليه[٩٧].

وجعل الأمر[٩٨] لا يزداد إلّا شدّة وكثر عندهم عدوّهم[٩٩] وأظهروا أحاديثهم الكاذبة في أصحابهم من الزور والبهتان، فنشأ الناس على ذلك[١٠٠] ولم يتعلّموا إلّا منهم ومضى على ذلك قضاتهم وولاتهم وفقهائهم.

وكان أعظم الناس في ذلك بلاءً[١٠١] وفتنةً القرّاء المراءون المتصنّعون، الّذين يظهرون [لهم الحزن][١٠٢] والخشوع والنسك ويكذبون ويفتعلون[١٠٣] الأحاديث ليحظوا بذلك [عند ولاتهم][١٠٤] ويدنون بذلك مجالسهم ويصيبوا بذلك الأموال والقطائع والمنازل. حتّى صارت أحاديثهم تلك ورواياتهم في أيدي من يحسب أنّها حقّ وأنّها صدق[١٠٥]، فرووها وقبلوها وتعلّموها وعلّموها وأحبّوا عليها وأبغضوا، [حتّى جمعت على ذلك مجالسهم][١٠٦] وصارت في أيدي الناس المتديّنين الّذين لا يستحلّون الكذب ويبغضون عليه أهله، فقبلوها وهم يرون أنّها حقّ، ولو علموا أنّها

---

(٩٥) «ج»: من أهل المدينة.

(٩٦) «ج» من لا يتّقيه.

(٩٧) «الف» و«ج»: ليتمكّن عليه.

(٩٨) «ب»: البلاء.

(٩٩) «ج»: وكثر عددهم.

(١٠٠) «الف»: فينشأ الناس . . . و«ج»: فنشؤوا على ذلك. و«الف» خ ل: فثبّتوا.

(١٠١) «ب» و«ج» بليّة.

(١٠٢) الزيادة من «الف».

(١٠٣) «الف»: يُعلّمون. «ج»: المتعصّبون الّذين يظهرون الكذب وينتحلون الأحاديث.

(١٠٤) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٠٥) «ج»: . . . ورواياتهم تحسبها حقّاً وأنّها صدق.

(١٠٦) الزيادة من «ج». وفي الإحتجاج: جمعت على ذلك جماعتهم.

باطل لم يرووها ولم يتديّنوا بها [ولا تنقّصوا مَن خالفهم](١٠٧). فصار الحقّ في ذلك الزمان باطلاً والباطل حقّاً والصدق كذباً والكذب صدقاً. وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآلـه: «لَتشملنّكم فتنة يربو فيها الوليد وينشأ فيها الكبير، يجرى الناس عليها ويتّخذونها سنّة. فإذا غُيِّر منها شيء قالوا: أتى الناس منكراً، غيّرت السنة!»(١٠٨).

* * *

فلمّا مات الحسن بن عليّ عليه السلام لم يزل الفتنة والبلاء يعظمان ويشتدّان فلم يبق وليٌّ لله إلّا خائفاً على دمه أو مقتول أو طريدٌ أو شريدٌ. ولم يبق عدوّ لله إلّا مظهراً حجّته غير مستتر ببدعته وضلالته(١٠٩).

* * *

فلمّا كان قبل موت معاوية بسنة(١١٠) حجّ الحسين بن علي صلوات الله عليه وعبدالله بن عبّاس وعبدالله بن جعفر [معه](١١١). فجمع الحسين عليه السلام بني هاشم، رجالهم ونسائهم ومواليهم وشيعتهم من حجّ منهم، ومن الأنصار(١١٢) ممّن يعرفه الحسين عليه السلام وأهل بيته.

---

(١٠٧) الزيادة من «ج». وفي الإحتجاج: وصارت في أيدي المتديّنين الّذين لا يحبّون الإفتعال إلى مثلها، فقبلوها وهم يَرون أنّها حقّ ولو علموا أنّها باطل وتيقّنوا أنّها مفتعلة لأعرضوا عن روايتها.

(١٠٨) «ج»: «بعـدي فتنـة يربو فيها المولود وينشأ عليها الكبير . . . فإذا غيّروا منها شيئاً قيل: غيّرت السنّة». وحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله غير مذكور في «ب».

(١٠٩) «الف» و«د»: وإلّا طريداً وإلا شريداً. «ج»: لم يزل الأمر يزداد والفتنة تعظم والبلاء يشتدّ، ولم يبق لله وليّ إلّا خائف ولا عدوّ إلّا ظاهر بحجّته مستكثر بدعته وضلالته. وفي «ب»: فلمّا مات الحسن بن عليّ عليه السلام إزداد البلاء والفتنة فلم يبق لله وليّ إلّا خائفاً. وفي الإحتجاج: خائفاً على نفسه.

(١١٠) «الف» خ ل: بسنتين، وكذا في الإحتجاج.

(١١١) الزيادة من «الف» و«ب».

(١١٢) «ب» و«د»: بالأمصار. وفي الإحتجاج: من حجّ منهم ومن لم يحجّ منهم.

ثمّ أرسل رسلاً: «لا تَدعوا أحداً ممّن حجّ العام من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح والنسك إلّا أجمعوهم لي»[١١٣].

فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهم[١١٤] في سرادقه، عامتهم من التابعين [ونحو من مائتي رجل من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله][١١٥] و[غيرهم][١١٦].

فقام فيهم الحسين عليه السلام خطيباً فحمد الله واثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّ هذا الطاغية قد فعل[١١٧] بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم وإنّي أُريد أن أسألكم عن شيء، فإن صدقتُ فصدّقوني وإن كذبت فكذّبوني. أسألكم بحقّ الله عليكم وحقّ رسول الله وحقّ قرابتي من نبيّكم، لَمّا سيّرتم مقامي هذا ووَصَفْتُم مقالتي ودعوتم أجمعين في أنصاركم من قبائلكم من آمنتم من الناس[١١٨] ووثّقتم به، فادعوهم[١١٩] إلى ما تعلمون من حقّنا فإنّي أتخوّف[١٢٠] أن يدرس هذا الأمر ويذهب الحقّ ويُغلب[١٢١] والله متمّ نوره ولو كره الكافرون.

وما ترك شيئاً ممّا أنزل الله فيهم من القرآن إلّا تلاه وفسّره، ولا شيئاً ممّا قاله

---

(١١٣) «الف» و«د»: أجمعهم لي. وفي «ب»: ثمّ لم يترك أحداً حجّ ذلك العام من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ومن التابعين المعروفين من الأمصار بالصلاح والنسك إلّا جَمَعهم. وفي «ج»: ثمّ أرسل رسولاً فقال: لا تدع أحداً ممن حجّ العام من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ومن التابعين المعروفين من أبناء الأنصار. وفي الإحتجاج أيضاً «الأنصار» مكان الأمصار.

(١١٤) «ج»: وهو. وفي الإحتجاج: ألف رجل.

(١١٥) الزيادة من «الف».وفي الإحتجاج: من التابعين وأبناء الصحابة.

(١١٦) الزيادة من «ج».

(١١٧) «ج» و«د»: قد صنع.

(١١٨) «ج»: ... وكتمتم مقالتي ودعوتم من أنصاركم ومن قبائلكم ومن آمنتم من الناس.

(١١٩) «ب» و«د»: وإن كذبت فكذّبوني، إسمعوا مقالتي واكتبوا قولي ثمّ ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم، فمن ائتمنتم من الناس ووثّقتم به فادعوهم...

(١٢٠) «ب»: فإنّا نخاف.

(١٢١) «ج» و«د»: أن يندرس هذا الحقّ أو يموت ويذهب والله متمّ نوره...

رسول الله صلّى الله عليه وآله في أبيه[١٢٢] وأخيه وأُمّه وفي نفسه وأهل بيته إلّا رواه، وكلّ ذلك يقول الصحابة: «اللهمَّ نعم قد سمعنا وشهدنا»، ويقول التابعيّ: «اللهمَّ قد حدّثني به مَن أُصدّقه وأئتمنه من الصحابة»[١٢٣]. فقال: أُنشدكم الله إلّا حدّثتم به مَن تثقون به وبدينه[١٢٤].

قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام وذكّرهم أن قال: أُنشدكم الله، أتَعْلَمون أنّ عليّ بن أبي طالب كان أخا رسول الله صلّى الله عليه وآله حين آخى بين أصحابه، فآخى بينه وبين نفسه وقال: «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة»؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أُنشدكم الله، هل تعملون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله إشترى موضع مسجده ومنازله فإبتناه، ثمّ إبتنى فيه عشرة منازل، تسعة له وجعل عاشرها في وسطها لأبي[١٢٥]. ثمّ سدّ كلّ باب شارع إلى المسجد غير بابه، فتكلّم في ذلك مَن تكلّم، فقال صلّى الله عليه وآله: ما أنا سددتُ أبوابكم وفتحت بابه، ولكن الله أمرني بسدّ أبوابكم وفتح بابه». ثمّ نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره، وكان يجنب في المسجد ومنزله في منزل رسول الله صلّى الله عليه وآله، فولد[١٢٦] لرسول الله صلّى الله عليه وآله وله فيه أولاد؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أفتعلمون أنّ عمر بن الخطّاب حرص على كوّة قدر عينه يَدَعُها من منزله إلى المسجد، فأبى عليه. ثمّ خطب صلّى الله عليه وآله فقال: [إنّ الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيره وغير هارون وإبنيه و][١٢٧] إنّ الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيري وغير أخي وإبنيه؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

---

(١٢٢) «ج»: فما نزل فضيلة ولا شيئاً نزل في أهل البيت من القرآن قاله رسول الله صلّى الله عليه وآله في أبيه ....

(١٢٣) «ج»: ويقول التابعون: قد حدّثنا من نثق به ونصدّقه.

(١٢٤) هنا آخر الحديث في «ج».

(١٢٥) «ب» و«د»: وجعل لعليّ العاشر.

(١٢٦) «ب» و«د»: يولد.

(١٢٧) الزيادة من «ب» و«د».

قال: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نصبه يوم غدير خمّ[١٢٨] فنادى له بالولاية وقال: «ليبلغ الشاهد الغائب»؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال له في غزوة تبوك: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي»؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حين دعا النصارى من أهل نجران إلى المباهلة لم يأت إلّا به وبصاحبته وإبنيه؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّه دفع إليه اللواء يوم خيبر ثمّ قال: «لأدفعه[١٢٩] إلى رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، كرّار غير فرّار يفتحها الله على يديه»؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعثه ببرائة وقال: «لا يبلغ عنّي إلّا أنا أو رجل منّي»؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أتعلمون أن رسول الله صلّى الله عليه وآله لم تنزل به شدّة[١٣٠] قطّ إلّا قَدَّمه لها ثقة به، وانّه لم يَدْعه[١٣١] باسمه قطّ الّا أن يقول «يا أخي» و«أُدعوا لي أخي»؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قضى بينه وبين جعفر وزيد فقال له: «يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، وأنت وليّ كلّ مؤمن [ومؤمنة][١٣٢] بعدي»؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أتعلمون انّه كانت له من رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّ يوم خلوة

---

(١٢٨) «ب»: يوم الغدير.

(١٢٩) «ب» و«د»: لأدفعنّها.

(١٣٠) «ب» و«د»: شديدة.

(١٣١) «ب» و«د»: لم يدعُ.

(١٣٢) الزيادة من «ب». راجع الهامش ٣٣ من الحديث ١١ في هذا الكتاب.

وكلّ ليلة دخلةً، إذا سأله أعطاه وإذا سكت ابداه؟ قالوا: اللّٰهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فضّله على جعفر وحمزة حين قال لفاطمة عليها السلام: «زوّجتك خير أهل بيتي[١٣٣]، أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً»؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «أنا سيّد ولد آدم[١٣٤] وأخي عليّ سيّد العرب، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وإبناي الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»؟ قالوا: اللّٰهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمره بغسله وأخبره انّ جبرئيل يُعينه عليه؟ قالوا: اللّٰهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال في آخر خطبة خطبها: «[أيّها النّاس][١٣٥]، إنّي تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا»؟ قالوا: اللّٰهمّ نعم.

فلم يَدَع[١٣٦] شيئاً أنزله الله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام خاصّة وفي أهل بيتـه من القـرآن ولا على لســان نبيّه صلّى الله عليه وآله إلّا ناشدهم فيه، فيقول الصحابة: «اللّٰهمّ نعم، قد سمعنا»، ويقول التابعيّ: «اللّٰهمّ قد حَدَّثنيه مَن أثِق به، فلان وفلان».

---

(١٣٣) «ب»: حيث قال لفاطمة عليها السلام: زوجك خير أهل بيتي.

(١٣٤) «الف»: أنا سيّد ولد بني آدم.

(١٣٥) الزيادة من «ب» و«د».

(١٣٦) في «ب» هكذا: ثم ما ترك شيئاً أنزله الله عزّ وجلّ فيهم إلّا قال، وما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في أبيه وأخيه ونفسه وأهل بيته إلّا رواه، كلّ ذلك يقول صحابة: «اللّهم نعم» ويقول التابعيّ: «اللّهم قد حدّثنيه من أُصدّقه وأئتمنه». فقال: أُنشدكم الله إلّا حدّثتم به [من] تثقون به. وفي الاحتجاج: وكل ذلك يقول الصحابة: اللهمّ نعم قد سمعناه وشهدناه، ويقول التابعون: اللهمّ قد حدّثنا من نصدّقه ونأتمنه، حتى لم يترك شيئاً الآ قاله. ثمّ قال: أُنشدكم بالله الآ رجعتم وحدّثتم به من تثقون به. ثمّ نزل وتفرّق الناس.

[ثمّ ناشدهم][137] أنّهم قد سمعوه صلّى الله عليه وآله يقول: من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً[138] فقد كذب، ليس يحبّني وهو يبغض عليّاً»! فقال له قائل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: لأنّه منّي وأنا منه، [مَن أحبّه فقد أحبّني][139] ومن أحبّني فقد أحبّ الله، [ومَن أبغضه فقد أبغضني][140] ومَن أبغضني فقد أبغض الله»؟

فقالوا: «اللّٰهمَّ نعم، قد سمعنا». وتفرّقوا على ذلك[141].

(١٣٧) الزيادة من «الف».

(١٣٨) «ب»: ويبغض هذا.

(١٣٩) الزيادة من «الف».

(١٤٠) الزيادة من «الف».

(١٤١) «ب»: قد سمعنا ذلك فتفرّقوا.

الحديث السابع والعشرون

في هذا الحديث: كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله في طلب الكتف الذي أراد ان يكتبه عند وفاته. قول رجل: «إنّ رسول الله ليهجر». شهادة أمير المؤمنين وسلمان وأبي ذر والمقداد وإبن عبّاس أنّ ذلك الرجل عمر. راجع التخريج (٢٧).

أبان بن أبي عيّاش عن سليم، قال: إنّي كنت عند عبدالله بن عبّاس[١] في بيته وعنده رهط من الشيعة. [قال:][٢] فذكروا رسول الله صلّى الله عليه وآله وموته، فبكى إبن عباس، وقال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الإثنين ـ وهو اليوم الّذي قبض فيه ـ وحوله أهل بيته وثلاثون رجلاً من أصحابه: إيتوني[٣] بكتف أكتب لكم [فيه][٤] كتاباً لن تضلّوا بعدي ولن تختلفوا [بعدي][٥].

فَمَنعهم فرعون هذه الأمّة فقال[٦]: «إنّ رسول الله يهجر»! فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: «إنّي أراكم تخالفوني[٧] وأنا حيّ [فكيف بعد موتي][٨]»؟ فترك الكتف.

قال سليم: ثمّ أقبل عليّ إبن عبّاس فقال: يا سليم، لولا ما قال ذلك الرجل

(١) «الف» و«د»: إنّي لعند عبدالله بن عبّاس. «ج»: إنّي لعند إبن عبّاس. وبعده في «د»: هكذا: ومعنا جماعة من شيعة عليّ عليه السلام.

(٢) الزيادة من «ج».

(٣) في «ج» هكذا: فذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وذكر موته فبكى وقال: يوم الإثنين وما يوم الإثنين! الذي قبض فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وحوله أهل بيته وأناس من أصحابه إذ قال: إيتوني....

(٤) الزيادة من «ج».

(٥) الزيادة من «الف» و«ب».

(٦) «الف» و«ب» و«د»: فقال رجل منهم.

(٧) «ج» و«د»: لأراكم تختلفون.

(٨) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

لكتب لنا كتاباً لا يضلّ أحدٌ ولا يختلف[٩].

فقال رجل من القوم[١٠]: ومن ذلك الرجل؟ فقال: ليس [١١] إلى ذلك سبيل.

فخلوت بابن عبّاس بعد ما قام القوم، فقال: هو عمر. فقلت: صدقتَ، قد سمعت عليّاً عليه السلام وسلمان وأبـاذر والمقداد يقولون: «إنّه عمر». فقال: يا سليم، أكتم[١٢] إلاّ ممّن تثق بهم[١٣] من إخوانك، فإنّ قلوب هذه الأمّة أُشربَت[١٤] حبّ هذين الرجلين كما أُشربت قلوب بني إسرائيل حبّ العجل والسامريّ.

(٩) في «ج» حكى الكلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله هكذا: ثمّ أقبل علينا فقال: «لولا ذلك الرجل لكتبتُ كتاباً لا يضلّ أحدٌ ولا يختلف إثنان».

(١٠) «ج»: فقال رجل لإبن عبّاس.

(١١) «ج»: مالي.

(١٢) «ج»: فخلوت بإبن عباس بعد ما قام القوم فقلت: إنّي سمعت عليّاً عليه السلام وسلمان وأباذر والمقداد يقولون: «إنّه لَلثّاني». فقال: صدقوا، أنا كذلك شاهد. أُكتم . . . .

(١٣) «ب» و«ج» و«د»: من تثق به.

(١٤) «ج»: فانّ هذه الأمّة قد أُشربت قلوبهم . . . .

الحديث الثامن والعشرون

في هذا الحديث: عدد العسكرين يوم الجمل، المهاجرون والأنصار كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام في وقعة الجمل، لم يُكره عليه السلام أحداً على القتال وإنّما انتدبهم، الثلاثة المتخلّفين عنه عليه السلام.
راجع التخريج (٢٨).

قال أبـان: سمعت سليم بن قيس يقـول: شهـدت يوم الجمل عليّاً عليه السلام(١)، وكنّا إثنى عشر ألفاً وكان أصحاب الجمل زيادة على عشرين ومائة ألف.

وكان مع عليّ عليه السلام من المهاجرين والأنصار نحو من أربعة آلاف ممّن شهد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله بدراً والحديبيّة ومشاهده، وسائر الناس من [أهل](٢) الكوفة إلاّ مَن تَبِعَه(٣) من [أهل](٤) البصرة والحجاز ليست له هجرة ممّن أسلم بعد الفتح(٥). وجلّ الأربعة آلاف من الأنصار.

ولم يُكره أحداً [من الناس](٦) على البيعة ولا على القتال، إنّما ندبهم فانتدب من أهل بدر سبعون ومائة رجل(٧)، وجلّهم من الأنصار ممّن شاهَدَ أُحداً والحديبيّة، ولم يتخلّف عنه(٨) أحد.

---

(١) «ب» و«د»: شهدتُ الجمل مع عليّ عليه السلام.
(٢) الزيادة من «الف» خ ل و«د».
(٣) أي مضافاً إلى من تبعه من أهل البصرة ومن غير المهاجرين من أهل الحجاز الذين أسلموا بعد فتح مكّة.
(٤) الزيادة من «الف» خ ل و«د».
(٥) «ب» و«د»: ممّن ليست له هجرة أسلم بعد الفتح.
(٦) الزيادة من «ب» و«د».
(٧) «ب» و«د»: نحو من سبعين ومائة رجل.
(٨) «ب»: عـنـده . وهذه الفقرة في «ج» خ ل هكذا: ولم يكن عليّ عليه السلام يكره أحداً من الناس على البيعة ولا على القتال معه، إنّما ندبهم فانتدب أهل بدر منهم نحو من مائة وسبعين رجلاً جلّهم من الأنصار ومأتي رجل ممّن شَهد أُحُداً، وانتدب نحواً من خمسمائة ممّن شهد بيعة الشجرة من المهاجرين والأنصار ممّن شهد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله مشاهده وسائرهم من أهل الكوفة ولم يتخلّف عنه فئة من المهاجرين والأنصار إلاّ هواهم معه يتولّونه ويدعون له بالنصر غير ثلاثة نفر . . .

وليس أحدٌ من المهاجرين والأنصار إلاّ [و][٩] هواه معه، يتولّونه ويَدْعون له بالظفر والنصر ويحبّون ظهوره على مَن ناواه ولم يُحرجهم ولم يضيّق عليهم وقد بايعوه، وليس كل الناس يقاتل في سبيل الله[١٠].

والطاعن عليه والمتبرّء[١١] منه قليل مستتر عنه، مظهر له الطاعة غير ثلاثة رهط[١٢]، بايعوه ثمّ شكّوا في القتال معه وقعدوا في بيوتهم: محمّد بن مسلمة وسعد بن أبي وقّاص وإبن عمر.

وأُسامة بن زيد سلَّم بعد ذلك ورضى[١٣]، ودعا لعليّ عليه السلام واستغفر له وبرأ من عدوّه وشهد أنّه على الحقّ، ومن خالفه ملعون حلال الدم.

---

(٩) الزيادة من «الف».

(١٠) اي عدم إكراهه عليه السلام لهم لا ينافي عدم خلوص نيّاتهم في الحرب.

(١١) «ب» و«د»: المتبرّئين منه.

(١٢) «ب» و«د»: قليل مستتر غير مظهر له غير ثلاثة رهط.

(١٣) في «ج» خ ل هكذا: فقعدوا: سعد وإبن عمر وإبن مسلمة واسامة بن زيد. فأمّا أُسامة فرضى بعدُ وبرئ من عدّوه وشهد أنّه على الحقّ وأنّ من خالفه ملعون حلال دمه.

الحديث التاسع والعشرون

في هذا الحديث يحكي سليم كلام جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام وطلحة والزبير، وهو يتضمّن: إخباره عليه السلام عن شهادته، قوله عليه السلام: أنّ أصحاب الجمل ملعونون، جوابه عليه السلام على الأحاديث الموضوعة في شأن طلحة والزبير والعشرة المبشّرة، إخباره عن أصحاب التابوت في جهنّم، مخالفتهما لكتاب الله في إخراج زوجة رسول الله صلّى الله عليه وآله، إحتجاجه عليهما بأنّه لايجوز لهما نكث البيعة بعد ما كان ذلك عن طوع ومن دون إكراه.

رواه الطبرسي في الاحتجاج عن سليم. راجع التخريج (٢٩).

قال أبان: قال سليم: لمّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام[١]، وأهل البصرة يوم الجمل نادى [عليّ عليه السلام][٢] [الزبير][٣]: يا أبا عبدالله، أُخرج إليّ.

فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين، تخرج إلى الزبير الناكث بيعته وهو على فرس شاك في السلاح وأنت على بغلة بلا سلاح؟! فقال عليّ عليه السلام: إنّ عليَّ [من الله][٤] جنّة واقية، لن يستطيع أحدٌ فراراً من أجله. وإنّي لا أموت ولا أُقتل إلاّ على يَدَي أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى ثمود[٥].

فخرج [اليه][٦] الزبير. فقال: أين طلحة؟ ليخرج. فخرج [طلحة][٧].

فقال عليه السلام: نشدتكما بالله، أتعلمان واولوا العلم من آل محمّد وعايشة بنت أبي‌بكر «أنّ أصحاب الجمل وأهل النهروان ملعونون على لسان محمّد صلّى الله عليه وآله» وقد خاب مَن أفترى؟[٨].

فقال الزبير: كيف نكون[٩] ملعونين ونحن من أهل الجنّة؟ فقال عليّ عليه

---

(١) «ب» و«د»: عليّ عليه السلام.

(٢) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

(٣) الزيادة من «الف» و«د».

(٤) الزيادة من «ب» و«د».

(٥) «ب»: كما عاقر ناقة الله أشقاها.

(٦) الزيادة من «الف».

(٧) الزيادة من «الف».

(٨) في الإحتجاج: والله إنّكما لتعلمان واولوا العلم من آل محمّد صلّى الله عليه وآله وعايشة بنت أبي بكر« انّ كلّ أصحاب الجمل ملعونون على لسان محمّد صلّى الله عليه وآله» وقد خاب من افترى.

(٩) «ب» و«د»: كيف يكونون. وفي الإحتجاج: كيف نكون ملعونين ونحن أصحاب بدر وأهل الجنّة.

السلام: لو علمت أنّكم من أهل الجنّة لَما استحللتُ قتالكم.

فقال الزبير: أما سمعت رسول الله يقول يوم أُحُد: «أوجَبَ[١٠] طلحة الجنّة، ومن أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي[١١] على الأرض حيّاً فلينظر إلى طلحة»؟ أو ما سمعت رسول الله يقول: «عشرة من قريش في الجنّة»[١٢]؟

فقال عليّ عليه السلام: فَسَمِّهم. قال: فلان وفلان، وفلان، حتّى عدّ تسعة فيهم أبو عبيدة بن الجرّاح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[١٣].

فقال عليّ عليه السلام: عددتَ تسعةً، فَمَن العاشر؟ قال الزبير: أنت. فقال عليّ عليه السلام: أمّا أنتَ فقد أقررتَ أنّي من أهل الجنّة، وأمّا ما ادّعيت لنفسك وأصحابك فإنّي به لَمِن الجاحدين. والله إنّ بعض مَن سمّيت لفي تابوت في جبّ في أسفل درك من جهنّم، على ذلك الجبّ صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنّم رفع تلك الصخرة فأسعرت جهنّم، سمعت ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وإلّا فأظفرك الله بي وسفك دمي بيدك[١٤]، وإلّا فأظفرني الله بك وبأصحابك[١٥]!

فرجع الزبير إلى أصحابه وهو يبكي.

ثمّ أقبل على طلحة فقال: يا طلحة، معكما نساؤكما؟ قال: لا. قال: عَمَدتُما إلى إمرأة موضعها في كتاب الله القعود في بيتها فأبرزتماها وصُنتما حلائلكما في الخيام والحجال!؟ ما أنصفتما رسول الله صلّى الله عليه وآله [من أنفسكم حيث أجلستما

---

(١٠) «ب»: وجب.

(١١) «ب»: مشى.

(١٢) في الإحتجاج: أما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «عشرة من قريش في الجنّة». قال عليّ عليه السلام: سمعته يحدّث بذلك عثمان في خلافته. فقال له عليّ عليه السلام: لستُ أُخبرك بشيء حتّى تُسمّيهم.

(١٣) في الإحتجاج: قال الزبير: أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة الجرّاح وسعيد بن عمرو بن نفيل.

(١٤) «ب» و«د»: على يدك.

(١٥) في الإحتجاج: ... وإلّا أظفرني الله عليك وعلى أصحابك وسفك دمائكم على يدي وعجّل أرواحكم إلى النار.

نسائكما في البيوت وأخرجتما زوجة رسول الله صلّى الله عليه وآله][١٦] وقد أمر الله أن لا يكلِّمنَ[١٧] إلاّ من وراء حجاب. أخبِرني عن صلاة [عبدالله][١٨] بن الزبير بكما، أما يرضى أحدكما بصاحبه؟ أخبِرني عن دعائكما الأعراب إلى قتالي، ما يحملكما على ذلك؟

فقال طلحة: يا هذا، كنّا في الشورى ستّة مات منّا واحد وقتل آخر، فنحن اليوم أربعة كلّنا لك كاره.

فقال له عليّ عليه‌السلام: ليس ذلك عليَّ[١٩] قد كنّا في الشورى والأمر في يد غيرنا وهو اليوم في يدي. أرأيتَ لو أردتُ بعد ما بايعتُ عثمان أن أردّ هذا الأمر شورى أكـان[٢٠] ذلك لي؟ قال: لا. قال: ولِمَ؟ قال: لأنّك بايعتَ طائعاً.

فقـال عليّ عليه السـلام: وكيف ذلـك والأنصـار معهم السيوف مخترطـة يقولون[٢١]: «لئن فرغتم وبايعتم واحداً منكم، وإلاّ ضربنا اعناقكم أجمعين»! فهل قال لك ولأصحابك أحدٌ شيئاً من هذا حيث بايعتماني[٢٢]؟ وحجّتي في الإستكراه في البيعة أوضح من حجّتك وقد بايعتني أنت وصاحبك طائعين غير مكرهين[٢٣]، وكنتما أوّل مَن فَعَل ذلك[٢٤]، ولم يَقُل أحد لَتبايعان أو لَنَقتلنّكما!

فانصرف طلحة ونشب القتال، فقتل طلحة وإنهزم الزبير.

---

(١٦) الزيادة من «ب» و«د».

(١٧) «ب» و«د»: أن لا تتكلم.

(١٨) الزيادة من «ب» و«د».

(١٩) «ب» و«د»: لك.

(٢٠) في «ب»: كان، بدون الهمزة.

(٢١) «ب» و«د»: معهم السيف ومخترطيها يقولون.

(٢٢) «الف»: وقت بايعتماني. وفي «الف» خ ل: وقت ما بايعتماني.

(٢٣) زاد في «الف»: وكنتما غير مُكرهَين.

(٢٤) «ب»: ولا كنتما أوّل من فعل ذلك.

الحديث الثلاثون

في هذا الحديث: مفتاح ألف باب من العلم عند أمير المؤمنين عليه السلام، إخباره عليه السلام عن عدد الجيش قبل مجيئهم.
وهـذا الحـديث مذكور في النوع «ج» بصورة أُخرى ولذا أوردناه مستقلاً بعنوان الحديث ٦٦. راجع التخريج (٣٠).

قال أبـان: قال سُليم: سمعتُ إبن عبّـاس يقول: سمعتُ من عليّ عليه السلام حديثاً لم أدرِ ما وجهه [ولم أُنكره][١]. سمعتُه يقول: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أسَرَّ إليَّ في مرضه فَعَلَّمني مفتاح ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب».

وإنّي لَجالس بذي قار في فسـطاط عليّ عليه السلام وقد بعث الحسن عليه السلام وعمّاراً [إلى أهل الكوفة][٢] يستنفران[٣] الناس، إذ أقبل [عليًّ][٤] عليٌّ عليه السلام فقال: يابن عبّاس، يقدم عليك الحسن ومعه أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين[٥]. فقلت في نفسي: إن كان كما قال فهو من تلك الألف باب.

فلمّا أظلّنـا الحسن عليه السـلام بذلـك الجنـد إستقبلتُهم[٦] فقلتُ لكاتب الجيش[٧] الّذي معه أسمائهم: كَم رجل معكم[٨]؟ فقال: أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين[٩].

---

(١) الزيادة من «ج».
(٢) الزيادة من «ب» و«د».
(٣) «الف» خ ل: يستفزّان، أي يدعوان.
(٤) الزيادة من «ب» و«د».
(٥) الترديد من الراوي، وهذه العبارة في «ج» هكذا: فإنّي لجالس مع عليّ عليه السلام بذى قار في فسطاطه وقد بعث الحسن بن علي عليهما السلام إلى الكوفة يستنفرهم، وبعث معه عمار بن ياسر وقيس بن سعد بن عبادة وزيرين له، إذ أقبل عليٌّ عليٌّ عليه السلام فقال: يقدم عليك الحسن ومعه أحد عشر ألفا غير رجل ـ أو قال: أحد عشر ألفاً ورجل ـ.
(٦) «الف» و«ب» و«د»: استقبلتُ الحسن عليه السلام.
(٧) «ب» و«د»: لكاتب الحسن عليه السلام.
(٨) «ج»: كم نفر معك.
(٩) «ج»: فقال: أحد عشر الف رجل ورجل ـ أو قال: غير رجل ـ كما قال عليّ عليه السلام.

الحديث الحادي والثلاثون

في هذا الحديث: قول أمير المؤمنين عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني»، إنّ جميع آيات القرآن وتأويلها عنده عليه السلام. راجع التخريج (٣١).

قال أبان عن سليم، قال: جلستُ إلى عليّ عليه السلام بالكوفة في المسجد(١) والناس حوله فقال: سلوني قبل أن تفقدوني. سلوني عن كتاب الله، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله إلاّ وقد أقرأنيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلّمني تأويلها(٢).

فقال إبن الكوّاء: فما كان ينزل عليه وأنت غائب(٣)؟

فقال عليه السلام: بلى، يحفظ(٤) عليَّ ما غبتُ عنه، فإذا قدمت عليه قال لي: «[ياعليّ](٥)، أنزل الله بعدك كذا وكذا» فَيَقْرأُنيه، «وتأويلُه كذا وكذا» فَيُعلِّمُنيه.

---

(١) «ج»: في مسجد الكوفة.

(٢) «ج»: . . . إلاّ وقد قرأتُها وعلمتُ تأويلها.

(٣) «ب»و«د»: أفما كان. وفي «ج»: فما نزل وأنت غائب؟

(٤) هكذا في «الف». وفي «ب»و«د»: بلى، كان يحفظ. «ج»: كان يحفظ رسول الله صلّى الله عليه وآله عليَّ. وفي «الف» خ ل: بل كان يحفظ . . .

(٥) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

الحديث الثاني والثلاثون

في هذا الحديث: قول أمير المؤمنين عليه السلام: لو ثنّيت لي الوسادة . . . ، إخباره عليه السلام عن إفتراق الأمّة كإفتراق الأمم السالفة، تعيين الفرقة الناجية، بعض من تنتحل محبّة أهل البيت عليهم السلام تدخل النار.

وهذا الحديث مذكور في النوع «ج» من النسخ بتفاوت ليس باليسير، وورد روايته عن سليم بالصورتين. ولذلك أفردنا ما في «ج» بعنوان الحديث ٦٥. راجع التخريج (٣٢).

قال أبان: قال سليم: سمعت عليّاً عليه السلام وهو يقول لرأس اليهود: كم إفترقتم؟ فقال: على كذا وكذا فرقة. فقال عليّ عليه السلام: كذبتَ!

ثمّ أقبل على الناس فقال: [والله][١] لو ثنّيت لي الوسادة لَقضيتُ بين أهل التوراة[٢] بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم[٣].

إفترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي اتّبعت يوشع بن نون وصيّ موسى. وافترقت النصارى على إثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي إتّبعت شمعون وصيّ عيسى عليه السلام. وتفترق[٤] هذه الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة، إثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي اتّبعت وصيّ محمّد صلّى الله عليه وآله - وضرب بيده على صدره -.

ثمّ قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين كلّها تنتحل مودّتي وحبّي[٥]، [واحدة منها في الجنّة][٦] وإثنتا عشرة منها في النار.

---

(١) الزيادة من «د».

(٢) «ب»: أفتيت أهل التوراة . . .

(٣) «ب»: بين أهل الفرقان بفرقانهم.

(٤) «الف»: تفرّقت.

(٥) «ب»: محبّتي وودّي.

(٦) الزيادة من «الف».

الحديث الثالث والثلاثون

في هذاالحديث: أعظم ما سمعه إبن عبّاس من عليّ عليه السلام، أسماء أهل السعادة والشقاوة عنده عليه السلام. راجع التخريج (٣٣).

قال أبان: قال سليم: قلت لإبن عبّاس: أخبِرني بأعظم ما سمعتم(١) من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، [ما هو؟

قال سليم:](٢) فأتاني(٣) بشيئ قد [كنتُ](٤) سمعتُه أنا من عليّ عليه السلام.

قال عليه السلام: دعاني رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي يده كتاب، فقال: يا علي(٥)، دونَكَ هذا الكتاب. فقلت: يا نبيّ الله، وما هذا [الكتاب](٦)؟ قال: كتابٌ كَتَبَهُ الله، فيه تسمية أهل السعادة وأهل الشقاوة(٧) من أُمّتي إلى يوم القيامة، أمرني ربّي(٨) أن أدفعه إليك(٩).

---

(١) «ج»: بأعظم شيئ سمعته.

(٢) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٣) «ج»: فأخبَرَني.

(٤) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٥) «ج»: يا أخي.

(٦) الزيادة من «الف» و«ب»

(٧) «الف» و«ب» و«د»: أهل السعادة والشقاء.

(٨) «ج»: أمرني الله.

(٩) يناسب هنا أن اورد ما رواه في البحار ج١٧ ص١٤٦ ح٤٠ بأسناده عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب. فنَشَر الكتاب الّذي في يده اليمنى فقرأ: «بسم الله الرحمان الرحيم، كتاب لأهل الجنّة بأسمائهم وأسماء آبائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد». قال:ثمّ نشر الّذي بيده اليسرى فقرأ: «كتاب من الله الرحمان الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد».

وروى في البحار ايضاً عن أبي جعفر عليه السلام قال: انتهى النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى. قال: فقالت السدرة: ما جازني مخلوق قبلك. ثمّ دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى. قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال. فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه، فإذاً فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم وقبائلهم. قال: وفتح كتاب أصحاب الشمال ونظر فيه فإذاً فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم. ثمّ نزل ومعه الصحيفتان فَدَفعهما إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الحديث الرابع والثلاثون

في هذا الحديث يخبر سليم عن يوم الهرير أشدّ أيّام صفين وآخرها، وهذا ملخّص ما فيه:

حضور سليم ليلة الهرير، خطبة الأشتر يوم الهرّير يصوّر فيها العسكرين ويرغّب في الجهاد ويُعلّمهم فنون الحرب، إخبار سليم عن كيفيّة الوقعة يوم الهرير وزمانه وعدد القتلى، خطبة أمير المؤمنين عليه السلام ليلة الهرير، عمرو بن العاص يُشير على معاوية برفع المصاحف، كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام يطلب منه الشام خديعةً، جواب أمير المؤمنين عليه السلام لكتاب معاوية، عمرو بن العاص يشمت بمعاوية في أبيات، كلام بين معاوية وإبن العاص في فضل أمير المؤمنين عليه السلام. راجع التخريج (٣٤).

قال أبان: سمعت[١] سليم بن قيس يقول ـ وسألته[٢] : هل شهدتَ صفّين؟ ـ فقال: نعم. قلت: هل شهدتَ يوم الهرير؟ قال: نعم. قلت: كَم كان أتى عليكَ مِن السّن؟ قال: أربعون سنة[٣]. قلت: فحدِّثني رحمك الله.

قال: نعم، مَهما نسيت[٤] مِن شيئ من الأشياء فلا أنسى هذا الحديث، ثمّ بكى وقال: صفّوا وصَفَفْنا، فَخَرج مالك الأشتر على فرس [له][٥] أدهم مُجنَّب[٦] وسلاحه معلّق على فرسه وبيده الرمح وهو يقرع به رؤوسنا ويقول: «أقيموا

(١) «الف»: وسمعت.

(٢) اي وقد سألت سليماً. وإشتبه الأمر في البحار ففسّر الضمير بعبد الله بن العباس بقرينة الرواية السابقة. وذلك انّ هذا حديث مستقل يرويه ابان عن سليم، وسيأتي في موارد من هذا الحديث قوله: «قال سليم». ويؤيد ذلك أنّ سليم كان حاضراً بصفّين الى آخرها كما هو صريح عدة احاديث في هذا الكتاب.

(٣) يستفاد من هذه العبارة أنّ سليماً ولد بسنتين أو أربع سنين قبل الهجرة، وذلك أنّ وقعة صفّين بدئت في سنة ٣٦ وانتهت في سنة ٣٨، فإذا كان عُمر سليم آنذاك أربعون سنة يكون ميلاده إمّا بسنتين قبل الهجرة أو أربع سنوات. راجع ص ٢٧٤ من هذا الكتاب.

(٤) «ب» و«د»: فما نسيتُ.

(٥) الزيادة من «ب» و«د».

(٦) اي كان يقوده إلى جنبه ولم يركبه.

صفوفكم».

فلمّا كَتَّب الكتائب وأقام الصفوف أقبل على فرسه حتّى قام بين الصّفين فَوَلّى أهل الشام ظهره وأقبل علينا بوجهه[٧]، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النّبي صلّى الله عليه وآله ثمّ قال:

«أمّا بعد، فإنّه كان من قضاء الله وقدره إجتماعنا في هذه البُقعة من الأرض لآجـال[٨] قد اقتربت وأُمور تصرّمت[٩]، يَسوسنا فيها سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصّيين وإبن عمّ نبّينا وأخوه ووارثه وسيوفنا سيوف الله[١٠]، ورئيسهم إبن آكلة الأكباد وكهف النفاق وبقيّة الأحزاب يسوقهم إلى الشقاء والنار. ونحن نرجو بقتالهم من الله الثواب وهم ينتظرون العقاب. فإذا حمى الوطيس وثار القتال[١١] وجالت الخيل بقتلانا وقتلاهم رجونا بقتالهم النصر من الله، فلا أسمعنّ[١٢] إلاّ غمغمة[١٣] أو همهمة.

أيّهـا النّـاس، غضّوا الأبصار وعَضّوا على النواجذ من الأضراس فإنّها أشدّ لِضرب الرأس[١٤]، واستقبِلوا [القوم][١٥] بوجوهكم وخذوا قوائم سيوفكم بأيمانكم فاضربوا الهام وأطعنوا بالرماح ممّا يلي الشـرسوف[١٦] [الأيسر][١٧] فإنّه مُقتل، وشُدُّوا شِدّة قوم موتورين بآبائهم وبدماء إخوانهم حنقين على عدوّهم قد وَطّنوا أنفسهم على الموت، لِكيلا تَذلّوا ولا يُلزمكم في الدنيا عار».

---

(٧) «ب» و«د»: وأقبل علينا رحمه الله. وقوله «كتّب الكتائب» أي هَيَّأهم وجعلهم في فئاتٍ منظّمة.

(٨) «ب»: إن اجتمعنا في هذه البقعة من الأرض إلاّ لآجال...

(٩) «ب»: تصرّفت. وبعده في «د»: يسوقنا.

(١٠) «الف» خ ل: وسيف من سيوف الله.

(١١) «الف» خ ل و«د»: وثار القتام اي غبار الحرب. وقوله «حمى الوطيس» أي اشتدّ الحرب.

(١٢) «ب»: فلا أستمعنّ.

(١٣) الغمغمة: الكلام الذي لا يبيّن.

(١٤) «ب» و«د»: الرؤوس. و«الف» خ ل: لصرار الرأس.

(١٥) الزيادة من «الف».

(١٦) الشرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن.

(١٧) الزيادة من «ب»و«د».

ثمّ إلتقى القوم فكان بينهم أمر عظيم، فتفرّقوا[١٨] عن سبعين ألف قتيل من جحاجحة العرب[١٩]. وكانت الوقعة يوم الخميس من حيث استقلّت[٢٠] الشمس حتّى ذهب ثُلث الليل الأوّل، ما سُجد للهِ في ذينك العسكرين سجدة حتّى مرّت مواقيت الصلوات الأربع: الظهر والعصر والمغرب والعشاء[٢١].

* * *

قال سليم: ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام قام خطيباً فقال: «يا أيّها النّاس، إنّه قد بلغ بكم ما قد رأيتم وبعدّوكم كمثلٍ[٢٢] فلم يبق إلاّ آخر نفس[٢٣]، وإنّ الأمور إذا أقبلت اعتبر آخرها بأوّلها، وقد صبر لكم القوم على غير دين حتّى بلغوا فيكم ما قد بلغوا. وأنا غادٍ عليهم بالغداة إن شاء الله ومحاكمهم إلى الله».

فبلغ ذلك معاوية ففزع فزعاً شديداً وإنكسر هو و[جميع][٢٤] أصحابه وأهل الشام لذلك[٢٥]. فدعا عمرو بن العاص فقال: يا عَمرو، إنّما هي الليلة حتّى يغدو علينا، فما ترى؟ قال: أرى الرجال قد قلّوا، وما بقي فلا يقومون لرجاله ولست مثله، وإنّما يقاتلك على أمرٍ وأنت تُقاتله على غيره، أنت تريد البقاء وهو يريد الفناء. وليس يخاف أهل الشام عليّاً إن ظفر بهم ما يخاف أهل العراق إن ظفرت بهم. ولكن

(١٨) «ب» و«د»: إفترقوا.

(١٩) أي ساداتهم.

(٢٠) «ب» و«د»: إستقبلت.

(٢١) قوله: «ما سجد لله . . .» أي كانوا يصلّون صلاة الخوف حالة القيام، كما ورد ذلك عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «. . . وما كانت صلاة القوم يومئذ إلاّ تكبيراً عند مواقيت الصلاة». راجع أمالي الصدوق: ص٣٣٢، ورواه عنه في البحار: ج٣٢ ص٦١٥ ح٤٨٢.

(٢٢) كذا في النسخة: اي مثلهم. وفي «الف» خ ل: أنّه قد بلغ بكم ما قد رأيتم بعدّوكم فلم يبق منهم إلاّ . . .

(٢٣) «ب» و«د»: آخر نفر.

(٢٤) الزيادة من «الف». وفي «د»: انكسر هو وأصحابه وجميع أهل الشام.

(٢٥) «الف» خ ل: كذلك.

ألقِ إليهم أمراً إن ردّوه اختلفوا وإن قبلوه اختلفوا! اُدعُهم إلى كتاب الله وإرفع المصاحف على رؤوس الرماح(٢٦)، فإنّك بالغ حاجتك فإنّي لم أزل ادّخرها [لك](٢٧).

فعرفها معاوية وقال: صدقتَ، ولكن قد رأيتُ رأياً اَخْدَعُ به عليّاً: «طلبي(٢٨) إليه الشام على الموادعة»، وهو الشيئ [الأوّل](٢٩) الّذي ردّني عنه.

فضَحِكَ عمرو وقال: أين أنت يا معاوية من خديعة عليّ؟! وإن شئت أن تكتب فاكتب.

قال: فكتب معاوية إلى عليّ عليه السلام كتاباً مع رجل من أهل السكاسك(٣٠) يقال له «عبدالله بن عقبة»:

«أمّا بعد، فإنّك لو علمت إنّ الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمناه نحن لم يَجنِها بعضنا على بعض، وإن كنّا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما نَرمُّ به(٣١) ما مضى ونُصلح ما بقي. وقد كنت سألتُك الشام على أن لا تُلزِمني لك طاعةً ولا بيعة، فأبيتَ ذلك [عليَّ](٣٢) فأعطاني الله ما منعت. وأنا أدعوك [اليوم](٣٣) إلى ما دعوتك إليه أمسِ، فإنّك لا ترجو من البقاء إلّا ما أرجوه ولا تخاف من الفناء إلّا ما أخاف، وقد والله رقّت الأكباد وذهبت الرجال. ونحن بنو عبد مناف، وليس لبعضنا على بعض فضل يستذلّ به عزيز ولا يسترقّ(٣٤) به ذليل، والسلام».

* * *

(٢٦) «ب»: على أطراف الرماح.
(٢٧) الزيادة من «الف».
(٢٨) «ب»و«د»: على طلبي.
(٢٩) الزيادة من «الف».
(٣٠) «ب»: فكتب معاوية بكتاب إلى عليّ عليه السلام مع رجلٍ من السكاسك.
(٣١) اي نُصلح ونأخذ في ترميمه. وفي «الف» خ ل: فقد بقي منها ما نرمّ به ما بقي.
(٣٢) الزيادة من «الف» خ ل. وفي «د»: عنّي.
(٣٣) الزيادة من «الف» خ ل.
(٣٤) «ب»: ولا يترف.

قال سليم: فلمّا قرأ عليّ عليه السلام كتابه[٣٥] ضحك وقال: العجب من معاوية وخديعته لي! فَدَعا كاتبه عبيدالله بن أبي رافع فقال له: أُكتب:

«أمّا بعد، فقد جائني كتابك تذكر فيه «انّك لو علمت وعلمنا أنّ الحرب تبلغ بنا وبك إلى ما بلغت لم يَجْنِها بعضنا على بعض»، وإنّا وإيّاك ـ يا معاوية ـ على غاية منها لم نَبْلُغها بعدُ. وأمّا طلبك الشام، فإنّي لم أُعطك اليوم ما منعتُك أمسِ. وامّا إستواؤنا في الخوف والرجاء، فإنّك لستَ بأمضى على الشكّ منّي على اليقين، وليس أهل الشام أحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة. وأمّا قولك «إنّا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض»، فكذلك نحن ولكن ليس أُميّة كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا أبوسفيان كأبي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا المنافق كالمؤمن ولا المبطل كالمحقّ، في أيدينا فضل النبوّة الّتي مَلِكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم، والسلام».

* * *

[قال:][٣٦] فلمّا إنتهى كتاب عليّ عليه السلام إلى معاوية كتمه عن عَمرو، ثمّ دَعاه فأقرأه. فشمت به عَمرو، وقد كان نهاه ولم يكن أحدٌ من قريش أشدّ تعظيماً لعليّ عليه السلام من عَمرو بعد اليوم الّذي صرعه عن دابّته. فقال عمرو:

ألا للهِ دَرُّكَ يَابْنَ هِنْدٍ ... وَدَرُّ المَرْءِ ذِى الحالِ المَسودِ
أتَطْمَعُ ـ لا أباً لَكَ ـ في عَليّ ... وَقَدْ قُرِعَ الحَديدُ عَلَى الحَديدِ
وَتَرْجُو أنْ تُخادِعَهُ بِشَكّ ... وَتَرجُو أنْ يَهابَكَ بالْوَعيدِ[٣٧]
[وقَدْ كَشَفَ القِناعَ وَجَرَّ حَرْباً ... يَشيبُ لِهَوْلِها رَأسُ الوَليدِ][٣٨]

---

(٣٥) «ب»: كتاب معاوية.
(٣٦) الزيادة من «ب».
(٣٧) «الف»: في الوعيد.
(٣٨) الزيادة من «الف».

[لَـهُ جاواه مُظْلِمَـةٌ طَحُـولٌ فَوارِسُـهـا تُلَهِّـبُ كَالأُسُـودِ](٣٩)
يقُـولُ لَها إذا رَجَـعَـتْ إلَـيهِ وَقـابَـلَ بالـطِّعـانِ(٤٠) القَـومَ عُودي
فَإنْ وَرَدَتْ فَأوَّلُـهـا وُروداً وَإنْ صَدَرَتْ فَلَيْسَ بذى وُرُودِ
وَمـا هِيَ مِنْ أبـى حَسَـنٍ بِنُكْـرٍ وَمـا هِيَ مِنْ مَسـائِـكَ بِالْـبَعـيدِ
وَقُـلْتَ لَهُ مَقـالَـةَ مُسْـتَـكـينٍ ضَعيفِ الـقَلْبِ مُنْقَـطِعِ الـوَريدِ
طَلَبْتَ الشّـامَ حَسْبُـكَ يابْنَ هِنْـدٍ مِنَ السَّـوءاتِ وَالـرَّأيِ الـزَّهـيدِ
وَلَـوْ أعْـطاكَـهـا مَا ازْدَدْتَ عِزّاً وَمـالَـكَ في اسْـتِـزادِكَ مِنْ مَزيدٍ
فَلَمْ تَكْسِرْ بِهذا الـرَّأيِ عُوداً سِوى ما كانَ، لا بَلْ دُونَ(٤١) عُودِ

فقال معاوية: والله لقد علمتُ ما أردتَ [بهذا](٤٢). قال عمرو: وما أردتَ به؟ قال: عيبك رأيي وخلافك عليَّ وإعظامك علياً لما فَضَحكَ يوم بارزتَه.

فضحك عمرو وقال: أمّا خلافك ومعصيتك فقد كانت، وأمّا فضيحتي(٤٣) فلم يفتضح رجل بارزَ علياً، فإن شئت أن تتلوها أنت منه فافعل!

فسكت معاوية وفَشا أمرهما في أهل الشام.

---

(٣٩) الزيادة من «الف» خ ل. جاوى بالإبل: دعاه إلى الماء، والطحول: الملآن.
(٤٠) «الف» خ ل: بقتل بالطعان.
(٤١) «الف» خ ل: لا بل رقّ عود.
(٤٢) الزيادة من «الف» و«د».
(٤٣) «الف» خ ل: قال: عيبك رأيي في خلافك ومعصيتك، والعجب منك تُفيّل رأيي وتعظّم علياً وقد فضحك. قال: أمّا تفييلي رأيك فقد كان، وأمّا إعظامي علياً فإنّك بإعظامه أشدّ معرفة منّي ولكنّك تطويه وأنشره، وأمّافضيحتي . . .

روى العلامة الأميني في الغدير ج٢ ص١٦١ عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم عن إبن عبّاس قال: تعرّض عمرو بن العاص لعليّ عليه السلام يوماً من أيّام صفّين وظنّ أنّه يطمع منه في غرّة فيصيبه. فحمل عليه عليّ عليه السلام، فلمّا كاد أن يخالطه أذرى نفسه عن فرسه ورفع ثوبه وشغر برجله فبدت عورته! فصرف عليه السلام وجهه عنه وقام معفراً بالتراب هارباً على رجليه معتصماً بصفوفه. فقال أهل العراق: يا أمير المؤمنين، أفلت الرجل. فقال: أتدرون من هو؟ قالوا: لا. قال: إنّه عمرو بن العاص، تلقّاني بسوأته فذكرني بالرحم فصرفت وجهي عنه. ورجع عمرو إلى معاوية فقال: ما صنعتَ يا أبا عبدالله؟ فقال: لقيني عليّ فصرعني! قال: إحمد الله وعورتك.

الحديث الخامس والثلاثون

في هذا الحديث يُخبرنا سليم عن صفين كما يلي: مرور أمير المؤمنين عليه السلام على جماعة من عسكر معاوية يشتمونه، خطبته عليه السلام لأصحابه ردّاً على تلك الجماعة، حَمْلة محمد بن الحنفيّة مع أصحابه على تلك الجماعة وردّهم عن مواقفهم. راجع التخريج (٣٥).

قال أبان: قال سليم: ومرّ عليّ صلوات الله عليه بجماعة من أهل الشام فيهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط [1] وهم يشتمونه، فأُخبر بذلك. فوقف فيمن يليهم من أصحابه ثمّ قال لهم:

---

(١) أورد العلاّمة الأميني في الغدير: ج٨ ص١٢٠ عن الأغاني: أنّ الوليد بن عقبة كان زانياً شرّيب الخمر. فشرب الخمر بالكوفة وقام ليصّلي بهم الصبح في المسجد الجامع، فصلّى بهم أربع ركعات. ثمّ إلتفت إليهم وقال لهم: أزيدكم؟ وتقيّأ في المحراب، وقرأ بهم في الصلاة وهو رافع صوته: «علق القلب الربابا ـ بعد ما شابت وشابا».

وروى عن عدّة طرق: أنّ طلحة والزبير أتيا عثمان فقالا له: قد نهيناك عن تولية الوليد شيئاً من أمور المسلمين فأبيتَ، وقد شهد عليه بشرب الخمر والسكر فاعزله. وقال عليّ عليه السلام: أعزله وحُدّه إذا شهد الشهود عليه في وجهه. فولّى عثمان سعيد بن العاص الكوفة وأمره بإشخاص الوليد. فلمّا قدم سعيد الكوفة غسل المنبر ودار الإمارة وأشخص الوليد. فلمّا شُهد عليه في وجهه وأراد عثمان أن يحدّه ألبسه جُبّة حبر وأدخله بيتاً. فجعل إذا بعث إليه رجلاً من قريش لِيضربه قال له الوليد: أُنشدك الله أن تقطع رحمي وتغضب أمير المؤمنين عليك! فيكفّ. فلمّا رآى ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخذ السوط ودخل عليه . . . فجعل يضربه والوليد يسبّه. وفي رواية البحار ج٨ (طبع قديم) ص٣٠٢: «فأقبل الوليد يروغ من عليّ عليه السلام. فاجتذبه وضرب به الأرض وعلاه بالسوط».

وإبن النابغة هو عمرو بن العاص، وامّه كانت بغيّاً من ذوات الرايات من طوائف مكة.فوقع عليها ستّة من قريش في طهر واحد فولدت عمراً. فاختصم القوم جميعاً فيه فألحقته النابغة بالعاص بن وائل راجع الغدير:ج٢ ص ١٢١.

وأمّا أبو الأعور الأسلمي فهو عَمرو بن سفيان كان ممّن شهد معاهدة المنافقين ضدّ أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة قبيل وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله. ولم يزل معادياً لأمير المؤمنين عليه السلام حتى صار من أمراء جند معاوية بصفّين وكان على مقدّمته.

وأمّا مروان بن الحكم فهو الّذي أخرجه رسول الله صلّى الله عليه وآله مع أبيه من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف. ولمّا أُدخل مروان ـ حين ولد ـ على النبي صلّى الله عليه وآله قال: هو الوزغ إبن الوزغ، الملعون بن الملعون. راجع الغدير: ج٨ ص٢٤٤ و٢٦٠.

«إنهضوا إليهم وعليكم السكينة وسيماء الصالحين ووقار الإسلام. إنّ أقربنا من الجهل بالله والجرأة عليه والإغترار لَقَومٌ رئيسهم معاوية وإبن النابغة وأبو الأعور السلمي وابن أبي معيط شارب الخمر والمجلود الحدّ في الإسلام والطريد مروان، وهم هؤلاء يقومون[٢] ويشتمون. وقبل اليوم ما قاتلوني وشتموني وأنا إذ ذاك أدعوهم إلى الإسلام وهُم يَدعونني إلى عبادة الأوثان! فالحمد لله [قديماً وحديثاً][٣] على ما عاداني[٤] الفاسقون [المنافقون][٥]. إنّ هذا الخطب لَجليلٌ. إنّ فُسّاقاً منافقين كانوا عندنا غير مؤتمنين وعلى الإسلام متخوّفين، خدعوا شطر هذه الأمّة وأُشربوا قلوبهم حبّ الفتنة واستمالوا أهوائهم إلى الباطل، فقد نصبوا لنا الحرب وجدّوا في إطفاء نور الله، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون».

ثمّ حَرّض عليهم وقال: «إنّ هؤلاء لا يزالون[٦] عن موقفهم[٧] هذا دون طعن دراك تطير منه القلوب، وضرب يفلق الهام وتطيح [منه][٨] الأنوف[٩] والعظام وتسقط منه المعاصم، وحتّى تقرع جباههم بعمد الحديد وتنشر حَواجبهم على صدورهم والأذقان [والنحور][١٠]. أين أهل الدين[١١] طلاب الأجر»؟

فثارت[١٢] عليه عصابة نحو أربعة آلاف، فدعا محمّد بن الحنفيّة فقال: «يا بُنيَّ، إمش نحو هذه الراية مشياً وئيداً على هِيْنَتك[١٣] حتّى إذا شرعت في

(٢) «الف» خ ل: يقربون.
(٣) الزيادة من «ب» و«د».
(٤) «الف»: على ما دعاني.
(٥) الزيادة من «ب» و«د».
(٦) «الف»: لا يزولون.
(٧) «ب» و«د»: مواقفهم. وقوله «دِراك» أي متواصل.
(٨) الزيادة من «الف».
(٩) «ب» و«د»: الأكفّ.
(١٠) الزيادة من «الف» و«د».
(١١) «ب» و«د»: أهل الصبر.
(١٢) «ب» و«د»: فثابت.
(١٣) أي بتمهّل وتأنّي. وفي «ب»: مشياً رُويداً على هيئتك.

صدورهم[١٤] الأسنّة فامسِك حتّى يأتيك رأيي»، فَفَعل.

وأعدّ عليّ عليه السلام مثلهم، فلمّا دنا محمّد وأشرع الرماح في صدورهم أمَرَ عليّ عليه السلام الّذين كان أعدّهم أن يحملوا معهم[١٥]. فشدّوا عليهم ونهض محمّد ومَن معه في وجوههم فأزالوهم عن مواقفهم وقتلوا عامّتهم.

---

(١٤) «الف»: في صدرهم.

(١٥) «ب»: كان أعدّ معهم أن يحملوا. و«الف» خ ل: أن يحملوا معه. و«د»: كان أعدّهم معه.

الحديث السادس والثلاثون

في هذا الحديث: أمير المؤمنين عليه السلام يخدم رسول الله صلّى الله عليه وآله في أسفاره، سهر رسول الله صلّى الله عليه وآله لسهر أمير المؤمنين عليه السلام في مرضه، ما سأل رسول الله صلّى الله عليه وآله ربّه لعليّ عليه السلام، فكريّة بعض الصحابة.

رواه الطبرسي في الاحتجاج عن سليم. راجع التخريج (٣٦).

أبان عن سليم، قال: سألت المقداد عن عليّ عليه السلام، قال: كنّا نسافر[١] مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ [وذلك][٢] قبل أن يأمر نساءه بالحجاب ـ وهو يخدم رسول الله صلّى الله عليه وآله ليس له خادم غيره، وكان لرسول الله صلّى الله عليه وآله لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عايشة.

فكان رسول الله صلّى الله عليه وآله ينام بين عليّ وعايشة ليس عليهم لحاف غيره، فإذا قام رسول الله صلّى الله عليه وآله من الليل [يصلّي][٣] حَطَّ بيَده اللحاف من وسطه بينه وبين عايشة حتّى يمسّ اللحاف الفراش الّذي تحتهم ويقوم رسول الله صلّى الله عليه وآله فيصلّي.

فأخذَت عليّاً عليه السلام الحمّى ليلةً فأسهرَتْه، فسهر رسول الله صلّى الله عليه وآله لسهره[٤]، فبات ليلَهُ مرّة يصلّي ومرّة يأتي عليّاً عليه السلام يُسَلّيه وينظر إليه حتّى أصبح. فلمّا صلّى بأصحابه الغداة قال: «اللّهمّ اشف عليّاً وعافِهِ، فإنّه قد أسهَرَني ممّا به من الوجع»، فعوفي فكأنّما أُنشط من عقال ما به مِن علةٍ[٥].

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إبشر يا أخي ـ قال ذلك وأصحابه حوله يسمعون ـ فقال عليّ عليه السلام: بَشّرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك.

---

(١) «ب» و«د»: كان يسافر.

(٢) الزيادة من «ب» و«د».

(٣) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

(٤) «الف» خ ل: بسهره.

(٥) «ب» و«د»: ما به قلبه. (والظاهر: ما به قبله).

قال: إنّي لم أسأل الله [الليلة][٦] شيئاً إلّا أعطانيه ولم أسأل لنفسي شيئاً إلّا سألت لك مثله. إنّي دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن بعدي ففعل، وسألته إذا ألبسني ثوب النّبوة والرسالة أن يُلبسك ثوب الوصيّة والشجاعة ففعل، وسألته أن يجعلك وصيّي ووارثي وخازن علمي ففعل، وسألته أن يجعلك منّي بمنزلة هارون من موسى وأن يشدّ بك أزري ويُشركك في أمري ففعل إلّا أنّه قال: «لا نبيّ بعدك»[٧] فرضيتُ، وسألته أن يزوّجك إبنتي ويجعلك أبا وُلدي ففعل.

فقال رجل لصاحبه[٨]: أرأيت ما سأل؟! فوالله لو سأل ربّه أن ينزل عليه ملكاً يُعينه على عدوّه أو يفتح له كنزاً ينفقه هو وأصحابه ـ فإنّ به حاجة! ـ كان خيراً له ممّا سأل! وقال الآخر: واللهِ لَصاع من تمر خير ممّا سأل!

(٦) الزيادة من «الف» خ ل.

(٧) «الف»: إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

(٨) «ب» و«د»: فقال رجلان أحدهما لصاحبه.

الحديث السابع والثلاثون

في هذا الحديث: يخبرنا سليم عمّا قاله أصحاب الصحيفة عند موتهم(١) وذلك كما يلي:

كلام معاذ بن جبل وما رآه عند الموت، كلام أبي عبيدة بن الجرّاح وسالم مولى أبي حذيفة عند الموت، كلام أبي بكر وعمر عند الموت، تقرير أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله لحديث سليم، نصّ ما جرى عند موت أبي بكر، الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام محدّثون، تقرير الحديث من عند أمير المؤمنين عليه السلام مرّة أُخرى، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام.

رواه عن سليم: الثقفي في الغارات والصفار في بصائر الدرجات والصدوق في علل الشرايع والشيخ المفيد في الاختصاص وفي الكافية وابن شهر آشوب في المناقب والديلمي في ارشاد القلوب والبياضي في الصراط المستقيم. راجع التخريج (٣٧).

[عن](٢) أبان قال: سمعتُ سليم بن قيس يقول(٣): سمعت عبدالرحمان بن غنم الأزدي [ثمّ](٤) الثمالي ختن معاذ بن جبل - [وكانت إبنته تحت معاذ بن جبل](٥) - وكان أفقه أهل الشام وأشدّهم اجتهاداً. قال:

---

(١) ينبغي أن نورد هنا ما رواه ابن شهر آشوب في مناقبه: ج٣ ص٢١٢ عن الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وكَذلِكَ يُريهِم اللهُ أعمالَهُم حَسَراتٍ عَلَيهم﴾ إذا عاينوا عند الموت ما اعدّ لهم من العذاب الأليم، وهم أصحاب الصحيفة الّتي كتبوا على مخالفة عليّ عليه السلام: ﴿وَما هُمْ بخارجينَ مِنَ النَّارِ﴾ راجع عن تفصيل معاقدة أصحاب الصحيفة وأسمائهم: الحديث ٤ الهامش ٨٥ من هذا الكتاب. وراجع عن ساير ما قاله أبوبكر وعمر عند مماتهم: البحار ج٨ (طبع قديم) ص١٩٦ ب١٨.

(٢) الزيادة من «ب».

(٣) «ج»: قال: وذكر سليم قال.

(٤) الزيادة من «ج». وعبدالرحمان بن غنم أسلم زمن رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم يره ولم يفد إليه. ولزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى اليمن إلى أن مات معاذ في خلافة عمر وكان يعرف بصاحب معاذ وكان أفقه أهل الشام وهو الّذي فقّه عامّة التابعين من أهل الشام. وكانت له جلالة وقدر وهو الّذي عاتب أبا الدرداء وأبا هريرة بحمص لمّا انصرفا من عند عليّ عليه السلام رسولين لمعاوية. توفّي عبدالرحمان سنة٧٨.

(٥) الزيادة من «الف» و«ج». وفي «د»: وكانت تحته إبنة معاذ بن جبل.

مات معاذ بن جبل بالطاعون(٦)، فشهدتُه يوم مات ـ وكان الناس متشاغلين(٧) بالطاعون ـ [قال:](٨) فسمعته حين إحتضر وليس في البيت [معه](٩) غيري ـ وذلك في خلافة عمر بن الخطّاب ـ يقول: ويل لي(١٠)، ويل لي! [ويل لي، ويل لي](١١)! فقلت في نفسي: أصحاب الطاعون يهذون ويتكلّمون ويقولون الأعاجيب.

فقلت [له](١٢): تهذي [رحمك الله](١٣)؟ فقال: لا.

فقلت: فَلِمَ تدعو بالويل؟ [قال: لِموالاتي(١٤) عدوّ الله على وليّ الله.

فقلت له: مَن هو؟](١٥) قال: لموالاتي(١٦) [عدوّ الله](١٧) عتيقاً وعمر على خليفة رسول الله(١٨) ووصيّه عليّ بن أبي طالب.

فقلت: إنّك لتهجر(١٩)!؟ فقال: يابن غنم(٢٠)، [والله ما أهجر!](٢١) هذا رسول الله وعليّ بن أبي طالب يقولان: يا معاذ بن جبل، إبشر بالنار أنت وأصحابك(٢٢) الّذين قلتم: «إنّ مات رسول الله أو قتل زَوَينا الخلافة عن عليّ فلن

---

(٦) وذلك في السنة ١٨ الهجرية.

(٧) «ب» و«د»: مشاغيل.

(٨) الزيادة من «الف» و«ج».

(٩) الزيادة من «ب» و«ج» و«د».

(١٠) في «ب» و«د»: وسمعته يقول وليس في البيت معه غيري وكان في خلافة عمر بن الخطاب: ويل لي.

(١١) الزيادة من «ب».

(١٢) الزيادة من «ج».

(١٣) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٤) «ج»: لمالاتي.

(١٥) الزيادة من «الف» و«ج»، وفي «الف»: من هُم؟

(١٦) «ج»: لمالاتي. والمالاة: المساعدة.

(١٧) الزيادة من «ب».

(١٨) «ب»: وتركي خليفة رسول الله.

(١٩) في ارشاد القلوب: لتهجو.

(٢٠) «ب»: يابن عمّ.

(٢١) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٢٢) «ج»: إبشر يا معاذ بالنار، أنت وأصحابك.

يصلَ إليها»، أنت وعتيق وعمر وأبو عبيدة وسالم[٢٣].

فقلت: يا معاذ، متى هذا[٢٤]؟ فقال: في حجّة الوداع، قلنا: «نتظاهر على عليّ فلا ينال الخلافة ما حيينا». فلمّا قبض رسول الله قلت [لهم][٢٥]: «أنا أكفيكم [قومي][٢٦] الأنصار، فاكفوني قريشاً». ثمّ دعوت على عهد رسول الله إلى الّذي تعاهدنا عليه[٢٧] بشير بن سعيد وأسيد بن حضير[٢٨]، فبايعاني على ذلك.

فقلت: يا معاذ، إنّك لتهجر!؟ قال: ضع[٢٩] خدّي بالأرض فما زال يدعو بالويل [والثبور][٣٠] حتّى قضى[٣١].

[قال سليم:][٣٢] قال لي إبن غنم: ما حدّثت به أحداً قبلك قطّ ـ لا والله ـ غير رجلين فإنّي فزعت ممّا سمعت من معاذ[٣٣]. فحججت فلقيت الّذي ولّى موت[٣٤] أبي عبيدة بن الجرّاح[٣٥] وسالم مولى أبي حذيفة، فقلت: أوَ لم يُقتل سالم يوم اليمامة؟

---

(٢٣) «ج»: .... فلم يصل إليها أبوبكر وعمر وأبو عبيدة وسالم إلاّ بكم. وفي إرشاد القلوب: ... فلم يصل إليه، فاجتمعتُ أنا وأبوبكر وعمر وأبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة.

(٢٤) «ج»: قال: قلت: متى ذلك.

(٢٥) الزيادة من «ج».

(٢٦) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٧) «ج»: ... إلى هذا الذي قلت: فعاهدوا عليه.

(٢٨) «ب»: بشر بن سعيد وأسعد بن حصين. و«ج»: بشير بن سعد وأسد بن حصين. وبشير بن سعد كان رئيس الخزرج بعد سعد بن عبادة.قُتل في إمارة أبي بكر باليمن. وأسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأوسى الأنصاري الأشهلي كان رئيس الأوس. مات سنة ٢٠، وهو ممّن حمل الحطب إلى بيت فاطمة عليها السلام لإضرامه. فأصحاب الصحيفة لما يئسوا من سعد بن عبادة رئيس الأنصار أجمع تعاهدوا مع هذين اللذين كان كلّ واحد منهما رئيساً لنصف قبائل الأنصار.

(٢٩) «ج»: إلصق. وفي إرشاد القلوب: إنّك لتهجو.

(٣٠) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٣١) «ج»: حتّى مات.

(٣٢) الزيادة من «ج».

(٣٣) «ج»: ما حدّثت بهذا الحديث أحداً قبلك، فإنّني أبرء من معاذ وممّا رأيت وسمعت من معاذ.

(٣٤) «ج»: الّذي غمّض ...

(٣٥) مات أبو عبيدة في سنة ١٨ الهجريّة في مدينة حمص بالشام، وقتل سالم في سنة ١٢ في وقعة اليمامة.

قال: بلى، ولكن إحتملناه وبه رمق. قال: فحدّثني[٣٦] كلّ واحد منهما بمثله[سواء][٣٧] لم يزد ولم ينقص أنّهما قالا كما قال معاذ[٣٨].

قال أبان: قال سليم: فحدّثتُ بحديث إبن غنم هذا كلّه محمّد بن أبي بكر. فقال: اكتم عَلَيَّ، وأشهَدُ أنّ أبي عند موته قال مثل مقالتهم[٣٩]، فقالت عايشة: إنّ أبي ليهجر!

قال محمّد: فلقيتُ عبدالله بن عمر [في خلافة عثمان][٤٠] فحدّثتُه بما قال أبي[٤١] عند موته [وأخذتُ عليه العهد والميثاق ليكتمنَّ عليَّ][٤٢]. فقال [لي ابن عمر][٤٣]: أكتم عليَّ، فوالله لقد قال أبى مثل مقالة أبيك ما زاد ولا نقص. ثمّ تداركها [عبدالله][٤٤] بن عمر وتخوّف أن أُخبر بذلك عليَّ بن أبي طالب عليه السلام، لِما قد علم من حبّي له وإنقطاعي إليه، فقال: إنّما كان أبي يهجر!

فأتيتُ[٤٥] أمير المؤمنين عليه السلام فحدّثته[٤٦] بما سمعت من أبي وبما حدّثنيه إبن عمر [عن أبيه][٤٧]، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد حدّثني [بذلك][٤٨] عن

---

(٣٦) «ج»: فهذى. وفي «د»: فحدّثني عن كلّ واحد منهما . . .

(٣٧) الزيادة من «ب» و«ج» و«د».

(٣٨) في إرشاد القلوب أورد هذه الفقرة هكذا: . . . فقال إبن غنم: ما حدّثت غير سليم بن قيس بن هلال أحداً إلّا إبنتي امرأة معاذ ورجلاً آخر، فإنّي فزعت مما رأيت وسمعت من معاذ. قال: فحججت ولقيت الّذي غمّض أبا عبيدة وسالماً فأخبرني أنّه حصل لهما نحو ذلك عند موتهما لم يزد حرفاً فيه ولم ينقص حرفاً كأنّهما قالا مثل ما قال معاذ بن جبل.

(٣٩) «ب» و«د»: اكتم عليَّ سرّاً: إنّ أبي قال عند موته مثل مقالتهم. وفي «د»: اكتم عليَّ سرّي.

(٤٠) الزيادة من «ج».

(٤١) «ج»: بما سمعت من أبي.

(٤٢) الزيادة من «ج».

(٤٣) الزيادة من «ج».

(٤٤) الزيادة من «الف».

(٤٥) هذا من كلام محمد بن أبي بكر.

(٤٦) «ج»: فأخبرته.

(٤٧) الزيادة من «ج» و«د».

(٤٨) الزيادة من «ج».

أبيه وعن أبيك وعن أبي عبيدة وعن سالم وعن معاذ من هو أصدق منك [ومن إبن عمر. فقلت: من هو ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: بعض من يحدّثني. قال:](٤٩) فعلمتُ من عَنى(٥٠). فقلت: صدقت [يا أمير المؤمنين](٥١)، إنّما حسبتُ إنساناً حدّثك(٥٢)، وما شهد أبي ـ وهو يقول هذا ـ غيري(٥٣).

قال سليم: فقلت لِعبد الرحمن بن غنم: مات معاذ بالطاعون، فبِمَ مات أبو عبيدة بن الجرّاح؟ قال: بالدبيلة(٥٤).

فلقيت محمّد بن أبي بكر فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك(٥٥) عبدالرحمن وعايشة وعمر؟ [قال: لا. قلت:](٥٦) وهل سمعوا منه ما سمعت؟ قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا: يهجر(٥٧). [فأمّا كلّما سمعت أنا فلا.

قلت: والّذي سمعوا منه ما هو؟ قال(٥٨): دعا بالويل والثبور](٥٩) فقال له عمر: يا خليفة رسول الله، مالَكَ تدعو(٦٠) بالويل والثبور؟ قال: هذا محمّد وعليّ يبشّراني بالنار بيده الصحيفة(٦١) الّتي تعاهدنا(٦٢) عليها في الكعبة وهو يقول:

---

(٤٩) الزياة من «الف» و«ب» و«د».

(٥٠) «الف»: ما يعني. و«ب»: فعرفت....

(٥١) الزيادة من «الف» و«ب».

(٥٢) «ب» و«ج» و«د»: إنّما ظننتُ أنّ إنساناً حدّثك. ومعناه: إنّي ظننت أوّلاً أنّ الّذي أخبرك عمّا جرى كان شخص من الأشخاص، وحيث لم يكن عند قول أبي في ساعات موته أحداً غيري وأنت قلت «بعض من يحدّثني» علمت أنّ الذي أخبرك لم يكن من الناس.

(٥٣) راجع عن كلام عبدالله بن عمر عن أبيه الحديث ١١ من هذا الكتاب في ص ٦٥٢.

(٥٤) قال في مجمع البحرين: الدُبيلة مصغّرة: الطاعون وخراج ودمّل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالباً.

(٥٥) إرشاد القلوب: غيرك وغير أخيك.

(٥٦) الزيادة من «ج».

(٥٧) «ج»: سمعوا منه طرفا وقالوا: هو يهجر، بعد أن بكوا.

(٥٨) «الف» و«ب» و«ج»: قالوا.

(٥٩) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٦٠) «ج»: لِمَ تدعو.

(٦١) «ب» و«ج»: هذا رسول الله وعليّ معه يبشّرني بالنار ومعه الصحيفة.

(٦٢) «ج»: تعاقدنا.

«[لعمري](٦٣) لقد وفيت بها فظاهرت(٦٤) على وليّ الله أنت وأصحابك(٦٥) فأبشر بالنار في أسفل السافلين».

فلمّا سَمِعها عمر خرج وهو يقول: انّه ليهجر. قال: لا والله ما أهجز، [أين تذهب](٦٦)؟ قال عمر: أنت ثاني إثنين إذ هما في الغار(٦٧). قال: الآن أيضاً؟! أوَ لم أُحَدّثك أنّ محمّداً ـ ولم يقل رسول الله ـ قال لي وأنا معه في الغار: «إنّي أرى سفينة جعفر وأصحابه تعوم في البحر». فقلت: أرِنيها. فمسح وجهي(٦٨) فنظرت إليها فاستيقنتُ(٦٩) عند ذلك أنّه ساحر! [فذكرتُ لك ذلك بالمدينة فاجتمع رأيي ورأيك على أنّه ساحر!](٧٠)؟

فقال عمر: «يا هؤلاء، إنّ أباكم يهجر(٧١) [فاخبوه](٧٢) واكتموا ما تسمعون منه لا يشمت بكم أهل هذا البيت». ثمّ خرج وخرج أخي [وخرجَتْ عايشة](٧٣)

---

(٦٣) الزيادة من «ج».

(٦٤) «ج»: وتظاهرتَ.

(٦٥) «ج»: صاحبك.

(٦٦) الزيادة من «ج».

(٦٧) «ج»: كيف لا يهجر ثاني اثنين إذ هما في الغار.وفي إرشاد القلوب: كيف لا تهجو وأنت ثاني اثنين إذ هما في الغار.

(٦٨) في إرشاد القلوب: فمسح يده على وجهي. وقوله «تعوم» أي تسير.

(٦٩) «ج»: فأضمرتُ. روى في البحار: ج١٨ ص١٠٩ ح١٠ بأسناده عن خالد بن نجيح، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلتُ فداك، سمّى رسول الله صلّى الله عليه وآله أبابكر الصديق؟ قال: نعم. قلت: فكيف؟ قال: حين كان معه في الغار قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّي لأرى سفينة جعفر بن أبي طالب تضطرب في البحر ضالّة. قال: يا رسول الله، وإنّك لتراها؟ قال: نعم. قال: فتقدر أن ترينيها؟ فقال: أُدن منّي. قال: فدنا منه فمسح على عينيه ثمّ قال: اُنظر. فنظر أبوبكر فرآى السفينة وهي تضطرب في البحر. ثمّ نظر إلى قصور أهل المدينة فقال في نفسه: الآن صدّقتُ أنّك ساحر! فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الصديق أنت!

(٧٠) الزيادة من «ب» و«الف» خ ل.

(٧١) «ب»: إنّ أبابكر يهجر. و«ج» و«د»: إنّ أبابكر يهذي.

(٧٢) الزيادة من «ج».

(٧٣) الزيادة من «ج».

ليتوضأوا للصلاة(٧٤)، فأسمَعَني من قوله ما لم يسمعوا.

فقلت له لمّا خلوت به(٧٥): [يا أبه](٧٦)، قل «لا إله إلّا الله». قال: لا أقولها أبداً ولا أقدر عليها حتّى [أرِدَ النار](٧٧) فأدخل التابوت. فلمّا ذكرت التابوت ظننتُ أنّه يهجر. فقلت له: أيّ تابوت؟ فقال: تابوت من نار مقفّل بقفل من نار، فيه إثنا عشر رجلاً، أنا وصاحبي هذا. قلت: عمر؟ قال: نعم، [فمن أعني؟](٧٨) وعشرة(٧٩) في جبّ في جهنّم عليه صخرة [إذا أراد الله أن يسعر جهنّم رفع الصخرة](٨٠). قلت: تهذى؟ قال: «لا والله ما أهـذى. لعن الله إبن صهّاك، هو الّذي صدّني(٨١) عن الذكر بعد إذ جاءني فبئس القرين(٨٢) لَعَنه الله، الصق خدّي بالأرض»، فألصقتُ

(٧٤) إرشاد القلوب: ليتوصّلوا الصلاة.

(٧٥) إرشاد القلوب: لمّا إنفردت به.

(٧٦) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٧٧) الزيادة من «ج».

(٧٨) الزيادة من «ج».

(٧٩) «ب»: وعين. «د»: وهو عين.

(٨٠) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٨١) إرشاد القلوب: هو أضلّني.

(٨٢) قال الله تعالى في سورة الفرقان، الآيات ٢٧ ـ ٣١: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَني اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً يا وَيْلَتى لَيْتَني لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَليلاً لَقَدْ أَضَلَّني عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جائَني وَكانَ الشَّيْطانُ لِلْانسانِ خَذُولاً، وَقالَ الرَّسُولُ يا رَبِّ إِنَّ قَومي اتَّخَذُوا هذا القُرْآنَ مَهْجُوراً، وَكَذلِكَ جَعَلنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِنَ الْمُجْرِمينَ وَكَفى بِرَبِّكَ هادِياً وَنَصيراً﴾.

وقال تعالى في سورة زخرف، الآيات ٣٦ ـ ٣٩: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمانِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرينٌ، وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ، حتّى إذا جاءَنا قالَ يا لَيْتَ بَيْني وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ القَرين، وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ﴾.

وروى في الكافي ـ كتاب الروضة ـ ص٢٧ في حديث طويل بأسناده عن الإمام الباقر عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة أيّام من وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله، وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه، فقال: «.. ولئن تقمصّها دوني الأشقَيان ونازعاني فيما ليس لهما بحقّ وركباها ضلالة وإعتقداها جهالة فلبئس ما عَلَيه وَرَدا ولبئس ما لأنفسهما مهّدا، يتلاعنان في دورهما ويتبرّء كلّ واحد منهما من صاحبه، يقول لقرينه إذا إلتقيا: ﴿يالَيْتَ بَيْني وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ القَرين﴾، فيجيبه الأشقى على رثوثة: «يا ليتني لم أتّخذك خليلاً، لقد أضللتني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً». فأنا الذكر الّذي عنه ضلّ والسبيل الذي عنه مال والإيمان الذي به كفر والقرآن الذي إيّاه هجر والدين الّذي به كذّب والصراط الّذي عنه نكب. ولئن رَتَعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار، لَهُما على شرّ ورود في أخيب وفود وألعن مورود، يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة، ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة...».

خدّه بالأرض فما زال يدعو بالويل والثبور حتّى غمّضتُه[٨٣].

ثمّ دخل عليّ عمر وقد غمّضته، فقال: هل قال بعدي شيئاً؟ فعرّفته ما قال[٨٤]. فقال عمر: يرحم الله خليفة رسول الله، اُكتمه فإنّ هذا هذيان[٨٥]، وأنتم أهل بيت معروف لكم في مرضكم الهذيان[٨٦]! فقالت عايشة: صدقتَ! وقالوا لي جميعاً: لا يسمعنّ أحدٌ منكم مِن هذا شيئاً[٨٧] فيشمت به إبن أبي طالب وأهل بيته.

قال [سليم][٨٨]: فقلتُ لمحمّد: مَن تراه حَدَّث أمير المؤمنين عليه السلام عن هؤلاء الخمسة بما قالوا؟ فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله، إنّه يراه في منامه كلّ ليلة، وحديثه إيّاه في المنام مثل حديثه إيّاه في [الحياة][٨٩] واليقظة، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «مَن رآني في المنام فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يتمثّل بي في نوم ولا يقظة ولا بأحد من أوصيائي إلى يوم القيامة».

[قال سليم:][٩٠] فقلت لمحمّد بن أبي بكر: مَن حَدَّثك بهذا؟ قال: عليّ عليه السلام. فقلت: وأنا سمعته أيضاً منه[٩١] كما سمعت أنت.

فقلت لمحمّد: فلعلّ ملكاً من الملائكة حدّثه؟ قال: أوَ ذاك؟! قلتُ: وهل تُحدِّث الملائكة الاّ الأنبياء[٩٢]؟ قال: أما تقرأ القرآن[٩٣]: ﴿وَما أرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ

---

(٨٣) إرشاد القلوب: حتّى غلبه النوم.

(٨٤) «ج»: ... هل قال بعدنا شيئاً؟ فحدّثتهم.

(٨٥) «ج»: أكتم هذا فإن هذا كلّه هذيان.

(٨٦) «ج»: معروف لكم الهذيان في موتكم.

(٨٧) «ج»: ثمّ قال لي كلّهم: إيّاك أن يخرج منك شيئ ممّا سمعتَ. وفي «ج» خ ل: ثـمّ قال: اكتم، إيّاك ...

(٨٨) الزيادة من «الف» وفي «ب» و«د»: قال: فقلت لسليم: من تراه ... وعلى هذا فالقائل أبان.

(٨٩) الزيادة من «ج».

(٩٠) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٩١) «الف»: فقال: قد سمعت أنا أيضاً.

(٩٢) «ج»: قلت: لَم تحدّث الملائكة إلاّ الأنبياء. وفي إرشاد القلوب: قال: وهل تحدّث الملائكة إلاّ الأنبياء؟ أوَ ما تقرأ كتاب الله العزيز.

(٩٣) «ج»: كتاب الله.

رَسُولٍ وَلا نَبيّ وَلا مُحَدَّثٍ﴾[٩٤]؟ [قال:][٩٥] قلت له: أمير المؤمنين عليه السلام محدّث هو؟ قال: نعم، وكانت فاطمة عليها السلام محدّثة ولم تكن نبيّة، [ومريم كانت محدّثة ولم تكن نبيّة، وأُمّ موسى ما كانت نبيّة وكانت محدّثة][٩٦]، وكانت سارة إمرأة إبراهيم قد عايَنت الملائكة فبشّروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبيّة.

قال سليم: فلمّا قُتل محمد بن أبي بكر بمصر ونعى عزّيت به أمير المؤمنين عليه السلام و[٩٧] [خلوت به][٩٨] فحدّثته بما حدّثني به محمّد بن أبي بكر وخبّرته بما خبّرني به[٩٩] عبدالرحمان بن غنم، قال: صدق محمّد رَحِمه الله، أما إنّه شهيد حيّ يرزق[١٠٠]. يا سُليم، إنّ أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي أئمة هداة مهديّون

---

(٩٤) سورة الحج: الآية ٥٢، وفي المصحف: ﴿وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبيّ إلاّ إذا تَمَنّى أَلقَى الشَّيطانُ في أُمْنِيَّته...﴾. وقد ورد روايات متضافرة أنّه في قرائة أهل البيت عليهم السلام: ﴿وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبيّ وَلا مُحَدَّثٍ...﴾ كما في المتن وروى إبن شهر آشوب في المناقب، ج٣ ص٣٣٦: أنّ إبن عبّاس أيضاً قرأ: «ولا محدّث» كما روى الصفار في بصائر الدرجات، ص٣٢١ ح٨ عن قتادة أنّه يقرأ: «ولامحدّث».

راجع عن آية المحدّث وبيان معناها بصائر الدرجات للصفار: ص٣٢٤ - ٣٢٠، الكافي للكليني: ج١ ص١٧٦ و١٧٧ و٢٧٠، الاختصاص للشيخ المفيد: ص٣٢٣، أمالي الطوسي: ج٢ ص٢١.

وقد أورد العلامة الأميني في الغدير ج٥ ص٤٢ بحثاً ضافياً حول آية المحدّث ومعنى المحدث عند الشيعة وغيرهم ونقل عن القسطلاني في إرشاد الساري شرح صحيح البخاري: ج٦ ص٩٩ قراءة ابن عباس «...ولا نبيّ ولا محدث». وكذلك نقله عن أبي جعفر الطحاوي في مشكل الآثار: ج٢ ص٢٥٧ وعن القرطبي في تفسيره: ج١٢ ص٧٩. راجع أيضاً البحار: ج٢٦ ص٦٦ ب٢.

(٩٥) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٩٦) الزيادة من «ج»، ويوجد في إرشاد القلوب أيضاً.

(٩٧) «الف» و«ب» و«د»: بمصر وعزّينا أمير المؤمنين عليه السلام به.

(٩٨) الزيادة من «ج».

(٩٩) «ج»: فحدّثته بما خبّرني به محمّد بن أبي بكر وما حدّثني به.

(١٠٠) «ج»: مرزوق. وليعلم أنّ محمّد بن أبي بكر كان ربيب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخرّيجه وجارياً عنده مجرى أولاده، ورضيع الولاء والتشيّع منذ زمن الصبا فنشأ عليه، فلم يكن يعرف أباً غير عليّ عليه السلام ولا يعتقد لأحد فضيلة غيره.

كلّهم محدَّثون[١٠١].

قلت: يا أميـر المؤمنـين، ومَن هم؟ قال: إبني هذا الحسن، ثمّ إبني هذا الحسين[١٠٢]، ثمّ إبني هذا ـ وأخذ بيد[١٠٣] إبن إبنه عليّ بن الحسين وهو رضيع ـ ثمّ ثمانية من وُلده[١٠٤] واحداً بعد واحد. وهُم الّذين أقسم الله بهم فقال: ﴿وَوالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾[١٠٥]، فالوالد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا، و«ما ولد» يعني هؤلاء الأحد عشر وصيّاً صلوات الله عليهم[١٠٦].

قلت: يا أمير المؤمنين، فيجتمع إمامان؟ قال: نعم، إلّا أنّ واحداً صامت [لاينطق][١٠٧] حتّى يهلك الأوّل[١٠٨].

نقل لنا فقرة عن النسخة ٦٠ من مخطوطات الكتاب[١٠٩]، نوردها هنا لِتناسبها مع هذا الحديث:

هذا ما خطّه بيده أبان عن لسان سليم: «إنّ القوم ـ وهم أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وأنس وسعد وعبدالرحمان بن عوف ـ شهدوا على أنفسهم عند مماتهم: أنّهم ماتوا على ما مات عليه آبائهم في الجاهليّة . . . .».

---

(١٠١) «ج»: إنّ أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولد فاطمة أئمّة هدى مهتدون كلّنا محدّثون. وفي إرشاد القلوب وبصائر الدرجات: إنّي وأوصيائي من ولدي مهديّون كلّنا محدّثون.

(١٠٢) «ج»: قال: ابناي الحسن والحسين.

(١٠٣) «ج»: بعضد.

(١٠٤) أي من ولد عليّ بن الحسين عليه السلام.

(١٠٥) سورة البلد: الآية ٣.

(١٠٦) «ج»: فرسول الله الوالد، وأنا والدُ هؤلاء الأحد عشر وصيّاً.

(١٠٧) الزيادة من «الف» و«ج» و«د».

(١٠٨) «ج»: لا، إلّا أنّ أحدهما صامت لا ينطق حتّى يهلك الآخر، وفي بصائر الدرجات: حتى يمضى الآخر.

(١٠٩) راجع الفصل العاشر من مقدمّتنا: ص ٣٨٨ عند ذكر مخطوطات الكتاب، المخطوطة رقم ٦٠.

الحديث الثامن والثلاثون

في هذا الحديث: حديث سلمان وأبي ذر والمقداد في إفتراق الأمّة، أهل الحقّ وأهل الباطل والمذبذبون، أمير المؤمنين عليه السلام إمام أهل الحقّ وسعد إمام المذبذبين وأبوبكر إمام أهل الباطل، أمر الولاية أشدّ خبريّةً من الذهب والفضّة، منزلة سليم عند أمير المؤمنين عليه السلام، أمر أهل البيت عليهم السلام صعب مستصعب لا يعرفه إلّا ثلاثة.

رواه عن سليم: الصفار في بصائر الدرجات وإبن مردويه في مناقبه.

راجع التخريج (٣٨).

أبان عن سليم، قال[١]: سمعت سلمان وأباذر والمقداد يقولون[٢]: إنّا لَقعود عند[٣] رسول الله صلّى الله عليه وآله ما معنا غيرنا، إذ أقبل [ثلاثة][٤] رهط من المهاجرين كلّهم بدريّون[٥].

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ستفترق[٦] امّتي بعدي ثلاث فرق: فرقة حقّ لا يشوبه شيئ من الباطل، مَثَلهم[٧] كمثل الذهب [الأحمر][٨] كلّما سبكته على النار[٩] إزداد جودة وطيباً[١٠]، إمامهم أحد هذه الثلاثة، وفرقة أهل باطل [لا يشوبه شيئ من الحقّ][١١]، مثلهم كمثل [خبث][١٢] الحديد كلّما فَتَنته بالنار[١٣] إزداد خبثاً

(١) «ب»: وعنه عن سليم بن قيس. و«ج»: وذكر سليم قال.
(٢) «ج»: قالوا.
(٣) «ب»: إلى.
(٤) الزيادة من «ج».
(٥) «ج»: بدريّ.
(٦) «ج» و«د»: تفترق.
(٧) «الف» و«ب» و«د»: فرقة على الحقّ، مثلهم ...
(٨) الزيادة من «ج».
(٩) «ج»: كلّما فتنته بالنار.
(١٠) «الف»: إزداد تطيّباً وجوداً.
(١١) الزيادة من «ج». وقوله «إمامهم أحد هذه الثلاثة» في «الف» و «ب» هكذا: «إمامهم هذا، أحد الثلاثة» ولعلّ معناه: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله مشيراً إلى أحد الثلاثة: إنّ إمامهم هذا.
(١٢) الزيادة من «ج».
(١٣) «الف»: كلّما أدخلته النار. و«د»: كلّما قلبتَه بالنار.

ونتناً، إمامهم أحد هذه الثلاثة. وفرقة [أُخرى](١٤) ضُلّال مذبذبون، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، إمامهم أحد هذه الثلاثة.

فسألتهم عن الثلاثة، فقالوا: إمام الحق والهدى عليّ بن أبي طالب(١٥)، وسعد بن أبي وقّاص إمام المذبذبين، وحرصت [عليهم](١٦) أن يسمّوا لي الثالث فأبوا عليَّ و عَرَّضوا(١٧) لي حتّى عرفت مَن يعنون به.

قال سليم(١٨): فحدّثت أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة بما حدّثني به سلمان وأبوذر والمقداد [من](١٩) قول رسول الله صلّى الله عليه وآله حين رآى الثلاثة من أهل بدر من المهاجرين من قريش مقبلين، قال: «تفترق أُمّتي بعدي ثلاث فرق» فسمّوكَ وسمّوا سعداً، والثالث لم يُسمّوا إلاّ بالمعاريض حتّى علمتُ مَن عَنَوا.

فقال عليه السلام: لا تَلِمهم يا سليم، فإنّ الأمّة قد أشربَت قلوبهم حبّه كما أُشربت قلوب بني إسرائيل حبّ العجل. يا سليم، أفي شكّ أنت فيه مَن هو؟ قال: قلت: [بلى](٢٠)، ولكن أُحبّ أن تُسمّيه لي وأسمعه منك فأزداد يقيناً.

قال: هو عتيق. إنّ هذا الأمر الّذي عرّفكم الله ومنّ به عليكم أشدّ خُبريّة من الذهب والفضّة، وأقلّ الأمّة الّذين يعرفونه، ولقد ماتت أُمّ أيمن وإنّها لَمن أهل الجنّة وما كانت تعرف ما عرّفك الله، فاحمد الله وخذ ما أعطاك الله وخصّك به بشكرٍ.

وإعلم أنّ الله تعالى يُعطي الدنيا البرّ والفاجر وإنّ هذا الأمر الّذي أنت فيه إنّما يعطيه الله صفوته من خلقه. إنّ أمرنا لا يعرفه إلاّ ثلاثة من الخلق: ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد إمتحن الله قلبه للإيمان.

يا سليم، إنّ ملاك هذا الأمر الورع لأنّه لا ينال ولايتنا إلاّ بالورع.

---

(١٤) الزيادة من «ج».

(١٥) «ج»: فقال: عليٌّ إمام أهل الهدى.

(١٦) الزيادة من «ج».

(١٧) أي لم يصرّحوا بإسمه وذكروه بالتعريض.

(١٨) من هنا إلى آخر الحديث ليس في «الف» و«ب» و«د» وانّما يوجد في «ج» فقط.

(١٩) الزيادة منّا.

(٢٠) الزيادة من «ج» خ ل. ومراده من «بلى» إنّي أعرفه.

الحديث التاسع والثلاثون

في هذا الحديث: ذكر ما جرى في يوم الغدير برواية أبي سعيد الخدري، نزول آية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم ...﴾، شعر حسّان بن ثابت في الغدير بشهادة رسول الله صلّى الله عليه وآله. راجع التخريج (٣٩).

أبان بن أبي عيّاش عن سليم، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول:

إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله دعا النّاس بغدير خمّ، فأمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ ـ وكان ذلك يوم الخميس[١] ـ ثمّ دعا الناس إليه وأخذ بضبع عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرفعها حتّى نظرت[٢] إلى بياض إبط رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمَّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نَصرَه واخذل مَن خَذَلَه».

قال أبو سعيد: فلم ينزل [عن المنبر][٣] حتّى نزلت هذه الآية: ﴿اَلْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُم دينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيكُمْ نِعْمَتي وَرَضيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ ديناً﴾[٤]. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة[٥] ورضى الرّب برسالتي وبولاية عليّ من بعدي.

فقال حسّان بن ثابت: يا رسول الله، إئذن لي لأقول في عليّ عليه السلام أبياتاً. فقال صلّى الله عليه وآله: قُل على بركة الله.

فقال حسّان: يا مشيخة قريش، إسمعوا قولي بشهادةٍ من رسول الله. [ثمّ أنشأ يقول:][٦]

أَلَمْ تَعْلَمُوا أنَّ النَّبيَّ[٧] مُحَمَّداً ... لَدى دَوْحِ خُمٍ حينَ قامَ مُنادِياً
وَقَد جاءَ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ ... بِأنَّكَ مَعْصُومٌ فَلا تَكُ وانِياً

---

(١) زاد في «ب» و«د»: يوم عرفه.
(٢) «ب» و«د»: نظرنا.
(٣) الزيادة من «ب» و«د».
(٤) سورة المائدة: الآية ٣.
(٥) «ب» و«د»: على كمال الدين وتمام النعمة.
(٦) الزيادة من «د».
(٧) «ب» و«د»: الرسول.

وَبَـلِّغْـهُـم ما أنْـزَلَ اللهُ رَبُّهُـمْ ... وَإنْ أنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَحاذَرْتَ باغِيا[٨]
عَلَيْكَ فَما بَلَّغْـتَـهُـمْ عَنْ إلهِـهِـمْ ... رِسالَتَـهُ إنْ كُنتَ[٩] تَخْشى الأعـاديـا
فَقـامَ بهِ إذْ ذاكَ رافِـعُ كَفِّـهِ ... بيُمْـنى يَدَيْهِ مُعْلِنُ الصَّـوْتِ عالِياً
فَقـالَ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُ مَولاهُ مِنْكُم ... وَكـانَ لِقَـولي حافِـظاً لَيْسَ ناسِـياً
فَمَـولاهُ مِنْ بَعْـدي عَليٌّ وَإنَّـني ... بِهِ لَكُـمْ دُونَ الـبَرِيَّةِ راضِـياً
فَيا رَبِّ مَنْ والى عَلِيّاً فَوالِـهِ ... وَكُـنْ لِلَّذي عادى عليّاً مُعـادِياً
وَيا رَبِّ فَانْصُرْ ناصِريهِ لِنَصْرِهِـمْ ... إمـامَ الهُـدى كَالْبَـدْرِ يَجْلُو الـدَّياجِيا
وَيا رَبِّ فَاخْـذُلْ خاذِلـيهِ وَكُـنْ لَهُمْ ... إذاوَقَـفُـوا يَوْمَ الحِسـابِ مُكـافِـياً

نقل لنا فقرة عن النسخة ٦٠ من مخطوطات الكتاب [١٠] نوردها هنا لتناسبها مع هذا الحديث:

قام رسـول الله صلّى الله عليه وآله في وقت الظهيرة وأمر بنصب خيمة وأمَرَ عليّاً عليه السلام أن يدخل فيها، وأوّل مَن أمرهم رسول الله صلّى الله عليه وآله هما أبوبكر وعمر. فلم يقوما إلّا بعد ما سألا رسول الله صلّى الله عليه وآله: هل مِن أمر الله هذه البيعة؟ فأجابهما: نعم، من أمر الله جلّ وعلا، واعلما أنّ مَن نَقَض هذه البيعة كافرٌ وَمَن لم يُطع عليّاً كافر، فإنّ قول عليّ قولي وأمره أمري. فمَن خالَفَ قول عليّ وأمره فقد خالفني.

وبعد ما أكّد عليهم هذا الكلام أمَرَهم بالإسراع في البيعة. فقاما ودَخَلا على عليّ عليه السلام وبايَعاه بإمرة المؤمنين. وقال عمر عند البيعة: بخ بخ لك يا علي، أصبحتَ مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنةٍ. ثمّ أمَرَ رسول الله صلّى الله عليه وآله سلمان وأباذر بالبيعة، فقاما ولم يقولا شيئاً. . . .

(٨) «ب»: مخافة باغيا.

(٩) «ب»: إذ كنت.

(١٠) راجع الفصل العاشر من مقدّمتنا ص ٣٩٠ عند ذكر مخطوطات الكتاب، المخطوطة رقم ٦٠.

الحديث الأربعون

في هذا الحديث: إختصاص أمير المؤمنين عليه السلام بعشر خصال، تأثير رسوخ حبّ أهل البيت عليهم السلام في ثبات الإيمان، ذكر عليّ أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله مِن كلّ شيئ، نسبة أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من رسول الله صلّى الله عليه وآله، حديث السفينة. راجع التخريج (٤٠).

أبان عن سليم بن قيس[١] قال سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كانت لي من رسول الله صلّى الله عليه وآله عشر خصال ما يسرّني بإحديهنّ ما طلعت عليه الشمس وما غربت.

فقيل له: بيِّنها[٢] لنا يا أمير المؤمنين.

فقال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت الأخ وأنت الخليل وأنت الوصيّ وأنت الوزير، وأنت الخليفة في الأهل والمال وفي كلّ غيبة أغيبُها. ومنزلتك منّى كمنزلتي مِن ربّي، وأنت الخليفة في أُمّتي. وليّك وليّي وعدوّك عدوّي، وأنت أمير المؤمنين وسيّد المسلمين من بعدي.

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على أصحابه فقال:يا معشر الصحابة، واللهِ ما تقدّمتُ على أمرٍ إلاّ ما عهد[٣] إليَّ فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله. فطوبى لِمَن رَسَخ حبّنا أهل البيت في قلبه، لَيَكون الإيمان أثبت في قلبه من جبل أُحُد في مكانه، وَمَن لم تَصِر مودّتنا في قلبه إنماث[٤] الإيمان في قلبه كإنميات[٥] الملح في الماء.

(١) «ب»: وعنه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس.

(٢) «الف» خ ل و«د»: سَمِّها.

(٣) «الف» خ ل و«ب»: ما عهده.

(٤) اي ذاب.

(٥) «ب» و«د»: أماث الايمان في قلبه كما يميث. . . .

والله [ثمّ والله](٦)، ما ذُكر في العالمين(٧) ذكرٌ أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله منّي، ولا صلّى القبلتين كصلاتي، صلّيت صبيّاً ولم أرهق حُلُما. وهذه فاطمة بضعة من رسول الله صلّى الله عليه وآله تحتي، هي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها.

وأقـول لكم الثـالثة: إنّ الحسن والحسين سبطا هذه الامّة، وهُما من محمّد كمكان العينين من الرأس، وأمّا أنا فكمكان اليدين من البدن، وأمّا فاطمة فكمكان القلب [من الجسد.

مَثَلُنا مَثَل سفينة نوح، مَن رَكِبَها نجا ومَن تخلّف عنها غرق](٨).

---

(٦) الزيادة من «ب» و«د».

(٧) «ب» و«د»: ما في ذُكْرانِ العالمين. «الف» خ ل: ما ذَكَرَ العالمون.

(٨) الزيادة من «الف».

الحديث الحادي والأربعون

في هذا الحديث: كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله في شيعة عليّ عليه السلام، سدّ الله مسامع عايشة وحفصة عند وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله، تجيئ الشيعة يوم القيامة غرّاً محجّلين شباعاً مرويّين، تجيئ أعداء آل محمّد يوم القيامة أشقياء جياعاً عطاشى، ما جاء في آخر النوع «ب» من النسخ. راجع التخريج (٤١).

ابان عن سليم، قال: سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول: عهد(١) إليَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم توفّي وقد أسندتُه إلى صدري و[إنّ](٢) رأسه عند أُذني، وقد أصغت المرأتانِ لِتسمعا الكلام(٣). فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اللّهمَّ سدَّ مسامعهما.

ثمّ قال [لي](٤): يا عليّ، أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿**إنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ اولئكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّة**﴾(٥) أتدري مَن هم؟ [قال:](٦) قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنّهم شيعتك(٧) وأنصارك، وموعدي وموعدهم(٨) الحوض يوم القيامة إذا جَثَت الأُمم على ركبها وبَدا للهِ [تبارك وتعالى](٩) في عرض خلقه ودعا الناس إلى ما لابدّ لهم منه. فيدعوك وشيعتك، فتجيئون(١٠) غرّاً محجّلين شباعاً مرويّين.

---

(١) «الف» خ ل: أسرّ.
(٢) الزيادة من «ب» و«د».
(٣) «ب» و«د»: وأصغت إحدى المرأتين تسمع الكلام.
(٤) الزيادة من «ب».
(٥) سورة البيّنة: الآية ٧.
(٦) الزيادة من «ب».
(٧) «الف» خ ل: شيعتنا.
(٨) «ب» و«د»: موعدكم.
(٩) الزيادة من «ب» و«د».
(١٠) «ب» و«الف» خ ل و«د»: فتجيئوني.

يا عليّ: ﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَرُوا مِنْ أهلِ الكِتابِ وَالْمُشْرِكينَ في نارِ جَهَنَّمَ خالِدينَ فيها أُولئِكَ هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ﴾[١١]، فهم اليهود وبنو أُميّة وشيعتهم، يُبعثون يوم القيامة أشقياء جياعاً عطاشى مسوّدة وجوههم[١٢].

* * *

هذا الحديث يقع آخرالنوعين«ب» و«د» من نسخ كتاب سليم و يوجد بعده في آخر النسخ عدّة أسطر نوردها بعينها:

صُن هذا الكتاب يا جابر[١٣]، فالملك لبني العبّاس حتّى يختم بعباد الله ذو العين الآخرة ويظهر نادٍ[١٤] بالحجاز ويخرب جامع الكوفة وما شيّده الثاني بالفرات[١٥]. وإذا هلك ملك الترك تميد لسان الشام ويكثر الملوك ويظهر الحقّ[١٦] والحمد لله.

---

(١١) سورة البيّنة: الآية ٦.

(١٢) «ب»: سواداً وجوههم. «د»: سوداً وجوههم.

(١٣) لم نعرف المراد من هذا الكتاب ولا جابر، ولعلّ ذلك خطاب من المعصوم عليه السلام إلى جابر بن عبدالله أو جابر بن يزيد يأمره بالاحتفاظ بكتاب سليم. هذا و إنّ بقيّة الكلام أيضاً إخبار عن بعض الملاحم بصورة مجملة. راجع ص٣١٩ من مقدّمتنا.

(١٤)«ب» خ ل: نار. وفي «د» حتّى يختم بعبدالله.

(١٥) «ب» خ ل: ما شيّده الباني بالصراة. «د»: مهما شيّده الباني بالصراط.

(١٦) «ب» خ ل و«د»: وإذا هلك ملك الترك وتميد لسان الشام ويكثر الملوك يظهر الحقّ. وقوله «تميد» أي تضطرب.

الحديث الثاني والأربعون

في هذا الحديث يحكي سليم إحتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية في الخلافة وما ذكر له من مطاعن الغاصبين. والحديث يتضمّن ما يلي:

معاوية يُغضب إبن جعفر بإنكار فضل أهل البيت عليهم السلام، تفسير الشجرة الملعونة في القرآن، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر والإخبار بشهادتهم، قُتل رسول الله صلّى الله عليه وآله شهيداً، تقرير كلام إبن جعفر، منزلة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام في الدنيا والآخرة، لقد هلك الامّة جميعاً غير أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم، مشابهة هذه الأمّة ببني إسرائيل في إتّباع العجل والسامريّ، ما إرتكب الأمّة بعد نبيّها إلّا بعد إتمام الحجّة، على ما اتّفقت الأمّة وعلى ما إختلفت، القرآن كلّه مجموع محفوظ عند الأئمّة عليهم السلام، الأمّة فَقَدَت العلم بفقد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الناس في قبال أهل البيت عليهم السلام ثلاثة: مؤمن، ناصب، آخذ بها لا يختلفون.

رواه عن سليم: الكليني في الكافي، والصدوق في العيون والإكمال والخصال، والنعماني في الغيبة، والكراجكي في الإستنصار، والشيخ الطوسي في الغيبة، وإبن شهر آشوب في المناقب، والطبرسي في الاحتجاج وأمين الاسلام الطبرسي في إعلام الورى، والإربلي في كشف الغمّة، والبياضي في الصراط المستقيم، والمحقّق الحلّي في المعتبر، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف، والشيخ عليّ بن يوسف الحلّي في العدد القويّة. راجع التخريج (٤٢).

أبان عن سليم، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال[١]: كنت عند معاوية ومَعَنا الحسن والحسين [وعنده][٢] عبدالله بن العبّاس [والفضل بن العبّاس][٣].

فالتفتَ إليَّ معاوية فقال: يا عبدالله بن جعفر، ما أشدّ تعظيمك للحسن

(١) «ج»: سليم قال: سمعت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يقول.

(٢) الزيادة من «الف» و«ج».

(٣) الزيادة من «ب» و«ج».

والحسين! و[الله](٤) ما هما بخير منك ولا أبوهما خير مِن أبيك، ولو لا أنَّ فاطمة بنت رسول الله [أُمّهما](٥) لَقلتُ: ما أُمّك أسماء بنت عميس دونها!

[فغضبتُ من مقالته وأخذني ما لم أملك معه نفسي](٦)، فقلت: [والله](٧) إنّك لَقليل المعرفة(٨) بهما وبأبيهما وبأُمّهما. بل والله(٩) لَهُما خيرٌ منّي ولأبوهما خير من أبي ولأمّهما خير من أُمّي يا معاوية، إنّك لَغافل عمّا سمعتُه أنا مِن رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول فيهما وفي أبيهما وفي أُمّهما قد حفظتُه ووعيتُه ورويتُه(١٠).

قال معاوية: هاتِ ما سمعتَ(١١) ـ [وفي مجلسه الحسن والحسين وعبدالله بن عبّاس والفضل بن عباس وإبن أبي لهب](١٢) ـ فوالله ما أنت(١٣) بكذّاب ولا متّهم. فقلت: إنّـه أعظم ممّا في نفسك. قال: وإن كان أعظم من أُحد وحراء [جميعاً، فلستُ أُبـالي](١٤) [إذا لم يكن في المجلس أحدٌ من أهـل الشام](١٥) وإذ قتل الله صاحبك(١٦) وفرّق جمعكم(١٧) وصارَ الأمر في أهله [ومعدنه](١٨)! فحدِّثنا فإنّا لا نبالي ما قلتم ولا ما إدّعيتم(١٩).

قلت(٢٠): سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ وقد سُئل عن هذه الآية:

---

(٤) الزيادة من «ب» و«ج».

(٥) الزيادة من «ب» و«ج».

(٦) الزيادة من «ب» و«ج».

(٧) الزيادة من «الف».

(٨) «الف» و«ج»: لقليل العلم.

(٩) في الاحتجاج: بلى والله.

(١٠) «ج»: يا معاوية، ولقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول فيهما شيئاً وفي أبيهما وأنا غلام فحفظتُ ذلك ووعيتُه ثمّ لم أنسه.

(١١) «الف» و«ب»: هاتِ يابن جعفر.

(١٢) الزيادة من «ج».

(١٣) «ب»: ما كنتَ.

(١٤) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٥) الزيادة من «ج».

(١٦) «ج»: وقد قتل الله طاغيتكم.

(١٧) «ج»: جماعتكم.

(١٨) الزيادة من «ج».

(١٩) «الف» و«د»: لا يضرّنا ما عدمتم. «ب»: ما عددتم.

(٢٠) مِن هنا إلى ثلاث صفحات يوجد تقديم وتأخير في «ج».

﴿وَما جَعَلْنا الرُّؤيا الَّتي أَرَيْناكَ إلاّ فِتْنَةً لِلنّاس وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القُرآنِ﴾(٢١) ـ فقال: «إنّي رأيت إثنى عشر رجلاً من ائمّة الضلالة يصعدون [منبري](٢٢) وينزلون، يردّون أُمّتي على أدبارهم القهقرى. فيهم رَجُلان [مِن حيّين](٢٣) مِن قريش مختلفين [تيم وعديّ](٢٤)، وثلاثة من بني أُميّة، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص»(٢٥). وسمعتُه يقول: «إنّ بني أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلاً(٢٦) جعلوا كتاب الله دخلاً(٢٧) وعباد الله خولاً ومال الله دولاً».

يا معاوية، إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ـ [وهو](٢٨) على المنبر وأنا بين يديه وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد وسعد بن أبي وقّاص وسلمان الفارسي وأبوذر والمقداد والزبير بن العوام(٢٩) ـ وهو يقول(٣٠): «ألستُ أولى بالمؤمنين

---

(٢١) سورة الأسراء: الآية ٦٠.

(٢٢) الزيادة من «الف».

(٢٣) الزيادة من «الف».

(٢٤) الزيادة من «ب».

(٢٥) هذه الفقرة في «ج» هكذا: ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: لأُمّتي إثنى عشر إمام ضلالة كلّهم ضالّ مُضلّ، رجلان من قريش وعشرة من بني أُميّة، على الرجلين من قريش مثل أوزار الإثنا عشر. ثمّ سمّاهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وسمّى العشرة.

وفي الاحتجاج هكذا: لامّتي إثنا عشر إمام ضلالة كلّهم ضال مُضلّ، عشرة من بني أُميّة ورجلان من قريش. وزر جميع الإثنا عشر وما أضلّوا في أعنقاهما... قال: فسمّهم لنا. قال: فلان وفلان وصاحب السلسلة وإبنه من آل أبي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن أبي عاص أوّلهم مروان.

(٢٦) «الف» و«ج»: خمسة عشر رجلاً!

(٢٧) «ب»: دغلاً.

(٢٨) الزيادة من «ب».

(٢٩) في «ب» و«ج» هكذا: ... وهو على المنبر وفي البيت أنا وعليّ والحسن والحسين ـ وهذان غلامان ـ وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد وفي البيت فاطمة عليها السلام وامّ أيمن وسلمان الفارسي وأبوذر والمقداد وقد ضرب يده على عليّ عليه السلام.

وفي الإحتجاج: ... وهو على المنبر وعليٌّ بين يديه في البيت والحسن والحسين وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد وفي البيت ... وضرب رسول الله صلّى الله عليه وآله على عضده وأعاد ما قال ثلاثا، ثمّ نصّ بالإمامة على الأئمّة تمام الإثنى عشر.

(٣٠) من هنا إلى قوله «... وعادِ مَن عاداه» ليس في «ج».

مِن أنفسهم»[٣١]؟ فقلنا: بلى، يا رسول الله. [قال: «أليس أزواجي أُمّهاتكم»؟ قلنا: بلى، يا رسول الله][٣٢]. قال: «مَن كنت مولاه فعليّ مولاه[٣٣] ـ وضرب بيديه على منكب عليّ عليه السلام ـ اللَّهمَّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه»[٣٤].

«أيّها الناس، أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معي أمرٌ. وعليٌّ مِن بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم[٣٥]، ليس لهم معه أمرٌ. ثمّ إبني الحسن [من بعد أبيه][٣٦] أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر. ثمّ إبني الحسين[٣٧] من بعد أخيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر».

ثمّ عاد صلّى الله عليه وآله فقال[٣٨]: [«أيّها النّاس، إذا أنا استشهدتُ فعليّ أولى بكم من أنفسكم[٣٩]، فإذا إستشهد عليٌّ فإبني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا إستشهد إبني الحسن فإبني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم][٤٠]، فإذا استشهد [إبني][٤١] الحسين فإبني عليّ بن الحسين[٤٢] أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر»[٤٣]. ثمّ[٤٤] أقبل على عليّ عليه السلام فقال: «يا عليّ، إنّك

---

(٣١) «ب»: أولى بكلّ مؤمن من نفسه. (٣٢) الزيادة من «الف».

(٣٣) «الف» خ ل: فعليّ أولى به من نفسه.

(٣٤) «ب» و«د»: وضرب يده على منكب عليّ عليه السلام وقال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهمَّ والِ مَن والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات. ثمّ قال: «أيّها الناس ....».

(٣٥) «ب»: أولى منهم بأنفسهم.

(٣٦) الزيادة من «ب». وفي «ج» هكذا: ثمّ إبني الحسن هذا بعد أبيه.

(٣٧) «ج»: ثمّ الحسين إبني هذا.

(٣٨) «ب» و«ج»: فأعادها ثلاثاً ثمّ قال.

(٣٩) «ب»: أولى بهم منهم بأنفسهم.

(٤٠) الزيادة من «الف» و«ب».

(٤١) الزيادة من «ب».

(٤٢) في مناقب إبن شهر آشوب وغيبة الطوسي: علي بن الحسين الأكبر.

(٤٣) «ج»: ... منهم بأنفسهم إسمه إسم أخي.

(٤٤) ورد في منهاج الفاضلين بقيّة هذا الكلام هكذا: «ثمّ يكون تسعة أئمة من أولاد الحسين واحد بعد واحد، ليس منهم واحد إلاّ وهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم وليس للمؤمنين مع أحد منهم أمر، كلّهم ائمّة الحق» ولعلّ الى هذا الحديث يشير المسعودي في التنبيه والإشراف: ص١٩٨ ناقلاً عن كتاب سليم هكذا: «أنت وإثنا عشر من ولدك أئمة الحقّ».

ستدركه فاقرأه عنّي السلام[٤٥]. فإذا استشهد فإبنه محمّد أولى[٤٦] بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وستدركه أنت يا حسين[٤٧] فاقرأه منّي السلام. ثمّ يكون في عقب[٤٨] محمّد رجال واحد بعد واحد [وليس لهم معهم أمر». ثمّ أعادها ثلاثاً ثمّ قال][٤٩]: «وليس منهم أحد إلّا وهو أولى بالمؤمنين [منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر، كلّهم][٥٠] هادون مهتدون [تسعة من ولد الحسين»][٥١].

فقام[٥٢] إليه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وهو يبكي، فقال: [بأبي أنت وأمّي][٥٣] يا نبيّ الله، أتُقتل؟ قال: «نعم، أهلك شهيداً بالسمّ، وتقتل أنت بالسيف وتخضب لحيتك من دم رأسك، ويقتل إبني الحسن بالسمّ، ويقتل إبني الحسين بالسيف، يقتله طاغي بن طاغي،دعيّ بن دعيّ، [منافق بن منافق][٥٤].

فقال معاوية: يابن جعفر،[لقد تكلّمت بعظيم][٥٥]! ولئن كان ما تقول حقّاً

---

(٤٥) «ج»: «فقال: إنّك ستدركه وتدرك إبناً له يقال له محمّد (!) فإذا لقيتهما فاقرأهما عنّي السلام». والظاهر انّ الخطاب إمّا إلى أبي عبدالله الحسين عليه السلام أو إلى عبدالله بن جعفر كما في عيون الأخبار فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم ير الإمام الباقر عليه السلام.

(٤٦) «ج»: فإذا مات عليّ بن الحسين فإبنه محمّد . . . وفي العيون والخصال: محمد بن علي الباقر.

(٤٧) في العيون: يا عبدالله (أي إبن جعفر).

(٤٨) «ج»: عقيب. وفي إعلام الورى والعيون والإكمال والخصال: ثمّ تكملة إثنى عشر إماماً تسعة من ولد الحسين.

(٤٩) الزيادة من «ج».

(٥٠) الزيادة من «الف» و«ب».

(٥١) الزيادة من «ج».

(٥٢) من هنا إلى قوله «ويقتل إبني الحسين . . . .» ليس في «ج».

(٥٣) الزيادة من «الف».

(٥٤) الزيادة من «ب»، وفي «ج»: يقتل إبني الحسين إبن زانية بأمر إبن طاغية قريش صاحب السلسلة وزاد بعده في «ج» قوله: «ولأمّتي اثنى عشر إمام ضلالة كلّهم ضال مضلّ، رجلان من قريش وعشرة من بني امّية.على الرجلين من قريش مثل أوزارالإثنا عشر، ثمّ سمّاهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وسمّى العشرة» وقد مرّ هذه العبارة في المتن.

(٥٥) الزيادة من «الف» و«ب».

[لقد هلكتُ وهلك الثلاثة قبلي وجميع مَن تولّاهم مِن هذه الأُمّة و][٥٦] لقد هلكت أُمّة محمّد [وأصحاب محمّد][٥٧] من المهاجرين والأنصار غيركم أهل البيت وأوليائكم وأنصاركم[٥٨].

فقلت: والله إنّ الّذي قُلتُ حقّ سمعتُه[٥٩] من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال معاوية: يا حسن ويا حسين ويابن عباس، ما يقول إبن جعفر؟ فقال إبن عبّاس: إن لا تؤمن بالّذي قال فأرسل إلى الّذين سمّاهم فاسألهم عن ذلك. فأرسَلَ معاويه إلى عمر بن أبي سلمة وإلى أُسامة بن زيد فسَألَهما، فشهدا أنّ الّذي قال عبدالله بن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله كما سمعه[٦٠].

[وكان هذا بالمدينة أوّل سنة جمعت الأمّة على معاوية.

قال سليم: وسمعت إبن جعفر يحدّث بهذا الحديث في زمان عمر بن الخطّاب][٦١].



فقال معاوية: يابن جعفر، قد سمعناه في الحسن والحسين وفي أبيهما، فما

---

(٥٦) الزيادة من «ج».

(٥٧) الزيادة من «ب».

(٥٨) «ج»: غيركم أهل البيت وشيعتكم.

(٥٩) «ج»: قال إبن جعفر: فإنّ الذي قلت حقّاً قلته وسمعته...

(٦٠) هذه الفقرة في «ج» هكذا: فقال معاوية للحسن والحسين وإبن عباس: ما تقولون فيما قال إبن جعفر؟ فقالوا: إنّه يقول حقّاً، قد سمعناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله كما سمعه، فأرسَلَ إلى الذين سمّاهما ـ عمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد ـ فقالا مثل ذلك. وفي العيون والخصال: قال عبدالله بن جعفر: إستشهدتُ الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية.

(٦١) الزيادة من «ج». وزاد في إعلام الورى والعيون: قال سليم بن قيس الهلالي: وقد كنتُ سمعتُ عن سلمان وأبوذر والمقداد وأُسامة بن زيد، فحدّثوني أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

سمعتَ في أُمّهما؟ ـ ومعاوية كالمستهزء والمنكر ـ(٦٢).

فقلت: [بلى](٦٣)، قد سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «ليس في جنّة عدن منزل [أشرف ولا](٦٤) أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي(٦٥) من منزلي، نحن فيه أربعة عشر انساناً، أنا وأخي عليّ وهو خيرهم وأحبّهم إليَّ، وفاطمة وهي سيّدة نساء أهل الجنّة، والحسن والحسين وتسعة أئمّة من ولد الحسين. فنحن فيه أربعة عشر إنساناً في منزل واحد أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً(٦٦)، هداة مهديّين.

أنا المبلّغ عن الله وهم المبلّغون عنّي [وعن الله عزّ وجلّ](٦٧). وهم حجج الله تبارك وتعالى على خلقه وشهدائه في أرضه [وخزّانه على علمه ومعادن حكمه](٦٨). مَن أطاعهم أطاع الله ومَن عصاهم عصى الله. لا تبقى الأرض طرفة عين إلّا ببقائهم(٦٩)، ولا تصلح [الأرض](٧٠) إلّا بهم. يُخبِرون الأمّة بأمر دينهم وبحلالهم وحرامهم، [يدلّونهم على رضي ربّهم وينهونهم عن سخطه بأمر واحد ونهي واحد،

---

(٦٢) في «ج» هكذا: فقال إبن جعفر: لمّا حدّثتُ معاوية بهذا الحديث قال: لقد حدّثت في الحسن والحسين وفي أبيهما بحديث عظيم عجيب ولم تحدّث في أُمّهما شيئاً ـ كالمستهزء والمنكر لما قلتُ ـ وفي «د» هكذا: قد سمعت في الحسنين وفي أبيهما فهات في أُمّهما شيئاً.

(٦٣) الزيادة من «ج» وفي «ب»: نعم.

(٦٤) الزيادة من «الف» و«ب».

(٦٥) «ب» و«د»: أقرب من العرش. وفي «ج»: أقرب من الله.

(٦٦) هذه الفقرة في «الف» هكذا: ومعي ثلاثة عشر من أهل بيتي، أخي عليّ وإبنتي فاطمة وإبناي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين، الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.وفي «ب» هكذا: ومعي فيه ثلاثة عشر من أهل بيتي أوّلهم عليّ بن أبي طالب سيّدهم وأفضلهم وأحبّهم إلى الله ورسوله، وإبنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة وهي زوجته في الدنيا والآخرة وإبناي الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وتسعة من ولد الحسين الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

(٦٧) الزيادة من «ج».

(٦٨) الزيادة من «الف».

(٦٩) «ج»: لا تبقى الأرض إلّا وفيها إمام منهم.

(٧٠) الزيادة من «ج».

ليس فيهم إختلاف ولا فرقة ولا تنازع(٧١). يأخذ آخرهم عن أوّلهم إملائي وخطّ أخي عليّ بيده، يتوارثونه إلى يوم القيامة. أهل الأرض كلّهم في غمرة وغفلة وتيهٍ وحيرة غيرهم وغير شيعتهم وأوليائهم](٧٢). لا يحتاجون إلى أحد من الأمّة [في شيئ من أمر دينهم](٧٣)، والأمّة تحتاج(٧٤) إليهم. وهم الّذين عنى الله في كتابه(٧٥) وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فقال: ﴿أطيعُوالله وأطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولى الأمرِ مِنْكُمْ﴾(٧٦).

[قال:](٧٧): فأقبل معاوية على الحسن والحسين وإبن عبّاس والفضل بن عبّاس وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد، فقال: كلّكم على ما قال إبن جعفر؟ فقالوا: نعم. قال: يا بني عبدالمطّلب، إنّكم لَتَدّعون [أمراً](٧٨) عظيماً وتحتجون بحجج(٧٩) قويّة إن كانت حقّاً، وإنّكم لتضمرون(٨٠) على أمر تُسِرّونه والناس عنه في غفلة عمياء(٨١). ولئن كان ما تقولون [حقّاً](٨٢) لقد هلكت الأُمّة وإرتدّت عن دينها [وتركت عهد نبيّنا](٨٣) غيركم أهل البيت! ومَن قال بقولكم فاولئك في الناس قليل(٨٤).

* * *

(٧١) «ب»: ليس فيه إختلاف ولامرية ولا تناقض.

(٧٢) الزيادة من «الف» و«ب».

(٧٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(٧٤) «ج»: محتاجة.

(٧٥) «ج»: عني الله في كتابه. فلم يَدَع اية نزلت فيهم من القرآن إلاّ ذكرها.

(٧٦) سورة النساء: الآية ٥٩.

(٧٧) الزيادة من «ب».

(٧٨) الزيادة من «الف» و«ب».

(٧٩) «ب» و«ج»: بحجّة.

(٨٠) «ب» خ ل: لتصبرون.

(٨١) «ب»: في غفلة وعمى.

(٨٢) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨٣) الزيادة من «الف» و«ب» و«د». وفي «ج»: ورجعت عن دينها إلاّ أنتم.

(٨٤) «ب» خ ل و«د»: قليل حقّ قليل.

فأقبـل إبن عبّاس على معاوية فقال: قال الله عزّ وجلّ[٨٥] [في كتابه][٨٦]: ﴿وَقَليـلٌ مِنْ عِبـادي الشَّكـور﴾[٨٧]، ويقـول: ﴿وَمـا أَكْثَر النّاس وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤمِنـينَ﴾[٨٨]، ويقـول[٨٩]: ﴿إلاَّ الَّـذينَ آمَنـوا وَعَمِلُوا الصّـالحـاتِ وَقَليـلٌ ما هُمْ﴾[٩٠]، [ويقول لنوح: ﴿وَما آمَنَ مَعَهُ إلاّ قليلٌ﴾][٩١].

وتعجب من ذلك يا معاوية؟! وأعجب من أمرنا أمر بني إسرائيل.إنّ السَحرَة قالوا لِفرعون[٩٢]: ﴿إقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ إنَّما تَقْضي هٰذِهِ الحَياة الدنيا إنّا آمَنَّا بِرَبِّ العالَمينَ﴾[٩٣]. فآمنوا بموسى وصدّقوه وإتّبعوه. فسار بهم ومَن تبعه مِن بني إسرائيل فأقطعهم البحر وأراهم الأعاجيب وهُم يُصِّدقون به وبالتوراة يقرّون له بدينه، فمرّ بهم على قومٍ يعبـدون أصنـاماً لهم[٩٤]، فقالوا: ﴿يا موسى اجْعَل لَنا إلهاً كَما لَهُم آلِهـةً﴾[٩٥] ثمّ إتّخـذوا العجل فعكفوا عليه جميعاً غير هارون وأهل بيته، وقال لهم السـامـريّ[٩٦]: ﴿هـذا إلٰهُكُمْ وَإلهُ مُوسى﴾[٩٧] ثمّ قال لهم بعد ذلك: ﴿أُدْخُلُوا

(٨٥) «الف»: فقلت: يا معاوية، إنّ الله تبارك وتعالى يقول. وفي «ب» و«د»: فقال إبن عباس: يا معاوية.
(٨٦) الزيادة من «ب».
(٨٧) سورة سبأ: الآية ١٣.
(٨٨) سورة يوسف: الآية ١٠٣.
(٨٩) «ج»: «وقال داود»، وذلك أنّ الكلام المذكور في الآية منقول عن لسان داود عليه السلام حيث قال: ﴿قالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إلى نِعاجِهِ وَ إنَّ كَثيراً من الخلطاء لَيَبْغي بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ إلاّ الّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالحاتِ وَقليلٌ ما هُم...﴾.
(٩٠) سورة ص: الآية ٢٤.
(٩١) سورة هود: الآية ٤٠. والزيادة من «الف» و«ب». وقوله «قال لنوح» أي قال لقصة نوح مع قومه لا أنّ الخطاب إلى نوح.
(٩٢) «الف» و«ب» و«د»: يا معاوية، المؤمنون في الناس قليل، و إنّ أمر بني إسرائيل أعجب حيث قالت السحرة لفرعون.
(٩٣) سورة طه: الآية ٧٢.
(٩٤) «ج»: ثمّ سار بمن إتّبعه من بني إسرائيل وهم يُصدّقون بموسى والتوراة مقرّين بدينه فأقطعهم البحر وأراهم الأعاجيب. ومرّوا حين قطعوا البحر بأصنام تُعبد...
(٩٥) سورة الأعراف: الآية ١٣٨.
(٩٦) «ج»: ... غير هارون وإبنيه. فقالوا.
(٩٧) سورة طه: الآية ٨٨.

الأرض المُقدَّسَةَ الَّتي كَتَبَ اللهُ لَكُم﴾[٩٨]. فكان من جوابهم ما قصَّ الله في كتابه: ﴿إنّ فيهـا قوْماً جبّارينَ وإنّا لَنْ نَدْخُلَها حَتّى يَخْرُجُوا مِنْها، فَإنْ يَخْرُجُوا مِنْها فَإنّا داخِلُونَ﴾[٩٩] حتّى قال موسى: ﴿رَبِّ إنّي لا أمْلِكُ إلاّ نَفْسي وَأخي فَافْرُقْ بَيْنَنا وَبَيْنَ القَوْمِ الفاسِقينَ﴾[١٠٠]، ثمّ قال: ﴿فلا تأسَ عَلَى القَوْمِ الفاسِقينَ﴾[١٠١].

فاحتذت[١٠٢] هذه الأمّة ذلك المثال سواء. وقد كانت لهم فضائل[١٠٣] وسوابق مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ومنازل منه قريبة، ومقرّين بدين محمّد والقرآن حتّى فارَقَهم نبيّهم فإختلفوا وتفرّقوا وتحاسدوا وخالفوا إمامهم ووليّهم حتّى لم يبق منهم على ما عاهدوا عليه نبيّهم غير صاحبنا الّذي هو من نبيّنا بمنزلة هارون من موسى ونفر قليل لقوا الله عزّ وجلّ على دينهم وإيمانهم، ورجع الآخرون القهقرى على أدبارهم، كما فعل أصحاب موسى عليه السلام بإتّخاذهم العجل وعبادتهم إيّاه وزعمهم أنّه ربّهم وإجماعهم عليه غير هارون وولده[١٠٤] ونفر قليل من أهل بيته.

ونبيّنا صلّى الله عليه وآله قد نصب لأمّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خم وفي غير موطن. وإحتجّ عليهم به وأمرهم بطاعته، وأخبرهم أنّه منه بمنزلة

---

(٩٨) سورة المائدة: الآية ٢١.

(٩٩) سورة المائدة: الآية ٢٢.

(١٠٠) سورة المائدة: الآية ٢٥.

(١٠١) سورة المائدة: الآية٢٦.

(١٠٢) من هنا إلى قوله بعد صفحتين: «. . . فأنكروه وجهلوه وتولّوا غيره» في «ج» هكذا: فما إتّباع هذه الأمّة رجلاً أطاعوه وإتّبعوه لهم سوابق مع رسول الله صلّى الله عليه وآله مقرّين بدين محمّد وبالقرآن ـ حَمَلهم الكفر والحسد أن خالفوا إمامهم ووليّهم ـ بأعجب من قوم صاغوا من حليّهم عجلاً ثمّ عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون أنّه ربّ العالمين، فأجمعوا عليه سوى هارون وإبنيه. وقد بقي مع صاحبه الّذي هو بمنزلة هارون من موسى أهل بيته كلّهم وسلمان وأبوذر والمقداد والزبير. ثمّ رجع الزبير بعدُ وإرتدّ [وثبت هؤلاء الثلاثة مع إمامهم حتّى لقوا الله].

وتعجب يا معاوية أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله سمّى الأئمّة بغدير خم وفي غير موطن يحتجّ عليهم ويأمر بطاعتهم. وفي الإحتجاج: أن سمّى الله من الأئمّة واحداً بعد واحدٍ وقد نصّ عليهم رسول الله صلّى الله عليه وآله بغدير خم. . . .

(١٠٣) «ب»و«د»: ورجال كانت لهم فضائل.

(١٠٤) زاد في «ب» و«د»: وولده وموسى عليه السلام.

هارون من موسى، وأنّه وليّ كلّ مؤمن بعده، وأنّ كلّ من كان هو وليّه فعليّ وليّه ومن كان هو أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه، وأنّه خليفته فيهم ووصيّه، وأنّ من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله ومَن والاه والى الله ومَن عاداه عادى الله. فأنكروه وجهلوه وتولّوا غيره.

يا معاوية(١٠٥) أما علمتَ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حين بعث إلى مؤتة أمّر عليهم جعفر بن أبي طالب، ثمّ قال: «إن هلك جعفر بن أبي طالب فزيد بن حارثة، فإن هلك زيد فعبدالله بن رواحة» ولم يرض لهم أن يختاروا لأنفسهم، أفكان يترك اُمّته لا يبيّن لهم خليفته فيهم؟ بلى والله، ما تركهم في عمياء ولا شبهة، بل ركب القوم ما ركبوا بعد البيّنة(١٠٦) وكذبوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله فهلكوا وهَلَكَ مَن شايعهم(١٠٧) وضلّوا وضلّ مَن تابَعَهم، فبُعداً للقوم الظالمين.

فقال معاوية: يا إبن عبّاس، إنّك لَتَتفوّه بعظيم(١٠٨)، والإجتماع عندنا خير من الإختلاف، وقد علمت أنّ الأمّة لم تستقم على صاحبك.

---

(١٠٥) من هنا إلى قوله: «شهادة أن لا إله إلاّ الله . . .» في «ج» هكذا: وبعث رسول الله صلّى الله عليه وآله جعفراً إلى مؤتة فقال: «ولّيت عليكم جعفراً، إن هلك جعفر بن أبي طالب فزيد بن حارثة، فإن هلك زيد فعبدالله بن رواحة»، فقُتلوا جميعاً. ثمّ يترك اُمّته لا يبيّن لهم مَن خلفائه مِن بعده؟ يأمرهم باتّباع خيرهم وأعلمهم بكتاب الله وسنّة نبيّه ويتركهم يختارون لأنفسهم؟! إذاً لكان رأيهم لأنفسهم أهدى لهم وأرشد من رأيه وإختياره لهم!! وما ركب القوم ما ركبوا إلاّ بعد البيّنة والحجّة، وما تَرَكهم رسول الله صلّى الله عليه وآله في عمياء ولا شبهة. وإنّما هلك اولئك الأربعة الّذين تظاهروا على عليّ عليه السلام وكذبوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: «لم يكن الله ليجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة»، فشبّهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم.

فقال معاوية: ما تقول يا حسن؟ فقال عليه السلام: يا معاوية، قد سمعت ما قال إبن جعفر وما قال إبن عباس. والعجب منك يا معاوية ومن قلّة حيائك وجرئتك على الله أن تقول: «قد قتل الله طاغيتكم وردّ الأمر إلى معدنه»! فأنت يا معاوية معدن الخلافة دوننا؟ الويل لك ولثلاثة قبلك الّذين أجلسوك هذا المجلس وسنّوا لك هذه السنة. لأقولنّ لك قولاً مااُريد بذلك إلاّ أن يسمعه هؤلاء الّذين حولي (وفي الاحتجاج: ليسمعه بنو أبي هؤلاء حولي): إنّ الناس قد إجتمعوا على أشياء كثيرة وليس بينهم فيها إختلاف. إجتمعوا على شهادة أن لا إله إلاّ الله . . .

(١٠٦) «الف»: بعد نبيّهم.

(١٠٧) «ب»: تابعهم.

(١٠٨) «ب»: إنّا لنتّفق بعظيم. و«ب» خ ل: إنّ التّفرق لعظيم.

فقال إبن عبّاس: إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «ما إختلف أُمّة بعد نبيّها إلاّ ظهر أهل باطلها على أهل حقّها»، وإنّ هذه الأمّة إجتمعت على أمور كثيرة ليس بينها إختلاف ولا منازعة ولا فرقة: شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله والصلوات الخمس [والزكاة المفروضة](١٠٩) وصوم شهر رمضان وحجّ البيت وأشياء كثيرة من طاعة الله، وإجتمعوا على تحريم الخمر والزنا(١١٠) والسرقة وقطع الأرحام(١١١) والكذب والخيانة [وأشياء كثيرة من معاصي الله](١١٢). وإختلفت في(١١٣) شيئين: أحدهما إقتتلت عليه وتفرّقت فيه وصارت فِرَقاً يلعن بعضها بعضاً ويبرء بعضها مِن بعض، والثاني لم تقتتل عليه ولم تتفرّق فيه ووسع بعضهم فيه لبعض وهو كتاب الله وسنّة نبيّه وما يحدث زَعَمَت أنّه ليس في كتاب الله ولا سنّة نبيّه(١١٤). وأمّا الّذي إختلفت فيه وتفرّقت وتبرّأت بعضها من بعض فالملك والخلافة زعمَت أنّها أحقّ بها من أهل بيت نبيّ الله صلّى الله عليه وآله.

فَمَن أخذ بما ليس فيه بين أهل القبلة(١١٥) إختلاف وردَّ علم ما إختلفوا فيه إلى الله فقد سلم [ونجا من النار](١١٦) ولم يسأله الله عمّا أشكل عليه من الخصلتين اللّتين

---

(١٠٩) الزيادة من «ب» خ ل.

(١١٠) «الف» و«ب»: من طاعة الله ونهي الله مثل تحريم الزنا...

(١١١) «ج»: والقطيعة والإثم والكذب.

(١١٢) الزيادة من «ب».

(١١٣) من هنا إلى قوله «فمن أخذ بما ليس فيه...» في «ج» هكذا: وإختلفوا في شيئين: أحدهما إقتتلوا عليه وتفرّقوا فيه وصار بعضهم يلعن بعضاً ويبرء بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضاً في: الملك والخلافة أيّهم أحقّ بها، والآخر لم يقتتلوا عليه ولم يتفرّقوا فيه إلاّ فرقة وتبع بعضهم فيه على بعض: العلم بكتاب الله وسنّة نبيّه وما يحدث ممّا زعموا أنّه ليس في كتاب الله وسنّة نبيّه. فمن أخذ...

(١١٤) من قوله: «واختلفوا في شيئين» إلى هنا في الإحتجاج هكذا: واختلفوا في سنن اقتتلوا فيها وصاروا فِرَقاً يلعن بعضهم بعضاً وهي الولاية، ويبترّأ بعضهم عن بعض ويقتل بعضهم بعضاً، أيّهم أحقّ وأولى بها إلاّ فرقة تتّبع كتاب الله وسنّة نبيّه.

(١١٥) «ج»: بين الأمّة. وفي الإحتجاج هكذا: فمن أخذ بما عليه أهل القبلة الذي ليس فيه إختلاف.

(١١٦) الزيادة من «الف» و«ب».

إختلفت فيها(١١٧). ومَن وفّقه الله ومَنَّ عليه ونوّر قلبه وعرّفه ولاة الأمر ومعدن العلم أين هو، فعـرف ذلـك كان سعيداً ولله وليّاً. وكـان نبيّ الله صلّى الله عليه وآلـه يقول(١١٨): «رحم الله عبداً قال حقّاً فغنم أو سكت فسلم»(١١٩).

فالأئمّة(١٢٠) من أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة ومنزل الكتاب ومهبط الوحي ومختلف الملائكة، لا تصلح إلّا فيها لأنّ الله خصّها وجَعَلها أهلاً في كتابه وعلى لسان نبيّه صلّى الله عليه وآله. فالعلم فيهم وهم أهله، وهو عندهم كلّه بحذافيره، باطنه وظاهره ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه.

---

(١١٧) «ج»: . . . لم يسأله عمّا أشكل عليه وكان في مشيّة الله.

(١١٨) في «ج» هكذا: . . ونوّر قلبه وهداه لِولاة الأمر منهم (في الإحتجاج:من ائمّتهم) ومعدن العلم أين هو، فهو عندالله سعيد، وليّ لله، وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله . . .

(١١٩) «الف»: فلم يتكلّم.

(١٢٠) من هنا إلى قوله بعد صفحتين« لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب» في «ج» هكذا: نحن أهل البيت، الأئـمّـة منّا (وفي الاحتجاج: نحن نقول أهل البيت: الأئمّة منّا) والخلافة لا تصلح إلّا فينا ونحن أهلهـا. جَعَلنـا الله أهلها في كتابه وسنّة نبيّه، وإنّ العلم فينا ونحن أهله فهو عندنا مجموع كلّه بحذافيره (وزاد في الإحتجاج: وانّه لا حَدَث شيء إلى يوم القيامة) حتّى أرش الخدش ما فيه عندنا مكتوب بخطوطٍ إملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام بيده. وزعم قوم أنّهم أولى بالملك منّا حتّى أنت يابن هند تدّعي ذلك وتزعمه!

وقد كان عمر أرسل إلى أبي (قائل هذا الكلام الإمام الحسن عليه السلام) في خلافته: أُريد أن أكتب القرآن في مصحف، فابعث إليَّ ممّا كتبتَ. فقال: ليس إلى ذلك سبيل ولو ضربتَ عنقي! فغضب عمر ثمّ قال: «إنّ إبن أبي طالب يحسب أن ليس عند أحدٍ علمٌ به غيره». فأمر من كان يقرأ شيئاً من القرآن فليأتِ به. فإذا جاء رجل يقرأ ومعه فيه آخر كتبه وإلّا لم يكتبه. ثمّ قال: «ضاع منه قرآن كثير». (وفي الإحتجاج: قد صاغ منه قرآن كثير)، وكذبوا، بل هو مجموع محفوظ عند أهله.

ثمّ أمَرَ قضاته وولاته وقال: «إجتهدوا وإقضوا بما ترون أنّه الحقّ»، فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا (وفي الاحتجاج: وقفوا) في عظيمة فيخبرهم بها أو ليحتجّ (وفي الإحتجاج: فيخرجهم أبي منهـا ليحتـجّ عليهم). فيجتمع القضاة عند خليفتهم قد حكموا في الشيئ الواحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب. .

ويوجد مثل هذه الفقرات في الاحتجاج بتفاوت أوردناه. وفي «ب» خ ل: فقال إبن عبّاس: يا معاوية، نحن نقول: إنّ الأئمّة من أهل بيت النبوّة. . . .

يا معاوية، إنّ عمر بن الخطّاب أرسلني في إمارته[١٢١] إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «إنّي اُريد أن أكتب القرآن في مصحف فابعث إلينا ما كتبتَ من القرآن».

فقال عليه السلام: تضرب والله عُنُقي قبل أن تَصِل إليه. فقلت: ولِمَ؟ قال[١٢٢]: لأنّ الله يقول: ﴿لا يَمَسّهُ إلاّ المُطَهَّرُونَ﴾[١٢٣]، يعني لا يناله كلّه إلاّ المطهّرون. إيّانا عنى، نحن الذين أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً. وقال: ﴿وَأَوْرَثْنا الكِتابَ الَّذينَ اصْطَفَينا مِنْ عِبادِنا﴾[١٢٤]، فنحن الّذين إصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضُربت الأمثال وعلينا نزل الوحي.

[قال:][١٢٥] فغضب عمر وقال: إنّ إبن أبي طالب يحسب أنّه ليس عند أحدٍ علم غيره، فَمَن كان يقرأ مِن القرآن شيئاً فليأتنا [به][١٢٦]! فكان إذا جاء رجل بقرآن فقرأه ومعه آخر[١٢٧] كتبه وإلاّ لم يكتبه.

فمن قال ـ يا معاوية ـ إنّه ضاع من القرآن شيئ فقد كذب، هو عند أهله مجموع [محفوظ][١٢٨].

ثمّ أمر عمر قضاته وولاته فقال: «إجتهدوا رأيكم وإتّبعوا ما ترون أنّه الحقّ»! فلم يزل هو وبعض ولاته وقد وَقعوا في عظيمة، فكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يخبرهم بما يحتجّ به عليهم. وكان عمّاله وقضاته يحكمون في شيئ واحد بقضايا مختلفة

---

(١٢١) «الف»: إمرته. راجع عن طلب عمر لقرآن أمير المؤمنين عليه السلام: الحديث ٤ الهامش ٣٨ من هذا الكتاب.

(١٢٢) زاد في الاحتجاج هنا: قال: لأنّ الله تعالى قال: ﴿ والرّاسخونَ في العِلم ﴾، إيّانا عنى ولم يعنك ولا أصحابك.

(١٢٣) سورة الواقعة: الآية ٧٩.

(١٢٤) سورة فاطر: الآية ٣٢.

(١٢٥) الزيادة من «ب».

(١٢٦) الزيادة من «الف».

(١٢٧) «ب»: إذا جاءه رجل بقراءة معه آخر. و«ب» خ ل: يقرءه معه آخر.

(١٢٨) الزيادة من «ب».

فيجيزها لهم لأنّ الله لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب.

وزعم كلّ صنف من أهل القبلة أنّهم معدن العلم والخلافة دونهم! فبالله نستعين على مَن جَحَدَهم حقّهم وسنّ للناس ما يحتجّ به مثلك عليهم(١٢٩). [حسبنا الله ونعم الوكيل](١٣٠).

إنّما الناس ثلاثة: مؤمن يعرف حقّنا ويُسلِّم لنا ويأتمّ بنا، فذلك ناج نجيب(١٣١) لله وليّ. وناصب لنا العدواة يتبرّأ مِنّا ويلعننا ويستحلّ دمائنا ويجحد حقّنا ويدين بالبراءة منّا، فهذا كافر به مشرك ملعون(١٣٢). ورجل آخذ بما لا يختلفون فيه وردّ علم ما أشكل عليه إلى الله من ولايتنا ولم يعادِنا، فنحن نرجو له فأمره إلى الله(١٣٣).

فلمّا سمع ذلك معاوية أمر للحسن والحسين عليهما السلام بألف ألف درهم، لكلّ واحد بخمسمائة ألف(١٣٤).

---

(١٢٩) في «ج» هكذا: وزعم كلّ صنف من أهل القبلة أنّهم معدن العلم والخلافة دوننا. فنستعين الله على من جحدنا حقّنا وظلمنا وركب رقابنا وسنّ للناس ما يحتجّ مثلك علينا. وفي الاحتجاج: و زعم كلّ صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة أنّهم....

(١٣٠) الزيادة من «ج»، وفي «الف» و«ب» و«د»: ثمّ قاموا فخرجوا. ومن هنا إلى آخر الحديث زيادة من «ج».

(١٣١) في الاحتجاج: محبّ.

(١٣٢) زاد في الاحتجاج هنا: وإنّما كَفَر وأشرك من حيث لا يعلم كما يسبّوا الله عدواً بغير علم كذلك يشرك بالله بغير علم.

(١٣٣) في الإحتجاج هكذا: ... وردّ علم ما أشكل عليه إلى الله مع ولايتنا ولا يأتمّ بنا ولا يُعادينا ولا يعرف حقّنا، فنحن نرجو أن يغفر الله له ويدخله الجنّة فهذا مسلم ضعيف.

(١٣٤) في الاحتجاج هكذا: فلمّا سمع معاوية أمَرَ لكلّ منهم بمائة ألف درهم غير الحسن والحسين وإبن جعفر، فإنّه أمر لكلّ واحد منهم بألف ألف درهم.

الحديث الثالث والأربعون

هذا الحديث هو خطبة «همام» المعروفة، وسليم أوّل من نقلها في كتابه، وهي تتضمّن صفات المؤمنين، وهذا بيانها:

همام يسأل أمير المؤمنين عليه السلام أن يصف له المؤمنين وهو يتثاقل عن جوابه، سيرة المؤمن في حياته عامّةً، فكرة المؤمن عن الجنّة والنّار، كيف يمرّ على المؤمن ليله ونهاره، المؤمن يمنع نفسه من الإعجاب، المؤمن يتحمل الشدائد، المؤمن كيف يخالط الناس، تأثير هذه الخطبة في همام وموته. راجع التخريج (٤٣).

وعن أبان بن أبي عيّاش عن سليم، قال: قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له «همّام»[١] ـ وكان عابداً مجتهداً ـ فقال: يا أمير المؤمنين، صِف لي المؤمنين كأنّي أنظر إليهم.

فَتَثاقَل أمير المؤمنين عليه السلام عن جوابه، ثمّ قال: يا همّام، إتّق الله وأحسِن، فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم مُحسنون. فقال له همام: أسألك بالّذي أكرمك وخصّك وحباك وفضّلك بما آتاك لمّا وصفتهم لي.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام على رجليه فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النّبي وأهل بيته صلوات الله عليهم، ثمّ قال:

أمّا بعد، فإنّ الله خَلَقَ الخلق حين خَلَقَهم غنيّاً عن طاعتهم آمِناً مِن معصيتهم، لأنّه لا تَضرُّه معصية مَن عَصاه ولا تنفعه طاعة مَن أطاعه مِنهم. فَقَسَّمَ بينهم معايشهم ووَضعَهم من الدنيا مواضعهم. وإنّما أهبط آدم إليها عقوبة لِما صَنَعَ حيث نَهاه الله فَخَالَفَه وأمَره فعصاه.

فالمؤمنون فيها هم أهل الفضائل، منطقهم الصواب ومَلبسهم الإقتصاد ومَشيهم التواضع. خَضَعوا لله بالطاعة فمضوا غاضّين أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، واقفين أسماعهم على العلم. نَزَلَت أنفسهم منهم في البلاء كالّذي نزلت في

(١) هو همّام بن شريح بن زيد بن مرّة بن عمرو. وهو إبن أخت ربيع بن خثيم وكان الخطبة وموت همّام بحضور الربيع. راجع البحار: ج٦٨ص١٩٢ح٤٨، وص١٩٦، والبحار: ج٦٧ ص٣١٧.

الرخاء، رضىً عن الله بالقضاء.

لولا الآجال الّتي كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب. عَظُم الخالق في أنفسهم وصغر مادونه في أعينهم.

فَهُم والجنّة كمن قد رآها فَهُم فيها مُنعمون، وهُم والنّار كمَن قد رآها فَهُم فيها معذّبون. قلوبهم محزونة، وحدودهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحوائجهم خفيفة وأنفسهم عفيفة، ومعونتهم في الإسلام عظيمة.

صَبَروا أيّاماً قصاراً أعقبتهم راحة طويلة، تجارةٌ مربحة يَسَّرها لهم ربٌّ كريم. أرادتهم الدنيا فلم يريدوها وطَلِبَتهم فأعجزوها.

أمّـا الليل فصافّون أقدامهم، تالين لإجزاء القرآن يُرَتِّلونه ترتيلاً يُحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دائهم، وتهيج أحزانهم بكاءً على ذنوبهم ووجع كلوم[٢] جوانحهم. فإذا مرّوا بآية فيها تشويق رَكَنوا إليها طمعاً وتطلّعت إليها أنفسهم شوقاً، فظنّوا أنّها نصب أعينهم حافّين على أوساطهم يمجّدون جبّاراً عظيماً مفترشين جِباههم وأكفّهم وركبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكـاك رقابهم من النار. وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصـارهم، وإقشعرّت منها جلودهم ووَجِلَت منها قلوبهم وظنّوا أنّ صهيل جهنّم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم.

وأمّا النهار فَحُلَماء علماء بررة أتقياء برأهم الخوف فَهُم أمثال القداح[٣]، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مَرضى وما بالقوم مِن مرض، أو قد خولطوا، قد خالَطَ القوم أمر عظيم.

إذا ذَكَـرُوا عظمـة الله وشدّة سلطانه مع ما يُخالطهم مِن ذكر الموت وأهوال القيامة، فزع ذلك قلوبهم وطاشت له حلومهم وذهلت عنهم عقولهم وإقشعرّت منها جلودهم. وإذا إستفـاقـوا مِن ذلك بادَروا إلى الله بالأعمال الزكيّة، لا يرضون لله

---

(٢) جمع الكلم بمعنى الجرح.

(٣) برأهم الخوف كالقداح أى جعلهم الخوف كالسهام، والقداح هو السهم قبل أن يُنصل ويُراش.

بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل.

فهُم لأنفسهم متّهمون[٤] ومِن أعمالهم مشفقون. إن زكي أحدهم خاف ممّا يقـولـون وقال: «انا أعلم بنفسي مِن غيري، وربّي أعلم بي من غيري. اللّهمَّ لا تؤاخذني بما يقولون وإجعلني خيراً ممّا يظنّون وإغفر لي ما لا يعلمون، فإنّك علاّم الغيوب وساتر العيوب».

ومِن علامة أحدهم إنّك ترى له قوّة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على علم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم، وشفقّةً في نفقة، وكيساً في رفق، وقصـداً في غنى، وخشـوعـاً في عبـادة، وتحمّـلاً في فاقة، وصبراً في شدّة، ورحمة للمجهود[٥]، وإعطاءً في حقّ، ورفقاً في كسب، وطيباً في الحلال، ونشاطاً في الهدى، وتحرّجاً عن الطمع، وبرّاً في إستقامة، وإعتصاماً عند شهوة.

لا يَغرُّه ثناء من جهله ولا يدع إحصاء عمله، مستبطأ لنفسه في العمل، يعمل الأعمال الصالحة.

وهـو رجـل يمسي وهمّه الشكر ويصبح وشغله الذكر. يبيت حَذِراً ويصبح فرحاً، حذراً لِما حُذِّر وفرحاً لِما أصاب من الفضل والرحمة. وإن إستصعب عليه نفسه فيما تكره لم يُعطها سؤلها فيما إليه بشره. فَفَرحُه فيما يخلد ويطول، وقرةّ عينه فيما لا يزول، رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى.

يمـزج الحلم بالعلم والعلم بالعقل. تَراه بعيداً كَسِله، دائماً نشاطه، قريباً أمله، قليلاً زَلَله، متـوقّعاً أجَلُه، خاشعاً قلبه، قانعة نفسه، متغيّباً جهله، سهلاً أمـره، حريزاً لدينـه، ميتةً شهوته، مكظوماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً منه جاره، ضعيفاً كبره، قانعاً بالّذي قُدّر له، متيناً صبره، محكماً أمره، كثيراً ذكره.

لا يُحدِّث بما اؤتُمِن عليه الأصدقاء، ولا يكتم شهادة الأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحقّ رياءً ولا يتركه حياءً. الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون.

يعفـو عمّن ظلمه ويعطى مَن حَرَمه ويَصِل مَن قطعه، لا يعزب حلمه ولا

(٤) في النسخة: مهتمّون، وهو لا يناسب المعنى، صحّحناه من سائر المصادر.

(٥) المجهود: الطاقة والاستطاعة.

يعجل فيما يُريبه، ويصفح عمّا تبينّ له. بعيدٌ جهله، لَينٌ قوله، عائب منكره، قريب معروفه، صادق قوله، حسن فعله، مُقبل خيره، مدبر شرّه.

وهو في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور. لا يحيف على مَن يبغض، ولا يأثم فيما يحبّ، ولا يدّعى ما ليس له، ولا يجحد حقّاً هو عليه. يعترف بالحقّ قبل أن يُشهد به عليه.

لا يضيع ما استحفظ عليه، ولا يُنابز بالألقاب، ولا يبغي على أحد، ولا يُهمّ بالحسد، ولا يضارّ بالجار، ولا يشمت بالمصائب.

مُؤدّ للأمانات، سريع إلى الصلوات، بَطيئ عن المنكرات، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا يدخل في الأمور بِجَهْل ولا يخرج من الحقّ بعجز.

إن صَمَت لم يغمّه الصمت، وإن نطق لم يقل خطأ، وإن ضحك لم يعلُ صوته، قانع بالّذي قُدّر له. لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى، ولا يقهره الشحّ، ولا يطمع فيما ليس له.

يُخالط الناس لِيعلم، ويصمت لِيسلم، ويسأل لِيفهم، ويتّجر ليغنم [ويبحث لِيعلم][٦]. لا ينصت للخير ليفخر به، ولا يتكلّم ليتجبّر على مَن سواه.

نفسه منه في عناء والناس منه في راحة. أتعب نفسه لآخرته، وأراح الناس من نفسه. إن بغي عليه صَبَرَ حتّى يكون الله هو المنتصر له. بُعده عَمَّن تَباعَدَ عنه زهدٌ ونزاهة، ودُنُوهُ ممّن دَنا منه لين ورحمة. ليس تباعده تكبّراً ولا عظمة، ولا دنّوه خديعة ولا خلابة، بل يقتدي بمن كان قبله مِن أهل الخير. فهو إمام لِمن خلفه مِن أهل البرّ.

قال: فصاح همام صيحة، ثمّ وقع مغشّياً عليه. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما واللهِ لقد كنتُ أخافها عليه. وقال: «هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها». فقال له قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: لكلٍ أجلٌ لن يعدوه وسببٌ لا يُجاوزه. فمهلاً لا تَعُد، فإنّما نفث على لسانك الشيطان.

ثمّ رفع همام رأسه فصعق صعقةً وفارق الدنيا، رَحِمَه الله.

---

(٦) الزيادة من «الف» خ ل.

في هذا الحديث: علم رسول الله صلّى الله عليه وآله بالغيب وقوله «سلوني عمّا بدا لكم»، الناس يسألون رسول الله صلّى الله عليه وآله عن أنسابهم وعن مأواهم في الجنّة والنار، عمر بن الخطاب يستعفي رسول الله صلّى الله عليه وآله، يُعلن رسول الله صلّى الله عليه وآله بِنَسَب عليّ عليه السلام من بدو خَلْق العالم، من جَحَدَ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قطع السبب الذي بينه وبين الله، أمير المؤمنين عليه السلام الركن الأكبر في القيامة. راجع التخريج (٤٤).

أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، عن سلمان وأبي ذر والمقداد:

إنّ نفراً من المنافقين إجتمعوا فقالوا: إنّ محمّداً لَيُخبرنا عن الجنّة وما أعدّ الله فيها من النعيم لأوليائه وأهل طاعته، وعن النار وما أعدّ الله فيها من الأنكال والهوان لأعدائه وأهل معصيته. فلو أخبَرَنا عن آبائنا وأُمّهاتنا ومقعدنا في الجنّة والنار[1]، فعرفنا الّذي يبنى عليه في العاجل والآجل!

فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله، فأمر بلالاً فنادى بالصلاة جامعةً. فإجتمع الناس حتّى غصّ المسجد وتَضايَقَ بأهله. فخرج مُغضباً حاسراً عن ذراعيه وركبته حتّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

أيّها الناس، أنا بشر مثلكم أوحى إليّ ربّي، فإختصّني برسالته وإصطفاني لنبوّته وفضّلني على جميع ولد آدم وأطلعني على ما شاء مِن غيبه. فاسألوني عمّا بدا لكم. فو الّذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن أبيه وأُمّه وعن مقعده من الجنّة والنار إلاّ أخبرته. هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربّي فاسألوني.

فقام رجل مؤمن يُحبّ الله ورسوله، فقال: يا نبيّ الله، مَن أنا؟ قال: أنت عبدالله بن جعفر، فنسبه إلى أبيه الذي كان يُدعى به، فجلس قريرة عينه.

ثمّ قام منافق مريض القلب مُبغض لله ولرسوله فقال: يا رسول الله، من أنا؟

(١) «الف» خ ل: فلو أخبرنا بآبائنا وأُمّهاتنا ومقعدنا من الجنّة والنار.

قال: أنت فلان بن فلان راعٍ لِبني عصمة وهُم شرُّ حيٍ في ثقيف، عَصوا الله فأخزاهم. فجلس وقد أخزاه الله وفَضَحه على رؤوس الأشهاد، وكان قبل ذلك لا يشكّ الناس أنّه صنديد من صناديد قريش وناب من أنيابهم!

ثمّ قام ثالث منافق مريض القلب، فقال: يا رسول الله، أفي الجنّة أنا أم في النار؟ قال: في النار ورغماً!! فجلس وقد أخزاه الله وفضحه على رؤوس الأشهاد.

فقام عمر بن الخطّاب فقال: رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبك يا رسول الله نبيّاً، ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. إعف عنّا يا رسول الله عفا الله عنك، واستر سَتَرك الله. فقال صلّى الله عليه وآله: عن غير هذا ـ أو تطلب سواه[٢] ـ يا عمر. فقال: يا رسول الله، العفو عن أُمّتك.

فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا رسول الله، إنسبني مَن أنا، ليعرف الناس قرابتي منك.

فقال: يا عليّ، خُلِقتُ أنا وأنت من عمودين من نور معلّقين مِن تحت العرش، يقدّسان الملك[٣] مِن قبل أن يخلق الخلق بألفي عام. ثمّ خلق مِن ذينك العمودين نطفتين بيضاوين ملتويتين. ثمّ نقل تلك النطفتين في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الزكيّة الطاهرة، حتّى جعل نصفها في صلب عبدالله ونصفها في صلب أبي طالب. فجزءٌ أنا وجزءٌ أنت، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الماء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكانَ رَبُّكَ قَديراً﴾[٤].

يا عليّ، أنت منّي وأنا منك. سيط[٥] لحمك بلحمي ودمك بدمي. وأنت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي. فمن جحد ولايتك قطع السبب الّذي فيما بينه وبين الله وكان ماضياً في الدركات.

---

(٢) الظاهر أن المراد: عن غير هذا كنت تسأل، أوقال: «كنت تطلب سواه». ولعلّ كلا الجملتين معطوفتان للتوضيح لا من ترديد الراوي.

(٣) أي الله تعالى.

(٤) سورة الفرقان: الآية ٥٤.

(٥) اي إختلط.

يا علّي، ما عُرف الله إلاّ بي ثمّ بك. مَن جَحَد ولايتك جحد الله ربوبيّته!

يا عليّ، أنت عَلَم الله بعدي الأكبر في الأرض، وأنت الركن الأكبر في القيامة. فمن إستظلّ بفيئك كان فائزاً، لأنّ حساب الخلائق إليك ومآبهم إليك، والميزان ميزانك والصراط صراطك والموقف موقفك والحساب حسابك. فمن ركن إليك نجا ومَن خالفك هَوى وهلك. اللّهمّ إشهد، اللّهمّ إشهد.

ثمّ نزل صلّى الله عليه وآله.

الحديث الخامس والأربعون

في هذا الحديث: رجل من الصحابة يُعيِّر أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله، نسب رسول الله صلّى الله عليه وآله، خلق محمّد وعليّ عليهما السلام قبل خلق العالم، نورهما في أصلاب الأنبياء عليهم السلام، مَن هُم سادة أهل الجنّة، إختيار الله لهما من بين أهل الأرض، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام.

رواه عن سليم: النعماني في الغيبة وشاذان في الفضائل. راجع التخريج (٤٥).

أبان عن سليم [عن سلمان][1]، قال: كانت قريش إذا جلست في مجالسها فرأت رجلاً من أهل البيت قطعت حديثها. فبينما هي جالسة إذ قال رجل منهم «ما مثل محمّد في أهل بيته إلّا كمثل نخلة نبتت في كناسة»!

فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله، فغضب ثمّ خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتّى إجتمع الناس، ثمّ قام فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله.

قال: أنا رسول الله، وأنا محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم، ثمّ مَضى في نسبه حتّى إنتهى إلى نزار[2].

ثمّ قال: ألا وإنّي وأهل بيتي كنّا نوراً نسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، وكان ذلك النور إذا سبّح سبّحت الملائكة لتسبيحه.

فلمّا خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه ثمّ أهبط إلى الأرض في صلب آدم. ثمّ حَمَله في السفينة في صلب نوح، ثمّ قذفه في النار في صلب إبراهيم. ثمّ لم يزل ينقلنا في أكارم الأصلاب حتّى أخرجنا من أفضل المعادن محتداً[3] وأكرم المغارس منبتاً

---

(١) الزيادة من «الف» خ ل. والظاهر أنّ الحديث منقول عن سلمان وأبي ذر والمقداد عطفاً على الحديث السابق.

(٢) راجع عن نسب رسول الله صلّى الله عليه وآله وأسماء آبائه: الحديث ١٤ الهامش ٨٥ من هذا الكتاب.

(٣) أي أخلصها أصلاً.

بين الآباء والأُمّهات، لم يلتق[٤] أحدٌ منهم على سفاح قطّ.

ألا ونحن بنـو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: أنا وعليّ وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهديّ.

ألا وإنّ الله نظر إلى أهـل الأرض نظرة فإختار منهم[٥] رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولاً ونبيّاً، والآخر عليّ بن أبي طالب وأوحى إليَّ أن اتّخذه أخاً وخليلاً ووزيراً ووصيّاً وخليفة.

ألا وإنّه وليّ كلّ مؤمن بعدي، مَن والاه والاه الله ومَن عاداه عاداه الله. لا يحبّه إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ كافر. هو زرّ الأرض بعدي وسكنها، وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى. ﴿يُريدُونَ أنْ يُطْفِئوا نُورَ اللهِ بأفْواهِهِمْ واللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ﴾[٦].

ألا وإنّ الله نظر نظرة ثانية فإختار بعدنا إثنى عشر وصيّاً[٧] من أهل بيتي[٨]، فجعلهم خيار أُمّتي واحداً بعد واحدٍ مثل النجوم في السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم.

هُم أئمّة هُداة مهتدون لا يضرّهم كيد مَن كادهم ولا خِذلان مَن خَذَلَهم.

هُم حجج الله في أرضه، وشهدائه على خلقه، وخزّان علمه، وتراجمة وحيه، ومعادن حكمته. مَن أطاعهم أطاع الله وَمن عَصاهم عصى الله. هُم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه حتّى يردوا عليَّ الحوض.

فليبلغ الشاهد الغائب. اللَّهمَّ اشهد، اللَّهمّ اشهد ـ ثلاث مرّات ـ.

---

(٤) «الف» خ ل: لم يتلق.

(٥) «الف» خ ل: منها.

(٦) سورة الصفّ: الآية ٨، وفي القران: «ليطفئوا». وفي «الف» خ ل: ﴿أتُريدُونَ أنْ تُطْفِئوا نُورَ اللهِ بأفْواهِكُمْ وَاللهُ مُتِمّ نُوره ولو كَرهَ الكافِرونَ﴾.

(٧) قد مرّ البحث عن هذه الكلمـة في الفصل السابع من مقدمتنا: ص١٨١، وأنّ التصحيف إمّا في «بعدنا» وأنّه كان في الأصل «بعدي»، أو في «إثنى عشر» وأنّه كان في الأصل «أحد عشر»، فراجع.

(٨) «الف» خ ل: وأهل بيتي.

في هذا الحديث: طاعة عليّ والبراءة من أعدائه عند الملائكة، إحتجاج الله بعليّ عليه السلام في الأمم السالفة، عليٌّ الستر والحجاب بين الله وخلقه، مَن أراد الله تطهيره عَرَّفه ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ما إستوجب الأنبياء والأولياء منازلهم من الله الاّ بالاقرار بنبوّة رسول الله صلّى الله عليه وآله والولاية لعليّ عليه السلام، عليٌّ المتولّي لحساب هذه الامّة، منزلة عليّ عند الله. راجع التخريج (٤٦).

أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، قال: قلت لأبي ذر: حدِّثني رحمك الله بأعجب ما سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول[١] في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ حول العرش لَتسعين [ألف][٢] ملكٍ ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلاّ الطاعة لعليّ بن أبي طالب والبراءة من أعدائه[٣] والإستغفار لشيعته».

[قلت: فغير هذا، رحمك الله، قال: سمعتُه يقول: «إنّ الله خصَّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بطاعة عليّ والبراءة من أعدائه والإستغفار لشيعته»][٤].

قلت: فغير هذا رحمك الله. قال: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «لم يزل الله يحتجّ بعليّ في كلّ أُمّة فيها[٥] نبيّ مرسل، وأشدّهم معرفةً لعليّ أعظمهم درجة عند الله».

قلت: فغير هذا، رحمك الله. قال: نعم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «لولا أنا وعليٌّ ما عُرِف الله، ولولا أنا وعليّ ما عُبدالله، ولولا أنا وعليّ ما

---

(١) «الف» خ ل: يقوله.

(٢) الزيادة من «الف» خ ل.

(٣) «الف» خ ل: على أعدائه.

(٤) الزيادة من «الف» خ ل.

(٥) «الف» خ ل: منها.

كان ثواب ولا عقاب. ولا يستر عليّاً عن الله ستر، ولا يحجبه عن الله حجاب، وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه».

قال سليم: ثمّ سألت المقداد فقلت: حدِّثني ـ رحمك الله ـ بأفضل ما سمعتَ من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول في عليّ بن أبي طالب.

قال: سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله تَوَحّد بملكه، فعرّف أنوارَه نفسَه(٦) ثمّ فوّض(٧) إليهم أمره وأباحهم جنّته. فمن أراد أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولاية عليّ بن أبي طالب، ومَن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة عليّ بن أبي طالب.

والّذي نفسي بيده، ما إستوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويردّه إلى جنّته إلّا بنبوّتي والولاية لعليّ بعدي.

والّذي نفسي بيده، ما أُري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا إتّخذه خليلاً إلّا بنبوّتي والإقرار لعليّ بعدي.

والّذي نفسي بيده، ما كلّم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آيةً للعالمين إلّا بنبوّتي ومعرفة عليّ بعدي.

والّذي نفسي بيده، ما تَنَبَّأ نبيّ قطّ إلّا بمعرفته(٨) والإقرار لنا بالولاية، ولا إستأهل خلقٌ من الله النظر إليه إلّا بالعبوديّة له والإقرار لعليّ بعدي».

ثمّ سَكَتَ، فقلتُ: فغير هذا رحمك الله.

قال: نعم، سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «عليٌّ ديّان هذه الأمّة والشاهد عليها والمتولّي لحسابها. وهو صاحب السنام الأعظم وطريق الحقّ الأبهج(٩) السبيل، وصراط الله المستقيم. به يهتدى(١٠) بعدي من الضلالة ويبصر به من

---

(٦) المراد من الأنوارهم المعصومون عليهم السلام ظاهراً أي عرّفهم اللهُ نفسه.

(٧) «الف» خ ل: فرض.

(٨) «الف» خ ل: معرفتي.

(٩) «الف» خ ل: الأبلج.

(١٠) «الف» خ ل: يهدي.

العمى. به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف، ويمحى به السيّئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة.

وهو عين الله الناظرة، وأُذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة، ووجهه في السماوات والأرض وجنبه الظاهر اليمين، وحبله القويّ المتين، وعروته الوثقى الّتي لا إنفصام لها، وبابه الّذي يؤتى منه، وبيته الّذي مَن دخله كان آمناً. وعَلَمُه على الصراط في بَعثه، مَن عرفه نجا إلى الجنّة وَمن أنكره هوى إلى النار.

الحديث السابع والأربعون

في هذا الحديث: الفارق بين الايمان والكفر والمناط بينهما هو ولاية أمير المؤمنين عليه السلام. راجع التخريج (٤٧).

وعنه عن سليم بن قيس، قال: سمعتُ سلمان الفارسي يقول: إنّ عليّاً باب فتحه الله، مَن دخله كان مؤمناً ومَن خرج منه كان كافراً[١].

(١) أورد الطبرسي في الإحتجاج: ج١ ص٦٦، أنّ رسول الله صلى‌الله عليه‌وآله قال في خطبته يوم الغدير: «قال الله تعالىٰ: جعلتُ (عليّاً) عَلَماً بيني وبين خلقي، مَن عَرَفه كان مؤمناً ومَن أنكره كان كافراً ومَن أشرك بيعته كان مُشركاً ومَن لقيني بولايته دخل الجنّة ومَن لَقِيني بعداوته دخل النار».

الحديث الثامن والأربعون

في هذا الحديث يحكي سليم عن إبن عباس ما جرى بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله من الظلم على أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليها السلام. وهذه تفاصيلها:

ارتداد الناس بعد النبيّ إلاّ أُناس يسير، إقدام الغاصبين لأخذ البيعة من أمير المؤمنين عليه السلام وما واجههم به، إحراق بيت فاطمة عليها السلام وما واجهتهم به، أمير المؤمنين عليه السلام هَمَّ بقتل عمر، خالد بن الوليد أراد ضرب فاطمة عليها السلام، كلام أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه قبل البيعة، كلام اُمّ أيمن واُمّ سلمة في مواجهة القوم، كيف بايع أمير المؤمنين عليه السلام، فدك وإحتجاج الزهراء عليها السلام على أبي بكر فيها، أبوبكر وعمر يعودان فاطمة عليها السلام في مرضه، قولها: «اللهمَّ إنّهما آذياني فأنا أشكوهما إليك»، وصيّة فاطمة عليها السلام بأمور ثلاثة، دفن فاطمة عليها السلام ليلاً وخفائه عن أعدائها، تآمر القوم على قتل أمير المؤمنين عليه السلام.

رواه عن سليم: الحسين بن سعيد في كتابه «البهار». راجع التخريج (٤٨).

أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، قال: كنت عند عبدالله بن عبّاس في بيته ومعنا جماعة مِن شيعة عليّ عليه السلام، فحدَّثنا فكان فيما حدّثنا أن قال:

يا إخوتي، تُوفّي رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم تُوفّي فلم يوضع في حفرته[1] حتّى نكث الناس وإرتدّوا وأجمعوا على الخلاف. وإشتغل عليّ بن أبي طالب عليه السلام برسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته. ثمّ أقبل على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولم يكن همّته الملك لِما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبره عن القوم.

فلمّا إفتتن الناس بالّذي إفتتنوا به من الرجلين فلم يبق إلاّ عليّ وبنو هاشم وأبوذر والمقداد وسلمان في أُناس معهم يسير، قال عمر لأبي بكر: «يا هذا، إنّ الناس

(١) «د»: في حفرته في اللحد.

أجمعين قد بايَعوكَ ما خلا هذا الرجل وأهل بيته وهؤلاء النفر، فابعث إليه». فبعث [إليه][٢] إبن عمّ لعمر يقال له «قنفذ» فقال [له: «يا قنفذ][٣]، إنطلق إلى عليّ فقل له: أجِب خليفة رسول الله».

فإنطلَق فأبلَغه. فقال عليّ عليه السلام: «ما أسرَعَ ما كذبتم على رسول الله [نكثتم][٤] وإرتددتم، والله ما إستخلف رسول الله غيري. فارجع يا قنفذ فإنّما أنت رسول، فقل له: قال لك عليّ: والله ما استخلفك رسول الله[٥] وإنّك لتعلم من خليفة رسول الله».

فأقبـل قنفـذ إلى أبي بكـر فبلّغـه الرسالة. فقال أبوبكر: «صدق عليٌّ، ما استخلفني رسول الله»! فغضب عمر ووثب [وقام][٦]. فقال أبوبكر: «إجلس». ثمّ قال لقنفذ: «إذهب إليه فقل له: أجب أمير المؤمنين أبابكر»!

فأقبـل قنفـذ حتّى دخل على عليّ عليه السلام فأبلَغه الرسالة. فقال عليه السلام: «كذب والله، إنطلق إليه فقل له: [والله][٧] لقد تسمّيتَ بإسم ليس لك، فقد علمتَ أنّ أمير المؤمنين غيرك».

فرجـع قنفذ فأخبرهما. فوثب عمر غضبان فقال: «والله إنّي لَعارف بسخفه وضعف رأيه، وإنّـه لا يستقيم لنـا أمرٌ[٨] حتّى نقتله. فخلّني آتِكَ برأسه»! فقال أبوبكر: «إجلس» فأبى فأقسم عليه فجلس. ثمّ قال: يا قنفذ، إنطلق فقل له: «اجب أبابكر».

فأقبل قنفذ فقال: «يا عليّ، أجب أبابكر». فقال عليّ عليه السلام: «إنّي لفي

---

(٢) الزيادة من «الف».
(٣) الزيادة من «الف» خ ل.
(٤) الزيادة من «ب» و«د».
(٥) «ب»: ما إستخلف رسول الله غيري.
(٦) الزيادة من «الف».
(٧) الزيادة من «ب» و«د».
(٨) «الف» خ ل: أمره.

شغل عنه، وما كنت بالّذي أترك وصيّة خليلي وأخي، وأنْطَلِقَ إلى أبى بكر[٩] وما إجتمعتم عليه من الجور».

فانطلق قنفذ فأخبَرَ أبابكر. فوثب عمر غضبان، فنادى خالد بن الوليد وقنفذاً فأمَرَهما أن يحملا حَطَباً وناراً، ثمّ أقبل حتّى إنتهى إلى باب عليّ عليه السلام، وفاطمة عليها السلام قاعدة خلف الباب، قد عصبت رأسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله صلّى الله عليه و آله فأقبل عمر حتّى ضرب الباب، ثمّ نادى: «يابن أبي طالب [إفتح الباب][١٠]».

فقالت فاطمة عليها السلام: «يا عمر، ما لنا ولك؟ لا تَدَعنا[١١] وما نحن فيه».

قال: «إفتحى الباب وإلّا أحرقناه عليكم»!

فقالت: «يا عمر، أما تتّقي الله عزّ وجلّ، تدخل على بيتي وتهجم[١٢] على داري»؟ فأبى أن ينصرفَ، ثمّ دعا عمر بالنار[١٣] فأضرمها في الباب فأحرق الباب، ثمّ دَفَعَه عمر. فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: «يا أبتاه! يا رسول الله»! فَرَفَع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها[١٤] فصرخت. فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت: «يا أبتاه»!

فوثب عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بتلابيب عمر ثمّ هزّه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهمّ بقتله، فذكر قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أوصى به من الصبر والطاعة، فقال: «والّذي كرّم محمّداً بالنبوّة يابن صهّاك، لولا كتاب من سبق لَعلمتَ انّك لا تدخل بيتي».

---

(٩) «ب» و«د»: وأنطلق إلى باطلكم.

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) «ب» و«د»: ألا تَدَعنا.

(١٢) «ب» و«د»: تحرق.

(١٣) «الف» خ ل: ثمّ عاد عمر بالنار.

(١٤) «ب»: جنبيها.

فأرسل عمر يستغيث. فأقبل الناس حتّى دخلوا الدار. وسلّ خالد بن الوليد السيف لِيضربَ فاطمة عليها السلام! فحمل عليه بسيفه، فأقسم على عليّ عليه السلام فكفّ[١٥].

وأقبل المقداد وسلمان وأبوذر وعمّار وبريدة الأسلمي حتّى دخلوا الدار أعواناً لعلّي عليه السلام، حتّى كادت تقع فتنة. فأُخرِج عليّ عليه السلام واتّبعه[١٦] الناس واتّبعه سلمان وأبوذر والمقداد وعمّار وبريدة [الأسلمي رحمهم الله][١٧] وهم يقولون: «ما أسرع ما خُنتم رسول الله صلّى الله عليه وآله وأخرجتم الضغائن الّتي في صدوركم».

وقال بريدة بن الخصيب الأسلمي: «يا عمر، أتَثِبُ على أخي رسول الله ووصيّه وعلى إبنته فتضربها، وأنت الّذي يعرفك قريش بما يعرفك به». فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة وهو في غمده، فتعلّق به عمر ومَنَعه [من ذلك][١٨].



فانتهوا بعليّ عليه السلام إلى أبي بكر ملبّباً. فلمّا بصر به[١٩] أبوبكر صاح: «خلّوا سبيله»! فقال [عليٌّ][٢٠] عليه السلام: «ما أسرع ما توثّبتم على أهل بيت نبيّكم! يا أبابكر، بأيّ حقّ وبأيّ ميراث وبأيّ سابقة تَحُثُّ[٢١] الناس إلى بيعتك؟! ألم تُبايعني

(١٥) «ب» و«د»: وسلّ خالد بن الوليد السيف ليضرب عليّاً عليه السلام فحمل عليه الزبير بسيفه فأقسم عليه عليّ عليه السلام فكفّ. وفي «الف» خ ل: وسلّ خالد سيفه ليضرب به عليّاً عليه السلام، فحمل عليه بسيفه، فأقسم على عليّ عليه السلام فكفّ.

(١٦) «الف» خ ل: تبعه.

(١٧) الزيادة من «ب» و«د».

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) «الف»: نظر به

(٢٠) الزيادة من «ب» و«د».

(٢١) «ب» و«د»: دعوتَ.

بالأمس بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله»؟!

فقال عمر: دع [عنك](٢٢) هذا يا عليّ، فوالله إن لم تُبايع لَنقتلنّك (٢٣)! فقال عليّ عليه السلام: «إذاً والله أكون عبدالله وأخا رسول الله المقتول». فقال [عمر](٢٤): «أمّا عبدالله المقتول فنعم، وأمّا أخو رسول الله فلا»! فقال عليّ عليه السلام: «أمّا واللهِ، لولا قضاء من الله سبق وعهد عَهِده إليَّ خليلي لستُ أجوزه لَعلمتَ أيّنا أضعف ناصراً وأقلّ عدداً»، وأبوبكر ساكت لا يتكلّم.

فقام بريدة فقال: يا عمر، ألستما اللَّذَين قال لكما رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنطلقا إلي عليّ فسلّما عليه بإمرة المؤمنين» فقلتما: أعن أمر الله وأمر رسوله؟ فقال: نعم...

فقال أبوبكر: قد كان ذلك يا بريدة، ولكنّك غبتَ وشَهِدنا، والأمر يحدث بعده الأمر! فقال عمر: وما أنت وهذا يا بريدة؟ وما يدخلك في هذا؟ فقال بريدة: «واللهِ لا سكنتُ في بلدة أنتم فيها(٢٥) اُمراء». فأمر به عمر فضرب واُخرج.

ثمّ قام سلمان فقال: «يا أبابكر، إتّق الله وقُم عن هذا المجلس، ودعه لأهله يأكلوا به رغداً إلى يوم القيامة(٢٦). لا يختلف على هذه الأمّة سيفان»، فلم يُجبه أبوبكر. فأعاد سلمان [فقال](٢٧) مثلها. فانتهره عمر وقال: مالك ولهذا الأمر؟ وما يدخلك فيما هيهنا؟

فقال: مهلاً يا عمر، قُم يا أبابكر عن هذا المجلس، ودَعه لأهله يأكلوا به والله خضراً(٢٨) إلى يوم القيامة، وإن أبيتم لتحلبنَّ به دماً وليطمعنَّ فيه الطلقاء والطرداء والمنافقون. والله لو أعلم أنّي أدفع ضيماً أو أعزّ لله ديناً لو ضعتُ سيفي على

---

(٢٢) الزيادة من «الف».

(٢٣) «الف» و«ب»: لنقتلك.

(٢٤) الزيادة من «الف» و«د».

(٢٥) «ب» و«د»: بها.

(٢٦) «ب» و«د»: يأكلونه والله رغداً إلى يوم القيامة.

(٢٧) الزيادة من «الف» و«د».

(٢٨) «ب»: يأكلونه رغداً.

عاتقي ثمّ ضربت به قدماً. أتثِبون على وصيّ رسول الله[٢٩] ؟! فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء.

ثمّ قام أبوذر والمقداد وعمّار، فقالوا لعليّ عليه السلام: «ما تأمر؟ والله إن أمرتنا[٣٠] لنضربنّ بالسيف حتّى نقتل». فقال عليّ عليه السلام: «كفّوا رحمكم الله واذكروا عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أوصاكم به»، فكفّوا.

فقال عمر لأبي بكر ـ وهو جالس فوق المنبر ـ: ما يجلسك فوق المنبر وهذا[٣١] جالس محارب لا يقوم [فينا][٣٢] فيبايعك؟ أو تأمر به فيُضرب[٣٣] عنقه؟ ـ والحسن والحسين عليهما السلام قائمان على رأس عليّ عليه السلام ـ فلمّا سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا أصواتهما: «يا جدّاه! يا رسول الله!» فضمّهما عليّ عليه السلام إلى صدره وقال: «لا تبكيا، فوالله لا يقدران على قتل أبيكما، هُما [أقلّ و][٣٤] أذلّ وأدخر من[٣٥] ذلك.

وأقبلت أُمّ أيمن النوبيّة حاضنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وأُمّ سلمة فقالتا: «يا عتيق، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لآل محمّد». فأمر بهما عمر أن تُخرجا من المسجد، وقال: «ما لنا وللنساء»!

ثمّ قال: يا علي، قم بايع. فقال عليّ عليه السلام: إن لم أفعل؟ قال: إذاً واللهِ نضرب[٣٦] عنقك. قال عليه السلام: كذبتَ والله يابن صهّاك، لا تقدر على ذلك. أنتَ ألأم وأضعف من ذلك.

---

(٢٩) في «ب» و«د»: لوضعتُ سيفي على عنقي ثمّ لَضربت به قوماً يتأمّرون على وصيّ رسول الله وخليفته في أُمّته وأبو ولده.

(٣٠) «ب» و«د»: لئن أمرتنا.

(٣١) «ب» و«د»: وهو.

(٣٢) الزيادة من «ب» و«د».

(٣٣) «الف» خ ل: فنضرب.

(٣٤) الزيادة من «ب» و«الف» خ ل.

(٣٥) أي أصغر وأذلّ.

(٣٦) «الف»: تُضرب.

فوثب خالد بن الوليد وإخترط سيفه وقال: «والله إن لم تفعل لأقتلنّك». فقام إليه عليّ عليه السلام وأخذ بمجامع ثوبه ثمّ دَفَعه (٣٧) حتّى ألقاه على قفاه ووقع السيف مِن يده!

فقال عمر: قم يا علي بن أبي طالب فبايع. قال عليه السلام: فإن لم أفعل؟ قال: «إذاً والله نقتلك». وإحتجّ عليهم عليّ عليه السلام ثلاث مرّات، ثمّ مَدَّ يده من غير أن يفتح كفّه فَضَرب عليها أبوبكر ورضي [منه](٣٨) بذلك. ثمّ توجّه إلى منزله وتَبِعه الناس.

* * *

قال: ثمّ إنّ فاطمة عليها السلام بلغها أنّ أبابكر قبض فدك. فخرجَت في نساء بني هاشم حتّى دخلت على أبي بكر فقالت: يا أبابكر، تريد أن تأخذ منّي أرضاً جعلها لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وتصدّق بها عليّ من الوجيف الّذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب؟ أما كان قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «المرء يحفظ في ولده [بعده](٣٩)»؟ وقد علمتَ أنّه لم يترك لولده شيئاً غيرها.

فلمّا سمع أبوبكر مقالتها والنسوة معها دعا بدواة ليكتب به لها. فدخل عمر فقال: يا خليفة رسول الله، لا تكتب لها حتّى تقيم البيّنة بما تدّعي. فقالت فاطمة عليها السلام: نعم، أُقيم البيّنة. قال: مَن؟ قالت: عليّ وامّ أيمن. فقال عمر: «لا تقبل شهادة إمرأة عجميّة(٤٠) لا تفصح، وأمّا عليّ فيحوز النار إلى قرصه(٤١)». فرجعت فاطمة عليها السلام وقد جرَّعها(٤٢) من الغيظ ما لا يوصف، فمرضت.

---

(٣٧) «د»: ثمّ رفعه.
(٣٨) الزيادة من «ب» و«د».
(٣٩) الزيادة من «ب» و«د».
(٤٠) «الف» خ ل: أعجميّة.
(٤١) «ب»: فيجرّ المال إليه. وفي «الف» خ ل: فيجرّ النار إلى قرصته.
(٤٢) «الف» خ ل: وقد دخلها.

وكان عليّ عليه السلام يصلّي في المسجد الصلوات الخمس فكلّما[٤٣] صلّى قال له أبوبكر وعمر: «كيف بنت رسول الله»؟ إلى أن ثقلت: فسألا عنها وقالا: «قد كان بيننا وبينها ما قد علمت، فإن رأيت أن تأذن لنا فنعتذر[٤٤] إليها [من ذنبنا][٤٥]»؟ قال عليه السلام: ذاك إليكما.

فقاما فجلسا بالباب، ودخل عليٌّ عليه السلام على فاطمة عليها السلام فقال لها: «أيّتها الحرّة، فلان وفلان بالباب يريدان أن يُسلّما عليك، فما ترين»؟ قالت عليها السلام: البيت بيتك والحرّة زوجتك، فافعل ما تشاء، فقال: «شدّي قناعك»، فشدّت[٤٦] [قناعها][٤٧] وحوّلت وجهها إلى الحائط.

فَدَخلا وسلّما وقالا: إرضي عنّا رضي الله عنك. فقالت: ما دعاكما إلى هذا؟ فقالا: إعترفنا بالإساءة ورجونا أن تعفي عنّا وتخرجي سخيمتك[٤٨]. فقالت: فإن كنتما صادقَين فأخبِراني عمّا أسألكما عنه، فإنّي لا أسألكما عن أمر إلاّ وأنا عارفة بأنّكما تعلمانه، فإن صدقتما علمت أنّكما صادقان في مجيئكما. قالا: سلي عمّا بدا لك. قالت: نشدتكما بالله هل سمعتُما رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني»؟ قالا: نعم. فرفعت يدها إلى السماء فقالت: «اللهمَّ إنّهما قد آذياني، فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك. لا والله لا أرضي عنكما أبداً حتّى ألقى [أبي][٤٩] رسول الله وأُخبره بما صَنعَتما، فيكون هو الحاكم [فيكما][٥٠]».

قال: فعند ذلك دعا أبوبكر بالويل والثبور وجزع جزعاً شديداً. فقال عمر: تجزع يا خليفة رسول الله من قول إمرأةٍ؟

---

(٤٣) «الف»: فلمّا.

(٤٤) «الف» خ ل: لنعتذر.

(٤٥) الزيادة من «الف» و«د».

(٤٦) «الف» خ ل: سدّي قناعك فسدّت.

(٤٧) الزيادة من «الف».

(٤٨) «الف» خ ل: سخمتك. وهو الحقد والغضب. والسخيمة: الضغينة. وفي «د»: سخطك.

(٤٩) الزيادة من «الف» و«د».

(٥٠) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

قال: فبقيت(٥١) فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها [رسول الله صلّى الله عليه وآله](٥٢) أربعين ليلة. فلمّا اشتدّ بها الأمر دَعَت عليّاً عليه السلام وقالت: «يا إبن عمّ، ما أراني إلاّ لِما بي، وأنا اوصيك أن تتزوّج بنت أُختي زينب تكون لِولدي مثلي. وتتّخِذلي(٥٣) نعشاً، فإنّي رأيت الملائكة يَصِفونه(٥٤) لي. وأن لا يشهد أحدٌ من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عليَّ».

قال إبن عبّاس: وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: «أشياء لم أجد إلى تركهنّ سبيلاً، لأنّ القرآن بها أُنزل على قلب محمّد صلّى الله عليه وآله(٥٥): قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الّذي أوصاني وعهد إليّ(٥٦) خليلي رسول الله بقتالهم، وتزويج أمامة بنت زينب أوصَتني بها فاطمة عليها السلام».



قال إبن عبّاس: فقبضت فاطمة عليها السلام مِن يومها، فارتجّت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله. فأقبل أبوبكر وعمر يعزّيان عليّاً عليه السلام ويقولان له: «يا أبا الحسن، لا تسبِقنا بالصلاة على إبنة رسول الله».

فلمّا كان في الليل دَعا عليّ عليه السلام العبّاس والفضل والمقداد وسلمان وأباذر وعمّاراً، فقدّم العبّاس فصلّى عليها ودفنوها.

فلمّا أصبح الناس أقبل أبوبكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة عليها

---

(٥١) «ب» و«د»: فلبثت.

(٥٢) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

(٥٣) «ب»: إتّخذ لي.

(٥٤) «ب»: يضبطونه. «د»: يصنعونه.

(٥٥) «ب» و«د»: وهو قول عليّ عليه السلام: أمرين ليس إلى تركهما سبيل إلاّ أن أكفر بما أُنزل على محمّد صلّى الله عليه وآله.

(٥٦) «الف»: أوصاني فيَّ وعهد إليَّ.

السلام. فقال المقداد: قد دفنّا فاطمة البارحة. فالتفتَ عمر إلى أبيبكر فقال: ألم أقُل لك إنّهم سيفعلون؟! قال العبّاس: إنّها أوصت أن لا تُصلّيا عليها.

فقال عمر: [والله][٥٧] لا تتركون ـ يا بني هاشم ـ حسدكم القديم لنا أبداً. إنّ هذه[٥٨] الضغائن الّتي في صدوركم لَن تذهب! واللهِ لقد هممتُ أن أنبشها فأُصلّي عليها.

فقال عليّ عليه السلام: «والله لو رُمتَ[٥٩] ذلك يا ابن صهّاك لأرجعت إليك يمينك. [والله][٦٠]لئن سللتُ سيفي لا غَمَدتُه دون إزهاق نفسك، فَرُمْ ذلك»[٦١]. فانكَسَر عمرو وسكت، وعلم أنّ عليّاً عليه السلام إذا حلف صدق.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: يا عمر، ألستَ الّذي همَّ بك رسول الله صلّى الله عليه وآله وأرسل إليَّ، فجئتُ متقلّداً بسيفي، ثمّ أقبلت نحوك لأقتلك فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِم إنّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً﴾[٦٢].[فانصرفوا][٦٣].



قال إبن عبّاس: ثمّ إنّهم تآمروا وتذاكروا فقالوا: «لا يستقيم لنا أمر مادام هذا الرجل حيّاً»! فقال أبوبكر: مَن لنا بقتله؟ فقال عمر: «خالد بن الوليد»! فأرسلا إليه فقالا: «يا خالد، ما رأيك في أمرٍ نحملك عليه؟ قال: إحملاني على ما شئتما، فوالله إن حملتماني على قتل إبن أبيطالب لَفعلت. فقالا: واللهِ ما نريد غيره. قال: فإنّي له!

فقال أبوبكر: إذا قُمنا[٦٤] في الصلاة صلاة الفجر فَقُم إلى جانبه ومعك

---

(٥٧) الزيادة من «ب» و«د».

(٥٨) «ب» و«د»: أما آنَ لهذه الضغائن الّتي في صدوركم أن تذهب؟

(٥٩) «ب» و«د»: لئن رمتَ.

(٦٠) الزيادة من «ب» و«د».

(٦١) أي إقصد نحوه إن قدرت عليه.

(٦٢) سورة مريم: الآية ٨٤.

(٦٣) الزيادة من «ب» و«د».

(٦٤) «الف» خ ل: قمتُما.

السيف. فإذا سلّمت فاضرب عنقه. قال: نعم. فافترقوا على ذلك.

ثمّ إنّ أبابكر تفكّر فيما أمَرَ به من قتل عليّ عليه السلام وعَرَفَ أنّه إن فعل ذلك وقعت حرب[٦٥] شديدة وبلاء طويل، فَنَدِم على ما أمره به. فلم يَنَم ليلته تلك حتّى[أصبح ثمّ][٦٦] أتى المسجد وقد أُقيمت الصلاة. فتقدّم فصلّى بالنّاس[٦٧] مفكّراً لا يدري ما يقول.

وأقبل خالد بن الوليد متقلّداً بالسيف حتّى قام إلى جانب عليّ عليه السلام، وقد فَطَن عليٌّ عليه السلام ببعض ذلك[٦٨]. فلمّا فرغ أبوبكر من تشهّده صاح قبل أن يسلّم: «يا خالد لا تفعل ما أمرتُك، فإن فعلتَ قتلتُك»، ثمّ سلَّم عن يمينه وشماله.

فوثب عليّ عليه السلام فأخذ بتلابيب خالد وإنتزع السيف مِن يده ثُمَّ صرعه وجَلَسَ على صدره وأخذ سيفه ليقتله، وإجتمع عليه أهل المسجد ليخلصوا خالداً فما قدروا [عليه][٦٩]. فقال العبّاس: حَلِّفوه بحقّ القبر «لمّا كففتَ». فَحَلَّفوه بالقبر فتركه[٧٠]، وقام فإنطلق إلى منزله.

وجاء الزبير والعبّاس وأبوذر[٧١] والمقداد وبنو هاشم، وإخترطوا السيوف وقالوا: «والله لا تنتهون حتّى يتكلّم ويفعل»[٧٢]! وإختلف الناس وماجوا وإضطربوا.

وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن وقلن: «يا أعداء الله، ما أسرع ما أبديتم العداوة لرسول الله وأهل بيته، لَطالما أردتم هذا مِن رسول الله صلّى الله عليه وآله،

---

(٦٥) «الف» خ ل: حروب.

(٦٦) الزيادة من «د».

(٦٧) «ب» و«د»: يصلّي بالناس.

(٦٨) «ب»: وقد نظر عليّ عليه السلام بذلك.

(٦٩) الزيادة من «الف».

(٧٠) «الف» خ ل: فتركوه فتركه.

(٧١) في «ب» و«د»: سلمان ـ مكان أبوذر ـ.

(٧٢) «ب»: حتّى نتكلّم ونفعل. و«د»: حتّى نتكلّم ونفعل وتفعل. «الف» خ ل: لا ينتهون.

فلم تقدروا عليه، فقتلتم إبنته بالأمس ثمّ [أنتم][٧٣] تريدون اليوم أن تقتلوا أخاه وإبن عمّه ووصيّه وأبا ولده؟ كذبتم وربِّ الكعبة. ما كنتم تَصلون إلى قتله».

حتّى تَخَوَّف النّاس أن تقع فتنة عظيمة.

(٧٣) الزيادة من «ب» و«د».

ما وجد من كتاب سليم في نسخة أخرى

إلى هنا تنتهى الأحاديث التي تشترك فيها الأنواع الأربعة (الف وب وج ود) من نسخ الكتاب أو نوعان منها وقد تمّ على ٤٨ حديثاً ، ذكرناها إلى هنا .

وينفرد النوع «ج» بعدد من الأحاديث الّتي لا توجد في «الف» و«ب» و«د» وهي ٢٢ حديثا نوردها في هذا الفصل من الرقم ٤٩ إلى ٧٠ . راجع ص٥٣٦ من مقدّمتنا .

الحديث التاسع والأربعون

في هذا الحديث: كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد قول عمر «انّ الرجل ليهجر»، كتابة الكتف سرّاً والإستشهاد عليه، نصّ ما في الكتف كان هو التنصيص على أسماء الأئمّة الأثنى عشر عليهم السلام، ماذا أراد رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يصنع بالكتف، تقرير هذا الحديث. راجع التخريج (٤٩).

وعن سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان يقول: سمعت عليّاً عليه السلام ـ بعد ما قال ذلك الرجل ما قال وغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله ودفع الكتف ـ: الا نسأل رسول الله عن الّذي كان أراد أن يكتب في الكتف ممّا لو كتبه لم يضلّ أحد ولم يختلف إثنان[١]؟

فسكتُ حتّى إذا قام من في البيت وبقي عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذهبنا نقوم أنا وصاحِبَيَّ أبوذر والمقداد، قال لنا عليٌّ عليه السلام: إجلسوا.

فأراد أن يسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله ونحن نسمع، فإبتداه رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: «يا أخي، أما سمعتَ ما قال عدوُّ الله؟! أتاني جبرئيل قبلُ فأخبرني أنّه سامريّ هذه الأمّة وأنّ صاحبه عجلها[٢]، وأنّ الله قد قضى الفرقة والإختلاف على أُمّتى من بعدي، فأمرني أن أكتب ذلك الكتاب الّذي أردتُ أن أكتبه في الكتف لك، وأُشهد هؤلاء الثلاثة عليه، أُدع لي بصحيفةٍ». فأتى بها.

فأملى عليه أسماء الأئمّة الهداة من بعده رجلاً رجلاً وعليٌّ عليه السلام يخطّه بيده. وقال صلّى الله عليه وآله: إنّي أُشهدكم إنّ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ من بعدهم تسعة من ولد الحسين.

---

(١) «ج» خ ل: لم يختلف فيه إثنان.

(٢) «ج» خ ل: وإنّه صاحب عجلها.

ثمّ لم أحفظ منهم غير رجلين عليّ ومحمّد، ثمّ إشتبه الآخرون[٣] من أسماء الأئمّة عليهم السلام، غير أنّي سمعت صفة المهدي وعدله وعمله[٤] وأنّ الله يملأ به الأرض عدلاً كما مئلت ظلماً وجوراً.

ثمّ قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: إنّي أردتُ أن أكتب هذا ثمّ أخرج به إلى المسجد ثمّ أدعوَ العامّة فأقرأه عليهم وأُشهدهم عليه. فأبى الله وقضى ما أراد.

ثمّ قال سليم: فلقيت أباذر والمقداد في إمارة عثمان فحدّثاني. ثمّ لقيتُ عليّاً عليه السلام بالكوفة والحسن والحسين عليهما السلام فَحَدَّثاني به سرّاً مازادوا ولا نقصوا كأنّما ينطقون بلسان واحد.

---

(٣) «ج» خ ل: «ثمّ إشتبه عليه الآخرون». ثمّ إنّه لا مجال لوقوع هذا الإشتباه من سلمان ولا من سليم ولا من أبان، وذلك لما نراه في ساير أحاديث هذا الكتاب وكتب أُخرى من تصريح سلمان وسليم وأبان بأسماء الأئمّة فرداً فرداً، ولا سيّما أنّ الإشتباه عليهم في مثل هذا المورد عجيب. ولا شكّ في استعمالهم التقيّة في هذا الكلام لئلاّ يعلم الظالمون أشخاص الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

(٤) «ج» خ ل: علمه.

الحديث الخمسون

في هذا الحـديث: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، يحلّ لعليّ عليه السلام في المسجد ما يحلّ لرسول الله صلّى الله عليه وآله، عليٌّ الزائد عن الحوض يوم القيامة. راجع التخريج (٥٠).

سليم عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي يده عسيب[١] رطب ونحن في مسجده، فجعل يضربنا ويقول: لا ترقدوا في المسجد.

قال جابر: فخرجنا وأراد عليّ عليه السلام أن يخرج معنا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أين تخرج يا أخي؟! إنّه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي. أنت منّي بمنـزلة هارون من موسى، إنّ الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً طيّباً لا يسكنه معه إلّا هو وإبناه شبر وشبير.

يا أخي، والّذي نفسي بيده إنّك لَلذائد عن حوضي بيدك كما يذود الرجل عن إبله الإبل الجربة، كأنّي أنظر إلى مقامك من حوضي معك عصى من عوسج[٢].

---

(١) العسيب: جريدة من النخل كُشِط خوصها.

(٢) العوسج: جنس شجيرات من فصيلة الباذنجانيّات، أغصانه شائكة وأزهاره مختلفة الألوان.

الحديث الحادي والخمسون

في هذا الحديث: يعلن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ مسجده لا يحلّ لجنب ولا حائض غيره وأهل بيته. راجع التخريج (٥١).

سليم بن قيس قال: سمعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: كأنّي أنظر إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله بصحن مسجده يقول:

«ألا إنّـه لا يحلّ مسجـدي لجنب ولا لحائض غيري وغـير أخي وغير إبنتي ونسـائي وخدمي وحشمي. ألا هل سمعتم؟ ألا هل بيّنت لكم؟ ألا لاتضلّوا»، يُنادي بذلك نداءً.

الحديث الثاني والخمسون

في هذا الحـديث: سلمان وأبوذر والمقداد يرشدون الناس إلى أمير المؤمنـين عليه السـلام في زمان عمر، عليّ عليه السلام هو الصديق والفاروق، إنّ الناس نحلوا أبابكر وعمر إسم غيرهما.

رواه عن سليم: الطبرسي في الإحتجاج وشاذان في الفضائل. راجع التخريج (٥٢).

وذكر سليم بن قيس أنّه جلس إلى سلمان وأبي ذر والمقداد في إمارة عمر بن الخطّاب، فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم مسترشداً. فقالوا له: عليك بكتاب الله فألزمه، وعليّ بن أبي طالب فإنّه مع الكتاب لا يفارقه. وإنّا نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ عليّاً مع القرآن والحقّ، حيثما دارَ دارَ[1]. إنّه أوّل من آمن بالله وأوّل من يُصافحني يوم القيامة من أُمّتي، وهو الصّديق الأكبر والفاروق بين الحقّ والباطل، وهو وصيّي ووزيري وخليفتي في أُمّتي ويقاتل على سنّتي».

فقال لهم الرجل: فما بال الناس يسمّون أبابكر الصدّيق وعمر الفاروق؟

فقالوا له[2]: نحلهما الناس إسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلّى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين[3]، وما هو لهما بإسم لأنّه إسم غيرهما. إنّ عليّاً لخليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين. لقد أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمرهما

(١) هكذا في النسخ بصيغة المفرد. و في الفضائل: إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه يدور كيفما دار به.

(٢) من هنا إلى آخر الحديث في الفضائل هكذا:

فقالوا له: الناس تجهل حقّ عليّ عليه السلام، كما جهلا خلافة رسول الله صلّى الله عليه وآله جهلا حقّ أمير المؤمنين عليه السلام. وما هما لهما بإسم لأنّهما إسم غيرهما. والله انّ عليّاً هو الصديق الأكبر والفاروق الأزهر، والله إنّ عليّاً لخليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله وإنّه أمير المؤمنين، أمَرَنا وأمَرَهم به رسول الله فسلّمنا إليه جميعاً وهما معاً بإمرة المؤمنين والفاروق الأزهر وأنّه هو الصّديق الأكبر.

(٣) في «ج»: أمير المؤمنين. والأوفق بالسياق ما ذكرناه عن الإحتجاج.

معنا فسلّمنا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين(٤).

(٤) ورد هذا الحديث في احتجاج الطبرسي بتفاوت كثير، ولذا نورده بعينه هيهنا:

قال سليم بن قيس: جلستُ إلى سلمان وأبي ذر والمقداد، فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم مسترشداً. فقال له سلمان: عليك بكتاب الله فألزمه وعليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه مع القرآن لا يفارقه، فإنّا نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ عليّاً يدور مع الحقّ حيث دارَ، وإنّ عليّاً هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحقّ والباطل.

قال: فما بال القوم يسمّون أبابكر الصديق وعمر الفاروق؟

قال: نحلهما الناس إسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله وإمرة المؤمنين لقد أمَرَنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمَرَهما معنا فسلّمنا جميعاً على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين.

الحديث الثالث والخمسون

في هذا الحـديث: الـدافع الذّاتي في حَربَي الجمل وصفّين، أمير المؤمنين عليه السلام كان مظلوماً مُدافعاً عن نفسه مهما أمكن. راجع التخريج (٥٣).

سليم قال: سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول يوم الجمل ويوم الصفّين:

إنّي نظرتُ فلم أجد إلّا الكفر بالله والجحود بما أنزل الله تعالى، أو الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فاخترتُ الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الكفر بالله والجحود بما أنزل الله ومعالجة الأغلال في نار جهنّم، إذا وجدتُ أعواناً على ذلك.

إنّي لم أزل مظلوماً منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلو وجدتُ قبل اليوم أعواناً على إحياء الكتاب والسنّة كما وجدتهم اليوم لقاتلتُ ولم يسعني الجلوس.

الحديث الرابع والخمسون

في هذا الحديث: يُحذر على الدين من ثلاثة رجال، كيف يأمر الله بطاعة غيره، حكم أهل البيت عليهم السلام حكم الله. أهل البيت عليهم السلام هم الشهداء على الناس في كلّ زمان، إبراهيم عليه السلام دعا لأهل البيت عليهم السلام.

رواه عن سليم: الصدوق في الخصال وعلل الشرايع. راجع التخريج (٥٤).

سليم بن قيس قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

إحذروا على دينكم ثلاثة رجال: رجل قرأ القرآن حتّى إذا رآى عليه بهجته كانً رداء للإيمان غَيَّرَهُ إلى ما شاء الله[١] إخترط سيفه على أخيه المسلم ورماه بالشرك.

قلت: يا رسول الله، أيّهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي به منهما.

ورجل إستخفّته الأحاديث كلّما إنقطعت أحدوثة كذب مثلها أطول منها، إن يدرك الدّجال يتّبعه.

ورجل آتاه الله عزّ وجلّ سلطاناً فزعم أنّ طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، وكَذِبَ، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا طاعة لمن عصى الله.

إنّما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر الّذين قَرَنهم الله بنفسه ونبيّه فقال: ﴿اطيعُوا اللهَ واَطيعُوا الرَّسولِ واُولى الأمر مِنْكُم﴾[٢] لأنّ الله إنّما أمَرَ بطاعة رسول الله صلّى الله عليه وآله لأنّه معصوم مطهّر لا يأمر بمعصية الله، وإنّما أمر بطاعة أولى الأمر لأنّهم معصومون مطهّرون لا يأمرون بمعصية الله.

قال: ثمّ أقبل عليَّ عَليُّ بن أبي طالب عليه السلام ـ حين فرغ من حديث

---

(١) كذا في «ج»، وليس المراد منه في كمال الوضوح. وفي «ج» خ ل: رُئِىَ عليه بهجته...

(٢) سورة النساء: الآية ٥٩.

رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ فقال: لابدّ من رحى ضلالة[٣]، فإذا قامت طحنت وإنّ لطحنها روقاً وإنّ روقها حدّتها وعلى الله فلّها.

إنّ أبرار عترتي وطيّب أُرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً. ألا وبنا يفرّج الله الضيّق والزمان الكلب، وعلى أيدينا يُغيّر الكَذِب.

ألا وإنّا أهل بيت مِن حكم الله حكمنا وقول صادق سَمِعنا، فإن تتّبعوا سبيلنا وتسلكوا طريقنا وآثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن تخالفونا تهلكوا، وإن تقتدوا بنا تجدونا على الكتاب أمامكم، وإن تخالفونا لم تضرّوا بذلك إلّا أنفسكم.

إنّ الله سائل أهل كلّ زمان ويُدعى الشهداء عليهم في زمانهم منّا، فمن صدق صدّقناه ومَن كذب كذّبناه. إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله هو المنذر الهادي الرسول إلى الجنّ والإنس إلى يوم القيامة، لا نبيّ بعده ولا رسول، ولا ينزل بعد القرآن كتاباً، ولكلّ أهل زمان هادٍ ودليل وإمامٍ يهديهم ويدلّهم ويرشدهم إلى كتاب ربّهم وسنّة نبيّهم، كلّما مضى هادٍ خلّف آخر مثله، هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يَردوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله حوضه.

إنّا أهل بيت دعا الله لنا أبونا إبراهيم عليه السلام فقال: ﴿**فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ**﴾[٤]، فإيّانا عنى الله بذلك خاصّة.

ونحن الّذين عنى الله: ﴿**يا أيّها الّذين آمَنوا ارْكَعوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُم وَافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُم تُفْلِحُونَ**﴾ إلى آخر السورة[٥]، فَرسول الله الشاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه.

ونحن الّذين عنى الله بقوله: ﴿**وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهداءَ**

---

(٣) هذه الفقرات مذكورة في الحديث ١٧ من هذا الكتاب فراجع ص ٧١٦.

(٤) سورة إبراهيم: الآية ٣٧.

(٥) سورة الحج: الآيتان ٧٧ و٧٨. والآية الثانية هكذا: ﴿وَجاهِدوا في اللهِ حقَّ جِهادِه هُوَ اجْتَباكُم ومَا جَعَلَ عَلَيْكُم في الدين مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أبيكُمْ إبْراهيمَ هُوَ سَمّاكُم المُسلِمينَ مِنْ قَبْلُ وَفي هذا لِيَكُونَ الرَّسولُ شَهيداً عَلَيْكُم وَتَكُونُوا شُهداءَ عَلَى النّاسِ وأقيمُوا الصَّلاةَ وآتُو الزكاةَ وَاعْتَصِموا بِاللهِ هُوَ مَولاكُمْ فَنِعْمَ المَولى وَنِعْمَ النَّصيرُ﴾.

عَلَى النَّاسِ ﴾ إلى آخر الآية[٦]، فلكلّ زمان منّا إمام شاهد على أهل زمانه[٧].

---

(٦) سورة البقرة: الاية ١٤٣، وتمام الآية هكذا: ﴿... وَيكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهيداً وَما جَعَلْنا القِبلَةَ التي أنت عليها إلاّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنْقَلِبُ عَلى عَقِبَيهِ وَإنْ كانَتْ لَكَبيرةً إلاّ عَلَى الَّذينَ هَدَى اللهُ وَما كانَ اللهُ لِيُضيعَ ايمانَكُمْ إنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤفٌ رحيمٌ﴾.

(٧) ورد الحديث في خصال الصدوق بصورة أخصر وبتفاوت ولذا نورد هنا نصّ ما في الخصال:

سليم بن قيس قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: إحذروا على دينكم ثلاثة رجال: رجلاً قرأ القرآن حتّى إذا رأيتَ عليه بهجته إخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك. قلت: يا أمير المؤمنين، ايّهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي.

ورجلاً إستخفّته الأحاديث، كلّما حدّث أُحدوثة كذب مدّها بأطول منها.

ورجلاً آتاه الله عزّ وجلّ سلطاناً فزعم أنّ طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، وكَذِبَ لأنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبّه لمعصية الله، فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله، إنّما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر، إنّما أمر الله عزّ وجلّ بطاعة الرسول لأنّه معصوم مطهّر لا يأمر بمعصيته وإنّما أمر بطاعة أولو الأمر لأنّهم معصومون مطهّرون لا يأمرون بمعصيته.

الحديث الخامس والخمسون

في هذا الحديث: سليم يُبهت سعد بن أبي وقاص في إعتزاله عن أمير المؤمنين عليه السلام ويستشهد بحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله، خصال خاصّة بأميرالمؤمنين عليه السلام يذكرها سعد، إعتذار غير موجّه من سعد لإعتزاله.

رواه عن سليم: شاذان في الفضائل. راجع التخريج (٥٥).

قال سليم بن قيس: لقيت سعد بن أبي وقّاص وقلت له: إنّي سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إتّقوا فتنة الأُخَيْنِس[١]، إتّقوا فتنة سعد، فإنّه يدعو إلى خذلان الحقّ وأهله».

فقال سعد: اللّهمَّ إنّي أعوذ بك أن أُبغض عليّاً أو يُبغضني، أو أُقاتل عليّاً أو يقاتلني، أو أُعادي عليّاً أو يعاديني، إنّ عليّاً كانت له خصال لم تكن لأحد من الناس مثلها.

إنّه صاحب براءة حين قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّه لا يبلغ عنّي إلّا رجل منّي».

وقال صلّى الله عليه وآله له يوم غزاة تبوك: «أنت[٢] منّي بمنزلة هارون من موسى غير النّبوة، فإنّه لا نبيّ بعدي».

وأَمَر[٣] صلّى الله عليه وآله بسدّ كل باب شارع إلى المسجد غير بابه، فجهد عمر أن يرخّص له في كوّة صغيرة قدر عينه فأبى ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقال عند ذلك حمزة والعبّاس وجعفر: «سددتَ أبوابنا وتركت باب عليّ»؟ فقال صلّى الله عليه وآله: «ما أنا سددتُها ولا فتحت بابه، ولكنّ الله سدّها وفتح بابه».

---

(١) «ج» خ ل: الأخنس، بمعنى المتأخّر والمتنحّي.

(٢) زاد في الفضائل: أنت وصيّي وأنت منّي...

(٣) هذه الفقرة في الفضائل هكذا: ويوم أمر بسدّ الأبواب إلى المسجد ولم يُبق غير بابه. فسأل عمر أن يجعل له روزنة صغيرة قدر عينيه، فأبى رسول الله صلّى الله عليه وآله. قال: فعند ذلك قال: سددتَ أبوابنا وتركت باب عليّ؟ فقال صلّى الله عليه وآله: ما سددتها لكم أنا ولافتحت بابه ولكنّ الله سدّها وفتح بابه.

وآخى(٤) رسول الله صلّى الله عليه وآله بين كلّ رجلين من أصحابه، فقال عليه السلام له: آخيت بين كلّ رجلين من أصحابك وتركتَني؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة».

وقال في يوم خيبر حين إنهزم أبوبكر وعمر فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: «ما بال أقوام يلقون المشركين ثمّ يفرّون؟ لأدفعنَّ الراية غداً إلى رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ليس بجبان ولا فرّار(٥) ولا يرجع حتّى يفتح الله على يديه خيبراً». فلمّا أصبحنا إجتمعنا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وأريتُ رسول الله وجهي(٦)، فقال: «أين أخي، أُدعوا لي عليّاً». فأتوه به فإذا هو رَمِد يُقاد مِن رَمَده وعليه إزار وغبار الدقيق عليه وكان يطحن لأهله. فأمره رسول الله صلّى الله عليه وآله فوضع رأسه في حجره وتفل في عينيه، ثمّ عقد له ودعا له(٧)، فما إنثنى حتّى فتح الله له وأتاه بصفيّة بنت حُيي بن أخطب، فأعتقها النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ تزوّجها وجعل عتقها صداقها.

وأعظم من ذلك ـ يا أخا بني هلال(٨) ـ يوم غدير خم، أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله بيده ـ وأنا أنظر إليه ـ رافعاً عضديه فقال: «ألستُ أولى بكم من أنفسكم»؟ فقالوا: بلى. قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمَّ والِ مَن والاه وعاد من عاداه. ليبلغ الشاهد الغائب»(٩).

قال سليم: وأقبل عليٌّ سعد فقال: إنّما شككت ولستُ بقاتل نفسي. إن كان سبقني إلى فضل غبتُ عنه إنّي لم أزعم أنّي مخطئ ولا مُسيئ، بل هو على الحقّ.

---

(٤) هذه الفقرة في الفضائل هكذا: ويوم آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله بين الصحابة كلّ رجل مع صاحبه وبقي هو فآخاه من نفسه وقال له: «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة».

(٥) في الفضائل: كرّار غير فرّار.

(٦) قائل هذا الكلام سعد بن أبي وقّاص.

(٧) من قوله «فلمّا أصبحنا ...» إلى هنا في الفضائل هكذا: فلمّا كان من الغد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «عليٌّ بعليّ». فجاءه أرمد العين فوضع كريمته في حجره وتفل في عينه وعقد له راية ودعا له.

(٨) المخاطَب به سليم بن قيس الهلالي.

(٩) زاد في الفضائل: والحرّ العبد.

الحديث السادس والخمسون

في هذا الحديث: لم يكن أحدٌ من المهاجرين والأنصار مع أصحاب الجمل ولا صفين ولا النهروان، سعد بن أبي وقاص يخبر عن المخدج رئيس الخوارج. راجع التخريج (٥٦).

قال: وذكر سليم: أنّه لم يكن مع طلحة والزبير رجل واحد من المهاجرين والأنصار، ولا مع معاوية رجل من المهاجرين والأنصار، ولا مع الخوارج يوم النهروان أحد من المهاجرين والأنصار.

قال: وسمعت سعداً وذكر المخدج، قال: فقال عليّ عليه السلام: قتل شيطان الوهدة. قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «أُمّه أمَةٌ لبني سليم وأبوه شيطان».

الحديث السابع والخمسون

في هذا الحديث: إبن مسلمة وسعد وإبن عمر يخافون الهلاك بتخلّفهم عن عليّ عليهم السلام، أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، الرجال الثلاثة يستغفرون الله لتخلّفهم. راجع التخريج (٥٧).

قال سليم بن قيس: وجلستُ يوماً إلى محمّد بن مُسلمة وسعد بن مالك وعبدالله بن عمر[١]، فسمعتُهم يقولون: لقد تخوّفنا أن نكون قد هلكنا بتخلّفنا عن نصرة عليّ وعن قتالنا معه الفئة الباغية.

فقلتُ: اللهمَّ إنّي[٢] قد سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول: «أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».

قال: فبكوا، ثمّ قالوا: صدق عليّ عليه السلام وبَرَّ، ما قال على الله ولا على رسوله قطّ إلّا الحقّ. فنستغفر الله من تخلّفنا عنه وخذلاننا إيّاه.

---

(١) هؤلاء الثلاثة هم الّذين تخلّفوا عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام والمسير معه إلى القتال.روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين: ص٦٥ عن خفاف بن عبدالله قال: ثمّ تهيّأ عليّ عليه السلام للمسير إلى البصرة وخفّ معه المهاجرون والأنصار وكره القتال معه ثلاثة نفر: سعد بن مالك (وهو ابن أبي وقّاص) وعبدالله بن عمر ومحمد بن مسلمة.

وروى إبن أبي الحديد أنّ محمد بن مسلمة كان معهم (يوم بيعة أبي بكر) وأنّه هو الذي كسر سيف الزبير. راجع البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥٩.

(٢) «ج» خ ل: اللهمّ أما إنّي . . .

الحديث الثامن والخمسون

في هذا الحديث: التبرّك بتراب أقدام أمير المؤمنين عليه السلام، إحتجاج أبان على الحسن البصري وهو يتضمّن:

الحسن البصري يزيّن نفاقه بالأحاديث المكذوبة، الحسن يرجو النجاة لأبي بكر وعمر ويستغفر لهما، الحسن يذكر خصالاً أربع لأمير المؤمنين عليه السلام، الحسن يرى ابابكر وعمر خيراً من عثمان وطلحة والزبير، الناس كانوا في دولة إبليس منذ قبض نبيّهم إلى زمان أمير المؤمنين عليه السلام، على ماذا كانوا يبايعون أمير المؤمنين عليه السلام في خلافته الظاهريّة، الحسن البصري يُدافع عن أبي بكر وعمر، الحسن يحدّث عن أبي ذر حديث التسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، إعتراف الحسن بأنّ أبابكر وعمر أوّل من أسّس بناء الضلالة والفتنة في الأمّة، إعترافه بأن جميع الصحابة كانوا لا يشكون في أنّ عليّاً عليه السلام أحقّ بالخلافة. الاجابة على قضيّة صلاة أبي بكر بالناس عند وفاة النبي صلّى الله عليه وآله، خلط الحسن البصري النفاق بالتقيّة. راجع التخريج (٥٨).

سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

«لولا أن تقول طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لَقلتُ فيك مقالة تتّبع أُمّتي آثار قدميك في التراب فيقبّلونه»[1].

---

(١) ورد هذا الحديث في موضع آخر من «ج» هكذا: سليم قال: سمعت سلمان يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: «لولا أن تقول أمّتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلتُ فيك مقالة يتّبع أُمّتي آثار قدميك في التراب فيقبّلونه».

روى في البحار ج٦٨ ص١٣٧ بأسناده عن جابر قال: لمّا قدم عليّ عليه السلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لو لا أن يقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلتُ اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به . . . .». وقد قال صلّى الله عليه وآله مثل ذلك بشأن عليّ عليه السلام في غزوة ذات السلاسل كما في البحار: ج٢١ ص٧٩. هذا وقد قال أبوبكر في خطبة له بعد غصبه الخلافة: «ودّ المتمنّون أن لو كانوا تراب إبن أبي طالب . . . »!! راجع البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٨٩.

قال أبان: فحدّثتُ الحسن بن أبي الحسن ـ وهو في بيت أبي خليفة ـ بهذا الحديث عن سليم عن سلمان. فقال الحسن: «والله لقد سمعتُ في عليّ حديثين ما حدّثتُ بهما أحداً قطُّ». فَحَدَّثَ بتسليم الملائكة عليه وحديث يوم أُحدُ[٢]، فوجدتهما في صحيفة سليم بعد ذلك يرويها عن عليّ عليه السلام أنّه سمعهما منه.

قال أبان: فلمّا حدَّثنا بهذين الحديثين خلوت به وتفرّق القوم غيري وغير أبي خليفة، وبتُّ ليلتي إذ ذاك عنده. فقال الحسن تلك الليلة: لولا[٣] رواية يرويها الناس عن النّبي صلّى الله عليه وآله لَظننتُ أنّ الناس كلّهم هلكوا منذ قُبض رسول الله صلّى الله عليه وآله غير عليّ عليه السلام وشيعته.

---

(٢) روى في البحار ج٣٩ ص٩٥ باسناده عن إبن عبّاس أنّه قال: إنتدب رسول الله صلّى الله عليه وآله الناس ليلة بدر إلى الماء، فانتدب عليّ عليه السلام فخرج وكانت ليلة باردةً ذات ريح وظلمةٍ. فخرج بقربته، فلمّا كان إلى القليب لم يجد دلواً، فنزل إلى الجبّ تلك الساعة فملأ قربته ثمّ أقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتّى مَضَت، ثمّ قام. ثمّ مرّت به أُخرى فجلس حتّى مَضَت، ثمّ قام. ثمّ مرّت به أُخرى فجلس حتّى مَضَت.

فلمّا جاء قال النبي صلّى الله عليه وآله: ما حَبسك يا أبا الحسن؟ قال: لقيتُ ريحاً ثمّ ريحاً ثمّ ريحاً شديدة فأصابتني قشعريرة. فقال: أتدري ما كان ذلك يا عليّ؟ فقال: لا. فقال: ذاك جبرئيل في ألف من الملائكة وقد سلّم عليك وسلّموا. ثمّ مرّ ميكائيل في ألف من الملائكة فسلّم عليك وسلّموا. ثمّ مرّ إسرافيل في ألف من الملائكة فسلّم عليك وسلّموا.

وروى في البحار ج٢٠ ص٨٥ أنّه في يوم أُحد أشار رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى قوم انحدروا من الجبل فحمل عليهم عليّ عليه السلام فهزمهم، ثمّ اشار إلى قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم، ثمّ أشار إلى قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم، ثمّ أشار إلى قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم. فجاء جبرئيل: فقال:يا رسول الله لقد عجبت الملائكة وعجبنا معها من حسن مواساة عليّ لك بنفسه. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: وما يمنعه من هذا وهو منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما.

وروى في ص٧٢ عن إبن مسعود أنّه قال: إنهزم الناس يوم أُحد إلاّ عليّ وحده. فقلت: إنّ ثبوت عليّ عليه السلام في ذلك المقام لعجب! قال: إن تعجّبت منه فقد تعجّبت الملائكة أمّا علمت أنّ جبرئيل قال في ذلك اليوم وهو يعرج إلى السماء: «لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ عليّ».

وروى في ص٦٩ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال يوم الشورى: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد وقفت الملائكة معه يوم أُحد حين ذهب الناس غيري؟ قالوا: لا.

(٣) من هنا إلى آخر الرواية يوجد في «ب» أيضاً. وأبو خليفة الحجّاج بن أبي عتاب الديلمي العبدي البصري هو الّذي آوى إليه عددٌ ممّن هرب من ظلم الحجاج الثقفي.

قلت: يا باسعيد، وأبوبكر وعمر؟! قال: نعم.

قلت: ومـا تلك الرواية يا باسعيد؟ قال: قول حذيفة «قوم ينجون ويهلك أتباعهم». قيل: وكيف ذلك يا حذيفة؟ قال: «[قوم](٤) لهم سوابق أحدثوا أحداثاً فَتَبِعَهم على أحداثهم قوم ليست لهم سوابق. فنجا اولئك بسوابقهم وهلك الأتباع بأحداثهم». وقول رسول الله صلّى الله عليه وآله لِعُمر ـ حين إستأذنه في قتل حاطب بن أبي بلتعة ـ [فقال: «وما يُدريك يا عمر](٥)، لعلّ الله قد إطّلع إلى عصبة أهل بدر(٦) فأشهَدَ ملائكته: إنّي قد غفرتُ لهم فليعملوا ما شاءوا»(٧). وحديث جابر بن عبدالله الأنصاري: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ذكر الموجبتين. قالوا: يا رسول الله، ما تعني بالموجبتين(٨)؟ قال: «مَن لقي الله لا يُشرك به شيئاً دخل الجنّة، ومَن لقيه يُشرك به دخل النار». فلستُ أرجو لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير النجاة إلّا بهذه الروايات والسلامة(٩).

قلتُ: أتجعل حَدَث أبي بكر وعمر مثل حدث عثمان وطلحة والزبير، إن كان الأمر لعليّ عليه السلام دونهم [من الله ورسوله](١٠)؟

فقال: يا أحمق، لا تقولنَّ «إن كان»، هو والله لعليٍ دونهم(١١)، وكيف لا يكون له دونهم بعد الخصال الأربع؟ [ولقد حدّثني عن رسول الله صلّى الله عليه وآله الثِقات ما لا أُحصي](١٢).

---

(٤) الزيادة من «ب». ولايخفى أنّ هذه الرواية من الموضوعات الّتي تمسّك بها الحسن البصري لتوجيه نفاقه.

(٥) الزيادة من «ب». وحاطب بن أبي بلتعة الخالفي اللخمي المتوفى سنة ٣٠ قد مرّ قصّته في الحديث ١٥ الهامش ١٦.

(٦) «ج» خ ل: إلى قصة أهل بدر.

(٧) في «ب» هكذا: لعلّ الله قد اطّلع إلى أهل بيت فاشهَدَ ملائكته إنّه قد غفر لهم فليعملوا ما شاؤا.

(٨) في «ب» و«د»: حَدَّث جابر أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول وذكر الموجبتين. فقيل: يا رسول الله، وما الموجبتان؟ قال: . . .

(٩) في «ب» و«د»: فقلت: يا أبا سعيد، فترجو لأبي بكر وعمر وعثمان بهذه الروايات الثلاث؟ قال: نعم.

(١٠) الزيادة من «ج».

(١١) في «ب» هكذا: يا أخي، لا تَقُل «إن كان هو . . .»، واللهِ إنّه له دونهم.

(١٢) الزيادة من «ج».

قلت: وما هذه الخصال الأربع؟

قال: [قول رسول الله صلّى الله عليه وآله و](١٣) نصبه إيّاه يوم غدير خمّ. وقوله في غزوة تبوك: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير النّبوة»، ولو كان غير النّبوة لإستثناه رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقد علمنا [يقيناً](١٤) أنّ الخلافة غير النّبوة. وخطب رسول الله صلّى الله عليه وآله آخر خطبة خطبها للناس ثمّ دخل بيته فلم يخرج حتّى قبضه الله إليه: «أيّها الناس، إنّي قد تركتُ فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتُم بهما: كتاب الله وأهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يَردا عليّ الحوض كهاتين ـ وجمع بين سبّابتيه ـ لا كهاتين ـ وجمع بين سبّابته والوسطى ـ، لأنّ إحديهما قدّام الأُخرى فتمسّكوا بهما لا تضلّوا ولا تولّوا. لا تقدّموهم فتهلكوا(١٥) ولا تُعَلِّموهم فإنّهم أعلم منكم. ولقد أمرَ(١٦) رسول الله صلّى الله عليه وآله أبابكر وعمر ـ وهما سابعا سبعة(١٧) ـ أن يُسلِّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين.

ولَعمري لئن جاز لنا ـ يا أخا عبدالقيس(١٨) ـ أن نستغفر لعثمان وطلحة والزبير ـ وقد بلغ من حدثهم ما قد ظهر لنا ـ إنّه لَيسعُنا(١٩) أن نستغفر لهما. فأمّا طلحة والزبير، فإنّهما بايعا عليّاً عليه السلام ـ وأنا شاهد ـ طائعين غير مُكرهين، ثمّ نكثا بيعتهما وسفكا الدماء الّتي قد حرّم الله رغبةً في الدنيا وحرصاً على الملك، وليس ذنب

---

(١٣) الزيادة من «ج».

(١٤) الزيادة من «ج».

(١٥) من قوله «أيّها الناس» إلى هنا في «ب» هكذا: أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي في أهل بيتي، وهما حبلان ممدودان من السماء إلى الأرض، فتمسّكوا بهما لا تضلّوا، فإنّهما لن يفترقا حتّى يَردا عليّ الحوض كهاتين ـ وضمّ إصبعيه المسبّحة والوسطى ـ لا تقدّموا عليهم فتهلكوا ولا تخلّفوا عنهم فتمرقوا.

(١٦) «ج»: وبعدَ أمرِ...

(١٧) «ب»: وهما تاسع تسعة.

(١٨) المخاطَب به أبان بن أبي عيّاش الّذي كان من موالي بني عبدالقيس. راجع ص٢١٣ من مقدّمتنا.

(١٩) «ب»: لا يَسَعُنا.

بعد الشرك بالله أعظم من سفك الدماء الّتي حرّم الله. وأمّا عثمان فأدنى السفهاء وباعَدَ الأتقياء وآوى طريد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسَيَّرَ أولياء الله[٢٠] أباذر وقوماً صالحين وجعل المال دولة بين الأغنياء وحكم بغير ما أنزل الله وكانت أحداثه أكثر وأعظم من أن تُحصى، وأعظمها [تحريق كتاب الله][٢١]. وأفظعها صلاته بمنى أربعاً خلافاً على رسول الله صلّى الله عليه وآله[٢٢].

قلت: أصلحك الله، فترحمك عليه [وتفضيلك إيّاه][٢٣]؟

قال: إنّما أصنع[٢٤] ذلك ليسمع بذلك أوليائه الطغاة[٢٥] العتاة الجبابرة الظلمة، [الحجّاج وإبن زياد قبله وأبوه][٢٦]. أما علمتَ أنّهم مَن إتّهموه في بغض عثمان وحبّ عليّ عليه السلام وأهل بيته نفوه ومثّلوا به وقتلوه[٢٧]؟ وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «ليس للمؤمن أن يذلّ نفسه». قلت[٢٨]: وما إذلاله لنفسه؟

---

(٢٠) «ب»: وليّ الله.

(٢١) الزيادة من «ب».

(٢٢) راجع عن تحريق عثمان المصاحف: الهامش ١٤٠ من الحديث ١١ من هذا الكتاب. وروى العلّامةالأميني في الغدير ج٨ ص١٠١ عن تاريخ الطبري وغيره: أنّه حجّ عثمان بالناس في سنة ٢٩ فضرب بمنى فسطاطاً، فكان أوّل فسطاط ضربه عثمان بمنى وأتمّ الصلاة بها وبعرفة. فذكر الواقدي بالأسناد عن إبن عبّاس قال: إنّ أوّل ما تكلّم الناس في عثمان ظاهراً أنّه صلّى بالناس بمنى في ولايته ركعتين حتّى إذا كانت السنة السادسة أتمّها، فعاب ذلك غير واحد من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وتكلّم في ذلك مَن يريد أن يكثر عليه حتّى جاءه عليّ عليه السلام فيمن جاءه فقال: واللهِ ما حدث أمر ولا قدم عهد.أوَلا عهدت نبيّك يصلّي ركعتين ثمّ أبابكر، ثمّ عمر، وأنت صدراً من ولايتك. فما أدري ما يرجع إليه؟ فقال: رأي رأيته!! ورواه في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٣١٢. راجع عن مثالب عثمان: بحار الأنوار ج٨ (طبع قديم) ص٣٢٣ - ٣٠١، والغدير: ج٨ ص٣٨٧ - ٩ وج٩ ص٦٩ - ٣.

(٢٣) الزيادة من «ج». وفي «ج» خ ل: قلت: أصلحك الله، فلِمَ ترحّمتَ عليه وذكرتَ فضله؟

(٢٤) «ب»: أفعل.

(٢٥) «ب»: الطلقاء.

(٢٦) الزيادة من «ج».

(٢٧) «ج»: قتلوه ومثّلوا به وفتنوه.

(٢٨) «ب»: قيل: يا رسول الله، وكيف يذلّ نفسه؟ قال: يتعرّض للبلاء . . .

قال: يتعرّض من البلاء لِما لا يقوى عليه ولا يقوم به. وقد سمعتُ عليّاً عليه السلام يروي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم قتل عثمان وهو يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّ التقيّة مِن دين الله، ولا دينَ لمن لا تقيّة له. واللهِ لولا التقيّة ماعُبِد الله في الأرض في دولة إبليس». فقال له رجل: وما دولة إبليس؟ قال: «إذا ولّى الناس إمام ضلالة فهي دولة إبليس على آدم، وإذا وليّهم إمام هدى فهي دولة آدم على إبليس»(٢٩). ثمّ هَمَسَ إلى عمّار ومحمّد بن أبي بكر همسةً وأنا أسمع، فقال: «ما زلتم منذ قبض نبيّكم في دولة إبليس بترككم إيّاي وإتّباعكم غيري». [ثمّ هرب من الناس ثلاثة أيّام، فطلبوه فأتوه في خُصّ(٣٠) لِبني النّجار فقالوا: إنّا قد تشاورنا في هذا الأمر ثلاثة أيّام فما وَجَدنا أحداً من الناس أحقّ بها منك، فَنُنْشدك الله في أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله أن تَضيعَ وأن يلي أمرها غيرك. فبايعوه وكان أوّل مَن بايعه طلحة والزبير، ثمّ جاءا إلى البصرة يزعمان أنّهما بايعا مُكرهين وكذبا](٣١). ثمّ أتـاه رجـل مِن مَهْرَة(٣٢) ـ ومحمّد بن أبي بكر بجنبه ـ فقال له عليّ عليه السلام ـ وأنا أسمع ـ: يا أخا مهرة، أجئتَ لتُبايعَ؟ قال: نعم. قال: تُبايعني على أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قبض والأمر لي، فإنتزى علينا إبن أبي قحافة ظُلماً وعدواناً، ثمّ إنتزى علينا بعده عمر(٣٣)؟ قال: نعم. فبايعه [على ذلك](٣٤) طائعاً غير مكرَه.

قال: فقلت للحسن: أفبايع الناس كلّهم على هذا؟ قال: لا، إنّما بايع من أمِن ووَثِق به على هذا(٣٥).

---

(٢٩) في «ب» و«د»: إذا ولّى إمام هُدى فهي دولة الحقّ على إبليس، وإذا ولّى إمام ضلالة فهي دولة إبليس.

(٣٠) الخُصّ: البيت من قصب أو شجر. وفي «ج» خ ل: حصن.

(٣١) الزيادة من قوله «ثمّ هرب ...» إلى هنا من «ج».

(٣٢) «مَهرة» بلاد مقفرة في جزيرة العرب تقع بين حضرموت وعمان.

(٣٣) في «ج» هكذا: ... والأمر لنا فانتزى عليه إبن أبي قحافة ... ثمّ إنتزى عليه بعده إبن الخطاب ...

(٣٤) الزيادة من «ب».

(٣٥) «ب»: إنّما كان يبايع على هذا من يثق به.

يا أخا عبدالقيس، ولئن جاز لنا أن نستغفر لعثمان وقد ركب [ما ركب](٣٦) من الكبائر والأمور القبيحة إنّه لَيجوز لنا أن نستغفر لهما وقد عوفيا من الدماء وعفّا في ولايتهما وكفّا وأحسنا السيرة(٣٧)، ولم يعملا بمثل عمل عثمان من الجور والتخليط، ولا بمثل ما عمله طلحة والزبير من نكثهما البيعة وماسفكا من الدماء إرادة الدنيا والملك، وقد سمعا رسول الله صلّى الله عليه وآله ينهى عمّا ركبا وعمّا أتَيا فَتَركا أمر الله وأمر رسوله [بعد الحجة والبيّنة إستخفافاً بأمر الله وأمر رسوله](٣٨).

[ولئن قلتَ يا أخا عبدالقيس:«إنّ إبابكر وعمر قد سمعا ما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام»، فلقد سمع ذلك عثمان وطلحة والزبير ثمّ ركبوا ما ركبوا من الحرب وسفك الدماء وعوفيا من ذلك](٣٩).

ولئن قلت: «إنّهما أوّل من فتح ذلك وسَنّه وأدخَلا الفتنة والبلاء على الأُمّة(٤٠) بإنتزائهما(٤١) على ما قد عَلِما يقيناً أنّه لاحقَّ لهما فيه وأنّ الله جعله لغيرهما(٤٢)، وأنّهما سَلّما على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، ثمّ قالا للنبّي صلّى الله عليه وآله حين أمَرَهما بالتسليم عليه: أمِنَ الله ومن رسوله؟ قال: نعم، من الله ومن رسوله» إنّ في ذلك لَمقالاً(٤٣). لقد قال لي أبوذر ـ حين حدّثني بتسليمهما على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين [و](٤٤) هو والمقداد وسلمان ـ: سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

---

(٣٦) الزيادة من «ب».

(٣٧) في «ب»: ليجوز لنا أن نستغفر لأبي بكر وعمر وقد عفيا من الدنيا وعفّا في ولايتهما وكانا حَسَنَي السيرة.

(٣٨) الزيادة من «د» وفي «ب» التلجلج، مكان «التخليط».

(٣٩) الزيادة من «ج».

(٤٠) «ب»: أُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله.

(٤١) «ب»: بإنتزاعهما ما قد علموا...

(٤٢) «ب»: وإنّ الله قد جعل عليّاً عليه السلام أحقّ به منهما.

(٤٣) جواب لقوله «لئن قلت: ...» أي لئن قلت هكذا فهذا كلام في محله. وفي «ب» هكذا: «... أعن أمر الله وأمر رسوله؟ قال:نعم، عن أمر الله وأمر رسوله، إنّ لك في ذلك مقالاً».

(٤٤) الزيادة منّا وبعده في «ب»: قالا: سمعنا... وفي «ج» خ ل: قالوا: سمعنا. وفي العبارة إغلاق من حيث الضمائر، والمعنى: لقد قال لي أبو ذر ـ حين حدّثني بتسليم أبي بكر وعمر على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين وكان هو والمقداد وسلمان أيضاً ممّن سلّم بالإمرة ـ أنّ الثلاثة قالوا: ...

«ما وَلَّت أُمَّة قطّ أمرها رجلاً وفيهم [مَن هو](٤٥) أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا».

يا أخـا عبدالقيس، إنّ أبابكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وجميع أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله لم يكونوا يشكّون ولا يختلفون ولا يتنازعون بينهم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان أوّلهم إسلاماً(٤٦) [وأكثرهم علماً](٤٧) وأعظمهم عَناءً في الجهاد [في سبيل الله ومبارزة الأقران ووقايته لرسول الله صلّى الله عليه وآله بنفسه](٤٨) وأنّه لم ينزل برسول الله صلّى الله عليه وآله شديدة [ولا كربة ولا مبارزة قَرَن وفتح حصن](٤٩) إلاّ قدّمه فيها ثقةً به ومعرفةً بفضله [و](٥٠) أنّه أعلمهم بكتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله وأنّه أحبّهم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله [وأنّه وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله](٥١)، وأنّه قد كان له كلّ يوم وكلّ ليلة مِن رسول الله صلّى الله عليه وآله خلوةً ودخلةً إليه إذا سأله أعطاه وإذا سكت إبتدأه(٥٢)، وأنّه لم يحتج إلى أحدٍ بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله في علم ولا فقه، وأنّ جميعهم كانوا يحتاجون إليه [وهو لا يحتاج إلى أحدٍ](٥٣) وانّ له من السوابق والمناقب وما أنزل فيه من القرآن ما ليس لأحدٍ منهم، وأنّه كان أجودهم كفّاً وأسخاهم نفساً وأشجعهم لقاءً(٥٤)، وما خصلة مِن خصال الخير له فيها نظير ولا شبيه ولا كفو، في زهده في الدنيا ولا في إجتهاده. فممّا خصّه الله به أن أخذ على الناس بالفضل الأوّل مع رسول الله صلّى

(٤٥) الزيادة من «ب».
(٤٦) «ب»: ايماناً.
(٤٧) الزيادة من «ب».
(٤٨) الزيادة من «ج».
(٤٩) الزيادة من «ب».
(٥٠) الزيادة من «ب».
(٥١) الزيادة من «ج».
(٥٢) «ب»: وانّه كان له كلّ يوم خلوة وكلّ ليلة دخلة من رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا سأل أعطاه وإذا سكت أملاه.
(٥٣) الزيادة من «ب».
(٥٤) «ب»: قلباً.

الله عليه وآله[٥٥]، فلم يسبقه أحد منهم إلى خير، ولم يؤمِّر رسول الله صلّى الله عليه وآله أحداً قطّ عليه ولم يتقدّم أمامه أحد في صلاة قطّ[٥٦].

[قال أبان][٥٧] قلت: يا أبا سعيد، أليس أَمَرَ رسول الله صلّى الله عليه وآله أبابكر أن يصلّي بالناس؟

فقال: أين يذهب بك يا أبان[٥٨]؟ إنّ عليّاً عليه السلام لم يكن مع الناس [الّذين أَمَرَ أبابكر أن يصلّي بهم][٥٩]، وإنّما كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يُمرّضه ويُوصي إليه ويُصلّي بصلاته. ثمّ لم يتمّ ذلك لأبي بكر، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله فَأخَّر أبابكر وصلّى بالناس[٦٠]. والله لقد سمعت عليّاً عليه السلام

---

(٥٥) في «ب» هكذا: . . . ولا كفو في الدنيا ولا في جهاد ولا ورع ولاقوّة في أمر الله. فممّا خصّه الله به من الأخذ بالفضل على الناس الأوّل مع رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٥٦) «ب»: ولم يؤمر عليه أمير قط ولم يقدّم أمامه إمام قطّ في صلاة.

(٥٧) الزيادة من «ب».

(٥٨) «ج»: أين ذهبتَ يا فلان؟

(٥٩) الزيادة من «ب». «وأمره صلّى الله عليه وآله أبابكر بالصلاة» ليس بصحيح وهو هنا من كلام الحسن البصري. راجع الهامش٦٠من هذا الحديث. وفي «د»: مع الناس الذين أُمر أبوبكر أن يُصلّي بهم.

(٦٠) في «ب» هكذا: والله لقد خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخرّ أبابكر عن المحراب فصلّى بالنّاس.

روى في البحار ج٢٨ ص١١٠ وج٨ (طبع قديم) ص٢٥ عن حذيفة بن اليمان أنّه قال عند ذكر وقايع الأيّام الأخيرة من عمر رسول الله صلّى الله عليه وآله: كان بلال مؤذّن رسول الله صلّى الله عليه وآله يؤذّن بالصلاة في كلّ وقت صلاة، فإن قدر على الخروج تحامَلَ وخرج وصلّى بالناس وإن هو لم يقدر على الخروج أمر عليّ بن أبي طالب عليه السلام فصلّى بالناس. وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن العبّاس لا يزايلانه في مرضه ذلك.

فلمّا أصبح رسول الله صلّى الله عليه وآله من ليلته تلك ـ الّتي قدم فيها القوم الّذين كانوا تحت يد أُسامة ـ أذّن بلال ثمّ أتاه يخبره كعادته، فوجده قد ثقل فمنع من الدخول إليه. فأمرت عايشة صهيباً أن يمضي إلى أبيها فيُعلمه: «أنّ رسول الله قد ثقل في مرضه وليس يطيق النهوض إلى المسجد وعليّ بن أبي طالب قد شغل به وبمشاهدته عن الصلاة بالناس، فاخرج أنت إلى المسجد فصلّ بالناس فإنّها حال تهنئك وحجّة لك بعد اليوم»!

قال: فلم تشعر الناس ـ وهُم في المسجد ينتظرون رسول الله صلّى الله عليه وآله أو عليّاً عليه السلام يصلّي بهم كعادته الّتي عرفوها في مرضه ـ إذ دخل أبوبكر المسجد وقال: «إنّ رسول الله قد ثقل وقد أمرني أن أُصلّي بالناس»!! فقال له رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله: وأنّى

←

يقول: فتح لي رسول الله صلّى الله عليه وآله [في مرضه](٦١) مفتاح ألف باب من العلم، كلّ باب يفتح ألف باب(٦٢).

ثمّ أخذ(٦٣) بالفصل الآخر أن صبر على الظلم، فلمّا وجد أعواناً قاتَلَ على تأويل القرآن كما قاتَلَ على تنزيله(٦٤) فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر [وجاهد في سبيل

←

لك ذلك وأنت في جيش أُسامة، ولا واللهِ لا أعلم أحداً بعث إليك ولا أمرك بالصلاة.

ثمّ نادى الناس بلال، فقال: على رسلكم رحمكم الله لأستأذن رسول الله في ذلك. ثمّ أسرع حتّى اتى الباب فدقّة دقّاً شديداً، فسمعه رسول الله صلّى الله عليه وآله. فقال: ما هذا الدقّ العنيف، فانظروا ما هو؟ قال: فخرج الفضل بن العباس ففتح الباب فإذاً بلال. فقال: ما وراءك يا بلال؟ فقال: إنّ أبابكر قد دخل المسجد وقد تقدّم حتّى وقف في مقام رسول الله وزعم أنّ رسول الله أمره بذلك. فقال: أو ليس أبوبكر مع جيش أُسامة؟ هذا هو والله الشرّ العظيم طرق البارحة المدينة! لقد أخبرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك.

ودخل الفضل وأدخَلَ بلالاً معه، فقال: ما وراءك يا بلال؟ فأخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله الخبر. فقال: «أقيموني، أقيموني، أخرجوا بي إلى المسجد. والّذي نفسي بيده قد نزلت بالإسلام نازلة وفتنة عظيمة من الفتن». ثمّ خرج معصوب الرّأس يتهادي بين عليّ عليه السلام والفضل بن العبّاس ورجلاه يجرّان في الأرض حتّى دخل المسجد وأبوبكر قائم في مقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد أطاف به عمر وأبو عبيدة وسالم وصهيب والنفر الذين دخلوا، وأكثر الناس قد وقفوا عن الصلاة ينتظرون ما يأتي بلال. فلمّا رآى الناس رسول الله صلّى الله عليه وآله قد دخل المسجد وهو بتلك الحالة العظيمة من المرض أعظموا ذلك.

وتقدّم رسول الله صلّى الله عليه وآله فجذب أبابكرمن وراءه فنحاه عن المحراب، وأقبل أبوبكر والنفر الّذين كانوا معه فتواروا خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله. وأقبل الناس فصلّوا خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو جالس وبلال يُسمع الناس التكبير حتّى قضى صلاته. ثمّ إلتفت فلم ير أبابكر، فقال: «يا أيّها الناس، ألا تعجبون من إبن أبي قحافة وأصحابه الّذين أنفذتُهم وجعلتُهم تحت يدي أُسامة وأمرتُهم بالمسير إلى الوجه الذي وُجهّوا إليه فخالفوا ذلك ورجعوا إلى المدينة إبتغاء الفتنة؟! ألا وإنّ الله قد أركسهم فيها».

(٦١) الزيادة من «ب».

(٦٢) «ب»: إنفتح من كلّ باب ألف باب.

(٦٣) اي عليّ عليه السلام.

(٦٤) في «ب» و«د»: ثمّ أخذ على الناس بالفصل، أبى أن يُعين على الظلم فكفّ يده و لزم منزله حتّى وجد أعواناً قاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله صلّى الله عليه وآله على تنزيله.

الله][٦٥] حتّى إستشهد فلقى الله نقيّاً زكيّاً [سعيداً][٦٦] شهيداً [طيّباً مطيّباً][٦٧] قد قاتل الّذين أمره الله ورسوله بقتالهم، الناكثين والقاسطين والمارقين.

قال أبان: قال الحسن هذه المقالة [في أوّل عمره][٦٨] في أوّل عمل الحجّاج وهـو متوارٍ [في بيت أبي خليفة وهو يومئذ من الشيعة][٦٩]. فلمّا كبر وشهر [و][٧٠] سمعته يقول ما يقـول [في عليّ عليه السلام][٧١] خلوتُ به فذكّرته ما سمعتُ منه.

فقال: اُكتم عليٍّ، فإنّما صنعتُ ما صنعتُ أحقن دمي[٧٢] ولولا ذلك لَشالت بي الخشب.

---

(٦٥) الزيادة من «ج».

(٦٦) الزيادة من «ب».

(٦٧) الزيادة من «ج».

(٦٨) الزيادة من «ج».

(٦٩) الزيادة من «ج».

(٧٠) الزيادة من «ج».

(٧١) الزيادة من «ب».

(٧٢) «ب»: اكتم عليٍّ، إنّما أحقن دمي.

الحديث التاسع والخمسون

في هذا الحديث: الدعاء الذي كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام عند قتال الناكثين والقاسطين والمارقين. راجع التخريج (٥٩).

وذكر سليم بن قيس: أنّ عليّاً عليه السلام كان إذا لقي عدوّاً يوم الجمل ويوم صفّين ويوم النهروان إستقبل القبلة على بغلته الشهباء بغلة رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ قال: «اللَّهمَّ بَسَطَتْ إلَيْكَ الأيْدي وَرُفِعَت الأبْصارُ وَأَفْضَتِ القُلُوبُ ونُقِلَتِ الأقْدامُ. رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَومِنا بِالحقِّ وَأنْتَ خَيْرُ الفاتِحِينَ»، وهو رافع يديه وأصحابه يُؤمِّنون.

الحديث الستون

في هذا الحديث: أمير المؤمنين عليه السلام يخبر عن أفضل منقبة له في كتاب الله، إخباره عليه السلام عن أفضل منقبة له من رسول الله صلّى الله عليه وآله، بشارةٌ لأمير المؤمنين عليه السلام، فكريّة أبي بكر وعمر.

رواه الطبرسي في الإحتجاج عن سليم. راجع التخريج (٦٠).

سليم: قال: جاء رجل إلى عليّ بن أبي طالب وأنا أسمع[١] فقال: أخبرني يا أمير المؤمنين بأفضل منقبة لك؟ قال: ما أنزل الله فيَّ من كتابه.

قال: وما أنزل الله فيك؟ قال: قوله: ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[٢] أنا الشاهد من رسول الله صلّى الله عليه وآله. وقوله: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ﴾[٣] إيّاي عنى، ولم يَدَع شيئاً ممّا ذكر الله فيه إلّا ذكره[٤].

قال: فأخبرني[٥] بأفضل منقبة لك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال عليه السلام: نصبه إيّاي بغدير خمّ، فقام لي بالولاية من الله عزّ وجلّ بأمر الله تبارك وتعالى. وقوله «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»[٦]. وسافرتُ مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ وذلك قبل أن يأمر نسائه بالحجاب ـ وأنا أخدم رسول الله صلّى الله عليه وآله ليس له خادم غيري. وكان لرسول الله صلّى الله عليه وآله لحافٌ ليس له لحاف غيره ومعه عايشة، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله ينام بيني وبين عايشة ليس علينا ثلاثةً[٧] لحاف غيره، وإذا قام رسول الله صلّى الله عليه وآله

---

(١) في الاحتجاج: قال سليم بن قيس: سأل رجل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له وأنا أسمع.

(٢) سورة هود: الآية ١٧.

(٣) سورة الرعد: الآية ٤٣، وفي الاحتجاج أورد تمام الآية ثمّ قال: إيّاي عنى بمن عنده علم الكتاب.

(٤) في الاحتجاج هكذا: فلم يدع شيئاً أنزل الله فيه إلّا ذكره، ومثل قوله: ﴿إنّما وَلِيّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاة ويُؤتُونَ الزَّكاةَ وهُمْ راكِعُونَ﴾ وقوله: ﴿أطيعُوا اللهَ وأطيعُو الرَّسُولَ وأولِي الأمرِ مِنْكُم﴾ وغير ذلك.

(٥) في الاحتجاج: قال: قلت: فأخبرني.

(٦) زاد في الاحتجاج: إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

(٧) في الاحتجاج: ثلاثتنا.

يصلّي(٨) حَطَّ بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عايشة ليمسّ اللحاف الفراش الّذي تحتنا ويقوم رسول الله صلّى الله عليه وآله فيصلّي، فأخذتني الحمّى ليلة فأسهرتني، فسهر رسول الله صلّى الله عليه وآله لسهري. فبات ليلته بيني وبين مصلّاه يصلّي ما قدّر له، ثمّ يأتيني فيسألني وينظر إليَّ. فلم يزل دأبه ذلك إلى أن أصبح. فلمّا أصبح صلّى بأصحابه الغداة ثمّ قال(٩): «اللّهمَّ إشفِ عليّاً وعافه فإنّه قد أسهرني الليلة لِما به مِن الوجع»، فكأنّما نشطتُ من عقال ما بي قبله(١٠).

قال عليه السلام: ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إبشر يا أخي ـ قال ذلك وأصحابه يسمعون(١١) ـ قلت: بشّرك الله بخير يا رسول الله وجَعَلني فداؤك. قال: إنّي لم أسأل الله شيئاً(١٢) إلاّ أعطانيه، ولم أسأل لنفسي شيئاً إلاّ سألت لك مثله، وإنّي دعوتُ الله «أن يواخي بيني وبينك» ففعل، وسألتُه «أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن(١٣) مِن بعدي» ففعل.

فقال رجلان ـ أحدهما لصاحبه ـ: وما أراد إلى ما سأل(١٤)؟ فوالله لَصاع من تمر بالٍ في شنّ بالٍ خير ممّا سأل! ولو كان سأل ربّه أن يُنَزِّل عليه ملكاً يُعينه على عدوّه أو ينزّل عليه كنزاً ينفقه على أصحابه(١٥) ـ فإنّ بهم حاجة ـ كان خيراً(١٦) ممّا سأل. وما دعا عليّاً قطّ إلى حقّ ولا إلى باطل(١٧) إلاّ أجابه(١٨).

---

(٨) في الاحتجاج: إلى صلاة الليل.

(٩) في الاحتجاج: فلمّا صلّى بأصحابه الغداة قال.

(١٠) في «ج»: قلق، والظاهر ما ذكرناه. وقد مرّ ذكر هذه القضيّة في الحديث ٣٦ من هذا الكتاب.

(١١) في الاحتجاج: ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله بمسمع من أصحابه: إبشر يا علي...

(١٢) في الاحتجاج: لم أسأل الله الليلة شيئاً.

(١٣) في الاحتجاج: كلّ مؤمن ومؤمنة.

(١٤) في الاحتجاج: أرايت ما سأل.

(١٥) في الاحتجاج: ينفعه وأصحابه.

(١٦) في الاحتجاج: كان خيراً لهم.

(١٧) قوله: «وما دَعا عليّاً...» من تتمة كلام أبي بكر وعمر فيما بينهما يريدان أنّ عليّاً عليه السلام تسليم لكلّ أوامر رسول الله صلّى الله عليه وآله. وفي الاحتجاج أورد هذه الفقرة هكذا: «وما دَعا عليّاً قطّ إلى خير إلاّ استجابه».

(١٨) جاء في النسخ في آخر الحديث هذه العبارة: «وحدّث محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام بهذا الحديث» والظاهر أنّه من كلام أبان الذي كان من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام.

في هذا الحديث: إجتماع بني عبدالمطّلب جميعاً عند وفاة النبي صلّى الله عليه وآله، إخراجه نساءه من زمرة أهله، قوله: «الإسلام بني على خمسة»، إدخال سلمان وأبي ذر والمقداد مع بني عبدالمطلب، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر، إخباره عن تظاهر قريش بعده، رجلان من قريش عليهما مثل إثم جميع الأمّة وعذابهم، شفاعته صلّى الله عليه وآله يوم القيامة لبني عبدالمطلب، إخباره عن شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، إخباره عن ضرب الزهراء عليها السلام وكسر ضلعها، إخباره عن قاتل الحسن عليه السلام، اخباره عن ملك بني العباس، إخباره عن الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه.

رواه عن سليم: الشيخ الطوسي في الغيبة. راجع التخريج (٦١).

سليم: قال: قلت لعبدالله بن العبّاس ـ وجابر بن عبدالله الأنصاري إلى جنبه ـ: شهدت النبيّ صلّى الله عليه وآله عند موته؟ قال: نعم، لّما ثقل رسول الله صلّى الله عليه وآله جمع كلّ محتلم من بني عبدالمطّلب وإمرأة وصبيّ قد عقل، فَجَمعهم جميعاً فلم يدخل معهم غيرهم إلاّ الزبير فإنّما أدخله لمكان صفيّة، وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد. ثمّ قال: «إنّ هؤلاء الثلاثة منّا أهل البيت» وقال: «أُسامة مولانا ومنّا»، وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إستعمله على جيش وعَقَد له وفي ذلك الجيش أبوبكر وعمر، فقال كلّ واحد منهما: «لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبّي العبد»! فاستأذن[1] رسول الله صلّى الله عليه وآله ليودّعه ويُسلّم عليه فوافَقَ ذلك إجتماع بني هاشم فدخل معهم واستأذَنَ أبوبكر وعمر أُسامة ليسلّما على النّبي صلّى الله عليه وآله فاذِنَ لَهُما.

فلمّا دخل أُسامة معنا ـ وهو من أوسط بني هاشم[2] وكان شديد الحبّ له ـ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لنسائه: «قُمنَ عنّي فاخلينَني وأهل بيتي». فقمنَ كلّهنّ

(١) اي استأذن أُسامة.

(٢) كناية عن أنّه يُعدّ منهم وإن لم يكن منهم نَسباً.

غير عايشة وحفصة! فنظر إليهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: «إخلياني وأهل بيتي». فقامت عايشة آخذة بيد حفصة وهي تُدمّر غضباً وتقول: «قد أخليناك وإيّاهم»! فدخلتا بيتاً من خشب.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «يا أخي، أقعِدني»، فأقعَدَه عليّ عليه السلام وأسنده إلى نحره، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: يا بني عبدالمطّلب، إتّقوا الله واعبدوه، وإعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا ولا تختلفوا. إنّ الإسلام بُني على خمسة: على الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحجّ. فأمّا الولاية فللّه ولرسوله وللمؤمنين الّذين يؤتون الزكاة وهم راكعون[٣]، ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ والَّذينَ آمَنوا فَإِنَّ حِزبَ اللهِ هُمُ الغالِبُونَ﴾[٤].

قال إبن عبّاس: وجاء سلمان والمقداد وأبوذر، فأذن لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله مع بني عبدالمطّلب.

فقال سلمان: يا رسول الله، للمؤمنين عامّة أو خاصّة لبعضهم؟ قال: بل خاصّة لبعضهم، الّذين قرنهم الله بنفسه ونبيّه في غير آية من القرآن.

قال: من هم يا رسول الله؟ قال: أوّلهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا عليّ بن أبي طالب ـ ووضع يده على رأس عليّ عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا مِن بعده ـ ثمّ وضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ وَوَضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ مِن بعده، والأوصياء تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد، حبل الله المتين وعروته الوثقى. هم حجّة الله على خلقه وشهدائه في أرضه، مَن أطاعهم فقد أطاع الله وأطاعني، ومَن عَصاهم فقد عصى الله وعصاني، هُم مع الكتاب والكتاب معهم، لا يُفارقهم ولا يُفارقونه حتّى يردا عليّ الحوض.

يا بني عبدالمطّلب، إنّكم ستلقون مِن بعدي مِن ظَلَمَة قريش وجُهّال العرب

---

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إنّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُه والَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصلاةَ ويُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾ في سورة المائدة: الآية ٥٥.

(٤) سورة المائدة: الآية ٥٦.

وطغاتهم(٥) تعباً وبلاءً وتظاهراً منهم عليكم وإستذلالاً وتوثّباً عليكم وحسداً لكم وبغياً عليكم، فاصبروا حتّى تلقوني. إنّه مَن لقى الله ـ يا بني عبدالمطلب ـ موحّداً مقرّاً برسالتي أدخله الجنّة ويقبل ضعيف عمله ويُجاوز عن سيّئاته.

يا بني عبدالمطّلب، إنّي رأيت على منبري إثنى عشر من قريش، كلّهم ضالّ مضلّ يدعون أُمّتي إلى النار ويردّونهم عن الصراط القهقرى: رجلان من حيّين من قريش(٦) عليهما مثل إثم الأمّة ومثل جميع عذابهم، وعشرة من بني أُميّة، رجلان من العشرة من ولد حرب بن أُميّة(٧) وبقيّتهم من ولد أبي العاص بن أُميّة. ومن أهل بيتي إثنا عشر إمام هُدى كلّهم يدعون إلى الجنّة: عليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد. إمامهم ووالدهم عليٌّ، وأنا إمام عليّ وإمامهم. هُم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتّى يردوا عليّ الحوض.

يا بني عبـدالمطّلب، أطيعوا عليّاً واتّبعوه وتولّوه ولا تخالفوه وابرءوا من عدوه وآزروه وانصروه واقتدوا به ترشدوا وتهتدوا وتسعدوا.

يا بني عبدالمطّلب، أطيعوا عليّاً. إنّي لو قد أخذتُ بحلقة باب الجنّة فَفتَحَ لي فَتْحٌ إلى ربّي فوقعت ساجداً فقال لي: «إرفع رأسك، سَلْ تُسمع واشفَع تُشَفَّع» لم أُوثر عليكم أحداً.

قالوا: سمعنا وأطعنا يا رسول الله.

ثمّ أقبـل على عليّ عليه السلام فقال: يا أخي، إنّ قريشاً ستظاهر عليكم وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك. فإن وجدتَ أعواناً فجاهدهم وإن لم تجد أعوانًا فكفّ يدك واحقن دمك. أما إن الشهادة من وراءك، لعن الله قاتلك.

ثمّ أقبل على إبنته فقال: إنّكِ أوّل من يلحقني من أهل بيتي، وأنتِ سيّدة نســاء أهـل الجنّـة، وسـترينَ بعـدي ظلماً وغيظاً حتّى تُضربي ويكسر ضلع مِن أضلاعك. لعن الله قاتلك ولعن الآمر والراضي والمعين والمظاهر عليك وظالم بعلك

---

(٥) «ج» خ ل: طغامهم.

(٦) وهما أبوبكر من بني تيم وعمر من بني عديّ.

(٧) وهما معاوية ويزيد.

وإبنيك.

وأمّا أنت يا حسن فإنّ الأُمّة تغدر بك، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم وإلاّ فكفّ يدك واحقن دمك فإنّ الشهادة من وراءك، لعن الله قاتِلَكَ والمُعين عليك، فإنّ الّذي يقتلك ولد زنا إبن ولد زنا إبن ولد زنا. إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة ولم يرض لنا الدنيا.

قال: ثمّ أقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله على إبن عبّاس(٨) فقال: أما إنّ أوّل هلاك بني أُميّة ـ بعد ما يملك منهم عشرة ـ على يد ولدك، فليتّقوا الله وليراقبوا في ولـدي وعترتي، فإنّ الدنيا لم تبق لأحد قبلنا ولا تبقى لأحد بعدنا. دولتنا آخر الدّول، يكون مكان كلّ يوم يومين ومكان كلّ سنة سنتين. ومِنّا مِن وُلدي مَن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

(٨) الظاهر أنّ الخطاب إلى عباس لا ابن عباس الناقل للحديث. و لا إشكال في توجّه الخطاب إلى إبن عبّاس أيضاً.

الحديث الثاني والستون

في هذا الحديث: سؤال سلمان عن وصيّ النبيّ ونزول الوحي في جوابه، إختيار الله للمعصومين من بين الخلق، معنى الرجس في آية التطهير. إخباره صلّى الله عليه وآله عن الإمام المهدي عليه السلام، عليّ عليه السلام وزير رسول الله صلّى الله عليه وآله من عندالله، التبرّك بتراب أقدام أمير المؤمنين عليه السلام. راجع التخريج (٦٢).

سليم، قال: سمعتُ سلمان يقول: قلت: يا رسول الله، إنّ الله لم يبعث نبيّاً قبلك إلّا وله وصيّ، فَمَن وصيّك يا نبيّ الله؟ قال: يا سلمان، إنّه ما أتاني من الله فيه شيئ.

فمكث غير كثير، ثمّ قال لي: يا سلمان، إنّه قد أتاني من الله في الأمر الّذي سألتني عنــه، إنّي أُشهـدك يا سلمان انّ عليّ بن أبي طالب وصيّي وأخي ووارثي ووزيري وخليفتي في أهلي ووليّ كلّ مؤمن مِن بعدي، يبرئ ذمّتي ويقضي ديني ويقاتل على سنّتي.

يا سلمان، إنّ الله إطّلع على الأرض[1] إطّلاعة فاختارني منهم. ثمّ اطّلع ثانيةً فاختار منهم عليّاً أخي، وأمَرَني فزوّجتهُ سيّدة نساء أهل الجنّة. ثمّ إطّلع ثالثة فاختار فاطمة والأوصياء: إبنيّ حسناً وحسيناً وبقيّتهم من ولد الحسين، هُم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه كهاتين - وجمع بين إصبعيه المسبّحتين - حتّى يردوا عَلَيَّ الحوض واحداً بعد واحدٍ، شهداء الله على خلقه وحجّته في أرضه. مَن أطاعهم أطاع الله ومَن عَصاهم عصى الله، كلّهم هادٍ مهديّ.

ونزلت هذه الآية فيَّ وفي أخي عليّ وفي إبنتي فاطمة وفي إبنيّ والأوصياء واحداً بعد واحد، وُلدي ووُلد أخي: ﴿**إنّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجسَ أهلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً**﴾[2]. أتدرون ما «الرجس» يا سلمان؟ قال: لا. قال: الشكّ، لا

(١) «ج» خ ل: إلى الأرض.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

يشكّون في شيئ جاء من عند الله أبداً، مطهّرون في ولادتنا وطينتنا إلى آدم، مطهّرون معصومون من كلّ سوء.

ثمّ ضرب بيده على الحسين عليه السلام فقال: يا سلمان، مهديّ أُمّتي الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً مِن وُلد هذا. إمام بن إمام، عالم بن عالم، وصيّ بن وصيّ، أبوه الّذي يليه إمامٌ وصيٌّ عالمٌ.

قال: قلت: يا نبيّ الله، المهديّ أفضل أم أبوه؟ قال: أبوه أفضل منه. للأوّل مثلُ أُجورهم كلّهم لأنّ الله هداهم به. أيّما داع دعا إلى هُدى فله أجره ومثل أُجور مَن تبعه لا ينقص ذلك من أُجورهم شيئاً، وأيّما داعٍ دعا إلى ضلالة فعليه وزره ومثل أوزار من تبعه لاينقص ذلك من أوزارهم شيئاً.

يا سلمان، إنّ موسى سأل ربّه أن يجعل له وزيراً من أهله فجعل له أخاه هارون وزيراً. وإنّني سألت ربّي أن يجعل لي وزيراً من أهلي فجعل لي أخي أشُدُّ به ظهري وأشركه في أمري. فإستجاب لي كما إستجاب لموسى في هارون.

يا سلمان، لو لا أن تفرط أُمّتي في أخي علّي كإفراط النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيه مقالة يتّبعون آثار قدميه في التراب يُقبّلونه.

الحديث الثالث والستون

في هذا الحديث: كلام لا يقوله أحدٌ إلّا أمير المؤمنين عليه السلام،
رجل ادّعى كلامه عليه السلام فمات مكانه. راجع التخريج (٦٣).

سليم، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول على منبر الكوفة: والّذي فلق الحبّة وبرء النسمة لأقولَنَّ كلاماً لم يَقُله أحدٌ قبلي ولا يقوله أحدٌ بعدي إلّا كذّاب: «أنا عبدالله وأخو رسوله، ورثتُ نبيّ الرحمة ونكحت خير نساء الأمّة وأنا خير الوصيّين».

فقام رجل من الخوارج فقال: «أنا عبدالله وأخو رسول الله»!! فأخذَته الموتة مكانه فما انقلع عنه حتّى مات.

الحديث الرابع والستون

في هذا الحديث: علم أمير المؤمنين عليه السلام غير المتناهي، قوّة إيمان سليم بن قيس وعدم شكّه. راجع التخريج (٦٤).

قال سليم: وسمعت عليّاً عليه السلام يقول: «علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله ألف باب من العلم، يفتح كلّ باب ألف باب».

فلم أشكّ أنّه عليه السلام صادق، ولم أسأل عن ذلك أحداً.

الحديث الخامس والستون

في هذا الحديث: رأس اليهود ورأس النصارى في الكوفة يجهلان ما يُسألان عن أمر دينهم، إفتراق الأمم بعد أنبيائها، الفرقة الناجية هي التابعة لوصيّ النبيّ، لا ينجو من محبّي عليّ عليه السلام إلاّ فرقة واحدة.

قد مرّ مثل هذا الحديث تحت الرقم ٣٢ بتفاوت لم يكن باليسير ولذلك أفردناه عن هذا الحديث. رواه عن سليم شاذان في الفضائل والبياضي في الصراط المستقيم. راجع التخريج (٦٥).

وقال سليم: إنّي لجالس أنا وعليّ عليه السلام والناس حوله، إذ أتاه رأس اليهود ورأس النصارى. فأقبل على رأس اليهود فقال: على كم تفرّقت اليهود؟ فقال: هو عندي مكتوب في كتاب. فقال عليّ عليه السلام: قاتَلَ الله زعيم قوم يُسأل عن مثل هذا من أمر دينه فيقول «هو عندي في كتاب»!

قال: ثمّ قال لرأس النصارى: كم تفرّقت النصارى؟ قال: «على كذا وكذا»، فأخطأ. فقال عليّ عليه السلام: لو قلت كما قال صاحبك كان خيراً من أن تقول وتخطئ.

ثمّ أقبل عليهما عليّ عليه السلام وعلى الناس فقال: أنا والله أعلم بالتوراة من أهل التوراة، وأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل، وأعلم بالقرآن من أهل القرآن. أنا أُخبركم على كم تفرّقوا.

سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: تفرّقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي تبعت وصيّ موسى. وتفرّقت النصارى على إثنتين وسبعين فرقة، واحدة وسبعون في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي تبعت وصيّ عيسى. وأُمّتي تفترق على ثلاث وسبعين فرقة، إثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي تبعت وصيّي.

قال: ثمّ ضرب بيده على منكب عليّ عليه السلام ثمّ قال: ثلاث عشرة فرقة

من الثلاث وسبعين كلّها تنتحل مودّتي وحبّي، واحدة منها في الجنّة وثنتا عشرة في النار(١).

(١) ورد هذا الحديث في الفضائل لشاذان بن جبرئيل عن سليم بتفاوت ليس باليسير ولذا نورد هنا نصّ ما في الفضائل بعينه:

بالأسناد يرفعه إلى سليم بن قيس قال: دخلتُ على عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة والناس حوله، إذ دخل عليه رأس اليهود ورأس النصارى. فسلّما وجلسا فقال الجماعة: بالله عليك يا مولانا، إسألهم حتّى ننظر ما يعملون.

قال عليه السلام لرأس اليهود: يا أخا اليهود. قال: لبّيك. قال: على كم إنقسمت أُمّة نبيّكم؟ قال: هو عندي في كتاب مكنون. قال: قاتَلَ الله قوماً أنت زعيمهم! يسأل عن أمر دينه فيقول «هو عندي في كتاب مكنون»!

ثمّ التفت إلى رأس النصارى وقال له: كم إنقسمت أُمّة نبيّكم؟ قال: على كذا وكذا، فأخطأ. فقال عليه السلام: لو قلت مثل قول صاحبك لكان خيراً لك من أن تقول وتخطئ ولا تعلم.

ثمّ أقبل عند ذلك وقال: أيّها الناس، أنا أعلم من أهل التوراة بتوراتهم، وأعلم من أهل الإنجيل بإنجيلهم، وأعلم من أهل القرآن بقرآنهم. أنا أعرفُ كم إنقسمت الأمم. أخبَرني به أخي وحبيبي وقرّة عيني رسول الله صلّى الله عليه وآله حيث قال: إفترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون فرقة في النار وفرقة واحدة في الجنّة وهي الّتي إتّبعت وصيّه. وإفترقت النصارى على إثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون فرقة في النار وفرقة واحدة في الجنّة وهي التي إتّبعت وصيّه وستفرق أُمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، إثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي إتّبعت وصيّي ـ وضرب بيده على منكبي ـ.

ثمّ قال: إثنتان وسبعون فرقة حلّت عَقْد الإله فيك، وواحدة في الجنّة وهي الّتي إتّخذت محبّتك وهم شيعتك.

الحديث السادس والستون

في هذا الحديث: سليم يلتقي بابن عبّاس بعد قتل الحسين عليه السلام، صحيفة باملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وخطّ أمير المؤمنين عليه السلام فيها كلّ ما يقع إلى يوم القيامة، إبن عبّاس يخبر عمّا رآه في الصحيفة، ماذا صَنَع أبوبكر وعمر عند ما عُلّم أمير المؤمنين عليه السلام ألف باب من العلم، إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن ملك بني العبّاس.

رواه عن سليم: شاذان في الفضائل. راجع التخريج (٦٦).

سليم، قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام بكى إبن عبّاس بكاءً شديداً. ثمّ قال: ما لقيت هذه الأمّة بعد نبيّها. اللهمَّ إنّي أُشهدك أنّي لِعليّ بن أبي طالب وليٌّ ولولده، ومن عدوّه وعدوّهم برئ، وإنّي أُسلّم لأمرهم[١].

لقد دخلت على عليّ عليه السلام[٢] بذى قار، فأخرج إليَّ[٣] صحيفة وقال لي: يابن عبّاس، هذه صحيفة أملاها عليَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وخطّي بيده. فقلت[٤]: يا أمير المؤمنين، إقرأها عليَّ فقرأها، فإذاً فيها كلّ شيئ كان منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى مقتل الحسين عليه السلام وكيف يقتل ومَن يقتله ومن ينصره وَمن يستشهد معه. فبكى بكاءً شديداً وأبكاني.

فكان فيما قرأه عليَّ: كيف يصنع به وكيف يستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسن إبنه وكيف تغدر به الأمّة، فلمّا أنّ قرأ كيف يقتل الحسين[٥] ومَن يقتله أكثَرَ البكاء ثمّ أدرج الصحيفة وقد بقي ما يكون إلى يوم القيامة[٦].

وكان فيها ـ فيما قرأ ـ أمر أبي بكر وعمر وعثمان وكم يملك كلّ إنسان منهم،

(١) في الفضائل: إنّي لعليّ بن أبي طالب وولده وليّ ولعدوّه عدوٌّ ومن عدوّ ولده برئ وإنّي سلم لأمرهم.

(٢) في الفضائل: على إبن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٣) في الفضائل: فأخرج لي.

(٤) زاد في الفضائل: قال: فأخرج لي الصحيفة. فقلت: . . .

(٥) في الفضائل: فلمّا قرأ مقتل الحسين عليه السلام.

(٦) اي بقي قراءته ولم أره. وفي الفضائل: وفيها ما كان وما يكون إلى يوم القيامة.

وكيف بويع عليّ عليه السلام[٧]، ووقعة الجمل وسير عايشة وطلحة والزبير، ووقعة صفّين ومن يقتل فيها، ووقعة النهروان وأمر الحَكَمين، وملك معاوية ومَن يقتل من الشيعة، وما يصنع الناس بالحسن، وأمر يزيد بن معاوية حتّى إنتهى إلى قتل الحسين. فسمعتُ ذلك ثمّ كان كلّما قرأ[٨] لم يزد ولم ينقص. فرأيت خطّه أعرفه في صحيفة لم تتغيّر ولم تصفر[٩].فلمّا أدرج الصحيفة قلت: يا أمير المؤمنين، لو كنتَ قرأت عليَّ بقيّة الصحيفة؟ قال عليه السلام: لا، ولكنّي مُحدّثك. ما يمنَعُني فيها ما نُلقي من أهل بيتك وولدك[١٠] وهو أمر فظيع[١١] من قتلهم لنا وعداوتهم إيّانا وسوء ملكهم وشوم قدرتهم، فأكره أن تسمعه فتغتمّ ويحزنك ولكنّي أُحدّثك:

أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله عند موته بيدي ففتح لي ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب[١٢] ـ وأبوبكر وعمر ينظران إليَّ ـ وهو يُشير إلى ذلك[١٣]. فلمّا خرجتُ قالا لي: ما قال لك[١٤]؟ فحدّثتُهما بما قال: فحرّكا أيديهما ثمّ حكيا قولي ثمّ وليّا يردّان قولي ويخطران بأيديهما.

يابن عبّاس، إنّ الحسن يأتيك من الكوفة بكذا وكذا ألف رجل غير رجل.

يابن عبّاس، إن ملك بني أُميّة إذا زال كان أوّل ما يملك من بني هاشم ولدك فيفعلون الأفاعيل.

فقال إبن عبّاس: لأن يكون نسختي ذلك الكتاب أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس[١٥].

---

(٧) في الفضائل: وكيف يقع على عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٨) في الفضائل: ثمّ كان كما قرأ. والمعنى أنّه وقع كلّما قرأه من ذلك الكتاب من غير زيادة ولا نقيصة.

(٩) في الفضائل: فرأيت خطّه في الصحيفة لم تتغيّر ولم تُعفر.

(١٠) اي أنّ المانع من قراءة الصحيفة كلّها ما جاء فيها ممّا نلقى من أهل بيتك. وفي الفضائل: ولكنّي أُحدّثك بما فيها من أمر بيتك وولدك.

(١١) في الفضائل: فضيح.

(١٢) في الفضائل: ففتح لي من كلّ باب ألف باب.

(١٣) في الفضائل: وهو يشير إليّ بذلك.

(١٤) في الفضائل: ما قال لك رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١٥) في الفضائل: لئن نسختُ ذلك الكتاب، فإنّه أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس.

في هذا الحديث: كلام أمير المؤمنين عليه السلام في بيت زياد في البصرة بعد وقعة الجمل يتضمّن إخبارات عمّا رآه من الامّة بعد نبيّهم كما يلي:

إقـامة أبي بكر للخلافة قبل دفن رسول الله صلّى الله عليه وآله، إستنصـار أمير المؤمنين عليه السلام حينما غصبوا حقّه، سكوته عليه السلام لّما لم يجد أعواناً لقربهم بالجاهليّة، كيف وصل عمر وعثمان إلى الخلافة، فتنة طلحة والزبير، إمتحان الله الأمّة بأمّهم عايشة!! بطلان قولهم: «إنّ رسول الله لم يستخلف أحداً»، جهاد أمير المؤمنين عليه السـلام حينـما وجد أعواناً، رجلان عليهما وزر جميع الأمّة وكلّ حرام يُفعل، تقيّة أمير المؤمنين عليه السلام من أصحابه، كيف يتحقّق التولّي والتـبرّي، محمد بن أبي بكر نجيب قومه، الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآلـه يحذّر أبـابكـر وعمـر وعثـمان خاصةً من غصب الخلافة! التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام، أمره عليه السلام بكتمان هذا الحديث، إخباره عليه السلام عن جرائم زياد بحضوره. راجع التخريج (٦٧).

قال سليم: شهدتُ عليّاً عليه السلام حين عادَ[1] زياد بن عُبَيد بعد ظهوره على أهل الجمل، وإنّ البيت لَمُمتلئ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله فيهم عمّار وأبو الهيثم بن التيهان وأبو أيّوب وجماعة من أهل بدر نحو من سبعين رجلاً ـ وزياد في بيت عظيم شبه البَهْو[2]ـ إذ أتاه رجل بكتاب من رجل من الشيعة بالشام:

«إنّ معاوية إستنفر الناس ودعاهم إلى الطلب بدم عثمان، وكان فيما يَحُضُّهم به أن قال: إنّ عليّاً قتل عثمان وآوى قتلته، وإنّه يطعن على أبي بكر وعمر ويدّعي أنّه خليفة رسول الله وإنّه أحقّ بالأمر منهما. فنفرت العامّة والقرّاء، واجتمعوا على معاوية إلّا قليلاً منهم».

قـال: فحمد الله وأثنى عليه وقال: أمّا بعد، ما لقيتُ من الأمّة بعد نبيّها

(١) في «ج» خ ل: دَعا مكان «عادَ»

(٢) البَهو: البيت الذي كانوا يقيمونه أمام البيوت أو الخيام منزلاً للغرباء والضيوف.

منذ قُبض صلّى الله عليه وآله:

فأقام[٣] عمر وأصحابه الّذين ظاهروا عليَّ أبابكر فبايَعوه وأنا مشغول بِغُسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وكفنه ودفنه، وما فرغتُ من ذلك حتّى بايعوه وخاصموا الأنصار بحجّتي وحقّي. واللهِ إنّه لَيعلم يقيناً والّذين ظاهَروه «أنّي أحقّ بها من أبي بكر». فلمّا رأيت إجتماعهم عليه وتركهم إيّاي ناشدتُهم الله عزّوجلّ وحملتُ فاطمة عليها السلام على حمار وأخذت بيد ابنيَّ الحسن والحسين لعلّهم يَرعَوُون[٤]، فلم أدَع أحداً من أهل بدر ولا أهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلّا إستعنتُهم ودعوتهم إلى نُصرتي وناشدتُهم الله حقّي فلم يجيبوني ولم ينصروني. أنتم تعلمون يا معاشر مَن حضر من أهل بدر أنّي لم أقُل إلّا حقّاً.

قالوا: صدقتَ يا أمير المؤمنين وبررتَ، فنستغفر الله من ذلك ونتوب إليه.

قال: وكان الناس قريبي عهد بالجاهليّة فخشيتُ فرقة أُمّة محمّد وإختلاف كلمتهم، وذكرت ما عهد إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لأنّه أخبرني بما صنعوا وأمَرَني: إن وجدتُ أعواناً جاهدتهم وإن لم أجد أعواناً كففت يدي وحقنت دمي.

ثمّ ردّها أبوبكر إلى عمر ـ وواللهِ إنّه لَيعلم يقيناً أنّي أحقُّ بها مِن عُمر ـ فكرهتُ الفرقة فبايعتُ وسمعتُ وأطعتُ.

ثمّ جعلني عمر سادس ستّة فولىّ الأمر إبن عوف، فخلا بإبن عفّان فجعلها له على أن يردّها عليه ثمّ بايَعَه، فكرهت الفرقة والإختلاف.

ثمّ إنّ عثمان غدر بإبن عوف وزواها عنه، فبرء منه إبن عوف وقام خطيباً فخَلَعه كما خلع نعله. ثمّ مات إبن عوف وأوصى أن لا يصلّي عليه عثمان، وزعم ولد إبن عوف أنّ عثمان سَمَّه.

ثمّ قُتل[٥]، وإجتمع الناس ثلاثة أيّام يتشاورون في أمرهم. ثمّ أتوني فبايعوني طائعين غير مكرهين.

---

(٣) في النسخ: قام. وفي «ج» خ ل: فأقام عمر أبا بكر فبايَعه مع أصحابه الّذين ظاهروا عليَّ وأنَا مشغول.

(٤) اي يرجعون، أو يكفّون عن الجهل.

(٥) أي قُتل عثمان.

ثمّ إنّ الزبير وطلحة أتياني يستأذناني في العمرة، فأخذتُ عليهما ألاّ ينكثا بيعتي ولا يغدرا بي ولا يبغيا عليَّ غائلة. ثمّ توجّها إلى مكّة فسارا بعايشة إلى أهل مَدَرَة[٦] كثير جهلهم قليل فقههم، فحملوهم على نكث بيعتي وإستحلال دمي.

ثمّ ذكر عليه السلام عايشة وخروجها من بيتها وما ركبتَ منه. فقال عمار: «يا أمير المؤمنين، كفَّ عنها فإنّها أُمّك»! فَتَرَكَ ذكرها وأخذ في شيئٍ آخر، ثمّ عاد إلى ذكرها فقال أشدّ ممّا قال أوّلاً. فقال عمار: «يا أمير المؤمنين، كفَّ عنها فإنّها أُمّك»! فأعرض عن ذكرها ثمّ عاد الثالثة فقال أشدّ ممّا قال. قال: فقال عمّار: «يا أمير المؤمنين، كفَّ عنها فإنّها أُمّك»! فقال: كلاّ، إنّي مع الله على مَن خالَفَه، وإنّ أُمّكم إبتلاكم الله بها لِيَعْلم أمَعَه تكونون أم معها؟!

قال سليم: ثمّ ذكر عليّ عليه السلام بيعة أبي بكر وعمر وعثمان فقال: «لعمري لئن كان الأمر كما يقولون، ولا والله ما هو كما يقولون»، ثمّ سكت. فقال له عمّار: وما يقولون؟

فقال: يقولون «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يستخلف أحداً وإنّهم إنّما تُركوا ليتشاوروا»، ففعلوا غير ما أُمروا في قوله[٧]. فقد بايع القوم أبابكر عن غير مشورة ولا رضي من أحد، ثمّ أكرهوني وأصحابي على البيعة. ثمّ بايع أبوبكر عمر عن غير مشورة. ثمّ جعلها عمر شورى بين ستّة رهط وأخرج من ذلك جميع الأنصار والمهاجرين إلاّ هؤلاء الستّة ثمّ قال: «يصلّي صهيب بالناس ثلاثه أيّام»، ثمّ أمر الناس: «إنّ مضت ثلاثة أيّام ولم يفرغ القوم أن تُضرب رقابهم، وإن إجتمع أربعة وخالف إثنان أن يَقتلوا الإثنين». ثمّ تشاوروا فيً ثلاثة أيّام وكانت بيعتهم عن مشورة من جماعتهم وملأهم، ثمّ صنعوا ما رأيتم!

ثمّ قال: إنّ موسى قال لهارون: ﴿ما مَنَعكَ إذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ألاّ تَتَّبِعَنِ﴾ إلى

---

(٦) المدرة بمعنى البلدة والقرية لأنّ بنيانها غالباً من المَدَر اي الطين، ولعلّه تصحيف كلمة «مدينة». والمراد به البصرة.

(٧) اي في قوله المنسوب إليه بزعمهم.

قوله ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾[٨]، وأنا من نبيّ الله بمنزلة هارون من موسى. عهد إليَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إن ضلّت الأمّة بعده وتبعت غيري أن أُجاهِدهم إن وجدتُ أعواناً، وإن لم أجد أعواناً أن أكفّ يدي وأحقن دمي»، وأخبرني بما الأمّة صانعة بعده.

فلمّا وجدت أعوانا بعد قتل عثمان على إقامة أمر الله وإحياء الكتاب والسنّة لم يسعني الكفّ، فبسطت يدي فقاتلتُ هؤلاء الناكثين، وأنا غداً إن شاء الله مقاتل القاسطين بأرض الشام في موضع يقال له «صفّين»، ثمّ أنا بعد ذلك مقاتل المارقين بأرض من أرض العراق يقال لها «النهروان». أمَرَني رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتالهم في هذه المواطن الثلاث.

وكففتُ يدي لغير عجز ولا جُبن ولا كراهيّة للقاء ربّي، ولكن لطاعة رسول الله صلّى الله عليه وآلـه وحفظ وصيّته. فلمّا وجدتُ أعواناً نظرت[٩] فلم أجد بين السبيلين ثالثاً: إمّا الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو الكفر بالله والجهود بما أنزل الله ومعالجة الأغلال في نار جهنّم والإرتداد عن الإسلام. وقد أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله انّ الشهادة من ورائي، وإنّ لحيتي ستخضب من دم رأسي، بل قاتلي أشقى الأوّلين والآخرين رجل أُحَيْمِر[١٠] يعدل عاقر الناقة ويعدل قابيل قاتل أخيه هابيل وفرعون الفراعنة والّذي حاجّ إبراهيم في ربّه ورجلين من بني إسرائيل بدّلا كتابهم وغيّرا سنّتهم. ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: ورجلين من أُمّتي.

---

(٨) سورة طه: الآية ٩٤.

(٩) في النسخ: ونظرتُ.

(١٠) «أُحَيْمِر» لقب قدّار بن سالف عاقر ناقة ثمود أُخذت هنا إسماً لابن ملجم، فقد ورد في الحديث أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام: ألا أُحدّثكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أُحَيْمر ثمود الذي عقر الناقة والّذي يضربك يا عليّ على هذه ـ ووضع يده على قَرنه ـ حتّى تبتلّ منه هذه ـ وأخذ بلحيته ـ. راجع مناقب ابن المغازلي: ص٩. وأورده في البحار: ج٣٢ ص٣١٢ ح٢٧٦ عن الطرائف عن الفائق للخوارزمي. و أورده في الغدير: ج٦ ص٣٣٤ أيضاً.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ عليهما خطايا أُمّة محمّد. إنّ كلّ دم سُفك إلى يوم القيامة ومال يُؤكل حراماً وفرج يُغشى حراماً وحكم يجار فيه عليهما مِن غير أن ينقص من إثم مَن عمل به شيئ.

قال عمّار: يا أمير المؤمنين، سمِّهما لنا فنلعنهما. قال: يا عمّار، ألستَ تتولّى رسول الله صلّى الله عليه وآله وتبرء من عدوّه؟ قال: بلى. قال: وتتولاّني وتبرء من عدوّي؟ قال: بلى. قال: حسبك يا عمّار، قد برئتَ منهما ولعنتهما وإن لم تعرفهما بأسمائهما.

قال: يا أمير المؤمنين لو سمّيتهما لأصحابك فبرءوا منهما كان أمثل من ترك ذلك. قال: رحم الله سلمان وأباذر والمقداد، ما كان أعرفهم بهما وأشدّ برائتهم منهما ولعنتهم لهما.

قال: يا أمير المؤمنين جعلتُ فداك، فسمِّهما فإنّا نشهد أن نتولّى مَن تولَّيتَ ونتبرّء ممّن تبرّأت منه. قال: يا عمّار، إذاً يقتل أصحابي وتتفرّق عنّي جماعتي وأهل عسكري وكثير ممّن ترى حولي! يا عمّار، مَن تولّى موسى وهارون وبرئ من عدوّهما فقد برئ من العجل والسامري، ومن تولّى العجل والسامري وبرئ من عدوّهما فقد برئ من موسى وهارون من حيث لا يعلم. يا عمّار، ومَن تولّى رسول الله وأهل بيته وتولاّني وتبرّء من عدوّي فقد برئ منهما، ومَن برئ من عدوّهما فقد برئ من رسول الله صلّى الله عليه وآله من حيث لا يعلم[١١].

فقال محمّد بن أبي بكر: يا أمير المؤمنين، لا تُسمِّهما فقد عرفتُهما! ونُشهد الله أن نتولاّك ونبرء مِن عدوّك كلّهم، قريبهم وبعيدهم وأوّلهم وآخرهم وحيّهم وميّتهم وشاهدهم وغائبهم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يرحمك الله يا محمّد، إنّ لكلّ قوم نجيباً وشاهداً عليهم وشافعاً لأماثلهم، وأفضل النجباء النجيب مِن أهل السوء وإنّك يا محمّد لَنجيب أهل بيتك.

---

(١١) يعني أنّ مَن برء مِن عدّو أبي بكر وعمر فقد برئ من رسول الله صلّى الله عليه وآله من حيث لا يعلم.

أما إنّي سأُخبرك: دعاني رسول الله صلّى الله عليه وآله وعنده سلمان وأبوذر والمقداد، ثمّ أرسل النبيّ صلّى الله عليه وآله عايشة إلى أبيها وحفصة إلى أبيها وأمَرَ إبنته فأرسلَت إلى زوجها عثمان، فدخلوا.

فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أبابكر، يا عمر، يا عثمان، إنّي رأيت الليلة إثنى عشر رجلاً على منبري يردّون أُمّتي عن الصراط القهقرى. فإتّقوا الله وسلّموا الأمر لعليّ بعدي ولا تنازعوه في الخلافة، ولا تظلموه ولا تظاهروا عليه أحداً. قالوا: يا نبيّ الله، نعوذ بالله من ذلك! أماتنا الله قبل ذلك!!

قال صلّى الله عليه وآله: فإنّي أُشهدكم جميعاً ومَن في البيت مِن رجل وإمرأةٍ: «انّ عليّ بن أبي طالب خليفتي في أُمّتي، وإنّـه أولى بالمؤمنـين مِن أنفسهم. فإذا مضى فإبني هذا ـ و وضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ فإذا مضى[١٢] فإبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد. وَهُم الّذين عنى الله بقوله: ﴿**أطيعُوا اللهَ وَأطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمرِ مِنْكُم**﴾»[١٣]، ثمّ لم يَدَع آية نزلت في الأئمّة إلاّ تلاها رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقام أبوبكر وعمر وعثمان وبقيتُ أنا وأصحابي أبوذر وسلمان والمقداد وبقيتْ فاطمة والحسن والحسين، وقُمنَ نساءه وبناته غير فاطمة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «رأيت هؤلاء الثلاثة وتسعة من بني أُميّة وفلان من التسعة من آل أبي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن العاص بن أُميّة يردّون أُمّتي على أدبارها القهقرى».

قال ذلك عليٌّ عليه السلام وبيت زياد ملآن مِن أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله. ثمّ أقبل عليهم فقال: «اكتموا ما سمعتم إلاّ مِن مسترشدٍ. يا زياد، إتّق الله في شيعتي بعدي»! فلمّا خرج مِن عند زياد أقبل علينا فقال: «إنّ معاوية سَيَدّعيه، ويقتل شيعتي، لَعَنهُ الله»[١٤].

---

(١٢) «ج» خ ل: «هلك» في الموضعين.

(١٣) سورة النساء: الآية ٥٩.

(١٤) «ج» خ ل: إنّ معاوية سيدعوه وأجاب ويقتل شيعتي، عليه لعنة الله.

الحديث الثامن والستون

في هذا الحديث: العقيدة التي أبرزها إبراهيم بن يزيد النخعي عند وفاته، وإقراره بالأئمّة عليهم السلام. راجع التخريج (٦٨).

وفي كتاب سليم[١] عن الأعمش عن خيثمة، قال:

لّما حضرتْ إبراهيم النخعي [٢] الوفاة قال لي: «ضمّني إليك» ففعلتُ. فقال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله رسول الله، وأنّ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيّ محمّد، وأنّ الحسن وصيّ عليّ، وأنّ الحسين وصيّ الحسن، وأنّ عليّ بن الحسين وصيّ الحسين».

قال: ثمّ أُغمي عليه فسقط، فقلت: هِيْ هِيْ! ثمّ أفاق فقال: سَمِعَني غيرُك؟ قلت: لا. فقال: «على هذا أُحيي وعليه أموتُ، وعليه كان علقمة والأسود[٣]، ومَن لم يكن على هذا فليس على شيءٍ».

---

(١) هكذا في النسخ والظاهر أنّه من رواية أبان بن أبي عيّاش يرويها عن الأعمش.

(٢) إبراهيم النخعي هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج. توفّي سنة ٩٦ بالكوفة. وكان علقمة والأسود المذكوران في آخر هذا الحديث عمّه وخاله.

(٣) هما تلميذا إبن مسعود. أمّا علقمة فهو علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة. ولد في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله ومات سنة ٦٢ أو ٧٣ بالكوفة. ولعلّ هذا هو الّذي شهد صفّين وخضب سيفه دماً وأُصيبت إحدى رجليه فعرج منها. وكان فقيهاً في دينه قارئاً لكتاب الله وهو من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام ومن كبار التابعين ورؤسائهم وزهّادهم.

والأسود هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي من أصحاب عليّ عليه السلام مات في سنة ٧٤.

الحديث التاسع والستون

في هذا الحديث: يخبر سليم عمّا جرى عند شهادة أمير المؤمنين عليه السلام كما يلي:

التنصيص على الأئمّة عليهم السلام ودفع ودايع الإمامة، كلامه عليه السلام في قاتله، نصّ وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام يتضمّن الحثّ على التقوى وصلاح ذات البين والمواظبة على أحكام الله الفرديّة والإجتماعية، تاريخ شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

رواه عن سليم: الكليني في الكافي والشيخ الطوسي في التهذيب والغيبة والصدوق في الفقيه والطبرسي في إعلام الورى وابن حاتم في الدر النظيم. راجع التخريج (٦٩).

سليم بن قيس الهلالي قال[١]: شهدتُ وصيّة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه حين أوصى إلى إبنه الحسن عليه السلام، وأشهَدَ على وصيّته الحسين عليه السلام ومحمّداً وجميع ولده وأهل بيته ورؤساء شيعته[٢].

ثمّ دفع الكتب[٣] والسلاح إليه، ثمّ قال: يا بُنيَّ، أمَرَني رسول الله صلّى الله عليه وآله أن أُوصي إليك وأدفع كتبي وسلاحي إليك، كما أوصى إليَّ رسول الله ودَفَع كتبه وسلاحه إليَّ وأمَرَني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين.

ثمّ أقبل[٤] على الحسين عليه السلام فقال له: «وأمرك رسول الله أن تدفَعَها

---

(١) ورد هذا الحديث في كتاب «الغيبة» للشيخ الطوسي بالاسناد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، وفي أوّله هذه الزيادة:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها إلى أبان وقرأها عليه. قال أبان: وقرأتها على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: صدق سليم، رحمه الله.

(٢) في الكافي والفقيه والتهذيب: رؤساء أهل بيته وشيعته.

(٣) في الكافي والفقيه: الكتاب.

(٤) هذه الفقرة في الفقيه هكذا: ثمّ أقبل على إبنه الحسين عليه السلام فقال له: «وأمرك رسول الله صلّى الله عليه وآله أن تدفعها إلى إبنك عليّ بن الحسين». ثمّ أقبل على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له: . . .

إلى إبنك هذا» ـ وأخذ بيد إبن إبنه عليّ بن الحسين عليه السلام وهو صغير[٥] ـ فضمّه إليه وقال له[٦]: «وأَمَرَكَ رسول الله أن تدفَعَها إلى إبنك محمّد، فاقرأه من رسول الله السلام ومنّي»[٧].

ثمّ أقبل على إبنه الحسن عليه السلام فقال: يا بُنيَّ، أنت وليّ الأمر ووليّ الدم بعدي، فإن عفوتَ فلك، وإن قتلتَ فضربة مكان ضربة ولا تُمَثّل[٨]. ثمّ قال: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى [به][٩] عليّ بن أبي طالب، أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحقّ لِيُظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون.

ثمّ إنّ صلاتي ونسكي.ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين، لا شريك له وبذلك أُمرتُ وأنا من المسلمين.

ثمّ إنّي أوصيك ياحسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومَن بَلَغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم، فلا تموتُنَّ إلّا وأنتم مسلمون. وإعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا[١٠]. فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم وإنّ البِغضة حالقة الدين وفساد ذات البين»[١١]، ولا قوّةَ إلّا بالله.

أُنظروا ذوى أرحامكم فصِلوهم يُهوِّن الله عليكم الحساب.

---

(٥) في التهذيب: «صبيّ» وليعلم انّه عليه السلام كان إبن سنتين آنذاك.

(٦) في التهذيب: ثمّ قال لعليّ بن الحسين عليه السلام: يا بُنيَّ وأمَرَك . . .

(٧) في الفقيه والتهذيب: إلى إبنك محمّد بن عليّ، فاقرأه من رسول الله ومنّي السلام.

(٨) في الفقيه والتهذيب: ولاتأثـم.

(٩) الزيادة لم تكن في «ج».

(١٠) زاد في الفقيه هنا: ﴿واذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم إذْ كُنْتُم أعْداءً فَألَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُم﴾.

(١١) في العبارة إغلاق. وفي الكافي ج٧: وإنّ المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين.

والله الله في الأيتام فلا تُغبّروا أفواههم ولا تُضيّعوا مَن بحضرتكم[١٢]، فقد سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «مَن عالَ يتيماً حتّى يستغني أوجب الله له بذلك الجنّة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار».

والله الله في القرآن، لا يسبقكم[١٣] إلى العمل به غيركم.

والله الله في جيرانكم، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أوصى بهم[١٤].

والله الله في بيت ربكم[١٥]، فلا يخلوَنَّ منكم ما بقيتُم فإنّــه إن يُترك[١٦] لم تُناظَروا. و إنّ أدنى ما يرجع به مَن أمَّهُ أن يُغفر له ما قد سلف[١٧].

والله الله في الصلاة، فإنها خير العمل وإنّها عمود دينكم.

والله الله في الزكاة، فإنّها تُطفئ غضب ربكم.

والله الله في شهر رمضان، فإنّ صيامه جُنّة من النار.

والله الله في الفقراء والمساكين، فشاركوهم في معيشتكم.

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، فإنّما يجاهد في سبيل الله رجلان: إمام هُدى، ومطيع له مقتدٍ بهداه.

والله الله في ذُرّيّة[١٨] نبيّكم، فلا يُظلمنَّ بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

والله الله في أصحاب نبيّكم الّذين لم يُحدِثوا حَدَثاً ولم يؤووا مُحدِثا، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المُحدِث مِنهم ومِن غيرهم والمؤوي للمُحدِث.

---

(١٢) في الكافي ج٧ والتهذيب: فلا تَغِبّوا أفواههم، أي لا تكونوا تصلوهم يوماً وتتركوهم يوماً. وفي الفقيه: فلا تعرَّ أفواههم ولا يضيّعوا بحضرتكم، أي لا ترفع أصواتهم.

(١٣) في الفقيه والتهذيب: فلا يسبقَنّكم.

(١٤) في الفقيه: فإنّ الله ورسوله أوصَيا بهم.

(١٥) في التهذيب: بيت الله.

(١٦) في الفقيه: إنْ تُرِكَ.

(١٧) في الفقيه: ما قد سلف من ذنبه.

(١٨) «ج» خ ل وفي التهذيب خ ل: ذمة.

والله الله في النســاء[١٩] ومــا ملكت أيمانكم، لا تخافَنَّ في الله لومة لائم فيكفيكهم الله[٢٠] وقولوا للناس حسناً كما أمَركم الله.

ولا تتركنَّ الأمــر بالمعــروف والنهي عن المنكــر فيولّيَ الله الأمـر أشراركم وتدعون[٢١] فلا يستجاب لكم.

عليكم يا بنيَّ بالتـواصل والتباذل والتبارّ، وإيّاكم والنفاق والتقاطع والتدابر والتفرّق. وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتّقوا الله إنّ الله شديد العقاب.

حَفَـظكم الله مِن أهـل بيت وحَفَظ فيكم نبيّكم[٢٢]. أستودعكم الله وأقرء عليكم السلام[٢٣].

ثمّ لم يَزَل يقول «لا إله إلّا الله» حتّى قُبض عليه السلام في أوّل[٢٤] ليلة من العشر الأواخر من شهر رَمضان ليلة إحدى وعشرين، ليلة الجمعة، سنة أربعين من الهجرة[٢٥].

---

(١٩) معنى العبـارة غير واضح. ووَرَد هذه الفقرة في الكافي ج٧ هكذا: الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم، فإنّ آخر ما تكلّم به نبيّكم أن قال: «أوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم. الصلاة الصلاة الصلاة، لا تخافوا في الله لومة لائم يكفيكم الله مَن آذاكم وبغى عليكم. قولوا للناس حسناً كما أمركم الله عزّ وجلّ ولا تتركوا الامر بالمعروف و...».

(٢٠) في الفقيه والتهذيب: يكفيكم الله مَن أرادكم وبَغِيَ عليكم.

(٢١) في الفقيه: ثمّ تدعون.

(٢٢) في الغيبة: بَنيكم.

(٢٣) في الغيبة: وأقرء عليكم السلام ورحمة الله.

(٢٤) في الفقيه هكذا: في أوّل ليلة من العشر الأواخر ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة لأربعين سنة مَضَت من الهجرة.

(٢٥) زاد في التهذيب هذه العبارة في آخر الحديث: قال أبان: قرأتُها على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال عليّ بن الحسين: صدق سليم.

في هذا الحديث: أقلّ ما لابدّ منه في عقيدة كلّ مؤمن، الولاية والبراءة إجمالاً أو تفصيلاً، من لا يعرف الحقّ، الناصب مشرك كافر.
راجع التخريج (٧٠).

وعن سليم بن قيس، قال: قلت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ما الأمر اللازم الّذي لابدّ منه والأمر الّذي إذا أخذتُ به وَسِعَني الشكّ فيما سواه؟

فقال عليه السلام: مَن شهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله[١]، وأقرّ بما أنزل الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدوّنا[٢] وإجتنب كلّ مسكر.

قلت: جُعلتُ فداك، الإقرار بما جاء من عندكم جملة أو مُفسّراً؟ قال: لا، بل جملة.

قلت: جُعلتُ فداك، فما المُسكر؟ قال: كلّ شراب إذا أكثر منه صاحبه سَكَرَ فالجرعة منه بل القطرة حرام.

قلت: جعلتُ فداك، ليس شيئ ممّا قلتَ إلّا وقد صحّ غير الولاية، أعامّةٌ لجميع بني هاشم أو خاصّة لِفقهائكم وعلمائكم؟ البراءة مِن عدوّكم، مَن عادى جميعكم أو مَن عادى رجلاً منكم[٣]؟

فقال عليه السلام: لقد سألتَ ـ يا أخا بني هلال ـ فافهم. إذا أتيتَ بولايتنا أهل البيت في الجملة وبرئتَ مِن أعدائنا في الجملة فقد أجزأك.

فإن عَرَّفك الله الأئمّة منّا الأوصياء العلماء الفقهاء، فَعَرفتَهم وأقررتَ لهم

(١) «ج» خ ل: أنّ محمّداً رسول الله.

(٢) «ج» خ ل: عدوّهم.

(٣) معناه: إنّ في مسألة «البراءة من عدوّكم»، هل هذا العدوّ مَن عادى جميعكم أو يكفي عداوته لرجل منكم؟

بالطاعة وأطعتَهم فأنت مؤمن بالله وأنت من أهل الجنّة، فَهُم الّذين يدخلون الجنّة بغير حساب.

وإن وحّدتَ الله وشهدتَ أنّ محمّداً رسول الله وأخذت بما ليس بين جميع أهل القبلة فيه إختلاف ـ ممّا قد أجمعوا عليه أنّ الله قد أمر به ونهى عنه ـ وأشكل عليك موضع الإمامة والوصيّة والعلم والفقه فرددتَ علمه إلى الله ولم تُعادِهم ولم تبرء منهم ولم تنصب لهم العداوة، فأنت جاهل بما جهلتَ ضالّ عمّا اهتدى إليه أهل الفضل والولاية. لله فيك المشيّة، إن عذّبك فبذنبك وإن تجاوز عنك فبرحمته.

وأمّا الناصب لنا والمُعادي لنا فمشرك كافر عدوٌّ لله.

والعارفون بحقّنا المؤمنون بنا مؤمنون مسلمون أولياء الله.

المستدرك من أحاديث سليم

نذكر في هذا الفصل ٢١ حديثاً رُويت في الموسوعات الحديثيّة نقلاً عن سليم بن قيس وهي لم توجد في النسخ الموجودة من كتابه. وقد بيّنا في الفصل الخامس من مقدّمتنا (في ص١٢٢ ـ ١١٨) أنّ القرائن تعطى أنّها كانت جزءً من كتابه وتفرّقت عنه، وإنّ ما ينقله القدماء عن سليم إنّما نقلوه عن كتابه. وعلى هذا يكون ذكر هذه الأحاديث تكميلاً لكتاب سليم و عرضاً لنسخة كاملة تضمّ جميع ما وصل إلينا من روايات المؤلّف الجليل رضوان الله تعالىٰ عليه. راجع ص٥٣٧ من مقدّمتنا أيضاً.

الحديث الحادي والسبعون

في هذا الحديث: مَن لم يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، مَن هذا الإمام؟ ما حدّ معرفته؟

رواه الصدوق في كمال الدين عن سليم. راجع التخريج (٧١).

الصدوق قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن محمّد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن حماد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي:

أنّه سمع من سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد رحمة الله عليهم حديثاً عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال: «من مات وليس له إمام مات ميتةً جاهليّةً».

ثمّ عرضه[1] على جابر وإبن عبّاس فقالا: صدقوا وبرّوا، قد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وإنّ سلمان قال: يا رسول الله، إنّك قلتَ: «من مات وليس له إمام[2] مات ميتة جاهليّةً»، مَن هذا الإمام يا رسول الله؟

قال صلّى الله عليه وآله: مِن أوصيائي يا سلمان. فَمَن مات مِن أُمّتي وليس له إمام يعرفه مات ميتةً جاهليّة[3]. فإن جهله وعاداه فهو مشرك، وإن جَهِله ولم يُعادِه ولم يُوالِ له عدوّاً فهو جاهل وليس بمشرك.

(١) اي عرضه سليم عليهما.

(٢) في البحار: وليس عليه إمام.

(٣) في البحار: فَمَن مات من أُمّتي وليس له إمام منهم فهي ميتة جاهليّة.

الحديث الثاني والسبعون

هذا حديث تكلّم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السلام وهو يتضمّن: إنّه عليه السلام كلّم الشمس بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وبحضور أبي بكر وعمر وجماعة، عليٌّ بشرٌ كيف بشر!؟ عليٌّ الأوّل والآخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شيئ عليم، كلام القوم بعد مشاهدة هذه المعجزة.

رواه الحسين بن عبدالوهاب في «عيون المعجزات» عن سليم. راجع التخريج (٧٢).

الحسين بن عبدالوهّاب قال: حدّثني إبن عيّاش الجوهري، قال: حدّثني أبو طالب عبدالله بن محمّد الأنباري: قال: حدّثني أبو الحسين محمّد بن زيد التستري، قال: حدّثني أبو سمينة محمد بن علي الصيرفي، قال: حدّثني إبراهيم بن عمر اليماني عن حمّاد بن عيسى المعروف بغريق الجحفة، قال: حدّثني عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي قال:

سمعتُ أباذر جندب بن جنادة الغفاري، قال:

رأيت السيّد محمّداً صلّى الله عليه وآله وقد قال لأمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلةٍ: إذا كان غداً اقصد إلى جبال البقيع وقِف على نشز[1] من الأرض، فإذا بزغت الشمس فَسلِّم عليها، فإنّ الله تعالى قد أمرها أن تُجيبك بما فيك.

فلمّا كان من الغد خرج أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أبوبكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار، حتّى وافى البقيع ووقف على نشزٍ من الأرض فلمّا أطلعَت الشمس قرنيها[2] قال عليه السلام: «السلام عليك يا خلقَ الله الجديد المطيع له». فَسَمِعوا دويّاً مِن السماء وجواب قائل يقول: «وعليك السلام يا أوّل، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا مَن هو بكلّ شيء عليم».

فلمّا سمع أبوبكر وعمر والمهاجرون والأنصار كلامَ الشمس صعقوا. ثمّ أفاقوا

---

(١) اي مكان مرتفع.

(٢) في البحار: فلمّا طلعت الشمس قال.

بعد ساعات وقد إنصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن المكان! فوافَوا رسول الله صلّى الله عليه وآله مع الجماعة وقالوا: أنت تقول إنّ عليّاً بشرٌ مثلنا وقد خاطَبَتْهُ الشمس بما خاطب به البارى نفسه!!؟

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: وما سمعتموه منها؟ فقالوا: سمعناها تقول: «السلام عليك يا أوّل»! قال: صَدَقَت، هو أوّل مَن آمَن بي.

فقالوا: سمعناها تقول: «يا آخر». قال: صدقتْ، هو آخر الناس عهداً بي، يُغسّلني ويُكفّنني ويُدخلني قبري.

فقالوا: سمعناها تقول: «يا ظاهر». قال: صدقَتْ، ظَهَرَ علمي كلّه له.

قالوا: سمعناها تقول: «يا باطن». قال: صدقَتْ، بَطَنَ سِرّي كلّه[٣].

قالوا: سمعناها تقول: «يا من هو بكلّ شيئ عليم». قال: صدقَتْ، هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكَلَ ذلك.

فقاموا كلّهم وقالوا: «لقد أوْقَعَنا محمّدٌ في طخياء»[٤]! وخرجوا مِن باب المسجد.

---

(٣) في البحار: بَطْنُ سِرّي كلّه له.

(٤) الطخياء: الظلمة.

الحديث الثالث والسبعون

في هذا الحديث: هـل ينفعني حبّ عليّ عليه السلام؟! مَن أحبّ عليّاً أحبّ الله ولم يعذَّب، محبّو عليّ من الله بحيث عليّ من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

رواه الكراجكي في كنز الفوائد عن سليم. راجع التخريج (٧٣).

أخـبَرَني أبـو المـرجا البلدي، قال: أخبرني أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني الكوفي، قال: حدّثني الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أبان بن محمّد البغدادي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن بشير الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن سنان عن مفضّل بن عمر الجعفي عن أبي خالد الكابلي عن سليم بن قيس الهلالي عن عبدالله بن عبّاس قال:

جاء رجـل إلى النّبي صلّى الله عليه وآله فقال: هل يَنفَعني حبّ عليّ عليه السلام؟! فقال: ويحك، مَن أحبّه أحبّني ومن أحبّني أحبّ الله، ومن أحبّ الله لم يعذّبه.

فقال الرجل: زدني من فضل محبّة عليّ عليه السلام. فقال: أسأل لك عن ذلك جبرئيل. فهبط جبرئيل لوقته فسأله رسول الله صلّى الله عليه وآله وأخبَره بقول الرجل. فقال جبرئيل: «سأسأل عن ذلك ربّ العزّة»، وإرتفع.

فأوحى الله إليه: إقرأ محمّداً خيرتي منّي السلام وقل له: «أنت منّي بحيث شئتُ أنَا، وعليٌّ منك بحيث أنت منّي، ومحبّو عليّ منّي بحيث عليّ منك».

قال الكراجكي: وللحديث تمام[1]، وفيه: أنّ السائل كان أبوذر.

(١) من المؤسِف عدم وصول تمام الحديث إلينا.

الحديث الرابع والسبعون

في هذا الحديث: تفسير «والسابقون السابقون»، عليّ عليه السلام أسبق السابقين.

رواه عن سليم: شرف الدين النجفي في «تأويل الآيات الظاهرة» عن تفسير إبن الجحّام. راجع التخريج (٧٤).

محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بأسناده عن رجاله عن سليم بن قيس عن الحسن بن عليّ عن أبيه عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿وَالسَّابِقُونَ السابِقُونَ أُولئكَ الْمُقرَّبُونَ﴾(١)، قال: إنّي(٢) أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله، وأقرب المقرّبين إلى الله وإلى رسوله.

---

(١) سورة الواقعة: الآيتان ١٠ و١١.

(٢) خ ل: عن الحسن بن علي عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿السّابقون السابقون، اولئك المقرّبون﴾، قال أبي...

الحديث الخامس والسبعون

في هذا الحديث: أبوذر ينادي في موسم الحج آخذاً بحلقة باب الكعبة، مثل أهل البيت كسفينة نوح وكباب حطة، قوله صلّى الله عليه وآله: «إنّي تركتُ فيكم أمرين»، عثمان يؤاخذ أباذر على فعله، أميرالمؤمنين عليه السلام يشهد أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر أباذر بذلك.

رواه الطبرسي في الإحتجاج عن سليم: راجع التخريج (٧٥).

قال سليم بن قيس: بينما أنا وحَنَش بن المعتمر بمكّة إذ قام أبوذر وأخذ بحلقة الباب ثمّ نادى بأعلى صوته في الموسم:

ايّها الناس، مَن عَرَفني فقد عرفني ومَن جهلني فأنا جندب بن جنادة، أنا أبوذر. أيّها الناس، إنّي سمعت نبيّكم يقول: «مَثَل أهل بيتي في أُمّتي كَمَثل سفينة نوح في قومه، مَن ركبها نجا ومن تركها غرق[١]، ومَثَل باب حطّة في بني إسرائيل». أيّها الناس، إنّي سمعتُ نبيّكم يقول: «إنّي تركتُ فيكم أمرين، لن تضِلّوا ما إن تمسّكتُم بهما: كتاب الله وأهل بيتي . . . » إلى آخر الحديث.

فلمّا قَدِم[٢] المدينة بَعَثَ إليه عثمان فقال: ما حَمَلَكَ على ما قمتَ به في الموسم؟ قال: عهدٌ عَهِدَه إليَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمَرَني به.

فقال: مَن يشهد بذلك؟ فقام عليٌّ عليه السلام والمقداد فَشَهدا، ثمّ إنصرفوا يمشون ثلاثتهم. فقال عثمان: إنّ هذا وصاحبيه يحسبون أنّهم في شيء[٣].

(١) في البحار: ومَن تخلّف عنها غرق.
(٢) اي فلمّا قدم أبوذر.
(٣) خ ل: أنّهم في شغل.

الحديث السادس والسبعون

في هذا الحديث: خطبة الإمام الحسن بن علي عليهما السلام حين إمضاء الصلح، وهي تتضمّن:

ليس معنى الصلح أهليّة معاوية للخلافة، لو أنّ الناس بايعوا الإمام الحسن عليه السلام لأنزلت عليهم البركات، إذا ولّى أمرأُمّة رجل وفيهم أعلم منه، الأمّة رَجَعت إلى ملّة عَبَدة العجل، الإمام في سعةٍ إذا تركته الأمّة وإستضعفوه.

رواه عن سليم: الطبرسي في الإحتجاج والشيخ علي بن يوسف بن المطهر في العدد القويّة. راجع التخريج (٧٦)

عن سليم بن قيس، قال: قام الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام على المنبر ـ حين إجتمع مع معاوية ـ فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها النّاس، إنّ معاوية زعم أنّي رأيته للخلافة أهلاً ولم اَرَ نفسي لها أهلاً، وكذب معاوية، أنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيّ الله.

فأُقسِمُ باللهِ، لو أنَّ الناس بايَعوني وأطاعوني وَنصَروني لأعطَتْهُم السماء قطرها والأرض بَرَكتها، ولَما طمعتَ(١) فيها يا معاوية. وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «ما ولَّت أُمّة أمْرَها رجلاً قطُّ وفيهم مَن هو أعلم منه إلاّ لم يَزَل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ملّة عَبدَة العجل». وقد تَرَكَ بنو إسرائيل هارون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون انّ هارون خليفة موسى، وقد تَركت الأمّة عليّاً وقد سمعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ: «أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى غير النبوّة فلا نبيّ بعدي».

وقد هرب رسول الله صلّى الله عليه وآله من قومه وهو يَدعوهم إلى الله حتّى فَرَّ إلى الغار، ولو وجـد عليهم أعواناً ما هرب منهم. ولو وجدتُ اعواناً ما بايعتُك يا معاوية.

وقد جعل الله هارون في سعة حين إستضعفوه، وكادوا يقتلونَه ولم يجد عليهم

---

(١) خ ل: طمعتم.

أعواناً، وقد جعل الله النّبيّ في سعة حين فرَّ من قومه لَمّا لم يجد أعواناً عليهم. وكذلك أنا وأبي في سعةٍ من الله حين تركَتْنا الأُمّة وبايَعَت غيرنا ولم نجد أعواناً. وإنّما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أيّها النّاس، إنّكم لو إلتمستم فيما بين المشرق والمغرب لم تَجِدوا رجلاً من وُلد النّبي[٢] غيري وغير أخي.

---

(٢) خ ل: من ولد نبيّ.

الحديث السابع والسبعون

في هذا الحديث: التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر وخاصّة الإمامين الحسين والمهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

رواه عن سليم: الصدوق في الخصال والعيون والإكمال، والخزّاز في كفاية الأثر، وإبن شاذان في المائة منقبة، والكراجكي في الإستنصار، وإبن شهر آشوب في المناقب، والخوارزمي في المقتل، والهمداني في مودّة القربى. راجع التخريج (٧٧).

إبن شاذان قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالله العلويّ الطبري رحمه الله، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني جدّي أحمد بن محمد عن أبيه، قال: حدّثني حمّاد بن عيسى، قال: حدّثني عمر بن أُذينة، قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:

دخلتُ على النبي صلّى الله عليه وآلـه، فإذاً الحسين بن علي على فخذه وتفرَّس[١] في وجهه وقبَّل بين عينيه وقال[٢]: «أنت سيّد إبن سيّد، أنت إمام إبن إمام أخو إمام، أبو أئمّة، أنت حجّة الله إبن حجّة الله، وأبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم»[٢].

(١) في رواية الصدوق: ... على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول. وفي مودّة القربى: وهو يقبّل خدّيه.

(٢) في مقتل الخوارزمي: أنت سيّد إبن السيد أبوالسادات أنت إمام إبن إمام أبو الأئمّة أنت حجّة إبن الحجّة أبو الحجج، تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم. وفي مودة القربى: أنت سيّد إبن سيّد أخو سيّد، وأنت إمام إبن إمام أخو إمام، وأنت حجّة بن حجّة أخو حجّة، وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم.

الحديث الثامن والسبعون

في هذا الحديث: إنّ الله أمَرَ رسوله بحبّ أربعة من أصحابه، ألف باب من العلم عند عليّ عليه السلام، عليّ عليه السلام أعلم الناس بالتوراة والإنجيل والقرآن، علمه عليه السلام بالملاحم، القرآن لم يدع لقائل مقالاً، العلم في نسل رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى يوم القيامة.

رواه عن سليم: فرات الكوفي في تفسيره ومحمّد بن العبّاس في تفسيره. راجع التخريج (٧٨).

فرات قال: حدّثني علي بن محمد بن عمر الزهري، قال: حدّثني القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدّثني حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبدالله بن المغيرة عن محمّد بن هارون السندي، قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، قال:

خرج أمير المؤمنين، عليّ بن أبي طالب عليه السلام ونحن قعود في المسجد ـ بعد رجوعه من صفّين وقبل يوم النهروان ـ فقعد عليٌّ عليه السلام وإحتوشناه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن أصحابك. قال: سَل.

فذكر قصّة طويلة فقال: إنّي سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول في كلام طويل له: إنّ الله أمَرَني بحبّ أربعة رجال من أصحابي وأخبرني أنّه يحبّهم[١] وأنّ الجنّة تشتاق إليهم. فقيل: مَن هم يا رسول الله؟ فقال: «عليّ بن أبي طالب» ثمّ سكت. فقالوا: مَن هم يا رسول الله؟ فقال: «عليٌّ» ثمّ سكت. فقالوا: مَن هم يا رسول الله؟ فقال: «عليٌّ وثلاثة معه، هو إمامهم ودليلهم وهاديهم، لا ينثنون ولا يضلّون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الأمَد فتقسو قلوبهم، سلمان وأبوذر والمقداد».

فذكر قصّة طويلة، ثمّ قال: «اُدعوا لي عليّاً». فأكبَبْتُ عليه فأسرَّني[٢] ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب.

---

(١) في البحار: وأمرني أن اُحبّهم.

(٢) في البحار: فأكبَّ عليَّ فأسرَّ إليَّ.

ثمّ أقبـل علينا[٣] أمير المؤمنين عليه السلام وقال: سلوني قبل أن تفقدوني فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، إنّي لأعلم بالتوراة من أهل التوراة، وإنّي لأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل، وإنّي لأعلم بالقرآن من أهل القرآن.

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، ما من فئة تبلغ مائة رجل إلى يوم القيامة إلّا وأنا عارف بقائدها وسائقها.

وسـلوني عن القـرآن، فإنّ في القـرآن بيان كلّ شيئ وفيه علم الأوّلـين والآخرين، وإنّ القرآن لم يَدَع لقائلٍ مقالاً. ﴿وَما يَعْلَمُ تَأويلَهُ إلّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ في العِلْمِ﴾[٤] ليسوا[٥] بواحد، رسول الله منهم، أعلَمَه الله إيّاه فعَلَّمنيه رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ لا يزال في عقبنا إلى يوم االقيامة. ثمّ قرأ أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿بَقِيَّةٌ مِمّا تَرَكَ آلُ مُوسى وآل هارُونَ﴾[٦]، وأنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة[٧].

---

(٣) في البحار: إلينا.

(٤) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٥) في المصدر: ليس.

(٦) سورة البقرة: الآية ٢٤٨.

(٧) ورد الحديث في تفسير محمد بن العبّاس بصورة أخصر، هذا نصّه:

أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، قال: خرج علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد، فاحتوشناه فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن القرآن، فإنّ في القرآن علم الأوّلين والآخرين، لم يدع لقائلٍ مقالاً. ولا يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم، وليسوا بواحدٍ، ورسول الله صلّى الله عليه وآله كان واحداً منهم علّمه الله سبحانه إيّاه وعلّمنيه رسول الله صلّى الله عليه وآله. ثمّ لا يزال في عقبه إلى يوم تقوم الساعة (خ ل: إلى يوم القيامة).

ثمّ قرأ عليه السلام: ﴿بَقِيَّةٌ مِمّا تَرَكَ آلُ مُوسى وآلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ المَلائِكَةُ﴾. فأنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله بمنـزلة هارون من موسى إلّا النبوّة، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة. ثمّ قرأ: ﴿وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً في عَقِبِه»، ثمّ قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله عقب إبراهيم، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم وعقب محمّد صلّى الله عليه وآله.

الحديث التاسع والسبعون

في هذا الحديث: كلام لأمير المؤمنين عليه السلام في أواخر أيّامه لخواصّ شيعته، قوله عليه السلام: دعوا الناس وما رضوا لأنفسهم، الناس في نسبتهم إلى أهل البيت عليهم السلام ثلاثة أصناف.

رواه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر الدرجات عن سليم. راجع التخريج (٧٩).

أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن عثمان بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول في شهر رمضان ـ وهو الشّهر الّذي قُتل فيه ـ وهو بين إبنيه الحسن والحسين عليهما السلام وبني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وخاصّة شيعته، وهو يقول:

دَعوا الناس وما رضوا لأنفسهم، وألزِموا أنفسكم السكوت ودولة عدوّكم، فإنّه لا يعدمكم[1] ما ينتحل أمركم وعدوّ باغ حاسد.

الناس ثلاثة أصناف: صنفٌ بينّ بنورنا، وصنف يأكلون بنا، وصنف إهتدوا بنا وإقتدوا بأمرنا، وهم أقلّ الأصناف. اولئك الشيعة النجباء الحكماء والعلماء الفقهاء والأتقياء الأسخياء، طوبى لهم وحسن مآب.

---

(١) في بعض النسخ: لا يعدكم. والمعنى غير واضح أوردناه بعين العبارة.

الحديث الثمانون

في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾، الأئمّة عليهم السلام شهداء الله على خلقه، الأئمّة عليهم السلام هم الأمّة الوسط.

رواه عن سليم: ابن شهر آشوب في مناقبه، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل. راجع التخريج (٨٠).

الحسكاني قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمّد الحافظ: أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمير، قال: حدّثني بشر بن المفضّل عن عيسى بن يوسف عن أبي الحسن عليّ بن يحيى عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن عليّ عليه السلام:

إنّ الله تعالى إيّانا عنى بقوله: ﴿لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهيداً﴾[1]، فرسول الله صلّى الله عليه وآله شاهد علينا، ونحن شهداء الله على خلقه وحجّته في أرضه.

ونحن الّذين قال الله جلّ إسمه فيهم: ﴿وَكَذلِكَ جَعَلْناكُم أُمَّةً وَسَطاً﴾[2].

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٤٣ وفي المناقب: بقوله ﴿شهداء عَلَى الناس﴾ وزاد تمام الآية في آخر الحديث بعد قوله: ﴿ وكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذي بَعَثَ في الأُمّيّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُم الكِتابَ والحِكمةَ** . . .﴾[1].

رواه عن سليم: محمد بن العبّاس في تفسيره، والنجفي في كنز الفوائد. راجع التخريج (٨١).

محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن إبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن عليّ عليه السلام، قال:

نحن الّذين بعث الله فينا رسولاً يتلو علينا آياته ويزكّينا ويُعلّمنا الكتاب والحكمة.

---

(١) سورة الجمعة: الآية ٢. ولعلّه تفسير لقوله تعالى في سورة آل عمران: الآية ١٦٤: ﴿**لقد مَنَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويُعلّمهم الكتاب والحكمة** . . .﴾.

الحديث الثاني والثمانون

في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿سَلامٌ عَلى آلِ ياسينَ﴾[1].

رواه عن سليم: محمد بن العباس في تفسيره، وفرات الكوفي في تفسيره. راجع التخريج (٨٢).

محمّد بن العبّاس قال: حدّثنا محمد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن عليّ عليه السلام، قال:

إنّ رسـول الله صلّى الله عليه وآله إسمه «ياسين»، ونحن الّذين قال الله: ﴿سَلامٌ عَلى آلِ ياسينَ﴾.

(١) سورة الصافات: الآية ١٢٩.

الحديث الثالث والثمانون

في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَومِكَ وَسَوفَ تُسْأَلُونَ﴾[1].

رواه محمد بن العباس في تفسيره عن سليم. راجع التخريج (٨٣).

قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين بن نصر عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن عليّ عليه السلام، قال:

قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾، فنحن قومه ونحن المسئولون.

(١) سورة الزخرف: الآية ٤٤.

الحديث الرابع والثمانون

في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إنّ اللهَ شَديدُ العِقاب﴾[1].

رواه عن سليم محمد بن العباس في تفسيره والكليني في روضة الكافي. راجع التخريج (٨٤).

قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال:

قوله عزّ وجلّ: ﴿ما آتاكُمُ الرَّسولُ فَخُذُوهُ ومَا نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقوا اللهَ﴾ وظُلم آل محمّد، ﴿إنّ اللهَ شَديدُ العِقاب﴾ لِمَن ظَلَمهم.

(١) سورة الحشر: الآية ٧.

الحديث الخامس والثمانون

في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿وَإذا المَوؤدَةُ سُئلَتْ بأيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾[1].

رواه شرف الدين النجفي في تأويـل آلايات الظاهرة عن سليم.

راجع التخريج (٨٥).

سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس عن إبن عبّاس أنّه قال[2]:

«هو (أي قوله تعالى: ﴿وَإذاَ الْمَوؤدَةُ سُئِلَتْ﴾)مَن قُتل في مودّتنا أهل البيت».

---

(١) سورة التكوير: الآية ٩.

(٢) يبعد رواية سليم تفسير القرآن عن غير المعصوم كما نراه في جميع موارد كتابه. إذاً فالحديث مرويّ عن إبن عبّاس عن أمير المؤمنين عليه السلام، لاسيّما بعد وجود ضمير «نا» في «مودّتنا»، حيث أنّ إبن عبّاس ليس من أهل البيت عليهم السلام.

الحديث السادس والثمانون

في هذا الحديث بَيَّن أمير المؤمنين عليه السلام دعائم الكفر والنفاق كما يلي:

دعائم الكفر: الفسق والغلوّ والشكّ والشبهة.

شُعَب الفسق: الجفا والعمى والغفلة والعتوّ.

شُعب الغلوّ: التعمّق في الرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق.

شُعَب الشكّ: المرية والهوى والتردّد والإستسلام.

شعب الشبهة: الإعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأويل العوج ولبس الحقّ بالباطل.

دعائم النفاق: الهوى والهوينا والحفيظة والطمع.

شُعب الهوى: البغي والعدوان والشهوة والطغيان.

شُعب الهوينا: الغرّة والأمل والهيبة والمماطلة.

شُعب الحفيظة: الكبر والفخر والحميّة والعصبيّة.

شُعب الطمع: الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر.

رواه الكليني في الكافي عن سليم، ورواه الحرّاني أيضاً في تحف العقول من غير تصريح باسم سليم، إلاّ أنّ الظاهر روايته عنه. وقد مرّ صدر الحديث في بيان دعائم الإيمان في الحديث ٨ من هذا الكتاب. راجع التخريج (٨٦).

عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

بُني الكفر على أربع دعائم: الفسق والغلوّ والشكّ والشبهة.

والفسقُ على أربع شعب: على الجفا والعمى والغفلة والعتوّ.

فَمَن جفا احتقر الحقّ(١) ومقت الفقهاء وأصرّ على الحنث العظيم. ومَن عمى نسي الذكر وإتّبع الظنّ(٢) وبارَزَ خالقَه وألحَّ عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا

(١) في تحف العقول: حقر المؤمن.

(٢) في تحف العقول: بَذي خلقه.

إستكانة ولا غفلة. ومَن غفل جنى على نفسه وإنقلب على ظهره وحَسِب غيّه رُشداً وغرَّتْه الأمانيّ، وأخذَتْه الحسرة والندامة إذا قُضِي الأمر وإنكشف عنه الغطاء وبَدا له ما لم يكن يحتسب. ومَن عتـا عن أمـر الله شكَّ، ومن شكّ تعالى الله عليه فأذلّه بسلطانه وصغّره بجلاله كما إغترّ بربّه الكريم وفرط في أمره[٣].

والغلّو على أربع شعب: على التعمّق بالرّأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق.

فمن تَعَمَّقَ لم يُنب إلى الحقّ ولم يزدد إلّا غرقاً[٤] في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة إلّا غَشِيَتْه أُخرى وإنخرق دينه فهو يهوي في أمر مريج. ومَن نَازَع في الرأي وخاصم شهـر بالعثـل مِن طول اللجـاج[٥]. ومَن زاغ قَبُحت عنـده الحَسَنة وحَسُنَت عنده السّيئة[٦]، ومَن شاقَّ أعورَت عليه طرقه وإعترض عليه أمره فضاق عليه مخرجه إذا لم يتّبع سبيل المؤمنين[٧].

والشكّ على أربع شُعَب: على المرية والهوى والتردّد والإستسلام[٨]، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَبِأَيِّ آلاء رِبِّكَ تَتَمارى﴾[٩].

فَمَن هالَهُ ما بين يديه نكص على عَقِبَيه ومَن إمترى في الدين تردّد في الريب وسَبَقَـه الأوّلـون من المؤمنـين وأدركَه الآخرون[١٠] ووطئتْه سنابك الشيطان. ومَن إستسلمَ لِهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما، ومَن نجا مِن ذلك فمِن فضل اليقين، ولم يخلق الله خلقاً أقلّ من اليقين.

والشبهـة على أربـع شُعَب: إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأويل العِوَج

---

(٣) في تحف العقول: وفرط في حياته.

(٤) في تحف العقول: فمن تعمّق لم ينتهِ إلى الحقّ ولم يزده إلّا غرقاً.

(٥) في تحف العقول: وَمَن نازَعَ وخاصم قطع بينهم الفسل وبلى أمرهم من طول اللجاج. وقوله «الفسل» بمعنى الفتور في الأمر.

(٦) زاد هنا في تحف العقول: وسَكَر سكر الضلال.

(٧) في تحف العقول: وحرام أن ينزع من دينه من إتّبع غير سبيل المؤمنين.والمعنى غير واضح.

(٨) خ ل: على المرية والهول من الحقّ والتردّد والإستسلام للجهل وأهله.

(٩) سورة النجم: الآية ٥٥.

(١٠) في تحف العقول: ومن تردّد في دينه سَبَقه الأوّلون وأدركه الآخرون.

ولبس الحقّ بالباطل.

وذلك بأنّ الزينة تَصدِفُ عن البيّنة ، وإنّ تسويل النفس يُقحم على الشهوة، وإنّ العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً، وإنّ اللبس ظلمات بعضها فوق بعض.

فذلك الكفر ودعائمه وشُعبه.



قال عليه السلام: والنفاق على أربع دعائم: على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع.

فالهوى على أربع شُعَب: على البغي والعدوان والشهوة والطغيان.

فمن بغي كثرت غوائله وتخلّى منه ونُصِرَ عليه. ومَن إعتدى لم تُؤمن بوائقه[١١]، ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات. ومَن لم يعذل نفسه في الشهوات خاضَ في الخبيثات[١٢]، ومَن طغى ضلَّ على عَمْد بلا حجّة[١٣].

والهوينا على أربع شعب: على الغِرّة والأمل والهيبة والمماطلة.

وذلك بأنّ الهيبة تردّ عن الحقّ، والمماطلة تفرّط في العمل حتّى يقدم عليه الأجل. ولولا الأمل علم الإنسان حساب ما هو فيه[١٤]، ولَو علِم حساب ما هو فيه ماتَ خفاتاً من الهول والوجل. والغِرّة تقصر بالمرء عن العمل.

والحفيظة على أربع شُعب: على الكبر والفخر والحميّة والعصبيّة.

فمن إستكبر أدبر من الحقّ، ومَن فخر فجر، ومَن حمى أصرّ على الذنوب، ومَن أخذَته العصبيّة جار. فبئس الأمر أمرٌ بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط.

---

(١١) في تحف العقول: بوائقه.

(١٢) في تحف العقول: خاض في الحسرات وسبح فيها.

(١٣) في تحف العقول: بلا عذر ولا حجّة.

(١٤) في تحف العقول من قوله: «والمماطلة تفرط ...» إلى هنا هكذا: والإغترار بالعاجل وتفريط الآجل وتفريط المماطلة مورّط في العمى، ولولا العمل ما علم الإنسان حساب ما هو فيه.

والطمع على أربع شعب: الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر[١٥].

فالفرح مكروه عند الله، والمرح خيلاء، واللجاجة بلاء لمن إضطرّته إلى حمل الآثام، والتكاثر[١٦] لهو ولعب وشغل وإستبدال الّذي هو أدنى بالّذي هو خير.

فذلك النفاق ودعائمه وشُعَبه.

* * *

والله قاهر فوق عباده، تعالى ذكره وجلّ وجهه وأحسن كلّ شيئ خلقه وإنبسطَتْ يداه ووسعَت كلّ شيئ رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته وإستضاءت حكمته وهيْمَنَ كتابه وفلجت حجّته وخلص دينه وإستظهر سلطانه وحقّت كلمته وأقسطَت موازينه وبلغت رُسُله.

فجعل السيّئة ذنباً، والذنب فتنةً، والفتنة دَنَساً، وجَعَل الحسنى عُتبى[١٧]، والعُتبى توبةً، والتوبة طهوراً. فمن تابَ إهتدى، ومَن إفتتن غوى ما لم يَتُب إلى الله ويعترف بذنبه[١٨] ولا يهلك على الله إلاّ هالك.

الله، الله! فما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبُشرى والحلم العظيم. وما أنكل[١٩] ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد. فمن ظفر بطاعته إجتلب كرامته، ومَن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته، وعمّا قليل ليصبحنَّ نادمين.

---

(١٥) في تحف العقول: التكبّر.

(١٦) في تحف العقول: التكبّر.

(١٧) في تحف العقول: غنماً.

(١٨) زاد هنا في تحف العقول: ويصدّق بالحُسنى.

(١٩) في تحف العقول: أنكر.

الحديث السابع والثمانون

في هذا الحديث: علم يجب على الناس النظر فيه وعلم يجوز لهم ترك النظر فيه.

رواه الصدوق في الخصال عن سليم. راجع التخريج (٨٧).

الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن محمّد عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن حكم بن بهلول عن إسماعيل بن همام عن عمر بن أُذينة عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني:

يا أبا الطفيل، العلم عِلمان: علمٌ لا يسعُ الناس إلّا النظر فيه وهو صبغة الإسلام، وعلمٌ يَسَع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزّ وجلّ.

الحديث الثامن والثانون

في هذا الحديث: آيتان ودعاء تكتب للمرأة إذا عسر عليها الولادة.

رواه إبنا بسطام في طب الأئمّة عليهم السلام عن سليم. راجع التخريج (٨٨).

الخواتيمي عن محمّد بن علي الصيرفي عن محمّد بن أسلم عن الحسن بن محمد الهاشميّ عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

إنّي لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل تُكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها، تُكتبان في رقّ ظبي ويعلّقه في حقويها: ﴿بسم اللهِ وَباللهِ، إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً، إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾[1]، سبع مرات. ﴿يا أيُّها النَّاسُ اتَّقوا رَبَّكُم، إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْئٌ عَظيمٌ، يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أرْضَعَت وَتَضَعُ كلُّ ذاتِ حَمْلٍ حملَها وَترى النَّاسَ سُكارى وَما هُمْ بِسُكارى وَلكِنَّ عَذابَ اللهِ شَديد﴾[2] مرّة واحدة. يُكتب على وَرَقَةٍ وتربط بخيط من كتان غير مفتول وتُشدّ على فخذها الأيسر، فإذا ولدَتْه قطعتَهُ مِن ساعتك ولاتَتَواني عنه.

ويكتب[3]: «حيّ وَلَدَتْ مَرْيَمُ وَمَرْيَمُ وَلَدَتْ حَيّ، يا حَيُّ إهْبِطْ إلَى الأرْضِ الساعَةَ بِإذْنِ اللهِ تَعالى».

---

(١) سورة الإنشراح: الآيتان ٥ و٦.

(٢) سورة الحجّ: الآيتان ١ و٢.

(٣) هذا الدعاء إمّا بضميمة الآيتين أو هو دعاء مستقلّ يكتب عند عسر الولادة، والثاني أظهر لتصريحه عليه السلام في أوّل الحديث بانّ الآيتين يكتبان للمرأة ولم يُشِر إلى الدعاء.

الحديث التاسع والثمانون

في هذا الحديث: حرّم الله الجنّة على الفحّاش، الفحّاش إما ولد زنا او شرك الشيطان، علامة من لا يبالي ما قال وما قيل له.

رواه عن سليم: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، والعيّاشي في تفسيره، والكليني في الكافي. راجع التخريج (٨٩).

الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله[١]:

إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فحّاش[٢] بَذيّ قليل الحياء لا يُبالي ما قال ولا ما قيل له[٣]، فإنّك إن فتّشتَه لم تجده إلّا لغيّة أو شرك شيطان.

فقيل: يا رسول الله، وفي النّاس شرك شيطان[٤]؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما تقرأ قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَشارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَالأَوْلادِ﴾[٥]؟!

فقيل[٦]: وفي الناس مَن لا يُبالي ما قال وما قيل له؟ فقال: نعم، مَن تعرّض للناس فقال فيهم وهو يعلم أنّهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال وما قيل له.

---

(١) في كتاب الزهد: سمعتُ أمير المؤمنين عيه السلام يقول.

(٢) في تفسير العيّاشي: فاحش.

(٣) في كتاب الزهد: لا يبالي ما قال وما قيل له.

(٤) في كتاب الزهد: فقال رجل: يا رسول الله، أو في الناس شرك شيطان؟ وفي تفسير العيّاشي: . . . شرك الشيطان؟

(٥) سورة الأسراء: الآية ٦٤.

(٦) هذه الفقرة ليس في تفسير العياشي، وفي الكافي هكذا: قال: وسأل رجلٌ فقيهاً: هل في الناس من لا يبالي ما قيل له؟ قال: مَن تعرّض للناس يشتمهم وهو يعلم أنّهم لايتركونه فذلك الّذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه.

الحديث التسعون

في هذا الحديث: علامة فقه الرجل قلّة الكلام.
رواه الشيخ الطوسي في أماليه عن سليم. راجع التخريج (٩٠).

قال الشيخ الطوسي: أخَبَرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثني عبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي قال: حدّثنا الفضل بن المفضّل بن قيس بن زمانة الأشعري، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الغريق، قال: حدّثني عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «من فقه الرجل قلّة كلامه فيما لا يعنيه».

الحديث الحادي والتسعون

في هذا الحديث: بشارة رسول الله صلّى الله عليه وآله بالإمام المهدي عجّل الله فرجه، لا خير في الحياة بعده، إنتهاء دولة المهدي عليه السلام قبل القيامة بأربعين يوماً.

رواه عن سليم، الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة. راجع التخريج (٩١).

قال الشيخ أبو محمّد الفضل بن شاذان بن خليل: حدّثنا الحسن بن علي بن فضال وإبن أبي نجران عن حمّاد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا أُبشّركم أيّها الناس بالمهدّي؟ قالوا: بلى. قال: فاعلموا أنّ الله تعالى يبعث في أُمّتي سلطاناً عادلاً وإماماً قاسطاً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، وهو التاسع من وُلد وَلَدي الحسين، إسمه إسمي وكُنيته كُنيتي.

ألا ولا خيرَ في الحياة بعده، ولا يكون إنتهاء دولته إلاّ قبل القيامة بأربعين يوماً.

الحديث الثاني والتسعون

في هذا الحديث: علي عليه السلام كالشمس والقمر، فضل علي عليه السلام وفهمه لا يسع أهل الأرض، صفات علي عليه السلام من الأنبياء عليهم السلام، إسم علي عليه السلام مكتوب على كل حجاب في الجنة.

رواه عن سليم، الشيخ الصدوق على ما رواه الجزائري في الأنوار النعمانية. راجع التخريج (٩٢).

السيد نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية : روى الصدوق بأسناده إلى سليم بن قيس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله[١] :

علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض ، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض .

أعطى الله تعالى علياً من الفضل جزءاً **لو قُسِّم على أهل الأرض لوَسِعَهم** ، وأعطاه الله من الفهم جزءاً لو قُسِّم على أهل الأرض لوسعهم .

شبَّهت لينه بلين **لوط** ، وخلقه بخلق **يحيى** ، وزهده بزهد **أيوب** ، وسخاؤه بسخاء **إبراهيم** ، وبهجته ببهجة **سليمان بن داود** ، وقوَّته بقوة **داود** .

له إسم مكتوب على **كل حجاب في الجنة** ، بشرَّني ربي . . . الحديث .[٢]

---

١ . سقط الواسطة بين سليم ورسول الله صلى الله عليه وآله اختصاراً .

٢ . من المؤسف جداً عدم وصول تمام الحديث إلينا .

الحديث الثالث والتسعون

في هذا الحديث: فضل علي عليه السلام على السابقين، مواساة علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله، فضل حمزة وجعفر على سائر الشهداء، فضل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله، كيفية الصلاة على الرسول وآله عليهم السلام، حلية الغنيمة لآل الرسول عليهم السلام.

رواه عن سليم، فرات الكوفي في تفسيره، والحسكاني في شواهد التنزيل. راجع التخريج (٩٣).

فرات في تفسيره والحسكاني في شواهد التنزيل : حدثني جعفر بن محمد بن هشام ، عن عبادة بن زياد ، عن أبي معمر سعيد بن خثيم ، عن محمد بن خالد الضبي وعبد الله بن شريك العامري ، عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي عليه السلام :

إنه حمد الله تعالى وأثنى عليه[1] وقال : « السّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنْصارِ وَالَّذينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسانٍ »[2] ، فكما أن للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لأبي علي بن أبي‌طالب عليه السلام فضيلته على السابقين **بسبقه السابقين** .

وقال : « أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الحَرامِ كَمَنْ آمنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجاهَدَ في سَبيلِ اللهِ »[3] واستجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وواساه بنفسه .

ثم عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل معه كثير ، فكان حمزة سيدهم بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله .

---

١ . أورد الخطبة بكاملها في البحار : ج ١٠ ص ١٣٨ ح ٥ فراجع .

٢ . سورة التوبة : الآية ١٠٠ .

٣ . سورة التوبة : الآية ١٩ .

ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة حيث يشاء. وذلك لمكانهما وقرابتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلتهما منه. وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه.

وجعل لنساء النبي صلى الله عليه وآله فضلاً على غيرهن [١] لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفضَّل الله الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بألف صلاة على سائر المساجد إلا المسجد الذي ابتناه إبراهيم عليه السلام بمكة ، لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله وفضله .

وعلَّم رسول الله صلى الله عليه وآله الناس الصلواتَ ، فقال : قولوا : « اللهمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلى إبْراهيمَ وآلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ » . **فحقُّنا على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة فريضة واجبة من الله .**

وأحلَّ الله لرسوله الغنيمة وأحلَّها لنا ، وحرَّم الصدقات عليه وحرَّمها علينا ، **كرامة أكرمنا الله وفضيلة فضَّلنا الله بها .**

---

١ . لا يخفى ما ورد في القرآن في نساء النبي صلى الله عليه وآله من تضاعف عذابهم إذا خالفوا حكم الله، حيث يقول عز وجل في الآية ٣٠ من سورة الأحزاب: «يا نساء النبي من يأت منكنَّ بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيراً».

الحديث الرابع والتسعون

في هذا الحديث: شهادة أويس وعمار وخزيمة بصفين.

رواه عن سليم، ابن عساكر في تاريخ دمشق. راجع التخريج (٩٤).

ابن عساكر في تاريخ دمشق : أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علية بن الحسن الحسني ، حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي ، حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق ، حدثنا الحسن بن علي بن بُزَيع ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أذينة البصري ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس العامري قال :

رأيت أويساً القرني بصفين صريعاً بين عمار و خزيمة بن ثابت .

الحديث الخامس والتسعون

في هذا الحديث: أول من يرد على النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة، خراب هذا البيت على يدي رجل.

رواه عن سليم، ابن شهر آشوب في المثالب. راجع التخريج (٩٥).

ابن شهر آشوب في المثالب، عن محمد بن خشيش، عن التميمي، بالأسناد عن سليم، قال: سمعت سلمان يقول:

إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب، وإن خراب هذا البيت على يدي رجل من ولد فلان «ى ع ر ى ع ب ابن».[1]

---

١. المراد من «هذا البيت» إما بيت الله الحرام، أو بيت النبوة التي كان أول خرابها على يدي أصحاب الصحيفة والسقيفة، الذين هجموا بيت الإمامة وأحرقوا بابها ونادى أبوبكر من فوق منبر رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لم يبايع عليٌّ أحرِقوا البيت بأهلها وكرَّر هذا النداء مناديهم عمر من وراء الباب قائلاً: اخرج يا علي للبيعة وإلا أحرقنا عليكم البيت بمن فيها!! ثمَّ أحرقوا الباب وكسروها ودخلوا البيت من غير رخصة أهلها وهجموا على أهل البيت بالضرب والشتم وضربوا سيدة النساء عليها السلام لحد القتل بما انجرَّ إلى شهادتها، وقتلوا ولدها المحسن عليه السلام، وألقوا حبلاً في عنق صاحب البيت أمير المؤمنين عليه السلام وأخذوا السيوف على رأسه و وأرادوا قتله إن لم يبايع.

وكان هذا أول خراب هذا البيت؛ واستمر ذلك إلى قتل سيد الشهداء ومهجة قلب الرسول الإمام الحسين عليه السلام. ثم استمر طيلة أربعة عشر قرناً حتى يبعث الله الإمام المهدي الذي يقوم بإذن الله من عند بيت الله الحرام وينتقم من مخربي بيت النبوة في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

واسم مؤسس تخريب البيت كما ترى مذكورة بصورة رمزية «ى ع ر ى ع ب ابن».

وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو في قنوت صلاته على مخربي بيت النبوة ويقول:

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ... اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمٰا وَأَنْصٰارَهُمٰا فَقَدْ أَخْرَبٰا بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَمٰا بٰابَهُ وَنَقَضٰا سَقْفَهُ وَأَلْحَقٰا سَمٰاءَهُ بِأَرْضِهِ وَعٰالِيَهُ بِسٰافِلِهِ وَظٰاهِرَهُ بِبٰاطِنِهِ وَاسْتَأْصَلاٰ أَهْلَهُ وَأَبٰادٰا أَنْصٰارَهُ وَقَتَلاٰ أَطْفٰالَهُ وَأَخْلَيٰا مِنْبَرَهُ مِنْ وَصِيِّهِ وَوٰارِثِهِ... اَللّٰهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذٰاباً يَسْتَغِيثُ مِنْهُ أَهْلُ النّٰارِ.

الحديث السادس والتسعون

في هذا الحديث: السنة والبدعة ، الجماعة والفرقة.

رواه عن سليم، المتقي الهندي في كنز العمال. راجع التخريج (٩٦).

المتقي الهندي في كنز العمال ، بالأسناد عن سليم بن قيس العامري ، قال :

سأل ابن الكواء علياً عليه السلام **عن السنة والبدعة وعن الجماعة والفرقة .**

فقال عليه السلام : يابن الكواء ، حفظت المسألة فافهم الجواب : السنة ـ والله ـ سنة محمد صلى الله عليه وآله والبدعة ما فارقها ، والجماعة ـ والله ـ مجامعة أهل الحق وإن قلُّوا والفرقة مجامعة أهل الباطل وإن كثروا .

الحديث السابع والتسعون

في هذا الحديث: سلمان منا أهل البيت، الإخبار عن بني أمية وبني العباس ودولة أهل البيت عليهم السلام، ستة لعنهم الله في كتابه.

رواه عن سليم، النعمان المغربي فى شرح الأخبار. راجع التخريج (٩٧).

النعمان بن محمد التميمي المغربي في شرح الأخبار، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عبيد، قال: حدثنا محمد بن عمر بن أبي مسلم، قال: حدثنا عبد القدوس بن إبراهيم بن مرداس، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أذينة عن أبان بن أبي‌عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان[1] قال:

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله دخلنا عليه فقال للناس: اخلوا لي عن أهل البيت. فقام الناس وقمت معهم، فقال: اقعد يا سلمان، **إنك منا أهل البيت**.

فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا بني عبد مناف، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً فإنه لو قد أذن لي بالسجود لم أوثر عليكم أحداً. إني رأيت على منبري هذا اثني عشر كلهم من قريش، رجلين من ولد الحرب بن أمية وعشرة من ولد العاص بن أمية[2]، كلهم ضال مضل، يردون أمتي عن الصراط القهقرى.

---

١. روى سليم مثل هذا الحديث عن جابر وابن عباس في الحديث ٦١ فراجع.

٢. الظاهر أنه صلى الله عليه وآله أراد من قوله «رجلان من بني أمية»: معاوية ويزيد. فيكون التعبير بـ«عشرة من ولد العاص» سبق لسان من الراوي لأنه يبقى لولد العاص ثمانية، أولهم عثمان والباقي من بني مروان. ولا شك في سقط اسم الرجلين من قريش أبي بكر وعمر، فقد جاء ذكر أئمة الضلال بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمثل العبارة التي في هذا الحديث في مواضع من كتاب سليم، يعلم منها السقط الذي هنا: ففي الحديث ٢٥: عشرة منهم من بني أمية ورجلان من حيين مختلفين من قريش.

←

ثم قال للعباس : أما إن هلكتهم على يدي وُلدك .

ثم قال : فاتقوا الله في عترتي أهل بيتي ، فإن الدنيا لم تدم لأحد قبلنا ولا تبقى لنا ولا تدوم لأحد بعدنا .

ثم قال لعلي عليه السلام : دولة الحق أبرُّ الدول . أما إنكم ستملكون بعدهم باليوم يومين وبالشهر شهرين وبالسنة سنتين .

ثم قال صلى الله عليه وآله : **ستة لعنهم الله في كتابه** : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم ، والمتسلط بالجبروت ليذلَّ من أعزَّ الله ويعزَّ من أذلَّ الله .

← وفي الحديث ٢٥ أيضاً يقول أمير المؤمنين عليه السلام لمعاوية : رجلان من حيين مختلفين من قريش وعشرة من بني أمية ، أول العشرة صاحبك الذي تطلب بدمه (أي عثمان) وأنت وابنك وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص ، أولهم مروان .

وفي الحديث ٤٢ : فيهم رجلان من حيين من قريش مختلفين تيم وعدي ، وثلاثة من بني أمية ، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص .

وفي الحديث ٦١ : رجلان من حيين من قريش ـ وهما أبو بكر من بني تيم وعمر من بني عدي ـ عليهما مثل إثم الأمة ومثل جميع عذابهم ، وعشرة من بني أمية ، رجلان من العشرة من ولد حرب بن أمية ـ وهما معاوية ويزيد ـ وبقيتهم من ولد أبي العاص بن أمية .

وفي الحديث ٦٧ : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « رأيت هؤلاء الثلاثة (أي أبابكر وعمر وعثمان) وتسعة من بني أمية وفلان (أي معاوية) من التسعة من آل أبي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص بن أمية ، يردُّون أمتي على أدبارها القهقرى » .

الحديث الثامن والتسعون

في هذا الحديث: الناس ورق لا شوك فيه وشوك لا ورق فيه، ولِّ الناس غرضك ليوم فقرك، شيعتنا ثلاثة أصناف.

رواه عن سليم، محمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام. راجع التخريج (٩٨).

أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام عن سليم بن قيس الهلالي قال :

قلت لأمير المؤمنين علي عليه السلام : إن أهل بيتي يقطعوني وأوصلهم ، ويحرموني فأعطيهم ، ويكلموني وأعفو عنهم ، ويشتموني ولا أشتمهم .

فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : عهدت الناس ورقاً لا شوك فيه ، وهم اليوم شوك لا ورق فيه .

فقلت : فكيف أصنع ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : ولِّهم غرضك ليوم فقرك .

شيعتنا ثلاثة أصناف : **صنف يصلونا ، وصنف يصلون الناس ، وصنف والوا وليَّنا وعادوا عدونا**. أولئك الأولياء الأخيار الحكماء العلماء ، وطوبى لهم وحسن مآب .

التخريج الموضوعي

١ . توثيق أهم المواضيع العقائدية في كتاب سليم

٢ . توثيق أهم المواضيع التاريخية في كتاب سليم



توثيق أهم المواضيع العقائدية في كتاب سليم

أهم المحاور العقائدية في الكتاب:

١. الايمان والكفر
٢. القرآن
٣. الولاية والبرائة
٤. الحب والبغض
٥. الإمامة والخلافة
٦. الإمام المهدي عليه السلام
٧. الصحابة
٨. البدعة
٩. الاختلاف والامتحان
١٠. يوم القيامة

١. الايمان والكفر

الفرق بين الايمان والإسلام

المحاسن: ج ١ ص ٢٨٥.

دعائم الايمان أربع: اليقين والصبر و...

المحاسن: ج ١ ص ٢٢٢ ح ١٣٥. بحار الأنوار: ج ١ ص ١٥٠.

درجات الايمان والكفر

الكافي: ج ٢ ص ٤١٤.

المؤمن الحقيقي لا يرتد لما قد نوَّر الله قلبه بأهل البيت عليهم السلام

شرح نهج البلاغة: ج ١٠ ص ١٥٦. الخرائج: ص ٣٢٩. مجموعة ورام: ج ١ ص ١٥٤. إرشاد القلوب: ص ١٦٩. أعلام الدين: ص ٦٨. مشكاة الأنوار: ص ١٤. نوادر الراوندي: ص ٢٠.

٢. القــرآن

● كليات عن القرآن

في القرآن بيان كل شيء

تفسير فرات: ص ٦٧. تأويل الآيات: ص ٦١١. بصائر الدرجات: ٥٠٥.

إحتجاج الله في القران على كل صنف من أصناف الضلالة

الغيبة للنعماني: ص ٤٥.

لا ينال القرآن كله إلا المطهرون الذين هم الأئمة عليهم السلام

الكافي: ج ١ ص ٢٢٨. الاختصاص: ص ٢٣٦.

● أهل البيت عليهم السلام والقرآن

حفظ علي عليه السلام جميع آيات القرآن وتأويلها من رسول الله صلى الله عليه وآله

تفسير الصنعاني: ج ٢ ص ١٩٥. الخصال: ص ٢٥٥. كمال الدين: ص ٢٨٤. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤، ٢٥٣. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٧. الاحتجاج: ص ٨٢، ٢٦١. تحف العقول: ص ١٩٣. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٢١٨.

جمع علي عليه السلام للقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٧. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢١٩. بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٢٠٥.

قرآن علي عليه السلام عند الأئمة عليهم السلام

الخرائج: ص ٣٤١. بصائر الدرجات: ص ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢١٢.

أهل البيت ﷺ هم المفسرون للقرآن

الاحتجاج: ج ١ ص ١٤٦.

علة تخالف تفسير أهل البيت ﷺ مع تفسير غيرهم

مختصر إثبات الرجعة: ح ١. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٩٢. شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٤٢. إعلام الورى: ص ٣٧٥. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٤٦. أمالي المفيد: ص ٦٧.

● تفسير آيات من القرآن عن أهل البيت ﷺ

تفسير «هو الذي خلق من الماء بشراً» بخلق محمد وعلي ﷺ واتحاد نطفتهما

مدينة المعاجز: ج ١ ص ٣٦٤. تفسير فرات: ص ٢٩٢. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٧٦. روضة الواعظين: ص ٢٢، ٧١، ١٤٨. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٣. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨١، ج ٣ ص ٤٤، ٥٤، ٢٤٣، ٢٤٩، ٣٥٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٢٢. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٢. روضة الواعظين: ص ١٤٧. العمدة: ص ٢٨٨. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٣٨. تفسير فرات: ص ٢٩٢. نهج الحق: ص ١٩٠. كشف اليقين: ص ٣٩٢.

تفسير «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» بأمير المؤمنين ﷺ

الكافي: ج ١ ص ١٩٢.

تفسير «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ...»

تأويل الآيات: ص ١٥٠. مجمع البيان: ج ٣ ص ٢١٠. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٠٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٦٦. أمالي الصدوق: ص ١٠٧.

تفسير «ومن عنده علم الكتاب» بأمير المؤمنين ﷺ

تأويل الآيات: ص ٢٣٨. بصائر الدرجات: ص ١٩٣ ح ٢. الكافي: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٦. الكافي: ج ١ ص ٢٢٩.

تفسير «ويتلوه شاهد منه» بأمير المؤمنين ﷺ

الكافي: ج ١ ص ١٩٠. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٤٥. كشف اليقين: ج ١ ص ٣٥٩.

تفسير «دابة الأرض» بأمير المؤمنين ﷺ

مختصر البصائر: ص ٢٠٨. الكافي: ج ١ ص ١٩٨.

تفسير «والذي جاء بالصدق و صدَّق به» بأمير المؤمنين ﷺ

تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٤٨٧. أصل زيد الزراد: ص ٢٧.

تفسير « السابقون السابقون اولئك المقربون » بأمير المؤمنين عليه السلام

تفسير نورالثقلين : ج ٥ ص ٢١١ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤١١ . شرح الأخبار : ج ٢ ص ٣٥٠ . الغيبة للنعماني : ص ٩٠ . كمال الدين : ص ٢٧٦ . المسترشد : ص ٧٤ . المناقب لابن شهر آ شوب : ج ٣ ص ٦٠ . مختصر بصائر الدرجات : ص ١٧٦ . بحار الأنوار : ج ١٠ ص ١٤٠ ، ج ٢٢ ص ١ ، ج ٢٤ ص ٦ ، ج ٣٠ ص ١٤٧ ، ج ٣١ ص ٣٣٥ ، ج ٣٢ ص ٤٠١ ، ج ٣٥ ص ٨٤ ، ج ٤٥ ص ١٩٦ ، ج ٦٥ ص ١٤٠ .

تفسير « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار » بأمير المؤمنين عليه السلام

تفسير فرات : ص ١٧٠ . المناقب للخوارزمي : ص ٧٢ . مدينه المعاجز : ج ١ ص ٣١٨ . بحار الأنوار : ج ٢٦ ص ٢٥٤ ، ج ٣١ ص ٣٣٤ .

تفسير « فأما من أوتي كتابه بيمينه » بأمير المؤمنين عليه السلام

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ١٥١ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣٢٤ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٨٣ ، ٤١٢ . تأويل الآيات : ص ٦٩١ ، ٧٥٧ . نهج الحق : ص ٢٠٦ .

تفسير اولى الأمر في « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم » بالأئمة الإثني عشر عليهم السلام

الكافي : ج ١ ص ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ .

تفسير « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... » بالمعصومين عليهم السلام

ينابيع المودة : ج ١ ص ١٣٥ . صحيح مسلم : ج ٢ ص ٣٦٨ ، ج ١٥ ص ١٩٤ . صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٠ ح ٣٢٥٨ . المستدرك للحاكم : ج ٣ ص ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ . المعجم للطبراني : ج ١ ص ٦٥ ، ١٣٥ ، ١٨٥ . الخصائص للنسائي : ص ٤ . تاريخ دمشق لابن عساكر : ج ١ ص ١٨٥ . مسند أحمد : ج ٣ ص ٢٥٩ ، ٢٨٥ . تحف العقول : ص ٥٢ . الكافي : ج ١ ص ٢٨٦ . الشافي : ج ٣ ص ١٢٣ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ٢٣٤ .

تفسير « الشهداء على الناس » بالأئمة الإثني عشر عليهم السلام

شواهد التنزيل : ج ١ ص ١١٩ . كمال الدين : ص ١١٧ ، ٢٧٩ . الغيبة للنعماني : ص ٧٢ . تأويل الآيات : ص ٣٤٨ . تفسير العياشي : ج ١ ص ٦٢ . بصائر الدرجات : ص ٦٣ ، ٨٢ ، ٥١٦ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٣٠٦ ، ج ٣ ص ٨٧ ، ج ٤ ص ١٢٩ ، ١٧٩ ، ٤٠٠ . متشابه القرآن : ج ٢ ص ٣١ . تفسير القمي : ج ١ ص ٤ ، ١٣٩ ، ٣٨٨ ، ج ٢ ص ٨٧ . إرشاد القلوب : ص ٤١٢ . كشف الغمة : ج ١ ص ٨ . روضة الواعظين : ص ٣٠٤ . تحف العقول : ص ٢٣١ . تفسير فرات : ص ٦٣ ، ٢٧٥ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١١٨ ، ج ٣ ص ١٠٩ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٣٥ .

تفسير « وأورثنا الكتاب الذين اصطفينا » بالأئمة عليهم السلام

أمالي الصدوق : ص ٥٢٢ . معاني الأخبار : ص ١٠٥ . عيون أخبار الرضا عليه السلام : ص ٢٢٨ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ١٣٠ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣١٦ ، ج ٢ ص ١٤٤ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٠٩ . الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٩٤ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٣ . الخرائج : ص ٢٨١ ، ٦٨٧ . تأويل الآيات : ص ٤٧٠ ، ٤٧١ . تفسير العياشي: ج ١ ص ٧٠ . الاحتجاج : ص ٣٧٥ . بصائر الدرجات : ص ٤٤ ، ٤٥ . تحف العقول : ص ٤٢٥ . تفسير فرات : ص ١٤٥ ، ٣٤٧ . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٩٥ . نهج الحق : ص ١٩٦ . كشف اليقين : ص ٣٧١ .

تفسير المطهرون في « لايمسه إلا المطهرون » بالأئمة عليهم السلام

تأويل الآيات : ص ٢١٦ ، ٧٣٩ . الغيبة للنعماني : ص ٣٢٧ .

تفسير « إن الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم ... » بآل محمد عليهم السلام

علل الشرائع : ص ٢٧ . تأويل الآيات : ص ١١٢ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٥٣ . تفسير فرات : ص ٧٨ ، ٨٢ . وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ص ٨٦ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٠٩ .

تفسير « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة ... » بآل محمد عليهم السلام

جامع الأخبار : ص ١٥٩ . معاني الأخبار : ص ١٠١ . كمال الدين : ص ٦٨٠ . المناقب : ج ٣ ص ٢٦٢ . كشف الغمة : ج ١ ص ٤٢٤ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٥٤ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٠ . تأويل الآيات : ص ١٣٧ . تحف العقول: ص ٤٢٥ . تفسير فرات : ص ١٠٦ . تفسير العياشي : ج ١ ص ١٦٨ ، ٢٤٦ . بصائر الدرجات : ص ٣٥ ، ٥١٠ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٨٧ . الغارات : ص ١٢٢ .

تفسير « والراسخون في العلم » بآل محمد عليهم السلام

بصائر الدرجات : ص ٢٠٣ . الكافي : ج ١ ص ٢١٣ .

تفسير « وكونوا مع الصادقين » بالأئمة الإثني عشر عليهم السلام

تأويل الآيات : ص ٢١١ . مجمع البيان : ج ٥ ص ٨٠ . بحار الأنوار : ج ٢٤ ص ٣٠ . البرهان : ج ٢ ص ١٧٠ . الكافي : ج ١ ص ٢٠٨ . بصائر الدرجات : ص ٣١ . الكافي : ج ١ ص ٢٠٨ . الاحتجاج : ج ١ ص ٣٤٥ .

تفسير « لَعَلِمَه الذين يستنبطونه منهم » بآل محمد عليهم السلام

كمال الدين : ص ٢٤ . أمالي المفيد : ص ٣٤٩ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٨٦ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٤ . تأويل الآيات : ص ١٤٦ . تفسير العياشي : ج ١ ص ٢٦٠ . متشابه القرآن : ج ٢ ص ٤٨ . الغيبة للنعماني : ص ٥٠ . اليقين : ص ٣٢١ . العدد القوية : ص ٣٤ . الاحتجاج : ص ٢٥٢ ، ٢٩٩ . المحاسن : ص ٢٦٨ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٣٢٤ . تحف العقول : ص ١٣٤ . تفسير فرات : ص ١١٤ . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٠٦ . تقريب المعارف: ص ١٢٤ .

تفسير « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » بأن المحسودين هم أهل البيت عليهم السلام

بصائر الدرجات : ص ٢٠٣ .

تفسير « وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » بالأئمة عليهم السلام

الكافي : ج ١ ص ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ .

تفسير « سلام على آل ياسين » بأهل البيت عليهم السلام

معاني الأخبار : ص ١٢٢ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣١٣ . تأويل الآيات : ص ٤٤٧ ، ٤٨٩ . متشابه القرآن : ص ٦٠ ، ١٧٠ . تفسير فرات : ص ٣٥٦ . نهج الحق : ص ٢٠٥ .

تفسير « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » بالأئمة عليهم السلام

الكافي : ج ١ ص ١٩١ .

تفسير « أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض » بأهل البيت عليهم السلام

أمالي المفيد : ص ٣٠٧ . المناقب : ج ٢ ص ١٠٣ . تأويل الآيات : ص ٣٩٩ . تفسير العياشي : ج ٢ ص ٥٦ . إرشاد القلوب : ص ١٤٨ . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٠ . الغيبة للنعماني : ص ١٨٢ ، ٣١٤ .

تفسير «هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم ... »

علل الشرائع : ص ١٢٤ ، ١٢٥ . سعد السعود : ص ١٨٦ . معاني الأخبار : ص ٥٣ . الغارات : ص ١٩٩ . الاختصاص : ص ٢٦٣ . أوائل المقالات : ص ١٣٦ . شرح نهج البلاغة : ج ٢ ص ٢٠٥ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ . كشف الغمة : ج ١ ص ١٢ . الإقبال : ص ٥٠٩ . تفسير فرات : ص ٤٨٣ . وقعة صفين : ص ١٤٧ . تفسير القمي : ج ١ ص ١٠٦ ، ج ٢ ص ٣٦٦ . فقه القرآن : ج ٢ ص ٦٢ . الخرائج : ص ٨٨٢ . تأويل الآيات : ص ٦٦٧ . بصائر الدرجات : ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٢٦١ ، ٢٩١ . شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٣٤٠ .

تفسير « وإذا الموؤدة سئلت » بمن قتل في مودة أهل البيت عليهم السلام

تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٠٧ . كنز الفوائد للنجفي (مخطوط) : ص ٤٤٤ . تفسير فرات : ص ٢٠٣ . تفسير نور الثقلين : ج ٥ ص ٥١٤ . تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٧٦٥ . بحار الأنوار : ج ٢٣ ص ٢٥٦ . تفسير البرهان : ج ٤ ص ٤٣١ ، ٤٣٢ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٨٤ . تفسير القمي : ج ١ ص ٢ ، ج ٢ ص ٤٠٧ . تأويل الآيات : ص ٧٤١ ، ٧٤٢ . متشابه القرآن : ج ٢ ص ١٠٢ ، ١٠٥ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ . تفسير فرات : ص ٥٤١ ، ٥٤٢ .

تفسير « ذي القربى واليتامى والمساكين ... » في آية الخمس بأهل البيت عليهم السلام

شرح صحيح مسلم للنووي : ج ١٢ ص ٨٢ . الأحكام السلطانية لأبي يعلي : ص ١٨١ ، ١٨٥ . الأحكام السلطانية للماوردي : ص ١٦٨ ـ ١٧١ . تفسير النيسابوري بهامش تفسير الطبري : ج ١٠ . مرآة العقول : ج ١ ص ١١٣ . أحكام القرآن للجصاص : ج ٣ ص ٦٠ . الأموال لأبي عبيد : ص ٣٢٥ . تاريخ الطبري : ج ٣ ص ١٩ . سنن النسائي : ج ٧ ص ١٢٠ ـ ١٢٢ . الكشاف : ج ٢ ص ١٥٨ . تفسير القرطبي : ج ٨ ص ١٠ . فتح القدير للشوكاني : ج ٢ ص ٢٩٥ . تفسير الطبري : ج ١٠ ص ٤ ـ ٧ . الدر المنثور : ج ٣ ص ١٨٥ .

تفسير « ووالد وما ولد » برسول الله وعلي والأئمة من ولدهما عليهم السلام

الاختصاص : ص ٣٢٩ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٢٨٤ ، ج ٣ ص ١٠٥ ، ٢٥٣ . تأويل الآيات : ص ٧٧١ ، ٧٧٢ . إرشاد القلوب : ص ٣٩٤ . بصائر الدرجات : ص ٣٧٢ . شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٤٣٠ .

تفسير « فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم » بأهل البيت عليهم السلام

تفسير فرات : ص ٢٢٣ . تأويل الآيات الظاهرة : ص ٢٥١ . تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٣٤ . الاحتجاج : ص ١٦٠ . بصائر الدرجات : ١٢٩ . كامل الزيارات : ١١٦ . الغيبة للنعماني : ص ٤٠ .

تفسير « اولئك هم خير البرية » بشيعة أهل البيت عليهم السلام

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٦٨ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٣٢ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٦٩ . تأويل الآيات : ص ٨٠١ ، ٨٠٢ . روضة الواعظين : ص ١٠٥ . إرشاد القلوب : ص ٢٥٦ . المحاسن : ص ١٧١ . شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٢ . تفسير فرات : ص ٥٨٣ . سعد السعود : ص ١٠٨ . مشكاة الأنوار : ص ٩١ . بناء المقالة الفاطمية : ص ١٤٧ . كشف اليقين : ص ٣٦٦ .

تفسير « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ... » بواقعة الغدير

أمالي الصدوق : ص ٣٥٤ ، ٤٩٤ . عيون الأخبار : ص ١٣٠ . التوحيد : ص ٢٥٤ . الإرشاد للمفيد : ص ١٧٥ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٢١ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣١٢ ، ٣١٧ . الإقبال : ص ٤٥٥ ، ٤٦٧ . المائة منقبة : ص ٨٩ . تفسير القمي : ج ١ ص ١٠ ، ج ٢ ص ٢٠١ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٥٩ . تأويل الآيات : ص ١٦١ . كشف اليقين : ص ٣٧٦ . تفسير العياشي : ج ١ ص ٣٣١ ، ٣٣٢ ـ ٣٣٤ . متشابه القران : ج ٢ ص ٣٠ ، ١٤٩ . روضة الواعظين : ص ٤٩ . الاحتجاج : ص ٥٧ . إرشاد القلوب : ص ٣٣٠ . بصائر الدرجات : ص ٥١٥ . الطرائف : ص ١٤٩ . العمدة : ص ٩٩ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٢٣٩ . تفسير فرات : ص ١٣٠ . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٩٦ . سعد السعود : ص ٧٠ . جامع الأخبار : ص ١٠ .

تفسير « اليوم أكملت لكم دينكم ... » بقصة الغدير

أمالي الصدوق : ص ١٩٢ ، ٣٥٦ . كمال الدين : ص ٢٧٧ . شرح نهج البلاغة : ج ٦ ص ٣٥٢ ، ج ١٠ ص ١١٦ .

المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ج ٣ ص ٢٤ . الإقبال : ص ٤٥٨ . تفسير القمي : ج ١ ص ١٦٢ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٧٨ ، ٣١٥ ، ج ٢ ص ٢١٨ ، ج ٣ ص ٩٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٩٠ . تأويل الآيات : ص ١٥١ ، ١٦٥ ، ٤٣١ ، ٨٢٠ . متشابه القرآن : ج ٢ ص ٢٩ ، ٧٦ ، ١٥٧ ، ٢٥٨ . روضة الواعظين : ص ٤٧٢ . الاحتجاج : ص ١٤٧ ، ٢٥٥ . الطرائف : ص ٤ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ٤٥٥ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٢٠٠ ، تفسير فرات : ص ١١٧ . سعد السعود : ص ٢٩٤ . العدد القوية : ص ١٧٥ .

تفسير « وتقلبك في الساجدين » بنور رسول الله ﷺ في أصلاب النبيين

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٢٦١ ، ٢٦٧ . تفسير القمي : ج ٢ ص ١٢٥ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٣٤١ . تأويل الآيات : ص ٣٩٢ . روضة الواعظين : ص ١٣٨ . قصص الأنبياء للجزائري : ص ٣٠٤ . تفسير فرات : ص ٣٠٤ .

تفسير « وما آتاكم الرسول فخذوه... »

إرشاد القلوب : ص ٣٠٥ .

تفسير « ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون »

غرر الحكم : ص ٢٦٩ .

تفسير « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيٍّ ... »

بصائر الدرجات : ص ٣٢٤ ـ ٣٢٠ ، الكافي : ج ١ ص ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٧٠ . الاختصاص : ص ٣٢٣ . أمالي الطوسي : ج ٢ ص ٢١ . الغدير : ج ٥ ص ٤٢ . إرشاد الساري شرح صحيح البخاري : ج ٦ ص ٩٩ . مشكل الآثار : ج ٢ ص ٢٥٧ . تفسير القرطبي : ج ١٢ ص ٧٩ . بحار الأنوار : ج ٢٦ ص ٦٦ ب ٢ .

تفسير « لا يمسه إلا المطهرون »

الكافي : ج ١ ص ٢٢٨ . الاختصاص : ص ٢٣٦ .

تفسير « الذين آمنوا وعملوا الصالحات »

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ١٠ ، ١٢٢ ، ج ٣ ص ٦١ ، ٦٨ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٣٢ .

تفسير « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم »

تفسير القمي : ج ١ ص ٣٢ ، ٢٠٨ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٨٨ . تأويل الآيات : ص ١٦٩ . متشابه القرآن : ج ١ ص ١٠٨ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٢٦٢ . تفسير فرات : ص ١٣٤ . اليقين : ص ٣٥٦ . الاحتجاج : ص ٢٤٧ .

تفسير « الذين آمنوا وكانوا يتقون »

تفسير القمي : ج ١ ص ٣١. تأويل الآيات : ص ٢٢٤. روضة الواعظين : ص ٢٨٧. إرشاد القلوب : ص ١٠. عدة الداعي : ص ٣٠٣. جامع الأخبار : ص ٣٣.

تفسير « والله ولي المؤمنين »

معاني الأخبار : ص ٩٦. التوحيد : ص ٢١٢. المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٤٦. تفسير القمي : ج ١ ص ١٠٥، ج ٢ ص ٨. تأويل الآيات : ص ١١٨، ١١٩. المصباح للكفعمي : ص ٣٢٧. تفسير العياشي : ج ١ ص ١٧٧، ١٧٨. شرح نهج البلاغة : ج ١٣ ص ٢٥٠، ج ١٥ ص ١٨١. عيون الأخبار : ص ٢١٦. كمال الدين : ص ٦٧٥. مجموعة ورام : ج ١ ص ٢٤. الاحتجاج : ص ١٧٦، ٤٣٣. سعد السعود : ص ٢١٠. الغيبة للنعماني : ص ٢١٨. العمدة : ص ٥٩. بشارة المصطفى ﷺ : ص ٦٧.

تفسير « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

الفصول المختارة : ص ١٤٠. تأويل الآيات : ص ١٠٤، ٢٢٤. أوائل المقالات : ص ٧٣. تفسير العياشي : ج ٢ ص ٣١٣. شرح نهج البلاغة : ج ٦ ص ٧١، ج ١١ ص ٧٥. كشف الغمة : ج ١ ص ٣١٠. روضة الواعظين : ص ٢٨٧، ٣٨٣، ٤٩١. الإقبال : ص ٥٨٤. الاحتجاج : ص ٦٢. إرشاد القلوب : ص ١٤١. تفسير القمي : ج ١ ص ٢٠، ج ٢ ص ٢٩٦. الصراط المستقيم : ج ١ ص ٦٢، ج ٣ ص ٢٤. مصباح المتهجد : ص ٧٨، ٤٨٧. الخرائج : ص ٨٧٧. شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٤٠، ٣٥٤. تحف العقول : ص ١٨٥. تفسير فرات : ص ٧٠. بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٢٩.

تفسير « النبي أولى بالمؤمنين ... واولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله »

دعائم الإسلام : ج ١ ص ٣٧. فقه القرآن : ج ٢ ص ٣٤٦.

تفسير « جاهد في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك »

كشف الغمة : ج ١ ص ٩.

تفسير « أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم الله ... »

تفسير القمي : ج ١ ص ٢٨٣. تأيل الآيات : ص ٢٠٤. تفسير فرات : ص ١٦٣.

تفسير « إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل »

تفسير القمي : ج ٢ ص ٦٣. متشابه القرآن : ج ١ ص ٢٤٤، ٢٤٥. قصص الأنبياء للجزائري : ص ٢٦٨. تنزيه الأنبياء : ص ٨٠، ٨٥.

تفسير « إن شانئك هو الأبتر » بالأبتر من الايمان ومن كل خير

الاحتجاج : ص ٧٦ ، ٢٧٦ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ١٩٥ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٤٥ . تأويل الآيات : ص ٥٥٠ ، ٨٢١ . الخصال : ص ٢١٤ . شرح نهج البلاغة : ج ٦ ص ٢٩١ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ٥١ . الخرائج : ص ٩٧١ .

تفسير « فبأي آلاء ربك تتمارى »

تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٤٠ . الغارات : ص ٨٦ .

تفسير « وشاركهم في الأموال والأولاد »

تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٢ . متشابه القرآن : ج ١ ص ١١٥ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٧ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٢٩٣ ، ج ٢ ص ١١٣ . مكارم الأخلاق : ص ٤٥٥ . تفسير فرات : ص ٢٤٢ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٤٤٧ .

تفسير « وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم »

الخصال : ص ٢٥٥ . تأويل الآيات : ص ٦٦٩ . الفصول المختارة : ص ٣٣ . تحف العقول : ص ١٩٣ . الإفصاح : ص ٦٢ . الصوارم المهرقة : ص ٣١٥ . الغيبة للنعماني : ص ٧٥ .

تفسير « والله ربنا ما كنا مشركين »

التوحيد : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٨٦ . أوائل المقالات : ص ٩٣ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٤١ . تفسير القمي : ج ١ ص ١٩٥ . الطرائف : ص ٣١٨ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ٦٧ . متشابه القرآن : ج ١ ص ٤٣ ، ١٢٢ ، ١٧٤ ، ج ٢ ص ١٠٧ ، ١٠٨ . سعد السعود : ص ١٤ ، ١٥٦ . اليقين : ص ٨٨ .

تفسير « يحلفون له كما يحلفون لكم »

تفسير القمي : ج ٢ ص ٢١٦ ، ٣٥٨ . الخرائج : ص ٦١ . الطرائف : ص ٣١٨ . سعد السعود : ص ١٥٦ .

تفسير « فلا صدَّق ولا صلى ولكن كذَّب وتولى »

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٣٨ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٩٧ . تفسير فرات : ص ٥١٥ .

تفسير « ولقد صدَّق عليهم إبليس ظنَّه ... » ببيعة أبي بكر

شرح نهج البلاغة : ج ١٣ ص ١٤١ . الإقبال : ص ٤٥٨ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٠١ . تأويل الآيات : ص ٤٦٣ ، ٤٦٤ . تفسير العياشي : ج ٢ ص ٣٠١ .

تفسير « فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ... » بعمر

المثالب لابن شهر آشوب (مخطوط) : ص ٣٣٦ . تأويل الآيات : ج ٢ ص ٧٦٧ ، ٧٩٥ . بحار الأنوار : ج ٨ قديم ص ٢٢٨ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٢١ . إرشاد القلوب : ص ٨ .

تفسير « فلا تعجل عليهم إنّما نعدُّ لهم عدّاً »

تفسير القمي : ج ٢ ص ٥٣ ، ٥٥ . تأويل الآيات : ص ٢٩٩ . مجموعة ورام : ج ٢ ص ٢٢٢ . إرشاد القلوب : ص ٤١ .

تفسير « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة » بإثني عشر إمام ضلالة بعد رسول الله ﷺ

تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ١٥ . حياة الحيوان للدميري : ج ٢ ص ٢٠٣ . الكافي : ج ١ ص ٤٢٦ .

تفسير « اولئك هم شر البرية » باليهود وبني أمية وشيعتهم

تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٣٢ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ١٥٧ . تأويل الآيات : ص ٧٩٩ ، ٨٠٢ . تفسير فرات : ص ٥٨٥ .

تفسير « يا ليتني لم أوت كتابيه ولم أدرِ ما حسابيه » بمعاوية وكل إمام ضلالة كان قبله ويكون بعده

تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٨٤ .

تفسير « فأما من أوتي كتابه بشماله » بمعاوية

تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٨٤ . تأويل الآيات : ص ٦٩٤ . تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ص ٦٠ .

تفسير « الملك العظيم » في القرآن بأئمة من أطاعهم أطاع الله

البعث والنشور للبيهقي : ص ٢٣٨ .

تفسير « ووالد وما ولد » بالأئمة عليهم السلام

تأويل الآيات : ص ٧٧٣ . إرشاد القلوب : ص ٣٩٤ .

٣. الـولايـة والـبـرائـة

● الكليات

بُني الإسلام على خمس : الولاية و...

الفضائل لشاذان : ص ١٦٤ . المحاسن : ج ١ ص ٢٨٦ . شرح الأخبار للقاضي نعمان : ج ١ ص ٢٢٨ . الكافي : ج ٢ ص ١٨ ـ ٢١ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٨٣ ، ١٠٨ . المحكم والمتشابه : ص ٧٧ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٦ . عيون الأخبار : ص ٢٣٦ . علل الشرائع : ص ١١٠ . المحاسن : ص ٢٨٦ . التهذيب : ج ١ ص ٣٨٩ . الخصال : ج ١ ص ١٣٣ ، ١٥٦ . الروضة : ص ٢٣٠ . الفقيه : ج ١ ص ٢٥ . الكافي : ج ٢ ص ١٨ .

الولاية والبرائة يلازم الايمان ولا يجوز الشك فيه

الخصال: ج ٢ باب الواحد إلى المائة. وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٤٣. بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٨٣، ج ٢٧ ص ٦٣.

غير الفرقة الناجية بُرآء من الله ورسوله، والله ورسوله بريئان منهم

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٨٠. ذخائر العقبى: ص ٩٢.

من جحد ولاية علي عليه السلام جحد الله ربوبيته وقطع السبب الذي بينه وبين ربه

الاختصاص: ٢٥٩. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٨٥.

من أراد الله أن يطهِّر قلبه عرَّفه ولاية علي عليه السلام، ومن أراد الله أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي عليه السلام

الاختصاص: ص ٢٥٠. تأويل الآيات: ص ٨٣١. الاحتجاج: ص ٢٥٩. تفسير فرات: ص ٣٧٠.

إن الله خص جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل بطاعة علي والبرائة من أعدائه

المقنعة: ص ٣١.

إن حول العرش لتسعين ألف ملك ما لهم تسبيح غير الطاعة لعلي عليه السلام والبرائة من أعدائه

تأويل الآيات: ج ١ ص ٤١.

● حدود الولاية والبرائة وآثارهما

إن أمر أهل البيت عليهم السلام صعب مستصعب لا يعرفه إلا عبد امتحن الله قلبه للايمان

الكافي: ج ١ ص ٤٠١.

إن ملاك هذا الأمر الورع ولا تنال ولايتنا إلا بالورع

تحف العقول: ص ٣٠٣. الخرائج: ص ٧٢٨.

منَّ الله على موالي أهل البيت عليهم السلام بمعرفة هذا الأمر

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٣٨٨. دلائل الإمامة: ص ٢١٤.

لو أن هذه الأمة دَعَتْ إلى يوم القيامة على من أضلها لكانت مقصِّرة

بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٧.

من برء من عدو أبي بكر وعمر فقد برء من رسول الله صلى الله عليه وآله

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٨٧. مستطرفات السرائر: ص ١٤٩. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٧١، ٤٥٨، ٥١٦.

٤. الحب والبغض

● كليات عن الحب والبغض

لا يحب علياً عليه السلام إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر

أصل زيد الزراد : ص ٦١ . الفضائل لشاذان بن جبرئيل : ص ٨ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٥٤٨ . بحار الأنوار : ج ٣٧ ص ٣١٠.

لا يجتمع حب النبي صلى الله عليه وآله وبغض علي عليه السلام

أمالي الصدوق : ص ٢٥ ، ٢٦٩ ، ٣٨٢ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٤٥١ ، ج ٢ ص ٣٥٨ . المحاسن : ص ١٥١ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ٥٥ . كشف الغمة : ج ١ ص ٨٦ ، ٩٤ ، ٣٣٣ . نهج الحق : ص ٣٩١ . تفسير فرات : ص ٤٠٨ . كمال الدين : ص ٢٤١ . الخصال : ص ٥٥٣ . العمدة : ص ٢١٥ ، ٢٨٢ . الطرائف : ص ١٣٣ . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ٥٩ . جامع الأخبار : ص ١٤ . مشكاة الأنوار : ص ٦١ . المائة منقبة : ص ٥٩ . كشف اليقين : ص ٣٩ ، ٢٩٤ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٢٠ . تقريب المعارف : ص ١٤٣ . الاحتجاج : ص ١٤٠ ، ١٥٠ . الخصال : ص ٥٧٧ .

لا يجتمع حب علي عليه السلام مع حب مبغضيه والفرقة الناجية هي المبغضة لعدو علي عليه السلام

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ٨٦ . مرآة الأنوار : ص ٣٠٨ .

من لم تصر مودتنا في قلبه انماث الايمان في قلبه كانمياث الملح في الماء

الخصال : الباب ١٠ ح ٩ . أمالي الصدوق : ص ٤٨ . أمالي الطوسي : ص ٨٥ .

● الحب والبغض في العمل

الأمر بالدفاع عن ذرية النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمة : ج ١ ص ٤٣١ . تحف العقول : ص ١٩٧ .

لعن رسول الله صلى الله عليه وآله لظالمي أهل بيته

أمالي الطوسي : ج ١ ص ٨٠.

الكاذبون يبغِّضون أهل البيت عليهم السلام إلى الناس ليتبرؤوا منهم

الخصال : ص ٥٠٦ .

● النواصب

الناصبي المتبرِّء من أهل البيت عليهم السلام المستحلّ لدمائهم مشرك كافر

غوالي اللئالي: ج ٤ ص ١١. إرشاد القلوب: ص ٣٩٧.

٥. الإمامة والخلافة

● كليات الإمامة

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية

مسند أحمد: ج ٤ ص ٩٦. الكافي: ج ١ ص ٣٧١، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٩٧، ج ٢ ص ٢١. قرب الأسناد: ص ٣٥١. الإفصاح للمفيد: ص ٢٨. الاختصاص: ٢٦٨. الكافي: ج ١ ص ٣٧٤، ٣٧٦، ج ٢ ص ١٨ ـ ٢١.

ما ولَّت أمة قط أمرها رجل وفيهم أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا

الاحتجاج: ص ١٥١، ٢٨٨. كنز الفوائد: ج ٢ ص ٦٧.

لا تبقي الأرض إلا ببقاء الإمام

تحف العقول: ص ١٧٠. تأويل الآيات: ص ٤٠١. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٦١ ح ١٨. البرهان: ج ٣ ص ٢٠٧ ح ١. أمالي الصدوق: ص ١٨٦. علل الشرائع: ص ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨. عيون الأخبار: ص ٢٧٢. كمال الدين: ص ٢٠١، ٢٠٧، ٢٤٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٧. الاحتجاج: ص ٣١٧. بصائر الدرجات: ص ٤٨٨، ٤٨٩. روضة الواعظين: ص ١٩٩. دلائل الإمامة: ص ٢٣١. الغيبة للطوسي: ص ٢٢٠. الغيبة للنعماني: ص ١٣٨، ١٣٩، ١٤١. كفاية الأثر: ص ١٦٢.

الأئمة كلهم من قريش

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٠٢.

● كليات عن الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

الأئمة عليهم السلام هم أولى بالناس من أنفسهم

بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٢٨٨، ج ٦٩ ص ١٦.

الأئمة ﷺ شهداء الله على خلقه

تأويل الآيات: ص ١٢٩. الكافي: ج ١ ص ١٩٠، ج ٧ ص ٢٨٣، ج ٢٣ ص ٣٣٥، ٣٥١. البرهان: ج ١ ص ٣٩٦. التوحيد: ص ١٥٢.

الأئمة ﷺ هم حجج الله على خلقه

التوحيد: ص ١٥٢.

الأئمة ﷺ هم المبلِّغون عن الله ورسوله

كنز الفوائد: ص ٣٠٠.

الأئمة ﷺ كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم

أمالي الصدوق: ص ١٨٦، ٢٦٩، ٢٨٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٧، ١٧٨.

لا تبقي الأرض إلا وفيها إمام من الأئمة الإثني عشر ﷺ

الكافي: ج ١ ص ٥٣٤.

الأئمة ﷺ يدلُّون الناس على رضى ربهم وينهونهم عن سخطه

مشكاة الأنوار: ص ١٣٦.

● مقام الأئمة ﷺ وعظمتهم

إنهم هداة مهتدون

الاختصاص: ص ٣٢٩. إرشاد القلوب: ص ٤١٩.

إنهم مع الحق والحق معهم

كمال الدين: ص ٢٧٨. الاحتجاج: ص ١٤٨. الغيبة للنعماني: ص ٧٢. كفاية الأثر: ص ١٣٠، ١٧٧. التحصين لابن طاووس: ص ٦٣٤.

إنهم مطهرون بحكم آية التطهير

ينابيع المودة: ج ١ ص ١٣٥. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٣٦٨، ج ١٥ ص ١٩٤. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠ ح ٣٢٥٨. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٣٣، ١٤٦، ١٤٧. المعجم للطبراني: ج ١ ص ٦٥، ١٣٥، ١٨٥. الخصائص للنسائي: ص ٤. تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ١ ص ١٨٥. مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٥٩، ٢٨٥. تحف العقول: ص ٥٢. الكافي: ج ١ ص ٢٨٦. الشافي: ج ٣ ص ١٢٣. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٢٣٤.

إنهم مع القرآن والقرآن معهم

كمال الدين : ص ٢٨٤ . تأويل الآيات : ص ٦٦٢ . تفسير العياشي : ج ١ ص ١٤ ، ٢٥٣ . الغيبة للنعماني : ص ٦٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٨ . الفضائل : ص ١٣٥ .

إنهم معادن العلم والأمة مأمورة بالتعلم منهم

الكافي : ج ١ ص ١٩٢ ، ٢٢٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٠٩ . التوحيد : ص ١٥٢ . الاختصاص : ص ٢٣٥ .

إنهم مختلف الملائكة وكلهم محدَّثون

الكافي : ج ١ ص ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ .

إنهم مهبط الوحي وتراجمته

أمالي الصدوق : ص ٣٠٧ . معاني الأخبار : ص ٣٥٤ . عيون الأخبار : ص ٢٧٢ . الجمل : ص ١٠٧ . شرح نهج البلاغة : ج ١٦ ص ٢٣٣ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٥ ص ٢٠٦ ، ٤٩٢ . كشف الغمة : ج ٢ ص ١٢٨ . دلائل الإمامة : ص ٣٩ . روضة الواعظين : ص ٢٠٥ ، ٢٧٣ . البلد الأمين : ص ٢٩٧ . الاحتجاج : ص ١٠٨ . بصائر الدرجات : ص ٩٠ . إعلام الورى : ص ٢٧٠ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٥٤ ، ١٣٧ .

● شؤون الإمامة

إنما أمر الله بطاعة الأئمة عليهم السلام لأنهم معصومون لا يأمرون بمعصية الله

علل الشرائع : ص ١٢٣ . الخصال : ص ١٣٩ ، ٣٩٩ ، ٦٠٨ . كمال الدين : ص ٢٨٠ .

ليس بين الأئمة الاثني عشر عليهم السلام اختلاف ولا فرقة ولا تنازع

الاحتجاج : ص ٢٨٧ .

لا يجتمع إمامان إلا وأحدهما صامت لا ينطق

كمال الدين : ص ٢٢٣ . إرشاد القلوب : ص ٤١٨ . بصائر الدرجات : ص ٥١١ ، ٥١٦ .

ليس إمام إلا وهو عارف بأهل ولايته

غرر الحكم : ص ١١٨ .

يأخذ كلٌّ من الأئمة عليهم السلام عن الذي قبله إملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام بيده يتوارثونه إلى يوم القيامة

بصائر الدرجات : ص ١٤٢ .

● معرفة الإمام عليه السلام

من جهل إماماً من الأئمة وعاداه فهو مشرك

كمال الدين : ص ٢٣٠ . الغيبة للنعماني : ص ٦٣ .

من عصى الأئمة عليهم السلام فقد عصى الله

كمال الدين : ص ٢٧٩ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣ . الاحتجاج : ص ١٥٣ . الفضائل لشاذان : ص ١٤٢ .

أمره صلى الله عليه وآله العامة أن يبلغوا سائر الناس ايجاب طاعة الأئمة عليهم السلام وحقهم

الاحتجاج : ص ١٥٣ .

● النصوص على الأئمة عليهم السلام

إخبار الأنبياء عليهم السلام عن الأئمة عليهم السلام

الطرائف : ص ٤٣ . الروضة : ص ٢٩ . الفضائل : ص ١٦٦ . أمالي الطوسي : ص ٢٥ . مقتضب الأثر : ص ١٢ـ١٧ . بحار الأنوار : ج ٣٦ ص ١٩٢ ـ ٢٢٥ .

نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

التوحيد : ص ٢٦٢ . الكافي : ج ١ ص ٢٠٨ ، ٥٣٢ ـ ٥٣٣ . الاختصاص : ص ٢٢٤ . كمال الدين : ص ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٦٤ . عيون الأخبار : ص ٣٨ . أمالي الصدوق : ص ١٧ ، ٢٣ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ١٣٠ ، ١٨٦ . العمدة : ٢١٨ . بصائر الدرجات : ص ١٥ . الخصال : ج ٢ ص ٧١ . الغيبة للطوسي : ص ٩٩ . إعلام الورى : ص ٣٦٢ . إرشاد القلوب : ص ٢٧٢ . الغيبة للنعماني : ص ٤٦ . أمالي الطوسي : ص ٢٨٢ . الاختصاص : ص ٢٠٨ . الاحتجاج : ص ٤٣ . كفاية الأثر : ص ٧ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٢٠٨ . الفضائل : ص ١٤١ . الروضة : ص ٢١ . الطرائف : ص ٤٣ . تفسير فرات : ص ٥ . اليقين : ص ٦٠ . أمالي المفيد : ص ١٢٧ .

نصوص أمير المؤمنين عليه السلام على الأئمة بعده

قرب الأسناد : ص ١٢ . عيون الأخبار : ص ٣٤ . كمال الدين : ص ١٧٨ . الغيبة للطوسى : ص ١٠٠ . الاحتجاج : ص ١٢١ . إعلام الورى : ص ٣٦٧ . الكافي : ج ١ ص ٥٢٩ . الغيبة للطوسي : ص ١٠٦ . مقتضب الأثر : ص ٣٤ .

٦. الإمام المهدي ﷺ

● البشارة به

بشارة الأنبياء ﷺ

الغيبة للنعماني: ص ٢٤٠. عقد الدرر في أخبار المنتظر: ص ٢٦. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٧. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٤١.

بشارة رسول الله ﷺ

تفسير الرازي: ج ٨ جزء ١٦ ص ٤٠. فردوس الأخبار: ج ٤ ص ٤٩٧. مسند أحمد: ج ١ ص ٤٣٠. مجمع الزوائد: ج ٣ ص ٢٦، ج ٥ ص ٣٤٠، ج ٧ ص ٦١٠، ٦١٣، ٦١٥، ٦١٧، ٦٢٦. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٦٧٨. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٦ ص ٣٠٧. مصابيح السنة للبغوي: ج ٣ ص ٤٩٢. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٧٩، ج ١٩ ص ٣٢. عقد الدرر في أخبار المنتظر: ج ١ ص ٦، ١٧، ٦٣، ١٥٦.

بشارة أمير المؤمنين ﷺ

الكافي: ج ١ ص ٥٣٤.

● مناقبه

إنه من ولد فاطمة ﷺ

سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٣٨٩، ١٣٦٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٦١. فردوس الأخبار: ج ٤ ص ٤٩٧. التوحيد: ص ٢٥٣. مسند أحمد: ج ١ ص ٨٤، ج ٥ ص ٤٩٢. مشكل الآثار: ج ٤ ص ٣٦٨. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٥٩١. سنن النسائي: ج ٥ ص ١٣٠.

إنه من ولد الحسين ﷺ

الغيبة للنعماني: ص ٢٤٧، ٢٤٨. بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٧٦، ٧٧. الكافي: ج ٨ ص ٤٩. الاختصاص: ص ٢٠٨. بصائر الدرجات: ص ١٤١. العدد القوية: ص ٧٥.

إنه من سادات أهل الجنة

كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٧٣، ٤٧٧. الطرائف: ص ١٨١.

• ظهوره

قضايا السفياني والنفس الزكية وخسف البيداء

وفاء الوفاء للسمهودي : ج ٢ جزء ٣ ص ١١٥٨ . التوحيد : ص ٢٦٧ . عقد الدرر في أخبار المنتظر : ج ١ ص ٧٠، ٧٩. الاختصاص : ص ٢٥٥.

دخول المهدي ﷺ الكعبة وتضرعه فيها

تأويل الآيات : ج ١ ص ٤٠٢ . إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٦٣ . البرهان : ج ٣ ص ٢٠٨ . المحجة : ص ١٦٤ . غاية المرام : ص ٤٠٣ .

يبعث الله أقواماً للمهدي ﷺ من أطراف الأرض

الاختصاص : ص ٢٥٧ .

يبايع للمهدي ﷺ بين الركن والمقام

مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٦١٢ ، ٦١٣ . المعجم الكبير للطبراني : ج ٢٣ ص ٢٩٥ . أخبار مكة للأزرقي : ج ١ جزء ١ ص ٢٧٨ . عقد الدرر في أخبار المنتظر : ج ١ ص ٣٤٣. الاختصاص : ص ٢٥٦ .

نزول عيسى ﷺ من السماء وصلاته خلف المهدي ﷺ

مسند أحمد : ج ٣ ص ٥٢ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ . فردوس الأخبار : ج ٥ ص ٢٣٨ . التوحيد : ص ٢٥٥ ، ٢٦٠ . عقد الدرر في أخبار المنتظر : ج ١ ص ٦، ١٧ ، ٢٢٩ ، ٣٢٨.

• عمله بعد الظهور

إنه الثائر بدم الحسين ﷺ

مختصر بصائر الدرجات : ص ٢٨ . الغيبة للطوسي : ص ٤٩ . كامل الزيارات : ص ٦٣ . إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٣٠ . البرهان : ج ٢ ص ٤١٨ ، ج ٣ ص ٩٤ . حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٧٧ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٨٤. بحار الأنوار : ج ٥١ ص ٤٧ . نور الثقلين : ج ٣ ص ١٠٥ .

يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

مسند أحمد : ج ١ ص ٩٩ ، ج ٣ ص ١٧ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ٧٠ . مصابيح السنة : ج ٣ ص ٤٩٢ . التوحيد : ص ٢٦١. سنن أبي داود : ج ٤ ص ١٠٧ ح ٤٢٨٣ . مشكاة المصابيح : ج ٣ ص ١٧٠ . الخرائج : ج ٢ ص ٧٨٤ . نور الأبصار : ج ١ ص ٣٤٥ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٥٠ .

● الرجعة

الدليل على الرجعة

تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠، ج ٢ ص ١١٤، ٢٨١ .الفقيه: ج ٢ ص ١٤٨. معاني الأخبار: ص ٣٦٦. الإرشاد: ص ٣٤٢. روضة الكافي: ص ٢٠٦. تفسير القمي: ص ٧١٢. الاختصاص: ص ٢٥٧. الكافي: ج ١ ص ١٩٨، ج ٣ ص ٥٣٨. بصائر الدرجات: ص ٥٣. التهذيب: ج ١ ص ٣٧٦. الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة للشيخ الحر العاملي. بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٣٩ ـ ١٤٤.

تفسير دابة الأرض بأمير المؤمنين ﷺ

مختصر البصائر: ص ٢٠٨. الكافي: ج ١ ص ١٩٨.

٧. الصحابة

لعن المُحدِث من الصحابة والمؤوي للمحدث ومدح من لم يحدث منهم ولم يؤوِ محدثاً

قرب الأسناد: ص ١٠٤، ١١٢. معاني الأخبار: ص ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٧٩، ٣٨٠. عيون الأخبار: ص ٤١٣. ثواب الأعمال: ص ٢٧٩. المحاسن: ص ١٧، ١٠٥. مكارم الأخلاق: ص ٤٣٨. العمدة: ص ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢٢. تحف العقول: ص ١٩٧، ٣٩١. تفسير فرات: ص ٣٩٤. مسائل علي بن جعفر ﷺ: ص ٢٩٢.

ليس كل أصحاب رسول الله يسأله فيفهم

الخصال: ص ٢٥٥. الغيبة للنعماني: ص ٧٥.

بعض الصحابة يردّون عن الحوض يوم القيامة

المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٥٦. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ١ جزء ٢ ص ١٠٠، ج ٢ جزء ٣ ص ٣٧١، جزء ٤ ص ٢٦٨، ج ٦ جزء ١١ ص ٦٤، ج ١٠ جزء ٢٠ ص ١٥، ج ١٢ جزء ٢٣ ص ٥. كفاية الطالب: ص ٨٧. الفردوس: ج ٣ ص ٤٩٢. الاستيعاب: ج ١ ص ١٦٣. الإعتصام للغرناطي: ج ١ ص ٥٨. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٠١٦ ح ٣٠٥٧. الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ١ ص ١٢٧. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٦٩. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠.

٨. البدعة

● منشأ البدعة وتأثيرها

بدء الفتن من أهواء تتَّبع وأحكام تبتدع

الكافي: ج ١ ص ٥٤.

اختلاق الأحاديث لتوجيه أحداث المبتدعين

شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣.

● جزاء المبتدع

لعن رسول الله ﷺ المُحدِث والمؤوي للمحدث

مكارم الأخلاق: ص ٤٣٨. العمدة: ص ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢٢. تحف العقول: ص ١٩٧، ٣٩١. تفسير فرات: ص ٣٩٤. قرب الأسناد: ص ١٠٤، ١١٢. مسائل علي بن جعفر ﷺ: ص ٢٩٢.

أيما داعٍ دَعا إلى هدى فله أجره وأجور من تبعه وأيما داعٍ دعا إلى ضلالة فعليه وزره ووزر من تبعه

أمالي المفيد: ص ١٩١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٠٣.

● نماذج من البدع وآثارها

إتِّباع الناس بدع عمر وأحداثه واتخاذهم لها سنة يتقربون بها إلى الله وبرائتهم ممن أراد تغيير بدعهم

الغيبة للنعماني: ص ٥٢. مشارق أنوار اليقين: ص ١٩١. إرشاد القلوب: ص ٣٩٨.

٩. الاختلاف والامتحان

● كليات عن امتحان الله

تأخير عذاب الله للامتحان

شرح نهج البلاغة: ج ٥ ص ١٨٢. وقعة صفين: ص ٢٥٥.

ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها

أمالي المفيد : ص ٢٣٣ . شرح نهج البلاغة : ج ٥ ص ١٨١ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣٧٨ . وقعة صفين : ص ٢٢٣ .

التقية من دين الله ولولاه ما عُبد الله في دولة إبليس

دعائم الإسلام : ج ١ ص ٥٩ . تفسير العياشي : ج ٢ ص ١٨٤ . الاحتجاج : ص ٤٦٠ . المحاسن : ص ٢٥٨ . مشكاة الأنوار : ص ٤٣ . جامع الأخبار : ص ٩٦ .

وجوب الرد إلى أولي الأمر فيما خيف فيه التنازع

تأويل الآيات : ص ١٤١ .

افتراق اليهود والنصارى والمسلمين

كشف الغمة : ج ١ ص ٣٢١ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٦٩ ، ج ٢ ص ٨٨ ، ١٠١ ، ج ٣ ص ٢٠٨ . إرشاد القلوب : ص ٢٥٨ ، ٣٩٤ . الاحتجاج : ص ٢٦٣ . الطرائف : ص ٣٨١ ، ٥٢٧ . العمدة : ص ٧٤ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢١٦ . العدد القوية : ص ٢٤٨ . اليقين : ص ٨٩ . كشف اليقين : ص ٣٨٩ . بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٢ ـ ٣٦ .

● اختلاف هذه الأمة

إن الله قد قضى الفرقة والاختلاف على الأمة

كمال الدين : ص ٢٦٢ . إرشاد القلوب : ص ٤١٩ .

تشبيه الأمة ببني إسرائيل

صحيح البخاري : ج ٨ ص ١٥١ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ٢٣٧ . الشافي : ج ٣ ص ١٣٢ . المعجم الكبير للطبراني : ج ٦ ص ٢٠٤ .

ارتداد الناس بعد رسول الله ﷺ إلا من عَصَمه الله بأهل البيت ﷺ

الاختصاص : ص ٦ ، ١٠ .

تفترق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة ، واحدة منها في الجنة

الأحكام للآمدي : ج ٢ جزء ٢ ص ١٩٧ . مسند أحمد : ج ٣ ص ١٢٠ ، ج ٤ ص ٩٧ . ذيل تاريخ بغداد للذهبي : ج ٣ ص ١٢٠ ، ج ١٧ ص ٢٠٥ . مجمع الزوائد للهيثمي : ج ١ ص ١٨٣ ، ج ٧ ص ٥١٢ ، ٦٢٦ . حياة الصحابة للكاندهلوي : ج ١ ص ٥ . مصابيح السنة للبغوي : ج ١ ص ١٦١ . تفسير المراغي : ج ٣ جزء ٨ ص ١٢٢ . مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : ج ٣ ص ٦ . التسهيل لابن الجزي : ج ١ ص ٥٥ ، ٢٩٤ . معالم السنن للخطابي : ج ٤

ص ٢٧٣ . سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٢١ ح ٣٩٩١، ١٣٢٢ . الخصائص الكبرى للسيوطي : ج ١ ص ١٤٥ . الكشاف للزمخشري : ج ٢ ص ٨٢. تفسير الرازي : ج ١ جزء ١٠ ص ٢١١ ،ج ٧ جزء ١٣ ص ٢٣ ،ج ١١ جزء ٢٢ ص ١٧٦ . الكامل لابن الأثير : ج ٢ ص ٣٢٤. فتح القدير للشوكاني : ج ٢ ص ٣٢٤. الاعتصام للشاطبي : ج ١ ص ٧٣. الاعتصام للغرناطي : ج ١ جزء ٢ ص ٤٣٥ . الفردوس للديلمي : ج ٢ ص ٩٩. الخصال : ج ٢ ص ٥٨٥ . الكافي : ج ٨ ص ٢٢٤. الاحتجاج : ج ١ ص ٦٢٥.

ثلاث عشرة فرقة من الأمة تنتحل مودتي واحدة في الجنة

الاحتجاج : ج ١ ص ٨٩. الكافي : ج ٨ ص ٢٢٤.

افتراق الأمة إلى أهل حق وأهل باطل ومذبذبين

أمالي المفيد : ص ٣٠. الطرائف : ص ٢٤١. اليقين : ص ٤٧٣، ٤٧٥.

لو أن الأمة اتبعوا علياً ﷺ لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم

الاحتجاج : ص ١٥٣.

١٠. يوم القيامة

● أهل البيت ﷺ في القيامة

أسماء أهل السعادة والشقاوة عند رسول الله ﷺ

الكافي : ج ١ ص ٤٤٤.

شفاعة رسول الله ﷺ لأمته

أمالي الصدوق : ص ٧، ٣٦، ١١٢، ١٥٠، ٣٩٩. علل الشرائع : ص ٤٦٠. الخصال : ص ٦٣، ٣٥٥، ٤١٥، ٤٣٠. معاني الأخبار : ص ٣٧٢. عيون الأخبار : ص ٦٤، ١٣٦. كمال الدين : ص ٢٨١. التوحيد : ص ٤٠٧. الإرشاد : ج ٢ ص ١٣٠. الاختصاص : ص ٤٠، ٢٠٨. تفسير العياشي : ج ١ ص ١٦٩. مجموعة ورام : ج ١ ص ٣٩، ٢٨٨، ٢٩٩. روضة الواعظين : ص ١٠١، ١٥٤، ٣١٩، ٥٠٠، ٥٠١. غوالي اللئالي : ج ١ ص ٢٦٦. إرشاد القلوب: ص ٢٩٥، ٤١٥، ٤٤١. بصائر الدرجات : ص ٤٨، ٤٩، ٥٠. إعلام الورى : ص ٢١٨.

● الحوض الكوثر

علي ﷺ يذود عن الحوض

أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٩٠. الاحتجاج: ج ١ ص ٤٦١. صحيح البخاري: ج ٨ ص ٨٦، ٨٧. أمالي المفيد: ص ٣٢٧. الكافي: ج ١ ص ٢٠٩.

مجيء الشيعة يوم القيامة شباعاً مرويين

الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٦٩. تأويل الآيات: ص ١٢٥، ٨٠١، ٨٠٢. روضة الواعظين: ص ١٠٥. الخصال: ص ٤٦٠، ٥٧٥. أمالي المفيد: ص ٣٣٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٦٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٠٨، ١٣٨، ١٣٩. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٩. الاحتجاج: ص ١٤٥. إرشاد القلوب: ص ٢٦٢. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٦٤. تفسير فرات: ص ٩٢، ٥٨٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٠، ١٠٣. سعد السعود: ص ١٠٨. كامل الزيارات: ص ٢٤٣. اليقين: ص ٢١٠، ٢٧٦، ٢٨٠، ٣٢٩، ٤٠٨، ٤٣٢، ٤٤٦.

بعض الصحابة يؤخذ بهم ذات الشمال عن الحوض

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٢٧، ٢٦٩. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٥٦. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ١ جزء ٢ ص ١٠٠، ج ٢ جزء ٤ ص ٢٦٨، جزء ٣ ص ٣٧١، ج ٦ جزء ١١ ص ٦٤، ج ١٠ جزء ٢٠ ص ١٥، ج ١٢ جزء ٢٣ ص ٥. كفاية الطالب: ص ٨٧. الفردوس: ج ٣ ص ٤٩٢. الاستيعاب: ج ١ ص ١٦٣. الإعتصام للغرناطي: ج ١ ص ٥٨. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٠١٦ ح ٣٠٥٧. الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ١ ص ١٢٧. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠.

● جهنم

أهل تابوت جهنم

تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٤٩. نور الثقلين: ج ٥ ص ٧٢١. مشارق الأنوار: ص ٨٠. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٢٧٦. بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٤١٠.

عمر وإبليس يوم القيامة في السلسلة

تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢٣. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٣١٠. ثواب الأعمال: ص ٢٤٨، ٢٥٥. بحار الأنوار: ج ٨ قديم ص ٢٠٥.

مِن أشد الناس عذاباً إثني عشر إمام ضلالة حكموا بعد رسول الله ﷺ

لئالي الأخبار: ج ٥ ص ٤٩. تفسير مرآة الأنوار: ص ٩٨.



توثيق أهم المواضيع التاريخية في كتاب سليم

أهم المحاور التاريخية في الكتاب :

١ . أهل البيت عليهم السلام
٢ . رسول الله صلى الله عليه وآله
٣ . أمير المؤمنين عليه السلام
٤ . فاطمة الزهراء عليها السلام
٥ . الحسنَيْن عليهما السلام
٦ . السقيفة
٧ . أبو بكر وعمر
٨ . عثمان
٩ . معاوية
١٠ . المنافقين
١١ . تواريخ بعض الأحداث

١ . أهل البيت عليهم السلام

● خَلقهم

خَلقهم النوري تحت العرش ووضع النور في أصلاب النبيين عليهم السلام

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٦٣ ، ١٨٥ ، ٢٤٦ . مدينة المعاجز : ج ٣ ص ٤٤٦ . تأويل الآيات : ص ١٣٧ . الكافي : ج ١ ص ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٥٣٠ ، ج ٢ ص ٢٥٦ . المسائل العكبرية : ص ٢٦ . تأويل الآيات : ص ٥٠١ ، ٥٠٢ .

البرهان : ج ٤ ص ٣٩، ٦٤. فضائل الشيعة : ج ٧ ص ٧. بحار الأنوار : ج ١١ ص ١٤٢ ح ٩، ج ١٥ ص ٢١، ج ٢٤ ص ٨٨ ح ٣، ج ٢٦ ص ٣٤٦، ج ٣٧ ص ٨٢، ج ٣٩ ح ٣٠٦. البرهان : ج ١ ص ٣٩٢، ٣٩٣. تفسير القمي : ص ١٣١. مشارق أنوار اليقين : ص ١١٢. أمالي الطوسي : ج ١ ص ٢٣٢.

لم يلتق آبائهم على سفاح قط

الكافي : ج ١ ص ٤٤٤. مدينة المعاجز : ج ٣ ص ٤٤٦.

● فضائلهم

ليس في جنة عدن منزل أقرب إلى العرش من منزلهم

كشف الغمة : ج ٢ ص ٥٠٦. الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١٢٥. تأويل الآيات : ص ٤٧١.

القرآن وأهل البيت ﷺ لن يفترقا حتى يردا الحوض

أمالي الطوسي : ص ٤١٥، ٥٢٢. الخصال : ص ٦٥. معاني الأخبار : ص ٩٠، ٩١. عيون الأخبار : ص ٢٢٨. كمال الدين : ص ٦٤، ٩٤، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٧٩، ٦٦١، ٦٦٢. الإرشاد : ج ١ ص ١٧٦، ١٨٠، ٢٣١. الجمل : ص ٤١٨، ٤٣٣. الفصول المختارة : ص ١٧٣. الإفصاح : ص ٢٢٣. المسائل الجارودية : ص ٣٩. المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٢٨٥، ج ٣ ص ٦٢، ٣٩٥. كشف الغمة : ج ١ ص ٣٠، ٤٩، ١٤٦، ١٤٨، ٤٥٤. الإقبال : ص ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦. تفسير القمي : ج ١ ص ٣، ١٧١، ١٧٣، ١٨٧. الصراط المستقيم : ج ١ ص ١٨٧، ٢٧٥، ج ٢ ص ٣٢، ٢٢٤، ج ٣ ص ١٦٣. دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٧. تأويل الآيات : ص ١٢٢، ٦١٦. متشابه القرآن : ج ٢ ص ٥٥، ٥٧. الاحتجاج : ص ٦٠، ١٤٨، ٢٦٢، ٣٨٠، ٤٥٠. بصائر الدرجات : ص ٤١٣. الطرائف : ص ١٠٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٢، ١٨٥، ١٩٠. إعلام الورى : ص ١٣٢. كنز الفوائد : ج ١ ص ٣٢٩. العمدة : ص ٦٨. تحف العقول : ٤٢٥، ٤٥٨. بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٢٨. سعد السعود : ص ٦٤، ١٣٠، ٢٢٧، ٢٢٨. العدد القوية : ص ٦٧، ١٧٤. اليقين : ص ٣٥١. الغيبة للنعماني : ص ٤٢، ٧٣. تقريب المعارف: ص ١٢٥. كفاية الأثر: ص ١٢٧. مثير الأحزان : ص ١٩. التحصين لابن طاووس : ص ٥٨٢.

قرن الله الأئمة ﷺ بنفسه وبنبيه في آي كثيرة من القرآن

علل الشرائع : ص ١٢٣. كمال الدين : ص ٢٤، ٢٥٣. الإرشاد : ج ١ ص ٢١٠. شرح نهج البلاغة : ج ١٣ ص ١٩٧، ٢٠١. المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ١٨٠. كشف الغمة : ج ٢ ص ٥٠٩. الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١٢٧. دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٩٤، ج ٢ ص ٣٥٣. تأويل الآيات : ص ١٤١. الطرائف : ص ٤١٣. إعلام الورى : ص ٣٩٧. قصص الأنبياء للراوندي : ص ٣٦٠. فقه الرضا ﷺ : ص ٣٣٤. كفاية الأثر : ص ٥٣.

تفسير « الصادقين » في القرآن بأهل البيت ﷺ

تأويل الآيات: ص ٢١١. مجمع البيان: ج ٥ ص ٨٠. بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٠. البرهان: ج ٢ ص ١٧٠. الكافي: ج ١ ص ٢٠٨. بصائر الدرجات: ص ٣١. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٤٥.

تفسير « المحسودون » في « أم يحسدون الناس » بأهل البيت ﷺ

بصائر الدرجات: ص ٢٠٣.

تفسير « آل ياسين » في القرآن بأهل البيت ﷺ

نهاية الإرب (للنووي): ج ١ جزء ٣ ص ٣٢٣.

تفسير « وإذا الموؤدة سئلت » بمن قتل في مودة أهل البيت ﷺ

تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٠٧. كنز الفوائد للنجفي (مخطوط): ص ٤٤٤. تفسير فرات: ص ٢٠٣. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٥١٤. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٦٥. مجمع البيان: تفسير سورة التكوير. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٥٦. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٣١، ٤٣٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٤. تفسير القمي: ج ١ ص ٢، ج ٢ ص ٤٠٧. تأويل الآيات: ص ٧٤١، ٧٤٢. متشابه القرآن: ج ٢ ص ١٠٢، ١٠٥. كنز الفوائد: ج ١ ص ٦٧، ٦٨، ٦٩. تفسير فرات: ص ٥٤١، ٥٤٢.

تفسير « وسوف تسألون » بأهل البيت ﷺ

دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٠. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢١٦.

مثل أهل بيتي كباب حطة في بني إسرائيل

مستدرك الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٣. المعجم للطبراني: ج ٣ ص ٤٥. كنز العمال: ج ٢ ص ٣٣٤. ينابيع المودة: ص ٣٠. التوحيد: ص ١٦٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٨٨. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٦٠. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٨.

قوله ﷺ: إني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، يؤلمني ما يؤلمهم ويؤذيني ما يؤذيهم

المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥١٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١١٨.

لم يجعل الله لأهل البيت ﷺ نصيباً من الصدقة لأنها أوساخ الناس

الكافي: ج ٥ ص ٣٤٥. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٢٧.

الإخبار عن رسول الله وأهل بيته ﷺ في الكتب السماوية

أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٩٩. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٣٥٥، ٣٤٦.

علي ﷺ كمكان اليدين وفاطمة ﷺ كمكان القلب والحسنين ﷺ كمكان العينين من رسول‌الله ﷺ

الفضائل: ص ١٤٦.

ما تَنَبَّأ نبي قط إلا بمعرفة علي ﷺ والإقرار لأهل البيت ﷺ بالولاية

الاختصاص: ص ٢٥٠. الكافي: ج ١ ص ٣٧. بصائر الدرجات: ص ٧٢. تأويل الآيات: ص ٥٠٣. بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٢٩٢. البرهان: ج ٤ ص ٦١.

الأمة يُمطرون ببركة الأئمة ﷺ

الغيبة للنعماني: ص ٨١. تفسير العياشي: ص ٢٥٣.

يدفع البلاء عن الأمة بمستجاب دعوة الأئمة ﷺ

الاختصاص: ص ٢٢٣.

مثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق

نور الأبصار: ج ١ ص ٢٢٩. قرب الأسناد للحميري: ص ٨. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٤٩. مستدرك الصحيحين: ج ٢ ص ٣٤٣. كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٦. المعجم للطبراني: ج ١٢ ص ٢٧. الصواعق المحرقة: ص ١٨٦.

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي

صحيح مسلم: ج ٥ ص ٢٢. مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٩٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٢٢. المعجم الكبير للطبراني: ج ٥ ص ١٧٠. أُسد الغابة: ج ٢ ص ١٣. الدر المنثور: ج ٧ ص ٣٤٩. كنز العمال: ج ١ ص ٨٧٨. سنن النسائي: ج ٥ ص ١٣٠. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٣. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١١٨. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٧، ج ٥ ص ١٨١. الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٧٣. تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٣٣٧. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٦٢. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٧٣. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٠٩. أُسد الغابة: ج ٢ ص ١٢. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٣٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٣. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٠. الشافي: ج ٣ ص ١٢٠. أمالي المفيد: ص ١٣٤. تحف العقول: ص ٣٤. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١٦٥. الاستغاثة: ج ١ ص ١٤٤.

● وظائفنا

فضِّلوا (عظِّموا) أهل بيتي في حياتي ومن بعدي

الفضائل لشاذان: ص ١٣٥.

إن تتَّبعونا تهتدوا ببصائرنا

الإرشاد: ج ١ ص ٢٣٩. نهج الحق: ص ٣٢٥. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢٧٦. الطرائف: ص ٤١٧.

إن استنصركم أهل بيت نبيكم فانصروهم تُنصروا

شرح نهج البلاغة : ج ٧ ص ٥٨ . الغارات : ٩ .

أمَر الله سائر الأمة أن يسلِّموا لنا آل محمد ﷺ

تأويل الآيات : ص ٥٣٢ . بصائر الدرجات : ص ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ . تفسير الإمام العسكري ﷺ : ص ٢٠٦ . تفسير فرات : ض ٣٩٧.

بنا ينزع الله ربق الذل من أعناقكم

شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٢٧٦ . الإرشاد : ج ١ ص ٢٣٩ . تفسير فرات : ص ٣٤٨ . سعد السعود : ص ١٠٧ . الغيبة للطوسي : ص ١٨٥ .

صنف من الناس اهتدوا بنا واقتدوا بأمرنا ... اولئك العلماء الفقهاء

أعلام الدين : ص ١٤٢ .

اعتبروا بنا ويعدونا ويهدانا وهداهم و بسيرتنا وسيرتهم

بصائر الدرجات : ص ٢٦٨ .

لا تظلمنَّ ذرية نبيكم بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم

تحف العقول : ص ١٩٧ .

إن تتولوا عنا يعذبكم الله بأيدينا أو بما شاء

الإرشاد : ص ٢٤٠ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٢٧٦ .

كيفية الصلاة على محمد وآل محمد

مسند أحمد : ج ٤ ص ١١٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٨ .

٢ . رســول الله ﷺ

● عظمته ومقامه

باسمه وذكره جرى القلم في اللوح

الغيبة للنعماني : ص ٧٤ . الفضائل : ص ١٤٢ .

إنه أفضل جميع من خلق الله وإنه سيد ولد آدم

الكافي: ج ١ ص ٤٤٠.

نَسَبه ﷺ وذكر آبائه إلى آدم ﵇

بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١٠٧.

إنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٢٧.

إن أمره ﷺ مثل القرآن فيه ناسخ و منسوخ

الخصال: ص ٢٥٥. تحف العقول: ص ١٩٣. الغيبة للنعماني: ص ٧٥.

من كذب عليه متعمداً فليتبوأ مقعده من النار

الاستيعاب: ج ١ ص ١٦٤. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٢٧. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١١٨.

من رآه في المنام فقد رآه في اليقظة

صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٦، ج ٧ ص ١١٨، ج ٨ ص ٧١. الشمائل المحمدية للترمذي: ج ١ جزء ١ ص ٨.

● من تاريخ حياته

يوم الدار واجتماع أربعين من بني عبد المطلب و مسألة الوصاية

تاريخ الطبري: ج ١ ص ٢١٧، ج ٢ ص ٣١٩ ـ ٣٢١. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٦٢. شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ١٢٠، ٢٤٤. السيرة الحلبية: ج ١ ص ٣١١. منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٤١، ٤٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٧١. كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩٢. تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٨٥. تفسير الطبري: ج ١٩ ص ١٢١. مسند أحمد: ج ١ ص ١٥٩. خصائص النسائي: ص ١٨. كفاية الطالب: ص ٨٩. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٥٥. كنز العمال: ج ٦ ص ٤٠١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦١، ج ٦ ص ١٦. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٢٤. تاريخ أبي الفداء: ج ١ ص ١١٦. تفسير الخازن: ص ٣٩٠. مسند أحمد: ج ١ ص ١٥٩. الخصائص للنسائي: ص ١٨. كفاية الطالب: ص ٨٩. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٥٥. الثاقب في المناقب: ص ٤٧. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٩٤. إثبات الوصية: ص ٩٩. تأويل الآيات: ص ٣٩٣. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٢٤٩، ٢٥١. البرهان: ج ٣ ص ١٩٠. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٤. مجمع البيان: ج ٧ ص ٢٠٦. طبقات ابن سعد: ج ١ ص ١٧١. النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ١٥٦. الفائق للزمخشري: ج ٢ ص ٩٨. الإرشاد: ج ١ ص ٤٢. الشافي: ج ٣ ص ١٤٥.

دفاع أبي طالب ﷺ عنه ﷺ تجاه قريش

نور الأبصار للشبلنجي : ج ١ ص ٢٨ . الثاقب في المناقب : ص ٤٦ . تاريخ ابن عساكر : ج ١ ص ٢٦٩ ، ٢٧٥ . الروض الأنف : ج ١ ص ١٢٠ . سيرة ابن إسحاق : ص ٧٦ . الغدير : ج ٧ ص ٣٤٣ . ايمان أبي طالب ﷺ للمفيد : ص ٣٦ . قرب الأسناد : ص ٣٢٤ . صحيح البخاري : ج ٢ ص ١٥ . خزانة الأدب للبغدادي : ج ١ ص ٢٦١ . تاريخ ابن كثير : ج ٣ ص ٤٢ . شرح ابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٣٠٦ ، ٣١٥ . تاريخ أبي الفداء : ج ١ ص ١٢٠ . فتح الباري : ج ٧ ص ١٥٣ . الإصابة : ج ٤ ص ١١٦ . المواهب اللدنية : ج ١ ص ٦١ ، ٥١٨ . السيرة الحلبية : ج ١ ص ٨٧ ، ٣٠٥ . ديوان أبي طالب : ص ١٢ ، ٣٣ . طلبة الطالب : ص ٥ ، ٤٢ . بلوغ الإرب : ج ١ ص ٢٣٧ ، ٣٢٥ . دلائل النبوة : ج ١ ص ٦ . الإصابة : ج ٤ ص ١١٥ . سيرة ابن هشام : ج ١ ص ٢٨٦ ، ٢٩٨ . إرشاد الساري : ج ٢ ص ٢٢٧ . خزانة الأدب : ج ١ ص ٢٥٢ . الخصائص الكبرى : ج ١ ص ٨٦ . شرح البخاري للقسطلاني : ج ٢ ص ٢٢٧ . الأغاني : ج ١٧ ص ٢٨ . أمالي الصدوق : ص ٣٦٦ . روضة الواعظين : ص ١٢٣ . طبقات ابن سعد : ج ١ ص ١٠٥ . تاريخ الطبري : ج ٧ ص ١١٠ . تفسير ابن كثير : ج ٢ ص ١٢٧ . الكشاف : ج ١ ص ٤٤٨ . تفسير ابن الجزي : ج ٢ ص ٦ . تفسير الخازن : ج ٢ ص ١١ . طبقات ابن سعد : ج ١ ص ١٨٦ . الحجة على الذاهب : ص ٦١ . أنساب الأشراف : ج ٢ ص ٣١ . عيون الأثر : ج ١ ص ١٦٦ . الفصول المختارة : ص ٥٨ ، ٢٨٣ ، ٣٨٣ . السيرة لابن هشام : ج ١ ص ٢٩١ـ٢٩٩ . شرح نهج البلاغة : ج ١٤ ص ٧٩ . الطرائف : ص ٣٠١ . البداية والنهاية : ج ٣ ص ٥١ . صحيح البخاري : ج ٢ ص ١٥ ، ٧٥ ، ٩٨ ، ١٥٧ ، ج ٤ ص ٢٣٦ . السنن الكبرى : ج ٣ ص ٣٥٢ . دلائل النبوة للبيهقي : ج ٦ ص ١٤١ . الخصائص الكبرى : ج ١ ص ٤٦ ، ٢٠٨ . التوحيد : ص ١٥٨ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ . أمالي المفيد : ص ٣٠٣ . نور الأبصار للشبلنجي : ج ١ ص ٣٣ . تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٢١٣ . سيرة ابن هشام : ج ١ ص ٢٦٤ . الكامل لابن الأثير : ج ٤ ص ٢٢ . السيرة الحلبية : ج ١ ص ٢٨٧ . تفسير البيضاوي : ج ٢ ص ٥٦٢ . شرح ابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٦٠ . الكشاف : ج ٣ ص ٢٣٠ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٦ ـ ٢٧ . تذكرة الخواص : ص ٥ . الخصائص الكبرى : ج ١ ص ٨٧ . السيرة الحلبية : ج ١ ص ٣٧٢ ، ٣٧٥ . أسنى المطالب : ص ١٠ . الطبقات لابن سعد : ج ١ ص ١٠٦ . الخصائص الكبرى : ج ١ ص ٨٧ . الطرائف : ص ٦٨ . شرح ابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٣١١ . الأغاني : ج ١٧ ص ٢٨ . طلبة الطالب : ص ٣٨ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٢٠ . طبقات ابن سعد : ج ١ ص ١٧١ . الجواهر السنية : ج ١ ص ١٧٢ . تفسير القرطبي : ص ٤٠٦ . الروض الأنف : ج ١ ص ١٧٣ . تاريخ ابن كثير : ج ٤ ص ٤٤٣ . تفسير الخازن : ج ٤ ص ٣٤٥ . سيرة ابن هشام : ج ١ ص ٢٧٥ . طبقات ابن سعد : ج ١ ص ١٨٦ . الكافي : ج ١ ص ٤٤٩ ، ج ٦ ص ٥٠٥ . ايمان أبي طالب ﷺ للمفيد : ص ٢٢ـ٢٧ . تاريخ الطبري : ج ٧ ص ٢١٨ . ديوان أبي طالب ﷺ : ص ٢٤ . شرح نهج البلاغة : ج ٣ ص ٣٠٦ . تاريخ ابن كثير : ج ٢ ص ١٢٦ ، ٢٥٨ ، ج ٣ ص ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ . عيون الأثر : ج ١ ص ٩٩ ـ ١٠٠ . تاريخ أبي الفداء : ج ١ ص ١١٧ . الكافي : ج ١ ص ٤٤٠ .

مؤاخاته ﷺ بين كل رجلين من أصحابه

طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ١٩٥ .

شجاعته ﷺ وأنه قتل أشخاصاً بيده

صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٢٨. نور الأبصار: ج ١ ص ٨٤. تفسير الصنعاني: ج ٢ ص ٥٧. طبقات ابن سعد: ج ٢ قسم ١ ص ٣٢. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٩٥.

مباهلته ﷺ مع نصارى نجران

المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥١٣ ح ١٠، ج ٨ ص ٥٦٤ ح ١. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٣٤. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١٥٤. الاختصاص: ص ١١٢. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٨٢. كشف اليقين للعلامة الحلي: ج ١ ص ٢١٣. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٢ ص ٥٨٠. تفسير الطبري: ج ٣ ص ١٩٣.

إخباراته ﷺ عن غصب الخلافة

مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٤٨٧.

● وفاته

شهادته ﷺ بالسم

المجدي في الأنساب: ص ٦. المقنعة للمفيد: ص ٤٥٦. منتهى المطلب للعلامة الحلي: ج ٢ ص ٨٨٧. جامع الرواة: ج ٢ ص ٤٦٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٣٩، ٢٤٦، ٥١٤، ٥١٦. السيرة النبوية لابن كثير: ج ٤ ص ٤٤٩. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ٦٠. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠٠. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٧، ج ٨ ص ٤٠. صحيح مسلم: ج ٧ ص ٢٤، ١٩٤. طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ٢٠٣.

يؤيد ذلك أحاديث « اللَدِّ » حيث سَقَتْه عائشة دواءً عند وفاته فقال ﷺ: « لاتَلِدّوني »: تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٣٨. السيرة النبوية (لابن كثير): ج ٤ ص ٤٤٩. مسند أحمد: ج ٦ ص ٥٣. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٧، ج ٨ ص ٤٠. صحيح مسلم: ج ٧ ص ٢٤ و ١٩٨. معجم ما استعجم (الأندلسي): ص ١٤٢. مسند أحمد: ج ٦ ص ٥٣. الطب النبوي لابن الجوزي: ج ١ ص ٦٦.

مؤامرة قتله ﷺ ليلة العقبة في تبوك

مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٥٣. مجمع الزوائد: ج ١ ص ٣٠٢. زاد المعاد لابن قيم الجوزي: ج ٣ ص ٤٦٤. المغازي للواقدي: ج ٢ ص ١٠٤٤. السيرة النبوية (للشامي): ج ٥ ص ٤٦٦. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ١٤٣. المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٤ جزء ٧ ص ٢٦٤. الكشاف للزمخشري: ج ٢ ص ٢٩١. الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ١ ص ٢٧٩. تفسير الرازي: ج ٨ جزء ١٦ ص ٨٣، ١٣٦. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ١ ص ٦٤٨. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٦٨. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٠٤.

مؤامرة قتله ﷺ في حجة الوداع

بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١١١ـ٩٦.

كتابة الكتف وقول عمر «إن الرجل ...»!

الملل والنحل: ج ١ ص ٢٢، ٢٣، ٥٧. صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٢، ٣٧، ج ٣ ص ١٩٠، ج ٤ ص ١٦١، ٤٩٠، ج ٧ ص ٩، ج٨ ص ١٦١. طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ٣٦، ٣٧، ٢٤٢. مسند أحمد: ج ١ ص ٢٢٢، ٢٢٤، ٣٢٤، ٣٥٥، ج ٤ ص ٣٥٦. تذكرة الخواص: ص ٦٢، ٦٥. تاريخ ابن الوردي: ج ١ ص ١٢٩. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١١٤. فتح الباري: ج ٨ ص ١٣٢. منتخب كنز العمال: ج ٣ ص ١٩، ١١٤. عيون الأثر: ج ٢ ص ١١٩. صحيح مسلم: ج ١١ ص ٨٩، ج ٥ ص ٧٥. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١١٤، ١٤١، ج ٦ ص ٥١. سر العالمين للغزالي: ص ٢١. الاحتجاج: ج ١ ص ٢٥٧. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ٨٤، ١٧٣. الطُرَف: ص ٤٥. أمالي المفيد: ص ٣٦. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٦٨.

صلاة عامة الناس عليه ﷺ بالتسليم والثناء فقط

الكافي: ج ١ ص ٤٥٠. إعلام الورى: ص ٨٤.

دفن رسول الله ﷺ بيد علي ؑ

الكافي: ج ١ ص ٤٥١.

٣. أمير المؤمنين ؑ

● فضائله

□ فضائله من الله

ما عُرف الله إلا بي ثم بك

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٦٧. تأويل الآيات: ص ٩٢ ص ١٤٥، ٢٢٧، ٣٩٣. إرشاد القلوب: ص ٤١٧. بصائر الدرجات: ص ٦١، ١٠٥. مسائل علي بن جعفر ؑ: ص ٣١٩.

لو لا أنا وعلي ما عُبِد الله

الكافي: ج ١ ص ١٩٣. التوحيد: ص ١٥٢.

علي ﷺ هو الستر والحجاب بين الله و بين خلقه

عيون الأخبار : ص ١٩٧ . ثواب الأعمال : ص ٢٠٩ . تأويل الآيات : ص ٧٣٩ . المحاسن : ص ٨٩ . تفسير فرات : ص ٣٧١ .

علي ﷺ عين الله وأذنه ولسانه ويده

التوحيد : ص ١٦٥ . بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ٣٣ ، ج ٣٨ ص ٥ . المحتضر : ص ٧١ .

علي ﷺ بيت الله الذي من دخله كان آمناً

أمالي الطوسي : ج ١ ص ٢٠٦ .

أنا الإسلام الذي ارتضاه الله لنفسه

أمالي الصدوق : ص ١٩٢ ، ٣٥٦ ، ٦٧٤ . علل الشرائع : ص ٢٤٩ . معاني الأخبار : ص ٩٦ . عيون الأخبار : ص ٢١٦ . كمال الدين : ص ٢٧٧ ، ٦٧٥ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٢٣ . تفسير القمي : ج ١ ص ١٦٢ . تأويل الآيات : ص ١٥١ ، ١٦٥ . روضة الواعظين : ص ٨٩ ، ٤٧٢ . تفسير العياشي : ج ١ ص ٢٩٢ . الاحتجاج : ص ٥٧ ، ١٤٧ ، ٢٥٥ . إعلام الورى : ص ١٣٢ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٢٠٠ ، ٢٠٧ . تحف العقول : ص ٤٣٦ ، ٤٨٤ . تفسير فرات : ص ١١٧ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢١١ . دلائل الإمامة : ص ١٠٤ . اليقين : ص ٩٩ ، ٢١٢ .

أنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه

تفسير فرات : ص ١٧٨ .

علي ﷺ كلمة الله التقوى

أمالي الصدوق : ص ١١ . معاني الأخبار : ص ١٧ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٤ . تأويل الآيات : ص ٦٦٢ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٨ . الفضائل : ص ١٣٤ .

علي ﷺ يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة

معاني الأخبار : ص ١٧ . التوحيد : ص ١٦٤ . بصائر الدرجات : ص ٦١ ، ٦٤ . الفضائل لشاذان : ص ٨٣ .

بعلي ﷺ ينزل الرحمة

أمالي الصدوق : ص ٤٠١ . معاني الأخبار : ص ١٦ . التوحيد : ص ١٦٧ . المزار : ص ١١١ .

بعلي ﷺ يمحي السيئات

المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ١٥١ ، ج ٣ ص ١٩٨ . كشف الغمة : ج ١ ص ٧ . إعلام الورى : ص ٨ .

لولا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب

تفسير فرات: ص ٣٧٠.

لم يزل الله يحتج بعلي في كل أمة فيها نبي مرسل

بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٩٥.

ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لله والإقرار لعلي عليه السلام

الكافي: ج ٢ ص ٥١.

ما بعث الله نبياً إلا بنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية لعلي عليه السلام

الاختصاص: ص ٢٥٠. بحار الأنوار: ج ٧ ص ٣٤٤، ج ١٥ ص ٢٣. بصائر الدرجات: ص ٧٢. تأويل الآيات: ص ٥٠٣. تأويل الآيات: ص ٥٠٣.

ما كلّم الله موسى إلا بنبوتي ومعرفة علي بعدي

الاختصاص: ص ٢٥٠.

تفسير هو الذي خلق من الماء بشراً بخلق محمد وعلي عليهما السلام واتحاد نطفتهما

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤٤، ٥٤. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٣٦٤. تفسير فرات: ص ٢٩٢. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٧٦. روضة الواعظين: ص ٢٢، ٧١، ١٤٧، ١٤٨. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٣. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨١، ج ٣ ص ٢٤٣، ٢٤٩، ٣٥٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٢٢. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٢. العمدة: ص ٢٨٨. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٣٨. نهج الحق: ص ١٩٠. كشف اليقين: ص ٣٩٢.

□ فضائله من رسول الله صلى الله عليه وآله

قوله صلى الله عليه وآله: إن حياتك و موتك معي

أمالي الصدوق: ص ٤٠٥. الفصول المختارة: ص ٢٦١. وقعة صفين (لنصر بن مزاحم): ص ٣١٥.

قوله صلى الله عليه وآله: منزلتك مني كمنزلتي من ربي

الإقبال: ص ٤٥٧. الطرائف: ١٤٥. العمدة: ص ١٠٧.

قوله صلى الله عليه وآله: علي فيكم بمنزلتي فيكم

كمال الدين: ص ٢٧٧. الاحتجاج: ص ١٤٨. الغيبة للنعماني: ص ٧١.

علي ؑ أخو رسول الله ﷺ

السيرة النبوية: ج ١ ص ١٥٥. السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٢٠. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٣٥٣. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٤. فتح الباري: ج ٧ ص ٢١١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٤. وفاء الوفاء للسمهودي: ج ١ جزء ١ ص ٢٦٨. الغدير: ج ٣ ص ١١٢ ـ ١٢٥.

علي ؑ صفي رسول الله ﷺ

أمالي الصدوق: ص ٣٨، ٢٠٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٠٥. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٤. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٢. المائة منقبة: ص ٣٤.

لحمه لحمي

التوحيد: ص ٣١١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٣٢.

علي ؑ خليل رسول الله ﷺ

أمالي الصدوق: ص ١٣٣، ٢٠٣. علل الشرائع: ص ١٦٣. الخصال: ص ٦٤٧. كمال الدين: ص ٦٤٨. الإرشاد: ج ١ ص ٢٨٤. الاختصاص: ص ٢٨٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٥٧، ٥٩، ١٩٢، ٣٤٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٣٨. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٣٢٦، ج ٢ ص ٣٤. بصائر الدرجات: ص ٣٠٤، ٣١٣. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٢. كشف اليقين: ص ٢٧٠. المائة منقبة: ص ٣٤.

علي ؑ أحب الناس إلى رسول الله ﷺ

كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٢. اليقين: ص ٤٤٨.

علي ؑ سيف رسول الله ﷺ

أمالي الصدوق: ص ١٥٩. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٧.

علي ؑ خليفة رسول الله ﷺ في كل غيبة يغيبها في حياته

الخصال: ص ٤٣٠، ٥٥٦. اليقين: ص ٤٤٨.

خلوة علي ؑ مع رسول الله في كل يوم وليلة

الكافي: ج ١ ص ٦٢.

علي ؑ المؤدي عن رسول الله ﷺ و قاضي دينه ومنجز عداته

الاحتجاج: ج ١ ص ٤٦١.

◻ فضائله العامة

إن مناقبي أكثر من أن تحصى أو تعد

روضة الواعظين : ج ١ ص ٨٩ . الاحتجاج : ج ١ ص ٦٦ . اليقين : ص ٣٤٣ الباب ١٢٧ . العدد القوية : ص ١٦٩ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٧٨ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٣٠١ . الإقبال : ص ٤٥٦،٤٥٤ . إثبات الهداة : ج ٢ ص ٤٣٧ . كشف المهم : ص ١٩٠ .

علي ﷺ الصديق الأكبر

بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ٣٣ ، ج ٣٨ ص ٥ . المحتضر : ص ٧١ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٤ .

علي ﷺ أشجع الناس قلباً

شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٥١ . روضة الواعظين : ص ١٢٣ . إرشاد القلوب : ص ٢١٦ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١١٦ ، ١٧٤ . نهج الحق : ص ٢٤٤ . كشف اليقين : ص ٣١٦،٨٢ .

علي ﷺ الفاروق الأعظم

مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٢ . كفاية الطالب : ص ٧٩ . كشف اليقين : ج ١ ص ٣٧ . الكافي : ج ١ ص ١٩٦ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ٢٠٥ . بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ٣٣ ، ج ٣٨ ص ٥ . المحتضر : ص ٧١ .

علي ﷺ أحسن العرب خُلقاً

الفضائل : ص ١٢٠ ، ١٤٥ . أمالي الصدوق : ص ٢٤١ . الاحتجاج : ص ١٥٧ . كشف اليقين : ص ٣١٧ .

علي ﷺ الأول والآخر والظاهر والباطن

الاختصاص : ص ١٦٣ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٣٨٧ . إرشاد القلوب : ص ٢٧١ .

علي ﷺ أزهد الناس في الدنيا

شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٥١ . إرشاد القلوب : ص ٢١٥ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٢٠٣ . كشف اليقين : ص ٨٥ .

علي ﷺ يعسوب المؤمنين (الدين)

تفسير العياشي : ج ١ ص ٤ ، ج ٢ ص ١٧ . مجموعة ورام : ج ٢ ص ٢٦٩ . روضة الواعظين : ص ١٠٢ . الاحتجاج : ص ١٤٢ ، ٣٠٩ . إرشاد القلوب : ص ٢٦٢ . الطرائف : ص ١٠٦،٨٩ . تفسير الإمام العسكري ﷺ : ص ٣٠٧ . إعلام الورى : ص ١٥٤ ، ١٨٣ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٢٦٤ . العمدة : ص ٢٦٤ . تحف العقول : ص ٤١٥ . مهج الدعوات : ص ٣٤٥ . غرر الحكم : ص ١١٨ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٣ ، ٥٤، ٥٦، ٥٧ ، ٨٤، ١٠٣، ١٠٨، ١٥٢ ، ١٦٣، ١٦٤ . الغيبة للطوسي : ص ٤٧٧ . اليقين : ص ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ـ ٥١٩ . أمالي الصدوق : ص ١٢٥ ، ٣٠٦ ، ٣٥٢ ، ٣٦٧ ، ٤٧٦ ، ٦١٤ . الخصال :

ص ٦٣٣ . معاني الأخبار : ص ٣١٤ ، ٤٠١ . الإرشاد : ج ١ ص ٣١ . الاختصاص : ص ٥٣ ، ٧٣ ، ١٥١ . الجمل : ص ٢٨٥ ، ٣٩١ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ١٢ ، ٢٤٩ ، ج ٩ ص ٢٨ ، ١٦٩ ، ج ١١ ص ١٢٣ ، ج ١٣ ص ٢٢٨ ، ج ١٥ ص ٢٦١ ، ج ١٩ ص ١٠٤ ، ج ٢٠ ص ٢١٢ ، ٢٢٤ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٦ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ج ٣ ص ٦٥ ، ٢٨٨ . كشف الغمة : ج ١ ص ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ٣٨٥ ، ٤٠٩ . الإقبال : ص ٤٦٦ ، ٤٩٢ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٤٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ج ٣ ص ٨٥ . مصباح الكفعمي : ص ٤٩٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٣ . الخرائج : ص ٥٦١ . تأويل الآيات : ص ٥٧٧ ، ٦٥٤ . الفضائل : ص ٧٧ ، ٨٣ ، ١٧٥ . كشف اليقين : ٣٦ . تقريب المعارف : ص ١٣٤ . كفاية الأثر : ص ٦ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٣١ ، ٥٥٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦١٠ . التمحيص : ص ٤٨ .

علي ﷺ إمام المتقين

تحف العقول : ص ٤١٥ . تفسير فرات : ص ٨١ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٦ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٠٢ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ . الصوارم المهرقة : ص ٢٠٩ . العدد القوية : ص ١٣٣ ، ٢١٥ ، ٣٧١ . اليقين : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢١٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥١٩ . الفضائل : ص ٥٤ ، ٧٠ ، ٩١ ، ١١٤ . كشف اليقين : ص ٢٠٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ . تقريب المعارف : ص ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٣١ ، ٥٣٩ ، ٥٧٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ . أمالي الصدوق : ص ٦٤ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٣٥٢ ، ٣٨٠ ، ٤٧٦ ، ٦١٤ . الخصال : ص ١١٥ ، ٢٠٣ ، ٣٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٧٨ . معاني الأخبار : ص ٢٠٤ . عيون الأخبار : ص ٥٤ ، ١٢١ . كمال الدين : ص ١٨٥ ، ٣٣٦ . التوحيد : ص ١٧ . المقنعة : ٤٧٢ . أمالي المفيد : ص ١٧٣ . الاختصاص : ص ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٢ . الجمل : ص ٤٢٧ . الفصول المختارة : ص ٦٢ . المزار : ص ١٠٤ . خلاصة الايجاز : ص ٢٧ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٦٩ ، ١٧٠ . المناقب : ج ١ ص ١٥٢ ، ج ٣ ص ١٣ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٣٤٨ . كشف الغمة : ج ١ ص ١١٩ ، ١٥٤ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ . تفسير القمي : ج ١ ص ١٠٩ ، ١٧٣ ، ٣٨٩ ، ج ٢ ص ٣٣٤ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٦٩ . الخرائج : ص ٥٦١ . تأويل الآيات : ص ١٩١ ، ١٢٥ ، ٥٧٧ ، ٨٣١ . متشابه القرآن : ج ٢ ص ٤١ . روضة الواعظين : ص ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٨ . الاحتجاج : ص ٦٠ ، ١٩٤ . إرشاد القلوب : ص ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٤٢٨ . بصائر الدرجات : ص ٤١٢ . الطرائف : ص ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٤١ ، ٤٥٨ . تفسير الإمام العسكري ﷺ : ص ٣٠٧ . إعلام الورى : ص ١٥٤ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ١٢ ، ١٨٠ . العمدة : ص ١٧١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ .

علي ﷺ قائد الغر المحجلين

تفسير القمي : ج ١ ص ١٧٣ ، ٣٨٩ ، ج ٢ ص ٣٣٤ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ج ٢ ص ٥٤ ، ١٠٢ ، ٢٣٣ . الخرائج : ص ٥٤٣ ، ٥٦١ . تأويل الآيات : ص ١٢٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٣٢٥ ، ٤٥٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٨ . تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٦٢ . روضة الواعظين : ص ١٠٢ ، ١٠٨ . الاحتجاج : ص ١١٠ ، ١٩٤ . الطرائف :

ص ١٠٦ . إعلام الورى : ص ١٥٤ . العمدة : ص ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٥٧ . تحف العقول : ص ٤١٥ . تفسير فرات : ص ٨١ ، ٨٢ ، ٢٠٦ ، ٢٦٥ ، ٥٤٥ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٩١ . أمالي الصدوق : ص ١١ ، ٦٤ ، ١٢٥ ، ١٨٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٥٢ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠ ، ٤٧٦ ، ٥٦١ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ . الخصال : ص ١١٥ ، ٢٠٣ ، ٤٦٠ ، ٤٧٨ . معاني الأخبار : ص ٢٠٤ ، ٣٧٢ . عيون الأخبار : ص ٥٤ ، ١٢١ ، ٢٧١ . كمال الدين : ص ٣٣٦ . التوحيد : ص ١٧١ . فضائل الشيعة : ص ١٥ . أمالي المفيد : ص ١٠٤ ، ١٧٣ . الاختصاص : ص ٥٣ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ١٢ ، ج ٩ ص ١٦٩ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٩٤ ، ١٥٢ ، ج ٢ ص ٢٤٦ ، ج ٣ ص ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٢٨٧ . كشف الغمة : ج ١ ص ٦٤ ، ١١٤ ، ١٥٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ .

علي ﷺ مع القرآن والحق

مستدرك الصحيحين : ج ٣ ص ١٢٤ . فيض القدير : ج ٤ ص ٣٥٤ . كنز العمال : ج ١١ ص ٦٠٣ . تاريخ بغداد : ج ١٤ ص ٣٢١ .

علي ﷺ سيد المسلمين

أمالي الطوسي : ج ١ ص ٣٠٩ .

علي ﷺ أول السابقين

شرح نهج البلاغة : ج ٨ ص ٢٦٣ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٢٨٨ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٢٥٧ .

علي ﷺ أقرب المقربين إلى الله و رسوله

شرح نهج البلاغة : ج ٨ ص ٢٦٣ . أمالي الصدوق : ص ٧٧ .

□ فضائله الخاصة

علي ﷺ أقدم الناس إسلاماً

تفسير الخازن : ج ٢ ص ٢١١ . تاريخ مدينة دمشق : ج ١٢ ص ٣٠٥ . الدر المنثور : ج ٤ ص ١٤٦ . الفصول المهمة : ص ١١٢ . المناقب للخوارزمي : ص ١١١ ، ٢٦٥ . كنز العمال : ج ٦ ص ١٥٣ . مسند أحمد : ج ٥ ص ٢٦ . الاستيعاب : ج ٢ ص ٤٥٧ ، ج ٣ ص ٣٦ . مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠١ ، ١١٤ . الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٩٤ . مستدرك الحاكم : ج ٣ ص ١٤٧ . تاريخ الخطيب : ج ٢ ص ٨١ . شرح نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٢٩ ، ٢٥٨ . السيرة الحلبية : ج ١ ص ٢٨٥ . إسعاف الراغبين : ص ١٤٨ . المستدرك : ج ٣ ص ١٢١ . سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٩٨ . جامع الاصول : ج ٩ ص ٤٦٧ . تذكرة الخواص : ص ١٠٨ . السراج المنير : ج ٢ ص ٤٥٨ . بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٣٩٢ . الإرشاد للمفيد : ج ١ ص ٢٥ . الاستغاثة لعلي بن أحمد : ج ١ ص ١٦٨ . تاريخ الخطيب : ج ٤ ص ٢٣٣ .

تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٢١٣ . سيرة ابن هشام : ج ١ ص ٢٦٥ . كشف اليقين للحلي : ج ١ ص ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ . الفصول المختارة : ص ٥٩ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٣ . الخرائج والجرائح : ج ٢ ص ٨٨٧ . الاحتجاج : ج ١ ص ٤٠٩ ـ ٤١٦ . الاختصاص : ص ١٦٣ .

علي عليه السلام أول من صلى

الطرائف : ص ١٨ ، ٢٩١ . إعلام الورى : ص ١٨٤ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٢٦٤ ، ٢٦٧ . العمدة : ص ١٣ ، ٦٠ ، ٦١ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١١١ ، ج ٢ ص ٤٨٢ . تفسير فرات : ص ٥٩ ، ١٣٤ . وقعة صفين : ص ٣٥٥ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٢٥ ، ٢٢٠ . نهج الحق : ص ٢٣٥ . العدد القوية : ص ٢٤٥ . كشف اليقين : ص ٢٦ ، ٣٥ ، ١٢١ ، ٤٠٨ . الخصال : ص ٢١٠ . عيون الأخبار : ص ٣٠٣ . الإرشاد : ج ١ ص ٣٢ . الجمل : ص ١١٨ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ١٤٣ ، ج ٢ ص ١١٦ ، ج ٤ ص ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ج ٦ ص ٢١ ، ج ٨ ص ٣٦ ، ج ١٣ ص ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ج ١٦ ص ١٢٩ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٦ ، ١٩٤ ، ج ٣ ص ٦ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٠ ، ١٩٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ . كشف الغمة : ج ١ ص ٦٧ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٣٢٥ ، ٥٠٧ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٠٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ج ٢ ص ٣٨ ، ٣٩ . روضة الواعظين : ص ٨٢ ، ٨٧ . قصص الأنبياء للجزائري : ص ١٩٤ .

علي عليه السلام زوج سيدة النساء

أمالي الصدوق : ص ٢٥ ، ١٢٥ ، ٣٦٧ ، ٦٠٥ . شرح نهج البلاغة : ج ١٦ ص ١٨١ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٢٨٨ . كشف الغمة : ج ١ ص ٢٨٨ . روضة الواعظين : ص ١٠٢ ، ١١١ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ١٢ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٣ ، ٥٧ ، ١٥٥ ، ١٩١ . اليقين : ص ٢٣٦ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٥٠ . المائة منقبة : ص ٢٨ .

علي عليه السلام المبلغ عن رسول الله ﷺ (تبليغ سورة البرائة)

صحيح الترمذي : ج ٢ ص ١٣٥ ، ١٨٣ . مسند أحمد : ج ١ ص ٣ ، ١٥١ ، ج ٣ ص ٢١٢ ، ٢٨٣ . سنن النسائي : ج ٥ ص ٢٤٧ . الاحتجاج : ج ١ ص ٦٠٤ . المناقب للخوارزمي : ص ٩٩ . صحيح البخاري : ج ٧ ص ١٣٦ . مطالب السؤول : ص ١٧ . الدر المنثور : ج ٣ ص ٢٠٩ . كنز العمال : ج ١ ص ٢٤٩ . تفسير الشوكاني : ج ٢ ص ٣١٩ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٧٦ . الخصائص للنسائي : ص ٢ . الأموال لأبي عبيد : ص ١٦٥ . كفاية الطالب : ص ١٢٦ . مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٢٩ . الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٧٤ . تفسير ابن كثير : ج ٢ ص ٣٣٣ ، ج ٧ ص ٣٥٧ . الدر المنثور : ج ٣ ص ٢١٠ . كنز العمال : ج ١ ص ٢٤٧ . فتح الباري : ج ٨ ص ٢٥٦ . سنن الدارمي : ج ٢ ص ٦٧ . كنز العمال : ج ١ ص ٢٤٦ . تيسير الوصول : ج ١ ص ١٣٣ . تفسير القرطبي : ج ٨ ص ٦٧ . تاريخ الخميس : ج ٢ ص ١٤١ .

حديث سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام

وفاء الوفاء : ج ١ جزء ٢ ص ٤٧٤ . الكافي : ج ٢ ص ١٦٨ . روضة الكافي : ص ٥٨ . المثالب لابن شهر آشوب (مخطوط) : ص ٦٢ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٧٠ . بحار الأنوار : ج ٣٠ ص ٣٦٢ ، ج ٤٠ ص ٤٨ .

ليلة القليب و مواساة علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وتعجُّب الملائكة

الثاقب في المناقب : ص ١٢٢ ، ١١٨ . أمالي الطوسي : ج ٢ ص ١٥٩ . إرشاد القلوب : ص ٢٥٩ .

مخاطبة الشمس علياً عليه السلام

الثاقب في المناقب : ص ٢٥٥ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٣٢٣ . بحار الأنوار : ج ٤١ ص ١٧٦ . مدينة المعاجز : ج ١ ص ٢١٤ ، ٢٢٨ . تأويل الآيات : ج ٢ ص ٦٥٤ . المناقب للخوارزمي : ص ٦٣ . اليقين : ص ١٦٥ الباب ٢٥ . كشف الغمة : ص ٤٤ . فرائد السمطين : الباب ٣٨ . ينابيع المودة : ص ١٤٠ .

فتح خيبر بيده

تاريخ البخاري : ج ١ ص ١١٥ ، ج ٤ ص ١١٥ . صحيح مسلم : ج ٧ ص ١٢٠ - ١٢١ ، ج ٥ ص ١٩٥ . مسند أبي داود : ص ٣٢٠ . مسند أحمد : ج ١ ص ٩٩ ، ١١١ ، ١٣٣ ، ١٨٥ ، ٣٣١ ، ج ٢ ص ٢٦ ، ٣٨٤ ، ج ٣ ص ١٦ ، ج ٤ ص ٥٤ ، ج ٥ ، ص ٣٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ج ٦ ص ٨ . سنن الترمذي : ج ٥ ص ٦٣٨ . الخصائص للنسائي : ص ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٣٢ . المغازي للواقدي : ج ٢ ص ٣١٣ . السيرة لابن هشام : ج ٣ ص ١٧٥ ، الطبقات لابن سعد : ج ٣ ص ١٥٦ ، ج ٣ ص ١٥٧ . تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٣٠ . العقد الفريد : ج ٣ ص ٩٤ ، ج ٣ ص ١٩٤ . المعجم الصغير للطبراني : ص ١٦٣ . المستدرك للحاكم : ج ٣ ص ٣٨ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ج ٣ ص ١٢٥ ، ١٣٢ ، ٤٣٧ ، ج ٤ ص ٣٥٦ . تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٥ . سنن البيهقي : ج ٩ ص ١٠٧ . المناقب لابن المغازلي : ص ١٧٦ . مصابيح السنة : ج ٢ ص ٢٠١ . معالم التنزيل : ج ٤ ص ١٥٦ . الشفاء لليحصبي : ج ١ ص ٢٧٢ . جامع الأصول لابن الأثير : ج ٩ ص ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ . الإكتفاء للكلاعي : ج ٢ ص ٢٥٨ . الكامل لابن الأثير : ج ٢ ص ١٤٩ . أُسد الغابة : ج ٣ ص ٢٥ ، ٣٤ ، ج ٤ ص ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣٤ . مشارق الأنوار للصغاني : ج ٢ ص ٢٩٢ . شرح نهج البلاغة : ج ٤ ص ٢٢١ . مطالب السؤول : ص ٣١ . تذكرة الخواص : ص ١٥ . كفاية الطالب : ص ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ . ذخائر العقبى : ص ٧٤ . الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ . البداية والنهاية : ج ٤ ص ١٨٤ . مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ . حياة الحيوان : ج ١ ص ٢٧٣ . الإصابة : ج ٢ ص ٥٠٢ . الفصول المهمة : ص ١٩ . تاريخ الخلفاء : ص ١٦٨ . الأنس الجليل للمقدسي : ص ١٧٩ . المناقب المرتضوية : ص ١٥٨ . مدارج النبوة : ص ٣٢٣ . كنوز الحقائق : ج ٢ ص ٤٧ . السيرة الحلبية : ج ٣ ص ٤١ . البيان والتعريف : ج ٢ ص ٢٥٨ . إسعاف الراغبين : ص ١٦٩ . تاج العروس : ج ٧ ص ١٣٣ . نور الأبصار : ص ٨١ . السيرة النبوية لدحلان : ج ٣ ص ٢٣٩ . مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٤ . المستدرك للحاكم : ج ٣ ص ٣٧ . تلخيص المستدرك : ج ٣ ص ٣٧ . أمالي الطوسي : ج ١

ص ٣٥١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٢، ١٥، ٢٠، ج ٥ ص ٢٣، ٧٦، ١٧١، ج ٧ ص ٢٠٧. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٩٣. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١١٢ ـ ١١٥. أمالي المفيد: ص ٥٦.

تحويل رسول الله ﷺ كتبه و سلاحه إلى علي ؑ

الخصال: ص ١١٧، ٥٢٧. معاني الأخبار: ص ١٠٢. عيون الأخبار: ص ٢١٢. الإرشاد: ج ٢ ص ١٨٦، ١٨٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٥٣، ج ٤ ص ١٣٥، ٢١١. كشف الغمة: ج ٢ ص ١١٠، ١٦٩، ٢٩٠، ٢٩٩. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٩٨، ٢٠١. الخرائج: ص ٣٨٧، ٦٠٠، ٦٦٣، ٨٩٤. روضة الواعظين: ص ٢١٠. الاحتجاج: ص ١٣٤، ٣١٦، ٤٣٦. إرشاد القلوب: ص ٢٦١. بصائر الدرجات: ص ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ٥٠٢. إعلام الورى: ص ٢٦٥، ٢٨٤. دلائل الإمامة: ص ٨٩، الغيبة للنعماني: ص ٢٤٢.

اختصاص علي ؑ بغسل رسول الله ﷺ وكفنه ودفنه

الكافي: ج ٢ ص ١٣. الكافي (الفروع): ج ١ ص ٤٢. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١٢٣، ج ٢ ص ٢٤، ج ١٦ ص ٦. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٢٦ ـ ٦٧٨. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٦٠٤ ح ١٤٢٥٣. أمالي المفيد: ص ٢٣٤.

□ علي ؑ يوم القيامة

علي ؑ أول من يصافح رسول الله ﷺ يوم القيامة

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٦، ٣١٥، ج ٣ ص ٩١، ٢٢٦. الاحتجاج: ص ٧٨. أمالي الصدوق: ص ٢٠٥. معاني الأخبار: ص ٤٠١. عيون الأخبار: ص ٥٩. الإرشاد: ج ١ ص ٣١. شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ٢٢٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٨٦، ٣٧٦، ٣٨٥. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٤٥، ج ٢ ص ٨٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ٤. روضة الواعظين: ص ١١٥. إعلام الورى: ص ١٨٣. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٦٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٨٤، ١٠٣، ١٠٨، ١٥٢. اليقين: ص ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤.

حساب الخلائق إلى علي ؑ

تأويل الآيات: ص ٧٦٣. إرشاد القلوب: ص ٢٩٤. بحار الأنوار: ج ٥٤ ص ٤٧.

علي ؑ عَلَم الله على الصراط في بعثه

أمالي الصدوق: ص ٥٦١. أمالي المفيد: ص ٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٣٧. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٠٤. المحاسن: ص ١٥٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥. كفاية الأثر: ص ١٨٤.

علي ﷺ صاحب لواء الحمد

بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠ ـ ٤٩٢. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ١٢٢.

علي ﷺ قسيم الجنة والنار

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٠٥، ٣٩٠. الكافي: ج ١ ص ١٩٦. روضة الكافي: ص ٤٠. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٠٣، ١٦٤. الفضائل: ص ١٧٩.

من عرف علياً ﷺ نجا إلى الجنة و من أنكر علياً هوى إلى النار

المائة منقبة: ص ٦٤. تفسير فرات: ص ٥٥٢.

● إمامته وخلافته ﷺ

علي وزير رسول الله ﷺ

أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٠٥. كنز العمال: ج ٣ ص ١٣١. الكامل لابن الأثير: ج ١ ص ٤٨٧. تفسير الخازن: ج ٣ ص ٣٧١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٦ ص ٢٥١. نسيم الرياض للخفاجي: ج ٣ ص ٣٥. التوحيد: ص ٣١١.

علي وصي رسول الله ﷺ

أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٩٠. كنز العمال: ج ٣ ص ١٣١. الكامل لابن الأثير: ج ١ ص ٤٨٧. تفسير الخازن: ج ٣ ص ٣٧١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٦ ص ٢٥١. نسيم الرياض للخفاجي: ج ٣ ص ٣٥. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٠٥. الاحتجاج: ج ١ ص ٤٦١.

بعلي ﷺ يُهتدى بعد رسول الله ﷺ من الضلالة

أمالي الصدوق: ص ٣٨٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٨٤، ٣٨٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٣١٢، ٣١٥. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٧٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٠٤.

من والى علياً والى الله

أمالي الطوسي: ج ١ ص ١١٨.

من والى علياً والاه الله

أمالي الصدوق: ص ٢٦، ١٢٢. علل الشرائع: ص ١٤٣. الخصال: ص ١٦٥، ٢١٩. الاختصاص: ص ٧٩. شرح نهج البلاغة: ج ١٨ ص ٧٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٧٣.

قول رسول الله ﷺ : وليي وليك

أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٩٣ . علل الشرائع : ج ١ ص ١٤١ . بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ٥٤ .

قول رسول الله ﷺ : من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه

معاني الأخبار : ص ٧٣ . كمال الدين : ص ٢٧٦ . التوحيد : ص ٢١٢ . الاحتجاج : ص ١٥٠ ، ٢٨٥ . تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ص ١١١ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ٩٢ ، ٩٤ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٥١ . العدد القوية : ص ١٣٩ . الغيبة للنعماني : ص ٦٨ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٣٣ .

قول رسول الله ﷺ : علي ولي كل مؤمن بعدي

أمالي الصدوق : ص ٢ ، ١٥٩ . كمال الدين : ص ٢٧٧ ، ٢٧٩ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٧٠ ، ج ١٨ ص ٢٣ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٢١٨ ، ج ٣ ص ٥١ ، ٢١١ . كشف الغمة : ج ١ ص ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٩٠ ، ٣٩٨ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٥٨ ، ج ٣ ص ٢٣٣ . تأويل الآيات : ص ٦٦٢ . روضة الواعظين : ص ١٨٦ . الاحتجاج : ص ١٤٨ ، ١٥٩ ، ٢٨٧ . الطرائف : ص ٦٥ ، ٥٢١ . إعلام الورى : ص ٣٩٩ . العمدة : ص ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٣٧ ، ٣٣٧ . تفسير فرات : ص ٣١٩ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٣٦ . نهج الحق : ص ٢١٨ . العدد القوية : ص ٤٩ ، ٢٤٥ ، الغيبة للنعماني : ص ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٢ . الفضائل لشاذان : ص ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٨ . كشف اليقين : ص ٢٦ ، ٢٥١ ، ٤٦٦ . تقريب المعارف : ص ١٣٨ . اللهوف : ص ٨٦ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ .

قول رسول الله ﷺ : علي خليفتي في أمتي

أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٩٠ . كنز العمال : ج ٣ ص ١٣١ . الكامل لابن الأثير : ج ١ ص ٤٨٧ . تفسير الخازن : ج ٣ ص ٣٧١ . جامع الأحاديث للسيوطي : ج ١٦ ص ٢٥١ . نسيم الرياض للخفاجي : ج ٣ ص ٣٥ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٠٥ . الاحتجاج : ج ١ ص ٤٦١ . التوحيد : ص ٣١١ .

أطيعوا علياً في جميع أموركم

علل الشرائع : ص ١٧٢ . معاني الأخبار : ص ٣٥٢ . كمال الدين : ص ٢٧٧ . الغيبة للنعماني : ص ٧١ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٣٤ .

علي عليه السلام الشاهد على هذه الأمة

الكافي : ج ١ ص ١٩٠ . الاحتجاج : ج ١ ص ٣٤٥ . كشف اليقين : ج ١ ص ٣٥٩ .

قول رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه (حديث الغدير)

إثبات الهداة : ج ٣ ص ٣١١ ، ٤٧٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠١ . ج ٤ ص ١٦٦ ، ٤٧٢ . الاحتجاج : ج ١ ص ٦٦ ، ٨٤ .

الاختصاص: ص ٧٤. الأربعين (لأبي الفوارس) : ص ٣٩. الأربعين (لمنتجب الدين) : ح ٣٩. أمالي الصدوق: ص ١٢، ١٠٦، ١٠٧، ٢٨٤. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٧٨. ج ٢ ص ١٥٩، ١٧٤. إقبال الأعمال: ص ٤٤٤، ٤٥٣ ـ ٤٥٩، ٤٦٦، ٦٧٣. بحار الأنوار: ج ٣٧. البرهان في تفسير القرآن: ج ١ ص ١١. ج ٢ ص ١٤٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥١، ١٠٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٦. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٦٠، ج ٢ ص ٤٧٣، ٦٢٣، ٧٣٣، ٨١٢. التبيان: ج ١ ص ١١٣. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ١١١ ـ ١١٩. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٣٢ ـ ٣٣٤. تفسير القمي: ص ١٥٠، ٢٧٧، ٤٧٤، ٥٣٨. تفسير فرات: ص ٣٦، ١٨٧، ١٨٩. التنزيه: ص ١٢٠. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٤٣. ج ٤ ص ٣٠٥. جامع الأخبار: ص ١١. الجنة الواقية: ص ٧٠. الجواهر السنية: ص ٢٢٧. الخصال: ص ٦٥، ٢١٩، ٢٦٤، ٤٦٦، ٥٥٠. رجال الكشي: ص ٦٦. روضة الواعظين: ص ١٠٩، ١٢٤. الشافي: ج ٢ ص ٢٥٨ ـ ٣٢٥. صحيفة الرضا عليه السلام: ص ١٧٢. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٧٩، ١٢٣. الطرائف: ص ١٢١، ١٥١. عبقات الأنوار: ج ١ ـ ١٠. العمدة: ص ٩٠ ـ ١٠٣، ٤٤٨. علل الشرائع: ص ١٤٣. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٧. غاية المرام: ج ١ ص ٢٣٥، ٢٣٤، ٣٣٥، ٣٥٢، ٣٩٢. الغدير: ج ١ ـ ١١. فرحة الغري: ص ٤٦. فضائل الخمسة: ج ١ ص ٣٦١ ـ ٣٨٣. قرب الأسناد: ص ٧، ٢٧، ٢٩. الكافي: ج ١ ص ٢٩٤، ٤٢٢، ج ٤ ص ١٤٨، ٥٦٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٣١٨، ٣٢٣، ج ٢ ص ٢١٣، ٢٢٢. ج ٣ ص ٤٧. كشف المهم: مجلد واحد بتمامه. كشف اليقين: ص ٣٤، ٤٦، ١١٣. كمال الدين: ج ٢ ص ١٥٩، ١٧٤. كنز الفوائد: ص ١٩٠. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٣٥٢. المحتضر: ص ٤٥، ١١١. مدينة المعاجز: ص ١٠، ٣١. المزار الكبير: ص ١٩٠. مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٢٥٠، ج ٦ ص ٢٧٧، ج ٧ ص ١٢٠. مصباح الزائر: ص ٢٢٩. مصباح المتهجد: ص ٢٧، ٥١٣، ٥٢١، ٥٢٥، ٥٢٦. معاني الأخبار: ص ٦٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٦، ج ٣ ص ٣٨، ٤٢، ٤٣. من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٠، ٥٥٩. المهذب لابن فهد) : ج ١ ص ١٩٤. وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٥٤٨، ج ٧ ص ٣٢٣، ٣٢٤. أخبار إصفهان: ج ١ ص ١٠٧، ٢٣٥، ج ٢ ص ٢٢٧. أخبار الدول و آثار الأُوَل: ص ١٠٢. الأربعين للهروي: ص ١٢. أرجح المطالب: ص ٣٦، ٥٦، ٥٨، ٦٧، ٢٠٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٨٩، ٥٨١ ـ ٥٤٥، ٦٨١. الإرشاد: ص ٤٢٠. أسباب النزول: ص ١٣٥. الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٠. أُسد الغابة: ج ١ ص ٣٠٨، ٣٦٧. ج ٢ ص ٢٣٣. ج ٣ ص ٩٢، ٩٣، ٢٧٤، ٣٠٧، ٣٢١. ج ٤ ص ٢٨. ج ٥ ص ٦، ٢٠٥، ٢٠٨. إسعاف الراغبين: ص ١٧٤، ١٧٨. أسنى المطالب: ص ٤، ٢٢١. أشعة اللمعات في شرح المشكاة: ج ٤ ص ٨٩، ٦٦٥، ٦٧٦. الإصابة: ج ١ ص ٣٧٢، ٥٥٠. ج ٢ ص ٢٥٧، ٣٨٢، ٤٠٨، ٥٠٩، ج ٣ ص ٥١٢، ج ٤ ص ٨٠. الاعتقاد (للبيهقي) : ص ١٨٢. الأغاني: ج ٨ ص ٣٠٧. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٠٩. أمالي الشجري: ج ١ ص ١٧٤، ١٧٨. أنساب الأشراف: ج ١ ص ١٥٦. إنسان العيون: ج ٣ ص ٢٧٤. الأنوار المحمدية: ص ٢٥١. بدائع المنن: ج ٢ ص ٥٠٣. البداية والنهاية: ج ٥ ص ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ج ٧ ص ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩. البريقة المحمدية: ج ١ ص ٢١٤. بلاغات النساء: ص ٧٢. بلوغ الأماني: ج ١ ص ٢١٣. البيان والتعريف: ج ٢ ص ٣٦. التاج الجامع: ج ٣ ص ٢٩٦. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ١٩٦، ١٩٧. تلخيص المستدرك:

ج ٣ ص ١١٠ . تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٢٩٠ ، ج ٧ ص ٣٧٧ ، ج ١٢ ص ٣٤٣ ، ج ١٤ ص ٢٣٦ . تاريخ الخلفاء : ص ١١٤ ، ١٥٨ ، ١٧٩ . تاريخ الخميس : ج ٢ ص ١٩٠ . تاريخ دمشق : ج ١ ص ٣٧٠ ، ج ٢ ص ٥ ، ٨٥ ، ٣٤٥ ، ج ٥ ص ٣٢١ . التاريخ الكبير : ج ١ ص ٣٧٥ ، ج ٢ قسم ٢ رقم ١٩٤ . تجهيز الجيش : ص ١٣٥ ، ٢٩٢ . التحفة العلية : ص ١٠ . تذكرة الحفاظ : ج ١ ص ١٠ . تذكرة الخواص : ص ٣٠ ، ٣٣ . تفريح الأحباب : ص ٣١ ، ٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٦٧ . تفسير الثعلبي : ص ٧٨ ، ١٠٤ ، ١٨١ ، ٢٣٥ . تفسير الطبري : ج ٣ ص ٤٢٨ . تفسير فخر الرازي : ج ٣ ص ٦٣٦ . التنبيه والإشراف : ص ٢٢١ . التمهيد (الباقلاني) : ص ١٧١ . تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٣٣٧ ، ج ٢ ص ٥٧ ، ج ٧ ص ٢٨٣ ، ٤٩٨ . التمهيد والبيان (للأشعري) : ص ٢٣٧ . تيسير الوصول : ج ٢ ص ١٤٧ ، ج ٣ ص ٢٣٧ . ثمار القلوب (للثعالبي) : ص ٥١١ . الجامع الصغير : ح ٩٠٠ ، ٥٥٩٨ . الجرح والتعديل : ج ٤ ص ٤٣١ . الجمع بين الصحاح : ص ٤٥٨ . الحاوي للفتاوى : ج ١ ص ٧٩ ، ١٢٢ . الحبائك في أخبار الملائك : ص ١٣١ . حبيب السير : ج ١ ص ١٤٤ ، ج ٢ ص ١٢ . حلية الأولياء : ج ٥ ص ٢٦ ، ٣٦٣ ، ج ٦ ص ٢٩٤ . حلي الأيام : ص ١٩٧ . حياة الصحابة : ج ٢ ص ٧٦٩ . الخصائص : ص ٤ ، ٤٩ ، ٥١ . الخصائص للنسائي : ص ٢١ ، ٤٠ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٢٤ . الخصائص للسيوطي : ص ١٨ . الخطط والآثار للمقريزي : ٢٢٠ . الدر المنثور : ج ٢ ص ٢٥٩ ، ٢٩٨ . دول الإسلام للذهبي : ج ١ ص ٢٠ . ذخائر العقبى : ص ٦٧ ، ٦٨ . ذخائر المواريث : ج ١ ص ٥٧ ، ٢١٣ . الرصف : ص ٣٧٠ . روح المعاني : ج ٦ ص ٥٥ . روضات الجنات للزمجي : ص ١٥٨ . الروض الأزهر : ص ٩٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ . روضة الأحباب : ص ٥٧٦ . الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٣٤٨ . سر العالمين للغزالي : ص ١٦ . سعد الشموس والأقمار : ص ٢٠٩ . السمط المجيد : ص ٩٩ . سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٩١ . سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٤٣ . سنن النسائي : ج ٥ ص ٤٥ . سنن المصطفى ﷺ : ج ١ ص ٤٥ . السيرة الحلبية : ج ٣ ص ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٣٦٩ . السيرة النبوية للزيني : ج ٣ ص ٣ . الشذرات الذهبية : ص ٥٤ . شرح مشكاة المصابيح : ج ١١ ص ٣٤٠ . شرح المقاصد : ج ٢ ص ٢١٩ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٣١٧ ، ٣٦٢ ، ج ٢ ص ٢٨٨ ، ج ٣ ص ٢٠٨ ، ج ٤ ص ٢٢١ ، ج ٩ ص ٢١٧ . الشرف المؤبد للنبهاني : ص ٥٨ ، ١١٣ . الشفاء للقاضي عياض : ج ٢ ص ٤١ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٥٨ ، ١٩٠ . صحيح الترمذي : ج ١ ص ٣٢ ، ج ٢ ص ٢٩٨ ، ج ٥ ص ٦٣٣ . صحيح مسلم : ج ٤ ص ١٨٧٣ . صفوة الصفوة : ج ١ ص ١٢١ . صفين لابن ديزيل : ص ٩٧ . صلح الإخوان : ص ١١٧ . الصواعق المحرقة : ص ٢٥ ، ٢٦ ، ٧٣ ، ٧٤ . طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ٣٣٥ . العثمانية : ص ١٤٥ . العقد الفريد : ج ٥ ص ٣١٧ . العلل المتناهية : ج ١ ص ٢٢٦ . عمدة الأخبار : ص ١٩١ . فتح الباري : ج ٦ ص ٦١ . فتح البيان : ج ٣ ص ٨٩ . ج ٧ ص ٢٥١ . فتح القدير : ج ٣ ص ٥٧ . الفتح الكبير : ج ٢ ص ٢٤٢ . ج ٣ ص ٨٨ . الفتوح لابن الأعثم : ج ٣ ص ١٢١ . فرائد السمطين : ج ١ ص ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ . الفصول المهمة : ص ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٧٤ . الفضائل لابن حنبل : ج ١ ص ٤٥ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ١١١ ، ج ٢ ص ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٩ ، ج ٣ ص ٢٧ ، ٣٥ . فضائل الصحابة : ج ٢ ص ٦١٠ ، ٦٨٢ . فيض القدير : ج ١ ص ٥٧ ، ج ٦ ص ٢١٧ . القول الفصل : ج ٢ ص ١٥ . قضاء قرطبة : ص ٢٥٩ . الكافي الشافي : ص ٩٥ ، ٩٦ . كتاب أهل البدر : ص ٦٢ . الكفاية : ص ١٥١ . كفاية الطالب : ص ١٣ ، ١٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ١٥٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ . كنز العمال : ج ١

ص ٤٨، ج ٦ ص ٣٩٧ـ ٤٠٥، ج ٨ ص ٦٠، ج ١٢ ص ٢١٠، ج ١٥ ص ٢٠٩. كنوز الحقائق: ص ٤١، ٩٨. كنوز الدقائق: ص ٩٨. الكنى والأسماء: ج ١ ص ١٦٠، ج ٢ ص ٨٨. الكوكب الدري: ج ١ ص ٣٩. لسان الميزان: ج ٤ ص ٤٢. مجمع الفوائد: ج ٩ ص ١٠٣ ـ ١٠٨، ١٦٣. المختار: ص ٣. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٥٨. مختلف الحديث لابن قتيبة: ص ٥٢، ٢٧٦. مرقاة المفاتيح: ج ١ ص ٣٤٩، ج ١١ ص ٣٤١، ٣٤٩. مروج الذهب: ج ٢ ص ١١. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٠٩، ١١٠، ١١٨، ٣٧١، ٦٣١. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٨٤، ١١٩، ١٨٠، ج ٤ ص ٢٤١، ٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ج ٥ ص ٣٤٧، ٣٦٦، ٣٧٠، ٤١٩، ٤٩٤، ج ٦ ص ٤٧٦. مسند الطيالسي: ص ١١١. مشكل الآثار: ج ٢ ص ٣٠٨. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٢٠٢، ٢٧٥. مطالب السؤول: ص ١٦. المطالب العالية: ص ٤٥٦. معارج النبوة: ج ١ ص ٣٢٩. المعارف لابن قتيبة: ص ٥٨. معالم الايمان للدباغ: ج ٢ ص ٢٩٩. المعتصر من المختصر: ج ٢ ص ٣٠١، ٣٣٢. معجم البلدان: ج ٢ ص ٣٨٩. المعجم الصغير: ج ١ ص ٦٤، ٧١. المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ١٤٩، ١٥٧، ٣٩٠، ج ٥ ص ١٩٦. معجم ما استعجم: ج ٢ ص ٣٦٨. مفتاح النجا: ص ٤١، ٥٨. مقاصد الطالب: ص ١١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٤٧. مقصد الراغب: ص ٣٩. المنار: ج ١ ص ٤٦٣. مناقب الأئمة للباقلاني: ص ٩٨. المناقب لابن الجوزي: ص ٢٩. المناقب لابن المغازلي: ص ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٢٤، ٢٢٩. المناقب للخوارزمي: ص ٢٣، ٧٩، ٨٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١١٥، ١٢٩، ١٣٤. المناقب لعبد الله الشافعي: ص ١٠٦، ١٠٧، ١٢٢. المناقب العشرة: ص ١٥. منال الطالب: ص ٧٣. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٣٠، ٣٢، ٥١. المواقف: ج ٢ ص ٦١١. المواهب اللدنية: ج ٥ ص ١٠. مودة القربى: ص ٥٠. المورود في شرح سنن أبي داود: ج ١ ص ٢١٤. موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ١ ص ٩١. نُزُل الأبرار: ص ٢٠. نزهة الناظرين: ص ٣٩. نظم درر السمطين: ص ٧٩، ١٠٩، ١١٢. النهاية لابن الأثير: ج ٤ ص ٣٤٦. نهاية العقول: ص ١٩٩. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ١٧٣. وسيلة المآل: ص ١١٧. الوفيات لابن خلكان: ج ١ ص ٦٠، ج ٢ ص ٢٢٣. ينابيع المودة: ٢٩ ـ ٤٠، ٥٣ ـ ٥٥، ٨١، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٤، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٩ ـ ١٨٧، ٢٠٦، ٢٣٤، ٢٨٤.

كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب بولاية علي عليه السلام

الإقبال: ص ٤٥٨. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٣٠٤. تأويل الآيات: ص ١٦٥. تفسير فرات: ص ١١٩، ١٧٨. اليقين: ص ٢١٢. مستطرفات السرائر: ص ٦٤٠.

التسليم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين

المواقف: ج ٢ ص ٦١٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٥٢. الإرشاد: ج ١ ص ٤٠. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢١١. اليقين: ص ١٣٢ الباب ٣، ص ١٣٣ الباب ٤، ص ٢٢٨ الباب ٦٨. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٦٨. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٣٨٣.

قول رسول الله ﷺ : علي مني بمنزلة هارون من موسى (حديث المنزلة)

صحيح البخاري : ج ٥ ص ٢٤ ، ١٢٩ . صحيح مسلم : ج ٥ ص ١٧٣ . خصائص النسائي : ص ١٩ ـ ٢٠ . المستدرك للحاكم : ج ٢ ص ٣٣٧ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ٢٦١ ، ٣٤٢ . أمالي المفيد : ص ٥٧ . تفسير فرات : ص ٨٢ ، ١٦٠ . معاني الأخبار : ٧٣ . سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٤٥ . سنن الترمذي : ج ٥ ص ٣٠٤ .

● محبته وولايته

لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالة تتَّبعون آثار قدميك يقبِّلونه

تأويل الآيات : ج ٢ ص ٦٥٤ . مدينة المعاجز : ج ١ ص ٢١٤ . المسترشد : ص ٦٣٣ . مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : ص ٤٥ . روضة الكافي : ص ٥٧ . بحار الأنوار : ج ٨ (طبع قديم) ص ٨٩ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ج ٣١ ص ٣١٩ ، ج ٣٩ ص ١٢١ ، ج ٤٠ ص ٤٨ . المناقب لابن المغازلي : ص ٢٣٧ . مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٤ . شرح نهج البلاغة : ج ٢ ص ٤٤٩ . أرجح المطالب : ص ٤٥٤ .

قول رسول الله ﷺ : من أحب علياً فقد أحبني

أمالي الصدوق : ص ٥٦١ . كمال الدين : ص ٢٥٠ ، ٢٥٩ . أمالي المفيد : ص ٧٦ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٦٧ ، ١٧٢ ، ج ١١ ص ٨٠ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ١٣ ، ٢٠٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ . كشف الغمة : ج ١ ص ٩٤ ، ١٠٣ ، ٢٥٦ ، ٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ج ٢ ص ١٠ ، ٦١ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٤٣ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ١٩٨ ، ٢٨٠ ، ج ٣ ص ٢٣٢ . تأويل الآيات : ص ٥٧٨ ، ٨٢٤ . الاحتجاج : ص ١٤٠ ، ١٥٠ ، ٢٧٢ . إرشاد القلوب : ص ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٦٢ . الطرائف : ص ١٥٦ . إعلام الورى : ص ٣٩٩ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ١٥٤ . العمدة : ص ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ . تحف العقول : ص ٤٥٨ . تفسير فرات : ص ١٦٣ ، ص ٢٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٤٥ ، ٥٩٧ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٣٦ ، ٥٢ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ٢٠٨ ، ٢٧٤ . دلائل الإمامة : ص ٢٣ . نهج الحق : ص ٢٥٩ ، ٢٦١ . العدد القوية : ص ٢٤٨ . اليقين : ص ١٥٩ ، ٢٩١ . جامع الأخبار : ص ١٤ ، ١٨٢ . كشف اليقين : ص ٢٢٦ ، ٢٧٨ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٤٢ ، ٦١٨ . المائة منقبة : ص ٦٤ .

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٠٥ .

من عادى علياً عادى الله وعاداه الله

أمالي الصدوق : ص ٣٥٢ ، ٤٧٦ . عيون الأخبار : ص ٢٧١ . الجمل : ص ٨١ ، ٤٢٧ . الفصول المختارة : ص ٢٤٥ . المزار : ص ٢٠٥ . المناقب : ج ٣ ص ٣١ . الاحتجاج : ص ١٤٢ .

من أبغض علياً أبغضه الله

أمالي الصدوق : ص ٣٥٢ ، ٣٨٢ ، ٤٧٦ ، ٦٠٥ . معاني الأخبار : ص ٢٣٦ ، ٣٨١ . عيون الأخبار : ص ٢٧٧ . صفات الشيعة : ص ٩ . الاختصاص : ص ٢٢٢ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ٢٣٢ ، ج ١٨ ص ٥١ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ١٣ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ١٩٨ . روضة الواعظين : ص ٤١٧ . الاحتجاج : ص ١٥٠ . تفسير فرات : ص ١٦٣ ، ٥٤٥ ، ٥٩٧ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٥٩ ، ١٥٦ ، ٢٧٤ . جامع الأخبار : ص ١٤ ، ١٨٢ . الفضائل : ص ١٣٤ .

قول رسول الله ﷺ : عدوك عدوي

أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٩٣ . علل الشرائع : ج ١ ص ١٤١ . بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ٥٤ .

قول رسول الله ﷺ : من زعم أنه يحبني ويبغض علياً فقد كذب وليس يحبني

أمالي الصدوق : ص ٢٥ ، ٢٦٩ ، ٣٨٢ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٤٥١ ، ج ٢ ص ٣٥٨ . المحاسن : ص ١٥١ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ٥٥ . كشف الغمة : ج ١ ص ٨٦ ، ٩٤ ، ٣٣٣ . نهج الحق : ص ٣٩١ . تفسير فرات : ص ٤٠٨ . كمال الدين : ص ٢٤١ . الخصال : ص ٥٥٣ . العمدة : ص ٢١٥ ، ٢٨٢ . الطرائف : ص ١٣٣ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٥٩ . جامع الأخبار : ص ١٤ . مشكاة الأنوار : ص ٦١ . المائة منقبة : ص ٥٩ . كشف اليقين : ص ٣٩ ، ٢٩٤ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٢٠ . تقريب المعارف : ص ١٤٣ . الاحتجاج : ص ١٤٠ ، ١٥٠ . الخصال : ص ٥٧٧ .

من ركن إلى علي نجا

خصائص الأئمة : ص ٧٧ .

اللهم انصر من نصره واخذل من خذله

سنن الترمذي : ج ٢ ص ٢٩٨ . سنن ابن ماجة : ص ١٢ . مستدرك الصحيحين : ج ٣ ص ١٠٩ ، ٥٣٣ . مسند أحمد : ج ١ ص ١١٨ . تفسير الفخر الرازي : ج ١٢ ص ٤٩ .

شيعة علي هم خير البرية

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٦٨ ، ٢٧٠ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٦٩ . تأويل الآيات : ص ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ . روضة الواعظين : ص ١٠٥ . إرشاد القلوب : ص ٢٥٦ . المحاسن : ص ١٧١ . شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ . تفسير فرات : ص ٥٨٣ ، ٥٨٤ . مشكاة الأنوار : ص ٩١ . كشف اليقين : ص ٣٦٦ .

• علمه

أطلعني ربي على ما شاء من غيبه

الخرائج : ص ٣٤٣ .

علي لسان الله الناطق في خلقه

التوحيد : ص ١٦٤ . الخرائج : ص ٢٨٧ . بصائر الدرجات : ص ٦١ . تفسير فرات : ص ٤٥٥ . الفضائل : ص ٨٣.

سلوني عما شئتم قبل أن تفقدوني

تفسير الصنعاني : ج ٢ ص ١٩٥ . بصائر الدرجات : ص ٢٠٢ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ٥٨ .

إني بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض

شرح نهج البلاغة : ص ١٠١ ، ١٠٦ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٣٩. الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢١٦. غرر الحكم : ص ١١٩ . سعد السعود : ص ٢٠٩ .

بطن علي سري كله وظهر علمي كله له

التوحيد : ص ١٥٧ .

علَّمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم يفتح منه ألف باب

بشارة المصطفى ﷺ : ص ٤ .

كل شيء كان أو يكون مكتوب بخط علي وإملاء رسول الله ﷺ

الاختصاص : ص ٢٣٥ .

كل حلال أو حرام أو حكم تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة مكتوب بخط علي وإملاء رسول الله ﷺ حتى أرش الخدش

الخصال : ص ٥٢٧ . عيون الأخبار : ص ٢١٢ . الإرشاد : ج ٢ ص ١٨٦ . الاختصاص : ص ٥٨ . كشف الغمة : ج ٢ ص ١٦٩ . الخرائج : ص ٨٩٤. روضة الواعظين : ص ٢١٠ . الاحتجاج : ص ١٥٣ ، ٢٨٧ ، ٣٧٢ ، ٤٣٦ . بصائر الدرجات : ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٦ ، ٣٢٥ . إعلام الورى : ص ٢٨٤ . المحاسن : ص ٢٧٣ . تحف العقول : ص ٤٠٧ . العدد القوية : ص ٥٠ . نوادر القمي : ص ١٦١ .

علَّمه رسول الله ﷺ جميع آيات القرآن

تفسير الصنعاني : ج ٢ ص ١٩٥ . الخصال : ص ٢٥٥ . كمال الدين : ص ٢٨٤ . تفسير العياشي : ج ١ ص ١٤، ٢٥٣ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٤٧ . الاحتجاج : ص ٨٢ ، ٢٦١ . تحف العقول : ص ١٩٣ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢١٨.

عنده علم البلايا والمنايا وفصل الخطاب

بشارة المصطفى ﷺ : ص ٤ . بصائر الدرجات : ص ٢٠١ . الكافي : ج ١ ص ١٩٧ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ٢٠٦ .

عنده علم الكتاب

تأويل الآيات: ص ٢٣٨. بصائر الدرجات: ص ١٩٣ ح ٢. الكافي: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٦.

علي أقضى الناس

الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٨. ذخائر العقبى: ص ٨٣.

علي أعلم بالتورات والإنجيل والقرآن من أهلها

الاحتجاج: ج ١ ص ٦٢٥. الاختصاص للمفيد: ص ٢٣٥. الكافي: ج ٢ ص ٣٣٤.

● حربه و سكوته

□ أوامر رسول الله ﷺ

الجهاد مع علي عليه السلام كالجهاد مع رسول الله ﷺ

الجمل: ص ٢٣٦. شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ٢٩١.

أنت تقاتل على سنتي

الخصال: ص ٥٥٨، ٥٧٤. الاحتجاج: ص ١٥٣. أمالي الصدوق: ص ٩٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٧، ٢٩٨، ٣٢٧. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٠٠. إعلام الورى: ص ١٨٦. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٧٨. العمدة: ص ١٦٨، ١٩٩. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٥٥. الفضائل: ١٤٥. كشف اليقين: ص ١٠٧، ٢٨١، ٤٢٠. كفاية الأثر: ص ٧٥.

تقاتل على تأويل القرآن بعدي كما قاتلت على تنزيله

شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٧٨، ٧٩، ج ٦ ص ٢١٨. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١١٠.

إنك إن دعوت الناس بعدي لم يستجيبوا لك فلا تدعنَّ أن تجعل الحجة عليهم

الاحتجاج: ص ١٩٠.

أمره علياً بالصبر والكف عن الجهاد وحقن دمه إن لم يجد أعواناً

الاحتجاج: ص ١٩٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٤. الغيبة للطوسي: ص ١٩٣.

واللهِ ما تقدمت على أمر إلا ما عهد إليَّ فيه رسول الله ﷺ

أمالي الصدوق: ص ٤٠٥. الجمل: ص ١٢٣. شرح نهج البلاغة: ج ٥ ص ٢٤٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٤٧. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٣. تأويل الآيات: ص ٢٠٥. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٧٨. إرشاد القلوب: ص ٣١٤. الصوارم المهرقة: ص ٢٨١.

◻ الخطوط العامة

ما زلتُ مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ

إثبات الهداة : ج ٢ ص ٣٧٨ . علل الشرائع : ص ٤٤ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ج ١٠ ص ٣٨٦ ، ج ٢٠ ص ٢٨٣ . المناقب : ج ٢ ص ١١٥ ، ١٢٢ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ٤١ ، ٤٢ ، ١٥٠ . الخرائج : ص ١٨٠ . الاحتجاج : ص ١٩٠ . إرشاد القلوب : ص ٣٩٤ . الفضائل : ص ١٢٩ .

بؤسي لِما لقيتُ من هذه الأمة بعد نبيها

شرح نهج البلاغة : ج ٤ ص ١٠٣ .

لو أن هذه الأمة اتبعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم

الاحتجاج : ص ١٥٣ . تحف العقول : ص ٣٠١ .

جهاد علي ضد مؤسسي السقيفة إن وفى له أربعون

تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٢٦ . وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ص ١٦٣ .

لما رآى علي خذلان الناس له بعد رسول الله ﷺ لزم بيته

الاختصاص : ص ٧١ . شرح نهج البلاغة : ج ٢ ص ٢١ ، ج ٦ ص ١٢ . الاحتجاج : ص ٨٢ .

◻ الحروب الثلاثة

أمره ﷺ علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

الاحتجاج : ج ١ ص ١٤٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦١ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٤١ ، ١٤٢ . خصائص النسائي : ص ١٣٧ ، ١٤٤ . الايضاح للفضل بن شاذان : ص ٤٩ . كتاب الجمل : ص ٣٥ .

الإخبار عن حرب الجمل

الاحتجاج : ج ١ ص ٤٦٨ ـ ٤٧٢ .

الإخبار عن أهل النهروان

صحيح البخاري : ج ٨ ص ٥١ ، ٥٢ . مسند أحمد : ج ١ ص ١٥١ ، ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ج ٣ ص ٣٣ . صحيح مسلم : ج ٨ ص ٦٢ . الإرشاد للمفيد : ج ١ ص ١٣٥ .

إني نظرت فلم أجد إلا الكفر بالله أو الجهاد في سبيل الله

تفسير العياشي : ج ٢ ص ٧٧ . قرب الأسناد : ص ٤٦ . شرح نهج البلاغة : ج ٢ ص ٢٠٧ . وقعة صفين : ص ٤٧٤ .

إرتداد الزبير والإخبار عنها

الاحتجاج: ص ٨٦.

أول من بايع علياً بعد قتل عثمان، طلحة والزبير

الجمل: ص ١٦٢. الإرشاد: ج ١ ص ٢٤٤.

احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام على طلحة والزبير يوم الجمل

الجمل: ص ٤٣٨ ـ ٤٧. الاحتجاج: ص ١٦١.

كان مع علي عليه السلام يوم الجمل ٤٠٠٠ ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله

الجمل: ص ١٠٢.

مؤامرة طلحة والزبير مع عائشة وذهابها إلى البصرة

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١١١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢١٠. العمدة: ص ٣٩٧، ٤٥٥. الجمل: ص ١ ـ ٤٢٨.

عدم رضاء طلحة والزبير أحدهما بصاحبه!!

الجمل: ص ١٢٨٧، ٢٨٩.

قتل طلحة وانهزام الزبير وقتله في الجمل

مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٩.

الصحابة مع علي عليه السلام في صفين

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٨٨.

صرع عمرو بن العاص عن دابته بصفين بيد علي عليه السلام

الغدير: ج ٢ ص ١٦١ عن وقعة صفين لنصر بن مزاحم.

ليلة الهرير وعدد القتلى فيها

الإفصاح للمفيد: ص ١١٥. أمالي الصدوق: ص ٣٣٢.

قصة التحكيم ورفع المصاحف

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٨٨.

مخالفة أهل حروراء وقولهم «لا حكم إلا لله»

٢٧٧، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ج ٨ ص ١٢٩، ج ١٠ ص ١٣٠، ج ١٩ ص ١٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٦٤. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٩٣. إرشاد القلوب: ص ٣٥٦. العمدة: ص ٤٦٣. وقعة صفين: ص ٥١٢، ٥١٣. الغارات: ص ١٩. كشف اليقين: ص ١٦٢، ١٦٣. خصائص الأئمة: ص ١١٣.

• شهادته

الإخبار عن خضاب لحيته من دم رأسه

الإرشاد: ج ١ ص ١٠. العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٩٨. ترتيب جمع الجوامع: ج ٦ ص ٤١٢. نور الأبصار: ج ١ ص ٦٣، ٢١٤.

قتل ابن ملجم إياه بسيف مسموم

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٦٥.

تشبيه قاتله بعاقر الناقة

أمالي الصدوق: ص ٩٣. الخصال: ص ٣٨٢، ٥٧٦، ٦٠٧. عيون الأخبار: ص ٢٩٧. كمال الدين: ص ٢٩٧. الاختصاص: ص ١٨٠. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٦٥، ج ٩ ص ١١٧، ج ١٠ ص ٢٦١، ٢٦٤، ج ١٥ ص ٢٤٩، ج ١٨ ص ٦٨، ٢٩١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٢٥١، ج ٣ ص ٣٠٩، ٣١٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٧٦، ٤٢٧، ٤٣٤. الإقبال: ص ٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠١. الخرائج: ص ١٨١. روضة الواعظين: ص ٣٤٥. الاحتجاج: ص ١٥٧. إرشاد القلوب: ص ٣١٩، ٣٥٨. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٤. كامل انزيارات: ص ٢٦٣. الجعفريات: ص ٩٢. قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٢٠.

وصيته عليه السلام

المقنعة: ص ٨٢٠. أمالي المفيد: ص ٢٢٠. شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ١٢٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٣١. تحف العقول: ص ١٩٧.

٤. فاطمة الزهراء عليها السلام

• فضائلها

فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني

الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١، ١٢، ١١٢، ج ١٣ ص ٦٤٦. المستدرك للحاكم: ج ٣

ص ١٥٤. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٣٢٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٣٦١، ج ٤ ص ٢١٠، ج ٧ ص ٤٧. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٦٩٨. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٦٤٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٥٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٧٣. صحيح مسلم: ج ٥ ص ٥٤. سنن النسائي: ج ٥ ص ٩٥. مسند أحمد: ج ٤ ص ٥٧١. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥٢٧ ح ٤. نور الأبصار: ج ١ ص ٩٦. مقتل الخوارزمي: ج ١ ص ٦٠. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٩٤.

فاطمة سيدة نساء العالمين

علل الشرائع: ص ١٥٦. الاختصاص: ص ٣٧. شرح نهج البلاغة: ج ١٤ ص ١٩١ ج ١٥ ص ٢٧٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨١. الخرائج: ص ٩٠٩. إرشاد القلوب: ص ٢٣١. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٣٢. أمالي الصدوق: ص ٢٥، ٢٦، ٥٧، ١١٢، ١٧٨، ١٩٢، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٨٦. معاني الأخبار: ص ٥٨، ١٠٧، ١٢٤، ٣٠٦، ٣٦٩. كمال الدين: ص ٢٥٦، ٢٦٠، ٣٠٥. الإرشاد: ج ١ ص ٥، ٣٥٤، ج ٢ ص ٥. الاختصاص: ص ١٤، ٩٠. الفصول المختارة: ص ١٦٨. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٣٠، ج ٩ ص ١٧٤، ١٩٣، ٣٢٥، ج ١٠ ص ٢٦٥، ج ١٣ ص ١٠٨، ج ١٤ ص ٢٣، ١٩١، ج ١٥ ص ٢٧٨، ٢٧٩، ج ١٦ ص ١٧، ٢٠، ١٨١. المناقب: ج ١ ص ٢١٨، ج ٢ ص ١٦٩، ١٨١، ٣٤٢، ج ٣ ص ٢٨٨، ٣٢٣، ٣٦٠، ٣٦٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٤٨،٨٠، ٣٦٠، ٣٦٦، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٥٢، ج ٢ ص ١٢٠. الإقبال: ص ٦٠، ٢٩٥، ٣٣٢، ٣٣٥. الخرائج: ص ٩٠٩. تأويل الآيات: ص ٦٠٠. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٤. روضة الواعظين: ص ١٠٠، ١٠٢، ١٢٤، ١٤٩، ٢٥٤، ٢٥٥. الاحتجاج: ص ١٣٤، ٢١٤. إرشاد القلوب: ص ٢٢١، ٢٣١، ٢٩٥، ٣١٥، ٣٢٣. إعلام الورى: ص ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٨، ٢٠٣. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٢. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٦، ٢٣، ٣٤. دلائل الإمامة: ص ١٠، ٤٧، ٥٤.

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

أمالي المفيد: ص ١١٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٢٣. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١١٣. أمالي الصدوق: ص ١٢٥. الخصال: ص ٥٥٣، ٥٥٩، ٥٧٢. عيون الأخبار: ص ٢٦٧. كمال الدين: ص ٢٦٢. الإرشاد: ج ١ ص ٣٦، ٣٥٢. أمالي المفيد: ص ٢٢. الاختصاص: ص ١٨٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٤١، ج ٢ ص ٣٢٢، ٣٩٤. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٤، ٢٥٥، ٢٨٤، ٤٩٥، ج ٢ ص ١٠. الخرائج: ص ٢٠٩. روضة الواعظين: ص ١٤٨. الاحتجاج: ص ٢٧٨. إرشاد القلوب: ص ٢٥٩، ٤٢٨. إعلام الورى: ص ١٥٩. البخاري: ج ٤ ص ٢١٩.

فاطمة زوجة علي في الدنيا والآخرة

دلائل الإمامة: ص ٢٦. الخصال: ص ٤١٤.

● من تاريخها

فدك ودفاعها عن حقها

أمالي المفيد : ص ١٢٥ . النهاية لابن الأثير : ج ٤ ص ٧٣ . مروج الذهب : ج ٢٠ ص ٣١١ . تـاريخ المـدينة المنورة لابن شبة : ج ١ ص ٢١١ . الاختصاص : ٢٦٨ . مدينة المعاجز : ج ٣ ص ١٥١ . صـحيح البـخاري : ج ٥ ص ٨٨ ، ١١٢ ، ١١٣ . إثبات الهداة : ج ٢ ص ١١٦ . الاحتجاج : ج ١ ص ١٢٧ ، ١٣١ . إحقاق الحق : ج ٣ ص ٥٤٩ ، ج ١٠ ص ٢٩٦ ، ج ١٢ ص ٣٤٠ ، ج ١٤ ص ٥٧٥ ، ج ١٩ ص ١٦٣ ، ج ٢٥ ص ٥٠٦ ، ٥٣١ ، ج ٣٣ ص ٢٥٣ ، ٣٥٠ . الاختصاص : ص ١٧٨ . أعلام الدين : ص ١٨٢ . إعلام الورى : ص ١٠٠ . أمالي الطوسي : ج ٢ ص ٢٩٤ . الايضاح : ص ٢٥٦ . البرهان : ج ١ ص ٣٦٧ ، ج ٢ ص ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ج ٣ ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ . تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٤٣٥ . التبيان : ج ٦ ص ٢٦٨ ، ج ٨ ص ٢٥٣ . تـفسير الرازي : ج ٣ ص ٣٤٩ . تـفسير العياشي : ج ١ ص ٢٥٥ ، ج ٢ ص ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ . تفسير فرات : ص ٢٣٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٤٧٣ . تفسير القمي : ص ٣٨٠ ، ٥٠٠ ، ٦٤٥ . تلخيص الشافي : ج ٣ ص ١٢١ ، ١٣١ . الخرائج والجرائـح : ج ١ ص ١١٢ . الخـصال : ص ١٧٣ . دلائل الإمامة : ص ٣١ . سعد السعود : ص ١٠١ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٩١ . الطرائف : ص ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٣٦ . علل الشرائع : ج ١ ص ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٩٠ . العمدة : ص ٣٩٠ . عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ١ ص ٢٣٣ . ج ٢ ص ١٨٥ . غاية المرام : ص ٣٢٣ . فدك : ص ١٦٦ . الفصول المختارة : ج ٢ ص ١٠٦ ، ١١١ . قرب الأسناد : ص ٩٩ . قصص الأنبياء : ص ٣٤٨ . الكافي : ج ١ ص ٥٤٣ . كـتاب سـليم : ج ٢ ص ٨٦٢ . كشـف الغـمة : ج ١ ص ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٩٤ ، ج ٢ ص ٤٧٦ ، ٤٧٧ . كشف المحجة : ص ١٢٤ . كنز الفـوائـد : ص ٥٢ . اللـمعة البيضاء: ص ٣٨٢ . مجمع البيان : ج ٦ ص ٤١١ . المحجة البيضاء : ج ١ ص ٦٣ . مصباح الأنوار : ص ٢٤٥ ـ ٢٤٧ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ١٢٣ ، ج ٢ ص ٥٠ ، ج ٣ ص ٤٣٥ ، ج ٤ ص ٣٢٠ . نزهة الناظر : ص ٥٥ . نور الثقلين : ج ١ ص ٣٧٤ ، ج ٣ ص ١٥٣ ـ ١٥٦ ، ج ٦ ص ١٨٦ ـ ١٨٩ . نـهج البـلاغة : ص ٥٢ ، ٤١٧ . الهـدايـة : ص ٤٠٥ . إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء للباحوري : ص ١٥ . الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : ج ٧ ص ١٥٦ . أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله : ص ٦٨ . أعلام النساء : ج ٣ ص ١٢٠٨ ، ١٢١١ ، ١٢١٤ . الإمامة والسياسة : ج ١ ص ١٣ . ايثار الإنصاف في آثار الخلاف : ص ٣٤٠ . بلاغات النساء : ص ١٢ ـ ١٤ . تاريخ ابن كثير : ج ٩ ص ٢٠٠ . تاريخ الأحمدي : ص ٨٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٣٤٤ . تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ١٥٤ . تاريخ الطبري : ج ٣ ص ٢٠٨ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١١٧ ، ج ٣ ص ٤٨ . تذكرة الخواص : ص ١٣٧ ، ٣٥٩ . تهذيب التهذيب للذهبي : ج ٣ ص ٨٢ ، ج ١٢ ص ٤٨ . تراجم سيدات بيت النبوة : ص ٦٢٣ . التعاليق على كتاب الوقوف لليثي : ص ٩٤ . جامع الأحاديث : ج ١ ص ١٨ ، ج ٤ ص ٦٣ ، ج ٥ ص ٣٤٠ . الجرح والتعديل لأبي حاتم : ج ١ ص ٢٥٧ . جمهرة رسائل العرب : ج ٣ ص ٥١٠ . جمهرة الفهارس : ص ٢٩٩ . جـواهـر المـطالب : ج ١٢ ص ٣٤٠ . حـلية الأبـرار : ج ٢ ص ٦٥٢ . حياة الصحابة للكاندهلوي : ج ٢ ص ٥١٩ . الدر المنثور : ج ٤ ص ١٧٧ . الرقابة المالية : ص ٢٨٨ . روح المعاني : ج ١٥ ص ٥٨ . السقيفة وفدك : ص ٩٨ ، ١٠٣ ـ ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ . سنن البيهقي : ج ٦ ص ٣٠١ . سنن

أبي داود: ج ٢ ص ١٢٩، ج ٣ ص ١٤٤. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٤٨، ١٥٠. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٦٣. شرح معاني الآثار: ج ٢ ص ٤. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٧٣، ج ٤ ص ١٠٣، ج ١٦ ص ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٧٤، ٢٧٨. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٣٨. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٧٧. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٨١، ج ٤ ص ٩٦. طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ٣١٥. العبقريات الإسلامية: ج ٢ ص ٣١٨. العقد الفريد: ج ٢ ص ٣٢٣. عمدة الأخيار: ج ٢٥ ص ٥٣١. فتوح البلدان: ص ٣٩، ٤١، ٤٦. فهارس البخاري: ص ٢٧٦. الكامل في الرجال: ج ٥ ص ١٨٣٥. لسان العرب: ج ١٠ ص ٤٧٣. مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٤٩. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٩، ١٠، ١٣. مسند أبي يعلي: ج ٢ ص ٣٣٤، ٥٣٤. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ١٣ـ٢٧. المطالب العالية: ج ٣ ص ٣٦٧. مطالب السؤول: ص ٥٩. معارج النبوة: ج ١ ص ٢٢٧. معجم البلدان: ج ٦ ص ٣٤٤. الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف: ص ٩٤. ينابيع المودة: ص ١١٩.

النبي لا يورث وجوابها

بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٠٥ـ٣٩٥.

عدم رضائها من أبي بكر وعمر ودعائها عليهما

المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٥٨. الجامع الصغير للمناوي: ج ٢ ص ١٢٣. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١١٩. الإمامة والسياسة: ج ٢ ص ٢٠. عيون الأخبار: ج ١ ص ١٧٧.

دفاعها عن علي ﷺ عند باب بيتها

الاحتجاج: ص ٨٣.

سرورها وبكائها عند وفاة رسول الله ﷺ

الخصال: ص ٤١٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٥٣، ج ٢ ص ٤٨١. الطرائف: ص ١٣٤. العمدة: ص ٢٦٧. تفسير فرات: ص ٤٦٤. كشف اليقين: ص ٢٦٩. كمال الدين: ص ٢٦٢. إرشاد القلوب: ص ٤١٩.

● شهادتها

الإخبار عن شهادتها

كامل الزيارات: ص ٣٣٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٩٧.

لعن رسول الله ﷺ لقاتل فاطمة ﷺ والراضي والمعين عليها

كنز الفوائد: ج ١ ص ١٥٠. الطُرَف لابن طاووس: ص ٢٩ ـ ٣٤. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٥، ج ٢٩ ص ٣٤٦ ج ٤٣ ص ١٧٣.

أثر سوط قنفذ على عضد فاطمة عليها السلام كالدملج

الاحتجاج : ص ٨٣ . شرح نهج البلاغة : ج ٢ ص ٦٠ .

وصيتها أن لا يشهد أعدائها جنازتها والصلاة عليها

شرح نهج البلاغة : ج ١٦ ص ٢٨١ . علل الشرائع : ص ١٨٩ . الاختصاص : ص ١٨٥ . دلائل الإمامة : ص ٤٦ .

إنها أول من يلحق برسول الله صلى الله عليه وآله

مسند أحمد : ج ٦ ص ٢٨٣ .

دفنها ليلاً وخفاء قبرها

تاريخ المدينة المنورة لابن شبة : ج ١ ص ١٠٩ . تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٤٤٨ . صحيح البخاري : ج ٥ ص ١٧٧ . أنساب الأشراف : ج ١ ص ٤٠٥ . طبقات ابن سعد : ج ٨ ص ٢٩ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٥٥ .

قصد نبش قبرها ومنع أمير المؤمنين عليه السلام إياهم من ذلك

الاختصاص : ص ١٨٥ . بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٢٠٣ . عيون الأخبار : ج ١ ص ١٧٧ .

٥ . الحسنين عليهما السلام

● فضائلهما

الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة

أمالي الصدوق : ص ٢١ ، ٢٦ ، ٥٧ ، ١٢٥ ، ١٧٨ ، ٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٦ ، ٥٥٨ . علل الشرائع : ص ٢٠٩ . الخصال : ص ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٥ . معاني الأخبار : ص ١٢٤ ، ١٢٦ . عيون الأخبار : ص ٣٠٦ . كمال الدين : ص ٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٥٨ ، ٦٦٩ . الإرشاد : ج ١ ص ٣٧ ، ج ٢ ص ٢٧ ، ٩٧ . أمالي المفيد : ص ٢١ ، ٢٢ . الجمل : ص ١٠٧ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٣٠ ، ج ١٥ ص ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٧٨ ، ج ١٦ ص ١٤ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٣ ، ج ٢ ص ١٦٩ ، ٣٤٢ ، ج ٣ ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ج ٤ ص ٤٧ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣١ ، ٣٤ ، ١٤٩ ، ٣٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٥١ ، ج ٢ ص ٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ٥٥ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٣٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٣٨ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٣٧ . الخرائج : ص ٢٣٦ . تأويل الآيات : ص ٣٧٥ ، ٥٤١ ، ٦٢٢ . روضة الواعظين : ص ١٢٣ ، ١٤٦ ، ١٥٧ . الاحتجاج : ص ٦٦ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٧٦ ، ٤٤٦ . إرشاد القلوب : ص ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٣١ . تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ص ٤٣١ ، ٤٥٧ ، ٦٦١ . إعلام الورى : ص ٢٠٩ ، ٢٤٠ ، ٣٩٨ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ٢٣٧ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٩٨ . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله :

ص ١٦، ١١٦، ١٣٩، ١٧٤، ١٧٧، ٢٧٦. العدد القوية: ص ١٨١، ٣٥٢. الغيبة للنعماني: ص ٥٧. قرب الأسناد: ص ٥٢. الفضائل: ص ١١٨، ١٢٠. كفاية الأثر: ص ٣٦، ١٠٠، ١٠١، ١٢٤، ١٤٣، ٢٢١. التحصين لابن طاووس: ص ٥٥٣، ٦٢٥.

استسقاؤهما من رسول الله ﷺ

اليقين: ص ٣١٨.

حمل رسول الله ﷺ إياهما على عاتقه

أمالي الصدوق: ص ٤٤٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٢، ج ٤ ص ٢٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٧٩، ٥٢٠، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٦٦، ج ٢ ص ٦٠، ٦١. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٤٥. روضة الواعظين: ص ١٥٠، ١٥٨، ١٩٠. العمدة: ص ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١١٢. نهج الحق: ص ٢٥٥. كفاية الأثر: ص ١٦، ٤٤.

اصطراعهما بأمر رسول الله ﷺ

الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٣. كشف الغمة: ج ٢ ص ٧. إعلام الورى: ص ٢١٧.

● من تاريخ الإمام الحسن عليه السلام

صلح الإمام عليه السلام مع معاوية

تنزيه الأنبياء: ص ٢٢١ ـ ٢٢٦.

الإخبار عن شهادته بالسم

أمالي الصدوق: ص ١١٢. علل الشرائع: ص ٢٢٥. كمال الدين: ص ٥٣١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨. الخرائج: ص ٢٤١، ٤٩١، ١١٤٢. غوالي اللئالي: ج ١ ص ١٩٩.

● من تاريخ الإمام الحسين عليه السلام

ركوب الحسين عليه السلام ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد

تأويل الآيات: ص ٢٨٦.

أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة

التوحيد: ص ٢٥٦.

إن قتل الحسين ﷺ بيد ولد زنا وبأمر ابن طاغية قريش

تأويل الآيات: ص ٢٩٥. قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٢٠. قصص الأنبياء للجزائري: ص ٤٠٠. كامل الزيارات: ص ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٩١.

الإخبار عن وقعة الطف

الكافي: ج ١ ص ٥٢٧، ٥٢٨. نور الأبصار: ج ١ ص ٣٤٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٥٠.

غدر أهل الكوفة به وخروجهم لقتاله بعد ما دعوه

أمالي الصدوق: ص ١٥٠. إرشاد المفيد: ص ١٨٢ ـ ٢٠٠. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٨. اللهوف: ص ١٧ ـ ٥٠. كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٠٤.

٦. السقيفة

● الكليات

اثنا عشر إمام ضلالة يردُّون الأمة القهقرى

تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٩٧.

كل إمام ضلالة قبل معاوية وبعده له مثل عذابه

الصراط المستقيم: ص ج ٣ ص ٥. الاحتجاج: ص ١٥٥، ٢٨٥.

حسد أبي بكر وعمر علياً ﷺ

كشف الغمة: ج ١ ص ٢٢٧. الإرشاد: ج ١ ص ١٥٥. كشف اليقين: ص ١٤٥.

ظلم قريش وتظاهرهم على علي ﷺ

كمال الدين: ص ٢٦٢. إرشاد القلوب: ص ٤١٩. اليقين: ص ٤٨٧.

● المؤامرات

معاهدة أصحاب الصحيفة الملعونة

الكافي: ج ٤ ص ٥٤٥. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٩٦-١١١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢١٣. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١١٦. الفصول المختارة: ص ٥٨. معاني الأخبار: ص ٤١٢. تفسير القمي: ص ٦٦٩.

مؤامرة معاذ بن جبل مع بشير وأسيد على إرضاء الأنصار لبيعة أبي بكر

الجمل: ص ٩١، ١١٥. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٣٩، ٥٢، ج ٦ ص ٩، ١٠، ١٢، ١٧، ١٨، ٥٢. متشابه القرآن: ج ٢ ص ٦٩. الاحتجاج: ص ٧٢، ٤٧، ٨٣. نهج الحق: ص ١٧٠.

دعوة أبي سفيان علياً ﷺ أن ينصره وإباء علي ﷺ من ذلك

الإرشاد: ج ١ ص ١٩٠. الفصول المختارة: ص ٢٤٨. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢١٣، ٢٢١، ج ٢ ص ٤٥، ٤٨.

مؤامرة أبي بكر وعمر على قتل أمير المؤمنين ﷺ بيد خالد

الاحتجاج: ج ١ ص ٢٤٠. الخرائج: ج ٢ ص ٧٥٧. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٣. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٥٩ـ١٧٤، ج ٩٢ ص ٤٢.

● قضايا جانبية

أول من بايع أبا بكر إبليس

بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٠٥. أمالي الطوسي: ص ١١١.

محاولة أصحاب السقيفة تطميع العباس ورَدُّه عليهم

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٤.

قول أبي سفيان لعلي ﷺ: من غلبك أذل أحياء قريش، تيم وعدي

الإرشاد: ج ١ ص ١٩٠. الفصول المختارة: ص ٢٤٨.

● فجائع السقيفة

إن أبا بكر وعمر خبطوا الناس ووضعوا يد من لقوه في يد أبي بكر شاء أم أبى

كتاب الجمل: ص ٥٩. العوالم: ج ٢ ص ٥٥٥.

إخافة أصحاب السقيفة الناسَ بالسلاح

شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢١٩. كنز العمال: ج ٣ ص ٢٣٤٦، ٢٣٦٣. السقيفة وفدك للجوهري: ص ٤٦.

استيذان قنفذ وأصحابه على علي ﷺ لبيعة أبي بكر ثلاثاً وعدم إذنه

الاختصاص: ص ١٨٥. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٦٠. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢. الاحتجاج: ص ٨٣.

إحراق بيت فاطمة عليها السلام

مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٣٦. كنز العمال: ج ٥ ص ٦٥١ رقم ١٤١٣٨. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٤٣٢ رقم ٣٧٠٤٥. العقد الفريد: ج ٥ ص ١٣. نهاية الإرب في فنون الأدب للنويري: ج ١٩ ص ٤٠. إزالة الخفاء للدهلوي: ج ٢ ص ٢٩. قرة العينين للدهلوي: ص ٧٨. المختصر في أخبار البشر: ج ١ ص ١٥٦. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٥٦، ج ٢٠ ص ١٤٧. مروج الذهب: ج ٣ ص ٨٦. الملل والنحل: ج ١ ص ٥٧. لسان الميزان: ج ٨ ص ١٨٩. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٣٧. شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ٥١. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٨. العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٠٥. أعلام النساء: ج ٤ ص ١١٤. الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ١٧. الملل والنحل: ج ١ ص ٥٧. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٣٧٨، ٥٨٦. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٣٤. تاريخ أبي الفداء: ج ١ ص ١٥٦. العقد الفريد: ج ٣ ص ٦٤، ج ٤ ص ٢٥٩، ٣٣٥. تاريخ الخميس: ج ١ ص ١٧٨. كنز العمال: ج ٣ ص ١٤٠. الرياض النضرة: ج ١ ص ١٦٧. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٣٢، ج ٣ ص ٤١٥. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٢. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢. تاريخ ابن شحنة بهامش الكامل: ج ٧ ص ١٦٤. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢٠٧. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥٧٢ ح ٤. تاريخ أبي الفداء: ج ١ جزء ١ ص ١٥٦. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢ـ١٣. السقيفة وفدك: ص ٥١.

أمر أبي بكر وعمر أصحابهما بالهجوم على بيت فاطمة عليها السلام

كتاب الأموال لأبي عبيد: ص ١٧٤ رقم ٣٥٣. المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ٦٢. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢١٥. ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ١٠٨. لسان الميزان: ج ٤ ص ٧٠٦. جمهرة النسب للكلبي: ج ٢ ص ٩٤. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٣٤. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤٧. مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٠٨. الإمامة والسياسة: ص ١٨. العقد الفريد: ج ٤ ص ٢٦٨. كنز العمال: ج ٥ ص ٦٣٢.

الهجوم على البيت وقتل المحسن عليه السلام وجرح فاطمة عليها السلام

شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١٩. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٢٦.

تسمية أبي بكر نفسه بأمير المؤمنين وتكذيب علي عليه السلام إياه

الاحتجاج: ص ٨٢.

جبر علي عليه السلام على البيعة

شرح ابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢، ج ٣ ص ١٤، ٤٤٨. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٣، ١٤، ١٩. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٣٧.

● معارضات أميرالمؤمنين ﷺ

بيان علي ﷺ عن علة عدم قيامه بالسيف في السقيفة

الاحتجاج : ج ١ ص ١٨٩ ـ ١٩٧ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٣١٦، ١٤٨ . علل الشرائع : ج ١ ص ١٤٨ . عيون الأخبار : ج ٢ ص ٨١ . كمال الدين : ج ٢ ص ٦٤١ .

قول علي ﷺ : لو أرادوا قتلي لامتنعت ولو لم أجد غير نفسي

إرشاد القلوب : ص ٣٩٥ .

صرع علي ﷺ لخالد لمّا همَّ بقتله بأمر أبي بكر

تفسير القمي : ج ٢ ص ١٥٩ . الخرائج : ص ٧٥٧ . علل الشرائع : ص ١٩٠ . الاحتجاج : ص ٨٩ .

احتجاجات أمير المؤمنين ﷺ بمناقبه عند الجبر على البيعة

الخصال : ص ٥٤٨ . الاحتجاج ص ١١٥ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٠١ .

ادعاء « أنَّ الله لم يكن ليجمع النبوة والخلافة في أهل بيت » والإجابة عليه

شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ١٨٩ ، ج ١١ ص ١١٣ ، ج ١٢ ص ٩ ، ٥٣ ، ٨٤ . كشف الغمة : ج ١ ص ٤٢٤ ، ٥٥٣ . الاحتجاج : ص ١٥٠ . العدد القوية : ص ٤٩ . اليقين : ص ٢١٤ ، ٣١٠ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٣٧ .

استنصار أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ على أبواب المهاجرين والأنصار

تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٢٦ . شرح نهج البلاغة : ج ٢ ص ٤ ، ٤٧ ، ج ٦ ص ٥ ، ١٣ ، ٢٨ ، ج ١١ ص ١٤ . الإمامة والسياسة : ج ١ ص ١٢ ـ ١٩ . المثالب لابن شهر آشوب : ص ٢٣٣ . بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ١٩١ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ج ٢٩ ص ٤١٩ ، ٤٧٠ ، ج ٣٠ ص ٢٥ ، ج ٣٢ ص ٤٣٩ .

تمني أمير المؤمنين ﷺ أيام السقيفة أن يكون له أربعون وأنه لم يجبه غير أربعة

الاحتجاج : ص ٨٠ . إرشاد القلوب : ص ٣٩٥ .

٧. أبو بكر و عمر

● المشتركات بينهما

□ كليات عنهما

قول علي ﷺ : مساوي عمر وصاحبه أكثر من أن تحصى أو تعد

الاحتجاج : ص ٢٥٦ .

تشبيه أبي بكر بالعجل وتشبيه عمر بالسامري

ثواب الأعمال : ص ٢١٥ . كمال الدين : ص ٢٦٢ . إرشاد القلوب : ص ٣٤١ ، ٣٩٥ . العدد القوية : ص ٤٨ .

أول من فتح باب الفتنة والبلاء على الأمة أبو بكر وعمر

الكفاية : ج ٨ ص ٢٤٥ . صحيح البخاري : ج ١ ص ١٣٣ ، ج ٢ ص ١١٩ ، ٢٢٦ ، ج ٤ ص ١٧٤ ، ج ٨ ص ٩٦ .

قول علي ﷺ : عَمِلت الولاة قبلى بأمور عظيمة خالفَت فيها رسول الله ﷺ متعمدين

الاحتجاج : ص ٢٦٣ .

ليس من دم يهراق بغير حقه ولا حكم بغير حق ولا حكم يغيَّر ولا فرج يُغشى حراماً إلا كان عليهما وزره

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٢٣٧ . الكافي : ج ٢ ص ٢٤٥ . تفسير القمي : ج ١ ص ٣٨٣ . بحار الأنوار : ج ٣٠ ص ١٤٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ج ٤٧ ص ٣٢٣ .

إن أبا بكر وعمر وطَّئا الأمور لظلم أهل البيت ﷺ

شرح نهج البلاغة : ج ١٦ ص ٢٨٢ .

بشارة رسول الله ﷺ لهما بالنار عند موتهما

الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٣٠٠ ، ج ٣ ص ١٥٣ . إرشاد القلوب : ص ٣٩١ .

إن على أبي بكر وعمر وزر جميع الخطايا إلى يوم القيامة من دون أن ينقص من إثم من عمل به شيء

لئالي الأخبار : ج ٥ ص ٤٩ . تفسير مرآة الأنوار : ص ٩٨ .

□ السوابق المشتركة

إخباره ﷺ عن ظلمهما لعلي ﷺ بعده

الرياض النضرة : ج ٢ ص ٢١٠ . شرح نهج البلاغة : ص ١٠٣ ، ١٠٥ . السقيفة و فدك للجوهري : ص ٦٩ . رشفة الصادي للحضرمي : ص ١٤٢ .

لم يكن لهما علم بكتاب الله ولا سنة نبيه

تفسير ابن كثير : ج ١ ص ٤٦٧ . مجمع الزوائد : ج ٤ ص ٢٨٤ . الدر المنثور : ج ٢ ص ١٣٣ . ترتيب جمع الجوامع : ج ٨ ص ٢٩٨ . الدرر المنتثرة : ص ٢٤٣ . سيرة عمر لابن الجوزى : ص ١٢٩ . فتح القدير : ج ١ ص ٤٠٧ . كشف الخفاء : ج ١ ص ٢٦٩ . أسنى المطالب : ص ١٦٦ .

فرارهما في الحروب وأنه لم يكن لهما سابقة ولا عناء مع رسول الله ﷺ

الإرشاد للمفيد : ج ١ ص ٥٦ . أمالي المفيد : ص ٥٦ . صحيح البخاري : ج ٣ ص ٦٧ . مفاتيح الغيب : ج ٩ ص ٥٢ . الدر المنثور : ج ٢ ص ٨٨. تفسير الطبري : ج ٤ ص ٩٥.

اتفاقهما على أن النبي ﷺ ساحر

بحار الأنوار : ج ٨ ص ١٠٩ ح ١٠ .

تواطؤهما على دفع رسول الله ﷺ إلى المشركين

تفسير القمي : ج ٢ ص ١٨٣ ، ١٨٨ .

كفهما عن قتل ذي الثدية وقد أمرهما به رسول الله ﷺ

مسند أحمد : ج ٣ ص ١٥ . مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٥١٠ . إحقاق الحق : ج ٧ ص ١٨٤ .

عبادتهما الأصنام بعد إسلامهما

بحار الأنوار : ج ٣٠ ص ٢٨٧ ـ ٢٩٩ .

اعتراضهما على رسول الله ﷺ في إمارة أسامة

الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٩٧ ، ٢٩٩ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٤١ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٩٧ ، ج ١٠ ص ١٨٤ . إرشاد القلوب : ص ٣٩٩. الطرائف : ص ٤٩٩ .

تخلفهما عن جيش أسامة

السيرة النبوية لدحلان : ج ٢ ص ٣٣٩ . شرح نهج البلاغة : ج ٦ ص ٥٢ . الطبقات لابن سعد : ج ٤ ص ٦٦ ، ج ٢ ص ٢٤٩ . الكامل لابن الأثير : ج ٢ ص ٣١٧ . تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٤٣١ ، ج ٣ ص ١٨٨ . السيرة الحلبية : ج ٣ ص ٢٠٧ . المغازي للواقدي : ج ٢ ص ١١١٨ . الملل والنحل : ج ١ ص ٢٣ . الخلفاء للذهبي : ص ١١ . صحيح البخاري : ج ٤ ص ٢١٣ ، ٤٩٠ . صحيح مسلم : ج ١١ ص ٨٩. الكامل لابن الأثير : ج ٢ ص ٣١٧. تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١١٣ . طبقات ابن سعد : ج ٢ ص ١٩٠ . أُسد الغابة : ج ١ ص ٦٤ . السيرة الحلبية : ج ٣ ص ٢٠٧ . المغازي للواقدي : ج ٣ ص ١١١٨ . الاختصاص : ص ١٧٠ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١١٣ . نور الأبصار : ج ١ ص ١١٦ . صحيح البخاري : ج ٤ ص ٢١٣ . إثبات الهداة : ج ٢ ص ٣٢٥ ، بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٢٠٦ ، ج ٨ طبع قديم ص ٢٤٥ .

اعتراضهما في بيعة الغدير

تفسير القمي : ص ١٥٩ ، ١٦٣ . بحار الأنوار : ج ٣٧ ص ١١٥ ، ١٣٨ .

اعتراضهما عند التسليم بإمرة المؤمنين

الكافي: ج ١ ص ٢٩٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٦٨. إرشاد القلوب: ص ٣٢٦.

عدم رضاء فاطمة عليها السلام عنهما ودعائها عليهما

الإمامة والسياسة: ص ١٣.

□ البدع المشتركة

حبسهما سهم ذي القربى عن أهل البيت عليهم السلام

تفسير القرطبي: ج ٨ ص ١٠. فتح القدير: ج ٢ ص ٢٩٥. تفسير الطبري: ج ١٠ ص ٦. الدر المنثور: ج ٣ ص ١٨٧. الكشاف: ج ٢ ص ١٥١. سنن النسائي: ج ١ ص ١٢١. شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ٢٣٠. مرآة العقول: ج ١ ص ١٤٤.

غصب فدك واختلاق الحديث

بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٠٥ ـ ٣٩٥.

بدعهما في ميراث الجد وحكمهما فيه بأحكام مختلفة

طبقات ابن سعد: ج ٢ قسم ٢ ص ١٠٠. شرح ابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٦. كنز العمال: ج ١١ ص ٥٨. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٤ ص ٢٤٥، ج ٦ ص ٢٣٤، ٢٤٧. مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٢٥. سد الذرائع للبرهاني: ج ١ ص ٥١٦. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٣٥٤، ٣٥٩. الموطأ: ج ١ ص ٣٣٥. سنن أبي داود: ج ٢ ص ١٧. سنن ابن ماجة: ج ٣ ص ١٦٣. مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٢٤. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٢٢.

قطائع أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله لأقوام ما وَفَيا لهم

بصائر الدرجات: ص ١٤٩.

□ المطاعن المشتركة

الأحاديث المختلقة بشأنهما

العثمانية للجاحظ: ص ٢٣. اللئالي للسيوطي: ج ١ ص ٢٨٦ ـ ٣٠٤.

رد أبي بكر الخلافة إلى عمر يكافيه بها

الإمامة والسياسة: ص ١١.

انتحالهما لقب أمير المؤمنين

تاريخ المدينة المنورة: ج ٢ ص ٦٦٣. الطبقات لابن سعد: ج ٣ قسم ١ ص ١٩٢. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥.

انتحالهما لقب الصديق والفاروق

الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٨١. الاحتجاج: ص ١٥٧.

ندامتهما حين لم تنفع الندامة

بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ١٩٦ ب ١٨.

● ما يختص بأبي بكر

□ من تاريخه

إراءة رسول الله ﷺ إياه سفينة جعفر في الغار

تفسير القمي: ج ١ ص ٢٩٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٣. بصائر الدرجات: ص ٤٢٢.

عصيانه لرسول الله ﷺ حين أمره بالنداء في الناس

سيرة عمر لابن الجوزي: ص ٣٨. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٠٨، ١١٦. فتح الباري: ج ١ ص ١٨٤.

صلاة أبي بكر مكان رسول الله ﷺ أيام وفاته وأنه لم يتم له

بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٤، ج ٢٨ ص ١٣٥ ـ ١٧٤.

إقراره بظلم أهل البيت عليهم السلام عند موته

كامل البهائي: ج ٢ ص ١٢٩. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٨.

قول أبي بكر عند موته: لعن الله ابن صهاك هو الذي صدني عن الذكر

كامل البهائي: ج ٢ ص ١٢٩. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٠٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٣.

● ما يختص بعمر

□ المطاعن

خشونة عمر وإتيانه الأمور من أصعب جهاتها

الاستيعاب: ج ٣ ص ١١٤٤. المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ٦٦. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٦١، ج ٢

ص ١١٥، ج ٤ ص ٤٥٧ . تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ١٣٨ . تاريخ المدينة المنورة لابن شبة : ج ٢ ص ٦٧٨ ، ٨٢٩ . الكامل لابن الأثير : ج ٣ ص ٥٥ ، ٥٨ . منتخب كنز العمال : ج ٤ ص ٤١٩ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص ١٧ . عيون الأخبار لابن قتيبة : ج ٤ ص ١٧ .

عذاب عمر أشد من عذاب كل أحد يوم القيامة

لئالي الأخبار : ج ٥ ص ٤٩ . تفسير مرآة الأنوار : ص ٩٨ .

يؤتى بإبليس يوم القيامة مزموماً بزمام من نار وعمر بزمامين

تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٢٣ . تفسير البرهان : ج ٢ ص ٣١٠ . ثواب الأعمال : ص ٢٤٨ ، ٢٥٥ .

قول عمر لرسول الله ﷺ : إن الرجل ليهجر

كشف الغمة : ج ١ ص ٤٢٠ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ١٠٠ . الطرائف : ص ٤٣٢ . نهج الحق : ص ٢٧٣ ، ٣٣٢ . كشف اليقين : ص ٤٧٢ .

همّ عمر بنبش قبر فاطمة عليها السلام والصلاة عليها

الاختصاص : ص ١٨٥ . بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٢٠٣ . عيون الأخبار : ج ١ ص ١٧٧ .

عدم إغرامه قنفذاً لضربه فاطمة عليها السلام

فتوح البلدان للبلاذري : ص ٩٠ ، ٢٢٦ . بحار الأنوار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٣ .

خيانة عمال عمر ببيت المال و إبقاء عمر إياهم على أعمالهم

سير أعلام النبلاء : ج ٢ ص ٢١٨ . تاريخ الخلفاء : ص ١٤١ . طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ٢٢١ . العقد الفريد : ج ١ ص ٤٩ .

تناقض إدخال عمر لعلي عليه السلام في الشورى مع حديثه المختلق : «إن الله أبى أن يجتمع النبوة والخلافة في أهل بيت»

بحار الأنوار : ج ٣١ ص ٦١ ـ ٨٨.

قول عمر بعد تعيين الستة للشورى : إن بايعوا علياً أقامهم على المحجة البيضاء

شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ١٨٥ ، ج ١٢ ص ٢٧٧ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ١١٨ . الاحتجاج : ص ١٥١ . نهج الحق : ص ٢٨٧ .

□ السوابق

ما جاء في الكتب السماوية من صفة عمر وأنه من أبواب جهنم

الاحتجاج: ص ٨٤.

نسب عمر وأن أجداده من الزناة

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٠٢. تهذيب اللغة: ج ٨ ص ١٢٢. تاج العروس: ج ١٣ ص ١٨٨. النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ٣٣٨. مثالب العرب: ص ١٠٣.

اعتراضه عند سد الأبواب وحرصه على كوة قدر عينه ومنع رسول الله ﷺ

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٩١. الاحتجاج: ص ٣٧٩. إعلام الورى: ص ١٦٠.

لا يزال يستأذن في قتل الرجل الذي لا يريد رسول الله ﷺ قتله

بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٤١، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨١، ج ٢١ ص ٩٤، ١٠٣، ١٢١، ١٥٨، ١٧٣، ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٩، ٢٧٠. الغدير: ج ٧ ص ٢١٦. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٩، ج ٨ ص ٥٢، ٥٤. الكشاف للزمخشري: ج ٤ ص ٥١١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٥٨. دلائل النبوة للبيهقي: ج ٣ ص ١٤٠.

تعيير عمر لأهل بيت رسول الله ﷺ بقوله: إنما مثل محمد كنخلة ...

الكافي: ج ٥ ص ٥٦٥. المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٧٩. مجمع الزوائد: ج ١ ص ١٦١، ج ٧ ص ١٨٨. الدر المنثور: ج ٤ ص ٣٠٩، ٣٣٥. صحيح البخاري: ج ٨ ص ٩٤، ١٤٣.

تعيير عمر لصفية عمة رسول الله ﷺ

بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٠٠ ب ١٩ ح ٣، مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢١٦.

جبن عمر يوم الخندق وفراره من عمرو بن عبد ود

بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٢٨.

اعتراضه على رسول الله ﷺ في صلح الحديبية

صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٨، ١٨٣، ٢٢٦، ج ٦ ص ٤٥. مسند أحمد: ج ٤ ص ٣٢٨.

اعتراضه على رسول الله ﷺ في الصلاة على جنازة منافق

تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٣ ص ٨٦٥، ج ٢١ ص ٣٧. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٦٣، ج ٣ ص ١٣٧، ج ٤ ص ٢٥. كنز العمال: ج ٢ ص ٤١٨. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٠٧. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٤١. أسباب النزول: ص ١٤١. مسند أحمد: ج ١ ص ١٦. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٨٧. سنن النسائي:

ج ٤ ص ٦٧ . حلية الأولياء : ج ١ ص ٤٣ . السنن الكبرى للبيهقي : ج ٣ ص ٤٠٢ . سيرة ابن هشام : ج ٤ ص ١٩٧ . الرياض النضرة : ج ١ ص ٢٩٤ .

□ البدع

تعجب أمير المؤمنين ﷺ من تسليم الأمة لعمر في كل شيء أحدثه

إرشاد القلوب : ص ٣٩٨ . الغيبة للنعماني : ص ٥٢ .

كان قضات عمر يحكمون في الشيء الواحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم

الاحتجاج : ص ٢٨٨ .

بدعة عمر : تحريم المتعتين

تاريخ الخلفاء : ص ١٣٧ . الدر المنثور : ج ١ ص ٢١٦ . كنز العمال : ج ٥ ص ٣٠١ . تاريخ المدينة المنورة لابن شبة : ج ٢ ص ٧٢٠ . مسند أحمد : ج ١ ص ٥٢ . مفاتيح الغيب : ج ١٠ ص ٥١ . صحيح مسلم : ج ١ ص ٣٤٦ ، ٤٧٤ . فتح الباري : ج ٤ ص ٣٣٩ . تفسير القرطبي : ج ٢ ص ٣٦٥ . تفسير ابن كثير : ج ١ ص ٢٣٣ . الإرشاد للقسطلاني : ج ٤ ص ١٦٩ . صحيح البخاري : ج ١ ص ٢٧٤ ، ج ٣ ص ١٤٨ ، ١٥١ ، ج ٧ ص ٢٤ . السنن الكبرى : ج ٥ ص ٢٠ . مسند أحمد : ج ٣ ص ٣٨٨ ، ج ٤ ص ١٧٥ ، ٤٣٦ . عمدة القاري : ج ٤ ص ٥٦٢ . كتاب الآثار لأبي يوسف : ص ١٢٦ . سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ٢٣٠ . سنن أبي داود : ج ٢ ص ٢٨٢ . سنن النسائي : ج ٥ ص ١٧٨ . سنن الترمذي : ج ١ ص ١٧٥ . الغدير : ج ٦ ص ٢١٣ عن الطبري .

بدعة عمر : تحليل شرب النبيذ

الموطأ لمالك : ج ٢ ص ٨٩٤ . السنن الكبرى : ج ٨ ص ٢٩٩ . مسند أحمد : ج ١ ص ٢٧ . نور الأبصار : ص ٦٢ . طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ٢٣٠ ، ٢٥٧ . حياة الحيوان : ج ١ ص ٣٤٦ . الإمامة والسياسة : ج ١ ص ٢٦ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ج ٣ ص ١١٥٤ ، ٢٦١ . كتاب الخراج لأبي يوسف : ص ١٦٥ . سنن الدارقطني : ج ٤ ص ٢٦٠ ، ٢٦١ . العقد الفريد : ج ١ ص ٣٤١ . الغدير : ج ٦ ص ٢٥٧ .

بدعة عمر : صلاة التراويح

صحيح البخاري : ج ١ ص ٣٤٢ ، ج ٢ ص ٢٥٢ . شرح نهج البلاغة : ج ٣ ص ١٧٩ ، ج ١٢ ص ٧٥ . تاريخ الخميس : ج ٢ ص ٢٤٣ . تاريخ المدينة المنورة لابن شبة : ج ٢ ص ٧١٣ ، ٧١٥ . الرياض النضرة : ج ١ ص ٣٠٩ . الكامل لابن الأثير : ج ٣ ص ٣١ . طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ٢٨١ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٤٠ . الملل والنحل : ج ١ ص ٢٨ . الموطأ : ج ١ ص ١١٤ . الغدير : ج ٥ ص ٣١ . بحار الأنوار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٤ ، ج ٩٦ ص ٣٨٥ ح ٥ . تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٧٠ ح ٢٢٧ .

بدعة عمر : المسح على الخُفين

بحار الأنوار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٧ .

بدعة عمر : إسقاط « حي على خير العمل » من الأذان

المصنف لابن أبي شيبة : ج ١ ص ٢٤٤ . كنز العمال : ج ٨ ص ٣٤٢ ، ٣٤٥ . سنن البيهقي : ج ١ ص ٤٢٤ . السيرة الحلبية : ج ٢ ص ٩٨ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ٢١ . إثبات الهداة : ج ٢ ص ٣٧١ ح ٢٣٢ . الغدير : ج ٦ ص ٢١٣ .

بدعة عمر : إن الجنب لايصلي حتى يجد الماء

تفسير ابن كثير : ج ٤ ص ٥٠٥ . السنن الكبرى للبيهقي : ج ١ ص ٢٠٩ . سنن النسائي : ج ١ ص ٥٩ ـ ٦١ ، ١٦٩ . شرح معاني الآثار للطحاوي : ج ١ ص ١١٢ . سنن ابن ماجة : ج ١ ص ١٨٨ ، ٢٠٠ . مسند أحمد : ج ٤ ص ٣١٩ . البداية والنهاية : ج ١ ص ٦٣ . المغني لابن قدامة : ج ١ ص ٢٣٤ . تفسير ابن كثير : ج ٤ ص ٥٠٥ . سنن أبي داود : ج ١ ص ٥٣ . مسند أحمد : ج ٤ ص ٢٦٥ ، ٣١٩ . المصابيح للبغوي : ج ١ ص ٣٦ . صحيح البخاري : ج ١ ص ١٢٨ . صحيح مسلم : ج ١ ص ١١٠ . تيسير الوصول : ج ٣ ص ٩٧ .

بدعة عمر : تحويل مقام إبراهيم ﷺ من موضعه إلى ماكان فيه في الجاهلية

حياة الحيوان : ج ١ ص ٣٤٦ . طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ٢٠٥ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٤٩ . بحار الأنوار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٧ .

بدعة عمر : وضع ديوان الأعطية وعدم التساوى بين الناس في تقسيم بيت المال

تاريخ إصبهان : ج ٢ ص ٢٩٠ . تاريخ عمر لابن الجوزي : ص ١٠٣ . تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ١٠٧ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٥٣ . المستدرك للحاكم : ج ٤ ص ٨ . تاريخ الطبري : ج ٤ ص ١٦٢ . شرح نهج البلاغة : ج ٨ ص ١١١ . الاستيعاب : ج ٣ ص ١١٤٤ . الأحكام السلطانية للماوردي : ص ١٧٧ . تاريخ الطبري : ج ٤ ص ٢٣١ . تاريخ الخميس : ج ٢ ص ٢٤٣ . تاريخ الخلفاء : ص ١٣٧ . طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ٢١٩ . تاريخ إصبهان : ج ٢ ص ٢٩٠ . تاريخ المدينة المنورة لابن شبة : ج ٣ ص ٨٥٧ . نور الأبصار : ص ٥٤ . الطبقات لابن سعد : ج ٣ ص ٢١٩ . صحيح البخاري : ج ٥ ص ٢٠ . بحار الأنوار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٨ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٥٣ . كتاب الخراج لأبي يوسف : ج ١ ص ٤٣ .

بدعة عمر : تقسيم أرض خيبر

تاريخ المدينة المنورة : ج ١ ص ١٨٥ . مسند أحمد : ج ٦ ص ٣٣٠ .

بدعة عمر : أن ترث العرب من الأعاجم ولا يرثوهم

الموطأ للمالك : ج ٢ ص ١٢ . الغدير : ج ٦ ص ٤٨٧ .

بدعة عمر: أن تنكح العرب في الأعاجم ولا ينكحوهم

المسترشد: ص ١٤٢.

بدعة عمر: الحكم بعتق أمهات الأولاد

بناء المقالة الفاطمية: ص ١٩٥.

بدعة عمر: تنفيذ الطلاق الثلاث في مجلس واحد

صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٧٥. مسند أحمد: ج ١ ص ٣١٤. سنن البيهقي: ج ٧ ص ٣٣٦. مستدرك الحاكم: ج ٢ ص ١٩٦. تفسير القرطبي: ج ٣ ص ١٣٠. إرشاد الساري: ج ٨ ص ١٢٧. الدر المنثور: ج ١ ص ٢٧٩. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٧.

بدعة عمر: المفقود زوجها تصبر أربع سنين ثم تتزوج، فإن جاء زوجها خيِّر بين امرأته والصداق

الغدير: ج ٨ ص ٢٠٠.

بدعة عمر في حكم من طلق امرأته ثم راجعها فلم يصل إليها الخبر حتى تزوجت

إرشاد القلوب: ص ٣٩٩.

بدعة عمر: إعتاقه سبايا اليمن وتستر وهنَّ حبالى من المسلمين

الايضاح للفضل بن شاذان: ص ٤٦٣. المثالب لابن شهر آشوب (مخطوط): ص ١٠٨. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ١٩٦. الاحتجاج: ص ٢٥٦.

بدعة عمر: إرساله بحبل في صبيان سرقوا بالبصرة وأمره بقطع يد من بلغ طوله منهم

الغدير: ج ٦ ص ١٧١.

بدعة عمر: إخراجه كل أعجمي من المدينة

مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٢٠.

٨. عثمان

• سوابقه

إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً وعباد الله خولاً ومال الله دولاً

مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٤٨٠. كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩. مناقب أحمد بن خليل لابن الجوزي: ص ٣٤٢.

لعن رسول الله ﷺ لعثمان كثيراً

بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٣١٢.

● غصبه الخلافة

يوم الدار والشورى وكيفية الانتخاب فيهما

أُسد الغابة: ج ١ ص ٧٣. مسند أحمد: ج ١ ص ٤٨. تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ١٦٠، ١٦٢. السقيفة للجوهري: ص ٨٦. العقد الفريد: ج ٣ ص ٧٣.

جعل ابن عوف الخلافةَ لعثمان على أن يردها عليه

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٨، ج ٩ ص ٤٩، ٥٣، ج ١٠ ص ٢٤٥، ج ٢٠ ص ٢٥.

وصية ابن عوف أن لا يصلي عثمان على جنازته

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٨.

تسمية عثمان بأمير المؤمنين واعتراض أبي ذر

شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢٧٤. كمال الدين: ص ٥٤٦. الجمل: ص ٢٢٩، ٣٨٠.

● بدعه

إحراقه المصاحف

تاريخ المدينة المنورة: ج ٣ ص ٩٩١، ٩٩٩. شعب الايمان للبيهقي: ج ٢ ص ٢٢٦. شرح صحيح مسلم للنووي: ج ١٠ ص ٢١٥. تفسير الطبري: ج ٧ ص ١٥١. إرشاد الساري للقسطلاني: ج ٧ ص ٤٤٧. الاعتصام للشاطبي: ج ٢ ص ١١٦. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١٥١. أصل زيد الزراد: ص ٣٦. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٨٦.

صلاة عثمان بمنى أربعاً وهو مسافر

مسند أحمد: ج ٤ ص ٩٤.

إعادته الحَكَم بن أبي العاص إلى المدينه مع لعن رسول الله ﷺ اياه وأولاده حين استمع لنسائه

أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٧٥. سيرة ابن هشام: ج ٢ ص ٢٥. الإصابة: ج ١ ص ٣٤٥. السيرة الحلبية: ج ١ ص ٣٣٧. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٨٦. شرح نهج البلاغة: ج ٨ ص ٧٥. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٦٤. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٠٨. المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ٢١٤. أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٢٧. مختصر تاريخ

دمشق: ج ١٢ ص ١٩١. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٦٤٧. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٤ ص ١٤٥. مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٩٧.

٩. معاوية

● سوابقه

علة طمع معاوية في الخلافة أنه رآى أبا بكر وعمر من أذل قريش وصلوا إلى الخلافة

الاحتجاج: ج ٢ ص ٨.

● مُحدَثاته

استلحاق زياد بأبي سفيان

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢١٨ ـ ٢٢٠. العقد الفريد: ج ٣ ص ٣. شرح نهج البلاغة: ج ٤ ص ٦٤. الاستيعاب: ج ١ ص ١٩٥. تاريخ ابن عساكر: ج ٥ ص ٤١٠. الأغاني: ج ١٧ ص ٥١ ـ ٦٧. تاريخ الطبري: ج ٦ ص ١٢٣. الاستيعاب: ج ١ ص ١٩٥. تاريخ ابن عساكر: ج ٥ ص ٤٠٦ ـ ٤٢٣. مروج الذهب: ج ٢ ص ٥٦. تاريخ ابن كثير: ج ٨ ص ٩٥. الإتحاف للشراوي: ص ٢٢. الكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ١٩١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٩٤.

● تبليغه ضد أمير المؤمنين عليه السلام

نداؤه بالمدينة ببرائة الذمة ممن روى حديثاً في مناقب علي عليه السلام

شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٥١. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٥١. الاحتجاج: ص ٢٥٩.

تنظيمه كتاباً فيه جميع المناقب المفتعلة لأبي بكر وعمر وعثمان وإرساله إلى البلاد وأمره بتعليمه

الاحتجاج: ص ٢٩٥.

اختلاق الناس المناقبَ لأبي بكر وعمر بأمر معاوية

النصائح الكافية: ص ٧٢.

قيام الخطباء في كل كورة ومكان بلعن علي ﷺ بأمر معاوية

شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٤. الاحتجاج: ص ٢٩٥.

كتاب معاوية إلى الأمصار بعدم قبول شهادة الشيعة وقتلهم

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٥.

١٠. المنافقين

عائشة / إن الله ابتلاكم بأُمِّكم ليعلم أتكونون مَعَه أم معها ؟

الجمل: ص ٢٦٣. العمدة: ص ٤٥٥. أمالي المفيد: ص ٥٨.

سعد / اتقوا فتنة سعد فإنه يدعو إلى خذلان الحق

أمالي المفيد: ص ٥٨.

الوليد / هو المجلود الحد في الإسلام

شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١٢٩. الجمل: ص ٣٢٠. الفصول المختارة: ص ٦٩، ٢١٩، ٢٢٥.

عمرو بن العاص / قوله: إن محمداً أبتر لا عقب له

شرح نهج البلاغة: ج ٢٠ ص ٣٣٤. الخصال: ص ٢١٤. تفسير القمي: ص ٤٤٥. الاحتجاج: ص ٢٧٦.

عمرو بن العاص / استهزائه برسول الله ﷺ في قصيدة سبعين بيتاً

الغدير: ج ١٠ ص ١٣٩ عن تاريخ الطبري.

الحسن البصري / نفاقه

بحار الأنوار: ج ٢ ص ٦٤، ج ٤٢ ص ١٤١.

١١. تواريخ بعض الأحداث

ذكر أمير المؤمنين ﷺ ما جرى على الحديث ورواته وأنواع المحدثين

الخصال: ص ٢٥٥.

المسيرة التاريخية لاختلاق الأحاديث بشأن أبي بكر وعمر وعثمان

شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣.

ما جرى على الشيعة بيد معاوية وزياد وابن زياد والحجاج من القتل والأذى

شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣.

بنو أمية ورايات سود تقبل من المشرق لقتلهم

الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٨، ٣٦٩. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٧٨. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٨. روضة الواعظين: ص ٢٦٢. دلائل الإمامة: ص ٢٣٣، ٢٣٥. العدد القوية: ص ٩١. الغيبة للنعماني: ص ١٤٥، ٢٥٧.

بنو العباس والإخبار عنهم وظلمهم لأهل البيت عليهم السلام

الغيبة للنعماني: ص ٢٥٩، ٢٦٢.

الإخبار عن غلبة الأعاجم على العرب في هذا الدين

مسند أحمد: ج ٥ ص ١٧، ٢١.

KITAB-E SOLAIM IBN QAYS AL-HELALI

(The book of Solaim ibn Qays Al-helali)

d. 76 AH / 695 AD

VOLUME II

THE TEXT

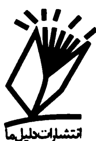
The researched text of the book,

collated with 14 manuscripts

RESEARCHED & EDITED BY:

Mohammad Baqer Ansari

Printed & published by:



DALILEMA publications

QOM – IRAN

متن الكتاب المحقق

(٥٥٢ ـ ٩٥٧)

وهي في ثلاثة أجزاء:

١ ـ كتاب سليم.

٢ ـ ما وُجِدَ من كتاب سليم في نسخة أُخرىٰ.

٣ ـ المستدرك من أحاديث سليم بن قيس.

[١] كتاب سليم (٥٥٤ ـ ٨٧٤)

وهو يتضمّن ٤٨ حديثاً:

الحديث الثاني عشر: (٦٧١ ـ ٦٦١)

الحديث الثالث عشر: (٦٧٤ ـ ٦٧٢)

الحديث الرابع عشر: (٦٩٥ ـ ٦٧٥)

يتضمن هذا الحديث ذكر عددٍ من بدع أبي بكر وعمر وأحداثهما كما يلي:

الحديث السابع عشر: (٧١٧ ـ ٧١٢)

الحديث الثامن عشر: (٧٢٤ ـ ٧١٨)

الحديث التاسع عشر: (٧٢٨ ـ ٧٢٥)

الحديث الرابع والعشرون: (٧٤٧)

الحديث الخامس والعشرون: (٧٤٨ ـ ٧٧٦)

الحديث السادس والعشرون: (٧٩٣ ـ ٧٧٧)

الحديث السابع والعشرون: (٧٩٥ ـ ٧٩٤)

الحديث الثامن والعشرون: (٧٩٧ ـ ٧٩٦)

الحديث التاسع والثلاثون: (٨٢٨ ـ ٨٢٩)

الحديث الأربعون: (٨٣٠ ـ ٨٣١)

الحديث الحادي والأربعون: (٨٣٢ ـ ٨٣٣)

الحديث الثاني والأربعون: (٨٣٤ ـ ٨٤٨)

إحتجاجات عبدالله بن جعفر وعبدالله بن عباس على معاوية وهي تتضمن:

الحديث الثالث والأربعون: (٨٤٩ ـ ٨٥٢)

الحديث الرابع والأربعون: (٨٥٣ ـ ٨٥٥)

-.-.-.-.-.-.-
-.-.-.-.-.-.-

[٢] ما وُجد من كتاب سليم في نُسخة أُخرىٰ (٨٧٥ ـ ٩٢٩)

وهو يتضمّن ٢٢ حديثاً:

الحديث التاسع والأربعون: (٨٧٧ ـ ٨٧٨)

الحديث الخمسون: (٨٧٩)

الحديث الحادي والخمسون: (٨٨٠)

الحديث الثاني والخمسون: (٨٨١)

الحديث الثالث والخمسون: (٨٨٣)

الحديث الرابع والخمسون: (٨٨٤ ـ ٨٨٦)

الحديث الخامس والخمسون: (٨٨٧ ـ ٨٨٨)

الحديث السادس والخمسون: (٨٨٩)

الحديث السابع والخمسون: (٨٩٠)

الحديث الثامن والخمسون: (٨٩١ ـ ٩٠١)

الحديث التاسع والخمسون: (٩٠٢)

الحديث الستّون: (٩٠٣ ـ ٩٠٤)

الحديث الحادي والستّون: (٩٠٥ ـ ٩٠٩)

الحديث الثاني والستّون: (٩٠٩ ـ ٩١٠)

الحديث الثالث والستّون: (٩١١)

الحديث الرابع والستّون: (٩١٢)

الحديث الخامس والستّون: (٩١٣ ـ ٩١٤)

---

[٣] المُستدرك من أحاديث سليم بن قيس (٩٣١ ـ ٩٥٧)

وهـو يتضمّن ٢٠ حديثاً:

الحديث الثالث والسبعون: (٩٣٥)

الحديث الرابع والسبعون: (٩٣٦)

الحديث الخامس والسبعون: (٩٣٧)

الحديث السادس والسبعون: (٩٣٩ ـ ٩٣٨)

خطبة الإمام الحسن عليه السلام حين إمضاء الصلح، وهي تتضمن:

الحديث السابع والسبعون: (٩٤٠)

الحديث الثامن والسبعون: (٩٤٢ ـ ٩٤١)